باسمه تعالى

الشواهد

على شرح الفية ابن مالك

من تحقيقات العلامه سراج الملة والدين وفخر الفقهاء
الراشدين مشيد ركن الاسلام ومؤلف مدارك الاحكام
المولا السيد محمد آل السيد على
الموسوى العاملى
طاب ثراه

طبع على نفقة السيد محمد الكتبى العاملى
بالمطبعة العلويه : فى النجف الاشرف
سنة ١٣٤٤

بسمه تعالى

الكتاب هذا للسيد محمد القاضي بطوس ابن علي بن محيي الدين العاملي تلميذ السيد حسن بن صاحب المدارك وقد ينسب الى صاحب المدارك

راجع الذريعة ج ١٤ ص ٩٢٧

شاهرودی مرتضی گیلانی

باسمه تعالى

الشواهد

على شرح الفية ابن مالك

من تحقيقات العلامه سراج الملة والدين وفخر الفقهاء الراشدين مشيد ركن الاسلام ومؤلف مدارك الاحكام المولى السيد محمد آل السيد على الموسوى العاملي طاب ثراه

طبع على نفقة السيد محمد الكتبي العاملي
بالمطبعة العلويه : فى النجف الاشرف
سنة ١٣٤٣

شاهد ... ...

باسمه تعالى

الشواهد

على شرح الفية ابن مالك

من تحقيقات العلامه سراج الملة والدين وفخر الفقهاء الراشدين مشيد ركن الاسلام ومؤلف مدارك الاحكام المولى السيد محمد آل السيد علي الموسوي العاملي طاب ثراه

طبع على نفقة السيد محمد الكتبي العاملي
بالمطبعة العلويه : في النجف الاشرف
سنة ١٣٤٣

الكتاب هذا للسيد محمد القاضي ... ابن علي بن محيي الدين العاملي تلميذ السيد حسن بن صاحب المدارك وقد ينسب الى صاحب المدارك

راجع الذريعة ج ١٤ ص ٢٦٧

هـذا

كتاب الشواهد

على شرح الفيـة ابن مالك تأليف

العـلامه السيد محمد

العاملى

بسم الله الرحمن الرحيم

احسن كلمـة يتكلم بها ارباب الـكلام واولى ماينثنى نحوه عنـان الاقلام حمدالله جل جلاله على مارفع مقدار العلم ومقامه وخفض رايات الجهل واعـلامه والصـلوة على نبيه الذى بعثه هاديا وسراجا منـيرا ورسوله الذى ارسـله شاهدا ومبشرا ونذيرا وعلى آله مصابيح الـكرم وهداة الامم وكنوز العـلم وجودة الشيم (وبعـد) فيقول الفقير الى الله تعالى محمد بن على الموسوى هداه الله سواء الطريق وجعل بيـده ازمة التحقيق كان الخلاصة الالفية للفهامه نادرة عصره وفريد دهره جمال الادباء وزينة الفضلاء الامام العالم الـكامل النحرير الفريد الشـيخ جمال الدين ابى عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الجيانى الطائى المعتزلى قدس روحه وافاض علينـا من فتوحه كتـابا لم تظفر بمثله الايام ولم تر نضيره عين الانام كذلك شرحه للامام الهمام المحقق المدقق الفرد الوحيد الشيخ بدر الدين ابى عبدالله محمد بن الشيخ جمال الدين المشار اليه كتاب اشتهر فى الارباع والاقطار شهرة الشمس فى رابعـة النهار قد تعاورته الادباء واذعنت بمسائله الفضـلاء غير انه قد توعر على بعض المبتدئين البلوغ الى فرائده وصعب على جملة من الطالبين الاطلاع على تمام فوائده لما فيه من الاستشهادات الشعرية واللغات العربية فلم يجدوا على الاحاطة بمسائله سبيلا ولم يروا للبـلوغ الى غايته دليلا اذ لم يصل اليهم من الشرح

مايكشف قناعها . ويبرز مخدراتها . غير نسخ متعددة من كتاب فرائد القلائد فى مختصر الشواهد للعلامة الاعلم والفهامة الافهم زبدة الفضلاء فى اوانه وعمدة العقلاء فى زمانه الشيخ ابى محمد بن احمد العينى افيضت عليه المراحم الربانيـة وهو مع ذلك فى غاية السقم بحيث يستصعب للاديب الاريب الاستطلاع على مرامه والسلوك الى منهج اعلامه وربما وجدت نسخة يمكن ان ترجح على غيرها لـكنه قدس سـره على مايظهر منه قد وقع منه مالا ينبغى ان يصدر من مثله فى شرحا كثرها من الزلة فى بيان الاعراب او الغفلة عن تبيان المراد وكان ذلك باعثا فى اكثرهم على الاعراض عنها والاستعطاش الى غيرها فانطمس الـكتاب المذكور فى زاوية الخمول وترك مدارسته والبحث عن مسائله ارباب العقول وكثيرا ما يختلج بخاطرى الفاتر ان اجعل لابياته شرحا يذلل صعابها ويكشف عن وجوه شواهده نقابها وانبه على زلل وقع فى تفسير بعضها لصاحب الفرائد وغيره واضيف الى ذلك بيان اللغة الغريبه والامثال السائرة التى خلا عنها الفرائد غير انه قد كان يثبطنى عن الاقدام قصور البضاعـة ويثنينى عن ذلك كثرة اضاعة حتى صدرت اشارة بامضاء تلك العزيمة من عالى حضرة السيد السند العالم العامل المحقق المدقق النحرير جمال الفضلاء والمتـكلمين عمـدة العلماء والمتبحرين شرف الملة الباهرة سـلالة العترة الطاهرة من سهل العلوم الادبية طامحها وذلل من القواعد العلميه جامحها فشهدت بفضله الافاضل وانقادت لطاعته الاماثل وهو سيدنا وملاذنا ومخدومنا السيد بدر الدين الحسـينى العاملى الانصارى لازالت بدور افاداته ساطعه الشعاع وشواهد فضائله مكشوفة القناع فى جميـع الارباع والاقطاع فتلقيتها بالقبول وشمرت عن ساق الجد حيث لم اجد بدا من ذلك فشرحت تلك الابيات بما سنح بخاطرى الفاطر واستقر عليه الفكر القاصر واكملت كل بيت منها بما كنت احفظ من الابيات مقـدما عليه او تاليا له من القصيدة التى وقع ذلك البيت جزء منها مشروحا واضفت الى ذلك بيان الامثال السائرة واللغات الغريبة منبها على ما وقع فى تفسيرها لبعض الشارحين من الزلل سائلا من الله تعالى العصمة عن الخطاء والخطل راجيا ممن ينظر فيه بعين البصيرة ان يستر ما يجد فيه من الزلل بذيل العفو فان ذلك من قصور بضاعتى والله الموفق والمعين

الا كل شئ ماخلا الله باطل　　وكل نعيم لا محالة زائل

قاله لبيد بن ربيعة العامرى الصحابى وهو من قصيدة لامية اولها

الا تسئلان المرء ماذا يحاول　　انحبٌ فيقضى ام ضلال وباطل

على مازعم صاحب الفرائد فى شرح هذا البيت والذى سيصرح به فى شواهد المضمرات هو ان اولها قوله الا كل شئ فالتناقض فى كلامه ظاهر غير مندفع وبعده

نعيمك فى الدنيا غرور وحسرة　　وعيشك فى الدنيا محال وباطل

الا انما الدنيا كمنزل راكب　　اناخ عشياً وهو فى الصبح راحل

الا كلمة تنبيه واستفتاح وليست بمركبة من الهمزة وحرف النفى خلافا للزمخشرى واما الشئ فقد قال صاحب الكشاف فيه الشئ ماصح ان يعلم او يخبر عنه قال سيبويه فى سياقه الباب المترجم بباب مجارى اواخر الكلم من العرب وانما يخفى التانيث مع التذكير الاترى ان الشئ يقع على كل ما اخبر عنه من قبل ان يعلم اذكر هو ام انثى والشئ مذكر وهو اعم العام كما ان الله اخص الخاص يجرى على الجسم والعرض والقديم تقول شئ لا كالاشياء اى معلوم لا كساير المعلومات وعلى المعدوم والمحال انتهى وباطل من بطل الشئ يبطل بطلا وبطولا وبطلانا اذا ذهب ضياعا وخلا كلمة يستثنى بها تنصب ما بعدها وتجره مجردة اما اذا قرنت بما المصدريه فتنصبه خاصة خلافا للجرمى فى اجازة جره مقرونة بها وهى معها فى محل النصب على الحالية بتقدير المصدر بمعنى الفاعل مجازا والتقدير الا كل شئ خلوة عن الله اى خاليا عن الله باطل او على الظرفية بتقدير المضاف والتقدير الا كل شئ خلوة عن الله باطل والثانى اولى لان وقوع المصدر حالا ليس بقياس وانما يقتصر على ماورد منه كقولهم لقيته فجاة وكلمته شفاها وليس من قبيل اتيته ركضا فى كون المصدر نوعا من العامل حتى يكون قياسا على ماقيل والنعيم الخفض والدعه كالنعمى والنعماء ونعيم الله عطيته قاله الفيروزابادى فى القاموس وقال الجوهرى النعمة اليد والصنيعة والمنة وما انعم به عليك وكذلك النعمى فان فتحت النون مددت وقلت النعماء والنعيم مثله

فظهر بذلك ان ما يقال من انه لا نعيم قبل الجنه وهى لا تزول فكيف يقول وكل نعيم لا محالة زائل كلام لا تساعده اللغه نعم يمكن ان يجاب عما يقال من الا انه لا نعيم قبل الجنة وهى لا تزول ابدا بان المراد فى قوله وكل نعيم لا محالة زائل نعيم الدنيا لانه بصدد ذم الدنيا وبيان انه لا بقاء لشئ فيها كما يدل عليه قوله نعيمك فى الدنيا مع البيت الذى يليه على ما قلناه واما الجواب بانه انما قال ذلك قبل اسلامه فيحتمل ان يكون اعتقاده حينئذ ان لا وجود للجنه او لا دوام لها كما هو مذهب طائفة من اهل الضلال على ما نقله صاحب الفرائد ففيه ان استحسان النبى صلى الله عليه واله ماقاله بقوله اصدق كلمة قالها شاعر كلمه لبيد يكون ح تصديقا لما هو معتقده فى الجاهلية وهو باطل وما ينقل من قوله سوى جنة الفردوس ان نعيمها سيبقى وان الموت لاشك نازل كانه مصنوع عليه والا لم يكن لرد عثمان بن مظعون عليه وتكذيبه اياه محصل بعد استثنائه نعيم الجنة وقد رده عليه عثمان حين انشده فى مجالس قريش ويؤيد ذلك ماروى ان النبى صلى الله عليه واله او عمر لما سمع هذا البيت قال الا نعيم الجنه فيحمل رد عثمان على ارادة العموم من النعيم ويمكن ان يحمل رد عثمان بن مظعون على انه لم يسمع البيت بان لم يكن لبيد تكلم به بعد فلما اصاب عنده رد عثمان المفضل قال ذلك ويؤيده ماروى انه قد انشد هذا البيت فى حضور عثمان بن عفان فقال كذب لبيد فان نعيم الجنه لا يزول فلما انشده الثانى بكى وقال صدق لبيد ولا محاله بمعنى لا بد ولا حيلة فان المحاله قد جائت فى كلامهم بمعنى الحيلة والغرور الخدعة يقال غره يغره غرورا اى خدعه والحسرة اشد التلهف على الشئ الفائت والعيش الحيوة والاناخه الابراك يقول نعيمك فى الدنيا خدعة لك وامر يشغلك بخدعته عن الله يورثك اشد التلهف على ما يفوتك من نيل المراتب العاليه وحيوتك فى الدنيا وبقائها محال مضمحل فان الدنيا تشبه منزل الراكب يركب ناقته عشيا وهو فى الصبح يرتحل عنه الى غيره شبه الدنيا فى سرعة ارتحال اهلها عنها بمنزل راكب يبرك ناقته فيه اول الليل وهو يرتحل عنه الى غيره مصبحا وقوله يحاول من حاولت حال الشئ اذا اردته والنحب بفتح النون وسكون الحاء المهملة المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اى مات كذا فسره صاحب الفرائد ههنا وقد فسره بالنذر فى بحث الموصول وكلا المعنيين صحيح والمعنى الا تسألان المرء ماذا يحاول

ويطلب فى الدنيا بتردده واجتهاده فيها وتتبعه اياها انذراو وجبه على نفسه فهو يسعى فى قضائه وهو فى ضلال وباطل اومدة يرجوانقضائها فهو يتردد فيها لتنقضى تلك المدة ام هو فى ضلال وباطل وخاطب الواحد فى قوله الا تسألان خطاب الاثنين كما هو عادتهم فى جعل خطاب الواحد بمنزلة خطاب الاثنين اولان اقل مايكون مع الانسان رجلان راعى ابله وراعى غنمه اولان الاصل الاتسأل الاتسال فحذف احدهما وجعل الف الاثنين بمنزلة تكرار اصل الفعل على ماذكره الاوزنى فى شرح المعلقات عند شرح قول امرء القيس (قفانبك عن ذكرى حبيب ومنزل) ومحل الاستشهاد قوله (ص) اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد حيث اطلق الكلمة واراد بها الكلام مجازا من باب تسمية الشىء باسم جزئه والله اعلم

وكم علمته نظم القوافى ... فلما قال قافية هجانى

قال الجاحظ قاله معن بن اوس فى ابن اخت له وقال ابن دريد قاله مالك بن فهم الازدى فى ابنه سليمه حين رماه بسهم فقتله وقبله

اعلمه الرماية كل يوم ... فلما اشتد ساعده رمانى

قوله اعلمه اى علمته اتى بصيغة المضارع استحضارا لتلك الصورة والرماية مصدر رميت بالسهم رميا ورماية وقوله اشتد بالشين بمعنى استقام ونقل ابن دريد ورواه فى كتاب الاشتقاق بالشين من الاشتداد وهو القوة وكم خبرية مميزه محذوف اى كم تعليم علمته هو فى موضع النصب على المصدرية اوكم مره علمته فهى منصوبة على الظرفيه والقوافى جمع قافيه وهى عند الاخفش الحرف الاخير من البيت المكمل له اى الكلمة الاخيره وعند قطرب حرف الروى وهو الذى يبتنى عليه القصيده وعند غيرهما كل ساكن بعده حرف الروى بلا فصل اومعه والهجو خلاف المدح وقافيه مفعول قال نصبه لكونه مفردا متضمنا مدلوله معنى الجملة اذ المراد منها القصيده كما هو محل الاستشهاد وهى تتضمن الجملة فاطلاق القافية على القصيدة من باب تسمية الكل باسم الجزء والضماير المستترة فى البيتين لابن اخت الشاعر او ابنه على الخلاف السابق والله اعلم

ياصاح ماهاج العيون الذرفن

قاله عبدالله بن العجاج من قصيدة مرجزه وبعده

من طلل امسى تحاك المصحفا ... رسومه والمذهب المزخرفا

جرت عليه الريح حتى قدعفا

واما ماذكره ابن الناظم وابوه وغيرهما بعد المصراع الاول من قوله من طلل كالاتحمى انهجا فوهم منهم لانه جزء قصيدة مرجزه اخرى له تغاير قافيتها الاولى وهى هكذا

ماهاج اشجانا وشجوا قدهجا ... من طلل كالا تحمى انهجا

امسى لها فى الرامسات مدرجا ... واتخذته النائحات منا جا

وياصاح مرخم ياصاحب ترخيما على وجه الشذوذ ويقال هاج الشىء يهيج هيجا وهياجا وهيجانا واهتاج وتهيج اى ثار وتحرك يتعدى ولا يتعدى وهو هنا متعد والذرف بالذال المعجمه جمع ذارفه من ذرف الدمع ذرافا وذرفا اذا سال وهو صفة العيون مسندا اليها اسنادا حكميا ويروى الدموع الذرفن على اسناد الذرف الى الدموع على جهة الحقيقة ومن فى قوله من طلل بيانية او ابتدائية والظاهر من كلام صاحب الفرائد كونها سببية والمضاف فى الكلام مقدر والمعنى اى شىء اثار العيون الذرافة بالدموع من رؤية هذا الطلل وهو كما ترى محتاج الى مالا حاجة اليه والطلل ماشخص من اثار الدار وامسى فعل من الافعال الناقصة واسمه مستتر فيه وهو مع اسمه وخبره فى محل الجر على انه صفة للطلل ويحاكى من قولهم حاكاه اذا شابهه والمصحف مفعوله وفاعله قوله رسومه او الضمير المستتر فيه ورسومه بدل منه بدل بعض من الكل والمذهب الشىء المموه بالذهب والمزخرف المزين المموه بالذهب وعفى من قولهم عفت الدار اذا درست وبليت يقول ياصاحبى اى شىء اثار العيون او الدموع السائله وابكاها وجعلها منسكبة من هذا الطلل الذى امسى يشابه رسومه سطور المصحف والمذهب المزخرف وهذا الطلل الذى جرت عليه الرياح حتى ابلته وقوله جرت عليه الريح اما فى موضع

الجر على انه صفة للطلل اما بتقدير قد على ماذهب اليه بعض شراح الكتاب من ان الجملة الفعلية الواقعة صفة مثلها اذا وقعت حالا في وجوب تقدير قد اذا لم تكن ظاهرة واما بدونه كما هو مذهب الجمهور واما في محل النصب فعلى انه حال منه بتقدير قد لتخصيصه بالصفة والاظهر انه جملة مستانفة لا محل لها من الاعراب واقعة جواب سؤال مقدر كان سائلا يسأل عما شابه رسومه سطور المصحف فقال جرت عليه الريح حتى قد عفى ووجه الشبه بين الطلل الموصوف وبين سطور المصحف ما في كل منهما من الخفاء والاندراس وبينه وبين المذهب المزخرف كون كل منهما امر لا حقيقة له بادعاء ان الطلل كاد ان يعد مما لا حقيقة له لغلبة الاندراس بحيث يشابه المذهب المزخرف والاشجان جمع شجن وهو الحزن كالشجر وصح عطفه على الاشجان لتغاير اللفظ وقد شجا صفة للشجو ويقال شجاه اذا احزنه والاتحمى ضرب من البرود فيها خطوط دقيقة وانهجا من قولهم انهج الثوب اذا اخذ في البلى قاله الجوهري او من قولهم انهج الطريق اذا استبان وهو على الاول حال بتقدير قد من الاتحمى كما هو المناسب لا للطلل او صفة له لا للطلل ولا يمنع من وقوعه وصفا للام لكونها للعهد الذهني اذ ليس المراد تشبيه الطلل الآخذ في البلى بالاتحمى بل المراد تشبيهه الاتحمى الآخذ في البلى وعلى الثاني صفة للطلل بتقدير قد على ما ذكرناه كالاتحمى متعلق به ان قلنا باحتياج الكاف الى متعلق كما هو مذهب بعض ويحتمل ان يكون حالا من الضمير فيه الراسيات الريح التي تثير التراب وتدفن الآثار والمدرج المسلك والمذهب والناسجات والمناج نئيج اى من قولهم نأجت الريح تنأج نئيجا تحركت فهي نؤوج ولها نئيج اى مر سريع مع صوت قاله الجوهري وانشد المصراع شاهدا على ذلك يقول اى شيء هيج الاحزان وآثارها من هذا الطلل الذي يشابه الاتحمى الذي قد انهج واخذ في الاندراس وامسى مسلكا ومذهبا للاشجان مع الراسيات واتخذت الرياح الشديدة المر ذلك الطلل ممرا لها والقول في من طلل في هذا البيت كالقول فيه في البيت السابق ويظهر مما نقلناه في تفسير الانهاج ان قول الشارح بعد قوله من طلل كالاتحمى انهجا بمعنى درس وبلى مما لا يكاد يصح فكانه حاشية زيدت في كلامه نعم يصح ذلك على تفسير صاحب القاموس وصاحب الفرائد فانهما فسراه بما فسره به الشارح ومحل الاستشهاد قوله الذرفن وانهجن فان النون المبدلة

فيه من حرف الاطلاق تنوين الترنم واما ماذكره صاحب الفرائد من ان الشاهد فيه من حيث جمعه بين تنوين الترنم والالف واللام ومن حيث دخوله على الفعل ففيه انه لا يستقيم على ما انشد الشارح البيت له والله اعلم

وقاتم الاعماق خاوى المخترقن

قاله رؤبة بن العجاج المذكور من قصيدة مرجزة طويلة وبعده

مشتبه الاعلام لماع الخفقن

والواو واو رب ولذلك جرتها قاتم الاعماق او رب بعدها مقدرة على اختلاف الرايين والقاتم هو المكان المغبر المظلم من القتام وهو الغبار وهو صفة لموصوف محذوف تقديره ومهمه قاتم الاعماق وهو جمع عمق والعمق والعمق ما بعد من اطراف المفاوز والخاوى من خوت الدار اذا خلت من الانيس والمخترق مفتعل من الخرق اراد به الممر الواسع المتخلل بالرياح لان اختراق الرياح عبارة عن مرورها والاشتباه الالتباس وكالشبهة والاعلام جمع علم وهو العلامة والجبل المرتفع واللماع من قولهم لمع البرق يلمع لمعا ولمعانا اذا اضاء والخفق بسكون الفاء اضطراب السراب والقلب ونحوهما وانما حركهما للضرورة قاله الجوهري والفيروزابادي واسناد اللمعان اليه من قبيل المجاز العقلي فان المراد لماع السراب في حال الاضطراب وجواب رب محذوف تقديره قطعته او جبته ونحوهما والمعنى ورب مهمه او مفازة وفلاة مغبرة الارجاء والاطراف والنواحي خالية الممر من الآثار مشتبه العلامات لماعة السراب قطعته يصف نفسه بالتودد والشجاعة وقوة القلب والشاهد في المخترقن فان النون الساكنة التي فيه هي التنوين المسمى بالغالي وانما دخل واو رب على قاتم الاعماق لكون الاضافة فيه وفي نظائره لفظية

فاما كرامٌ موسرونَ لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا

قاله منظور بن سحيم الفقعسي في امرأته وقد حلق شعرها فرفعته الى الوالي فجلده وحبسه ثم دفع اليه جبته وحماره فسرحه فتركها وسار عنها الى غير بلدها ولعله طلقها على ما يدل عليه قوله فانقذني منها حماري وجبتي مع البيت الذي بعده وانما اسند الانقاذ الى الحمار

والجبة على سبيل التجوز وانما المراد صار حلق شعر راسها سببا لتخلصي منها ولما كان الحمار والجبة هما اللذان حصل له النجاة عن حبس الوالي بهما واللذان صارا عوضا عن حلق شعر راسها اسند الانقاذ والتخلص اليهما وقبله

ذهبت الى الشيطان اخطب بنته　　فادخها من شقوتي في حباليا

فانقذني منها حماري وجبتي　　جز الله خيرا جبتي وحماريا

فاما كرام موسرون الخ وبعده

فاما كرام معسرون عذرتهم　　واما لئام فاذخرت جباليا

واما للتفصيل وهي في تقدير ارادة شرط وفعله على قدره س وكرام جمع كريم وموسرون اسم فاعل من ايسر فلان اذا استغنى وهو صفة لقوله كرام واتيتهم صفة اخرى ويروى رايتهم والفاء في فحسبي هو الفاء التي كان اصلها ان تدخل على ما هو الجزاء حقيقة وهو جملة كرام مع خبره لكنه التزم تاخيرها عن احد اجزاء الشرط استقباحا لما هو في صورة المعطوف بلا معطوف عليه ولا يفصل بين اما والفاء هذه بما يكون كلاما تاما اتفاقا اقام ا جوزه صاحب الفرائد من كون كرام مرفوعا بفعل مضمر وان التقدير فاما نقصد كرام ليس بشيء وحسبي مبتدا وما كفانيا خبره كذا ذكره صاحب الفرائد والعكس اولى لئلا يلزم الاخبار بالمعرفة عن النكرة ومن ابتدائية وذو موصولة وعندهم صلة والشاهد فيه حيث جاء على ما هو الاعرف من بناء ذو الموصوله وما ذكره صاحب الفرائد من ان الشاهد فيه من حيث انه اعرب ذو الموصوله اعراب ذو بمعنى صاحب لا يتمشى على ما انشد الشارح البيت شاهدا له وما موصولة وكفاني صلته والعايد مستتر في كفاني واخطب من خطب المراة خطبة بالكسر اذا اردت نكاحها وهو مضارع في معنى الماضي تصويرا للخطبه وتنزيلا لها منزلة الحاضر المشاهد وهكذا فادخلها والظاهر انه اتى بالمضارع الدال على الحال بصريح لفظه ليلائم وقوعه حالا من فاعل ذهبت الا ترى انه لو قال ذهبت خطبت لكان مستبشعا من الكلام والشقوه بالكسر ضد السعادة كالشقاوة والحبال والحبالة المصيدة استعارة للنكاح استعارة مصرحة وانقذني خلصني وقوله معسرون من الاعسار ضد الايسار وعذرتهم اي رايتهم معذورين فلم ابث عندهم ولعله اسقط

من قوله عذرتهم الفاء الداخلة على جواب اما للضرورة والاذخار بالذال المعجمة اتخاذ الشيء ذخيرة يقول خطبت من الشيطان ابنته فادخلتها بما بي من الشقاوة في نكاحي فخلصني منها حماري وجبتي بدفعهما الى الوالي وجزا الله خيرا الخ دعاء للجبته والحمار تنزيلا لهما منزلة من يمكن في شانه ان يجزى خيرا

بابه اقتدى عدي في الكرم　　ومن يشابه ابه فما ظلم

قاله روبة يمدح عدي بن حاتم الصحابي والاقتداء الاتباع والظلم وضع الشيء في غير محله ويشابه مجزوم بمن لتضمنها معنى ان الشرطية والمعنى ان عديا اقتدى بابيه حاتم في جوده وكرمه ومن يتبع اباه ويقتفه في صفاته المحمودة او في مطلق الصفات ويشابهه فيها فما وضع الشيء في غير موضعه وقد فعل ما ينبغي ان يفعله وقيل المعنى فما ظلم ابوه حيث وضع نطفته في موضعها وقيل المعنى فما ظلمت امه حيث لم تزن والاولى ما ذكرناه والشاهد في قوله بابه وابه حيث اعربه بالحركات (من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا) قال الجوهري عزوته الى ابيه وعزيته لغة اذا نسبته اليه فاعتزى هو وتعزى اي انتمى وانتسب والاسم العزاء وفي الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا يعني بنسبة الجاهلية انتهى والمراد من تخلق باخلاقهم في الجاهلية فالاضافه بمعنى في ان قلنا بجوازه ومن تخلق باخلاق الجاهلية على طريقة التعلق المجازي ويحتمل ان يكون المراد نهي المسلمين عن الانتساب والانتمام الى ابائهم الذين كانوا في زمن الجاهلية لان افتخار المسلم بانتسابه الى الكافر غير معقول كما قال ابي الاسلام لا اب لي سواه اذا افتخروا بقيس او تميم وفي القاموس من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا اي قولوا له اعضض على اير ابيك ولا تكنوا عنه بالهن انتهى فالهمزه في اعضوه مثل التضعيف في قرائته لان المراد بكل منهما النسبه لا التعديه حقيقة الا ترى ان المراد قلت له يا فاسق لا صيرته فاسقا وقولوا له اعضض لا صيروه عاضا والشاهد في قوله بهن ابيه حيث اعربه بالحركات على سبيل النقص كما هو المشهور فيها

ان اباها وابا اباها　　قد بلغا في المجد غايتاها

نسبه الجوهري الى ابي النجم ونسبه غيره الى بعض اهل اليمن وقبله

ايّ قلوص راكب تراها   شالوا علاهن فشل علاها

واشدد بمثنى حقب حقواها   ناجيةً وناجيا اباها

ان اباها وابا اباها الخ

وروى الجوهرى قوله شالوا الخ بعد قوله ناجية وناجيا اباها مع ابدال شالوا بطاروا وفشل بفطر وروى بدل قوله ناجية وناجيا اباها نادية ونادياً ايضا وقال صاحب الفرائد انشد الجوهرى قبله

واهاً لريا ثم واهاً واها   هى المنى لو اننا نلناها

ياليت عينيها لنا وفاها   بثمن يرضى به اباها

ان اباها الخ ولم اظفر فى الصحاح بما نسبه اليه نعم انه قد اورد كلا الروايتين من غير ان يجعلهما مقدمتين على قوله ان اباها آه ويروى بدل قوله لريا لليلى وكلمة اى استفهامية والقلوص بفتح القاف الشابه من النوق بمنزلة الجاريه من النساء ويجمع على قلص وقلايص مثل قدوم وقدم وقدائم ويجمع قلص على قلائص بكسر القاف وقال العدوى القلوص اول ما يركب من اناث الابل فاذا اثنت فهى ناقة وهو مضاف الى راكب ويروى بالتنوين فيكون راكبا بمعنى مركوبه او يكون اسناد الركوب اليها من قبيل المجاز العقلى وفيه انه ينبغى ان يقال راكبه والضمير فى تراها للقلوص وشالوا ارتفعوا وهو من شال يشول لا من شال يشيل والضمير للركاب وعلاهن بمعنى عليهن على لغة بلحارث وزبيد وخثعم وهمدان وقيل على لغة بلعنبر وبلهجيم وبطون من ربيعه وقيل على لغة كنانه ومن عادتهم ابدال الياء الساكنه المفتوح ماقبلها الفا وعلى ذلك ورد قوله غايتاها وحقواها وعلاها والحقب بالتحريك حبل يشد به الرحل الى بطن البعير مما يلى ذيله كيلا يجتذبه التصدير قاله الجوهرى والحقو بالفتح الخصر وشد الازار واراد به ما يقع عليه العروض والحزام من الناقه وقوله ناجيةً حال من مفعول تراها والناجيه الناقة السريعه تنجو بمن ركبها او نادية هى الناقة التى تندو اى تنزع فى النسب الى نوق كرام والمجد الشرف يقول اى ناقة شابة لراكب او مركوبة او راكب صاحبها تراها وترى

اصحابها وركابهم مرتفعين عليها فارتفع عليها واشدد بحبل يشد به الرحل الى بطن البعير مثنى حقويها حال كونها ناجيةً بمن يركبها وناجيا اباها مثلها او حال كونها نازعةً فى النسب الى نوق كرام مثل ابيها وجملة ان اباها الخ استينافيــة كان قائلا يقول هل كان ابوها وابو ابيها مثلها فى المجد والشرف والبلوغ الى ما بلغت هى من المجد فقال ان اباها آه واها كلمه يقولها المتعجب وهى اسم فعل معناها اعجب والمنى جمع منيه بالضم وهى المتمنى وكلمه لو للتمنى والمعنى هى المنى ليتنا نلناها ونلناها من قولهم نال خيرا ينال نيلا اذا اصاب وعلى هذا ايضا قوله ان اباها الخ استيناف كان قائلا قال هل كان ابوها وابو ابيها مثلهـا فى المجد والشرف حتى تكون هناك جمع منيه منحصرة فيها فقال ان اباها آه والشاهد فى قوله ان اباها وابا اباها حيث جاء اباها بالالف مع كونه مضافا اليه لا بالثانى وذلك يدل على كون الاعراب فى الثالثه مقدرة (مكره اخاك لا بطل) اخاك مبتداء ومكره خبره ولا بطل عطف عليه والشاهد فيه حيث وقع اخاك مبتداء وهو بالالف فيكون مقصورا والاعراب مقدر فيه ويروى مكره اخوك بالواو فلا شاهد فيه وهو من كلام ابى حنش خال بيهر الملقب بنعامـه وذلك لما قتل ناس من اشجع اخوته الست وتركوه حين قالوا اما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم برجل ولا خير فيه ثم انه اخبر ان اناسا من اشجع فى غار يشربون فانطلق بخاله ابى حنش فقال له هل لك فى غار فيه ظبا لعلنا نصيب منها وفى روايةٍ هل لك فى غنيمه باردة فانطلق بهن بخاله حتى اقام على فم الغار ثم رفع اباحنش فى الغار فقال ضربا اباحنش فقال بعضهم ان اباحنش بطل فقال ابو حنش مكره اخاك لا بطل يريد انه محمول عليه لا ان فى طبيعته شجاعةً يضرب لمن يحمل على ماليس من شانه ذكر ذلك شارح الحماسه وبعض شراح الكتاب (شفع وزكى) قاله الجوهرى الشفع خلاف الوتر وهو الزوج تقول كان وترا فشفعته شفعا وزكى مثله يقال خسا او زكا اى فردا او زوج قاله الجوهرى ايضا

كلاهما حين جد الجرى بينهما   قد اقلعا وكلا انفيهما راب

قاله الفرزدق يصف به فرسين وجد الجرى بينهما اى اشتد العدو وقوى بين الفرسين المذكورين وهذا اسناد مجازى واصله جدا فى الجرى قاله صاحب الفرائد وفيه نظر فانا لا نسلم ان الجد بمعنى الاشتداد بل بمعنى الاجتهاد والسعى فى الامر

سلمنا انه بمعناه فلا نسلم كون الاسناد مجازيا فان الجرى يتصف بالاشتداد فيكون اسناد الاشتداد اليه حقيقة عقلية وقد اقلما اى كفاعنه وجملة كلا انفيهما راب حالية وقوله رابى من ربى الفرس يربو ربوا اذا اصابه الربو وهو النفس العالى يقال ربى الفرس اذا انتفخ من غير عدو او فزع ومحل الاستشهاد قوله قد اقلعا حيث ثنى الضمير الراجع الى كلا باعتبار المعنى وقوله رابى حيث وحد الضمير الراجع الى كلا اعتبار اللفظ اذ لم يقل رابيان قوله ركاب الركاب الابل التى يسار عليها الواحدة الراحله ولا واحد لها من لفظها او زيت ركابى كانه يحمل من الشام على الابل والركوب والركوبه ما يركب

(قاله الجوهرى)

تلاعب الريح بالعصرين قسطلة والوابلون وتهتان التجاويد

قاله ابو ضمير عبد الله بن مسلم السلمى الهذلى من قصيدة د اليه اولها

عرفت من هند اطلالا بذى التود قفرا وجاراتها البيض الرخاويد

والاطلال جمع طلل وهو ما شخص من آثار الدار على ما تقدم والتود بضم التاء وسكون الواو شجر وذو التود موضع سمى بهذا الشجر والقفر الخالى من الماء والكلاء وهو صفة للطلال والجارات جمع جاره وهو معطوف على هند والضمير المجرور بالاضافة عايد الى هند والبيض بكسر الباء جمع بيضاء وكان الاصل بيض بضم الباء وسكون الياء ابدلت الضمه كسره لئلا يوقع ابقاؤها فى التباس نبات الياء بنبات الواو والرخاويد جمع رخوده وهى المراة الرخصه الناعمه وتلاعب من الملاعبه والعصران الغداة والعشى ويحتمل ان يكون اراد بهما الظهرين والقصطل بالقاف والصاد المهملة قبل الطاء المهملة الغبار والقسطل بالسين والقسطال لغتان فيه والضمير المجرور يرجع الى ذى التود المذكور فى البيت السابق والوابلون جمع وابل وهو المطر العظيم القطر والشاهد فيه حيث جمعه بالواو والنون مع ان وابلا ليس علما الذى العلم ولا صفة له والتهتان بفتح التاء المثناة تفعال من هتن المطر يهتن بالكسر تهتانا بالسكون وهتونا قطر المطر وسيلانه وقال النظر بن شميل التهتان مطر الساعه ثم يفتر ثم يعود والتجاويد اصله الاجاويد جمع اجواد جمع جود وهو المطر

دعانى من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

قاله الصمد بن عبد الله بن الطفيل القشيرى دعانى اى اتركانى يخاطب به خليله ومن عادتهم مخاطبة الواحد بصيغة التثنية وقد سبق فى شرح البيت الاول من هذا الكتاب ما اغنانا عن اعادته ونجد من بلاد العرب وهو خلاف الغور والغور هو تهامه وكل ما ارتفع من تهامه الى ارض العراق فهو نجد وهو مذكر قاله الجوهرى ولعبن بنا من قولهم لعبت به ايدى الايام اذا ازالته وسخرت به وشيبا بالكسر جمع اشيب والاصل الضم ابدل كسرا للمحافظة على الياء وهو حال من الضمير فى بنا اى لعبن بنا ونحن شيب وشيبننا اى جعلتنا شيبا ومردا حال من مفعوله وهو جمع امرد وهو الشاب الذى ظهر شاربه ولم تنبت لحيته قاله القاموس والشاهد فى قوله سنينه حيث اعربه بالحركات على النون ولذلك لم تسقط نونه للاضافة (اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف) هو من قول النبى ص وقد دعا به على جماعة بالقحط والجدب الضمير فى اجعلها راجع الى السنين اى اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف وهو من قول النبى ص . وقد دعا به على جماعة بالقحط والجدب والضمير فى اجعلها راجع الى السنين اى اللهم اجعل سنيهم كسنين يوسف وروى سنين بالفتح من غير تنوين كسنى يوسف باسقاط النون بالاضافة على ما هو الاشهر فيها وروى سنينا بالتنوين كسنى يوسف بترك النون اعتبار الكلتا اللغتين

عرين من عرينة ليس منا برئت الى عرينة من عرين

عرفنا جعفرا وبنى ابيه وانكرنا زعانف اخرين

قاله جرير وعرين بفتح العين المهملة بطن من تميم وهو عرين بن ثعلبة بن يربوع وعرينة مصغرة بطن من بجيلة وليس منا جملة مستانفه وهى بمنزلة عطف البيان للجملة الاولى او خبر بعد خبر للمبتداء وبرئت بمعنى تبرات وكلمة الى للغاية مثلها فى قولك برئت الى الله من اعداء ال محمد بتضمين برئت معنى الانهاء والانتهاء كانك قلت برئت منهيا براءتى الى عرينة من عرين او برئت منتهية براءتى فتكون مع مجرورها حالا من الفاعل او من المصدر المدلول عليه بالفعل قوله وبنى ابيه ارادبهم ما عدا عرين

من اولاد ثعلبه وهم جعفر وعرين وعبيد بفتح العين وكسر البـاء ويروى عرفنا جعفرا وبنى رياح والزعانف بفتح الزاء المعجمة والعين المهملة وبعـد الالف نون بعدها فاء جمع زعنفه وهى الطائفة من كل شئ قيل واد بها الادعياء الذين ليس اصلهم واحدا كانه قال وانكرنا طوايف آخرين وانكرنا ادعياء ليس اصلهم واحدا واراد بهم عرينا واولاده والشاهد فى قوله آخرين حيث كسر نون الجمع للضرورة او بناء على لغـة

اكل الدهر حل وارتحال اما يبقى على ولا يقينى
وما ذا تبتغى الشعراء منى وقـد جاوزت حد الاربعين

قالهما سحيم بن وثيل وبعده

اخو خمسين مجتمع اشدى ونجـذنى مـداواة الشؤن

الهمزة للاستفهام على سبيل الانكار اى ماكان ينبغى ان يكون كذلك وكل الدهر منصوب على الظرفية وهو فى محل الجر ويجوز ان يكون حل مرفوعا به لاعتماده على الهمزة وحل مصدر قولهم حل بالمكان يحل وحلولا اذا نزل والارتحال ضد الحلول والهمزة فى اما للاستفهام على سبيل العرض وما نافية والمعنى ينبغى ان يبقى على من قولهم ابقيت عليه اذا رحمتـه ويقينى من الوقاية وهى الحفظ كانه قيل اما يرحمنى ولا يحفظنى من مقاسات التعب ومعناة الحل والارتحال وكلمة ما استفهامية مرفوعة على الابتداء وذا موصولة خبرها وتبتغى الشعراء صلته والعايد محذوف اى ماذا تبتغيه ويحتمل ان يكون الموصول مع صلته مبتداء وما خبره على ماذهب اليه الاخفش ويجوز ان يجعل ماذا كلمة واحدة فى محل النصب على المفعولية على الغاء ذا وماقاله صاحب الفرائد من ان ما مبتدا اول وذا مبتدا ثان وجملة يبتغى الشعراء خبره والجملة خبر الاول خطا منه لما ستعرف بعد من وجوه استعمال ذا ولانه يلزم ان تكون الجملة خبرا من غير عايد مع انها ليست عين المبتداء كما فى قل هو الله احد على احد الوجهين ويروى ماذا يدرى الشعراء وهو من قولهم ادراه اذا ختله وخدعه وهو بالدال المهملة ذكره الجوهرى وشارح ابيات الكتابين المهمل والموجز وعلى هذه الروايه نصب الشعراء متجه

والشعراء جمع شاعر على غير القياس وقوله منى متعلق بتبتغى على الروايه الاولى وحال من فاعل يدرى على الروايه الثانية وجملة وقد جاوزت حال من الضمير فى منى وحد الشئ نهايته وغايته وروى الجوهرى وقد جاوزت راس الاربعين وقوله اخو خمسين خبر مبتدا محذوف اى انا والجملة حال من فاعل جاوزت والاشد القوة وهو مابين ثمانى عشر الى ثلثين وهو واحد جاء على بناء الجمع مثل اكل وهو الارب ولا نظير لهما وقد يق هو جمع لا واحد له من لفظه مثل آسال وابابيل وقال سيبويه واحده الشدة وماقاله سيبويه حسن من جهة المعنى لانه يقال بلغ الغلام شدته لكن فعله لا يجمع على افعل واما انعم فانما هو جمع نعم من قولهم يوم بؤس ويوم نعم واما قول من قال واحده شد مثل كلب واكلب اوشد بالكسر مثل ذئب واذوب فانما هو قياس كما يقولون فى واحد الابابيل ابول قياسا على عجول ذكر ذلك الجوهرى ونجـذنى عطف على قوله وقد جاوزت والتنجيد الاحكام ذكره شارح ابيات الكتابين وفى الصحاح التنجيد التزيين وكلا المعنيين محتمل والمداواة المعالجة والمباشرة والشؤن جمع شـان وهو الامر والحال ومـداواة الشؤن عبارة عن التقلب فى الامور المختلفة يصف نفسه برزانة الراى والثبات فى الامور فيقول على وجه الانكار اى شئ يخدع الشعراء منى وقد صرت مجربا طاعنا فى السن عارفا بطريق المكر والخديعه والشاهد فى قوله حد الاربعين حيث كسر نون الاربعين وهو مما الحق بالجمع للضرورة او بناء على لغة كما تقدم والله اعـلم

على احوذيين استقلت عشية فما هى الا لمحـة وتغيب

قاله حميد بن ثور بن حزن ابو المثنى وقيل ابو خالد من قصيدة بائيـة يصف بها قطاة والاحوذى بفتح الهمزة وسكون الحاء المهمله وفتح الواو وكسر الذال المعجمه وتشديد الياء بعدها الخفيف فى الشئ والحـذو ويراد به جناح القطـاة واستقلت استبدت واستقلال الطائر عبارة عن ارتفاعه فى الهواء كذا عن الجوهرى وصاحب القاموس وعشيه نصب على الظرفية والمراد بها اما عشية معينة فيكون صرفه للضرورة فان الاشهر امتناعها من الصرف اذا اريد بها عشية يوم بعينـه واما عشية ما وروى الجوهرى على احوذيين استقلت عليها والضمير فى عليهما على روايته للاحوذيين

على سبيل اضمار العامل على شريطة التفسير وماذكره صاحب الفرائد من ان قوله على احوذيين متعلق باستقلت الظاهر فانما هو على روايته لا على رواية الجوهرى فانه على تلك الرواية متعلق باستقلت مقدار ادل عليه الفعل الظاهر قوله فما هى الالمحة وتغيب التقدير فيه فما شاهدتها الالمحة ان رويت لمحة بالنصب او فما زمان مشاهدتها او مسافة مشاهدتها الالمحة ان رويت بالرفع ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه على الاولى وحذف المضاف والمضاف اليه واقيم ما اضيف اليه المضاف اليه على الثانية ويروى الاساعة وتغيب عطف على النفى والمنفى جميعا وهو من قبيل عطف الفعلية على الاسمية والمعنى وتغيب بعدها وفيه خلاف المشهور فاجازه بعض مطلقا ومنعه بعض مطلقا وابو على على الجواز فى الواو دون غيرها والضمير فى استقلت للقطاة الشاهد فى قوله على احوذين حيث فتح نون التثنية والقياس كسرها على لغة قوم وهم بنو اسد من غير ضرورة (كعرفات واذراعات) عرفات اسم موضع بمكة زادها الله شرفا واذراعات بفتح الهمزة وكسر الراء موضع بالشام تنسب اليه الخمر وهى معرفة مصروفة مثل عرفات قال سيبويه ومن العرب من لا ينون اذراعات يقول هذه اذراعات ومررت باذراعات بكسر التاء بغير تنوين والنسبة اليه اذرعى قاله الجوهرى وكان اوجه صرفها هو ان التاء ليست فيه للتانيث لكونها للجمعية فى الاصل ووجود التانيث المعنوى فيه ثم والله اعلم (كارطات علما) الارطى من شجر الرمل وهو فعلى لانك تقول اديم ماروط اذا دبغ بذلك والفه للالحاق لا للتانيث لان الواحدة ارطاة وفيه قول اخر هو ان افعل اسم لقولهم اديم مرطى فان جعلت الفه اصلية نونته فى المعرفة قاله الجوهرى وذلك بناء على انه اذا كانت الفه للالحاق كانت غير منصرفة فى المعرفة لكون الف الالحاق المقصورة مثل الف التانيث فى منعها من الصرف حال التعريف (راقود خلا) الراقود دن طويل الاسفل كهيئة الاردبة يطلى داخله بالقار وهو معرب والجمع الرواقيد (نحى وظبى) النحى بكسر النون قبل الحاء المهملة ذق للسمن والجمع الانحاء ومنه المثل اشغل من ذات النحيين على ما سيجى شرحه لك ان شاء الله تعالى والظبى معروف

وما نبالى اذا ما كنت جارتنا   ان لا يجاورنا الاك ديار

انشده الفراء ولم يعزه الى احد وهو من البسيط كلمة ما نافية والمبالات بالشى الاكتراث

به والاكثر تعديته الى مفعوله بالباء وقد يتعدى اليه بنفسه نحو قولهم ما باليه وكلمة ما فى اذا ما كنت زائدة مثلها فى عما قليل ليصبحن نادمين وقال صاحب الفرائد ويجوز ان تكون مصدرية وفيه نظر لان اذا من جملة ما تجب اضافته الى الجمل اللهم الا ان يقال ذلك مخصوص باذا الشرطية وفى البيت اذا مسلوبة عن معنى الشرط على الظاهر وان لا يجاورنا مفعول الفعل المذكور اما بتقدير الباء او بدونه وان مصدرية ويروى علا بابدال الهمزة عينا على ما هو عادتهم فى عنعنتهم وديار فاعل يجاورنا وهو المستثنى منه لقوله الاك وكلمة الا للاستثناء والمتبادر من ما قاله صاحب الفرائد من ان الا بمعنى غير هو انها للوصفية وهو بط والمناقضة فى كلامه ظاهرة فتامل وهو فيعال من دور واصله ديوار قلبت الواو ياء لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون وادغمت فى الياء ولا تقع الا بعد النفى والشاهد فى قوله الاك حيث جاء الضمير بعد الا متصلا للضرورة على وجه الشذوذ وانكر المبرد وقوع مثله وانشد البيت ان لا يجاورنا سواك ديار

وما اصاحب من قوم فاذكرهم   الا يزيدهم حبا الى هم

قاله زياد بن جمل التميمى من قصيدة ميمية قالها وهو فى اليمن نازعا الى وطنه ببطن الرمث من بلاد تميم وكلمة ما نافية ومن زائدة تاكيد المعنى النفى والا للاستثناء والمستثنى منه محذوف والتقدير وما اصاحب من قوم فى حال من الاحوال الا فى حال كونهم يزيدون انفس قومى حبا الى لما يسمعه قومى من ثنائهم على حيث لم اذكرهم عند غيرهم بسوء حفظا للعهود وهو فى محل النصب على الحالية التقديرية والذى يدل على ان المراد من البيت ما ذكرناه لا ما ذكره ابن مالك من ان المعنى الا يزيدون انفسهم حبا الى لتوهمه ان الضمرين لمسمى واحد ما وجد فى اصل قصيدته من قوله (لم الق بعدهم قوما فاخبرهم) وقوله فاذكرهم منصوب بان مقدرة لوقوعه بعد النفى مقرونا بالفاء ويجوز الرفع عطفا على اصاحب والشاهد فى قوله الا يزيدهم حبا الى هم حيث فصل الضمير عن عامله للضرورة والاصل يزيدونهم فلما اضطر فصل الضمير المرفوع واخره عن المنصوب الذى هو المفعول الاول ايزيد ولا يجوز ان يكون الضمير الاول هو الضمير الذى فصله للضرورة لانه لو كان كذلك لكان هم الواقع فى اخر البيت ضمير نصب منفصل وليس كك

بالباعث الوارث الاموات قدضمنت   اياهم الارض فى الدهر الدهارير

قاله الفرزدق وماقيل انه لامية بن ابى الصلت غير صحيح كذا ذكره التميمى وقبله

انى حلفت ولم احلف على فند   فناء بيت من الساعين معمور

حلفت اى اقسمت ومضارعه يحلف بالكسر حلفا بالسكون وحلفا بالكسر ومحلوفا والفند بالتحريك الكذب والفناء ماامتد من جوانب الدار والجمع افنيه واراد بالبيت الكعبه شرفها الله تم وبالساعين الطائفين ومعمور صفة البيت ومن الساعين متعلق به والباء فى قوله بالباعث صلة لحلفت والباعث الذى يبعث الاموات ويحييهم والوارث الذى يرجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك والاموات امامنصوب على ان يكون مفعولا لثانى الوصفين واهمل الاول منهما على مذهب البصريه واما مجرور باضافه الوارث اليه او باضافه الباعث على طريقة قوله

يامن راى عارضا اسر به () بين ذراعى وجبهة الاسد

وجملة قدضمنت حال منه على حذف الواو وضمنت بالكسر اى تضمنت واشتملت عليهم او بمعنى كفلت كانها تكفلت بابدانهم والارض فاعل له والدهر الزمان وقيل الابد وقولهم دهر الدهارير اى شديدة كليلة ليلى ويوم ايوم والاضافة فيه مثلها فى جرد قطيفه وسحق عمامه والشاهد فى قوله ضمنت اياهم حيث فصل الضمير عن عامله للضرورة والقياس ضمنتهم

فلا تطمع ابيت اللعن فيها   ومنعكها بشئ يستطاع

قاله مخنف العجلى وقال شارح الحماسه قاله رجل من بنى تميم وقد طلب منه ملك من الملوك فرسا يقال له سكاب فمنعه اياها وقبله

ابيت اللعن ان سكاب علق   نفيس لا تعار ولا تباع

مفداة مكرمة لدينا   يجاع لها العيال ولا تجاع

سليلة سابقين تناجلاها   اذا نسبا يضمهما الكراع

(فلا تطمع ابيت اللعن الخ)

ابيت اللعن تحية للملوك خاصة ومعناه ابيت ان تاتى من الامور بما تلعن عليه ذكر ذلك الجوهرى نقلا عن ابن السكيت وشارح الحماسة وماذكره شارح ابيات الكتابين المهمل والوجيز من ان معناه امتنعت عن اللعن عليك خطأ منه وعدم اطلاع بطريقة استعمال هذه الكلمة وسكاب اسم لفرس كما تقدم مبنى على فعال ماخوذ من السكوب وهو الجرى والعلق بالكسر النفيس من كل شئ تتعلق به القلوب ونفيس اى شئ يتنافس فيه ويرغب يقال شئ منفس ونفيس ومنفوس وهو فعيل بمعنى مفعول وكذلك جاء مجردا عن التاء ولاتعار من العاريه ويروى بالتاء ردا على سكاب وبالياء ردا على نفيس قاله شارح الحماسه ومفداة من قولهم فداه تفديه اذا قال له جعلت فداك والعيال بالكسر جمع واحده عيل قاله شارح الحماسه وقيل ماخوذ من العاله وهى الفاقه لان من له العيال تصيبه الفاقه بسببهم والسليله الولد والذكر سليل ماخوذ من السل وهو الاخراج لان الولد اخرج من الوالدين وتناجلاها اى توالداها يضمهما الكراع وهو فحل معروف بالانجاب والمعنى انهما اذا نسبا يضمهما الكراع الى نفسه وقوله فيها متعلق بتطمع والضمير لسكاب ومنعكها مصدر مضاف الى الفاعل اى منعك نفسك عنها وبشئ متعلق به اى ومنعكها بمعنى من المعانى وشئ من الاشياء يستطاع والباء فى الخبر زائدة مثلها فى قوله تعالى والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها على مايظهر من كلام ابى حيان فى الارتشاف ويروى ومنعكها بوجه وجملة ومنعكها حال والمعنى فلا تطمع فيها مستطاعا منعكها بشئ من الاشياء والشاهد فى ومنعكها حيث اتصل الضمير وهو ثانى ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع والقياس ومنعك اياها (ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم) والمعنى والله اعلم ترحموا على من تحت ايديكم من الاسراء والعبيد واذكروا انفسكم لو كنتم تحت ايديهم فان الله بفضله ورحمته صيركم مالكين لهم ولو شاء لصيرهم مالكين لكم والشاهد فى قوله ملككم اياهم حيث فصل الضمير وهو ثانى ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع على عكس البيت واما قوله لملكهم اياكم فالانفصال فيه واجب لعدم وجود شرط صحة الاتصال وهو كون اول الضميرين اخص من الثانى

ان يكنه فلن تسلط عليه   وان لا يكنه فلا خير لك فى قتله

قاله النبى صلى الله عليه واله لعمر فى ابن صياد وهو الدجال وقيل رجل اخر وقداراد

عمر ان يقتله كما يفصح عنه مارواه الحسين بن مسعود البغوى فى صحيحه مرسلا عن عبدالله بن عمر ان عمر انطلق مع رسول الله صلى الله عليه واله فى رهط من صحابه قبل ابن الصياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان فى اطم بنى مغاله وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه واله ظهره بيده ثم قال اتشهد انى رسول الله فقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال ابن الصياد اتشهد انى رسول الله فرفضه النبى ثم قال امنت بالله ورسوله ثم قال لابن الصياد ماذا ترى قال ياتينى صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه واله خلط عليك الامر ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله انى خبات لك خبا وبه خباله يوم تاتى السماء بدخان مبين فقال هو الدخ قال احسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يارسول الله اتاذن لى فيه اضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه واله ان يكن هو فلن تسلط عليه وان لا يكن هو فلاخير لك فى قتله وساق الحديث وقد ظهر مما نقلناه ان الاتصال انما جاء فى بعض الروايات والضمير المرفوع فى هذه الروايه نائب عن الضمير المنصوب كما هو فى قولهم ما انا كانت نائب عن مجرور محذوف فيكون موافقا لما رواه الشارح ويحتمل ان يكون تاكيدا للمستتر فيه الراجع الى من اراد عمر قتله والخبر محذوف واما كون كان تامة فمما يابى استقامة المعنى ويضاده (عليه رجلا ليسنى) عليه اسم فعل بمعنى ليلزم وهو من جملة اسماء كانت فى الاصل جارا ومجرورا ثم خرجت عن ذلك واستعملت استعمال صه ونزال فى الدلالة على معنى الفعل ويحتمل ضمير الفاعل قال الشارح لا يستعمل هذا النوع من اسماء الافعال فى الغالب الاجاراً لضمير المخاطب وشذ عليّ بمعنى اولنى والى بمعنى اتنحى وعليه بمعنى ليلزم انتهى ورجلا مفعوله وايسنى صفه لرجلا والقياس ليس اياى والمعنى ليلزم رجلا غيرى

فان لا يكنها اوتكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها

قاله ابو الاسود ظالم ابن عمر الدئلى قاضى البصرة وقبله

دع الخمر يشربها الغواة فاننى رايت اخاها مغنيا بمكانها

يخاطب بهما مولى له كان حمل له تجارة الى الاهواز وكان اذا مضى اليها يتناول شيئا من الشراب فاضطرب امر البضاعة فنهاه ابو الاسود عن شربها وامره بتركها فقال دع

الخمر اى اتركها ويشربها مجزوم لوقوعه فى جواب الامر وغواة جمع غاو وهو الضال واراد باخيها النبيذ الذى يتخذ من ماء الزبيب قوله بمكانها اى فى مكانها وهو مفعول ثان اخر لرايت وذلك لان المفعول الثانى من مفعولى باب ظن خبر فى الاصل والخبر قد يتعدد فكذا اذا انسخ حكم الابتداء بدخول النواسخ قد يتعدد ما كان خبرا فى الاصل والفاء فى قوله فان لا يكنها لتفسير البيت السابق والمستتر فى يكن للاخ والبارز للخمر على عكسها فى تكنه وكذا كل ضمير مذكر فى البيت للاخ وكل مؤنث للخمر واراد بالام الكرم بطريق الاستعارة المصرحه وذكر اللبان ترشيح لها وهو بكسر اللام كالرضاع يقال هذا اخوه بلبان امه قال ابن السكيت ولا يقال بلبن امه لان اللبن الذى يشرب والشاهد فى قوله يكنها وتكنه حيث اتصل الضمير المنصوب بكان والله اعلم

لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير

قاله عمرو بن عبدالله بن ربيعة وقبله

قفى فانظرى يااسم هل تعرفينه اهذ المغيرى الذى كان يذكر

يااسم بالفتح ترخيم اسماء لغة من ينتظر وهل تعرفينه مفعول معنى لانظرى كما فى قوله تعالى فلينظر ايها ازكى طعاما وقوله فانظرى ماذا تامرين او جملة مستانفة وقوله المغيرى يحتمل ان يكون خبر الهذا وان يكون صفة له وخبر الموصول مع صلته وكانه بكسر الغين نسبة الى المغيره اسم رجل واللام فى لئن كان هى التى تؤذن بان الجواب للقسم لا للشرط ولذلك دخل اللام على قوله لقد حال لكونه جوابا للقسم ولذلك تسمى المؤذنة والموطئه ايضا لانها توطى الجواب وتمهده لان يكون للقسم وحال اى انقلب من قولهم حالة القوس واستحالت اذا انقلبت عن حالها التى غمزت عليها وحصل فى قابها اعوجاج اومن قولهم حال لونه اى تغير وعن العهد اى عما عهدناه عليه تقول هذه المراه لصاحبتها قفى وانظرى يااسماء هل تعرفين هذا الرجل الواقف بحيالنا او المار بنا ونحو ذلك يريد الشاعر به نفسه اهذا هو ذلك المغيرى اواهذا المغيرى هو ذلك الذى كان يجرى ذكره عندنا والله لئن كان هذا ذلك لقد انقلب عما عهدناه عليه وتغير ثم قالت تسلية لنفسها والانسان قد يتغير وقال التفتازانى ويجوز ان يكون مقول الشاعر قال ذلك نفيا لتعجبها مما

استعظمته من تغيره بعدها اى الانسان قد يتغير مثل هذا التغير فلا تعجبى منى نقله شارح ابيات الكتابين قلت ولا يخفى ما فية من البعد والشاهد فى قوله اذ كان اياه حيث اتى بالضمير الواقع خبر الكان منفصلا

عددت قومى كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسى

قاله روبه يقال هم فى الكثرة عديد الثرى والحصى والطيس بفتح الطاء المهملة وسكون الياء اخر الحروف بعدها سين مهملة الرمل الكثير وقد يقال فيه طيسل كما قالوا ايش ونيشل قوله كعديد فى محل النصب على الحالية من مفعول عددت واذ ظرف زمان اقوله عددت يقول عددت قومى عند ذهاب القوم الكرام غيرى حال كون عددهم فى الكثرة مشابها لعدد الطيس والشاهد هنا فى قوله ليسى حيث جاء الضمير متصلا بليس فى الاستثناء للضرورة والقياس اياى

اخى حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدرك بالاضغان والاحن

لم يعز فيما ظفرنا به الى احد قال فى الفرائد اخى منادى بحذف حرف النداء وتبعه فى ذلك شارح ابيات الكتابين واظنهما وهما فيه وهما فاحشا لعدم صحة قولنا يا زيد سمعته من عمرو تريد سمعت زيدا اى هذا اللفظ منه والحق انه مبتدا وجملة حسبتك اياه خبر ويحتمل مرجوحا كونه مفعولا لحسبتك محذوفا دل عليه حسبتك الظاهر على ما هو شان باب الاشتغال وجملة قد ملئت حال من مفعول حسبت وهو من قولهم ملات الاناء فامتلا والارجاء جمع رجا مقصور الطرف والناحيه والاضغان جمع ضغن بكسر الضاد وسكون الغين المعجمتين بعدها نون الحقد والوتر والاحن بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة جمع احنه بسكون الحاء الحقد ايضا والباء فى قوله بالاضغان صلة لملئت والشاهد فى قوله حسبتك اياه حيث فصل الضمير على ما هو مختار الجمهور نظرا الى انه خبر فى الاصل والمعنى ظاهر

وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة لضغمهما ها يقرع العظم نابها

قاله مغلس بن لقيط التميمى من قصيدة يرثى فيها اطيطا ويشتكى من ابن اخيه مدركه ومره وقد كانا يؤذيانه كما يدل عليه قوله قبل

وابقت لى الايام بعدك مدركا ومرة والدنيا كريه عتابها

قريبين كالذئبين يقتسمانني وشر صحابات الرجال ذئابها

قوله والدنيا كريه عتابها جملة اعتراضيه اى يكره ان تعاتب على امر من الامور وشان من الشؤن لانها لا قدرة لها على شئ عبد مملوك لا يقدر على شئ وانتصاب قريبين على الحالية من مدرك ومرة ويحتمل ان يكون نصبا على الذم وكالذئبين صفة له او حال من فاعل يقتسمانى قدم عليه وشر صحابات الرجال ذئابها معناه وشر مصاحبتهم من يشبه منهم الذئاب فى صفاتها المذمومه قوله وقد جعلت هو من افعال الشروع ونفسى اسمه وتطيب فى محل الخبر له ولذلك جرد من ان ولضغمه متعلق به قال صاحب الفرائد واللام فيها بمعنى الباء لانها لم يرد انها طابت لاجل الضغمة بل طابت بالضغمة انتهى قلت وربما اوهم كلام ابن الحاجب فى الايضاح كونه للتعليل وذلك لانه قال ومعناه ان نفسه طابت لاصابة الشدة فاذ ذكر اللام فى تفسيره ربما يشعر بالتعليل والظاهر انه لم يقصد بها التعليل واما قول ابن الحاجب وفى البيت اشكال فان الضغمة عبارة عن الشدة فاذا قدرت اضافتها الى المفعول وهو الظاهر وجب ان يكون ضميرها فاعلا فى المعنى ولا يستقيم لوجهين احدهما انها ليست من ضماير الرفع والثانى ان ضمير الفاعل لا ياتى بعد ضمير المفعول ابدا فالوجه ان الضغمه بمعنى الاصابه اضيف الى الفاعل الذى هو ضمير التثنيه ثم ذكر بعد ذلك المفعول فكانه قال لاصابة هذه الشدة التى عبر عنها الضغمة اولا ففيه ما استطلع عليه آنفا والضغمة العضة واراد بها الشدة والمصيبة لان من يعرض له يعض على يديه واضغمهما اما اللام فيه للتعليل وهو مصدر مضاف الى الفاعل والضمير الثانى عايد الى النفس على الاظهر ولا يرد عليه ما استشكله ابن الحاجب وقال صاحب الفرايد وشارح ابيات الكتابين انه للضغمه وان المعنى وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة يقرع العظم نابها لضغمهما تلك الضغمة والمعنى ان وقوعها فى الشدة والداهيه هو الذى سهل على نفسى ان ترضى بما لا يمكن ان يرضى به من الشدة والمصيبة والمعنى على ما ذكرناه وان ضغمهما نفسى واصابتهما اياها بالمكروه هما اللذان ارضيا نفسى بالهلاك وذلك انه من عادة الانسان انه اذا اصابه امر يشق عليه الصبر عليه سيما

اذا كان من حيث يتوقع خلافه ان تمنى ماهو اشق منه واوقع له فى العنا زعما منه ان ذلك فى نظره اسهل مما اصابه كما تمنى الموت اذا اصابه مكروه من الامور وجملة يقرع العظم نابها الماصفة لقوله ظغمه وفيه فصل بين الموصوف وصفته باجنبى وهو ضعيف وذهب المحقق التفتازانى الى ان قوله لضغمهما بدل من قوله لضغمه واللام فيه ايضا للتعليل وان المعنى وقد جعلت نفسى تطيب لظغمه اصابتهما وهى بحيث يقرع العظم نابها الماصفة لمثل محذوف مضاف الى الضمير الثانى وانما صح وصفه بالجملة لكون اضافته فى تقدير الانفصال وفيه من البعد مالا يخفى وجوز صاحب الفرائد ان يكون جملة مستانفة تبين امر الضغمة فى الموضعين جميعا فلا موضع لها من الاعراب لانها لم تقع موقع المفرد ومحل الضمير الثانى على ماذكرناه نصب على المفعولية واما على ماذهب اليه فهو اما رفع على الفاعلية فيكون محل الاول نصبا على المفعولية على عكس مااستسلفناه وذلك لان المعنى وقد جعلت نفسى تطيب اضغمة يقرع العظم نابها لان ضغمتها ضغمة كاضغمتنى واما نصب على المفعولية والاول فاعل واما نصب على المصدرية والاول نائب عن الفاعل والمعنى لان ضغمهما تلك الضغمة التى اصابتها فان قلت يلزم على ماذهب اليه المحقق ابدال العام من الخاص لان الضغم مصدر والضغمة مرة منه فيكون من بدل الغلط وهو لا يقع فى فصيح الكلام قلت التاء ليست للمره وهى محذوفة من الثانى للضرورة على ماجوز صاحب الفرائد وفيه انه لا يجوز عمل المصدر المحدود وقد عمل فى الضمير الثانى فاما ان يقدر عامل له او يرتكب ان عدم التاء لفظا يصحح عمل المصدر وكل منهما لا يخلو عن شئ والشاهد فى قوله اضغمهماها حيث اباح الغيبة اتصال ثانى الضميرين لاولهما المتحدين رتبة المختلفين افرادا وتثنية

لوجهك فى الاحسان بسط وبهجة   انالهماه قفوا كرم والد

قوله فى الاحسان اى فى حال الاحسان وهو فى محل النصب على الحالية من الضمير المجرور ويحتمل ضعيفا ان يكون حالا من الوجه بسط اى بشاشة وترك تعبس وبهجة اى حسن او هى بمعنى السرور فيكون اسناده الى ضمير الوجه اسنادا مجازيا ولعل تفسير صاحب الفرائد البهجة بالحسن والسرور ناظر الى انها تحتمل كلا المعنيين وقوله بسط وبهجة مبتدا خبره قوله لوجهك وقوله انالهماه من قولهم نال زيد خيرا اى اصابه وانا له

غيره والضمير الاول عايد الى البسط والبهجة وهو فى محل النصب على انه مفعول ثان لانال قدم على المفعول الاول الذى هو الضمير الثانى العايد الى الوجه وقوله قفوا مرفوع بالفاعلية لانال مضاف الى اكرم المضاف الى قوله والد من قولهم قفوته قفوا اذا اتبعته واراد اكرم الوالدين اى الاباء والشاهد فيه كالشاهد فى البيت السابق والمعنى يحصل لوجهك فى حال الاحسان بشاشة وحسن اعطاهما لوجهك اتباع اكرم ابائك واقتفاؤك له وجملة انالهماه استينافية كان سائلا سال وقال بم حصل ذلك له فقال له انالهماه اتباع ابائه ويحتمل ان يكون صفة للبسط والبهجة والاول اولى (هم احسن الناس وجوها وانظرهموها) قوله وجوها تميز مبين لنسبة الاحسنية الى ضمير المخبر عنه المبهم والضمير الاول فى انظرهموها للناس والثانى للوجوه وهو تميز مبين لنسبة الانظرية الى ضمير المخبر عنه ان قلنا بجواز وقوعه معرفة او بان الضمير العايد الى النكرة نكرة والا فهو منصوب على التشبيه بالمفعول به والشاهد فيه مثله فى البيتين الا ان الاختلاف هنا بالجمعية والافراد وفيهما بالتثنية والافراد (اذ ذهب القوم الكرام ليسى) قدمر شرحه لك آنفا والشاهد ههنا فيه من حيث اتصال ياء المتكلم بالفعل من غير نون الوقاية فقول الشارح والقياس ليسنى او ليس اياى انما هو بالنظر الى كلتا القاعدتين

كمنية جابر اذ قال ليتى   اصادفه وافقد بعض مالى

قاله زيد الخيل الذى سماه رسول الله صلى الله عليه واله زيد الخير وقبله

تمنى مزيد زيدا فلاقى   اخا ثقة اذ اختلف العوالى

وبعده قوله

ولولا قوله يازيد قدنى   اذن قامت نويرة بالمبالى

مزيد بفتح الميم وسكون الزاء المعجمة وفتح الياء المثناة التحتانية رجل من بنى اسد كان يتمنى لقاء زيد فلما لقيه طعنه زيد فهرب وضبطه بعضهم بالراء المهملة والثاء المثلثة وهو من قولهم تركت بنى فلان مرثدين ما تحملوا بعد اى ناضدين متاعهم قال ابن السكيت ومنه اشتق مرثد اسم رجل وقوله فلاقى من الملاقاة وقوله اخا ثقة كلام اضافى مفعوله اى اخا وثوق واعتماد يوثق به فى كل امر ويعتمد عليه واراد به نفسه ومن عادتهم

ان يسموا من يمارس شيئا ويلازمه اخاذلك الشيء كتسميتهم من يلازم الحرب اخا الحرب ومن يمارس الكرم اخا الكرم وقوله اذا متعلق بثقة اوباخاتقه لتضمنه معنى من يعتمد عليه والعوالى جمع عاليه قال صاحب الفرايد هى الرماح وقال الجوهرى عاليه الرمح مادخل فى السنان الى ثلثه قوله كمنيه جابر صفه لموصوف محذوف اى تمنيا كمنيه جابر والمنيه اسم للتمنى ولذلك تعلق به قوله اذقال ليتى وليتى بمعنى اتمنى شبه تمنى مرثد اومزيد ملاقاته بتمنى جابر اياها وجابر كان عدواله ايضا وهو رجل من عطفان وكان يتمناه حتى لقيه زيد ذات يوم فقالت امراة جابر كنت تتمنى زيدا وهو بحيالك فالتقيا وهمادارعان فتطاعنا وانكسر رمح جابر فطعنه زيد فسقط على الارض منكسر الظهر ولم يقتله فقالت امرة جابر وهى ترفعه كنت تمنيت زيدا فلاقيت اخا ثقه وقوله وافقد من قولهم فقدته افقده وهذا بالرفع عطف على قوله اصادفه وماقاله صاحب الفرائد من انه يلزم ان يكون فقد بعض ماله متمنى له وهو باطل ممنوع وذلك لان المراد ليتنى افقد بعض مالى وانعفه فى تحصيل مصادقته ولا حاجة الى ماتكلفه صاحب الفرائد من ان افقد بمعنى لا اجد وانه خبر مبتدا محذوف تقديره وانا افقد واما بالنصب بتقدير ان لوقوعه بعد واو المصاحبه فى التمنى وماقاله صاحب الفرائد من ان ذلك انما يتمشى بعد الفاء باطل للاتفاق على ان واو المصاحبه مثل الفاء فى ذلك وان اراد ان الفاء نفسها تنصب الفعل الواقع بعد التمنى دون الواو فيحتمل ان يكون بعد الواو والنصب بان مقدرة ففيه انه خلاف ماعليه الجمهور وبعض مالى مفعول افقد ويروى جل مالى وهو جمع اجل اى وافقد اعاظم مالى والضمير فى قوله ولولا قوله لمرثد اومزيد ويحتمل ضعيفا ان يكون لجابر وقدنى بمعنى حسبى ونويره اسم امراة مزيد اوجابر والمبالى جمع مبلاة وهى الخرقه التى تكون مع النايحه كذاقيل ويحتمل ان يكون جمع مبليه على وزن مفعلة من قولهم قامت مبليات فلان نحن عليه وذلك ان يقمن حول راحلته اذمات والشاهد فى قوله ليتى حيث جاء ياء المتكلم منصوبه بليت بدون نون الوقايه

فقلت اعيرانى القدوم لعلنى   اخطبها قبراً لابيض ماجد

القدوم بفتح القاف وضم الدال مخففه الالة التى ينحت وينجر الخشب بها وهى مفعول اعيرانى امر من الاعاره وهى اعطاء الشيء على سبيل العاريه واخط انحت والضمير

فى بها للقدوم والقبر معروف واراد به غلاف السيف لانه يواريه كما يوارى القبر صاحبه قوله لابيض اى لسيف ابيض فيكون صفه لموصوف محذوف ويحتمل ان يكون ابيض اسما من اسماء السيف على مايشعر به كلام الجوهرى حيث قال الابيض السيف والجمع البيض والماجد الكريم الاب على ماصرح به ابن السكيت واراد به ههنا الاصيل واما ما فسره به صاحب الفرائد وشارح ابيات الكتابين من انه بمعنى عظيم فكانه تفسير باللازم وهو صفه لابيض واما كون المراد باخط احفر وبالقبر قبر الميت وكون ابيض ماجد اسم شخص اويكون ماجد اسم شخص واضافة ابيض الى ماجد من قبيل جرد قطيفه واخلاق ثياب فمستبعد على ان ذكر القدوم لايناسبه عرفا ولذلك لم يحتمله شارح ابيات الكتابين نعم يزول بعض الاستبعاد على روايه من روى لاكرم ماجد والشاهد فى قوله لعلنى حيث جاءت الياء منصوبه بلعل مردفه بنون الوقايه على جهة الندور فان المشهور كونها مع الياء مجردة عنها كما فى قوله تعالى لعلى ابلغ الاسباب (تب لعلك تفلح) التوبه الرجوع من الذنب وهى اما مصدر مختوم بالتاء على مايشعر به كلام الجوهرى حيث جعله مرادفا للتوب واما مفرد للتوب به جمعا على ماجوزه الاخفش واما مفرد له وهو اسم جنس على ماهو شان اسماء الاجناس من الفرق بينها وبين واحدها بالتاء والظاهر ان لعل هنا للتعليل وان المعنى تب لان تفلح ويحتمل ابقاؤها على معناها وتفلح فعل مضارع مبنى للفاعل من الفلاح وهو الفوز والنجاة والمعنى تب من ذنوبك لكى تفوز بثواب الله وتنجو من عقابه وتعلق مابعد لعل بماقبلها على ماهو محل الاستشهاد ظاهر لايخفى

ايها السائل عنهم وعنى   لست من قيس ولا قيس منى

قوله ايها السائل منادى بحذف حرف النداء وعنهم اى عن قيس وهو ابو قبيله من مضر وهو قيس بن غيلان واسمه الناس بالنون بن مضر بن نزار وقيس لقبه متعلق بقوله السائل وقوله لست من قيس جواب للسؤال المدلول عليه بقوله السائل وارتفاع قيس بالابتداء لان لا لاتعمل الا فى النكرات وماذكره النحاة من ان مابعد لا اذاكان معرفه وجب تكريره كما فى قولهم لازيد فى الدار ولا عمرو ولعله مشروط بان لايكون مابعد لا جملة معطوفه على جملة اخرى منفية اذ لاشك فى صحة هذا الكلام وقول شارح ابيات

الكتابين فى تفسيره قوله ولاقيس اى وليس قيس كانه اراد به انه من عطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر لا من عطف الجملة على الجمله ولا زائدة لتاكيد النفى وليس المراد منه ان لا ههنا بمعنى ليس لما علمت من انها لا تعمل الا فى النكرات والشاهد فى منى وعنى حيث حذف نون الوقاية منهما

اذا قال قدنى قلت بالله حلفة — لتغنى عنى ذا انائك اجمعا

(قاله حريث بن عناب الطائى وقبله)

فناولته من رسل كوماء جلدة — واغضيت عنه الطرف حتى تضلعا

والضمير فى فناولته للضيف والرسل بكسر الراء وسكون السين اللبن والكوماء الناقة العظيمة السنام والجلده بالتسكين واحدة الجلد وهى اسم الابل لبنا اغضيت من الاغضاء وهو ادناء الجفون والطرف العين والتضلع الامتلاء من الشئ والضمير فى قوله اذا قال للضيف وقدنى بمعنى حسبى وقوله بالله متعلق باحلف مقدر وهو العامل فى حلفه وهى نصب على الظرفيه واللام فى لتغنى مفتوحه على انها اللام الداخله على جواب القسم واصله لتغنين مؤكدا بالنون الخفيفه حذفت تخفيفا له لدلالة فتحة الياء عليها على ما هو الظاهر ورواه الاخفش لتغنى بكسر اللام للتعليل والياء منصوبه بان مضمرة واصله لتغنين بالنون المشدده حذفت تخفيفا واستدل بها على جواز اجابه القسم بلام كى خلافا للجمهور وهذه الروايه عنده محموله على حذف الجواب وابقاء معموله مقامه اى لتشربن لتغنى على ان الجواب لا يكون الا جملة ولام كى وما بعدها جارة ومجرور هكذا نقله عنه صاحب الفرائد وفيه ان قوله الياء منصوبه ليس على ما ينبغى والاولى ان يقال وفتح الياء لانتصاب الفعل بان مقدرة وفيه ايضا ان كون المحذوف النون المشدده يستلزم ان يصار الى حذف غير الاسهل مع امكان المصير الى حذف الاسهل بان يق المحذوف النون المخففه ولعله انما صار الى حذف النون لوجوب وجود النون المؤكدة عنده فيما هو جواب للقسم وفيه تامل لان مجرد وجوب اللام كاف فى الجواب وان كان الاكثر ذلك اللهم الا ان يقال يلزم ذلك مع لام كى للفرق بين لام كى الداخلة على الجواب وبين غيرها وروى تغاب لتغنن بلام مفتوحه للتاكيد ونون

مكسورة هى عين الفعل وما بعدها نون مشددة مفتوحه للتاكيد ولا يخفى ما فى هذه الروايه من مخالفته القياس لان القياس ان الفعل الناقص اذا اكد بالنون وهو لمذكر ان يبقى لامه فينبغى ان يقال لتغنين لا لتغنن وانما هذه الصيغه للمؤنث وذا مفعول لقوله تغنى وهو بمعنى صاحب واراد بصاحب الاناء ما فى الاناء كما يقال لما فى القدر صاحب القدر واضافة الاناء الى ضمير المخاطب لادنى ملابسه بناء على ان الاناء عادة انما يكون لساقى اللبن لا للضيف على ما سيستشهدون به فى بحث الاضافه على ان الاضافه فيه لادنى ملابسه وفيه شاهد اخر على ان ذا انائك قد اتبع باجمع من غير ان يسبقها كل والشاهد فى قدنى حيث جاء مع النون فى حال الاضافة الى ياء المتكلم ويظهر مما نقلناه من قوله فناولته الخ ان ما روى بدل قوله اذا قال اذا قلت وما روى بدل قوله قلت قال ليس بسديد لان الشاعر انما كان مضيفا فيلزم على الاول ان يكون ضيفا وعلى الثانى ان لا يكون ضيفا ولا مضيفا بل حاكيا عنهما ولا يحسن جعله من قبيل الالتفات كما لا يخفى

قدنى من نصر الخبيبين قدى

قال الجوهرى قاله حميد بن مالك الارقط وقيل قائله ابو نخيله وبعده

ليس الامام بالشحيح الملحد — ولا بوتن بالحجاز مفرد

قوله قدنى اى حسبى وكلمة من زائدة فى الايجاب بناء على مذهب من يجوزه والمعنى قدنى نصر الخبيبين قدى او هى بيانيه وهى مع مجرورها فى موقع الحال من الضمير فى قدنى وهو العامل فيها لتضمنه معنى كفانى والمبتداء محذوف والمعنى قدنى من نصر الخبيبين ما نصرتهما به ويحتمل ان يكون اسم فعل مراد فا لكفى على ما صرح به ابن هشام فى كتابه مغنى اللبيب عن كتاب الاعاريب فيكون من بمحالها من احتمال الوجهين الا ان المحذوف على هذا يكون فاعلا وقد ظهر مما قلناه ان قول الشارح وقط بمعنى حسب وقد اختها ليس على ما ينبغى وينبغى ان يذكره تارة فيما ينصب الياء وتارة فيما يجرها وخبيب بخاء معجمه وبائين بينهما ياء على وزن رجيل علم لعبد الله بن الزبير بن العوام الصحابى وكان عبد الله يكنى لذلك بابى خبيب واراد بالخبيبين عبد الله وخبيبا ابنه قاله الجوهرى وقيل اراد به عبد الله ومصعبا اخاه والكل تغليب وروى بصيغه الجمع والمراد عبد الله وابنه ومصعب

وقال ابن السكيت اراد به عبدالله ومن كان يقتفي رايه وقدي تاكيد لقدني والشاهد فيهما حيث جاء احدهما بالنون والاخر بتركها جمعا بين اللغتين وقوله قدي يحتمل ان يكون مرادفا لحسبي وان يكون اسم فعل حذف نونه للضرورة كما حذف من ليسى على ما تقدم ويحتمل ان يكون اسم فعل لم يذكر مفعوله فالياء للاطلاق والكسر لالتقاء الساكنين فلا يناسبه قول الشاعر فجمع بين اللغتين والشحيح البخيل والملحد من الحد الرجل اذا مال عن الحق والانصاف وسلك مسلك الجور والاعتساف وقيل اراد بالملحد الجائر في الحرم والوتن بمعنى الواتن وهو الدائم الثابت في موضعه من وتن الماء وغيره وتونا وتنة اذا دام ولم ينقطع وهو بفتح الواو وسكون التاء المثناة الفوقانية وبالحجاز متعلق به ومفرد صفة له (قط قط بعزتك وكرمك) وروى هذا الحديث انس عن رسول الله صلى الله عليه واله قال لا تزال جهنم يقال لها هل امتلات وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوى بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشا الله خلقا فيسكنهم فضل الجنة ذكره البغوي في مصابيحه والوجوه المروية فيه على ما اشار اليه الشارح خمسة احدها سكون الطاء فيهما جميعا والثاني كسرها فيهما جميعا من غير ياء وكانه بحذف الياء المجرورة بالاضافة وابقاء الكسرة دليلا عليها لان المشهور في قط بمعنى حسب السكون لا غير والثالث كسرها فيهما جميعا مع الياء من غير نون لكونهما مثل حسبي والرابع كسرها فيهما جميعا مع النون ولعله لاتباع الكسرة النون ويحتمل ان يكون المروى في هذا الوجه سكونها فيهما او سكونها في احدها والكسر في الآخر لكنه لم يثبت وانما قلنا ان رابع الوجوه هو كسرها فيهما وذكر سكونها فيهما او في احدهما بوصف الاحتمال فيهما لانا قد وجدنا نسخة مضبوطة بكسر الطاء والخامس كسرها فيهما مع التنوين وكانه للتعويض ويحتمل ان يكون المروى في هذا الوجه سكونها في احدهما والكسر في الاخر مع التنوين وما يوجد في بعض النسخ من شد الطاء وكسرها مع التنوين ودونه فمما لا صحة له على ما يشعر به كلام القاموس واعلم انه يجوز في روايتي النون والسكون ان يكون قط اسم فعل مرادفا لكفى والياء مفعوله وادخال النون فيه لكونه مرادفا ليكفي او المفعول محذوفا فيكون الفاعل في كلا الوجهين مضمرا مستترا فيه مثل الاضمار في قوله تعالى انا انزلناه

فيكون قط مما لا محل له من الاعراب على المشهور في اسماء الافعال واما اذا كان قط بمعنى حسب فالظاهر انه في محل الرفع على الخبرية والمبتدا محذوف تقديره قط قط ما ملائني به ويحتمل العكس والظاهر ان الباء في قوله بعزتك للاستعانة وهي متعلقة بفعل محذوف تقديره اسالك ان لا تورد في احدا باستعانة عزتك اي اسالك مستعينا في هذا السؤال بعزتك فتامل

امتلاء الحوض وقال قطني مهلا رويداً قد ملات بطني

امتلا الاناء مطاوع ملاء يقال ملائته فامتلاء والحوض فاعل والضمير في قال له وكان قوله وقال قطني استعارة تبعية كما في قولهم نطقت الحال بكذا فانه اما اريد به نهاية الامتلاء التي لا يراد عليها فكانه قد تكلم بذلك وقطني يحتمل ان يكون بمعنى حسبي فيكون مرفوع المحل على الاحتمالين المذكورين وان يكون اسم فعل فيكون مما لا محل له على المشهور والقول في فاعله كالقول فيما سبق ومهلا مصدر لفعل محذوف تقديره امهل مهلا ورويدا تاكيد له او صفة وانما فصل قوله مهلا رويدا عن قوله قطني لكون الجملة الثانية كاملة الاتصال بالاولى لوقوعها تاكيدا للاولى وكذا القول في قد ملئت بطني على الاظهر ويحتمل ان يكون قوله قد ملئت بطني في موضع التعليل واصله لانك قد ملات بطني بالماء فتكون استينافية وملائت اما بصيغة الخطاب او بصيغة التكلم والشاهد في قوله قطني حيث جاء مع النون والله اعلم (كجعفر) الجعفر النهر الصغير وجعفر ابو قبيلة من عامر وهو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر وهم الجعافرة (خرنق) الخرنق ولد الارنب وارض مخرنقة ذات خرانق وخرنق ايضا اسم امراة شاعرة قال ابو عبيدة هي خرنق بنت هفان من بني سعد بن ضبيعة رهط الاعشى وقيل هي اخت طرفة بن العبد لامه (قرن) موضع وهو ميقات اهل نجد ومنه اويس القرني قاله الجوهري وقال الفيروزابادي القرن بسكون الراء ميقات اهل نجد وهي قرية عند الطائف واسم الوادي كله وغلط الجوهري في تحريكه وفي نسبة اويس القرني اليه لانه منسوب الى قرن بن رومان بن ناجية بن مراد احد اجداده انتهى فظهر مما نقلناه ان قول الشارح وقرن لقبيلة انما هو لميله الى ما قاله صاحب القاموس (وعدن) ارض عدن ابين محركة جزيرة باليمن اقام بها ابين وعدن لاعة مدينة

بقر به قاله فى القاموس وقال الجوهرى عدن بلد (لاحق) هو فرس لمعوية بن ابى سفيان ولفتى بن اعصر وللخاروق الخارجى ولعيينة بن الحرث ولاحق الاصغر لبنى اسد (شدقم) اسم فحل كان للنعمن بن المنذر تنسب اليه الشدقميات وهو فى الاصل الواسع الشدق والميم زائدة (هيلة) عنزه لامراة كانت تدر لمن اساء اليها ومن احسن اليها نطحته ومنه المثل هيلة خير طالبيك تنطحين (واشق) اسم كلب واسم رجل ومنه يروع بنت واشق والمراد بالتمثيل هو المعنى الاول (باءت عرار بكحل) باءت من البواء بالفتح بمعنى السواء يقال دم فلان بواء لدم فلان اذا كان كفوا له قال ابو زيد باء الرجل بصاحبه اذا قتل به ويقال باءت عرار بكحل وهما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا كذا فى مجمع الامثال والصحاح فى تفسير عرار واما ماذكره فى باب الهمزة وباب اللام من انهما بقرتان قتلت احديهما بالاخرى فيجب ان يحمل على هذا يضرب مثلا لكل مستويين يقع احدهما بازاء الاخر وعرار مبنى على الكسر مثل قطام على لغة اهل الحجاز واكثر تميم وكحل بسكون العين وهو الحاء يجوز ان يصرف وان لا يصرف فالصرف نظرا الى الخفة الحاصلة فيه بسكون عينه والمنع نظرا الى اجتماع العلتين فيه فى الجملة وقيل كحل ثور وعلى هذا لايكون الا منصرفا وقيل عرار اسم سنه عرت الناس بالشر وكحل كذلك وهما علمان يضرب فى تشاجر الرجلين اذا قتل احدهما بصاحبه كذا فى حواشى مجمع الامثال والابيات المتضمنه لهذا المثل فى كلامهم كثيرة منها قول كثير بن شهاب الحارثى لما اقبل اليه عبدالله بن الحجاج التغلبى من بنى تغلبة بن ذبيان بالرى بعد عزله هانما فاة باءت عرار بكحل فيما بيننا والحق يعرفه اولو الالباب ومنها قول عنقاء الفزارى

باءت عرار بكحل والرفاق معا فلا تمنوا امانى الا باطيل

(بطه) هى واحدة البط وهو من طير الماء وقيس بطه لقب (وقفه) القفه بالضم كهيئة القرعة اليابسه تتخذ من الخوص والقاره تجعل فيها المراة قطنها وهى القرعة اليابسة والشجرة اليابسة الباليه ومنه قولهم كبر فلان حتى صار كانه قفة على ماذهب اليه الاصمعى وما ارتفع من متن الارض وصاب كالقفه والرجل الصغير او القصير الضعيف وبفتح الارنب وشى كالفاس (انف الناقة) وهو لقب جعفر بن قريع ابى بطن من سعد بن زيد مناة لان اباه نحر جزورا فقسم بين نسائه فبعث جعفر امه وقد قسم الجزور ولم يبق الا راسها وعنقها فقال شانك به

فادخل يده فى انفها وجعل يجرها فلقب به وكانوا يغضبون عنه فلما مدحهم الحطيئة بقوله

قومى هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوى بانف الناقة الذنبا

صار اللقب مدحا والنسبه اليه انفى (كرز) الجرج والكرز بتشديد الراء اللئيم ويقال للحاذق وقال ابو عبيده هو فارسى معرب (عائذ الكلب) هو بالهمزة من العياذه لا بالياء على ماضبط فى النسخ المصححة (ادد) هو ابو قبيلة من اليمن وهو ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير والعرب تصرف اددا جعلته بمنزلة ثقب ولم تجعله بمنزلة عمر قاله الجوهرى (بذر) بذر المال تبذيرا فرقه اسرافا وبذر اسم بئر بمكة قاله صاحب القاموس فما ذكره الشارح ينبغى ان يحمل على هذا (شمر) يقال شمر ازاره تشميرا رفعه وشمر عن ساقه وشمر فى امره اذا خف (تابط شرا) هو علم لثابت بن جابر الفهمى وانما سمى به لانه اخذ تحت ابطه سيفا واراد ان يقتل رجلا فقالت امه تابط شرا فلقب به وقيل انه قتل غولا وجاء براسه تحت ابطه فقيل جاء تابط شرا فلقب به قاله شارح الحماسة وقال غيره لقب به لانه كان حمل تحت ابطه سكينا وقيل راس حية وقيل غير ذلك (برق نحره) يقال برق الشئ اذا لمع وتلألأ والنحر يقال على الصدر وموضع القلادة منه هذا اصله ثم سمى به

نبئت اخوالى بنى يزيد ظلما علينا لهم فديد

قاله روبه ونبئت على صيغة المجهول بمعنى اخبرت يتعدى الى ثلثه فالتاء هنا مفعوله الاول اقيم مقام الفاعل واخوالى مفعوله الثانى وبنى يزيد بالنصب بدل منه او عطف بيان عليه وجملة لهم فديد هى المفعول الثالث والتقدير فادين والفديد بفتح الفاء الصياح والصوت قاله الاصمعى وظلما نصب على انه مفعول له لقوله لهم فديد لما انه فى تاويل فادين ويحتمل ان يكون هو المفعول الثالث ولهم فديد كالتفسير له قاله صاحب الفرائد ويحتمل ان يكون تميزا اى يصيحون ظلما الاعدلا وهو ضعيف انتهى ولعل وجهه ان ظلما لو كان تميزا لكان لرفع الابهام النسبى لما يشعر به تقديره ولا يجوز تقدمه على عامله لاسيما اذا لم يكن العامل فعلا بل معناه واما ماجوزه من كونه حالا ففيه ان يكون حالا من اخوالى غير صحيح لانه ليس المراد تقييدا لنبئت والاخبار بالظلم نعم يحتمل ان يكون حالا من الضمير فى لهم بناء على جواز تقديم الحال على ذى الحال المجرور بالحرف على

ماذهب اليه المصنف فان قلت فعلى هذا يلزم تقدمه على العامل المعنوى قلت كون الظرف من العامل المعنوى مم ولو سلم فانما جاز بناء على صحة نحو زيد قائما فى الدار على ماسيجئ فى بحث الحال ويزيد بفتح الياء المثناة التحتانيه على ما انشده صاحب الكشاف وقال ابن يعيش الصواب تزيد بالتاء الفوقانيه اسم رجل ينسب اليه الثياب التزيديه علم منقول من الجملة والفرق بينه وبين يزيد المذكور فى الشرح آنفا ان يزيد بضم الدال فيه للدلالة على الحكايه الدالة على كونها منقولة من الجملة قالوا اذا اعتبر فى نحو يزيد كونه منقولا من قولنا يزيد المال فهو منقول من الفعل واذا اعتبر كونه منقولا من قولنا المال يزيد كان منقولا من الجمله فعلى الاول يعرب اعراب مالا ينصرف لوجود العلتين العلميه ووزن الفعل الغالب فيه وعلى الثانى يحكى كما يحكى جميع ما نقل على الجملة (ذؤاله) هو بالهمزة ويجمع على ذائل (هيان بن بيان) هما على صيغة فعال والمجموع علم للمجهول شخصا ونسبا (ابو الدغفا) هو بفتح الدال ثم الغين معجمه (ابو المضاء) بفتح الميم كما قاله صاحب القاموس (شبوه) بفتح الشين وسكون الباء ويجمع على شبوات محركة الباء ابو الحارث ويكتب بحذف الالف ايضا سمى به لانه كثيرا ما يحرث الارض بمخالبه عند الافتراس (ابو جعده) هو بفتح الجيم وكذا ابو الجعاده بضم الجيم قال فى مجمع الامثال عند قولهم فى المثل الذئب يكنى ابا جعده يقال ان الجعده الرخل وهو الانثى من اولاد الضان يكنى الذئب بها لانها يقصدها ويطلبها الضعفها وطيبها وقيل الجعد نبت طيب الرائحه ينبت فى الربيع ويجف سريعا فكذلك الذئب وان شرف بالكنية فانه يعاند سريعا ولا يبقى على حالة واحده وقيل يعنى ان الذئب وان كانت كنيته حسنه فان فعله قبيح ويضرب هذا المثل لمن يسرك باللسان ويريد بك الغوائل وانما اطلنا فى المقال تحقيقا لوجه التسميه (ابن الدايه) يطلق على الغراب سمى بذلك لنزوله عليه واكله منه (بنت طبق) هو بفتح الطاء والباء سلحفاة تبيض تسعا وتسعين سلحفاة وتبيض واحدة تنفشق عن حيه سوداء قاله الجوهرى والفيروزابادى وغيرهما فماذكره الشارح من كونه علما لضرب من الحياة لايخلو من شئ (برة) هى بفتح الباء والتاء للتانيث ضد العقوق كالمبره (خياب بن هياب) يقال مازال سعيه فى خياب بن هياب اى خسار (وادى تخيب) هو بضم التاء وبالخاء المعجمه مضمومة ومفتوحه وكسر الياء المثناة التحتانيه غير مصروف كذا فى القاموس

وبعضهم يجعله بضم التاء وكسر الجيم وسكون الباء

ذم المنازل بعد منزلة اللوى   والعيش بعد اولئك الايام

قاله جرير بن عطيه وذم فعل امر من ذم يذم يجوز فيه ضم للميم للاتباع والفتح للتخفيف والكسر للاصل والمنازل منصوب على المفعوليه وما وجد فى بعض النسخ من ضبط المنازل بالرفع فمحمول على ان ذم فعل ماض والجملة فى محل الدعاء فلا يجوز فى الميم الا الفتح ولا يجوز فى العيش الا الرفع وعلى الاول نصب العيش لازم على العطف والمنازل جمع منزل ومنزلة بكسر الميم بمعناه كذا عن الجوهرى وكان التاء فيه للاسمية وكونه للوحدة بعيد اذ يقال هذا منزل من المنازل ولا يقال منزله واللوى بكسر اللام منعطف الرمل مقصور وهو الجمود بعد الرمل وهو فى البيت اسم لمحل معين على ماصرح به شارح ابيات الكتابين وكلمه بعد فى الموضعين فى محل النصب على الحالية مما وليته والمضاف مقدر اى ذم المنازل بعد مفارقة منزلة اللوى والعيش بعد مضى اولئك الايام والشاهد فى قوله اولئك حيث استعمل للاشاره الى غير العقلاء كما فى قوله تعالى (ان السمع والبصر والفؤاد كل اؤلئك كان عنه مسئولا) والايام بالجر اما بدل او عطف بيان وما جوزه صاحب الفرائد من كون الجر فيه للوصفيه فمبنى على ماذهب اليه من لا يشترط الاشتقاق فى الصفه وقد ابطله صاحب مغنى اللبيب فى الباب الخامس منه بما لا مزيد عليه ويروى بعد اولئك الاقوام فلا شاهد فيه حينئذ

رايت بنى غبراء لاينكروننى   ولا اهل هذاك الطراف الممدد

قاله طرفة بن العبدى من قصيدته المشهورة احدى المعلقات السبع وقبله

ومازال تشرابى الخمور ولذتى   وبيعى وانفاقى طريفى ومتلدى

الى ان تحامتنى العشيرة كلها   وافردت افراد البعير المعبد

وبعده

الا ايهذا اللائمى احضر الوغى   وان اشهد اللذات هل انت مخلدى

فان كنت لاتسطيع دفع منيتى   فدعنى ابادرها بما ملكت يدى

التشراب للشرب كالتضراب للضرب والتقتال للقتل والخمور نصب على المفعولية ولذتى عطف على تشرابى وكك البيع والانفاق وطريفى ومتلدى مفعول للانفاق اوالبيع وخبر زال ان جعلناها ناقصة قوله الى ان تحامتنى والطريف المال المستحدث كالطارف والتليد والتالد والمتلد والتلاد المال القديم المورث والتحامى التجنب والاعتزال والبعير المعبد المذلل المطلى بالقطران يقول مازال شربى للخمور واشتغالى باللذات وبيعى الاملاك النفيسة واتلافها الى ان تجنبنى عشيرتى وجعلت مفردا مثل البعير المطلى بالقطران ثم ذكر جملة على سبيل الاستيناف يتمدح به فقال رايت الخ واراد ببنى الغبراء اللصوص قاله المبرد والصعاليك والفقراء والمحاويج على ماصرح به الجوهرى ويظهر من كلام الامام الزوزنى فى شرح السبعيات وقيل الاضياف وانما صح اطلاق بنى غبراء عليهم للزوم الشرلهم فى البرارى والاراضى وغبراء اسم من اسماء الارض اوصفة لها ويجيء ايضا ارادة اهل الارض جميعا فيكون عطف اهل الطراف على الضمير فى لاينكروننى العايد اليهم من قبيل عطف الخاص على العام وانما صح عطفه عليه لوجود الفصل فى الجملة ولاينكروننى حال من المفعول بناء على ان رايت من رؤية البصر على ماذهب اليه شارح ابيات الكتابين والظاهر ان الفعل قلبى ولاينكروننى ثانى مفعوليه والطراف بالكسر البيت من الاديم وكنى بتمديده عن تعظيمه كذا عن الزوزنى ويحتمل ارادة مد اطنابه منه صرح به شارح ابيات الكتابين واراد باهل الطراف المشار اليه الاغنياء على ارادة رايت الفقراء والاضياف لاينكروننى لاحسانى اليهم ولا الاغنياء لانتمائهم فى العلاء والشرف اورايت اللصوص لاينكروننى لاصابة تقيهم منى والاظهر انه كنى بالطراف الممدد عن السماء فانه كثيرا مايستعار لها اسم الخباء وماشا كله فكانه قال رايت اهل الارض غير منكرين لى ولا اهل السماء لكونهم يرون من محاسنى مايجعلهم معتقدين لى ادعاء منه ان اثاره المحموده قد اشتهرت حتى علم بها كل من له عقل يدرك به مايمكن ان يدرك وانما ذهبوا الى مانقلناه عنهم لتوهمهم ان البيت متعلق بماقبله من البيتين قوله الا كلمة استفتاح وتنبيه وايهذا منادى حذف منه حرف النداء وهذا صفة اى مرفوع المحل واللائمى صفة بعد صفة له اوصفة لهذا واحضر فعل فى موضع المصدر كما فى قولهم تسمع بالمعيدى خير من ان تراه منصوب

المحل بنزع الخافض والتقدير الايايهذا اللائمى على ان احضر الوغى اى على حضور الوغى ولذلك صح عطف وان اشهد عليه والوغى الحرب قوله هل انت مخلدى استفهام على سبيل الانكار وقوله لاتسطيع اصله لاتستطيع حذفت التاؤه تخفيفا واماتطيع والسين زائدة مثل الهاء فى قولهم اهراق يهريق ومنيتى المنيه الموت قوله فدعنى اى اتركنى والضمير فى ابادرها للمنية كذا عن الزوزنى قلت ويجوز ان يكون والاصل للذات بادر اليها ثم حذف واوصل اى فدعنى اسرع اليها والباء فى بما ملكت للاستعانة والشاهد فى قوله هذاك حيث جمع بين الهاء والكاف المجردة من اللام

هنا وهنا ومن هنا لهن بها ۝ ذات الشمائل والايمان هينوم

قاله ذو الرمة غيلان قوله هنا بتثليث الهاء وتشديد النون اسم يشار به الى المكان لكنها مضمومة الهاء للاشارة الى القريب منه وهو المروى فى الثالث على مايشعر به كلام فرائد القلائد واماهنا بكسر الهاء وفتحها فانما يشار بها الى البعيد وهو المقصود من الاستشهاد لكن كلام الجوهرى فى صحاحه يشعر بكونها مفتوحة الهاء للقريب حيث فسرها بهاهنا وفسر هناك مفتوحة الهاء مشددة النون بهناك وثلاثتها فى البيت على ماصرح به صاحب الفرائد ظرف لقوله زجل فى البيت السابق وهو قوله (للجن بالليل فى ارجائها زجل) اى صوت رفيع بناء على جواز زيادة من فى الايجاب فيكون فصل قوله لهن بها عماقبله لكونه بمنزلة المتصل بماقبله وقوله بها حال من الضمير المجرور فى لهن الواقع خبر الهينوم والعامل فيه مافى لهن من معنى الاستقرار والضمير فيه للارجاء المذكور فى البيت السابق ويحتمل ان يكون للمواضع الثلثة التى اشير اليها بهذه الاسماء وذات الشمائل نصب على الظرف والعامل فيه الاستقرار المقدر فى بها ويحتمل ان يكون حالا بعد حال من الضمير المجرور والشمائل جمع شمال بالكسر خلاف اليمنى على غير قياس والايمان عطف على الشمائل بتقدير مضاف وهو جمع يمين ويحتمل ان يكون قوله هنا مع مايليه ظرفا لقوله هينوم وهو الصوت الخفى فيكون فصل البيت بتمامه عماقبله لكونه بمنزلة المتصل وتجويزه تعلق الظروف الثلثة بزجل او بهينوم انما هو لدلالة اسناد الخبر الى كل منهما على حصول مدلولهما للجن المذكور فى البيت السابق لاان كل منهما يصلح لان يتعلق

به الظرف لان الظروف لا تتعلق الا بما يدل على الحدث من الفعل واشباهه نعم يمكن ان يتعلق بهما بارادة معنى المصدر منهما

حنت نوار ولات هنا حنت   وبدا الذى كانت نوار اجنت

قاله شبيب بن حبيب التغلبى حين اسر يخاطب به امه نوار بنت عمرو بن كلثوم وقال شارح ابيات الكتابين نوار اسم لابنة عبد الشمس وكانت قد عشقت ملكا فهم الملك بان يوقع على عبد شمس فشعرت نوار بذلك واخبرت اباها فقال رجل من اقربائها حنت اى اشتاقت نوار الى من تحبه وليس الوقت وقت الاشتياق اليه لظهور العداوة بيننا وظهر ما قد سترته من الاشتياق انتهى ونسبه بعضهم الى جميل بن فضله قاله فى نوار وقد اصابها يوم طبح فركب بها الفلاة خوفا من ان يلحق وحنت من الحنين وهو الشوق وتوقان النفس وهو المفهوم من الفرائد والصحاح وغيرهما والظاهر من كلام ابى حيان فى الارتشاف انه من الحنان بمعنى الرحمة ونوار فاعل حنت مضموم الراء على لغة طائفة من تميم وهى عند الجمهور مكسورة على البناء ولات اصلها لا زيدت عليها التاء للتانيث والمبالغة فى معنى النفى وقيل هى كلمة براسها ترادف ليس وقيل فعل بمعنى نقص افاد النفى كالنفى بليس وقيل هى كلمة ركبت من حرفين وقيل غير ذلك وهنا بضم الهاء وتشديد النون وكانه الرواية ولذلك حكم به صاحب الفرائد والمضبوط فى اكثر الكتب هنا مفتوحة الهاء وهو الظاهر من الشرح واصلها ان تكون اشارة الى المكان والشاهد فى هنا من حيث انه اشير بها الى الزمان وما يتبادر من تفسير الجوهرى فى قوله ولات هنا حيث يقول وليس ذا موضع حنين من انه للمكان محمول على انه اراد بالموضع الزمان وقال صاحب الفرائد قال الفارسى لات مهملة وهنا خبر مقدم وحنت مبتدا مؤخر بتقدير ان مثل تسمع بالمعيدى خير من ان تراه والتقدير ان حنت اى حنينها هنا قلت يظهر من قوله لات مهملة انها لا عمل لها وهو خلاف مذهب الفارسى فانه عد هذا البيت من جملة ما عملت فيه فيما رادف الحين وهو معرف على ما صرح به ابو حيان فى كتاب الارتشاف فما عزاه الى الفارسى ان صح فبنى على انه لم يرد به ما هو مذهبه ثم قال وقال ابن عصفور ان هنا اسم لات وحنت خبرها بتقدير مضاف اى وقت حنت وهذا وهم لانه يقتضى هذا الاعراب الجمع بين معموليها واخراج هنا عن

الظرفيه واعمال لات فى معرفة ظاهره وفى غير الزمان وهو الجملة النائبه عن المضاف انتهى اقول وفيه نظر اما اولا فلان الظاهر من كلام الارتشاف ان هذا المذهب لبعض المتاخرين لا لابن عصفور واما ثانيا فلان قوله واعمال لات فى معرفة ظاهرة مما لا يقوم حجة على ابن عصفور لانه يقول بانها تعمل فى المعرفة على ما صرح به ابو حيان واما ثالثا فان قوله وفى غير الزمان وهو الجملة النائبة عن المضاف مم لاحتمال ان تكون الجملة مجرورة المحل والزمان المضاف مقدر مثل قوله (ونار توقد بالليل نارا) فلا تكون نائبة عن المضاف سلمنا لكن لم لا يجوز ان تعمل فى هذه الجملة لقيامها مقام المضاف الذى هو الزمان واما رابعا فلان قوله واخراج هنا عن الظرفيه يدل على انها لازمة الظرفيه وكونها كذلك مم والسند جرها بمن كما فى البيت السابق والظاهر ان هنا ظرف اضيف الى الجملة التى بعدها وهو محل خبر لات واسمها محذوف والتقدير ليس الحنين حين حنينها او حنانها كما هو مذهب ابى حيان لكن المتبادر من اضافتها الى ما بعدها عدم كونها للاشاره بل كونها خالصة للزمان قوله وبدا من بدا يبدوا اذا ظهر والموصول كناية عن محنة اهلها واجنت اخفت والعايد الى الموصول محذوف وهو المفعول لاجنت

ما كان ضرك لو مننت وربما   من الفتى وهو المغيض المحنق

قالته قتيله بنت النضر بن الحارث بعد قتل النبى صلى الله عليه واله اباها صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه واله لو كنت سمعتها ما قتلته وقبله

امحمد ولانت نجل نجيبة   فى قومها والفحل فحل معرق

وهما من قصيدة تشتمل على سبعة ابيات اعرضنا عن ذكرها خوف الاطالة وهذا البيت مما لم يوجد فى غالب النسخ ولذلك اهمل شرحه صاحب الفرائد والهمزة فى امحمد للنداء ونون محمد للضرورة والواو فى ولانت للقسم ومجرورها محذوف واللام للجواب قوله معرق من اعرق الرجل على صيغة ما لم يسم فاعله اذا صار عريقا وهو الذى له عرق فى الكرم يقال ذلك فى اللوم والكرم جميعا والمراد هنا الكرم تمدح النبى (ص) بشرف الابوين وكلمة ما نافية وكان شانية وجملة ضرك لو مننت خبرها ولو مننت فاعل ضرك ويحتمل ان يكون اسم كان وجملة ضرك خبرها والشاهد فى قوله لو مننت من حيث ان كلمة لو موصول

حرف تقدر مع مابعدها بمصدر ولذلك قدره بقوله منك أو يحتمل ان يكون ما استفهامية وفى كان ضميرها اسما لها وجملة ضرك خبر لها ولو شرطية والجملة المتقدمة جواب لها ان قلنا بجواز تقدم الجواب على الشرط اودال عليه والجواب محذوف بعد الشرط ويحتمل ان يكون ما نافية وضمير كان للمن المفهوم من قوله لو منت ضمنا كما فى قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى وصح عوده عليه لتقدم الشرط على الجزاء رتبة وانت خبير بان حمل لو على الشرطية اولى من حملها على المصدرية اذ المعنى على الشرط وهو المفهوم من كلام المحقق التفتازانى فى شرحه على مختصر الحاجبى وان حملها ابو حيان فى الارتشاف على المصدرية وكلمة رب للتقليل كفت عن العمل بما ولذلك دخلت على الفعل وجملة وهو المغيظ المحنق حال من الفتى وهو فاعل لقوله من والمغيظ بفتح الميم اسم مفعول من غاظ زيد فزيد غائظ وهو مغيظ والمحنق وهو بفتح الحاء المهملة من احنق اذا غيظ

نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا

قال ابو زيد وابن الاعرابى قاله رجل من بنى عقيل جاهلى وغيرهما قاله رؤبة الصنعانى وقيل قالته ليلى الاخيلية فى قتل دهر الجعفى وقبله

نحن قتلنا الملك الجحجاحا دهرا فهيجنا به انواحا

لا كذب اليوم ولا مزاحا

والجحجاح بالجيم المفتوحة ثم الحاء الساكنة ثم الجيم ثم الحاء قبلها الف السيد ودهرا عطف بيان للملك او بدل منه والتهييج الاثارة والانواح جمع نوح يقال ناحت المراة تنوح نوحا ونياحا والاسم النياحة ونساء نوح وانواح ونوح ونوائح ونائحات والكذب بفتح الكاف وكسر الذال المعجمة اسم لا واليوم نصب على الظرفية خبر له على لغة اهل الحجاز وحال من الكذب على لغة تميم والمزاح اما بالراء المهملة بمعنى البطر واما بالزاء المعجمة من المزح وصبحوا من قولهم صبحت زيدا بالتضعيف اتيته صباحا او من صبحته اذا سقيته صبوحا وان المعنى صبحوهم الاغارة كما قال صبحنا الخزرجية مرهفات كما صرح بهذا المعنى بعضهم والتشديد ليس لتكثير والمراد هنا الاتيان المطلق اذ الاتيان فى الصباح لا يتقيد بالصباح وقد قيده بقوله الصباحا وقال بعض الافاضل الظاهر ان

الصباحا تصريح بجزء معنى صبحوا تاكيدا ثم قال ويحتمل ان يكون مفعولا مطلقا لصبحوا من قبيل انبت نباتا وتبتل اليه تبتيلا وهو على الاولين نصب على الظرفية ومفعول صبحوا محذوف اى صبحوهم والضمير لقوم دهر والنخيل كزبير هنا اسم موضع بالشام وهو فى الاصل تصغير نخل وغارة اسم للاغارة نصب اما على التعليل وملحاحا من قولهم الح السحاب اذا دام مطره صفة له واراد غارة شديدة لازمة واسناد الالحاح الى ضميرها اسناد مجازى واما على الحالية والتقدير مغيرين وملحاحا حال اخرى اما على سبيل الترادف او التداخل او الافراد لاستواء صيغة المبالغة بين المفرد والجمع فيكون الاسناد الى ضمير من له الحال حقيقة عقلية والشاهد فى قوله اللذون حيث اعرب بالواو رفعا على لغة هذيل او عقيل والذى عليه بعضهم انه على لغت كلتا القبلتين

فما آباؤنا بامن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

قاله رجل من سليم والفاء للعطف وما نافية واباؤنا اسمها وبامن منه خبره والباء صلته وضمير منه للممدوح ومن لابتداء الغاية جارة للمفضول وعلينا متعلق بامن واللاء صفة لاباؤنا فصلت عن موصوفها بالخبر ومعموله ويحتمل النصب او الرفع على القطع وقد مهدوا الحجورا جمع حجر الانسان بالفتح او الكسر صلة الموصول والمعنى الذين جعلوا حجورهم لنا كالمهد وربونا فيها كما يربى الصبى فى المهد والشاهد فى قوله اللاء حيث استعمل موضع الذين والاكثر استعمالها موضع اللاتى

فاما الاولى يسكن غور تهامة فكل فتاة تترك الحجل اقصما

الفا للعطف واما للتفصيل والاولى مبتداء موصول صلته يسكن غور تهامة والغور خلاف نجد وهو المرتفع من الارض وكل ما انحدر سيله مغربا عن تهامة فهو غور تهامة بكسر التاء اسم ارض للعرب وقال الجوهرى الغور تهامة وما يلى اليمن فيحتمل ان تكون الاضافة فى البيت بيانية والفاء لتضمن اما معنى الشرط وجملة كل فتاة تترك خبر المبتدا والفتاة الشابة من النساء او التاء للتانيث والحجل اسم للقيد فى الاصل نقل الى الخلخال واقصما يروى بالقاف والفاء والفرق بينهما ان القصم بالقاف كسر مع ابانة والفصم بالفاء كسر من غير ابانة والاول اولى بحسب المقام وهو مفعول ثان لتترك

لكونها في معنى تصير وهو اولى من جعله حالا كما فعله صاحب الفرائد كما لا يخفى يصف نسوة تهامة بكونهن لضخم سيقانهن كاسرات للخلاخل التي في ارجلهن

فتلك خطوب قد تملت شبابنا   قديما فتبلينا المنون وما نبلى

وتبلى الاولى يستلئمون على الاولى   تراهن يوم الروع كالحدء القبلى

قاله ابو ذويب خويلد الهذلي والفاء للعطف وتلك اشاره الى ماذكره في الابيات السابقة من النوائب والمصائب وخطوب خبره جمع خطب وهو الامر العظيم وتملت اى استمتعت الى ان اتخذت شبابنا متاعا لها وقديما نصب على الظرفية والعامل تملت والفاء للتدريج والمنون فاعل تبلينا من ابليت الثوب اذا صيرته درسا خلقا بالياء وهو مرادف المنية وكلمة ما نافية ومفعول نبلى محذوف اى ما نبلى المنون والجملة معطوفة على قوله تبلينا او يحتمل الحالية من المفعول والاولى مفعول تبلى والاستلئام لبس اللامه بالفتح وهي الدرع وعلى الاولى في موضع النصب على الحالية من فاعل يستلئمون والروع الخوف واراد بيوم الروع يوم الحرب والحدءة الطاير المعروف قاله الجوهري ولا يقال حداة اى على فعله والجمع حدا كعنب وحدان والقبل بضم القاف وسكون الباء الموحده جمع قبلاء وهي التي كانت تنظر الى طرف انفها وقوله كالحدا في محل النصب على انه مفعول ثان لتراهن قاله صاحب الفرائد وكانه من رؤية البصر فيكون نصبا على الحالية وقوله يوم الروع متعلق بترى والشاهد في موضعين الاول قوله وتبلى الاولى حيث اوقع موقع الذين ولذلك اعتبر في الصلة الضمير موافقا له والثاني قوله على الاولى حيث اوقع موقع اللاتى اذ المراد الخيول اللاتى تراهن والمعنى ان ما سلف لنا هي الامور التي شيبتنا وجعلتنا عرضا للمنون فتبلينا وما نقدر على ابلائها وتبلى الفرسان المستلئمين الدارعين على الخيول التي تراهن يوم الروع مثل هذا الطائر الذي ينظر الى طرف انفه في كلوح الوجه وكراهة المنظر وهذه الصفة مما تحمد في الخيل

محى حبها حب الاولى كن قبلها   وحلت مكانا لم يكن حل من قبل

قاله قيس بن الملوح المجنون وهذا البيت مما لم يوجد في غالب النسخ قوله محى من المحو ضد الاثبات وحبها فاعله وحب الاولى مفعوله والشاهد في الالى حيث استعمل موضع

اللاتى ولذلك انث الضمير اذ المراد النسوة اللاتى كن قبلها قوله لم يكن حل الضمير في يكن للمكان وحل اما على صيغة المجهول والضمير للمكان ايضا ومن قبل جار ومجرور وبنى قبل على الضم لقطعها عن الاضافة واما على صيغة المعلوم والفاعل من بفتح الميم وقبل صلته وضمير لم يكن على هذا يحتمل التانيث والتقدير لم يكن حل من قبلها من النسوة فيه

اسرب القطا هل من يعير جناحه   لعلى الى من قد هويت اطير

وقبله (بكيت الى سرب القطا اذ مررن بى فقلت ومثلى بالبكاء جدير) ضمن بكيت معنى الميل والتوجه فلذلك عداه بالى والسرب بالكسر القطيع من البقر والقطا ونحوها وقول صاحب الفرائد هي الجماعة من القطا ومثله السربه بالضم بيان لما هو المراد في البيت واذ متعلق ببكيت والفاء للتعقيب وقوله ومثلى مبتداء وبالبكا متعلق بجدير وجدير الخبر والجملة حال من فاعل بكيت لا من فاعل قلت على ما هو الانسب وحملها على الاعتراض ممكن لم يرد بالمثل شخصا غير نفسه بل كنى به عنها والهمزة في اسرب للنداء وسرب القطا كلام اضافي منادى وهل للاستفهام ومن مبتداء وقوله يعير جناحه صلة وقول صاحب الفرائد ويعير جناحه في محل الرفع خبره من افحش الغلط والخبر محذوف اى موجود والشاهد في من حيث استعمله في غير من يعقل تشبيها له بمن يعقل فانه لما بكى اليه وناداه وطلب الاستعارة منه كما ينادى من لا يعقل ويبكى اليه ويستعار منه اطلق عليه ما هو خاص بمن يعقل والى متعلق باطير واطير خبر لعلى ويروى هل من يعير جناحه فلا شاهد فيه ومن زائدة وهو مبتدا محذوف الخبر وتقديره هل فيكم معير جناحه

تعش فان عاهدتني لا تخونني   تكن مثل من ياذئب يصطحبان

قاله (الفرزدق) من قصيدة يخاطب بها الذئب الذي اتى موقده ليلا فرمى اليه بشئ مما كان يتعشى به وقال له تعش الخ وقبله (فقلت له لما تكشر ضاحكا وقائم سيفى من يدى بمكان) وبعده (وانت امرؤ ياذئب والغدر كنتما اخيين كانا ارضعا بلبان) الضمير في له للذئب ولما على القول بالاسمية ظرف لقلت وتكشر تبسم من قولهم كشر البعير عن نابه اذا كشف عنه قال الجوهري يقال كشر الرجل وانكشر افتر وابتسم كل ذلك تبدو منه الاسنان وضاحكا حال مؤكدة لعامله على ما صرح به النحاة

وقائم السيف وقائمته مقبضته وهو مبتداء وخبره بمكان ومن بدى بيان لمكان وتمش امر من التمشى خلاف التعدى والفاء للعطف ولا تخونى جملة احتمل فيها سيبويه كونها جوابا للقسم الذى يدل عليه قوله عاهدتنى وكونها حاليه ولا تخفى اولويه الاحتمال الاول وقال غيره انها هى الجواب للشرط ولا محل لها من الاعراب ولم يجزم فيه الفعل المضارع لكون الشرط ماضيا فيجب على مذهب هذا القائل ان يجعل تكن بدلا منه بدل الاشتمال فان قلت جزم تكن لكونها تابعا لمحل الجملة الاولى اذ ليس فى اللفظ مجزوم يمكن جعله بدلا منه ينافى قوله لا محل لها من الاعراب قلت لما كانت هذه الجملة بدلا من الاولى كانها غير مذكورة والمضارع الواقع جوابا للشرط الواقع ماضيا لفظا يجوز جزمه لتعلق اداة الشرط به معنى ورفعه لكونه مفصولا عنها بما ليس معمولا لها من غير ان يكون فى محل الجزم فيجوز ان يكون بدلا منه فى حال الجزم وان لم يكن المبدل منه مجزوما ومثل خبر تكن ومن مضاف اليه ويا ذئب منادى معترض بين من وصلته ويصطحبان هو الصلة وفيه الشاهد حيث اعتبر معنى الموصول ولذلك ثنى الضمير الراجع اليه اذ المراد مثل الشخصين اللذين يصطحبان قوله والغدر هو نقيض الوفاء وهو عطف على محذوف تقديره وانت امرء يا ذئب هو والغدر كانا اخيين ثم جعل بطريق الالتفات ضمير الخطاب موضع ضمير الغيبة ولا يجوز ان يعتبر فيه تغليب المخاطب على الغائب على ما فى قولك انت وزيد فعلتما كذا لان لفظ امرء مانع من ذلك لظهور ان جملة كنتما اخيين وصف له فلو اعتبر عطف الغدر على انت لزم كون تلك الجملة خبرا عنهما واخيين اصله اخوين اريد تصغيره فرد الى مفرده وصغر ثم ثنى ذهابا الى شدة ملازمتهما وملابستهما وهذا مما لا يحصل بالمكبر وجملة كانا ارضعا بلبان صفة لاخيين مؤكدة للاخوة وهو من قبيل ترشيح الاستعاره اذ الصفة المذكوره من ملائمات المشبه به لا المشبه

ذاك خليلى وذو يواصلنى   يرمى ورائى بامسهم وامسلمه

قاله مجير بن عتبة الطائى قال صاحب الفرائد وقد ركب ابن الناظم وابوه من قبله صدر البيت على عجز بيت اخر فان الروايه فيه (وان مولاى ذو يعيرنى) (لا احنة بيننا ولا جرمه)

ينصرنى منك غير معتذر   يرمى ورائى بامسهم وامسلمه

انتهى قلت ما اورد عليهما مع ان الجوهرى موافق لهما فيما ذهبا اليه ان صح فليس الامر كما قال فانهما لم يركبا صدر البيت على عجز بيت اخر بل جعلا عجز بيت عجز بيت اخر فيما زعمه من الروايه ليس قوله ذاك خليلى وذو يواصلنى صدر بيت ركباه على عجز بيت كما لا يخفى وروى الجوهرى موضع يواصلنى يعاتبنى والمعاتبه مخاطبة الاذلال فهذا كسر الموجده والسلم بكسر اللام واحدة السلام وهى الحجارة وليس السلم هنا بفتح السين واللام على ما ذهب اليه اليعلى فى شرح الجرجانيه وفسرها بانها واحدة السلم وهو شجر من شجر الغضاة قوله ذاك مبتداء وخليلى خبره وذو بمعنى الذى عطف عليه ويواصلنى من المواصلة صلته ويرمى حال مؤكدة لمضمون جملة ذاك خليلى وورائى ظرف ليرمى وبامسهم متعلق به وامسلمه عطف على امسهم يقول ذاك خليلى وصاحبى والذى يواصلنى ولا يقاطعنى او الذى يعاتبنى والمعاتبه تؤكد مبانى المحبه والوداد كما قيل (ويبقى الود ما بقى العتاب) يرمى ورائى ويدفع عنى اعدائى بالسهم والحجر والشاهد فى ذو حيث استعمله موضع الذى على لغة بنى طى فان الشاعر منهم على ما ذكرناه واما ما رواه صاحب الفرائد فمعناه ان مولاى الذى يعيرنى على ما يصدر منى من غير ان يكون بيننا حقد وضغن ولا جرمة تحصل بيننا بسببها عداوة وهذه الصفة كناية عن المعاتبه وهو الذى ينصرنى منك من غير ان يعتذر عن النصرة بشىء حال كونه يرمى ورائى بامسهم وامسلمه وما ذكره من كون يرمى خبرا ثانيا لذاك يضعفه ترك حرف العطف فيه مع ذكر الخبر الثانى بالعطف على الاول ولعله اراد بالثانى ما فوق الخبر الواحد والا فهو فى الواقع خبر ثالث لا ثانى والحاليه التى احتملها اولى ثم قال وقيل الواو فى وذو يعاتبنى زائدة والجملة صفة لقوله ذاك وقوله خليلى بدل منه ويرمى خبر لذاك وفيه نظر لا يخفى انتهى ووجه النظر ان جعل الواو زائدة وخليلى بدلا ويرمى خبرا مما لا حاجة اليه وان قوله والجملة صفة لقوله ذاك مما لا يكاد يصح اذ لا جملة الا ما بعد ذو وهو صلة لها فلا يكون صفة لغيره على ما بينا ذلك مشروحا ولو سلم فصحة وصف اسم الاشاره بالجملة فى حيز المنع لان اسماء الاشاره معارف فكيف توصف بالنكرات

فان الماء ماءابى وجدى   وبئرى ذو حفرت وذو طويت

قاله سنان بن الفحل احد بنى ام الكهف من طى وقد نازع قومه ماءلبنى ام كهف من جرم وطى فاكثر من النزاع وداوم فى الدفاع فقالوا له مجنون انت ام سكران فقال

وقالوا قد جننت فقلت كلا   وربى ماجننت وماانتشيت

ولكنى ظلمت فكدت ابكى   من الظلم المبين او بكيت

فان الماء الخ وبيتين آخرين بعده اضربنا عن ذكرهما حذرا عن الاطالة كلا كلمة ردع والواو من وربى للقسم وماجننت على البناء للمجهول جوابه ومااتنشيت على البناء للمعلوم عطف عليه يقال نشى ينشى اذا سكر وانتشى ينتشى مثله والفاء فى فكدت للتعليل والظلم اشارة الى الظلم المعلوم من قوله ظلمت ظلما وكلمة او فى بكيت للترديد ذهابا الى ان ظلمهم عليه جعله حائرا مترددا بحيث لا يدرى ابكى ام لم يبك والفاء فى فان للتعليل لقوله ظلمت وقال صاحب الفرائد وبئرى كلام اضافى مبتدا وذو حفرت خبره وتبعه فى ذلك شارح ابيات الكتابين وفيه نظر فان المناسب لقوله فان الماء ماءابى وجدى ان يكون بئرى خبر المبتداء محذوف تقديره والبئر بئرى التى حفرت فيكون ذو صفة لبئرى لا خبرا والمعنى يساعده ماذكرناه لا ماذكراه وقال بعض شراح الحماسه ومعنى ذو حفرت حفرها اسلافى وقومى لان مافعله قومه فكانه فعله والمعنى ان خصومى رمونى بالجنون والسكر لشدة منازعتى اياهم وفرط الضجر بما لحقنى من ظلمهم فانهم راموا غلبتى على مائى وماء قومى يعتذر على اظهار ضجره ويبين السبب الذى اقتضاه ويقال طويت البئر اذا بنيتها بالحجارة والشاهد فى ذو حيث جاء بمعنى التى على لغة بعض طى والعايد الى الموصول محذوف تقديره حفرتها وطويتها

فاما كرام موسرن رايتهم   فحسبى من ذى عندهم ماكفانيا

قد سبق منا شرح هذا البيت وماتقدمه ومافى كلام صاحب الفرائد وماعليه فى اول شواهد المعرب بمافيه شفاء للعليل والشاهد هنا فى قوله ذى حيث جاء معربا بالياء فى حالة الجر والرواية المشهورة البناء.

جمعتها من اينق موارق   ذوات ينهضن بغير سائق

قاله روبه من قصيدة يصف فيها نوقه اى جمعت هذه النوق من اينق وهو جمع ناقه واصلها نوقه جمع اولا على انوق جمع القلة فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت الواو الى موضع النون فصار اونق قلبت الواو ياء وموارق جمع مارق من مرق السهم من الرميه مروقا اذا خرج منه الى الجانب الاخر استعار المروق لسرعة مشى الابل وجريها لاشتراكهما فى ان يبلغ بهما الى المطلب فى زمان قصير ثم اثبت الموارق للانيق على طريقة الاستعارة التبعيه ويمكن ان يكون الاينق استعاره بالكنايه عن السهام التى تمرق من الرمايا واثبات المروق لها استعارة تخييلية وهذا هو المراد من قول صاحب الفرائد شبهت هذه الانيق بالسهام الخ ماذكر اذ مبنى الاستعارة على التشبيه فلا يقدح فى صحة كونها استعارة اصطلاحا ان يكون تشبيها لغة ويروى سوابق جمع سابقه وقوله ذوات بدل من الاينق وفيه الشاهد حيث استعمل ذوات موضع اللاتى على لغة بعض طى وينهضن صلته والنهوض القيام

عدس مالعباد عليك امارة   نجوت وهذا تحملين طليق

قاله يزيد بن مفرغ الحميرى من قصيدة يهجوا بها عباد بن زياد بن ابى سفيان وقد ملأ البلاد من الهجو وكتبه على الحيطان فلما ظفر به عباد امره بمحوه باظفاره ففسدت وذهبت انامله ثم اطال سجنه فكلموا فيه معويه فبعث فوجه بريدا يقال له الجحجام فاخرجه وقدمت له بغلة فنفرت وهو الاظهر مما قيل قدمت له فرس من خيل البريد فنفرت اذ عدس كلمة زجر للبغل لا للفرس وهى ههنا على معناها الاصلى كما يشعر به كلام الجوهرى ويظهر من كلام الفرائد الميل الى انه اسم بغلة بعينها سميت باسم زجرها وان التقدير ياعدس وكلمة ما نافيه ولعباد فى محل الرفع خبر للمبتدا وامارة بكسر الهمزة معناه الامر والحكم مبتداء وعليك متعلق به ان جوزنا تقدم معمول المصدر اذا كان ظرفا عليه وحال منه ان لم نجوزه وجوزنا وقوع الحال عن المبتداء والا فمن الضمير فى لعباد وقوله نجوت جملة كاشفة عن معنى الجملة السابقة ولذلك فصلت عنها ويروى امنت وكلمة هذا مبتدا وذا اسم موصول من غير ان يتقدم عليه ما الاستفهامية على ماذهب

اليه الكوفيون وتحملين صلته وفيه الشاهد والبصرية على ان ذا اسم اشارة ولذلك دخلت عليها هاء التنبيه وطليق الخبر وتحملين فى محل النصب على الحالية من ذا والعامل معنى الاشارة او من الضمير فى طليق والمعنى والذى تحملينه طليق من الحبس او هذا الذى ترينه طليق حال كونه محمولا عليك

الا تسالان المرء ماذا يحاول   انحب فيقضى ام ضلال وباطل

قد مر شرحه عند شرح البيت الاول من هذا الكتاب ولم يبق الا ان تسالان معلق عن العمل فى ماذا يحاول لتضمنه الاستفهام حملا لتسالان على افعال القلوب كما سيصرح به الشارح فى بحث الافعال القلبية وان ما هو المبتدا وذا هو الخبر او بالعكس على الخلاف المشهور بين الاخفش وصاحب الكتاب وان العايد الى الموصول محذوف اى يحاوله وانحب بدل تفصيل من ماذا والشاهد فيه ان ذا الواقعة بعد ما موصول ولذلك وقع بدله مرفوعا ولو كان منصوبا لكانت ذا ملغاة دخولها فى الكلام كخروجها فان قلت ما محل فيقضى من الاعراب قلت ذكر صاحب الفرائد انه على تقدير رفع انحب صفة له وكذا على تقدير النصب فيكون مرفوعا فى الاول ومنصوبا فى الثانى وهو وهم اذ الجملة المقرونة بالفاء العاطفة لا تقع صفة لما قبله ثم قال وفى نصب فيقضى فتحة مقدرة لانها جواب الاستفهام فان اراد بيان احتمال اخر غير الذى ذكره فسلم وان اراد انه على تقدير ان يكون صفة لنحب منصوب تقديرا ففيه ما ذكرنا مع ان الفعل المنصوب بعد الفاء لا يمكن ان يكون صفة لما قبله كما لا يخفى

ما انت بالحكم الترضى حكومته   ولا الاصيل ولا ذى الراى والجدل

قاله الفرزدق واسمه همام او هميم او غالب بن صعصعة التميمى وقبله بيت اخر وهو

يا ارغم الله انفا انت حامله   ياذ الخنا ومقال الزور والخطل

يخاطب بهما رجلا من بنى عذره هجاه بحضرت عبد الملك بن مروان فى حضور جرير والاخطل ويا حرف نداء والمنادى محذوف والتقدير يا ايها العذرى او يا رجل وهذا التقدير اولى من تقدير صاحب الفرائد يا قوم ارغم الله انفا اذ يلزم منه جواز ان يخاطب اثنان من غير ان يكرر النداء او يعطف احدها على الاخر والارغام الالصاق بالرغام بفتح

الراء وهو التراب وارغام الانف كناية عن التذليل وانفا مفعول ارغم وجملة انت حامله صفة له والخنا بالفتح والقصر الفحش والمقال القول عطف على الخنا والزور بالضم الكذب والبهتان والخطل بالخاء المعجمة ثم الطاء المهملة مفتوحتين المنطق الفاسد المضطرب وكلمة ما فى ما انت نافية والباء فى بالحكم زائدة والحكم بفتحتين الذى يحكمه الخصمان ليفصل بينهما والترضى حكومته قال صاحب الفرائد فى محل الرفع لانها صفة للحكم وهو مرفوع تقديرا لانه خبر والترضى مجهول وارتفاع الحكومة به وفيه نظر لا يخفى فان قلت فهلا جعل فى محل النصب لكونه صفة لخبر ما الحجازية وهو منصوب قلت لان الشاعر هو الفرزدق وهو من بنى تميم على ما اشرنا اليه ولا يكون الخبر عندهم الا مرفوعا ولا الاصيل بالجر عطف على الحكم ويظهر منه وجه النظر والجدل بفتحتين عطف على الراى وهو شدة الخصومة والشاهد فى الترضى حيث وقع الفعل المضارع صلة لال المشابهة الصفة وهو عند النحاة ضرورة وقال المصنف تبعا لسيبويه وابن السراج لا ضرورة فيه لتمكنه من ان يقول المرضى حكومته باسكان الياء وهو اسهل من جعل ما لا يقع صلة لال صلة لها وقول صاحب الفرائد وهى عند الاخفش موصولة وليست للتعريف اشار به الى ان غير الاخفش لا يرى ال فى البيت موصولة بل معرفة وفيه ما فيه

يقول الخنا وابغض العجم ناطقا   الى ربنا صوت الحمار اليجدع

قاله ذو الخرق الطهوى واسمه دينار بن هلال وقبله (اتانى كلام التغلبى بن دليق ففى اى هذا ويله يتترع) واراد بالتغلبى طارق بن دليق التغلبى والفاء فى ففى للسببية وهذا اشارة الى ما ذكره التغلبى من معايب ذى الخرق ومساويه ولذلك صح اضافة اى الى المفرد المعرفة وويله بالنصب لا غير مفعول مطلق لفعل من معناه وهى كلمة مفادها الفضيحة على ما صرح به الزمخشرى فى الفائق وقال الجوهرى ويل كلمة مثل ويح الا انها كلمة عذاب والتترع التسرع الى الشر يقال رجل ترع اى سريع الى الشر وفصل جملة يقول عما قبله لكونها كالمؤكدة له والضمير فى يقول للتغلبى وابغض العجم كلام اضافى مبتدا وناطق حال من المبتدا ان جوزنا والا فهو حال من العجم ولا يقدح فى صحة كونه حالا تذكير الضمير مع كون العجم جمع اعجم لما صرح به بعض الفضلاء

من ان الجمع اذا كان على وزن الآحاد جاز فى ضميره التذكير ويمكن ان يقال انما صح ذلك لكون ناطقا بمعنى ذا نطق ولا يمكن ان يكون حالا من الحمار لان الحال من المضاف اليه لا يتقدم على المضاف وقول صاحب الفرائد فى بيان العلة لان تابع المضاف اليه لا يتقدم على المضاف ينبغى ان يحمل على هذا ولا يمكن ان يكون حالا من فاعل يقول للفصل بينهما بالاجنبى والى ربنا متعلق بابغض وانما صح حمل صوت الحمار على ابغض العجم لكون المضاف فيه مقدرا اى وصوت ابغض العجم اولان المضاف وهو قوله صوت صلة والجدع قطع الاذن قيل ان الحمار اذا قطع اذنه كان ارفع صوتا والشاهد فى قوله اليجدع حيث وقع الفعل المضارع صلة لال قال صاحب الفرائد قيل هذا ضرورة وفيه نظر لا يخفى ووجه النظر انه كان يمكنه ان يقول صوت الحمار الجدع بالرفع تبعا لمحل الرفع لكونه فاعلا فى المعنى كما فى قوله (طلب المعقب حقه المظلوم) على ما ستنظر عليه فى بحث المصدر اولان المضاف صلة على ما ذكرناه ولا يحتمل كون الرفع للقطع لاستدعاء القطع تعين الموصوف ولو ادعاء ولا تعين للحمار هنا لكون ال فيه للعهد الذهنى يقول اتانى كلام ابن دليق وانه هجانى ففى اى ما نسبه الى وذكره عنى يتترع الى الشر بقول الفحش والحال ان ابغض العجم اذا كان ناطقا الى ربنا الحمار الذى قطع اذنه

اذا ماالقيت بنى مالك   فسلم على ايهم افضل

قاله غسان بن عكه وكلمة اذا للشرط وما زائدة والفاء للجواب وكلمة اى مبنى على الضم موصولة مضاف الى الضمير وافضل خبر لمبتداء محذوف والجملة صلة اى ويروى لقيتهم بالجر وفيه حجة على احمد بن يحى حيث ذهب الى ان اى لا يكون الا استفهاما او خبرا والشاهد فى اى حيث وقع حالا موصولا مبنيا على الضم للتصريح بالمضاف اليه وحذف صدر الصلة

من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه   ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم

من اسم موصول مبتداء متضمن معنى الشرط ولذلك جزم الفعلين ويعن من قولهم عنيت بحاجتك على البناء للمجهول اذا اهتممت ولا ينطق مجزوم لفظا مرفوع محلا على الخبرية والباء فى بما متعلق بينطق وسفه خبر مبتداء محذوف والجملة صلة لما

وفيه الشاهد حيث حذف صدر الصلة من دون ان تكون مستطيلة ولا يحد عطف على لا ينطق من حاد عن الشئ يحيد حيدودة وحيودا وحيدة اذا مال وعدل عنه والمعنى من يهم بحمد الناس اياه ويرغب فيه ويريد ذلك منهم لا ينطق بما هو سفه وردى وفاحش من قول ولا يميل عن طريق الحلم والكرم

فى المعقب البغى اهل البغى ما   ينهى امراء حازما ان يساما

قوله فى المعقب خبر المبتداء وهو ما الموصولة فى قوله ما ينهى امراء وقول صاحب الفرائد والجملة خبر عن ما فى قوله ما ينهى ليس كما ينبغى والبغى بالرفع فاعل لقوله المعقب واهل البغى كلام اضافى منصوب على انه مفعول اول للمعقب والمفعول الثانى هو العايد المحذوف المنصوب بالوصف وفيه الشاهد حيث حذف العايد المنصوب بالوصف وهو قليل وامراء مفعول ينهى وحازما صفته والحزم بالفتح ثم السكون ضبط الرجل امره وان ياخذ بالثقة وان يساما منصوب محلا بنزع الخافض اى عن ان يساما ويميل عن طريق الحق وسلوك جادة السداد والمعنى فى الذى اعقبه البغى اهل البغى من النكال امر يوجب انتهاء الامر الحازم عن ان يميل عن سلوك طريق الحق

ويصغر فى عينى تلادى اذا انثنت   يمينى بادراك الذى كنت طالبا

قاله سعد بن ناشب الضبى وهو من بنى مازن من قصيدة يذكر فيها ما هو عليه من عزة النفس وانه يترك لعرضه ما يعز عليه فراقه وقبله

ساغسل عنى العار بالسيف جالبا   على قضاء الله ما كان جالبا

واذهل عن دارى واجعل هدمها   لعرضى من باقى المذمة حاجبا

ويصغر فى عينى الخ وبعده ابيات اخرى لم نر المقام اهلا لذكرها السين فى ساغسل سين العده والغسل ازالة الشئ معالجة والعار مفعول اغسل وعنى وبالسيف متعلقان به وجالبا حال من الضمير فى اغسل وهو فى المعنى لقضاء الله اذ فاعله هو قضاء الله لا المتكلم ولذلك رفع قضاء الله على الفاعلية وما فيما كان موصول مفعول جالبا وكان جالبا صلته والعايد محذوف والتقدير ما كان جالبه وهو يصلح شاهدا لما نحن فيه فكان

الاولى ان يورده تقوية لما استشهد به واذهل عن دارى على البناء للفاعل اغتفل عنها ولا اعرج عليها والعرض النفس والجمع اعراض وقيل ان عرض الرجل سلفه كما يعتقد العامة وهذا خطا صرح به الفضلاء وباقى المذمة من اضافة الصفة الى الموصوف والتقدير من مذمة باقيه والمذمه بفتح الذال وكسرها الذم وحاجبا اى مانعا مفعول ثانى لقوله اجعل وهذا الشاعر كانت له دار موروثه وكان يلحقه من قومه ضيم وكانوا اقدراوا انه يحتمله ولا يفارق داره فقال سوف ازيل العار عنى بسبنى حالكونى بحيث يجلب على قضاء الله ماكان يجلبه ولا اقيم بدارى احتمالا للضيم كما قدراوا اجعل هدمها حاجبا للمذمه التى تلحقنى بسببها والاقامه فيها محتملا للمذلة ويبقى على ما بقيت عارها وشنارها ثم قال ويصغر اى ويصير صغيرا اواراد به صغر القدر والمنزلة والتلاد والتليد والتالد والمتلد المال القديم المتوارث خلاف الطارف واذا متعلق بيصغر والانثناء الانصراف والمراد اذا انصرفت الى يمينى مدركا ماكنت طالبه والباء للملابسة ويحتمل كونها للتعديه ومحل الاستشهاد واضح وانما خص التلاد لان النفس عليه اضيق قال صاحب الفرائد ونبه بهذا على انه كما يخف على قلبه ترك الدار خشية التزام العار كذلك يقل فى عينه انفاق المال عند ادراك المطلوب وهو اشارة الى ماذكرنا من قصته واما قوله وجواب اذا مقدم عليه ففيه نظر لا يخفى وجهه

وان لسانى شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم

(قاله رجل) من همدان وشهده بضم الشين المعجمة العسل المشمع كالشهده بفتحها وقوله يشتفى بها على صيغه المجهول فى محل الرفع صفه لشهده قوله وهو بتشديد الواو للضرورة مبتداء وعلقم خبره على تاويل مر ولذلك صح تعلق على من صبه الله به وصبه من صببت الماء فانصب والشاهد فى قوله على من صبه الله حيث حذف العايد المجرور بالحرف مع اختلاف متعلق الحرفين وهو شاذ واما قول صاحب الفرائد وفيه شذوذ اخر وهو اختلاف متعلق الحرفين فان على الظاهر يتعلق بقوله علقم وعلى المقدر يتعلق بقوله صبه فلا يظهر له وجه صحه والعلقم الحنظل

ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

الواو للقسم واللام للتاكيد كذا عن صاحب الفرائد والظاهر انه لام جواب القسم وجنيتك معناه جنيت لك ثم حذف حرف الجر واوصل الضمير مجازا كما قال الله تعالى واذا كالوهم اووزنوهم ماخوذ من جنى الثمرة والاكمؤ جمع كمء مفرد الكماة على عكس تمر وتمره والعساقل اصله عساقيل حذفت المدة للضرورة جمع عسقول بضم العين وسكون السين المهملتين وهو ضرب من الكماة يقال لها شحمة الارض وهو الكماة الكبار البيض وبنات اوبر ضرب اخر من الكماة ردى وهو الصغار المغبره على لون التراب والشاهد فيه حيث قال بنات الاوبر باللام للضرورة والظاهر من كلام الجوهرى نقلا عن ابى عبيدة بنات الاوبر باللام اسم لذلك الجنس فلا شاهد فيه

اما ودماء مائرات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما

(قاله عمر) بن عبد الجن شاعر جاهلى وبعده

وماسبح الرهبان فى كل بيعة ابيل الابيلين المسيح بن مريما

واما حرف تنبيه او استفتاح والواو للقسم ودماء جمع دم المقسم به ولذلك جر بالواو وجواب القسم قوله بعدها (لقد ضاق مناعامر يوم لعلع حساما اذا ماهز بالكف صمصما) ومايرات صفتها من مار الدم على وجه الارض اذا ماج كموج الهواء وجملة تخالها مع المفعول الثانى صفة اخرى لها على قنة العزى حال من المنصوب فى تخالها والقنه بضم القاف وتشديد النون اعلى الجبل والعزى فعلى بالضم اسم صنم كان لقريش وبنى كنانه ويقال العزى سمرة كانت لغطفان يعبدونها كانوا بنوا عليها بيتا واقاموا لها سدنه فبعث اليها رسول الله (ص) خالد بن وليد فهدم البيت واحرق السمرة وهو يقول .

ياعز كفرانك لا سبحانك انى رايت الله قد اهانك

والمعنى الاول هو المراد فى البيت والباء فى قوله بالنسر بمعنى على اى وعلى قنه النسر وفيه الشاهد حيث زيد فيه اللام للضرورة لعدم قبوله اللام لانه علم لصنم كان لذى الكلاع بارض حمير وكان يغوث لمذحج ويعوق لهمدان من اصنام نوح قال الله تعالى ولا يغوث ويعوق ونسرا والعندم البقم وهو شجر يصبغ به ويقال هو دم الاخوين

وهو المفعول الثانى لتخالها قوله ماسبح عطف على دماء وهو موصول وعايده محذوف اى وماسبح به والرهبان جمع راهب النصارى اى عابدهم والبيعه بكسر الباء معبد النصارى والابيل على وزن فعيل راهبهم وابيل الابيلين لقب مسيح عندهم قوله منا متعلق بذاق وعامر فاعله ويوم لعلع ظرف له ولعلع جبل كانت به وقعة وحساما اى سيفا قاطعا مفعوله على سبيل التعلق المجازى واذا متعلق بصمصم وهو فى محل النصب صفة لحسام وما زائدة وهى على البناء للمجهول جملة فعلية فى محل الجر لكونها مضافا اليها لقوله اذا هز اذا جعل اذا متمحضه للظرفية اما اذا اخذت شرطية وهو الظاهر فقوله صمصم جزاء لها فلا محل له من الاعراب والجملة الشرطية فى محل النصب لانها صفة للمفعول والمعنى اقسم بهذه الدماء التى تموج وتسيل على رؤس هذين الصنمين كانك تخالهما وتظنهما عندما انه قد اطعمنا عامر ابوم هذه الواقعة سيفا قاطعا يقع منه التصمم والقطع من غير ان يقع على الضريبة وقد بالغ فى وصفه بالقطع ابلغ مبالغة

رايتك لما ان عرفت وجوهنا   صددت وطبت النفس ياقيس عن عمر

وقيل انه مصنوع وصرح صاحب الفرائد بانه لرشيد بن شاب اليشكرى والخطاب لقيس بن مسعود بن قيس بن خالد اليشكرى يعيره بان خوف القتل وشدة باس اعيان قوم رشيد المذكور هو الذى منعه عن ان يدرك ثار عمر وحميمه وقال صاحب الفرايد رايتك بمعنى ابصرتك ولذا اقتصر على مفعول واحد وفيه نظر فان قوله صددت اى اعرضت يمكن ان يكون مفعولا ثانيا للراى ولا يقدح فى صحة كونه بحسب الظاهر جوابا لكلمة لما الحينية فانها لا تقتضى ان لا يكون لجوابها محل من الاعراب بل تقتضى جملة تعمل فى محلها النصب على القول بالاسمية ولا تنافى بين العمل والمعمولية وكلمة ان زائدة واراد بالوجوه الاعيان من قومه ويمكن ان يراد به الانفس والذوات والاول اولى والشاهد فى قوله طبت النفس حيث وقع التميز معرفا باللام الزائده وذلك لان التميز عند الجمهور يستحق التنكير وان كان الكوفيون يجوزون تعريفه والمعنى طابت نفسك ياقيس واراد به قيس بن مسعود المتقدم عن عمرو الذى قتلناه وهو حميك يعنى انك لما اتيتنا طالبا للثار وعرفت اعياننا وكبرائنا ولم يمكنك مقاومتهم والمحاربة معهم والثبات فى مقابلتهم اعرضت عنا ووليت مدبرا وطابت نفسك عن عمرو الذى كنت

طالبا لثاره فقوله عن عمر ومتعلق بطبت بتقدير مضاف اى عن قتل عمرو ويمكن ان يقدر طابت نفسك عن طلب ثاره (ليخرجن الاعز منها الاذل) القراءة المشهوره ليخرجن بالبناء للمعلوم من باب الافعال فيكون قوله الاذل مفعوله ويكون المراد محمد صلى الله عليه واله واما على هذه القراءة فالاعز فاعل والمراد به محمد صلى الله عليه واله والاذل حال منه والمعنى تقول الكفره لان رجعنا الى المدينة ليخرجن محمد (ص) الذى هو الاعز الآن او عند نفسه منها ذليلا والمعنى على الاول ليخرجن منها من هو اعز بحسب الواقع وارادوا به انفسهم الاذل الذى هو محمد (ص) بحسب اعتقادهم

الا ابلغ بنى خلف رسولا   احقا ان اخطلكم هجانى

قاله النابغة قيس بن عبدالله او عبدالله بن قيس او حسان بن قيس الجعدى كذا عن صاحب الفرايد وكلام القاموس يدل على ان اسم الجعدى هو قيس بن عبدالله لاغير وهو من قصيدة يهجو بها غياث بن غوث الاخطل النصرانى حين هجاه الاخطل والا للتنبيه والخطاب فى ابلغ لكل من يتاتى منه الخطاب ان لم يتقدمه ما يدل على خصوص مخاطب بعينه وبنى خلف مفعوله وهم رهط الاخطل وهم من بنى تغلب ويروى بنى جشم وهى ايضا قبيلة وقوله رسولا اما حال مؤكدة لعامله وهو الظاهر واما مصدر بمعنى الرسالة فيكون مفعولا ثانيا احتمله صاحب الفرائد وعلى هذا يكون قوله احقا بدلا منه والهمزة فى احقا للانكار التوبيخى قال صاحب الفرائد وانتصاب حقا على وجهين اما ظرف مجازى التقديرا فى حق هجانى اخطلكم ذهب اليه سيبويه واما صفة لمصدر محذوف اى هجانى اخطلكم هجوا حقا واليه ذهب المبرد قلت ويحتمل وجها ثالثا غفل عنه هذا الفاضل وهو ان يكون حقا مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل وجملة ان اخطلكم هجانى فاعله واليه ذهب ابن مالك ومن تبعه والشاهد فى اخطلكم فانه علم بالغلبة على قياس المذكور فلما نكر بسبب عروض التعدد فيمن غلب عليه هذا اللفظ اذ كما غلب على هاذا التغلبى غلب على الضبعى وغلب على بن حماد بن النمر بن تواب وعلى بن غالب حذف منه اللام واضيف الى ضمير بنى خلف وجملة هجانى فى محل الرفع خبر ان قال صاحب الفرائد ان بالفتح فى محل الرفع على الابتداء وخبره قوله احقا والتقديرا فى حق هجوا اخطلكم اياى قات قد عرفت للبيت اعرابا غير هذا واظن ان هذا التوجيه

منه يرفع الاحتمال فان احتمال الظرفية على قول من يمكن ان يوجه بوجه لا يحوج الى تقدير الفعل مبتدا كما يدل عليه تقديره اللهم الا ان يقال ان المصدرية الكون مابعدها لا يعمل فيما قبلها تابى الا الابتدائية فافهم

اذ ادبران منك يوما لقيته   اؤمل ان القاك غدو باسعد

الديران علم بالغلبة على الكوكب الذى يدبر الثريا وهو خمسة كواكب فى الثور وهو فى الاصل موضوع لكل مايتصف بالدبور وكنى بالدبران عن الادبار الذى هو ضد الاقبال وفى رفعه وجهان احدهما انه مبتداء وخبره قوله لقيت ذكره صاحب الفرائد ويرد عليه وجوب اضافة اذا الى الجمل الفعلية والثانى انه مرفوع بفعل مقدر تقديره اذا التى دبران منك يوما لقيته وهو الاصح وقول من قال يوجب اتحاد المفسر والمفسر فيما اسند اليهما ممنوع ويجوز نصبه بفعل مقدر يفسره الظاهر ومنك صفة للدبران لكونه نكرة قوله اؤمل جواب اذا وان القاك فى محل النصب مفعوله وانما اتى فى جانب الشرط بالماضى وفى جانب الجواب بالمضارع لكون اذا لتعليق امر بما هو متحقق الوقوع فناسب تحقق الوقوع المضى وناسب ماعلق عليه المضارع وغدوا ظرف لالقاك والمشهور حذف الواو منه لكنه اخرجه على اصله وباسعد متعلق به وهو جمع سعد وسعود النجم عشرة على مابين فى محله وشحت به كتب اللغة وحيث لم يكن المقام اهلا لتفصيلها وبيان اساميها اعرضنا عنه وكنى بالاسعد عن السعد الذى هو ضد النحس والشاهد فى قوله دبران حيث سلمت منه اللام مع كونه علما بالغلبة على الكواكب المخصوصة ويمكن ان يناقش فيه بان المراد جواز نزع اللام مما هو علم بالغلبة مع ارادة ماله هذا العلم كما فيما حكاه ابن الاعرابى من قولهم هذا عيوق طالعا وفى البيت ليس كذلك اذ المراد به الادبار على ماشرنا اليه ولا يجدى نفعا فى رفع هذه المناقشة لو قيل الكناية مستعملة فيما وضع له لينتقل منه الى لازمه وهذا كذلك لانه قد استعمل فى الكواكب المخصوصة لينتقل منها الى لازمها الذى هو الادبار لانا نقول يمكن ان لا يكون مستعملا فى الكواكب المخصوصة بل يكون استعماله فى الادبار كاستعمال حاتم فى الجود والمعنى اذا لقيت يوما منك ادبارا لا يصير ذلك سببا لاعراضى عنك واقبالى على غيرك لانى اؤمل وارجو ان القاك غدوا باسعد يزيل عن قلبى تلك اللقيا ماقاسيته من ملاقات الادبار

اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا   ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

الهمزة للاستفهام وقاطن مبتداء لاعتماده على الهمزة من قطن بالمكان قطونا اذا قام وقوم فاعل سد مسد الخبر وفيه الشاهد وسلمى فى محل الجر لكونه مضافا اليه وهو غير منصرف لوجود الف التانيث فيه ولما كان المبتدا الواقع وصفا معتمدا على الهمزة مع فاعله بمنزلة الفعل والفاعل صح عطف قوله ام نووا ظعنا بام المعادلة عليه وقوله نووا من النية وهى القصد والظعن بالتحريك وبسكون العين السير من قولهم ظعن يظعن بفتح العين فيهما اذا سار وقوله ان يظعنوا جملة مستانفة واقعة جوابا لسؤال مقدر ولذلك فصل عما قبله والفاء فى فعجيب هى الفاء الداخلة على جواب الشرط وعجيب خبر مقدم لقوله عيش وهو مضاف الى الموصول والمعنى لا ادرى امقيم قوم سلمى اى نووا الاقامة ام نووا الرحيل فان يظعنوا ويرتحلوا عنا فعيش من يقيم بالحى بعدهم عجيب

خليلى ماواف بعهدى انتما   اذا لم تكونا لى على من اقاطع

خاطب الواحد خطاب الاثنين على نهج ماسبق منا فى اول الكتاب عند قول لبيد الا كل اه ويحتمل ان يكون المخاطب اثنين والخطاب على حقيه ونصب خليلى لكونه منادى مضافا الى الياء حذف منه حرف النداء وما نافية وواف هو المبتدا المستشهد به واصله وافى حذفت الضمة استثقالا والياء لالتقاء الساكنين بين الياء والنون وبعهدى متعلق به وانتما فاعل المبتد اوقد سد مسد الخبر واذا ظرف لقوله واف متضمن معنى الشرط والجزاء اما الجملة المتقدمة واما محذوف لدلالتها عليه واللام للنفع وعلى للضرر ومن فى محل الجر بعلى واقاطع صلته والعايد محذوف وهو من قاطعت زيدا ضد واصلته والمعنى ياخليلى اعلما انكما اذا لم تكونا لى ومعى على من اقاطعه واهجره فانتما غير وافين بالعهد من حفظ المواثيق

خبير بنو لهب فلاتك ملغيا   مقالة لهبى اذا الطير مرت

قاله رجل من بنى طى وخبير مبتدا من غير ان يعتمد على استفهام او نفى وبنو لهب بكسر اللام كلام اضافى فاعله وفيه الشاهد وبنو لهب قوم من الازد وهم اسلم قوم بالزجر والقيافة ولذلك قال فلاتك ملغيا مقالة لهبى اذا الطير مرت اى فلا تعد قول اللهبى لغوا

حين يمر عليه الطير فيحكم بحكم لانهم خيير فقوله مقالة مفعول ملغيا ولهبي مضاف اليه واذامتعلق بالمقالة بمعنى القول والطير فاعل لفعل مقدر يفسره الفعل المذكور وانث ضمير الطير لكونه فى معنى الجماعة وفى البيت وجه اخر وهو ان بنو الهب مبتداء وخبير خبره فان قلت فاين المطابقة بينهما قلت خبير فعيل وهو يستوى فيه الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث مثل ظهير فى قوله تعالى والملئكة بعد ذلك ظهير فتامل قال صاحب الفرائد فان قلت خبير نكرة فكيف وقع مبتداء قلت هو عامل فيما بعده وقدمر ذكره فى جملة المخصصات انتهى اقول وجوب وجود المخصص على القول به انما هو فى المبتدا المخبر عنه لا المخبر به كما يظهر ذلك لمن تتبع كتب القوم (اراغب انت عن الهتى يا ابراهيم) المراد من التمثيل انه اذا حصلت المطابقة فى الافراد جاز الوجهان كما حصلت المطابقة فى هـذه الايه لان الوجهين جايزان فى الايه ولذلك لان فى الايه مانعا من حمل انت على الابتداء وراغب على الخبريه وهو انه لو جاز ذلك لزم الفصل بين راغب و بين عن الهتى بالاجنبى صرح به ابن ابى عقيل ومن هنا يظهر ان الحكم باحتمال الوجهين بمجرد حصول المطابقه فى الافراد ليس على اطلاقه ومثل الايه الكريمة فى عدم جواز الاحتمالين مع حصوله المطابقة قولك اطالع الشمس وهذا المثال اولى من المثال الذى اورده هذا الفاضل من قوله اقائم امك كما لا يخفى وجهه (الله بر والايادى شاهده) قال الجوهرى تقول بررت والدى بالكسر ابره برا فانا بربه وجمع البر ابرار والايادى جمع اليد بمعنى النعمة لا بمعنى الجارحة فان جمعه الايدى (ولباس التقوى ذلك خير) لباس التقوى كلام اضافى مبتدا وذلك مبتدا ثان وخبره خير والجملة خبر المبتداء الاول والرابط ما فى هذه الجملة من اسم الاشارة المشار به الى المبتدا ويحتمل ان يكون ذلك بدلا من لباس التقوى فلا شاهد فيه (والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين) جملة انا لا نضيع اجر المصلحين خبر للموصول والرابط ما فى هذه الجملة من عموم المصلحين المستلزم لدخول المتمسكين بالكتاب المقيمين للصلوة (ودعويهم فيها سبحانك اللهم) الضمير المجرور بالحرف للجنة وجملة سبحانك لكون مصدرا محذوف الفاعل تقديره نسبح سبحانك خبر لقوله دعويهم والرابط لها به كون هذه الجملة عين المبتداء فى المعنى والحكم بكون الخبر جملة فى هذه الايه لا يخلو عن تسامح لانه

وان كان جملة صورة لكنه مفرد خال عن الاسناد فى حال الاخبار فكانه قال دعويهم فيها هذه اللفظه وكذا القول فى قوله نطق الله حسبي فلا تغفل (فاذا هى شاخصة ابصار الذين كفروا) الفاء للتاكيد لصوق الجزاء بالشرط واذا للمفاجاة وقد قامت مقام الفاء الداخلة على الجواب كذا حققه البيضاوى وهى ضمير القصة اومبهم يفسره قوله ابصار الذين كفروا وهو كلام اضافى مبتدا وشاخصة خبره والجملة خبر عن ضمير القصة والرابط لها به كونها عينه فى المعنى وشاخصة من قولهم شخص بصره فهو شاخص اذا فتح عينه وجعل لا يطرق (قل هو الله احد) هو مبتداء وهو ضمير شان وجملة الله احد خبره والرابط كونها عينه فى المعنى والوجـه الاخر هو ان هو عبارة عن من سالوا النبي (ص) حين قالوا صف لنا ربك فنزلت الايه فيكون قوله الله خبره واحد خبر بعد خبر له

قومى ذرى المجد بانوها وقد علمت بكـنه ذلك عدنان وقحطان

قومى مبتداء وذرى المجد بضم الذال اعاليه الواحد فيه ذروه وذروه ايضا بالضم والمجد الـكرم وبانوها اسم فاعل من البناء والمعنى ان قومى هم الذين بنوا اعالى المجد واسسوا اساسها واحكموها واتقنوها كما ان البانى اذا بنا بناء يحكمه هذا هو الصحيح لا ما توهم صاحب الفرايد حيث قال قوله بانوها اى بانوا ذرى المجد اى زادوا عليها من البون بضم الباء وهو الفضل والمزية يقال بانه يبونه ويبينه قاله الجوهرى انتهى فانه مع ارتكاب هذا المعنى الذى لا يخ عن ركاكة ان اراد ان بانوها فعل ماض فلا وجه لقوله وفيـه الشاهد حيث ذكر بانوها بدون ابراز الضمير حيث لم يقل بانوها هم الى اخر ماذكر اذ يكون الضمير بارزا على هذا التقدير وان اراد انه اسم فاعل فالوجه ان يقال بائنوها على وزن اسم الفاعل اللهم الا ان يصار فيه الى القلب والحذف كما فى قولهم شاك السلاح وانت تعلم ان مثل ذلك مما عنه مندوحة لمن يروم تفسير مثله وقوله وقد علمت قال صاحب الفرائد الواو للقسم وقد للتحقيق وكنه الشئ نهايته وعدنان فاعل علمت وقحطان عطف عليه وذلك اشارة الى ما سبق من الـكلام والتذكير باعتبار المذكور قلت ويروى بصـدق ذلك والباء زائدة يقال علمه الله وعلم به وصرف قوله عدنان للضرورة (فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم) الفاء للتفصيل واما متضمنه معنى اداة الشرط وفعله ويلزمه وقوع الفاء فيما يلى ما بعده

وان للشرط وقوله فروح خبر مبتداء محذوف تقديره فجزاءه روح والجملة جزاء الشرط والفاء اما لان الجملة جزاء الشرط وهي اسمية واما لكونها جوابا لاما وعلى كل تقدير فاحدى الفائين محذوفة الا ان يصار الى التشريك قال الجوهري الروح والراحة الاستراحة والروح نسيم الريح ويقال ايضا يوم روح اى طيب وروح وريحان اى رحمة ورزق (الرطب في تموز والورد في ايار) تموز بفتح التاء وتشديد الميم وفي اخره زاء بعد الواو وايار بفتح الهمزة وتشديد الياء شهران من شهور الروم

اكل عام نعم تحونه   يلقحه قوم وتنتجونه

قاله صبي من بني سعد وقيل قيس بن الحصين الحارثي وبعده

اربابه نوكى فلا يحمونه   ولا يلاقون طعانا دونه

انعم الاباء تحسبونه   هيهات هيهات لما ترجونه

الهمزة للاستفهام على سبيل الانكار كذا قيل وكل ظرف واقع موقع الخبر ونعم بفتحتين واحد الانعام وهي المال الراعية واكثر ما يقع على الابل والبقر وارتفاعه بالابتداء وفيه الشاهد حيث وقع ظرف الزمان خبرا عن الجثة بتاويل وهو ان يقدر مضاف الى المبتداء يكون اسم معنى بان يقال اكل عام احراز نعم او نهب نعم والاولى ان النعم فاعل الضرف لاعتماده على الاستفهام فلا شاهد فيه وتحوونه صفة نعم في محل الرفع لذلك واما قوله يلقحه قوم وتنتجونه فالظاهر انه جملة مستانفة وقال صاحب الفرائد وهذه ايضا صفة للنعم وهو من القح الفحل الناقة فيكون اسناد الالقاح الى القوم مجازا او يحتمل ان يكون من قولهم لقحوا نخلهم والقحوا نخلهم تشبيها لحمل الفحل على النزوان على الناقة بالقاح النخل فيكون المجاز في الظرف لا في الاسناد وتنتجونه عطف عليه من قولهم نتج الناقة اهلها انتاجا لا من نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله تنتج نتاجا ولا من ان انتجت الفرس اذا حان نتاجها وقال شارح ابيات الكتابين انه حال من مفعول يلقحه ولا يساعده اللفظ الا بتاويل قوله اربابه مبتداء اى اصحابه جمع الرب نوكى جمع انوك وهو الاحمق فلا يحمونه من الحماية وهي الحفظ والفاء للسببية ولا يحمونه عطف على الجملة الاسمية ولا يلاقون حال من فاعل لا يحمونه قوله انعم الاباء الاستفهام للانكار

اى ما ينبغي ان يكون تحسبونه نعم آبائكم فقوله نعم منصوب على انه مفعول ثان لتحسبونه وهيهات اسم فعل والثاني تاكيد له وما ترجونه فاعل له واللام زائدة مثلها في قوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون والمعنى انه لا يتيسر لكم كل عام النعم وجمعه نعماء يلقحه قوم وتنتجونه انتم وذلك لان اربابه ليسوا بحمقى فلا يحمون نعمهم والحال انهم ليس لهم غير هذا النعم اتحسبون هذا النعم نعم ابائكم هيهات هيهات لما رجوتم

فيوم علينا ويوم لنا   ويوم نساء ويوم نسر

قاله النمر بن تولب من قصيدة والفاء للعطف والشاهد في قوله يوم في المواضع الاربعة حيث وقع مبتدأ وهو نكرة غير مخصصة بشيء من المخصصات المذكورة ونساء على البناء للمجهول من قولهم ساءه نقيض اسره والتقدير نساء فيه ونسر فيه وهو ايضا على البناء للمجهول وقول صاحب الفرائد والمسوغ لكونها في مقام التقسيم اشار به الى ما انشد ابن ابي عقيل البيت له (مشنؤ) وقع في نسخة المصنف قوله سرينا ونجم قد اضاء الى قوله وشيء جاء بك مقدما على هذا المثال وما بعده من يشنؤك هو من قولهم شنئت زيدا اذا بغضته وشناء بالفتح شنا بالتثليث ومنشاء على وزن مفعال بضم الميم وشناء بالتحريك وشنئانا بالتسكين وشنانا بحذف الهمزة والاسم الشناءة كالشناعة وهو خبر لقوله من يشنؤك مقدم عليه ويحتمل مرجوحا كون مشنؤ مبتدا ومن مرفوع به قائم مقام الخبر على مذهب الكوفين

بنونا بنوا ابنائنا وبناتنا   بنوهن ابناء الرجال الاباعد

بنونا خبر مقدم لقوله بنوا ابنائنا وفيه الشاهد حيث قدم فيه الخبر على المبتداء المساوى له في التعريف لوجود القرينة اذ المراد تشبيه بني الابناء بالبنين لا تشبيه البنين ببني الابناء الا اذا صير على عكس التشبيه على ما قيل وهو ان يجعل المشبه به مشبها والمشبه مشبها به بادعاء ان المشبه قد بلغ في وجه الشبه الى حد يمكن ان يجعل اصلا فيه والمشبه به فرعا له في ذلك وبناتنا مبتداء وبنوهن مبتدا ثاني والضمير المجرور للبنات وابناء الرجال خبره والجملة خبر الاول والرابط بينهما الضمير المجرور وقوله الاباعد بالجر جمع ابعد صفة الرجال فان قلت هل في ابعد معنى الاسمية حتى جمع على افاعل قلت

عدم جواز جمع افعل على افاعل فيما اذا كان مجردا عن معنى التفضيل اما اذا كان للتفضيل فلا وهذا البيت يستشهد به الفرضيون على دخول ابناء الابناء فى الميراث والفقهاء كذلك فى الوصية واهل البيان فى التشبيه اقول بقى شئ وهو ان الحكم بكون قوله بنونا بنو ابنائنا من التشبيه كما صدر من صاحب الفرائد وغيره وتجويز كونه من باب عكس التشبيه لا يخلو عن ضعف اذ لا شك ان المراد بنى ابنائنا بنونا حقيقة لان بنى ابنائنا مثل بنينا والقرينة على ذلك قوله وبناتنا الخ اذ ليس المراد فيه ان بنى بناتنا كابناء الرجال الاباعد بل ان بنى بناتنا ابناء الرجال الاباعد على الحقيقة وانما يصار الى التشبيه فيما لا يمكن حمل المشبه به على المشبه الا بتاويل والامر ههنا ليس كذلك كما لا يخفى فتامل فيه

سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا   محياك اخفى ضوئه كل مشارق

سرينا بالفتح من السرى وقد صحف من قال انه شربنا من الشرب والواو للحال ونجم مبتدا وقد اضاء فى محل الرفع خبره والفاء للعطف ومذ ظرف لقوله اخفى وجملة بدا محياك فى محل الجر لكونها مضافا اليها لقوله مذ وقوله اخفى معطوف على اضاء بالعاطف المتقدم ولا يلزم كون المعطوف مثل المعطوف عليه فى جميع الاحكام حتى يرد انه لا يصح ان يقال ونجم اخفى ضوء محياك كل شارق حين بدا اذ يقال لا بد من رابط للجملة المعطوفة على الجملة الواقعة خبرا فاين هو فى البيت لانا نقول العموم فى قوله كل شارق هو الرابط لان اتحاد الرابطة غير لازم وضوئه فاعله والضمير المجرور للمحيا اى الوجه وكل شارق كلام اضافى مفعوله والشاهد فى قوله ونجم قد اضاء حيث وقع المبتدا نكرة من غير مخصص وقول صاحب الفرائد والمسوغ وقوعه بعد واو الحال اشار به الى تطبيق البيت على ما انشده ابن ابى عقيل (تمرة خير من جرادة) روى ان اهل حمص اصابوا جرادا كثيرا وكانوا محرمين فسالوا عن ذلك كعب الاخبار فاوجب عليهم فى كل جرادة درهما فقال عمر ارى دراهمكم كثيرة يا اهل حمص تمرة خير من جرادة يعنى لو تصدقوا بتمرة مكان جرادة جاز نقله شارح ابيات الكتابين (شر اهر ذا ناب) قال فى مجمع الامثال يقال اهره اذا حمله على الهرير وشر رفع بالابتداء وهو نكرة وشرط النكرة ان لا يبتدا بها حتى تخصص بصفة كقولنا رجل من

بنى تميم فارس وابتداوا بالنكرة ههنا من غير صفة وانما جاز ذلك لان المعنى ما اهر ذا ناب الا شر وذو الناب السبع يضرب فى ظهور امارات الشر ومخائله انتهى قوله لان المعنى ما اهر ذا ناب الا شر المراد ان هذا الكلام فى قوة الفعل والفاعل النكرة تخصص بصفة تحصل من تقدم المسند لانا اذا قلنا قام يذهب ذهن السامع الى ان ما يذكر بعد الفعل امر يتصف بالصلاحيه للوقوع مسندا اليه وهذه الصفة هى التى تخصصها وتجعلها صالحا للحكم عليها وفيه نظر فان المخصص عند من يقول بوجوبه يجب ان يكون قبل الحكم حتى يصح الحكم عليها لكونها مخصصة قبل ولا يكتفى بحصوله بسبب الحكم اذ لا حاجة بعد الحكم الى المخصص كما لا يخفى وتحقيق المقام وتبيينها ان الحصر المفهوم منه من اى نوع هو لا يليق بهذا الاملاء (شئ جاء بك) اى امر عظيم صار سببا لمجيئك فالاسناد فيه من قبيل المجاز العقلى

فيارب هل الا بك النصر يرتجى   عليهم وهل الا عليك المعول

قاله الكميت بن زيد من قصيدة يرثى فيها زيد بن على وابنه الحسين بن زيد ويمدح بنى هاشم ويارب منادى مضاف الى ياء المتكلم اصله ربى خفف بحذف الياء والاجتزاء بالكسرة وقول صاحب الفرايد حذفت الياء للضرورة سهو منه وهل فى الموضعين استفهام على سبيل الانكار وقول صاحب الفرائد هل نافية ينبغى ان يحمل على هذا وبك متعلق بيرتجى والنصر مبتدا خبره قوله يرتجى مع الضمير المستتر فيه وعليك خبر لقوله المعول وفيه الشاهد حيث قدم الخبر المحصور فيه بالا والاصل التاخير ويمكن اجراء هذا الحكم فى الشطر الاول من البيت بان يقال قدم بك وهو معمول الخبر على المبتدا وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل مقدما ولا يجوز ان يجعل المعول مرفوعا بالظرف لاعتماده على الاستفهام الانكارى لانه لو كان مرفوعا لكان هو ملغا عن الفعل فكما لا يجوز هل الا قام زيد لا يجوز هل الا عليك المعول والمعنى فيارب ما النصر يرتجى الا على الاعداء الا بك ولا المعول اى الاعتماد فى الامور الا عليك

اهابك اجلالا ومابك قدرة   علىّ ولكن ملؤ عين حبيبها

قاله نصيب بن سياح الاكبر شاعر اسلامى حجازى من شعراء بنى مروان ونصيب

الاصغر هومولى المهدى وبعده

وماقارقتك النفس ياليل انها § قلتك ولكن قل منك نصيبها

على ما انشده صاحب كتاب الاغانى اهابك معنى اجلك لان من هاب احدا فقد اجله واجلالا مصدر له من قبيل قعدت جلوسا ويجوز ان يكون نصبا على التعليل اى اهابك لاجل اجلالك وتعظيمك وقيل انه حال بتقدير مجلالك وملؤ عين كلام اضافى خبر مقدم وكذا حبيبها كلام اضافى مبتدا والضمير المجرور فيه للعين واراد بالحبيب الشخص المتصف بكونه حبيبا سواء كان ذكرا ام انثى ولذلك ذكره مع طى الموصوف وكونه للمؤنث والشاهد فى قوله ولكن ملؤ عين حبيبها حيث اخر المبتدا وجوبا اذ لو قدم لزم عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة اذ لا يجوز تقدم المضاف اليه على حبيبها وذلك غير جائز والمعنى اعظمك واهابك ياليلى لاجل اجلالك وتعظيمك لا لاقتدارك لانه ليس فيك قدرة على ولكن لكون عينى ممتلئة بك لكونك حبيبة لى وحبيبة العين ملؤ العين وكلمة ما فى ومافارقتك نافية والنفس بالرفع فاعل فارقتك وياليل بالفتح على ماهو الروايه منادى مرخم على لغة من ينتظر واصله ليلى وانها بفتح الهمزة اى لانها وحذف حرف الجر من ان وان مطرد شايع على ماستقف عليها وقلتك فعل ماض من قلاه اذا بغضه ومنك فى محل النصب على الحالية من نصيبها وهو فاعل قل اى ومافارقتك لكونى مبغضا لك ولكن لكون نصيبى من صالك قليلا

نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرى مختلف

قاله قيس بن الحطيم الاوسى نسبه اليه صاحب الفرايد وعزى كونه لعمرو بن امرئ القيس الانصارى والى ابن برى وابن هشام اللخمى ونحن مبتدا وخبره محذوف لدلالة خبر المبتدا الثانى عليه وتقديره راضون وبما متعلق بالخبر المحذف وانت مبتدا خبره راض وبما عندك متعلق به قوله والراى مختلف قال صاحب الفرائد جملة اسمية وقعت حالا وفيه نظر والظاهر انه جملة اعتراضية على قول من يجوز وقوعه فى اخر الكلام كصاحب الكشاف فان الاعتراض عنده هو ان ياتى بكلام بين كلامين او فى اثناء كلام او فى اخره لنكة سوى رفع ايهام خلاف المقصود والنكته ههنا اظهار المتكلم رغبة فيما عليه من الرضا بما عنده والشاهد فى قوله نحن بما عندنا حيث حذف منه الخبر لوجود

القرينه وقول من قال بعدم الحذف ذاهبا الى تقدير الموصوف لراض المذكور بان يقال نحن بما عندنا وانت بما عندك قوم راض تكلف بحث وقول من ذهب الى ان راض خبر لقوله نحن افرد لكون نحن مفردا معنى وابرز فى صورة التعدد ذهابا الى التعظيم ضعيف والا لوجب ان يصح ان يقال نحن قلت كذا

اضائت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تاوى اليه كواكبه

قاله شرقى بن حنظلة ابو الطحان القينى نسبه الى القين اضاء يتعدى والبيت يحتمل الوجهين فان جعلته متعديا كان دجى الليل مفعوله على ما صرح به صاحب الفرائد وان جعلته لازما كان دجى الليل ظرفا وعلى كلا الوجهين احسابهم فاعله وهو جمع حسب وهو مايعده المرء من مفاخر نفسه وابائه ودجى الليل جمع دجيه بالضم وهى الظلمه ويحتمل الافراد ايضا كما يشعر به كلام الجوهرى وصاحب الفرائد ونظم فعل من التنظيم للمبالغة فى النظم والجزع بفتح الجيم وسكون الزاء المعجمه فى اخره عين مهملة الحرز اليمانى الذى فيه بياض وسواد وثاقبه يحتمل ان يكون من قولهم كوكب ثاقب اى متلالى والضمير للحسب المفهوم من الاحساب او للاحساب والافراد بناء على ان لفظ الاحساب لفظ المفردات فيكون اسناد التنظيم اليه مجازا عقليا ويكون احسابهم استعارة بالكنايه واثبات الثاقب لها تخييلا وذكر الاضاءة ترشيحا ويحتمل ان يكون من قولهم ثقبت الدر فيكون حقيقة عقلية واثبات الاضاءة تخييلا وذكر دجى الليل ترشيحا قوله نجوم سماء تقديره هم نجوم سماء وفيه الشاهد حيث حذف فيه المبتدا جوازا لا وجوبا قال صاحب الفرائد وهذا استعارة بالكنايه حيث شبه بنى لام بن عمرو بالنجوم فى السماء وطوى ذكر المشبه على شرطها اى على شرط الاستعارة وفيه نظر لان الكلام على تقدير ان يكون استعارة من باب الاستعارة المصرحه التحقيقية لا الاستعارة بالكنايه كما لا يخفى على من اطلع على اقسام الاستعارة ثم قال والاوجه ان يكون تشبيها بليغا لان المشبه المطوى ذكره صالح لان يذكر بخلاف رايت اسدا قلت جعله من باب التشبيه البليغ اختيار المذهب اليه بعض البيانيين والشيخ الامام

الذى لم يظفر بمثله الانام والايام عبد القاهر على ان اطلاق اسم الاستعارة عليه فى مثل هذا المقام مما لا يمكن تقدير اداة التشبيه فيه اولى اذ لا يصح ان يقال هم كنجوم السماء وتحقيق ذلك يطلب فى كتب البيان ثم قال قوله كلما انقض اى سقط وغاب بيان وجه التشبيه الذى بنى عليه الاستعارة وهو ان مثلهم فى ذهاب واحد منهم وقيام الاخر مقامه فى السيادة بحيث ياوى اليه الباقون كمثل كوكب من الكواكب ينقض ويذهب ثم يبدو الاخر عوضه وقوله بدا كوكب قال صاحب الفرايد هو جواب كلما والمراد انه العامل فى كلما لكونه ظرفا بمعنى كل وقت واطلاق الجواب عليه لا يخلو من تسامح وتاوى اليه كواكبه جملة وقعت صفة لفاعل بدا وعليك بالتامل فيما حررنا فانه لا يخلو من دقة

(واللائى لم يحضن) ماذكره الشارح احد الاقوال فى الاية تقديما وتاخيرا ولا حذف فيه فكانه قيل واللائى لم يحضن واللائى يئسن من المحيض ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر

تسور سوار الى المجد والعلى   وفى ذمتى لئن فعلت ليفعلا

قالته ليلى الاخيلية من قصيدة تهجوا بها النابغة الجعدى بعد ان هجاها بقصيدة اولها (الا ابلغا ليلى وقولا لها هلا لقد ركبت ايرا اغر محجلا) واول قصيدتها

(انابغ لم تنبغ ولم تك اولا § وكنت صنيا بين صدين مجهلا)

قوله انابغ الهمزة للنداء ونابغ مرخم نابغة وانما نادته بالهمزة ورخمت اسمه تحقيرا لشانه ولم تنبغ على وزن تفتح اى لم تظهر ولم تك اولا اى مقدما وقولها صنيا خبر كان وهو تصغير صنو وهو الماء المتوارى فى الرمل قال الجوهرى الصنى حسى صغير لا يرده احد ولا يؤبه له وهو تصغير صنو قالت ليلى الاخيلية انابغ والصد بضم الصاد تثنية الصد وهو الجبل وقولها مجهلا صفة لقولها صنيا اى فى مجهل والمجهل المفازة كالاعلام فيها تقول يا نابغة لم تظهر ولم تك مقدما فى يوم من الايام بل كنت ماء متواريا فى الرمل بين جبلين فى مفازة لا اعلام فيها ولا يهتدى بها فكيف تدعى مساواتك لسوار وهو الظاهر المقدم فقولها صنيا استعارة مصرحة وبين صدين ومجهلا ترشيح للاستعارة وتسور ارتفع وسوار فاعله وهو سوار بن اوفى قال صاحب الفرايد هكذا وقع فى غالب نسخ ابن الناظم وكذا ضبطه ابو حيان فى شرح التسهيل وهو تصحيف والصحيح تساور سوارا من المساوره وهى المغالبة وذلك لان ليلى كان بينهما وبين سوار مودة

وكان بين سوار والجعدى مفاخرة وكل منهما كان يفضل نفسه على الاخر فليلى تخاطب النابغة بقولها تساور سوارا اى ترفع نفسك عليه وتغالبه وفى ذمتى لئن فعلت ليفعلا اى رفعت نفسك عليه ليفعلا اى ليفعل سوار ويرفع نفسه عليك ومايسلم لك انتهى وهو كلام لا غبار عليه ولا يخفى انه احسن مما وقع فى غالب النسخ وان كان المعنى يصح عليه ايضا والعلى بالضم والقصر والعلاء بالفتح والمد الرفعة والشرف والشاهد فى قولها وفى ذمتى حيث حذف منه المبتداء وجوبا لكونه صريحا فى القسم والتقدير وفى ذمتى يمين واللام فى لئن للتوطئة وقولها ليفعلا جواب القسم والالف فى ليفعلا بدل من النون الخفيفة والمفعول فى كلا الفعلين محذوف والتقدير وفى ذمتى لئن فعلت المغالبه ورفع النفس عليه ليفعل ذلك

فقالت حنان ما اتى بك ههنا   اذو نسب ام انت بالحى عارف

الفاء للعطف على ما تقدمه والضمير فى قالت للامراة المعهودة وحنان خبر مبتدا محذوف وجوبا اى امرى حنان اى رحمة وهو فى الاصل كان مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل فرفع المصدر ذهابا الى الدلالة على الدوام والثبات لان فى رفعه تصير الجملة اسمية وهى ادل على الثبوت والدوام من الفعلية ولما رفع قدر له مبتدا كذا عن صاحب الفرائد وفيه دلالة على ان الجملة الفعلية تدل على الثبوت والدوام ولا يخفى انه خلاف ما صرحوا به وكلمة ما استفهامية اى اى شئ اتى بك والباء للتعدية وذو نسب خبر مبتدا محذوف تقديره انت ذو نسب قال صاحب الفرايد الحذف فيه واجب وحاصل المعنى لاى شئ جئت ههنا الك نسب ههنا اى قرابة جئت لهم ام لك معرفة بالحى وانما قالت ذلك خوفا عليه ورحمة له لئلا ياتى عليه امر من جهة انكار الحى اياه

ولولا بنوها حولها لخبطتها   كخبطة عصفور ولم اتلعثم

قاله الزبير بن العوام فى زوجته اسماء بنت ابى بكر وكان ضرابا للنساء والضماير البارزة فى البيت لها وقوله حولها خبر لبنوها وفيه الشاهد حيث ذكر الخبر لكونه خاصا لا قرينة عليه عند حذفه وانما قلنا لكونه كونا خاصا الخ ولم نقل لكون تعليق امتناع الجواب على نسبة الخبر الى المبتداء وعدم القرينة عند حذفه كما ذكره الشارح لعدوله

فيماذكره عن التحقيق وقوله لخطبتها جواب لولا قال صاحب الفرائد هكذا وقع في كتاب ابن الناظم وكذا في شرح الكافية والخلاصة لابيه وهو تصحيف والصواب لخطبتها بتقديم الباء الموحده على الطاء بدليل قوله كخطبة عصفور قلت مايوجد الان في غالب النسخ لهذا الشرح انماهو لاطلاعهم على التصحيف الذي وقع من الشارح وقوله خبطتها من خبطت الشجرة اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها قوله ولم اتلعثم في الامور اذا تاني فيه باللام والعين المهملة والثاء المثلثه (لولا قومك حديثوا عهد بالاسلام لهدمت الكعبة فجعلت لها بابين) الشاهد فيه حيث ذكر فيه الخبر لكونه كونا خاصا لاقرينة عليه عند حذفه والخطاب في قومك لعايشة والمعنى لولم اكن اخاف ان يخرج قومك على الاسلام ويرتدوا الى الكفر لكونهم اسلموا عن قريب ولم يحصل لهم بعد رسوخ في الاسلام لكنت هدمت الكعبة فجعلت لها بابين كما كانت عليه في قديم الايام

يذيب الرعب منه كل عضب   فلولا الغمد يمسكه لسالا

قاله ابو العلى احمد بن عبدالله التنوخي اللغوي المعري الشاعر المتفلسف من قصيدة اولها

اعن وخد القلاص كشفت حالا § ومن عند الظلام طلبت مالا

الهمزة للاستفهام على سبيل الانكارى وعن متعلق بكشفت والوخد بفتح الواو ثم الخاء المعجمة ضرب من سير الابل وهو ان يرمي بقوائمه كمشي النعام والقلاص بكسر القاف جمع قلوص وهي الشابة من النوق يقول لايتيسر كشف حالي عن وخد القلاص كما لايتيسر طلب المال من الظلام وقوله يذيب الخ من اذابه اذابة اذا اساله يصف به سيفا قاطعا والرعب الخوف ومنه حال من الرعب اوصفة له احتمله شارح ابيات الكتابين والظاهر انه متعلق بالرعب والعضب بالعين المهملة المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة السيف القاطع والغمد بكسر الغين المعجمه غلاف السيف والضمير في يمسكه وسال للعضب يقول يذيب خوف هذا السيف كل عضب فلولا الغمد يمسك ذلك العضب الذائب لسال والشاهد في قوله فلولا الغمد يمسكه حيث ذكر الخبر وان كانت القرينة تدل عليه دفعا لايهام تعليق الامتناع على كون العام وقول صاحب الفرائد لايهام تعليق الامتناع على نفس الغمد تبعا للشارح عدولا عن التحقيق ولا

اخطا من خطئه في ذكر الخبر والاولى ان يؤخذ البيت تمثيلا لا استشهادا لان المعري لايستشهد بشعره كذا ذكروه (تنبيه) اعلم ان ذكر الخبر بعد لولا مما لايجوز عند الاكثر ولو ورد مايوهم كونه خبرا بعدها فهو عندهم محمول على انه بدل اشتمال من الخبر والخبر محذوف وان التقدير في مثل هذا البيت فلولا الغمد امساكه اى فلولا امساك الغمد لسالا وعليه يحمل قول الشافعي

ولولا الشعر بالعلماء يذري § لكنت اليوم اشعر من لبيد

والقول بالتفصيل كما ذكره الشارح اولى (لعمرك لافعلن) العمر بفتح العين العمر بضمها لكن التزام استعماله مفتوحة في القسم للتخفيف لكون القسم محل التخفيف (ايمن الله لافعلن) قال الجوهري ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف وصل عند اكثر النحويين ولم يجئ في الاسماء الف الوصل مفتوحة غيرها وقد تدخل عليه اللام لتاكيد الابتداء تقول ليمن الله فتذهب الالف في الوصل قال الشاعر

فقال فريق القوم لما انشدتهم § نعم وفريق ليمن الله ماندري

وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير ليمن الله قسمي وليمن الله مااقسم به واذا خاطبت قلت ليمنك ثم نقل حديثا ثم قال وربما حذفوا منه النون قالوا ايم الله وايم الله ايضا بكسر الميم وربما حذفوا منه الياء قالوا ام الله وربما ابقوا الميم وحدها قالوا م الله ثم يكسرونها لانها صارت حرفا واحدا فيشبهونها بالياء فيقولون م الله وربما قالوا من الله بضم الميم والنون ومن الله بفتحهما ومن الله بكسرهما وقال ابو عبيدة وكانوا يحلفون باليمين يقولون يمين الله لاافعل وانشد لامرئ القيس

فقلت يمين الله ابرح قاعدا § ولو قطعوا راسي لديك واوصالي

اراد لاابرح فحذف لا وهو يريده ثم يجمع اليمين على ايمن كما قال زهير

فتجمع ايمن منا ومنكم § بمقسمة تمور بها الدماء

ثم حلفوا به فقالوا ايمن الله لافعلن كذا قال فهذا هو الاصل في ايمن الله ثم كثر هذا في كلامهم وخف على السنتهم حتى حذفوا منه النون كما حذفوا في قوله لم يكن فقالوا لم يك قال وفيها لغات كثيرة سوى هذا والى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستويه فقالا الف ايمن الف قطع وهو جمع يمين وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة

استعمالهم لها انتهى كلام الجوهري قلت وقد نظمت ابياتا تتضمن بيان لغات ايمن فلا باس بايرادها ههنا وهي

وايمن لغاتها كثيرة § معروفة لديهم مشهورة
وترتقي الى اثنى عشرة ما § قد ضبطوه من كلام القدماء
وان ترد تفصيل ماقد بينوا § فايمن وايمن وايمن
وايم والهمزة منه تكسر § ايضا ودون الياء ثان يذكر
ومن بحرف بين مثلثين § فاعرف بها تكن قرير العين
وربما جئ بميم لاسوى § ناقلها التثليث فيها قد روى
فهذه جملة ماقد ذكروا § من اللغات في ايمن وانتصروا
وايم الله لقد اطنبنا في المقال روما لتحقيق الحال

تمنوا الى الموت الذي يشعب الفتى   وكل امرء والموت يلتقيان

(قاله الفرزدق) وقوله الموت بالنصب مفعول تمنوا ويشعب اراد به يفرق وهذه الكلمة من الاضداد يراد بها الجمع والتفريق وكل امرء مبتدا والموت عطف عليه ويلتقيان خبره وفيه الشاهد حيث اثبت خبر المبتدا المعطوف عليه بالواو لعدم كونها صريحة في المعيه فلم يجب الحذف ولو كانت صريحة فيها وجب حذفه لقيام الواو ومصحوبها مقامه (نحن عصبة) العصبة من الرجال مابين العشرة الى الاربعين والشاهد فيه حيث حذف الخبر مع صلاحية الحال للقيام مقامه لصحة حمل العصبة على ضمير المتكلم

اخطب مايكون الامير قائما

اخطب افعل من الخطبة يقال خطب بالضم خطابة بالفتح صار خطيبا والاسم الخطبة وما مصدرية والمضاف في الكلام محذوف والتقدير اخطب اوقات كون الامير قائما على جعل الوقت خطيبا مجازا والشاهد فيه حيث حذف الخبر من المبتدا الذي هو افعل مضافا الى ماهو ماول بمصدر عامل في مفسر ذي الحال واجاز الاخفش رفع مابعد افعل اذا كان مضافا الى ماموصله بكان اويكون على انه خبر لافعل ووافقه في ذلك

المصنف قال ابن النحاس وجه ابن الدهان رفع الاخفش قائما بان جعل اخطب مضافا الى احوال محذوفه تقديره احوال كون الامير قائما انتهى وفيه مافيه

ورأى عين الفتى اباكا   يعطى الجزيل فعليك ذاكا

قاله روبه ورأى مبتدا مصدر مضاف الى فاعله والفتى مفعوله واباكا عطف بيان له او بدل منه ويعطى جملة فعلية حاليه سدت مسد الخبر فعلا مضارعا وفيه الشاهد وهو حجة لسيبويه على الفراء في منعه وقوع الحال السادة مسد الخبر فعلا مضارعا والفاء للسببية وعليك اسم فعل بمعنى الزم وذاك اشارة الى عطاء الجزيل مفعوله والمعنى ورأى عيني ابك حصلت اذا كان يعطى الجزيل فالزم ذلك فان الولد يشبه اباه (ومن يشابه ابه فما ظلم)

يداك يد خيرها يرتجى   واخرى لاعدائها غائظة

قيل انه لطرفه بن العبدي ولم يثبت ويداك مبتداء ويد خبره وخيرها يرتجى جملة اسميه صفته واخرى عطف على الخبر ولاعدائها متعلق بقوله غائظة واللام للتعديه وغائظة صفة للمعطوف من الغيظ وهو غضب كامن للعاجز يقال غاظ فهو مغيظ واسناد الغيظ الى ضمير اليد مجاز عقلي وذلك لانه لاغيظ لليد وانما هو لصاحبها وماقيل من ان يداك مبتدا خبره محذوف والتقدير يداك المشار اليهما او خبر مبتداء محذوف اى هاتان يداك ويكون قوله يد في كلا الوجهين خبر المحذوف ضعيف كما لايخفى على انه لافائدة في الاخبار عن اليدين بكونهما مشارا اليهما اللهم الا ان يصار الى ان المعنى يداك هما اللتان يشار اليهما بانهما يصدر منهما بذل الاموال والاعانة على الجدال ومقاتلة الابطال فهما اللتان يهتم بهما كل احد ويجعلهما كانهما نصب عينه وماقيل من ان التقدير احدى يديك يد خيرها يرتجى فلما حذف المضاف اقيم المضاف اليه مقامه تكلف عنه مندوحة على انه كان من الواجب حينئذ ان يقال والاخرى باللام كما لاينبو عنه طباع اولى الافهام والشاهد فيه حيث تعدد الخبر لتعدد المخبر عنه فعطف احد الخبرين على الاخر بالواو وجوبا (زيد اعسر يسر) قال الجوهري يق رجل اعسر بين العسر للذي يعمل بيساره واما الذي يعمل بكلتا يديه فهو اعسر يسر

ولاتقل اعسرايسر وكان عمر ابن الخطاب اعسر يسر انتهى وقول الشارح بمعنى اضبط اراد به هذا المعنى فان الاضبط هو الذى يعمل بكلتايديه من قولهم ضبط الرجل بالكسر فهو اضبط والمراة ضبطاء

لقيم ابن لقمان من اخته ... فكان ابن اخت له وابنما

قاله النمر بن تولب وقبله

فادركه ماانى تبعا § وابرهة الملك الاعظما

التبع هو ملك اليمن وابرهة ملك الحبشة ولقيم كرجيل هو ابن لقمان بن عاد وكان لقمن يلد النجباء وكانت له اخت بالعكس منه فاتت ليلا فراش زوجته طلبا لان يغشها فيحصل لها ولد نجيب وهو لايعرفها فغشيها فجائت بلقيم فصار ابنا له وابن اخت له وارتفاعه بالابتداء وخبره قوله من اخته والضمير للقمن والضمير فى كان للقيم وهو اسمه وخبره قوله ابن اخت له اى للقمن وانما عطف عليه والميم زائدة وفيه الشاهد حيث انشده ابو على النشورى لتعدد الخبر لفظا فيكون من قبيل الرمان حلو حامض واستشهد به على جواز العطف فى مثله ورده عليه الشارح بانه من باب تعدد الخبر معنى ولفظا لاتعدد المخبر عنه فهو ليس كما ذكر والالوجب ترك العطف كما يجب ذلك فيما هو متعدد لفظا فقط وذلك لايصح ان يخبر عنه بكل واحد من الخبرين حال كونه متصفا بالآخر بخلاف قولنا الرمان حلو حامض فانه لايصح الاخبار بواحد منهما عنه فى حال كونه مرا ولما كان اسم كان مبتدا فى الاصل جعل تعدد خبرها بمنزلة تعدد خبر المبتداء والافالبحث عن خبر المبتداء لاعن خبر كان (سراة شعراء) هو جمع سرى على صيغة فعيل ولا يعرف جمع غيره على فعلة تكون جمع فعيل من السرو وهو سخاء فى المروة يقال سرى يسرو وسرى بالكسر يسرى سروا فيهما وسرو يسرو سراوة اى صار سريا والشعراء جمع شاعر على غير القياس قال الاخفش الشاعر مثل لابن وتامر اى صاحب شعر وسمى شاعرا لفطانته كذا عن الجوهرى

ينام باحدى مقلتيه ويتقى ... باخرى المنايا فهو يقظان هاجع

(قاله حميد) بن ثور الهلالى يصف بها الذئب والعرب تزعم انه ينام باحدى عينيه

والاخرى مفتوحة يحرس بها فلذلك قال ينام اى الذئب قال صاحب الفرائد وهو خبر مبتدا محذوف اى هو ينام ولا ادرى ما وجهه قوله ويتقى عطف على ينام من الاتقاء وهو الحذر وقوله باخرى اى بمقلة اخرى واراد بالمقلتين العينين والمقلة فى الاصل شحمة العين التى تجمع البياض والسواد والمنايا جمع منيه ويروى باخرى الاعادى وهو مفعول يتقى اسقطت الفتحة من الياء للضرورة قوله فهو مبتدا ويقظان خبره وهاجع خبر بعد خبر وفيه الشاهد فانهما خبران عن مبتداء واحد ويجوز العطف فى الثانى وتركه لكونهما متعددين لفظا ومعنى قلت ويمكن المناقشة فيه فان البيت ليس صريحا فى المدعى لاحتمال ان يكون من باب الرمان حلو حامض فى انهما خبران لفظا لامعنى وان المعنى جامع بين اليقضة والهجوع كما فى قوله من اى جامع بين الحلاوة والحموضة كما يدل عليه صاحب الفرائد لكن يرد على كلامه تناقض صريح حيث قال ويجوز فيه العطف وتركه للمغايرة بين الخبرين لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فان الهاجع هو النائم والمعنى جامع بين اليقضة والهجوع كما فى قولنا هذا مز اى جامع بين الحلاوة والحموضة انتهى فان قوله ويجوز فيه العطف وتركه مع التعليل الذى ذكره يدل على انه ليس من باب الرمان حلو حامض والالوجب فيه ترك العطف وقوله والمعنى جامع بين اليقضة والهجوع كما فى قوله الخ يدل على انه منه والحق ان البيت محتمل لكلا الوجهين ثم فى التعليل الذى ذكره لجواز العطف نظر لجريانه فى قولنا الرمان حلو حامض مع وجوب ترك العطف فيه كما عرفت وقوله يقضان من قولهم ايقظته من نومه اى نبهت فتيقظ واستيقظ فهو يقضان والهجوع النوم ليلا ويروى نائم بدل هاجع وكان الذى يرويه لم يطلع على القصيدة فانها عينية لاميمية ولعله رواه لما انه راى قوله نائما مناسبا لقوله ينام ليصح تفريع قوله فهو يقضان لا الهجوع فانه لادلالة للنوم على الهجوع (فتامل)

ومامثله فيهم ولاكان قبله ... وليس يكون الدهر مادام يذبل

قاله حسان بن ثابت من قصيدة يمدح بها الزبير بن العوام وضمير مثله وقبله له وضمير كان ويكون للمثل قال العينى وضمير ليس للشان وضمير فيهم للصحابة وقوله ولا كان قبله من عطف الاسمية على الفعلية قال صاحب الفرائد ويمكن ان يكون عطفا على

فيهم الذى هو فى موقع الخبر وهو الاظهر وكلمة لا زائدة وهكذا القول فى وليس يكون الدهر ويكون تامة خبر ليس اى يوجد والدهر نصب على الظرفية صرح به هذا الفاضل والمقابلة تدل على ان كان ايضا تامة وقبله ليس فى محل النصب على الخبرية بل هو منصوب لفظا على الظرفية لكان وكلمة ما مصدرية تقدر مع مابعدها بالمصدر بتقدير الظرف ودام تامة ويذبل على وزن ينصر بالذال المعجمة والباء الموحدة وفى اخره لام اسم لجبل معروف يقال له يذبل الجوع لانه مجدب دائما والشاهد فى ليس حيث وقع لنفى المستقبل مع ان وضعها لنفى الحال هذا عند الجمهور وذهب المبرد وابن السراج وابن درستويه والصميرى الى انها قد تنفى فى الاستقبال والظاهر من مذهبهم هذا ان هذا الاستعمال لها على الحقيقة فلا يحتاج فيه الى قرينة

الا يا اسلمى يا دارمى على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر

قاله ذو الرمة عيلان وكلمة الا للتنبيه يؤتى بها لتدل على تحقق مابعدها ويا حرف نداء والمنادى محذوف تقديره الا يا دارمية اسلمى وقوله يا دارمى تاكيد للمنادى الاول واسلمى امر من السلامة حذفت همزته فى البيت لكونها همزة وصل وقول صاحب الفرائد الاصل يا مية وان الهمزة حذفت للوزن تعسف ومى مرخم مية على وجه الشذوذ وعلى البلى متعلق باسلمى بتضمين معنى مثل الاستمرار والبلى بكسر الباء والقصر من بلى الثوب كعلم اذا خلق ومنهلا بتشديد اللام خبر زال من الانهلال وهو انسكاب الماء يقال انهلت السماء اذا صبت وانهل المطر انهلالا اذا سال بشدة والجرعا الرملة المستوية التى لا تنبت شيئا والباء بمعنى فى والكاف خطاب للدار لا لمية على ماتوهمه صاحب الفرائد والقطر اسم زال وهو المطر وليس بجمع لقطرة والشاهد فى لا زال حيث عمل الرفع والنصب لوجود شرط عملها وهو تقدم النفى خاطب دارمية ودعا لها بالسلامة على البلى وبان تكون مسقية على ماهو عادتهم من الدعاء بالسقى لكل مايكون بنظرهم محبوبا

ليس ينفعك ذا غنى واعتزاز كل ذى عفة مقل قنوع

اسم ليس ضمير الشان والجملة بعده خبر قاله صاحب الفرائد وفيه نظر لاستلزامه

التناقض على مايخفى على المتامل وقيل تنازع ليس وينفك فى كل ذى عفة واعمل الثانى لقربه على مذهب البصرية واحتمل صاحب الفرائد اهمالها ايضا وقوله ذا غنى خبر ينفك والاعتزاز العزة وكل اسم ينفك والعفة الكف عن القبيح ومقل مايوجد فى اكثر النسخ بضم الميم وكسر القاف من قولهم اقل فلان اذا افتقر مرفوع على انه صفة لكل ذى عفة وقال صاحب الفرائد قوله مقل قنوع برفع القنوع على الابتداء ومقل مقدما خبره القل بضم القاف وتشديد اللام بمعنى القليل دخلت عليه باء الجر انتهى وفيه نظر لانه على تقدير صحة هذه الرواية يكون قوله قنوع مرفوعا على انه صفة لكل ذى عفة ومقل متعلق به وصح تقديم معمول الصفة المشبهة عليها لتوسعهم فى الظروف ولا يظهر لما ذكره من الاعراب معنى على مايخفى والشاهد فى قوله ينفك حيث عمل الرفع والنصب لتقدم النفى المستفاد من ليس عليه

تنفك تسمع ماحييت بهالك حتى تكونه

والمرء قد يرجوا الرجاء مؤملاً والموت دونه

قالهما خليفة بن نزار والشاهد فى قوله تنفك حيث عمل عمل كان فرفع الضمير المستتر فيه على الاسمية ونصب جملة تسمع محلا على الخبرية لاعتماده على النفى معنى والمعنى لا تنفك تسمع وكلمة ما توقيتية اى لا تنفك تسمع مدة حيوتك وبهالك متعلق بتسمع يقال سمعه وسمع به وقوله حتى تكونه اى حتى تكون اياه اى الهالك وتكون منصوب بان مقدرة بعد حتى والرجاء نصب على المصدرية وقوله مؤملا حال مؤكدة لقوله يرجوا كما فى قوله تعالى لا تعثوا فى الارض مفسدين وجملة والموت دونه حالية قال الجوهرى يقال هذا دون ذاك اى اقرب منه والضمير فى دونه للرجاء والمعنى لا تزال تسمع بالهالكين ويقال لك مات فلان ومات فلان حتى تكون انت الميت والمرء قد يرجوا النجاة ويؤمل فى تحصيله والموت اقرب اليه من رجاءه اى من مرجوه

صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين

صاح منادى مرخم حذف حرف ندائه ترخيما وحذفا على غير القياس واصله يا صاحب وشمر امر من التشمير وهو رفع الثوب يقال شمر عن ساقه اذا جد فى الامر ويكون

التشمير ايضا كناية عن قطع التعلق والبيت يحتمل الوجهين والشاهد فى قوله ولا تزل حيث عمل زال عمل كان لتقدم النهى المشابه للنفى واسمه الضمير المستتر فيه وجوبا وخبره ذاكر الموت والفاء فى قوله فنسيانه للتعليل والمعنى يا صاحب اجتهد واستعد للموت ولا تزل ذاكراله جاعلا اياه نصب عينيك فان نسيانه ضلال ظاهر

ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى — وكونك اياه عليك يسير

قوله ببذل متعلق بساد والشاهد فى قوله وكونك حيث عمل مصدر كان عمل كان فنصب الضمير الراجع الى الفتى ولما كان مضافا الى اسمه لم يظهر عمله فى الاسم ويسير خبر لكونك لكونه مرفوعا على الابتداء والمعنى لقد ساد الفتى المشهور بالفتوة بالبذل والحلم وكونك ذلك الفتى بلزومك اخلاقه وسيرته من البذل والحلم يسير عليك والتخريج الذى نقله صاحب الفرائد من ان اياه منصوب بفعل مقدر حذف فانفصل الضمير والتقدير وكونك تفعله اى البذل والحلم لا يخلوا عن تعسف فان كان ولا بد من ارتكاب هذا التعسف فتقدير تكون اولى من تقدير تفعل وفيه رد على من ينكر وجود المصدر للافعال الناقصة

وما كل من يبدى البشاشة كائنا — اخاك اذا لم تلفه لك منجدا

كلمة ما نافية عاملة عمل ليس على لغة اهل الحجاز اسمها كلمة كل مضاف الى الموصول بجملة يبدى البشاشة من الابداء وهو الاظهار يقال بدا يبدوا اذا ظهر وابديته اذا اظهرته والبشاشة بفتح الباء طلاقة الوجه مصدر لقولهم بششت اليه بالكسر ابش بالفتح وخبرها قوله كائنا ولذلك انتصب وفيه الشاهد حيث رفع اسم الفاعل من كان الضمير المستتر فيه على الاسمية ونصب اخاك على الخبرية واذا شرطية وحملها على الظرفية مفيد للمعنى وجملة لم تلفه فى محل الجر بالاضافة اى لم تجده ولذلك نصب مفعولين الضمير المتصل به وقوله منجدا من انجده اذا اعانه يقال استنجدنى فانجدته اذا استعانك فاعنته واللام فى قوله لك للتقوية وحاصل المعنى كل من يظهر البشاشة لاحد ويتملق له لا ينبغى ان يعد اخا وصديقا اذا لم يكن معيناله فى مهماته

قضى الله يا اسماء ان لست زائلا — احبك حتى يغمض العين مغمض

قاله الحسين بن مطر الاسدى وبعده

فحبك بلوى غير ان لا يسوءنى § وان كان بلوى اننى لك مبغض

قضى الله اى حكم او قدر جملة اخبارية وليست بدعاء كما ربما يتوهم ذلك ويا اسما منادى وقع فاصلا بين الفعل ومفعوله وذلك جائز والظاهر ان قضى تستعمل متعديا بنفسها كما فى قوله تعالى فاقض ما انت قاض فلا وجه لتقدير الباء فى قوله ان لست كما فعله صاحب الفرائد ولعله انما ذهب الى ذلك لما راى انها بمعنى حكم وتلك تتعدى بالباء وزائلا خبر لست ويروى بارحا بمعناه وفيه الشاهد حيث رفع اسم الفاعل من زال او برح الضمير المستتر فيه على الاسمية ونصب محل جملة احبك على الخبرية ويجوز فى احبك فتح الهمزة وضمها قال الجوهرى يقال احبه فهو محب وحبه يحبه بالكسر فهو محبوب قال الشاعر

احب ابا مروان من اجل تمرة § واعلم ان الرفق بالمرء ارفق

ووالله لولا تمرة ما حببته § ولا كان ادنى من عبيد ومشرق

وهذا شاذ لانه لا يأتى فى المضاعف يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم اذا كان متعديا ما خلا هذا الحرف انتهى ويغمض منصوب بان بعد حتى الداخلة على الغاية من الاغماض وهو اطباق الجفن على الجفن والعين مفعوله ويروى الجفن فيعتبر الاغماض بمعنى الاطباق مطلقا ومغمض فاعله واراد به الموت ونكره للتعظيم اى حتى يطبق اجفان عينى ذلك المغمض العظيم الشان الذى لا بد منه وقوله فحبك مبتدأ وبلوى خبره غير منصرف لمكان الالف مرادفا للبلاء وغير نصب على الاستثناء المنقطع ولا يسوءنى من قولهم ساءه ويسوءه سوء بالفتح ومساءة ومسائية نقيض سره والاسم السوء بالضم وقوله بلوى خبر مقدم لكان وجملة اننى لك مبغض فى محل الرفع اسم لها ومبغض بفتح الغين من قولهم ابغضوه اى مقتوه فهو مبغض والظاهر ان اداة الشرط لا تحتاج فى مثل هذا الموضع الى جواب لوقوعها وصلية وان كان كلام الشارح فى هذا الكتاب يوهم خلاف ذلك

سلى ان جهلت الناس عنى وعنهم — فليس سواء عالم وجهول

قاله السموءل بن عاديا اليهودى على ما هو المشهور وقيل قاله عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى من قصيدة مشهورة وكان ما قاله صاحب الفرائد من انه للحلال الحارثى اراد به ما ذكرنا وسلى خطاب على طريق الالتفات لجارية عيرته بقلة العدد كما نبئ عنه قوله

تعيرنا انا قليل عديدنا § فقلت لها ان الكرام قليل

واصله اسئلي خفف بطرح حركة الهمزة على السين واسقاط الهمزة كما يقال في مسئله مسئلة فسقطت همزة الوصل الاستغناء عنها هذا هو الظاهر من قواعدهم وقال الجوهري نقلا عن الاخفش يقال خرجنا نسال عن فلان وبفلان وقد تخفف همزته فيقال سال يسال وقال (ومرهق سال امتاعا باصدته § لم يستغن وحوامى الموت تغشاه) والامر منه سل لحركة حرف الثاني من المستقبل ومن الاول اسئل انتهى ولو كان الامر على ماذكره لوجب ان يقال سالي باثبات الالف كما لايخفى والناس مفعوله وقوله ان جهلت جملة شرطية جوابها محذوف دل عليه ما تقدمه والتقدير ان جهلت حالنا وحالهم فسلي الناس عنا وعنهم وماقال صاحب الفرائد من ان جوابها سلي وترك الفاء ضرورة تعسف بحت ومفعول جهلت محذوف قدرناه وعالم اسم ليس وجهول بفتح الجيم بمعنى كثير الجهل عطف عليه وهو من امثلة المبالغة وسواء مقدما عليهما خبرها وفيه الشاهد حيث توسط الخبر بينها وبين اسمها يقال هما في هذا الامر سواء وان شئت سواءان وهم سواء للجمع وهم اسواء وهم سواسية مثل ثمانية على غير القياس والجمع الثاني اندر من الاول لم يوجد له نظير الا امثلة عديدة كهباء واهباء وجواد واجواد وانام وآنام

لاطيب للعيش مادامت منغصة لذاته باذكار الموت والهرم

لا نافية للجنس والطيب بالكسر اسم لما تطيبه النفس خلاف ماتستكرهه وهو اسم لا وقوله للعيش بمعنى الحيوة خبره ويحتمل ان يكون صفة لاسم لا والخبر محذوف وقول صاحب الفرائد ان الخبر محذوف وهو حصل او حاصل وان للعيش متعلق به مبنى على مذهب من يجعل متعلق الظرف خبرا نظرا الى اللفظ وكلمة ما توقيتية ودامت من الافعال الناقصة ومنغصة بفتح العين المعجمة والصاد المهملة خبرها واسمها قوله لذاته يقال عيش منغص اذا كان مكدرا وفيه الشاهد حيث وسط الخبر بينها وبين اسمها وفيه رد على الامام يحيى بن معط في منعه توسط خبر دام بينها وبين اسمها والباء في باذكار الموت للسببية والاذكار الذكر والاصل اذتكار الموت وقوله والهرم بفتحتين بمعنى كبر السن عطف على الموت ويظهر من كلام صاحب الفرائد الميل الى انه عطف على الاذكار ولعله ذهب الى ذلك لما راى من ان نفس الهرم من اسباب تنغص العيش فان المتبادر من

كون اللذات منغصة بقاء اصل الحيوة وتكدر بعض الاوضاع بخلاف الموت فانه ليس من اسباب تنغصه بل من اسباب زواله

وبات وباتت لهُ ليلة كليلة ذي العائر الارمدِ

(قاله امرء القيس) بن عابس وماقيل من انه لامرء القيس بن حجر الكندي ليس بصحيح في مرثيته قالها حين اتاه خبر وفاة ابيه المكنى بابي الاسود على مايدل عليه قوله بعد هذا البيت (وذلك من نباء جاءني § وخبرته عن ابي الاسود) وقبله (تطاول ليلك بالاثمد § ونام الخلي ولم ترقد) تطاول ليلك اي طال اتى بصيغة التفاعل للمبالغة ويحتمل بعيدا ان يكون من قولهم تطاولت اذا مددت عنقك تنظر الى الشيء يبعد عنك قوله ليلك اراد ليلي واضاف الليل الى ضمير المخاطب على طريقة الالتفات على مذهب السكاكي على مابين في موضعه والاثمد بفتح الهمزة وضم الميم وبكسرها اسم موضع وروى فيه فتح الحرفين كذا في القاموس والخلي فعيل من قولهم خلى يخلو الخالي من الهم والحزن ومن فسره بالبيت الخالي او بالخالي من العشق فقد سهى وقوله ولم ترقد بضم القاف من قولهم رقد يرقد رقودا اورقادا اذا نام وهو خطاب ايضا كما في ليلك وقوله وبات اراد به معنى وبت فالتفت فيه من الخطاب الى الغيبة وفيه الشاهد حيث استعمل بات تامة على معنى اقام ليلا وجملة وباتت له ليلة في محل الحال بتقدير قد من فاعل بات وليس بعطف عليه والظاهر ان باتت ناقصة اسمها قوله ليلة ابتدى بها وان كانت نكرة لتخصيصها بالوصف وقوله له خبره والعاير القذى في العين كالعوار والعاير الرمد ايضا وعلى الثاني قوله الارمد صفة موضحة ويحتمل ان يكون من باب التاكيد اللفظي قوله وذلك اشارة الى عدم نومه وبيتوتته ليلته في الشدة مشابهة لليلة صاحب الرمد وقوله وخبرته عطف على جاءني فهو صفة اخرى للنباء والتاء مفعول اول اقيم مقام الفاعل والهاء مفعول ثان له ولعل مفعوله الثالث قوله عن ابي الاسود

قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا

قاله الفرزدق همام بن صعصعة التميمي يهجو قوما ويصفهم بالخيانة والفجور فلذا شبههم بالقنافذ التي يضرب بها المثل في السرى فيقال هو اسرى من قنفذ قيل يحتمل

ان يكون مدحا وثناء للقوم بانهم يتفقدون بالليل قاصديهم ولا ينامون عمن ينزل بهم والاول اقرب لانه يروى ان الفرزدق يهجو به جريرا وان المراد بقوله عطيه هو ابو جرير وقوله قنافذ خبر مبتدا محذوف اى هم قنافذ وهو من التشبيه البليغ لا من الاستعارة بالكنايه على ماذهب اليه صاحب الفرائد حيث شبههم بالقنافذ فطوى ذكر المشبه انتهى لانه لوكان استعارة لا يجوز ان يكون خبر القوله هم كما قدره لان الاستعارة تنافى وجود المشبه فى التقدير كما تنافى وجوده فى اللفظ ولو سلمنا انه استعارة فكيف تكون استعارة بالكنايه والمشبه به بنفسه مذكور وقد سبق منه مثل هذا فى موضع اخر ذكرناه فيه فكانه اصطلاح لم يطلع عليه وهداجون من قولهم هدج الشيخ يهدج هدجانا وهداجا اذا مشى والباء فى بما كان للسببيه والضمير المنصوب للقوم الذين هو بصدد هجوهم مفعول لقوله عود وفيه الشاهد حيث اولى معمول الخبر الفعل الناسخ وقدم قوله عطيه المرفوع على الاسميه ففصل الاسم عن الفعل بمعمول الخبر على ماهو راى الكوفيه واجابت البصريه عنه بان فى كان ضمير الشان اسمها والجمله خبر لها فلا فصل او هى زائدة فلا اسم ولا خبر او البيت محمول على الضرورة او ما موصول واسم كان مستتر فيه يرجع الى ما كذا عن صاحب الفرائد ولعله اشار به الى جواب آخر للبصريه عن استدلال الكوفيه وعطية مبتداء وعود خبره والعايد الى الموصول محذوف اى عودهموه

فاصبحوا والنوى عالى معرسهم   وليس كل النوى يلقى المساكين

قاله حميد بن ثور الارقط احد البخلاء المشهورين وقد كان هجاء للضيفان وهو من قصيدة يصف بها اضيافا قدم اليهم تمرا فاكلوه فلما اصبحوا ورأى فى النوى شيئا كثيرا فى معرسهم انشاء هذه القصيدة واشار بها الى كثرة اكلهم واولها (لا مرحبا بوجوه القوم اذ حضروا كانهم اذا اناخوها الشياطين) قوله مرحبا هو منصوب بفعل محذوف وجوبا سماعا هذا اصله ثم استعمل فى مقام اظهار الرضا ويقال مرحبا بزيد اى اصبت مرحبا بسببه ولم اكن منه فى ضيق وقد يستعمل فى مقام اظهار الغضب فيقال لا مرحبا به ووجه النصب ماذكرنا وهو من الرحب بمعنى السعه ووجوه القوم اعيانهم سمى ضيفه وجوه القوم اما على سبيل التهكم واما على ارادة وجوه القوم بزعمهم ويحتمل الحقيقه والاناخه الابراك

يقال انخت الجمل فاستناخ اى ابركته فبرك والضمير للابل اوقع المضمر موقع المظهر بناء على ادعاء الظهور من حيث ان الاناخه لا تقع على غير الابل والشياطين خبر لقوله كانهم قوله فاصبحوا الضمير للوجوه وهى تامة الا على مذهب من يجوز دخول الواو على خبر الافعال الناقصه تاكيدا للصوق الخبر بالمبتداء والنوى مبتداء وعالى معرسهم خبره والمعرس على وزن اسم المفعول من باب التفعيل موضع النزول اخر الليل والجمله حال من فاعل اصبحوا واسم ليس ضمير مستتر فيه للشان ويلقى المساكين خبره وكل النوى مفعول ليلقى قدم عليه ويلقى من الالقاء مسند الى المساكين وليس بمسند الى ضميرها على ان يكون خبرا عنها فيصح الاستشهاد لانه لوكان مسندا الى ضميرها لوجب ان يقال يلقون او تلقى قال صاحب الفرائد استشهد به ابن الناظم للكوفية فى تجويزهم (كان طعامك زيد آكلا § وكان طعامك آكلا زيد) وهذا وهم منه اذ لو كان المساكين اسم ليس لكان يلقى مسندا الى ضميره وكان يجب ان يقال يلقون او تلقى بالتاء المثناة من فوق ولم يوجد الا بالياء اخر الحروف فوجب توجيهه بما ذكرنا انتهى كلامه

اذا مت كان الناس نصفان شامت   وآخر مثن بالذى كنت اصنع

قاله عجير ابن عبدالله السلولى قوله مت يجوز فيه ضم الميم وكسرها يقال مات فلان يموت ومات يمات قال الشاعر (بنى سيدة البنات عيش ولا تامن ان تمات) ونصفان خبر لقوله الناس مبتداء ويروى صنفان وشامت مرفوع على الخبريه لمبتداء محذوف او على البدليه من صنفان باعتبار ماعطف عليه ماخوذ من الشماته بالفتح وهو الفرح ببلية العدو يقال شمت به بالكسر يشمت شماته وفى الغريبين سئل المبرد عن الشماته فقال هى تقلب قلب الحاسد فى حالات الحزن والفرح وهو ماخوذ من الشوامت وهى قوائم الفرس لانها تتقلب نشاطا وكسلا وعدوا ووقوفا انتهى ومثن اسم فاعل من قولهم اثنيت عليه اذا ذكرته بخير والتقدير واخر مثن على بسبب ما كنت اصنعه يعنى اذا وقع على ماهو واقع يكون الناس بعدى قسمين احدهما شامت بى لما نزل بى من الموت الذى لا بد منه وهم الاعداء وثانيهما مثن على بما صدر منى بالنسبه اليهم من الاحسان وهم الاولياء اراد به انه كان رجلا يضر الاعداء وينفع الاولياء والشاهد فى كان حيث رفع ضمير شأن مقدر على الاسميه والجملة الابتدائيه المرفوعه الجزئين فى محل

الخبر والباعث على حمل كان على الشانية ارتفاع الجزئين ولولاه لم يحمل عليه اقول واستدل بهذا البيت جماعة على ان كان فى بعض اللغات لا تعمل وذهبت طائفة اخرى الى ان الالف فى صنفان بدل من الياء التى هى علامة نصب المثنى ابدلت الفا على لغة من يقلب كل ياء ساكنة مفتوح ماقبلها الفا على حد قول الشاعر طاروا علاهن فطر علاها وروى صنفين باليا وعلى هذه او جوه لا شاهد فى البيت

سراة بنى ابى بكر تسامى على كان المسومة العراب

انشده الفراء ولم يعزه الى احد والسراة جمع سرى من السرو وهو السخاء فى مروة هذا اصله ثم استعمل بمعنى الشرف يقال سرى يسرو وسرى بالكسر يسرى سروا وسرو يسرو سراوة اى صار سريا وجمع السرى على السراة جمع عزيز لانه لا يعرف غيره ان يجمع فعيل على فعلة واراد بها افراس بنى بكر الجياد او شرفائهم وروى جياد بنى ابى بكر وهو جمع جواد فلا يحتاج الى تكلف وتسامى اصله تتسامى حذفت احدى التائين تخفيفا واختار لفظ التفاعل للمبالغة ولفظ المضارع تنبيها الى ارادة حكاية الحال والمناسب برواية السراة تساموا بصيغة الماضى المسند الى ضمير الجمع وبرواية الجياد تسامت كما تساعده اكثر النسخ والمسومة قال صاحب الفرائد هى التى جعلت عليها علامة وتركت فى المرعى وقال الجوهرى الخيل المسومة المرعية والمسومة المعلمة ففى كلام صاحب الفرائد ما لا يخفى والعراب من الخيل خلاف البراذين ومن الابل خلاف النجاتى ويروى على كان المطهمة الصلاب من قولهم فرس مطهم ورجل مطهم قال الاصمعى المطهم التام من كل شىء منه على حدته فهو بارع الجمال وقال صاحب الفرائد هو المتناسق الاعضاء وشىء صلب اى شديد والشاهد فى زيادة كان بين الجار والمجرور وقيل انه ضرورة والمعنى افراس ابى بكر وخيولهم الجياد تسامت على المعلمة او المتروكة فى مرعى العراب واذا تسامت عليها فهى اولى من غيرها بالطريق لانه لا يعلم الا الكريم ولا يترك فى المرعى الا لكونه اجل من ان يركب فى كل ما يعرض من الحاجة او تسامت على الخيول التامة الاعضاء الشداد

انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمائل بليل

قالته (ام عقيل) ابن ابى طالب مرقصة له وانت مبتداء تكون خبر له زائدة والدليل عليه رفع قوله ماجد وهو من المجد بمعنى الشرف ونبيل خبر بعد خبر للمبتداء او صفة لماجد ماخوذ من النبالة والنبل بالضم الفضل يقال نبل فهو نبيل واذا فى محل النصب على الظرفية لما فى ماجد نبيل من معنى الفعل وتهب اى تهيج وشمائل بسكون الميم وفتح الهمزة الزائدة الريح التى تهب من ناحية القطب وفيه خمس لغات احديها ما ذكرنا والثانية الشمل بسكون الميم من غير الهمزة والثالثة بفتحها من غير الهمزة والرابعة شمائل بزيادة الف بعد الميم والخامسة شامل بسكون الهمزة قبل الميم وكل ذلك بفتح الشين وجائت اللغة الاولى مشددة اللام للضرورة فى قول الرفعيان (تلفه نكباء او شمال) والجمع شمالات وشمائل على غير قياس وبليل فعيل بمعنى المفعول ويقال للريح التى فيها ندى بليل وبليلة ايضا والشاهد فى زيادة كان بلفظ المضارع والاعرف زيادتها بلفظ الماضى قال شارح ابيات الكتابين وانما خص وقت هبوب الشمال لانه اطيب الاوقات قلت بل خص وقت هبوب الشمال البليل لانه وقت عسر وضيق للعرب لانه كنى به عن وقت الشتاء والسخاء فيه اوقع فى القلوب منه فى غيره واحسن وامدح (ما اصبح ابردها وما امسى اوفاها) الدفا بكسر الدال السخونة وضمير ابردها على ما هو المشهور للغداة وضمير ادفاها للعشية والمعنى ما ابرد الغداة واسخن العشية وفيه تفكيك ركيك وقيل ضمير ادفاها للغداة ايضا على حذف المضاف اى ما ادفى عشية الغداة اضافته لادنى ملابسة وهو كما ترى والاولى ان يقال كل من الضميرين للدنيا والمعنى ما ابرد الدنيا وقت الصباح وما اسخن الدنيا وقت المساء فلا يكون فيه تفكيك ولا حذف مضاف مع انه يظهر فائدة اقحام الفعلين والاتيان بالضمير كناية عن الدنيا شايع مستفيض

حدبت على بطون ضبة كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما

قاله النابغة زياد الذبيانى وحدبت بكسر العين اى عطفت ورقت وبطون ضبة فاعله وهو جمع بطن حكى ابو عبيدة عن الكلبى عن ابيه الشعب اكبر من القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ وضبة بفتح الضاد المعجمة وتشديد الباء الموحدة ابو قبيلة وهو ضبة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار ويروى ضنة بكسر

الضاد وتشديد النون ابو قبيلة اخرى وهو ضنة بن عبد بن كثير وكلها بالرفع تاكيد للبطون وليس بجره تاكيدا للمضاف اليه كثير معنى والشاهد فى قوله ان ظالما فيهم وان مظلوما حيث حذف فيه كان مع اسمها وابقى الخبر بعد ان الشرطية وضمير فيهم لضبة باعتبار الجماعة والمعنى رقت وعطفت على بطون هذه القبيلة كلها ان كنت ظالما فيهم وان كنت مظلوما

لايامن الدهر ذو بغى ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل

كلمة لا نهى والامن ضد الخوف يقال امن يامن فهو امن واما الامين فهو من الامانة والدهر نصب اما على الظرفية والمفعول محذوف او على المفعولية والمعنى على الاول لا يامن الله او العواقب وغير ذلك وعلى الثانى لا يامن الدهر وشدائده وحوادثه والبغى التعدى والملك مقصور من المالك او المليك والجمع الملوك والسهل خلاف الجبل والشاهد فى حذف كان مع اسمها بعد لو والمعنى ينبغى ان لا يكون الظالم آمنا ولو كان ملكا ذا اعوان وانصار بحيث يضيق من اعوانه وانصاره السهل والجبل (من لد شولا فالى اتلائها) شطر من الرجز لم يعز الى احد ولد بفتح اللام وضم الدال لغة فى لدن وشولا نصب اما على المصدرية من قولهم شالة الناقة بذنبها تشول شولا وشولانا اذا رفعته للضراب واللقاح فهى شائل بلا هاء واما الشائلة بالهاء فهى الناقة التى جف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية ويجمع على شول بالفتح ثم السكون على غير القياس واما على الخبرية لكان مقدرة كما ذهب اليه سى والتقدير من لد كانت شولا وعلى هذا الوجه فشولا يحتمل ان يكون مصدرا بمعنى اسم الفاعل اى من لد كانت هذه الناقة شائلا اى رافعة لذنبها طلبا للضراب ان كان المحدث عنه مفردا ومن لد كانت هذه النوق شولا ان كان جمعا ويحتمل ان يكون جمعا الشائلة بالهاء اى من لد كانت هذه النوق شولا اى خفيفات اللبن مرتفعات الضروع ولا دلالة لرواية الخفض على ترجيح نصب شولا على المصدرية على نصبها على الخبرية وعلى كونها بمعنى الاول لا بمعنى الثانى لاحتمال ان يكون المراد من لد شولا آن شول او زمان شول او كون شول فحذف المضاف ولولا احتياج الكون الى الخبر لكانت ثالثة الاحتمالات اولى توفيقا بينها وبين رواية النصب على مذهب سيبويه ويحتمل ان يؤخذ مصدر الكان التامة فلا احتياج الى الخبر ثم قد يستدل

برواية الجر من لد شولا بلا تنوين على ان يكون اصله شولاء بالمد قصرا للضرورة على رجحان المعنى الثانى لكنه يقتضى ان يكون المحدث عنه مفردا الا جمعا كذا عن صاحب الفرائد ووجه الترجيح غير ظاهر واما ما يقال من ان شولا نصب على التميز كما نصب غدوة بعد لدن نضعيف لتصريحهم باختصاص هذا الحكم بكلمة لدن مفتوحة اللام مضمومة الدال مسكنة النون واضعف منه حمل النصب على كونه تشبيها بالمفعول به وقوله اتلائها اما بكسر الهمزة مصدر اتلت الناقة اذا تبعها ولدها فى الرعى فهى متلية واما بفتحها جمع تلو وهو الولد والمعنى على الكسر من لد كانت شولا فما بعده الى زمن اتلائها اى متابعة ولدها لها وعلى الفتح من لد كانت شولا الا زمن كونها ذوات اتلاء ولا يخفى بنو اللفظ عن افادة هذا المعنى واحتياجه الى تكلفات وتقديرات كثيرة

ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومى لم يا كلهم الضبع

(قاله العباس) بن مرداس السلمى الصحابى من المؤلفة قلوبهم واباخراشة بضم الخاء المعجمة كنية لخفاف بن ندبة الصحابى نصب على المنادى واما بفتح الهمزة مركبة من ان المصدرية وما المعوض بها عن كان وقيل هى كلمتان الاولى منهما ان المصدرية على مذهب البصريين والشرطية على مذهب الكوفيين زعما منهم ان المفتوحة قد يجازى بها ويؤيده رواية ابن دريد اما بكسر الهمزة ودخول الفاء على ما بعدها وقيل على رواية الفتح الفاء زائدة وقيل رابطة لما بعدها بالتنبيه المستفاد مما قبلها اذ المعنى تنبه يا ابا خراشة فان قومى الخ وهذه الفاء لا تمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها ولا شك ان المصير الى كون ان للمجازاة لو صح اولى والشاهد فى حذف كان المعوض عنها كلمة ما بعد ان المصدرية وقول صاحب الفرائد بعد ان الناصبة معناه التى من شانها النصب واختلف فى ان حذف كان هل هو على سبيل الوجوب او الجواز مذهب ابى على وابى الفتح الى القول بالوجوب بل الى ان ما هى التى ترفع الاسم وتنصب الخبر لكونها معوضا بها عما من شانه ذلك وذهب غيرهما الى الجواز قالوا لا نريد بالتعويض كونه بحيث يمتنع اجتماع الفعل معها بل ان كان اذا حذفت بعد ان ياتى مكانها ما من غير مصير الى التعويض ويؤيده رواية الجوهرى اما كنت بثبوت كان مع ما والنفر ما فوق الثلاثة

الى عشرة من الجماعة والضبع اما الحيوان المعروف الذى هو انثى الضبعان واما السنة المجدبة بناء اماعلى ارادة التشبيه واماعلى ارادة الحقيقة ذهابا الى ان قومه معروفون مشهورون لم تاكلهم السنة المجدبة من القلة والضعف

فان لم تك المرآة ابدت وسامة   فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم

(قاله حجر) بن صخر الاسدى والمراة المعروفة وابدت اى اظهرت والوسامة والوسام بالفتح فيهما الحسن والضيغم الاسد ماخوذ من الضغم وهو العض وكانه نظر فى المرآة فراى وجها قبيحا ومنظرا كريها فلم يعجبه فتسلى عن ذلك بانه شبيه بجبهة الاسد والشاهد فى حذف النون من مضارع كان المجزوم المتصل بالساكن وذلك لايجوز الا على مذهب يونس وحمله غيره على الضرورة وقال ابن مالك فيما استشهدوا به لمذهب يونس من قول الشاعر (اذا لم تك الحاجات من همة الفتى § فليس بمغن عنه عقد الرتائم) لاضرورة فيه لتمكنه من ان يقول اذا لم يكن من همة المرء ما نوى والله اعلم

بنى غدانة ما ان انتم ذهب   ولا صريف ولكن انتم خزف

بنى غدانة منادى حذف حرف ندائه وغدانة بضم الغين المعجمة ثم الدال المهملة حى من يربوع وما نافية وان زائدة مؤكدة للنفى وقول صاحب الفرائد ما نافية وان كذلك زيدت للتاكيد قول آخر ويمكن حمله على ماذكرنا والشاهد فى الغاء عمل ما لاقترانها بان اما على ماذكرنا فلانه اقترن بها ما لا يقترن بليس وقد عملت بمشابهتها لها واما على مانقلناه فلحملها على لا النافية للجنس فانها متى تكررت جاز الغاؤها وهذا الحمل كما ترى ليس بما يوجب الالغاء ويؤيد هذا القول رواية يعقوب ذهبا وصريفا بالنصب والصريف بمهملتين مفتوحة ومكسورة الفضة والخزف بمعجمتين مفتوحتين الآجر ويروى فى البيت معرفا ومنكرا والله اعلم

وما الدهر الا منجنونا باهله   وما صاحب الحاجات الا معذبا

من عادة الشعراء ان يدعوا للشئ ماليس به وفيه فيقولون مثلا (فانك شمس والملوك كواكب § اذا طلعت لم يبد منهم كواكب) مدعين ان المخاطب شمس على

الحقيقة وان الملوك كواكب فى نفس الامر فلو ذهب ذاهب الى ان كلامهم لايصح بظاهره ويجب تاويله بما يطابق به الواقع كان كمن اعتدى عليهم واراد بكلامهم سوى مرامهم وكل ذلك ظاهر لمن له ادنى روية بكلامهم فقول صاحب الفرائد وما الزمان الا يدور دوران منجنون باهله تارة يرفع وتارة يضع آه ان اراد به انه ملخص معنى البيت مع قطع النظر عن اعرابه فسلم لكنه مصرح بخلافه وان اراد ان هذا معناه من حيث لحاظ الجهات الاعرابية فثم كيف واين هذا الكلام من كلام من يدعى فيه بالقياسات الشعرية والمقدمات الخطابية ان الدهر نفس المنجنون وانك مهما سمعت بالدهر وعلمت من تقلباته وصروفه وتصورت المنجنون ايقنت انه لايتعداه الى غيره وكذا تاويله نصب المنجنون بحذف الناصب وقول ابن بابشاذ انه منصوب بحذف حرف الجر والاصل وما الدهر الا كمنجنون والمنجنون بفتح الميم والجيم الدولاب التى يستقى عليها وقوله باهله متعلق بالمنجنون لتضمنه معنى الدوران اى وما الدهر الا منجنونا دائرا باهله ورواه المازنى ارى الدهر الا منجنونا باهله ثم حكم بزيادة الا وتبعه فيه ابن مالك والاول هو المحفوظ والشاهد فى نصب منجنونا ومعذبا حيث نصبا على الخبرية لما النافية مع انتقاض نفيها بالا قال صاحب الفرائد قال ابن الناظم هذا نادر وسكت عن تاويله وقد ذكرناه قلت قد عرفت ما فيه نعم يمكن التاويل فى عجز البيت بان معذبا مصدر ميمى نصب على المصدرية بعامل واجب الاضمار لكونه فى موضع خبر عن اسم عين محصور والمعنى الا يعذب تعذيبا لكن حيث لايحسن التاويل فى شطره الاول لا ينبغى ان يؤول عجزه ايضا والاولى ان يقال ان هذا البيت مما لايحتج به فلا يحتاج الى ارتكاب هذه التاويلات

وما حق الذى يعثو نهارا   ويسرق ليله الا نكالا

قاله مغلس بن لقيط وكلمة ما للنفى وحق الذى يعثو بالرفع اسمها ويعثو اى يفسد يقال عثا يعثو اعثوا وعثى يعثى عثوا افسد ومن اللغة الثانية قوله تعالى ولا تعثوا فى الارض مفسدين بالفتح ونهارا نصب على الظرفية ويسرق بكسر العين مضارع سرق بفتحها سرقا بالتحريك والاسم السرقة والسرق بكسر الراء فيهما وربما قالوا سرقه بالفتح وهو معطوف على يعثو وضمير ليله اما للموصول واما للنهار واضافته لادنى

ملابسة وهذا اولى والنكال بفتح النون العذاب من النكل بالكسر وهو القيد كذا
عن صاحب الفرائد والذى يفهم من الصحاح والقاموس وشمس العلوم ان النكال
بفتح النون بمعنى العبرة قال فى شمس العلوم النكال العبرة بالشىء فيرجع عن المراد من
اجله وهو ان الناظر اليه او الذى يبلغه ذلك يخاف ان يحل به مثله والمعنى على كل من
المعنيين واضح والشاهد فى قوله الا نكالا حيث نصبته كلمة ما على الخبرية وعملت فيه مع
انتقاض نفيها بالا وهذا البيت مما استشهد به يونس على ذلك واوله الجمهور بان الاصل
نكالا ان نكال لعثو ونكال لسرقته ولكن حذفت النون للضرورة

فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذهم قريش واذما مثلهم بشر

قاله الفرزدق بن همام التميمى من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز ورهطه وضمير
فاصبحوا الهم اى صاروا وجملة قد اعاد الله نعمتهم فى محل النصب على الخبرية لاصبح
وحمله على الحالية مع تفسير اصبح بعاد كما فعله صاحب الفرائد باطل والنعمة بالكسر اليد
والصنيعة والمنة وكل ما انعم عليك ويروى دولتهم والدولة فى الحرب ان تداول احدى
الفئتين على الاخرى يقال كانت لنا عليهم الدولة والجمع الدول والدولة بالضم المال
يقال صار الفىء دولة بينهم يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات ودول
وقال ابو عبيدة الدولة بالضم اسم الشىء الذى يتداول به بعينه والدولة بالفتح العقل
وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وكلمة اذ للتعليل وليس لها محل من الاعراب
على ما هو الظاهر لان اذ وان كانت بمعنى اللام لا تعمل لعدم اختصاصها باحدى الجملتين
وقريش على صيغة التصغير قبيلة ابوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس
بن مضر فكل من كان من ولد النضر فهو قرشى دون ولد كنانة ماخوذ من قرش
بالفتح يقرش اذا كسب كذا عن الفراء والتقدير اذهم ذوو قرابة قريش واذهم
قرشيون والا فالحمل بظاهره غير صحيح واذما مثلهم بشر عطف على اذ مع الجملة التالية
لها وكلمة ما نافية تقدم خبرها على اسمها منصوبا وذلك غير جائز عند اهل الحجاز قال
ابن الناظم ويجوز نادرا واستشهد عليه بالبيت وفيه اقوال اخر احدها ان مثلهم صفة
لبشر تقدمت عليه فانتصب حالا لان صفة النكرة مهما تقدمتها انتصبت على الحال وان
الخبر محذوف وثانيها ان الفرزدق تميمى واراد التكلم بلغة اهل الحجاز حيث كان

الممدوح منهم فنصب الخبر غافلا عن الشرط وثالثها ان مثلهم نصب على الظرف
والتقدير واذ ما فى مكانهم بشر اى فى مثل حالهم ورابعها ان مثلهم مبتدا لكنه
بنى لابهامه مع اضافته الى المبنى

وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف

قاله مزاحم بن الحارث العقيلى شاعر اسلامى وضمير قالوا الجماعة سبق ذكرهم فيما سبق
ومعنى تعرفها اطلبها حتى تعرفها يقال تعرفت ما عند فلان اى طلبته حتى عرفته والضمير
المؤنث للمحبوبة والمنازل نصب على الظرف ومنى اسم موضع تنحر فيه الهدايا يوم النحر
مصروف لان اسماء البلدان غالب عليها التانيث ومنع الصرف الا منى والشام والعراق
ودابق وواسط وفلج وكلمة ما للنفى وكل نصب على انه مفعول لقوله عارف فى آخر
البيت على لغة تميم قدم وليس بظرف ويجوز ان يرفع على انه اسم ما وجملة انا عارف
خبرها والعايد محذوف والتقدير وما كل من وافى منى انا عارفه والشاهد فى قوله
وما كل الخ على تقدير النصب حيث ابطل عمل ما لا يلائها معمول الخبر الذى ليس
بظرف ولا حرف جر وقوله وافى من الموافاة وهى الاتيان وقد جائت بمعنى الاشراف
على الشىء ايضا لكنه ليس مرادا فى البيت والمعنى لما فقدت المحبوبة بعد ان اجتمعت بها
فى الحج قالت لى جماعة من صحبى ورفقائى تعرفها واسأل عنها فى هذه المنازل لعلك
تعرفها والحال انه لا يمكننى السؤال عنها لانى لا اعرف كل من وافى منى حتى اسأل عنها

فكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

قاله سواد بن قارب السدوسى الصحابى من قصيدة قالها حين اتى النبى صلى الله عليه واله
مسلما وقد كان كاهنا شاعرا فاتاه آت ثلث ليال بين النائم واليقضان فقال قم يا سواد
واسمع مقالتى ان كنت تعقل فقد بعث رسول من لوى ابن غالب فلما اصبح واستشعر
فى قلبه حب الاسلام ركب راحلته وقدم المدنية ورسول الله صلى الله عليه واله فى المسجد
فعقل ناقته ودخل وقال يا رسول الله اسمع مقالتى فقال رسول الله صلى الله عليه واله
ادن منى فدنى وانشد (اتانى نجيى بين هدء ورقدة § ولم يك فيما قد بلوت بكاذب)
(ثلث ليال قوله كل ليلة § اتاك رسول من لوى بن غالب) (فرفعت اذيال الازار

وشمرت § بى العرس الوجناء بين السباسب) (واشهد ان الله لارب غيره وانك مامون على كل غائب) (وانك ادنى المرسلين وسيلة § الى الله يابن الاكرمين الاطائب) (فمرنا بما ياتيك من وحى ربنا § وان كان فيما جئت شيب الذوائب) فكن لى شفيعا الخ النجى الذى تسارره ويسارك والهدء بضم الهاء وسكون الدال السكون والرقدة النومة وضمير بك للنجى وما موصولة وبلوت الشئ جربته والعايد محذوف وفى هذا البيت شاهد على جر الخبر بالباء الزائدة بعد كان المنفية وثلث ليال نصب على الظرف لقوله اتانى وقوله بالجر على البدلية من الموصول وكل ليلة ظرف لقوله قوله وقوله رفعت مبالغة رفعت والعرس الناقة الشديدة وكذلك الوجناء والسباسب جمع سبسب وهو المفازة والشاهد فى قوله بمغن حيث زيدت الباء فى خبر لا وهو من قولهم مااغنى عنه ماله اى ما نفعه والفتيل خيط يكون فى شق النواة ويقال ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ والمعنى على اللغتين صحيح وقوله عن سواد بن قارب فيه وضع الظاهر موضع المضمر استلطافا واسترحاما

وان مددت الايدى الى الزاد لم اكن   باعجلهن اذ اشجع القوم اعجل

قاله الشنفرى عمرو بن براق الازدى ويروى اذا مدت وهو المناسب للقاعدة الشايعة بينهم المستفيضة لديهم ان ما يقع بعد ان يجب ان يكون مما يشك فى وقوعه وما يقع بعد اذا يجب ان يكون مما جزم به ويمكن ان يقال ان النكتة فى ايراد ان على مد الايدى على الزاد مع انه مما يجزم بوقوعه هى ان مد الايدى لما كان سببا عن الرغبة فى الاكل وهى مما ينبغى ان يذم من العاقل لم يجزم بوقوعه بل فرضه كما يفرض المحالات والايدى نائب عن الفاعل والزاد طعام يتخذ للسفر وكانه اراد به مطلق الطعام وقوله لم اكن باعجلهم جواب ماخوذ من قولهم عجل بالكسر يعجل عجلة وعجلا اذا لم يبطؤ فهو عجل وعجول وعجلان واذ للتعليل وقول صاحب الفرائد بالظرفيه قول على انه قال فى قول اذهم قريش انهما للتعليل والجشع بفتحتين اشد الحرص وقال صاحب الفرائد هو الحرص على الاكل والشاهد فى باعجلهم حيث اقترن خبر كان المنفيه بالباء الزائدة على سبيل الندور

دعانى اخى والخيل بينى وبينه   فلما دعانى لم يجدنى بقعدد

قاله (دريد) بن صمة القشيرى وكان اخوه عبدالله بن الصمه جرح فى معركة فناداه وجعل دريد يذب الناس عنه وهو صريع حتى مات وذلك معنى قوله دعانى اخى وطلبنى والحال ان الخيل بينى وبينه واراد بها الفرسان من قولهم اجلب عليهم بخيلك ورجلك اى بفرسانك ورجالك وقوله بقعدد مفعول ثان ليجدنى زيدت عليه الباء لتقدم النفى عليه وفيه الشاهد وهو بضم القاف وسكون العين وضم الدال وفتحها والمعنى هذا لم يجدنى ضعيفا متاخرا يقال رجل قعدد وقعدا اذا كان قريب الاباء الى الجد الاكبر وكان يقال لعبد بن الصمد بن على بن عبدالله بن عباس قعدد بنى هاشم ويمدح به من وجه لان الولاد للكبر ويذم به من وجه لانه من اولاد الهرم وينسب الى الضعف قال الشاعر (طرفون ولادون كل مبارك § امرون لايرثون سهم القعدد)

يقول اذا اقلولى عليها واقردت   الاليت ذا العيش اللذيذ بدائم

قاله (الفرزدق) من قصيدة يهجو بها جريرا وكليبا رهطه ويرميهم باتيان الاتن كما ان بنى فزاره يرمون باتيان الابل قوله يقول اتى بلفظ المضارع على سبيل الحكاية واقلولى اى ارتفع والضمير للكليبى والذى يشعر به كلام الجوهرى ان الاقليلاء فى البيت معناه الاسراع قال اقلولى الطاير الذى يرتفع فى طيرانه وقد اقلولى اى ارتفع والمقلولى المتجافى المستوفز يقال اقلولى الرجل فى امره اذا انكمش واقلولت الحمر فى سرعتها وانشد يقول اذا اقلولى الخ قوله واقردت من الاقراد وهو السكون والتماوت والاليت مقول القول وذا اسم ليت والعيش اللذيذ بدل او صفة وبدائم خبره وفيه الشاهد حيث زيدت الباء فى خبر ليت وهى لاتزاد فيه وروى الجوهرى (الاهل اخو عيش لذيذ بدائم) فالباء زائدة فى خبر المستفهم عنه بالاستفهام الانكارى المضاهى للنفى ومن قال ان معناه تقول الجنازة بلسان الحال اذا ارتفع الميت عليها وسكنت اى استقرت على الاكتاف الاهل صاحب عيش لذيذ يدوم فى عيشه فقد اخطا لعدم اطلاعه على السوابق واللواحق كذا عن صاحب الفرايد واذا حمل على هذا المعنى فجعل ضمير

يقول واقلولى للميت اولى من جعل احدهما للجنازة والاخر للميت

فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها   فانك مما احدثت بالمجرب

قاله (امرىء القيس) بن حجر الكندى من قصيدة اولها (خليلى مرابى على ام جندب § لتقضى حاجات الفؤاد المعذب) وتنأ من النأى وهو البعد يقال نأيته ونايت عنه اذا بعدت والحقبة بكسر الحاء واحدة الحقب وهو السنون كذا فى الصحاح وقيل اراد بها هنا حينا وقوله لا تلاقها بدل عن قوله تنأ اما بدل كل على ما يظهر من كلام صاحب الفرائد واما بدل اشتمال على ما هو الظاهر على ما صرحوا به فى قوله (اقول له ارحل لا تقيمن عندنا) ولا فرق فيما بينهما عند من له ادنى مسكة فى كلامهم قال صاحب الفرائد ويجوز ان يكون مرفوعا حالا قلت لو رفع لخرج وزن البيت عن الاستقامة لا يقال ان مراده انه على تقدير الرفع يكون حالا لانا نقول امثال هذه الاحتمالات مما لا يحوم حوله من شانه شرح بيت وبيان وجوه اعرابه على ما لا يخفى والقول بانه يكون حالا بتقدير قد مما لم اطلع على وجهه ومأخذه وقوله فانك جواب اداة الشرط

تعز فلا شىء على الارض باقيا   ولا وزر مما قضى الله واقيا

قوله تعز امر من باب التفعل ماخوذ من العزاء بمعنى الصبر والتسلى يقال عزيته فتعزى والظاهر ان الخطاب لكل من يتاتى منه التعزى ان لم يكن فى السياق ما يدل على خصوصية من وجه اليه الخطاب وقوله على الارض متعلق بباقيا والوزر بفتحتين الملجأ وهو فى الاصل الجبل ومما متعلق بواقيا بمعنى حافظا وقضى الله اى حكم وقدر والشاهد فى شطرى البيت فان لا فيهما عملت عمل ليس والمعنى اصبر وتسل على ما اصابك من الرزية فانه لا يبقى على الارض شىء من الاشياء ولا يقى من حكم الله وقضائه وزر من الاوزار

من صد عن نيرانها   فانا ابن قيس لا براح

(قاله سعد) بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة جد طرفة من قصيدة ومن مبتداء تضمن معنى الشرط ولذلك دخلت الفاء فى خبرها وصد من الصدود وهو الاعراض

يقال صد عنه يصد صدودا والنيران بكسر النون جمع نار واصله نوران قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وضمير نيرانها للحرب فى قوله (يا بؤس للحرب التى § تركت اراهط فاستراحوا) والبراح الزوال والشاهد فى قوله لا براح حيث رفع ما بعد لا من غير تكرير لا فعلم انها عملت عمل ليس لانها لا يجوز رفع ما بعدها الا فى الالغاء الا ان تعمل عمل ليس وقوله يا بؤس للحرب اراد يا بؤس الحرب فزاد اللام تاكيدا والاراهط الجماعات وهى ههنا اسم حى من العرب وقوله فاستراحوا اى تركوا الحرب وبعد البيتين بيتان آخران وهما (الموت غايتنا فلا قصر ولا عنه جماح § وكانما ورد المنية عند نا ماء وراح) والقصر بفتحتين التقصير والجماح من قولهم جمح الفرس جموحا وجماحا اذا اعتز فارسه وغلبه فهو فرس جموح

ندم البغاة ولات ساعة مندم   والبغى مرتع مبتغيه وخيم

(قاله محمد) بن عيسى التيمى وعزاه بعضهم الى مهلهل بن مالك الكنانى قوله ندم بكسر الدال من قولهم ندم يندم ندما وندامة اذا حزن على ما فعل فهو ندمان والمراة ندمى والبغاة بضم الباء الموحدة جمع باغ من البغى الظلم والتعدى فاعله وهذا الجمع مختص بما كان معتل اللام على صيغة اسم الفاعل والشاهد فى قوله ولات حيث استعمل كلمة لا مع التاء فرفعت الاسم المحذوف ونصبت الخبر المذكور وهو من اسماء الاحيان ومندم بالجر لاضافة ساعة اليه وهو مصدر ميمى معناه الندامة والجملة فى محل النصب على الحالية من فاعل ندم والبغى مبتدا وقوله مرتع بفتح الميم والتاء مبتدا ثان وهو من قولهم رتعت الماشية بالفتح ترتع كذلك رتوعا اى اكلت ما شاءت والموضع المرتع بالفتح على القياس مضاف الى قوله مبتغيه من الابتغاء وهو طلب الشىء كالتبغى ووخيم بالخاء المعجمة خبر المبتدا الثانى والجملة خبر المبتدا الاول يقال شىء وخم اى وبىء وبلدة وخمة ووخيمة اذا لم توافق ساكنيها وقد استوخمتها

طلبوا صلحنا ولات اوان   فاجبنا ان ليس حين بقاء

(قاله ابو زيد) المنذر بن حرملة الطائى والشاهد فى ولات اوان حيث نصبت كلمة لات اسما من اسماء الاحيان على الخبرية ولكنه لما حذف ما كان مضافا اليه عومل فى البناء

معاملة الاسماء المقطوعة عن الاضافه و بنى على الكسر لما كان من موازنات نزال وقدر البناء على السكون لاصالته ثم كسر على اصل التقاء الساكنين ثم نون للضرورة وقيل للتعويض وفيه مافيه واحتمل الامام بن هشام كون جر اوان على اضمار من الاستغراقية ولا محذور فيه ونظيره فى بقاء عمل الجار مع حذفه وزيادته قوله (الا رجل جزاه الله خيرا) فيمن رواه بجر رجل ويحتمل ايضا ان يكون لات حرف بجر اسماء الاحيان خاصة كمذ ومنذ كما زعمه الفراء وقوله فاجبنا عطف على طلبوا وكلمة ان للتفسير لان الاجابة فى معنى القول واسم ليس محذوف وحين بقاء بالنصب خبره والمعنى فاجبنا وقلنا ليس الحين حين بقاء على ترك المحاربة والمنازعة

ان هو مستوليا على احـد الا على اضعف المجانين

كلمة ان للنفى وهو اسمها ومستوليا خبرها وفيه الشاهد حيث عملت كلمة ان عمل ليس لكونها بمعناها لكونها نافية وهو نادر وفيه شاهد آخر وهو ان انتقاض النفى بالا بعد الخبر لا يقدح فى العمل وكلمة الا للاستثناء من قوله على احد وقول صاحب الفرائد والاستثناء مفرغ وهم ويروى الا على ضربه الملاعين وضرب الرجل اصحابه والملاعين جمع ملعون وهو المعبد المطرود

اكثرت فى العذل ملحاً دائما لا تكثرن انى عسيت صائما

اعترض صاحب الفرائد على قول ابى حيان وعبد الواحد فى كتابه بغية الامل ان هذا مجهول لم ينسبه الشراح الى احد فسقط الاحتجاج به واجيب بانه لو صح هذا الاعتراض لسقط الاحتجاج بخمسين بيتا من كتاب سيبويه لم يعلم قائلها وفيه مالا يخفى على المتامل والعذل بتسكين الذال المعجمه الملامة وقد عذلته والاسم العذل بالتحريك وملحا حال من فاعل اكثرت من الالحاح ودائما صفته كذا عن صاحب الفرائد ولا تكثرن نهى مؤكد بنون الخفيفة ويروى ولا تلحنى بمعنى لا تلمنى ومحل الاستشهاد بين بنفسه (فابت الى فهم وما كدت آيبا) تمامه (وكم مثلها فارقتها وهى تصفر) قاله تابط شرا واسمه ثابت بن جابر وقبله (فرشت لها صدرى فزل عن الصفا) (به جؤجؤ عبل ومتن مخصر) (فخالط سهل الارض لم يكدح الصفا)

(به كدحة والموت خزيان ينظر) ويذكر فى هذه الابيات ما ابتلى به ثم نجا منه وهو انه توجه يوما الى بعض الجبال يشتار العسل وكان بينه وبين جماعة عداوة فلما علموا بمسيره عزموا على قتله وكان الجبل الذى توجه اليه تابط شرا ذا طريق واحد فجاؤا ووقفوا على الطريق كى يقتلوه اذا رجع الى قبيلته فعلم تابط شرا ذلك وسار فى ذلك الجبل على غير الطريق الى ان وصل الى موضع اعجزه عن المشى فصب ما كان معه من العسل على الحجر ووضع صدره وبطنه عليه فازله ذلك الى ان وصل الى الارض وتوجه الى قبيلة فهم وفى ذلك قال فرشت الخ وضمير لها للخطه وقيل للعسل لانه يذكر ويؤنث وقيل للارض اى فرشت الارض صدرى لانزل اليها والصفا الحجر والباء فى قوله به للتعدية اى زله كذا عن شارح الحماسة والظاهر انها للسببية والمعنى فزل عن الصفا بسبب صدر عظيم وعلى التقدير ين الضمير للعسل والجؤجؤ الصدر وعبل اى ضخم يقال عبل الشئ عبالة فهو عبل والمتن الظهر والمخصر الملطف المدقق وقوله فخالط سهل الارض اى وصل الى قراره ولم يكدح لم يخدش والكدح الخدش والجملة فى محل الحال من فاعل خالط وهو ضمير كنى الشاعر به عن نفسه على طريقة الالتفات من التكلم الى الغيبة او للجؤجؤ فلا التفات وكذا القول فى به وجملة والموت خزيان حال ايضا من فاعل خالط وينظر جملة حالية من فاعل خزيان وهو ضمير الموت يقال خزى يخزى خزاية اذا استحيا ويجوز نصب خزيان على الحالية ورفع محل ينظر على الخبرية والمعنى فخالطت سهل الارض والحال ان الموت يستحيي لانه طمع فى ان يحتوى على فلما فاته استحيا وهذا مجاز ينبئ عن صعوبة ما كان وقع فيه وحاصل المعنى صببت العسل على الصفا ووضعت صدرى عليه فزلت عن الصفا وبلغت قرار الارض من غير اصابة صدرى ووصف صدره بالعبالة ومتنه باللطافة ثم قال فابت اى رجعت من قولهم آب يؤب اوبا وايابا وفهم مصدر قولك فهمت الشئ فهما وفهامة علمته يعنى رجعت الى عقلى وما كدت ارجع اليه لان الحادثة كانت عظيمة وكادت تهلكنى وقيل اراد بفهم قبيلته قال فى القاموس وفهم ابو حى وهو ابن عمرو بن قيس بن غيلان والشاهد فى وما كدت آيبا حيث جاء خبر كاد اسما مفردا والقياس الفعل المضارع ويروى فلم اك آئبا وفما كنت آيبا ايضا فعلى تلك الروايه ان صحت

لااستشهاد ويروى فلم ال باللام من قولهم ماالوت جهدى اى ماقصرت ومعناه على هذاالوجه ماقصرت فى رجوعى الى عقلى اوقيلتى وكلمة كم خبريه ولذلك جر مثلها بالاضافه اليه اى وكم خطه مثل هذه الخطه وانث ضمير فارقتها مع انه راجع الى لفظ مثل وهو مذكر امابناء على ارادة المؤنث واماعلى اكتساب المذكر من المؤنث الذى اضيف اليه التانيث ولكلا النوعين فى كلامهم نظاير وجملة وهى تصفر فى محل النصب على الحاليه من مفعول فارقتها وتصفر من الصفير وهو الصوت الممدود يعنى ان الخطه لمافارقتها واعجزتها من ان تلحقنى جعلت تصفر اسفا وخجلا وقيل ان العرب كانت اذانافر رجل رجلا فنفره صاحوا بالغالب هو هو ثم صفروا خلفه فكان ذلك علامه الفوز والغلبه والمعنى وكم خطه فارقتها وهى تصفر بى لكونى غالبا عليها

وقدجعلت قلوص ابنى زيادٍ   من الاكوار مرتعها قريب

هذامن ابيات الحماسه وقبله (ولست بنازل الاالمت § برحلى اوخيالها الكذوب) وبعده (كان لها برحل القوم بوآ § وما ان طبها الالغوب) والمعنى ان المحبوبه اخذت تجامع قلبى بحيث لااخلو عن ذكرها سفرا وحضرا ولاينسينى اياها شئ راحة وتعبا فلست بنازل فى منزل من المنازل الانزلت هى بنفسها برحلى اوخيالها الكاذب لانه يرينى نفسه كانه هى نفسها ويظهر لى بعد التامل خلاف ماكان يرينيه والحال ان الشابه من نوق هذين الرجلين لماالحقها من العناء والاعياء والتعب لاتقدر على ان تبعد فى المرعى فهى ابدا ترتع قريبا من الاكوار كان لهذه النوق برحلنا بوا فهى لذلك لاتبعد عن رحلنا كى ترى امه وماعادة هذه النوق ودابها الااللغوب والاعياء فقوله المت اى نزلت والالمام النزول والرحل سكن الرجل ومايستصحبه من الاثاث والرحل ايضا رحل البعير وهو اصغر من القتب وهو المراد فى البيت والخياله بالفتح الشخص والطيف ايضا وهو المراد فى البيت وعطفها على المستتر المرفوع فى المت من غير ان يؤكد للفصل بينهما القائم مقام التاكيد والكذوب صفة مشبهة بمعنى كاذب يقال كذب كذبا فهو كاذب وكذاب وكذوب وكذبان ومكذبان ومكذبانه وكذبه وكذبذب وكلمة قد لتقريب الماضى الى الحال والجملة حال من الضمير فى رحلى وجعلت من افعال الشروع ويجب ان يكون خبرها فعلا مضارعا وقدجاء فى البيت جملة اسمية

وهى قوله مرتعها قريب والقياس يقرب مرتعها اوترتع قريبا من الاكوار وفيه الشاهد والقلوص بفتح القاف الشابه من النوق وهى بمنزلة الجاريه من النساء والجمع قلص وقلائص وجمع القلص قلاص وقال العدوى القلوص اول ماتركب من اناث الابل الى ان تثنى فاذا اثنيت فهى ناقة والقعود اول مايركب من ذكور الابل الى ان يثنى فاذا ثنى فهو الجمل وهى مضافه الى ابنى زياد بالتثنيه ويروى ابنى سهيل والاكوار جمع كور بالضم وهو الرحل باداته ويجمع على كيران ايضا والجار متعلق بقريب والمرتع المرعى يقال رتعت الماشيه اذااكلت ماشاءت وضميرلها فى البيت الثالث للقلوص والبو بالفتح ثم التشديد جلد الحوار يحشى بالثمام وغيره فتعطف عليه الناقه ومايوجد فى بعض نسخ الصحاح جلد الحمار لعله غلط من الكاتب لم يطلع عليه صاحب الفرايد فلذلك فسره بناء على النسخه التى وصلت الينا من الفرايد وكلمة ان بعدما زائدة والطب العادة وفى شرح الحماسه الطب الداء وهو الاوفق بمعنى البيت واللغوب بفتح اللام وكانه الروايه فى البيت بمعنى اللغوب بالضم وهو التعب والاعياء يقال لغب يلغب بالضم لغوبا وهو الاشهر ولغب بالكسر يلغب لغوبا لغه ضعيفه فيه

عسى الهمّ الذى امسيتَ فيهِ   يكون وراءه فرجٌ قريبٌ

هو من قصيدة قالها هدبه بن حشرم العندلى ويروى عسى الكرب وهو الحزن الشديد قال الجوهرى الكربه بالضم الغم الذى ياخذ النفس وكذلك الكرب على وزن الضرب تقول منه كربه الغم اذااشتد ويكون خبر عسى وفيه الشاهد حيث جاء مجردا من ان والاكثر اقترانه بها والظاهر يقتضى ان يكون فرج قريب اسم يكون والظرف المقدم خبره ولكنهم لماراوا ان خبر هذه الافعال فى غالب المواد لايرفع الامضمرا قالوا حملا على الاغلب الاكثر ان اسم يكون مستتر فيه للكرب وفرج قريب مبتدا خبره الظرف والجملة خبر يكون وقالوا لذلك ايضا ان يكون تامه فاعلها ضمير الكرب والجملة بعده فى محل الحال منه وفرج الله غمه كفرجه والاسم الفرج

كَرَبَ القلب من جواه يذوبُ   حين قال الوشاة هند غضوبُ

قاله كلحبه اليربوعى وقيل رجل من طى وكرب بفتح الراء بمعنى كاد ويستعمل

استعمالها فلذلك جاء خبرها وهو قوله يذوب مجردا من ان والجوى الحرقه وشدة الوجد من عشق اوحزن والضمير للقلب ويذوب مضارع ذاب الشئ يذوب ذوبا وذوبانا نقيض جمد وحين نصب على الظرف والعامل فيه كرب لا يذوب على مالا يخفى مضاف الى الجملة الفعليه والوشاة بضم الواو جمع واش من وشى به اذانم عليه قال الجوهرى وشي به الى السلطان وشايه اى سعى ويروى حين قال العذول وهو اللائم وجملة هند غضوب فى محل النصب لكونه مقول القول وهند فى البيت يجوز صرفه ومنعه وانما ذكر الغضوب مع ان المبتدا مؤنث لاستواء التذكير والتانيث فى صيغه فعول يقول امراة غضوب اذا كانت عبوسا

ابيتم قبول السلم منا فكدتم   لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل

الاباء الامتناع يقال ابى يابى بالفتح فيهما على وجه الشذوذ فهو آب وابى وابيان والقبول بفتح القاف مصدر شاذ والقياس الضم والسلم الصلح بفتح ويكسر ويذكر ويؤنث ومنا متعلق بقبول وقوله فكدتم عطف على ابيتم ولدى الحرب متعلق به لا بان تغنوا والشاهد فى اقتران خبر كاد بان والقياس التجرد منها وهذا البيت حجه على سيبويه حيث منع من جواز اقتران خبر كاد بان وتغنوا بضم التاء من الاغناء واللام فى السيوف للعهد وسل السيف اخراجه من غمده والمعنى فكدتم لدى الحرب ان تغنوا سيوفنا عن السل اى تغنونا عن سل السيوف لعدم احتفالنا بكم لما جبنتم وشاهد تم ما نحن عليه من الشجاعه والشهامه وقول صاحب الفرائد لدى الحرب معترض اى جملة اعتراضيه مبنى على مذهب جماعه من اهل المعانى فى الاعتراض حيث يجوزون ان تكون الاعتراضيه غير جملة

وقد كربت اعناقها ان تقطعا

صدره (سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما) قاله ابوزيد الاسلمى وضمير سقاها يرجع الى العروق فى البيت الذى هو اول القصيدة وهو (مدحت عروقا للندى مصت الثرى) والاحلام جمع حلم بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وهو الاناة والعقل ويجمع على حلوم ايضا والسجل بفتح السين وسكون الجيم الدلو اذا كان فيه ماء

قل او كثر ولا يقال ذنوب او سجل للذى خلى من الماء راسا والجمع سجال ونصبه على انه ثانى مفعولى سقاو الظما بالف مبدلة من الهمزة العطش يقال ظمى بالكسر ظما والاسم الظمؤ وقوم ظماء اى عطاش وكلمة قد للتقريب والجملة حال من اول مفعولى سقاو تقطعا اصله تتقطع حذف احدى التائين تخفيفا والشاهد فى ان تقطعا حيث اقترن بان وهو خبر لكرب والمشهور فيها تجرد خبرها من ان شبه العروق الطالبه لادراك المجد بالابل العطاش الموردة على طريقة الاستعارة بالكنايه فالضمير الراجع الى العروق استعارة عن الابل واثبات الظما والاعناق لها تخييل وذكر السقى والسجل ترشيح وكذا التقطع للتخييلية التى هى الاعناق وقوله للندى متعلق بمصت والثرى التراب

قد برت او كربت ان تبورا   لما رايت بيهسا مثبورا

قاله العجاج وبرت بضم الباء من البوار وهو الهلاك والضمير فى كربت اسمه وخبره ان تبورا والشاهد فيه حيث اقترن بان والاعرف تجرده منها والبيهس بفتح الباء الموحده ثم الهاء ثم بياء مفتوحه مثناة من تحت بعدها السين اسم رجل وهو فى الاصل كالبيهس بتقديم الياء على الهاء اسم من اسماء الاسد ومن جعل بعد الهاء نونا فقد صحف والمثبور الهالك من الثبور وهو الهلاك وقد يقال للحزن ايضا ونصبه على انه ثانى مفعولى رايت ان اخذت قلبيه والا فعلى الحاليه

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا   اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا

الشاهد فى ان يملوا حيث اقترن بان وهو فى محل الخبر لاوشك والمعنى بلغ من بخل الناس وضنتهم الطبيعية الى انهم لو سئلوا التراب لكادوا يمنعون سائل التراب اذا قال هاتوا التراب قوله لو سئل كلمة لو للشرط والناس مفعول اول اقيم مقام الفاعل قال الجوهرى الناس قد يكون من الانس ومن الجن واصله اناس فخفف ولم يجعلوا الالف واللام فيه عوضا من الهمزة المحذوفه لانه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض عنه فى قول الشاعر (ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا) انتهى والتراب ثانى مفعولى سئل واللام فى لاوشكوا دخلت على جواب لو واذا ظرف لاوشك على ما تقدم من نظيره وهاتوا اختلف فى انه فعل ام لا والظاهر فعليته ومعناه اعطوا ومفعوله محذوف اى

التراب وهو مقول القول وقول صاحب الفرائد اذا قيل هانوا معترض تقدم توجيهه والشاهد فى ان يملوا بفتح الميم من قولهم ملئت الشئ بالكسر وملئت منه ايضا ملا وملة وملالة اذا سامه حيث جاء مقرونا بان لكونه خبر الاوشك والاعرف فيها عدم اقتران خبرها بان على العكس من كاد وفيه شاهد آخر وهو مجئ اوشك بلفظ الماضى خلافا لابى على والاصمعى المنكرين له ويعنوا عطف على يملوا

يوشك من فر من منيته   فى بعض غراته يوافقها

قاله امية بن ابى الصلت الثقفى وقبله (من لم يمت عبطة يمت هرما § للموت كاس فالمرء ذائقها) يقال مات فلان عبطة بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة بعدها الطاء المهملة اى شابا صحيحا كذا عن الجوهرى والهرم بالتحريك اقصى الكبر وقول شارح ابيات الكتابين الهرم بالتسكين وهم والكاس بفتح الكاف وسكون الهمزة مؤنثه وقال ابن الاعرابى لا تسمى الكاس كاسا الا وفيها الشراب ولذلك صح قوله فالمرء ذائقها والا فتعليق الذوق بنفس الكاس مما ياباه الذوق قوله يوشك بكسر الشين وفتحها على لغة رديه نص عليها الجوهرى ومن موصولة وفر من الفرار بكسر الفاء وهو الهرب صلته والعايد محذوف مضمر فيه والموصول مع صلته مرفوع المحل على الاسميه والمنيه الموت وقوله فى بعض متعلق بيوافقها المنصوب المحل على الخبريه والغرات بكسر الغين المعجمة الغفلات جمع غرة وهى الغفلة والمستتر فى يوافقها للموصول والهاء للمنيه والشاهد فى يوشك من انه مضارع اوشك واما قول صاحب الفرائد حيث استعمل كاد فى كون خبرها مضارعا بلا ان لا يستقيم على ما انشده الشارح له فلا تغفل

فموشكة ارضنا ان تعود   خلاف الانيس وحوشا يبابا

قاله ابو سهم الهذلى والفاء للعطف على ما تقدمه وموشكة اسم فاعل من اوشك يوشك وفيه الشاهد وارضنا بالرفع اسمها وان تعود خبرها اى تصير واصله من عاد يعود عودا اذا رجع وخلاف الانيس بالنصب خبره ان اريد بلفظ خلاف معنى غير اى يوشك ان تعود ارضنا غير مانوس بها وعلى هذا يصح ما قيل من ان وحوشا بدل من خلاف

الانيس وان اريد بلفظ خلاف معنى بعد كما فى قوله تعالى فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله اى بعده فخبر تعود قوله وحوشا بفتح الواو كصبور اى متوحشة ولا ضير فى تجرده عن علامة التانيث لان صيغة فعول يستوى فيه المذكر والمؤنث وهو اولى من ضم الواو جمعا لوحش اى قفر يقال بلدة وحش اذا كان قفرا وما ذكرنا من ان نصب وحوشا اذا كان معنى خلاف الانيس بعد الانيس على الخبرية اولى مما قاله صاحب الفرائد من انه نصب على الحالية على ما لا يخفى ويبابا بياء مثناة تحتانية مفتوحة ثم بائين موحدتين بينهما الف قال الجوهرى ارض يباب اى خراب يقال خراب يباب وليس باتباع انتهى يعنى ان ما يقال ذلك على سبيل التوكيد مثل سبلا فجاجا ويحتمل ان يكون اصله ويبابا حذفت العاطفة ضرورة على ما قيل

منا الاناة وبعض القوم يحسبنا   انا بطاء وفى ابطائنا سرع

قاله وضاع بن اسمعيل وكلمة من اما للظرفية اى فينا الاناة كما فى قوله تعالى واذا نودى للصلوة من يوم الجمعة واما بمعنى عند كما فى قوله تعالى لن تغنى عنهم اموالهم من الله شيئا والاناة بفتح الهمزة التانى والتمهل فى الامور والترفق فيها وجملة بعض القوم يحسبنا نصب على الحالية من الضمير المجرور والشاهد فى انا بطاء حيث كسر همزة ان لكونها فى اول كلام مبنى على ما قبله وذلك لان انا بطاء فى محل النصب على انه ثانى مفعولى حسب فمفعوله الاول نا والاناة مبتدا قدم عليه خبره والبطاء بكسر الباء جمع بطى نقيض سريع وقوله فى ابطائنا سرع منصوب المحل على الحالية من الضمير المجرور ايضا وسرع بفتح السين والراء المهملتين السرعة وضبطه بعضهم بكسر السين على وزن صغر مصدر سرع بالضم وحاصل المعنى انا نتانى فى الامور ونتفكر فى عواقبها ولا نستعجل فيها ويحسبنا قوم كسلين بطاء والحال ان فيما زعموا من ابطائنا اسراعا لانا اذا صدر منا فعل صدر عن روية وفكر فيكون فى كمال احكام ونهاية اتقان وتترتب عليه فوائد تضمحل لديها فائدة الاسراع ويمحى عندها جدوى قرب الحصول والله اعلم

الم ترانى وابن اسود ليلة   لنسرى الى نارين يعلو سناهما

قال سيبويه سمعناه ممن ينشد من العرب والهمزة للاستفهام وترمن رؤية القلب

علقت عن العمل باللام الداخله على خبر ان المكسورة والشاهد فى كسر ان بعد الفعل المعلق عن العمل باللام وقوله ابن اسود عطف على اسم ان وليله نصب على الظرف والعامل فيه السرى واغتفر فيه تقدمه على العامل الداخل عليه لام الابتداء لكونه ظرفا والظروف مما يتوسع فيها وجمله يعلو سناها صفه لنارين فهى لذلك فى محل الجر والسنا مقصور الضياء .

وكنت ارى زيداً كما قيل سيداً   اذا انه عبد القفا واللهازم

هذا البيت مع اشتهاره فيما بين النحاة مجهول القائل معزو الى الكتاب وارى بضم الهمزة بمعنى اظن وزيدا نصب على انه ثانى مفاعيله ومفعوله الاول مستتر فيه مقدر بانا وسيدا ثالثها وهو من قولهم ساد قومه يسود سيادة وسوددا وسيدودة فهو سيد وهم سادة تقديره فعله لان تقدير سيد فعيل وهو مثل سرى وسراة ولا نظير لهما يدل على ذلك انه يجمع على سيائد بالهمزة مثل افيل وافائل وتبيع وتبائع وقال اهل البصرة تقدير سيد فعيل ويجمع على فعلة كانهم جمعوا سائد مثل قائد وقادة وذائد وذادة وقالوا انما جمعت العرب السيد والجيد على السيائد والجيائد بالهمزة على غير قياس لان جمع فيعل فياعل بلا همز قاله الجوهرى وكما قيل اعتراض مبين مفعوله الثانى والثالث على ما قاله صاحب الفرائد وما ذكره من ان زيدا اول مفعوليه وسيدا ثانيهما نظرا الى كونه بمعنى اظن وما فى كما قيل مصدريه والمعنى كنت ظننت زيدا سيدا كقول الناس فيه اى وكنت اعتقدته كذلك كاعتقاد الناس والشاهد فى اذا انه حيث جاز فيه الكسر لانها فى اول الجملة والفتح على تقديرها مع الجملة بمصدر مرفوع على الابتدائيه والتقدير فاذا عبوديته لقفاة ولهازمه حاصلة واللهازم جمع لهزمه وهى العظم الناتى فى الحنك تحت الاذن وقيل هى المضغه العليا تحت الاذن والمعنى كنت اظنه سيدا فتبين لى انه كان عبد قفاه ولهازمه وعبوديه القفا واللهازمه كنايه عن الخسه لان الرجل اذا كان عبد قفاه فهو ابدا يسعى فى تعريض القفا ويتقاعد عن ادراك المعانى ويجتهد فى ترويجه بلبس الثياب الفاخرة واذا كان عبد لهازمه فهو ابدا يسعى فى تحصيل المشتهيات من الماكولات والمشروبات وذلك ينبعث عن غفلته عن تصور المراتب العاليه التى يتسابق اليها اولو العقول فيكون خسيسا دنيا عبد البطن وقيل المعنى انى ظننته سيدا فلما

رايت قفاه ولهازمه تبين لى فساد ما ظننت وخص هذين الموضعين لان القفا موضع الصفع واللهازم موضع اللكن

لتقعدن مقعد القصى   منى ذى القاذورة المقلى
او تحلفى بربك العلى   انى ابو ذيالك الصبى

قالهما روبه الراجز ولام لتقعدن لام الابتداء دخلت على الفعل للتوكيد وليست مؤذنه لاختصاصها بالدخول على اداة الشرط على الاشهر وتقعدن خطاب للمراة واصله تقعدينا كد بالنون فحذفت نون الرفع لتوالى الامثال ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ووجود دليل يدل عليها وهو الكسرة وهذه العبارة اسلم مما ذكره صاحب الفرائد حذفت الياء لالتقاء الساكنين وكسرت الدال لتدل على الياء المحذوفة لانه يدل على ان الكسرة انما حصلت بعد الحذف وهو خلاف الواقع ومقعدا اما مصدر ميمى بمعنى القعود فيكون نصبه نصب المصادر واما اسم مكان فيكون نصبه نصب الظروف والقصى بفتح القاف البعيد من قصى المكان يقصو قصوا بعد فهو قصى ومنى متعلق به وذى القاذورة صفة له يقال رجل قاذوره وذو قاذورة لا يخالط الناس لسوء خلقه ولا ينازلهم قاله الجوهرى ومعنى لا يخالط الناس لا يصادقهم ولا يخالطهم والمقلى اسم مفعول من قليته اقليه وقلى اذا ابغضه صفه بعد صفه للقصى وكلمه او بمعنى الى قاله صاحب الفرائد قلت ويحتمل ان يكون بمعنى الا والمعنى لتقعدن ايتها المرة المتهمه باتيان الفاحشه مقعد شخص قصى منى ذى قاذورة سيء الخلق مبغض للناس اى لتبعدن عنى الا ان تحلفى بربك العلى وتحلفى بكسر العين من قولهم حلفت بالله يحلف حلفا وحلفا وحلوفا اذا اقسم وهو منصوب بان مضمرة بعد او بمعنى الى او الا والشاهد فى قوله انى ابو ذيالك الصبى حيث يجوز فيه كسر همزة ان لكونه جواب القسم وفتحها على ان تكون هى ومعمولها مفعولا لتحلفى بحذف حرف الجر من ان على القياس اى او تحلفى على انى ابو ذيالك وذيالك تصغير على غير صيغ تصغير الاسماء المتمكنه والصبى اما صفة له او عطف بيان عليه ومما يستطرف فى هذا الموضع انه ينقل ان روبه لما انشدا مراته هذين البيتين اجابته بقولها (لا والذى ردك يا صفيي § ما مسنى بعدك

من انسى) (غير غلام واحد صبى § بعدامر اين من نى عدى) (واخرين من نى بلى § وخمسة جاؤامع العشى) (وغير تركى ومصروى)

احقاً ان جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق

قاله (المفضل) بن مشعر البكرى وقيل قاله عامر بن اسجم الكندى الجاهلى وحقا نصب على الظرف المجازى عند سيبويه والجمهور والمعنى افى حق هذا الامر وقال المبرد وتبعه المصنف نصبه نصب المصادر المحذوف عاملها لكون التلفظ بها بدلا من التلفظ به وعلى الاول فجملة ان جيرتنا استقلوا فى محل الرفع اما على الفاعلية للظرف لاعتماده على همزة الاستفهام واما على الابتدائية وعلى الثانى فهو فى محل الرفع على الفاعلية للمصدر لاغير والجيرة بالكسر جمع جاره وهو الذى يجاورك واستقلوا اى مضوا وارتحلوا وقوله فنيتنا قال صاحب الفرائد هو الوجه الذى يقصده المسافر من قرب او بعد الخ قلت ولعل المعنى ان نيتنا والذى نحن عليه من العزم مخالف لما هم عليه فانا كنا مريدين لاقامتهم عندنا قاطنين لدينا وهم كانوا يريدون الارتحال فالفاء الداخلة على الجملة الاسمية هى التى تدل على ان ماقبلها سبب للحكم بما بعدها اى ان ثبت استقلالهم ونهوضهم مرتحلين فالحكم بان قصدنا مخالف لقصدهم مما لا مرية فيه ولا ريب يعتريه والله اعلم والشاهد فى فتح همزة ان بعد كلمة حقا

ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار وتنويل

الشاهد فى قوله لمن يرجوه حيث دخلت لام الابتداء مبالغة فى التوكيد على خبر ان وهو جملة اسمية فان قلت فاذا كانت هذه اللام لام الابتداء وهى واجبة التصدر فلم تصدر قلت هذه اللام كان حقها ذلك لكنهم ابوا تصديرها كراهة اجتماع حرفين بمعنى واحد فى مكان واحد ومن مبتداء وهى موصولة صلتها جملة يرجوه والعايد الضمير المستتر فى يرجوه والبارز للكريم وذو جدة خبر وهى بكسر الجيم وتخفيف الدال مصدر وجد الرجل فى المال بالفتح وجدا ووجدا وجدة اذا استغنى ولو وصلية ولعلها لاتحتاج الى جواب خلافا للجمهور حيث قدروا لها جوابا نظرا الى كونها للشرط فى الاصل والتقدير ولو تعذر هذان الامران من الكريم فهو الذى يرجوه ذو

جدة على حد قوله (ع) نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه والايسار مصدر ايسر الرجل اذا استغنى والتنويل مصدر نولته اى اعطيته نوالا اى عطاء وفى البيت مبالغة شديدة فانه جعل مجرد رجاء الكريم محصلا للغنى ولم يجعل حصول الغنى موقوفا على الايسار والاعطاء كما هو الواقع ولقد بالغ حتى احال

واعلم ان تسليما وتركا للامتشابهان ولا سواء

قاله (ابو حزام) غالب بن الحرث العكلى والمعنى اعلم يقينا ان تسليم الامر اليكم ايها المخاطبون وتركه ليسا متشابهين ولا متساويين وقيل معناه واعلم ان التسليم على الناس وتركه ليسا متشابهين ولا مساويين والضرورة دعته الى تقديم نفى التشابه على نفى التساوى والشاهد فى قوله للامتشابهان حيث دخلت اللام على خبر ان المنفى بلا على سبيل الشذوذ وجعله منفيا بناء على الظاهر والا فهو فى الحقيقة اثبات اللامتشابهية لا لنفى التشابه وكلمة لا الثانيه زائدة مؤكدة وسواء بفتح السين مصدر بمعنى التساوى ومن ثم جرد من علامة التثنية وقد يقال هما سواآن بالحاق العلامة نظرا الى الوصفية العارضية (ولكننى من حبها لعميد) استشهد به الكوفيون لدخول اللام على خبر لكن والبصريون تاولوه بان اصله لكن اننى حذفت الهمزة تخفيفا واوصلت لكن باننى واستدل الزمخشرى بان الاصل لكن اننى بدخول اللام على الخبر وضمير حبها لسعدى فى المصراع السابق وهو قوله (مجاور سعدى ياسعيد سعيد) والذى يظهر من كلام شارح ابيات الكتابين ان المصراع الذى وجده تتمة لهذا المصراع ونسى منه لفظة هو الذى ذكرناه لكنه غير سعدى بسعاد حيث سقط منه تلك اللفظة ورايت فى شرح ابن ابى عقيل وغيره صدره هكذا (يلومونني فى حب ليلى عواذلى) والعميد من عمده العشق اذا هده ويروى لكميد ماخوذ من الكمد وهو الحزن الكامن

فانك من حاربته لمحارب شقى ومن سالمته لسعيد

قاله ابو عمرو بن عبدالله بن عثمان الذى اسره رسول الله صلى الله عليه واله ثم قتله حين خرج الى حمراء الاسد والخطاب فى حاربته وسالمته له صلى الله عليه واله والشاهد فى لمحارب ولسعيد حيث دخلت لام الابتداء عليهما وهما خبران للمبتداء والاصل

دخولهما على المبتدا الذى هما خبران له ليكون من باب ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة وشقى من الشقاوة نقيض السعادة خبر بعد خبر للمبتداء

ومازلت من ليلى لدن ان عرفتها   لكالهائم المقصى بكل مراد

هو من قصيدة دالية لكثير عزة وفيها موضع مراد سبيل ومن فى من ليلى للسببية وان عرفتها فى موضع جر باضافة لدن اليها والهائم المتحير من هام على وجهه يهيم هيما وهيمانا اذا ذهب من العشق اوغيره والشاهد فى دخول اللام عليه وهو خبر زال والمقصى البعد من اقصيته اذا ابعدته والمراد بفتح الميم اسم مكان من راد يرود اذا جاء وذهب ومنه مراد الريح للمكان الذى يذهب فيه ويجاء والباء فى بكل مراد بمعنى عن مثلها فى قوله فان تسالونى بالنساء اى عنهن

ام الحليس لعجوز شهربه   ترضى من اللحم بعضم الرقبه

قاله (روبه) وقيل قاله عشرة بن عردش وام الحليس مبتداء وهو على صيغة التصغير بالحاء المهملة وفى آخره سين مهملة وعجوز مرفوع اما على الخبريه لهذا المبتداان قيل بزيادة اللام كما هو محل الاستشهاد واما على الخبريه لمبتدا محذوف تقديره ام الحليس لهى عجوز وشهربه صفة عجوز قال الجوهرى الشهربه العجوز الكبيرة مثل الشهربه وترضى خبر بعد خبر للمبتدا وبعظم الرقبة متعلق به ومن فى من اللحم للبدلية اى ترضى بلحم عظم الرقبة بدل اللحم المطلق

ان الخلافة بعدهم لذميمة   وخلائف ظرف لمما احقر

الخلافة معروفة وبعدهم فى موضع الحال من الخلافة والعايد فيه مافى ان من معنى الفعل والضمير يرجع الى ممدوحيه فيما سبقه من الابيات ولذميمه خبر ان من الذمامه بالفتح وهى القبح قال الجوهرى الذميم القبيح وقد ذممت يافلان تذم وتذم ذمامه اى صرت ذميما وقال صاحب الفرائد هى الحقارة ومن اعجمها فقد صحف وخلائف جمع خليفه وهى السلطان الاعظم مبتداء خبره الجار مع مجروره صرفه للضرورة وصح الابتدا به لتخصيصه بالوصف وهو الظرف جمع ظريف على غير القياس وكانه جمله جمع اظرف تقديرا من الظرف وهو الكياسه يقال ظرف الرجل بالضم ظرافه

فهو ظريف وقوم ظرفاء والشاهد فى دخول اللام على خبر المبتداء ودخولها فيه احسن من دخولها فى غيره لاجل حسن التقابل ومافى لمما موصولة بمعنى من اتى به فى هذه الصورة تنزيلا لمرتبه من يستحقره منزلة غير ذوى العقول وقيل هى مصدريه والمعنى وخلائف ظرف لمن الحقاره جعلهم مخلوقين منها مبالغه ونظيره ماقيل فى قول ابى حيه (وانى لمما يضرب الكبش ضربه) اى وانى لمن ضرب الكبش جعل نفسه من نفس الضرب مبالغه على حد قوله (وضننت عيناو الضنين من البخل) وقوله تعالى خلق الانسان من عجل ولا يتمشى هذا القول على قول ابى حيان فى الارتشاف من ان ما المصدريه لاتدخل الا على فعل يكون له عموم بالنسبه الى بعض الافعال كما فى قولهم اعجبنى ماصنعته وماعملته ونحو ذلك واحقر بكسر القاف صلته والعايد محذوف اى لمما احقره او احقرهم يعنى ان الخلافه بعدهم حقيرة قبيحه لانى استحقر هؤلاء الخلفاء الظرفاء مع ظرافتهم

قالت الاليتما هذا الحمام لنا   الى حمامتنا او نصفه فقدى

قاله النابغه الذبيانى من قصيدته المشهورة التى يعتذر فيها الى النعمان بن المنذر من هجوه اياه والضمير فى قالت يرجع الى فتاة الحى فى قوله (فاحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد) وكنى بها عن زرقاء اليمامه وهى امراة من بقية طسم وجديس يضرب لها المثل فى حدة النظر لانها كانت تبصر من مسافة ثلثه ايام والخطاب فى فاحكم للنعمان يعنى كن ايها الامير حكيما فى حال كفتاة الحى اذا اصابت وضعت الامر موضعه فلا تقبل ممن يسعى بى اليك وذلك انها نظرت الى سرب قطا يسرع ورود الماء فقالت الاليت الحمام ليته الى حمامته ونصفه فقد ثم الحمام مائه وروى الجوهرى ثم القطا مائه وكان الحمام التى تطير ستاوستين فحسبت الحمام وهى تطير فاصابت وبعدهما بحفه جانب انيق وتتبعه مثل الزجاجه لم تكحل من الرمد) (فحسبوه فالفوه كما حسبت تسعاو تسعين لم ينقص ولم يزد) سراع جمع سريع صفة الحمام ووارد الثمد صفه بعد صفة له جمع الصفه الاولى نظرا الى المعنى وافرد الثانيه نظرا الى اللفظ ثم جرى على الافراد فى باقى الابيات ترجيحا لجانب اللفظ والثمد بالفتح وقد يسكن الماء القليل الذى لا مادة له وهذا اما منصوب المحل على الاسمية واما مرفوعه على الغاء ليت بدخول ما حملا على

اخواتها ويظهر اثر الاحتمالين في لفظ الحمام بعده لكونه تابعاله اما عطف بيان عليه او بدلا منه وفيه الشاهد ولنا خبر هذا والى حمامتنا متعلق بالجار والمجرور وهو لنا بتضمن معنى الانضمام اى ليته منضمام لنا الى حمامتنا وقال القاضي والى بمعنى مع والاول اولى والحمامه بالفتح مفرد الحمام وهى ذوات الاطواق من نحو الفواخت والقمارى والقطا والوراشين ونحوها وعند العامه هى الدواجن فقط واو نصفه عطف على هذا فيجوز فيه الرفع والنصب وكلمه او بمعنى الواو والدليل على ذلك روايه الواو على ما وقع فى اصل نسخه القصيدة وما بعده من الابيات وما تكملت هى به على ما نقلناه وفقدى اى فحسبي والفاء فصيحة اى اذا كانت كذلك فقدى قال القاضي وقد بمعنى فحسب وهو مبنى على السكون لكنه كسره الشاعر للضرورة وهو مبتدا خبره محذوف اى فحسبي ذلك قلت لا ضرورة تدعو الى المصير الى الضرورة لجواز كونها مضافة الى ياء المتكلم وهو الظاهر مطابقا لما نقلناه وحمله على كونه اسم فعل يغنى عن تقدير ما عنه مندوحة وقوله تحفه جملة مستانفة ويحتمل ان يكون من صفة الحمام فصل بينهما بالقول ومقوله اى يحيط به اى بذلك الحمام وجانب انيق فاعله والنيق بكسر النون ارفع موضع فى الجبل والضمير فى تتبعه بضم تاء المضارعة لفتاة الحى ومثل الزجاجة مفعول ثان لتتبع والمعنى وتتبعه عينا مثل الزجاجة ولم تكحل من الرمد صفة لمثل الزجاجة اى لم ترمد فتكحل لذلك فيصيب بذلك بصرها ضعف والضمير فى فحسبوه والفوه اى وجدوه وينقص ويزد للحمام ويحتمل ارجاع الضمير من تنقص وتزد الى الفتاة لصحه الروايه بالتاء فيكونان من نقص وزاد المتعديين حذف مفعولهما اما حذفا احتياريا او اقتصاريا وتسعا وتسعين ثانى مفعولى الفى والتشديد فى فحسبوه للتكثير

ان الربيع الجود والخريفا يدا ابى العباس والصيوفا

قاله روبه والربيع احد فصول السنه وهو ربيعان احدهما الربيع الاول وهو الفصل الذى توءتى فيه الكماة والنور وهو ربيع الكلاء وثانيهما الربيع الثانى وهو الفصل الذى تدرك فيه الثمار وفى الناس من يسميه الربيع الاول قال الجوهرى وسمعت ابا الغوث يقول السنه سته ازمنه شهران منها الربيع الاول وشهران صيف وشهران قيظ وشهران ربيع الثانى وشهران خريف وشهران شتاء انتهى والجود

بفتح الجيم وسكون الواو المطر الغزير تقول جاء المطر جودا فهو جائد والجمع جود مثل صاحب وصحب ويروى الجون بالنون وهو الابيض وربما اطلق على الاسود وهو من الاضداد وعلى اى تقدير كان هو صفه للربيع بتقدير ان الربيع ذا الجون اى ذا السحاب الجون اى الاسود وان الربيع ذا الجود حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهذا التقدير اذا اريد من الربيع والخريف والصيوف نفس تلك الازمنه واما اذا اريد منها امطارهن فيصح توصيف الربيع بالجود بلا تقدير واما توصيفه بالحون فيحتاج على ذلك التقدير الى ذلك التقدير اللهم الا ان يصار الى المجاز فيصح التوصيف بلا توقف والبيت من باب عكس التشبيه وجعله من القلب للضرورة غير مستحسن والمراد بابى العباس السفاح اول الخلفاء العباسين والشاهد فى الصيوفا حيث عطف بالنصب على اسم ان بعد استكمال الخبر وجمع الصيف مما يؤيد كون المراد من هذه الازمنه امطارها على ما لا يخفى

ان النبوة والخلافه فيهم والمكرمات وسادة الاطهار

قاله جرير بن الخطفى من قصيدة يمدح بها بنى اميه ويدعى لهم ما ليس لهم طمعا فيما عندهم من المال وزيغا من جادة الهدى الى طريق الضلال ويروى ان المروة والخلافة فيهم وهو الاصح والمروة الخصال المحمودة التى يكمل المرء بها وقال الجوهرى هى الانسانيه وهو مصدر مرا الرجل مروة فهو مرى على فعيل ويجوز تخفيفها بابدال الهمزة واوا والادغام وفيهم فى محل الرفع على الخبريه والمكرمات بضم الراء جمع مكرمة وهى الفعله الحميدة وهو مرفوع بالعطف على محل اسم ان من الابتداء او محل ان مع اسمها على اختلاف القولين بعد استكمال الخبر ومضيه وفيه الشاهد وقيل رفعه لكونه مبتدا محذوف الخبر والتقدير وفيهم المكرمات وقيل للعطف على المستتر فى الظرف قال صاحب الفرائد وفيه ضعف لا يخفى قلت وذلك لان العطف على الضمير المرفوع المستتر بدون توكيده او فصله من المعطوف ضعيف وسادة جمع سيد وكانه جمع سائد وقد فصلنا فيه القول عند شرح قول الشاعر وكنت ارى زيدا فلا نطيل بالاعادة والاطهار اما جمع طاهر كالاصحاب جمع صاحب واما جمع طهر بضم الطاء للمبالغة حيث جعلهم نفس الطهر واما جمع طهر بفتح الطاء تقديرا له اسم جمع طاهر كصحب

فى اسم جمع صاحب

فمن يك لم ينجب ابوه وامه   فان لنا الام النجيبه والابا

من موصول مبتدا متضمن لمعنى الشرط ولذلك جزم الفعل بعده واسم يك اماضميره يعود الى الموصول واماضمير الشان واما لفظه ابوه وفى ينجب ضمير يعود اليه ومحل لم ينجب نصب على الخبريه وهو من انجب الرجل اذا ولد ولدا نجيبا والنجيب الكريم الحسيب بين النجابه وذلك الرجل منجب والمراة منجبه ومنجاب اى تلد النجباء ولا يقال لها نجيبه بهذا المعنى فقول الشاعر فان لنا الام النجيبه اما على حذف الزوائد للضرورة واما لان الاصل النجيبة ابناؤها فلما حذف المضاف اليه ارتفع المضاف واستتر كذا عن صاحب الفرائد والذى ارى ان معنى البيت صحيح بدون ارتكاب هذا التكليف لان الام اذا كانت نجيبه بالمعنى المذكور للنجيب كانت منجبه فاثبات النجابه للاب والام يستلزم اثبات الانجاب لهما وهو المدعى والشاهد فى رفع الاب عطفا على محل ان واسمها او محل اسمها من الرفع بالابتداء بعد مضى الخبر وقوله فان لنا الام النجيبه فى محل الرفع على الخبريه للمبتدا ودخول الفاء عليه لتضمن المبتدا معنى الشرط

والا فاعلموا انا وانتم   بغاة ما بقينا فى شقاق

قاله بشير بن ابى خازم بالخاء والزاء المعجمتين وقبله (اذا حزت نواصى آل بدر فادوها واسرى فى الوثاق) والحز القطع والنواصى جمع ناصيه وادوه من قولهم اداه تاديه اذا انهاه واوصله واسرى جمع اسير كمرضى جمع مريض والوثاق بالفتح مايوثق به الاسير من قيد وغل وغيرهما وسبب هذين البيتين ان بنى طى اخذوا قوما من آل بدر فقطعوا نواصيهم وكان يفعل ذلك بالاسير وآل بدر حلفاء بنى اسد فغضب بنو اسد لاجل ماصنعوا بآل بدر فقال بشير اذا حزت الخ والمعنى اذا قطعتم نواصى آل بدر ايها الطائيون فادوها اى فارسلوا تلك النواصى الينا واطلقوا من يكون عندكم من الاسارى فى القيد وان لم تفعلوا ذلك فاعلموا ان بيننا وبينكم عداوة وشقاقا مابقينا قوله والا الاصل وان لا تفعلوا حذف فعل الشرط وادغمت النون فى اللام ومن ثم دخلت الفاء فى جوابه وانا بفتح الهمزة اصله اننا حذف احدى النونات تخفيفا لتوالى الامثال الموجب

للاستثقال وبغاة رفع على الخبريه لان واما على الخبريه لانتم وهو جمع باغ من البغى اما بمعنى الظلم والتعدى وهو الظاهر واما بمعنى الطلب والشقاق بكسر الشين الخلاف والعداوة واصله من الشق لان كل واحد من المتعادين يكون فى غير شق صاحبه والشاهد فى قوله وانتم حيث قدم على اسم ان وهو فى الاصل مؤخر الان المعنى انا بغاة وانتم كذلك ويحتمل كون انتم بغاة مبتداء وخبرا دالا على خبر ان المحذوف وفى شقاق خبر بعد خبر له ويحتمل على هذا التقدير كون فى شقاق خبر الانا ومابقينا فى محل النصب على الظرفيه بتقدير مضاف اى مدة بقائنا والعامل فيه اما بغاة وهو الظاهر او فى شقاق والمعنى انا فى شقاق وعداوة مابقينا وجعل فى شقاق منصوب المحل خبر المابقينا لكونه فى معنى مادمنا او حالا من فاعل بقينا ممالاحسن له فتدبر

بدالى انى لست مدرك مامضى   ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

(قاله زهير) بن ابى سلمى والد كعب صاحب (بانت سعاد فامسى القلب مبتول) من قصيدة يذكر فيها النعمان بن المنذر حين طلبه كسرى ليقتله وبدالى اى ظهر لى وانى بفتح الهمزة مع الخبر فى محل الرفع لكونه فاعل بدا ولست مدرك مامضى فى محل الرفع خبرا لان ومدرك بالنصب خبر ليس ومامضى مجرور المحل باضافه خبر ليس اليه والشاهد فى ولا سابق حيث عطف بالجر على مدرك لتوهم دخول الباء الزائدة عليه ويروى ولا سابقا بالنصب فلا شاهد فيه واذا نصب على الظرفية والعامل فيه سابق ولا شك ان المعنى ولا سابق اذا كان لم يجئ بعد وهو محكوم عليه بانه سيجئ ولا يرد ما اورده فى معنى البيت من انه يصير المعنى عند تعلقه بسابق وانى لست اسبق شيئا وقت مجيئه ولا يصح لان الشئ انما يسبق قبل مجيئه فتامل ترشد الى الصواب والضمير فى كان للشئ والمعنى ظهر لى بعد التجارب انى لا ادرك مامضى وفات منى ولا اسبق مالم ياتنى وهذا البيت ممالم يوجد فى بعض نسخ الشرح

خليلى هل طب فانى وانتما   وان لم تبوحا بالهوى دنفان

اى ياخليلى وطب مثلث الطاء بمعنى العلاج على مافى القاموس مرفوع بالابتداء وخبره موجود مقدر وصح الابتداء به لوقوعه فى سياق الاستفهام والفاء فى فانى للسببية والشاهد

فيه حيث حذف خبره لدلالة خبر واثما عليه والتقدير فانى دنف واثماد نفان وان لم تبوحا عطف على مقدر عند الجمهور اى اثماد نفان ان اجتما بالهوى وان لم تبوحا به وتبوحا مجزوم بلم وهو من باح بسره اذا اظهره والهوى بفتح الهاء المحبة ودنفان بفتح الدال المهملة وكسر النون من الدنف بالتحريك وهو المرض الملازم وربما اطلق الدنف بفتح الدال والنون على الانسان فقيل رجل دنف وامراة دنف وقوم دنف يستوى فيه المذكر والمؤنث والاثنان والجمع لكونه فى الاصل مصدرا وان قلت رجل دنف بكسر النون انثت وثنيت وجمعت وهذا هو المعنى الذى قصده صاحب الفرائد واداه بعبارة لا تدل عليه

انا ابن اباة الضيم من آل مالك　　وان مالك كانت كرام المعادن

قاله الطرماح الحكم بن الحكيم والاباة كالقضاة جمع آب من ابى يابى اذا امتنع والضيم الظلم ومن آل مالك فى محل الرفع لكونه خبرا بعد خبر لانا ويحتمل ان يكون فى محل النصب حالا مؤكدة مثل انا فلان بطلا وشجاعا ومالك اسم ابى القبيلة واراد بمالك الثانى نفس القبيلة ولذلك انثه وقال كانت كرام المعادن بكسر الدال جمع معدن الاصل قال الجوهرى الاصل من كل شئ معدنه وقال صاحب القاموس ومعدن كل شئ اصله والشاهد فى حذف اللام المفارقة من كانت بعد ان المخففة لظهور ان المراد هو الاثبات لا النفى

شلت يمينك ان قتلت لمسلما　　حلت عليك عقوبة المتعمد

قالته عاتكة بنت زيد العدوية ابنة عم عمر بن الخطاب عليه ماعليه خطابا لعمرو بن جرموز قاتل الزبير بن العوام وقبله (غدر بن جرموز بفارس بهمة § يوم اللقاء وكان غير مسعد) (ياعمرو لو نبهته لوجدته § لا طايشا رعش الجنان ولا اليد) والشلل فساد فى اليد يقال شلت يمينه على صيغة المعلوم تشل بالفتح شللا وفى العباب شلت على صيغة المجهول لغة ردية وهو خبر لفظا انشاء معنى واليمين يمين الانسان ويروى ثكلتك امك وان مخففة من المثقلة ولمسلما مفعول قتلت واللام الداخلة عليه لام الفارقة والشاهد فى ان قتلت حيث دخلت ان على فعل ليس من نواسخ الابتداء على سبيل الندور والاكثر دخول ان بعد التخفيف على الفعل الناسخ واذا دخلت على غيره كان شاذا لا يقاس عليه خلافا للاخفش وحلت اما بدل من قتلت واما جملة مستانفة

والمراد بعقوبة المتعمد القصاص كذا عن شارح ابيات الكتابين قلت ويحتمل ان يكون المراد بها الخلود فى نار جهنم كما يدل عليه قوله تعالى ومن قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وحاصل المعنى اشل الله يمينك بقتله وحلت لك عقوبة القاتل للمؤمن المتعمد وهى القصاص والخلود المذكوران

ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه

شانه نقيض زانه واللام فى لنفسك ولهيه للفرق بين النافية والمخففة وهى ضمير للنفس ادخلت عليه هاء السكت وانفصل لضرورة دخول اللام ويجوز فى تزينك الياء والتاء واما تشينك فالاجود التاء لاسناده الى ضمير مجازى التانيث ويحتمل صحة الياء لكون المنفصل من الضمير فى حكم الظاهر

لقد علم الضيف والمرملون　　اذا اغبر افق وهبت شمالا

بانك ربيع وغيث مريع　　وانك هناك تكون الثمالا

قالتهما جنوب اخت عمرو ذى الكلب واللام فى لقد للتاكيد ادخلت على قد المؤكدة مبالغة فى التاكيد والضيف فاعل علم والمرملون عطف عليه من ارمل القوم اذا انفذ زادهم ومنه عام ارمل قليل المطر واذا ظرف لقوله علم ان جعلناه بمعنى الماضى وان جعلناه على اصلها فهى متعلق بربيع لتضمنه معنى الجود واغبرار الافق وهبوب الشمال كنايتان عن الشتاء وفاعل هبت مستتر فيه واتى به ضمير من غير ذكرها لاستحضارها فى الذهن بذكر فعل لا يصلح الا لها او بادعاء المعلومية مثله فى قوله تعالى انا انزلناه فى ليلة القدر والضمير للقران وشمالا بفتح الشين نصب على الحال وقيل على التمييز وبانك متعلق بعلم يقال علمه وعلم به والربيع لكونه زمنا للامطار الباعثة لظهور الانوار وانعقاد الاثمار وغير ذلك من المنافع التى لا يقدر على حصرها الا علام الغيوب وقع كناية عن الجود وكذا الغيث وهو المطر ومريع بفتح الميم وكسر الراء المهملة يقال ارض مريعة اى مخصبة كثيرة النبات والثمال بكسر الثاء المثلثة الغياث وهو خبر يكون والشاهد فى انك وانك حيث وقع اسم ان المخففة غير ضمير الشان للضرورة فاخبر عن الاول بالمفرد وعن الثانى بالجملة لان وجوب كون الخبر جملة مختص بما اذا كان

اسمها ضمير الشان محذوف

فى فتيه كيسوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل

قاله الاعشى من بنى قيس وقيل هو لزيد بن ابى ثابت الشيبانى وفى فتيه حال من فاعل غدوت فى البيت السابق وهو قوله (وقد غدوت الى الحانوت يتبعنى § شاو مشل شلول شلشل شول) وذهب صاحب الفرايد الى انه حال من فاعل يتبعنى وجوزان يكون حالا من مفعوله فيكون هو وقوله يتبعنى حالين متداخلين لفاعل محذوف وفتية جمع فتى ويجمع ايضا على فتيان وفتو وفتى كعصى وكسيوف الهنداى فى المضاء والحدة فى محل الجر صفه لها وقد علموا صفه بعد صفه لها ويحتمل الحاليه منها احتمالا مرجوحا وان هالك كل من يحفى فى محل النصب على المفعولية لعلموا اقام ان وما بعدها مقام المفعولين وهالك رفع على الخبريه لكل من يحفى واجيز ان يكون مبتدا او افعا الفاعل سد مسد الخبر واراد بمن يحفى المساكين وبمن ينتعل الاغنياء والشاهد فى كون الخبر لان المخففه جملة اسميه قوله وقد غدوت هو من الغدو نقيض الرواح والحانوت دكان الخمار ويذكر والخمار نفسه ذكره صاحب القاموس فى باب التاء وفصل الحاء معترضا على الجوهرى فى ذكره فى باب النون وفى تجويز تانيثه ولاشك فى صحه الحمل على كل واحد من المعنيين ويتبعنى حال من فاعل غدوت والشاوى الذى يشوى اللحم قال صاحب الفرائد ومشل بفتح الميم وكسر الشين وتشديد اللام هو الذى قد شل بيده شيئا فهو يذهب به وكذلك الشلول والشلشل والشول وهذه الالفاظ وان كانت بمعنى واحد لكنها مختلفه فى الصيغه للمبالغه فى التاكيد انتهى قلت قال صاحب القاموس رجل مشل ومشلول كصبور وعنق اوصرد وبلبل وفدفد خفيف فى الحاجه سريع حسن الصحبة طيب النفس وقال الجوهرى رجل شول اى خفيف فى العمل والخدمة مثل شلشل وقال الاصفهانى فى كتاب الاغانى مشل سواق سريع يسوق به ويمكن التوجيه بما يرجع هذه الكلمات الى شئ واحد فلا فساد فى كلام صاحب الفرائد وروى الاصفهانى بدل شلول نشول وفسره بانه الذى ينشل اللحم من القدراى ينتزعه منها وبدل شول شمل وفسره بطيب الريح

علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسالوا باعظم سئول

الضمير فى علموا للممدوحيه المذكورين فى الابيات السابقه والشاهد فى عدم الفصل بين ان المخففه والفعل الواقع خبرا باحد من الاشياء الاربعه وهو متصرف غير دعائى قال صاحب الفرائد والتقدير انهم يؤملون واسم ان محذوف قلت المتبادر من هذه العبارة ان اسمه المحذوف ضمير الممدوحين وليس كذلك لما عرفت من ان اسمها عند التخفيف يجب ان يكون ضمير شان مقدر وجملة ان يؤملون على بنا المجهول ساد مسد مفعولى علم وهو من التاميل بمعنى الرجاء وباعظم سؤل متعلق بجادوا لا بيسالوا كما توهم لان السؤل بضم السين وتخفيف الهمزة بمعنى المسؤل لا السؤال

انى زعيم يانويقه ان امنت من الرزاح

ونجوت من عرض المنون من الغدو الى الرواح

ان تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح

قائل هذه الابيات القاسم بن معز قاضى الكوفه وزعيم اى كفيل يقال زعمت به ازعم زعما وزعامه اى كفلت ونويقه تصغير ناقة وقعت منادى مفردا معرفه فبنيت لذلك على الضم وان للشرط وامنت فعل الشرط من الامان والامانه وهما بمعنى واحد ومن الرزاح متعلق به ومن ابتدائيه والرزاح بضم الراء المهملة ثم الزاء المفتوحة المعجمه الهزال يقال رزحت الناقه ترزح بالفتح رزوحا ورزاحا سقطت من الاعياء هزالا ورزحتها انا ترزيحا وابل رزحى ورزاحى ومرازيح ورزح ونجوت عطف على امنت والعرض بفتحتين العروض والمنون الموت ومن فى من الغدو الى الرواح للسببية والى فى الى الرواح متعلق بمقدر والتقدير ونجوت من عروض الموت بسبب الغدو المستمر الى الرواح والغدو السير فى الغداة نقيض الرواح وجواب الشرط محذوف دال عليه قوله انى زعيم مع مفعوله وقوله ان تهبطين فى محل النصب على المفعوليه لزعيم وان هذه مصدريه اهملت حملا على ما المصدريه وليست مخففة والاستشهاد به باطل وقول صاحب الفرائد وهذا ليس بنص فى الشاهد لاحتمال كونها ناصبه يدل على تجويز كونها مخففه وهو كما ترى نعم لو كان زعيم بمعنى طال من زعم القبيلة لجاز فيها

ذلك وهو من هبط هبوطا نزل وبلاد قوم نصب على الظرفية ويحتمل المفعولية ويرتعون من رتعت الماشية في المرعى اذا اكلت ماشاءت لا من الرعى كما توهم صفة لقوم والطلاح مرادف للطلح اسم جنس مثله ومفرد الطلح طلحة لان الطلاح جمع طلحة كما زعمه صاحب الفرائد من كلام الجوهرى حيث قال فى صحاحه الطلح شجر عظام من شجر الغضاة وكذلك الطلاح الواحدة طلحة فقال فى فرائده الطلاح بكسر الطاء المهملة جمع طلحة بفتحها وهو شجر مر يدل على ماذكرنا انهم نسبوا اليه فقالوا ابل طلاحية للتى ترعى الطلاح وطلاحية ايضا بالضم على غير قياس والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت وماقال فى القاموس من ان الطلح شجر عظام كالطلاح ككتاب غير معلوم فتدبر

ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم

قيل انه لارقم بن علباء اليشكرى من قصيدة يذكر فيها امرأته ويمدحها وقيل هو لباعث بن صريم اليشكرى ويوما بالنصب عطف على منصوب قبله وينشدونه ويوم بالجر بجعل الواو واو رب وتوافينا من الموافاة وهى الاتيان قال الجوهرى وافى فلان اتى وقال فى القاموس ووافيت العام حججت ووافيت القوم اتيتهم وكافيتهم وقال صاحب الفرائد هى المقابلة بالاحسان والخير والمجازات الحسنة وماذكرناه اظهر ثم قال والخطاب للمراة وفساده بين بنفسه وماهو بالخطاب بل فيه ضمير يرجع الى المراة المذكورة فى السوابق ومقسم على صيغة اسم المفعول من القسام وهو الحسن يقال فلان قسيم الوجه ومقسم الوجه اذا كان حسن الوجه وجميله وتعطو من العطو وهو التناول ورفع الراس واليدين وظبى عطو مثلثة وكعدو ويتطاول الى الشجر ليتناول منه كذا فى القاموس فظهر المعنى ومتعلق الى من غير تضمين العطو بمعنى التناول معنى الميل ووارق السلم من اضافة الصفة الى موصوفها يقال ورق الشجر يرق فهو وارق كما يقال اورق ولا حاجة الى جعله من قبيل ايفع يافع والسلم بفتحتين شجر من شجر الغضاة ويروى الى ناظر السلم من نظر وجهه بتثليث الضاد اذا حسن وخضرة ناظرة اذا كانت رطبة طرية والشاهد فى قوله كان ظبية حيث خففت كان وحذف اسمها وجاء خبرها مفردا على سبيل الشذوذ ويروى بالنصب على جعل ظبية اسم كان والخبر

محذوفا اى كان ظبية تعطو الى وارق السلم هذه المراة فيكون من عكس التشبيه للمبالغة او كان فكانها ظبية فيكون من حقيقة التشبيه للمبالغة او الخبر مذكور وهو قوله تعطو فيكون حقيقة ايضا ويروى بالجر على جعل ان زائدة والكاف جارة لظبية وقوله تعطو صفة لها كما انه كذلك اذا جعلت ظبية خبرا او خبرها محذوفا

ووجه مشرق اللون § كان ثدياه حقان

انشده سيبويه هكذا فلذلك اضطر الى تقدير مضاف فى قوله ثدياه اى ثديا صاحبه ويروى بدل قوله ووجه وصدر فلا حاجة الى تقدير ورواه الزمخشرى ونحر وصوبه بعضهم والنحر موضع القلادة من الصدر قلت ويروى ايضا ووجه مشرق النحر ولا شك ان اللام فى النحر بدل من الاضافة اى ووجه مشرق نحره فيحتاج الى مثل ذلك التقدير اى ووجه مشرق نحر صاحبه والواو فى ووجه واو رب ولذلك وقع مابعدها مجرورا ومشرق اللون صفة من اشرق وجهه اذا اضاء وتلالا حسنا وصح وصفه به لكون اضافته لفظية فى تقدير الانفصال وكان بتخفيف النون محذوفة الاسم وهو ضمير مقدر اما للشان او للوجه او للصدر او للنحر مثبتة الخبر وهو الجملة الاسمية الواقعة بعدها وفيه الشاهد ولا دخل لالغاء عملها فى الاستشهاد كما زعمه صاحب الفرائد بل كلام الشارح المستشهد به يدل على عكس مازعمه ويروى كان ثدييه بالنصب فلا شاهد فيه وحقان بضم الحاء تثنية حق جمع حقه والظاهر ان الضرورة دعته الى ان قال حقان وكان عليه ان يقول حقتان والقول بانه مما حذف منه التاء عند التثنية خلاف المشهور والمعنى ورب وجه مثلا لى اللون كان ثديى صاحبه حقتان فى الصغر والاستدارة والاكتناز والنهود او رب صدر او نحر الخ وماقيل من انه يجوز رفع وجه بالابتداء لتخصصه بالوصف والخبر محذوف اى ولها صدر او وجه فله وجه لكن جماعة كثيرة من الفحول منهم الزمخشرى نصوا على كون الواو واو رب والله اعلم

فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند

الفاء للعطف على ماتقدمه فى السوابق وقوله يذود جملة وقعت حالا من فاعل قام وهو من قولهم ذاده يذوده ذودا وذيادا اذا ساقه وطرده ودفعه فهو ذائد والجمع ذادة

وذوّد وذوّاد وضمير عنها ليس لهند المذكورة فى آخر البيت كما يتوهم من كلام شارح ابيات الكتابين لاستلزامه الاضمار الممتنع بل لامراة سبق ذكرها وهى هند المذكوره فى اخر البيت فى المعنى وقال عطف على قام والالا لتنبيه ولا التى بعدها لنفى الجنس ومن زائدة لافادة الاستغراق وسبيل فى محل الاسم للا والخبر محذوف والى متعلق بمقدر اى لا من سبيل موصول الى هند والشاهد فى ظهور من الاستغراقيه المقدرة فى اسم لا النافيه للجنس للضرورة

تعز فلا الفين للعيش متعا ولكن لورّاد المنون تتابع

تعز من باب التفعل على صيغة الامر اى اصبر وتسل ماخوذ من العزاء بمعنى الصبر والتسلى والفاء للتعليل والشاهد فى قوله الفين حيث وقع اسم لا ولكونه مثنى كان مبنيا على الياء لكونها علامة النصب حين الاعراب وهو تثنيه الف بكسر الهمزة وهو الاليف كالرفيق وبالعيش متعلق بمتعا الواقع خبر اللا وهو من قولهم متعه الله بكذا اى امتعه به مبنى للمفعول والنائب عن الفاعل ضمير التثنية والوراد جمع وارد والمنون الموت والجار مع مجروره فى محل الرفع على الخبريه لقوله تتابع والمعنى اصبر يا صاحبى وتسل فانه لم يتمتع قط اليفان بعيش بل اميت احدهما قبل الاخر ولم يمهل الاخر بل اتبع الاول وهذه هى العادة المستمرة والطريقة القديمه فلا ينفعك الجزع

يحشر الناس لا بنين ولا آباء الا وقد عنتهم شؤن

يحشر مبنى للمفعول من الحشر وهو الجمع يقال حشرتهم واحشرهم بالضم واحشرهم بالكسر حشرا اذا جمعتهم وجملة لا بنين ولا آباء الا وقد عنتهم شؤن فى محل الحال من الفاعل وبنين جمع ابن وفيه الشاهد حيث جاء اسم لا مبنيا على الياء لكونه جمعا وقد صحف من رواه ولا ابناء والا للاستثناء المفرغ وجملة وقد عنتهم شؤن حاليه والمعنى لا بنين ولا اباء موجودون كائنين على حال الا على هذه الحالة وقيل هى زائدة ولم ادر ما وجهه وعنتهم من عناه الامر اذا اهمه والشؤن جمع شان وهو الخطب والامر والمعنى يحشر الناس لا بنين ولا اباء يشتغلون بحال الاخرين بل كل واحد منهم اهمته شؤنه وعلى طريقة الزمخشرى فى تجويزه الواو تاكيد لصوق الصفة بالموصوف يجوز كون

وقد عنتهم شؤن صفة للبنين والآباء كما قال فى قوله تعالى وما اهلكنا من قريه الا ولها كتاب معلوم ان لها كتاب معلوم صفة لقريه زيدت عليه الواو لتاكيد لصوقه بالموصوف وهو مما يرد على ابن مالك فى قوله الا لا تقع بين موصوف وصفة وقد صحف من رواه علتهم من العلو

لا سابغات ولا جاؤاء باسلة تقى المنون لدى استيفاء آجال

السابغات جمع سابغة وهى الدرع الطويلة الواسعة ويروى بفتح التاء وكسرها بلا تنوين وفيه الشاهد وجاواء على وزن حمراء بجيم بعده همزة بعدها واو يقال كتيبة جاواء بينة الجاى وهى التى يعلوها لون السواد لكثرة الدروع وباسلة صفة جاواء وهى فى الحقيقة صفة بعد صفة لموصوف محذوف وتقى المنون اى تحفظه من الوقايه وهى الحفظ فى محل الرفع على الخبريه للاولدى منصوب محلا على ظرفية تقى واستيفاء آجال مصدر مضاف الى المفعول يقال استوفى حقه وتوفاه والمعنى لا تقى الدروع السابغة والعساكر المسلحة الباسلة الموت اذا استوفى الاجل

لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع

(قاله انس) بن عباس بن مرداس ويقال قاله ابو عامر جد العباس ورواه بعضهم اتسق الفتق على الراتق لان القصيدة قبله (لا صلح بينى فاعلموه ولا § بينكم ما حملت عاتقى) كلمه لا لنفى الجنس وصلح اسمه وبينى الخبر ولا زائدة وبينكم عطف عليه وفاعلموه جملة اعتراضيه بين المعطوف والمعطوف عليه بيانا للاهتمام بمعرفه انه قد استحكمت العداوة فيما بين المتكلمين والمخاطبين وما فيما حملت مصدريه هى وما بعدها فى تاويل مصدر واقع موقع الظرف بتقدير مضاف اى مدة حمل عاتقى سيفى والعاتق موضع الرداء من المنكب يذكر ويؤنث قوله لا نسب كلمه لا نافيه لنفى الجنس والنسب بفتحتين واحد الانساب مبنى على الفتح لكونه اسم لا والخلة بضم الخاء الصداقه وفيه الشاهد حيث نصب على تقدير زيادة لا للتاكيد عطفا على محل اسم لا السابقة وقول يونس بكونه مبنيا نون للضرورة ليس بشئ كقول الزمخشرى هو منصوب بفعل مقدر لانه اسم لا والخرق فاعل اتسع وهو شق الثوب ونحوه والراقع الذى يرقع

الثوب والرقعه الحرقه وهذا مثل يضرب لمن ضاق ذرعا بامر من الامور والخطب
المجاوز عن الغايه والعتق الشق كالخرق والرتق ضده وجملة اتسع الفتق على الراتق
استينافيه كان سائل سئل حين قال لا نسب اليوم ولا خلة هل يمكن اصلاح ذات البين
ام لا فقال اتسق الفتق على الراتق فتدبر

هـذا العمركم الصغار بعينه لا ام لى ان كان ذاك ولا اب

نسبه سيبويه فى كتابه الى رجل من مذحج وابورياش الى همام بن مره وزعم ابن
الاعرابى انه رجل من بنى عبد مناة كان قبل الاسلام بخمسمائة عام وقال الحاتمى هو
لابن احمر والاصفهانى هو لضمرة بن ضمرة وكان له اخ يدعى جندبا وكان ابواه واهله
يؤثرونه عليه فانف من ذلك وقال قصيدة منها هذا البيت وقبله (هل فى القضية
ان اذا استغنيتم وامنتم فانا البعيد الاجنب) (واذا تكون كريهة ادعى لها واذا يحاس
الحيس يدعى جندب) وبعده (عجب لتلك قضية واقامتى فيكم على تلك القضية
اعجب) وكلمة هل للاستفهام الانكارى اى لا ينبغى ان يكون كذلك وفى القضية
متعلق باستغنيتم قدم على كلمة اذا المضافه اليه لكونها ظرفا والظروف مما يتوسع
فيها ما لا يوسع فى غيرها وان زائدة والفاء فى فانا للسببيه وقد تدخل فى جواب اذا
والاجنب الاجنبى الذى لا ينقاد والغريب والكريهة الشدة فى الحرب وهى فى البيت
فاعل لتكون وادعى على صيغة المجهول جواب اذا ويحاس من الحيس وهو الخلط
وهو مسند الى الحيس ومنه ابى الحيس وهو تمر يخلط بسمن واقط فيعجن شديدا
ثم يخرج منه نواه وربما جعل فيه السويق وقد حاسه يحيسه ويمكن ان يجعل قوله واذا
يحاس الحيس من قولهم عاد الحيس يحاس والمعنى واذا اريد ان يفسد الفاسد يدعى
جندب قوله هذا اشارة الى ماذكره من احتقاره عند النعمة وطلبه عند الشدة ولعمركم
بفتح العين بمعنى العمر بضمها والتزم فى القسم فتحها لكون القسم محل التخفيف
ويروى وجدكم على ان تكون الواو للقسم وفسر صاحب الفرائد الجد بمعنى البخت
قلت ويمكن حمله على معناه المشهور وبعينه اى بذاته جئ به للتاكيد قال صاحب الفرائد
قيل الباء زائدة وقيل حال بمعنى حقا قلت لا حاجه الى ذلك لصحة حمل الباء على
الملابسه والمعنى هذا لعمركم الصغار متلبسا بذاته لا بامر اخر وراء ذاته ولا ام لى جملة

مستانفه وان للشرط وذاك فاعل كان التامه وهو اشارة الى ماذكرناه فى قوله هـذا
لعمركم الصغار والشاهد فى لا اب حيث الغيت كلمة لا وعطف الاسم بعدها على محل
لا مع اسمها وقوله عجب مبتدا وصح الابتداء به لكونه مفيدا فائدة تامة ولكونه
متضمنا معنى التعجب ولتلك خبره وقضية تميز لقوله تلك والقضية الحادثه

فـلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم

قاله امية ابن ابى الصلت من قصيدة يذكر فيها احوال الجنة واهلها واحوال يوم القيامة
واهلها الفاء للعطف والاصح الواو كذا عن صاحب الفرائد ولا لنفى الجنس ولكنها
الغيت لضعفها بالتكرير وان كانت المكررة عاملة واللغو مصدر لغى يلغى اذا قال باطلا
والتاثيم مصدر اثمته اى قلت له اثمت اى اذنبت وبنى على الفتح على اعمال لا الثانيه
وفيها خبر عند سيبويه لقوله لغو المرفوع على الابتداء ولكلمة لا ويرد عليه انه يستلزم
ان يكون الخبر معمولا لكلمة لا وغير معمولها فى حال واحد وهو باطل وعند غيره
خبر لاحدهما وخبر الاخر محذوف فرارا عن الاستلزام المذكور قوله وما فاهوا به الخ
قال صاحب الفرائد هذا تحريف من النحاة حيث ركبوا صدر بيت على عجز آخر
والاصل فى القصيدة فى ديوانه هكذا (ولا لغو ولا تاثيم فيها ولا حين ولا فيها مليم)
(وفيها لحم ساهرة وبحر وما فاهوا به ابدا مقيم) والحين الهلاك والمليم بفتح الميم الملوم
وبضمها الآتى ما يلام عليه والساهرة قال صاحب الفرائد هى ارض يجددها الله تعالى
يوم القيمة وقال الجوهرى موافقا للقاموس هى وجه الارض والمعنى وفيها لحم بر وبحر
وما فاهوا به اى ما لفظوا به وابدا ظرف لقوله مقيم والمعنى ليس فى الجنة قول باطل ولا
يقول احد لغيره اثمت وليس فيها هلاك ولا ملوم او آت بما يلام عليه وفيها كل شئ حاضر عتيد

فـلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا

قاله رجل من عبد مناف بن كنانة الفاء للعطف ولا لنفى الجنس واب اسمه وابنا عطف
عليه والشاهد فيه حيث نصب بالعطف على لفظ اسم لا وعلى محله القريب لعدم تكرار
لا ومثل مروان بالرفع خبر لا واراد بمروان مروان بن الحكم وبابنه عبد الملك بن مروان
وجوز ابو على كون مثل مرفوعا صفة لاسم لا على المحل والخبر محذوف ومنصوبا

صفه لاسم لا على اللفظ وقوله اذا هو متعلق بمثل لما فيه من المماثله وهو مرفوع بفاعل فعل محذوف يفسره الفعل الظاهر وقول صاحب الفرائد هو مبتدا وارتدى خبره وتازرا عطف عليه خلاف ما عليه الجمهور وافراد الضمير فيهما مثله فى قوله تعالى واذا راو تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك وقال ابو الحجاج ولو امكنه الوزن لقال ارتديا وتازرا لكنه اكتفى بالخبر عن الواحد منهما ضرورة والخبر فى كلامه بمعنى الاخبار فلا يرد عليه ما يرد على صاحب الفرائد وروى ابن الانبارى (اذا ما ارتدى بالمجد ثم تازرا) قال صاحب الفرائد ورواية سيبويه اولى لان الاتزار قبل الارتداء والواو لا تدل على الترتيب بخلاف ثم

الا طعان الا فرسان عاديه   الا تجشؤكم حول التنانير

قاله حسان بن ثابت الانصارى من قصيدة يهجوا بها الحرث بن كعب النجاشى ولا لنفى الجنس ادخلت عليه الهمزة للاستفهام التوبيخى وفيه الشاهد حيث بقى عملها بعد دخول الهمزة المقصود بها التوبيخ والانكار والطعان مصدر طاعن يطاعن مطاعنة وطعانا اذا ضرب بالرمح وهو اسم لا وليس الا هذه خبر عند سيبويه والخليل وعند غيرهما الخبر محذوف اى الا طعان موجود وكذا القول فى قوله الا فرسان وهو جمع فارس وفى كتاب سيبويه ولا فرسان بواو العطف وعاديه حال من الفرسان فاكذا عن صاحب الفرايد والظاهر ان مراده ان عاديه حال من فاعل فرسان المقدر فى الخبر المحذوف ان قيل باحتياج لا هذه الى الخبر ومن لفظ الفرسان ان لم يقل به وعلى هذا التقدير فالعامل فى الحال مافى لا من معنى الانتفاء والامتناع وهى بالعين المهملة من العداء اى تجاوز الحد فى الظلم يقال عدا عليه عدوا وعدوا وعداء وقيل هى بالغين المعجمه من الغدو نقيض الرواح وقال ابو الحسن بالمهملة احب الى للعموم وماذكرناه من الحاليه انما هو على روايه النصب واما من رفعه فالوجه ان يكون خبرا والا للاستثناء المنقطع والتجشوء الجشاة اخراج الفواق من الصدر يقال تجشات تجشؤ او التجشئه مثله والاسم الجشأة على وزن الهمزة ويروى بنصب التجشؤ ورفعه فالنصب لكونه استثناء منقطعا والرفع على ان الا بمعنى غير كذا فى الفرائد والتنانير جمع تنور وهو ما يوقد فيه النار والمعنى انتفت منكم الشجاعة راسا وتركتم البطالة لبطالتكم وما انتم الا كلة تكثرون

الاكل وتقعدون حول التنانير ومن كثرة اكلكم وامتلاء معدتكم لا تنفك منكم الجشاة

الا ارعواء لمن ولت شبيبته   وآذنت بمشيب بعده هرم

الهمزة للاستفهام التوبيخى ولا لنفى الجنس والارعواء مصدر ارعوى من القبيح يرعوى عنه اذا انكف وهو مبنى على الفتح لكونه اسم لا وفيه الشاهد حيث بقيت لا النافيه للجنس عاملة عملها بعد دخول الهمزة للاستفهام التوبيخى ولمن ولت فى محل الرفع على الخبريه خلافا لصاحب الفرائد حيث جعل الخبر محذوفا واللام متعلق به بناء على اعتقاد كون متعلقات الظروف اخبارا نظرا الى ظهور الاعراب فى الفاظها وقد ذهبت اليه شرذمه وقد صدر منه ما يضاد كلامه هذا سابقا ولاحقا ومن موسولة وولت شيبة صلتها والضمير المجرور باضافه الشبيبة اليها عايدها والشبيبة الشباب اى لمن ادبر شبابه واذنت من باب الافعال اى اعلمت والمشيب الشيب وقال الاصمعى الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل فى حد الشيب من الرجال وبعده هرم جملة ابتدائية فى محل الجر صفه والهرم بفتحتين كبر السن وقول صاحب الفرائد الهرم الفناء اراد به الاشراف عليه كقولهم عجوز فانيه اى كبيرة السن مشرفه على الفناء

الا اصطبار لسلمى ام لها جلد   اذا الاقى الذى لاقاه امثالى

نسبه بعضهم الى قيس بن ملوح ذاكرا موضع سلمى ليلى والاصطبار افتعال من الصبر ولسلمى فى محل الرفع على الخبريه وام عاطفه للجملة التى بعدها على ما قبلها والجلد بفتحتين بمعنى الجلادة وهى الشدة والقوة واذا متعلق بواحد من الاصطبار والجلد على سبيل التنازع والاقى مضارع من لاقى يلاقى ملاقاة واراد بالذى لاقاه امثاله الموت وكنى به عنه تسليه لها والمعنى ليت شعرى هل تجزع بعدى ليلى او تجلد وتصبر اذا مت ودفنت والشاهد فى الاصطبار حيث دخلت على لا النافيه للجنس الهمزة لمجرد الاستفهام عن النفى وهو قليل حتى علم بعضهم انه غير وارد ورد به عليه وقول صاحب الفرائد وقوله لسلمى متعلق بالخبر المحذوف قد سبق له مثل ذلك ونبهنا على خلافه وانه مبنى على ان الخبر متعلق بالجار والمجرور نظرا الى اللفظ كما ذهب اليه طائفة قليلة

وانه صدر منه ماينافى هذا القول سابقا ولاحقا فلا تغفل

الا عمرٌ ولّى مستطاع رجوعه ... فيرأب ماأثأت يدُ الغفلات

قال صاحب الفرائد الا كلمة واحدة للتمنى وفيه الشاهد حيث اريد بها التمنى وقيل الهمزة للاستفهام دخلت على لا التى لنفى الجنس ولكن اريد بها التمنى فيبقى للا بعده ما كان لها من العمل ولكن ليس لها خبر لا لفظا ولا تقديرا قلت وكان عليه ان يقدم هذا القول ويجعله محل الاستشهاد ويؤدى القول الاول بلفظ قيل حتى يسلم من الاعتراض وقوله عمر مبنى على الفتح اسم لا وولى جملة منصوبة المحل صفة له حملا على اللفظ او المحل القريب او مرفوعة حملا على البعيد لكونه مبتدا فى الاصل ورجوعه ان جعل مبتدا جرى فيه الاحتمالان اللذان ذكرناهما آنفا وان جعل فاعلا لمستطاع جرى فيه ثانى الوجهين لا غير وهو ان يكون رفع الصفة للمحل على المحل البعيد والفاء للسببية اجيب بها التمنى ولذلك نصب المضارع الواقع بعده ويراب من قولهم راب الاناء اذا اصلحه وشعبه لذلك وقيل للقطعة من الخشب التى يشعب بها الاناء روبته وقوله ما اثات فى محل النصب على المفعولية ليراب وفاعله ضمير مستتر فيه للعمر واسناد يراب الى العمر مجازى واثات من قولهم ثاى الحزن يثاى واثايته اذا اخربته ويد الغفلات بالرفع فاعل اثات واستعار للغفلات يدا تشبيها لها بذوى العقول الكاسبين افعالهم بايديهم والجملة صلة ما والعايد محذوف اى ما اثاته

الا رجلا جزاه الله خيرا ... يدل على محصلة تبيت

بعده (ترجل لمتى وتقم بيتى § واعطيها الاتارة ان رضيت) قيل هما لاعرابى اراد ان يتزوج امرأة بمتعة والا للعرض وهو طلب الشئ بلين قاله صاحب الفرائد وفيه الشاهد وليس كذلك فان الشاهد فيه فى دخول الا العرضية على فعل مقدر تقديره الا ترونى رجلا وقيل ان فيه اضمارا على شريطة التفسير وان التقدير الا جزى الله رجلا جزاه الله خيرا قلت فلا يكون مما نحن فيه لان الا على هذا التقدير تصير تنبيهية ويمكن التكلف فى جعله منه وعلى الاول فجزاه الله خيرا جملة دعائية وخيرا ثانى مفعولى جزى ويدل فى محل النصب صفة لرجلا والمحصلة بكسر الصاد قال الجوهرى هى التى

تحصل تراب المعدن ثم انشد البيت شاهدا وتبيت بفتح التاء مضارع بات قال صاحب الفرائد واسمه الضمير الذى فيه وخبره قوله ترجل فى البيت الثانى قلت ويحتمل التمام وكون ترجل جملة مستانفة مقطوعة عما قبلها وقيل معناه يكون بيتالى بنكاح اى امراة قال صاحب الفرائد ويقال بضم التاء من ابات يقال غابت فلانة عن منزلها فبتنا عندها وقيل هو تبيث بثاء مثلثة من قولهم بيث الشئ بوثا وبثثته بثا اذا استخرجته فاراد امراة تعينه على استخراج الذهب وتخليصه من تراب المعدن ولولا كون المروى تاء على مايدل عليه البيت الثانى لكان حقا لا ريب فيه وترجل من رجلت الشعر اذا سرحته واللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر الذى يجاوز شحمة الاذن فاذا ابلغ المنكبين فهو جمة وتقم مضارع قممت البيت اذا كنسته والقمامة الكناسة والجمع قمام والاتارة بكسر الهمزة نصب على انه ثانى مفعولى اعطى وهى الخراج والظاهر فى معنى البيت على الرواية المشهورة ماذكره الاعلم بقوله طلبها للمبيت اما للتحصيل واما للفاحشة ووهم من وهمه فيه وذلك لان رواية الازهرى تدل على ان طلبها للفاحشة ولفظ محصلة يدل على ان طلبها للتحصيل ويروى الا رجل بالجر على تقدير الا من رجل وانشده الجوهرى وابن فارس بالرفع على مانقله عنه صاحب الفرائد فان صح فوجهه على مافى الفرايد ان يكون مبتدا وقوله يدل خبره وصح الابتداء به لكونه بعد الاستفهام وعلى مايخطر بالبال انه فاعل لكان مضمرا حفظا لكون الا للعرض

ورد جازرهم حرفا مصرمة ... ولا كريم من الولدان مصبوح

نسبه الزمخشرى فى مفصله الى حاتم الطائى وغيره الى رجل من بنى النبت وهو حى من اليمن ينتسب الى عمرو بن مالك بن اوس اجتمع هو وحاتم والنابغة الذبيانى عند ماوية بنت غظنفر خاطبين لها فقدمت حاتما عليهم وتزوجته فقال هذا الرجل (هلا سالت البنتين ماحسبى § عند الشتاء اذا ماهبت الريح) (ورد جازرهم حرفا مصرمة § فى الراس منها وفى الاصلاء تمليح) (اذا اللقاح غدت ملقى اصرتها) (ولا كريم من الولدان مصبوح) فيكون مايرويه النحويون مما ركب صدر بيت على عجز اخر هلا حرف اذا دخل على الماضى افاد التنديم واذا دخل على المضارع افاد التخصيص ومافى ماحسبى استفهامية مرفوعة المحل على الابتدائية عند سيبويه وعلى الخبرية

عند الاخفش عاق بسببه سالت على العمل على ما يجوزه بعضهم والحسب ما يعده الرجل من مفاخر نفسه وابائه والظرفان المذكوران في الشطر الثاني من البيت الاول متعلقان به لتضمنه معنى الفعل وما فيهما حبت زائدة وقد مدح بهذا البيت نفسه ثم شرع في ذم من قدمته ما ويه عليه فقال وردا لخ عاطفا لهذه الجملة على قوله هلا سالت الخ ولم يبال بعطف الاخبار على الانشاء لكونه عاطفا حكاية على حكاية كما قيل في قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار الاية ان المعتمد بالعطف جملة وصف ثواب المؤمنين على جملة وصف عقاب الكافرين على طريقة (زيد يعاقب بالقيد والارهاق) (وبشر عمرو بالعفو والاطلاق) والجهة الجامعة بين الجملتين هو ان احديهما في وصف نفسه بالكرم والاخرى في وصف قوم من قدمته باللؤم والجازر الذي نحر الجزور ولم يرد به جازرا بعينه لا يقال الاضافة معرفة فينبغي ان يدل على معين قلت الاضافة واللام سواء في التعريف فكما ان اللام قد تكون للعهد الذهني فكذلك الاضافة والحرف بحاء مفتوحة مهملة وراء ساكنة كذلك الناقة المهزولة وقيل المسنة ومصرمة صفة وهي ناقة يقطع طبياها ليبس الاحليل ولا يخرج اللبن ليكون اقوى لها كذا في الصحاح ويروى مضمرة من التضمير والضمر وهو الهزال وجملة في الراس منها وفي الاصلاء تمليح في محل النصب صفة بعد صفة للحرف والاصلاء على وزن افراس جمع صلا مفتوح الفاء مقصورا وهو ما عن يمين الذنب وشماله ويروى في الانقاء جمع نقي بكسر النون وسكون القاف وفي اخره يا اخر الحروف وهو مخ العظم واراد به عظما فيه مخ من باب تسمية المحل باسم الحال او جمع نقو مكسور الاول ساكن الثاني وفي اخره واو وهو كل عظم فيه مخ والتمليح مصدر ملحت الجزور اذا سمنت قليلا وقول صاحب الفرائد في تفسيره اي شيء من ملح اي شحم سمي الشحم بالملح تشبيها له به فيه تعسف وحمله على السمن على رواية الاصلاء لا يحوج الى ارتكاب مجاز واما على رواية الانقاء فيرتكب فيه تجوز لكن التجوز فيه اسهل من التجوز الذي ارتكبه صاحب الفرائد اللهم الا ان يريد بيان وجه المناسبة في تسمية الشحم ملحا ليكون منقولا عرفيا وهو موقوف على العلم بتقدم

وضع الملح للجنس المعروف على وضعه للشحم ومن اين له ذلك وكلمة اذ ظرف للزمن الماضي والعامل فيه قوله رد في البيت السابق واللقاح فاعل لفعل مقدر يفسره الظاهر عند الاكثر وجوز بعضهم رفعه على الابتداء ذاهبا الى ان الاختصاص بالافعال انما هو لاذا الخاصة والاصرة بكسر الصاد جمع صرار كذلك وهو خيط يشد به ضرع الناقة لئلا يرضعها ولدها وانما يلقى اذا لم يكن ثمة درومن اول البيت الثاني الى هنا وصف لهم بكمال البخل فانه اذا رد جازرهم ناقة فيها هذه الصفات بعلة ادنى وسومة فيها مع قلة انتفاعهم بها لانتفاء الدراء ومع ياسهم عن الانتفاع بها لكونها مسنة وهذا اذا فسر المصرمة بالمسنة والاظهر في معنى اذ اللقاح الخ ان جازرهم يرد مثل هذه الناقة وهم مترفون على وفور النعم وزيادة الاموال لان الاصرة يلقى اذا انتفى اللبن وهو زمان جعلها مرة ثانية ولا يرد الا بامرهم كانوا في كمال البخل ونهاية الشح وقوله ولا كريم وصف لهم بعدم الفناء والاستلذاذ بالنعمة اما الانتفاء ادراكهم اللذات لكمال بلادتهم واما للبخل وانتفاؤه عن كرام ولدانهم دال على انتفائه عن جميعهم لانه اذا انتفاء عن كرامهم فبان ينتفي عن لئامهم اولى ومن الولدان صفة لاسم لا وهو جمع وليد وهو الصبي وفيه دلالة ايضا على انتفائه عن عامتهم لان الصبي حامل على جلب الشهوات وادراك المشتهيات فاذا انتفا عن صبيانهم انتفى عن كهولهم وشيوخهم بالطريق الاولى ومصبوح من صبحته اذا سقيته الشراب بالغداة والشاهد فيه حيث ذكر خبر العدم العلم به لو حذف

رايت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا

(قائله خداش) بن زهير ورايت من رؤية القلب ولذلك استشهد به في نصبه مفعولين احدهما لفظ الجلالة والثاني قوله اكبر كل شيء ومحاولة تمييز نصب على التمييز الرافع لابهام نسبة الاكبرية الى الله والمحاولة القدرة والطاقة واكثرهم عطف على اكبر كل شيء والضمير لكل شيء تغليبا للعقلاء على غيرهم وجنودا تمييز يرفع الابهام من نسبة الاكثرية اليه تعالى

دريت الموفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد

دريت مجهول درى بمعنى علم ولذلك اقتضى مفعولين احدهما التاء التى نابت عن الفاعل والثانى قوله الوفى والوفى صفة مشبهة من الوفاء ولذلك جاز فى قوله العهد الرفع على الفاعليه فيقدر الضمير او يكتفى باللام القائم مقامه والنصب على التشبيه بالمفعول به والجر على الاضافة وياعرو منادى مرخم اى ياعروة والفاء فى فاغتبط فصيحة فان المعنى اذا دريت ياعروة الوفى العهد فينبغى ان تغتبط والاغتباط هو ان يصير الرجل مغبوطا الاخر والغبطة ان تمنى مثل حال المغبوط من غير ان تريد زوالها عنه وليس بحسد تقول غبطته بما نال اغبطه غبطا وغبطة فاغتبط هو كقولك منعته فامتنع وحبسته فاحتبس والفاء فى فان للسببية واغتباطا اسم ان وبالوفاء متعلق به لا بالخبر كما توهمه صاحب الفرائد والمعنى ياعروة هكذا عهدت فيما بين الناس فكن مغبوطا لان المغبوطية بالوفاء بالعهد محمودة عند ذوى الالباب

تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف فى التحيل والمكر

(قاله زياد) بن سيار والشاهد فى تعلم حيث نصب مفعولين احدهما شفاء النفس والاخر قهر عدوها لكونه بمعنى اعلم والقهر الغلبة يقال قهره قهرا غلبه والظاهر ان الفاء فى فبالغ فصيحة وليست بعاطفة على تعلم كما توهم صاحب الفرائد لان المعنى اذا علمت ذلك فبالغ واللطف فى العمل الرفق فيه والتحيل من الحيلة والمكر الاحتيال والخديعة

قد جربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع عم فلا يلوى على احد

قد للتحقيق وجربوه من التجربة يقال رجل مجرب اذا جربته الامور واحكمته وفالفوه عطف عليه اى وجدوه وفيه الشاهد حيث نصب مفعولين الهاء والمغيث والمغيث لكونه معرفة لا يصلح ان يكون حالا خلافا لزاعم الحالية بسبب انكاره كون الفى ناصب معولين وهذا البيت دليل على ان ضالين فى قوله تعالى انهم الفوا آباءهم ضالين ليس بحال كما توهم والاغاثة اجابة الداعى واذا ظرف للمغيث وليس فيه معنى الشرطية فلا يحتاج الى جواب محذوف كما ذهب اليه صاحب الفرائد والروع الخوف وهو فاعل لفعل محذوف يفسره الظاهر والفاء فى فلا يلوى لعطف ما بعده على ما اضيف اليه اذا الظرفية ويلوى مضارع مجهول مسند الى قوله على احد وهو من قولهم لوى عليه يلوى اى عطف عليه يعطف

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا

قاله زفر بن الحارث الكلابى من قصيدة قالها يوم مرج راهط موضع بالشام وهو اليوم الذى قتل فيه الضحاك بن قيس الفهرى ويروى وكنا حسبنا كل سوداء تمرة وهذا مثل للعرب تقول ما كل بيضاء شحمة وكل سوداء تمرة ويروى بدل عشية ليالى ولاقينا من الملاقاة والجذام بضم الجيم قبيلة من اليمن تنزل بجبال حسمى ويزعم نساب مصر انهم من معد وهى لا تنصرف للعلمية والتانيث وحميرا على وزن سنبرا ابو قبيلة اخرى وهو حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومنهم كانت الملوك فى الدهر الاول واسم حمير العرنجج والشاهد فى حسبنا حيث نصب مفعولين احدهما كل بيضاء والاخر شحمة وبعده (فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه ان تكسرا) (ولما التقينا عصبة تغلبية يقودون جردا للمنية ضمرا) (سقيناهم كاسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت اصبرا) القرع الاصابة والنبع شجر من اشجار الجبال يتخذ منه القسى ومن اغصانه السهام وفى الامثال النبع يقرع بعضه بعضا اذا كانت المجادلة بين بنى الاعمام وبعضه ببعض بدل بعض من النبع بالنبع والتنوين فى بعض عوض عن الضمير المضاف اليه المحذوف الموجود فى الباقى بدل البعض وابت امتنعت وعيدان جمع عود كما تقول ديدان جمع دود وتكسرا اصله تتكسرا حذفت للتخفيف احدى التائين وعصبة تغلبية جماعة من بنى تغلب والجرد بضم الجيم جمع اجرد وجرداء القصير الشعر اى يقودون افراسا جردا وللمنية اى اليها تتعلق بيقودون وضمرا جمع ضامر وسقيناهم جواب لما وكاسا ثانى مفعولى سقيناهم وقد تقدم ان الكاس لا يطلق الا اذا كان هناك شراب فصح تعليق السقى بالكاس والباء فى بمثلها زائدة والمعنى كنا قدرنا ان الناس باجمعهم على حالة واحدة فى العجز عن محاربتنا فلما لاقينا بنى اعمامنا وحاربناها عشيه لاقيناها بين القبيلتين لم ينكلوا عنا وقاومونا مقاومة شديدة ولما لاقينا جماعة بنى تغلب ذوى خيل جرد ضمر قاتلناهم فاصبنا منهم اكثر مما اصابوا منا وذلك معنى قوله ولكنهم كانوا على الموت اصبرا وقال تغلب معنى قوله اصبرا اجرا كما فى قوله تعالى فما اصبرهم على النار

فان تزعميني كنت اجهل فيكم　　فانی شربت الحلم بعدك بالجهل

قاله ابوذويب خالد بن خويلد الفاء للعطف وان للشرط وتزعميني مجزوم به لكونه فعل الشرط وفيه الشاهد حيث نصب الياء مفعولا اولا وكنت اجهل فيكم مفعولا ثانيا وفيكم ليس متعلقا باجهل بل منصوب على الحالية من فاعل اجهل وفاني جواب الشرط وشريت بمعنى اشتريت والحلم مصدر حلم عنه وقد يكون بمعنى الفعل والباء للمقابلة كما في اشتريته بالف والمعنى فان تزعميني كنت فيكم جاهلا فاني استبدلت بعدك ايتها المحبوبة الحلم بالجهل وتركت الجهل ولازمت خلافه وجمع الضمير في فيكم للتعظيم

لا اعد الاقتار عدما ولكن　　فقد من فقدته الاعدام

قاله ابوداود الحارثة بن الحجاج والشاهد في اعد حيث نصب مفعولين الاقتار وعدما لانه بمعنى الظن لا الحسبان والاقتار مصدر اقتر الرجل اذا افتقر وهو اولى من جعله مصدر قتر في النفقة على عياله اذا ضيق عليهم فيها كما فعله صاحب الفرائد والعدم بضم العين وفتحها مع فتح الدال الفقر والواو في ولكن عاطفة لما بعدها على ما قبلها ولكن للاستدراك وليست بعاطفة اذ لا يدخل عاطف على عاطف وفقد مبتداء ومن قد فقدته في محل الجر لكونه مضافا اليه والاعدام خبره وهو مصدر اعدم الرجل اذا افتقر والمعنى لا احسب الفقر فقرا ولكن احسب عدم ملاقاة الاحباب والبعد عن التلذذ بحضورهم الفقر ويروى ولكن فقد من قد رزئته اي اصبت فيه من الرزء بضم الراء المهملة وسكون المعجمة وبعدها همزة المصيبة

ولا تعدد المولى شريكك في الغنى　　ولكنما المولى شريكك في العدم

قاله النعمان بن كثير الانصاري كلمة لا للنهي وتعدد مجزوم به على لغة تميم والمولى اول مفعوليه وشريكك بالنصب ثانيهما وفيه الشاهد حيث نصب عد بمعنى ظن مفعولين والمولى جاء لمعان كثيرة والمناسب هنا الحليف والصاحب وحليفك من يحالفك ويعاهدك على امر من الامور ومعنى البيت واضح

قد كنت احجو اباعمرو اخاثقة　　حتى المت بنا يوما ملمات

قيل انه لتميم ابن ابي عقيل وقيل هو لابي شبل الاعرابي احجوا بمعنى اظن منصوب

المحل على الخبرية لكان واباعمرو اول مفعوليه واخاثقة ثانيهما وفيه الشاهد وثقة بكسر الثاء المثلثة مصدر بمعنى الوثوق والاعتماد وحتى للغاية والمت من قولهم الم بالمكان اذا نزل وملمات جمع ملمة اسم فاعل من الملت وهي النازلة ويوما نصب على الظرف لالمت والمعنى كنت اظن ان هذا الشخص محل وثوق واعتماد حتى نزلت بي نوازل فلم يكن منه شيء من لوازم المحبة ومقتضيات المروة

فقلت اجرني ابا خالد　　والا فهبني امرءً هالكا

قاله ابن همام السلولي الفاء في فقلت للعطف على ما تقدم في الابيات السابقة واباخالد منادى مضاف حذف منه حرف النداء والا مركبة من ان الشرطية ولا النافية وفعل الشرط محذوف والفاء في فهبني دخلت على الجواب وهبني اي ظنني وفيه الشاهد حيث نصب مفعولين احدهما الياء والثاني امراء وهالكا من الهلاك صفته والمعنى فقلت يا اباخالد اجرني واغثني والا فظنني هالكا في الهوالك

دعاني الغواني عمهن وخلتني　　لي اسم فلا ادعى به وهو اول

قاله النمر بن تولب الصحابي الغواني جمع غانية بالغين المعجمة وهي المراة التي استغنت بحسنها وجمالها عن الزينة وهو المراد في البيت والغانية ايضا المراة التي استغنت بزوجها عن غيره واكتفت به وايضا المراة تطلب ولا تطلب وايضا هي التي غنيت ببيت ابويها ولم يقع عليها سبب وايضا الشابة العفيفة ويروى العذارى جمع عذراء كصحارى جمع صحراء وهي الجارية التي لم يمسها رجل بعد وهي بكر وهو فاعل دعاني وتذكير الفعل مع اسناده الى مؤنث حقيقي التانيث للفصل وما قيل من انه ضرورة غلط لامكانه من ان يقول دعتني ورواه ابو علي دعاه العذارى عمهن والتقدير انكرت دعاء العذارى اياي عمهن اي تسميتهن اياي بالعم كقوله تعالى قل ادعوا الله اوادعوا الرحمن اي سموه والشاهد في خلتني حيث استعمل لليقين والمعنى دعتني هؤلاء الغواني وسمتني بعمهن وذلك قولهن حين ينادين ياعم ياعم واعلم نفسي ان اسما كنت اسمى به من قبل هذه التسمية وهو اول واقدم على هذا الاسم وجملة لي اسم في محل النصب على انها ثاني مفعولي خال والفاء في فلا ادعى لافادة التعقيب لا غير وجملة وهو اول في محل النصب

على الحالية من الضمير المجرور فى به والحاصل انه ينكر عليهن دعاءهن اياه بلفظ ياعم لانه لايدعى به الا الشيوخ ولاتدعو النساء به الا من الالتفات لهن اليه لان ميلهن الى الشبان اظهر واغلب

حسبت التقى والجود خير تجارة ربا حا اذا ما المرء صبح ثاقلا

قاله لبيد بن ربيعة العامرى والشاهد فى مجئ حسبت بمعنى اليقين والتقى بضم التاء وهو التقوى وهو جمع تقاة وقيل هو مصدر تقى يتقى وهو منصوب على انه مفعول اول لحسب والجود عطف عليه وخير ثانى مفعوليه ولكونه افعل التفضيل مضاف الى منكر لم يثن ورباح بفتح الراء نصب على التميز من قولهم ربح فى تجارته استشف والربح بكسر الراء اسم ماربحه وكذلك الرباح بالفتح كذا فى الصحاح وهو برفع الابهام من نسبة الخبرية الى التقى والجود واذا متعلق بخير لما فيه من معنى الفعل وليس فيه معنى شرط وما زائدة والمرء رفع بفعل مقدر يفسره الفعل الظاهر وثاقلا خبر لذلك المقدر ولا يحتاج الظاهر الى خبر لكونه انما اتى به للتفسير لاغير واصبح ههنا بمعنى صار وثاقلا من الثقل نقيض الخفة وكنى بالثقل عن الموت لان خفة الابدان بالارواح فاذا ثقلت كان بخروج الروح

وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

قاله فرعان بن الاعرف من قصيدة يصف فيها ابنه والواو فى وربيته للعطف على ما تقدمه وربيته من التربية وهى التغذية على ما فى الصحاح وحتى جارة واذا خارجة عن الظرفية مجرورة بها على ما هو الظاهر كما هو مذهب الاخفش واحتمل فيه صاحب الفرائد كونها شرطية والعامل فيها الجزاء المحذوف والتقدير وربيته حتى اذا ما تركته تركته وهذا بعد تسليم صحة التقدير انما يصح لو لم يكن فى اللواحق ماهو الجزاء والعلم به موقوف على الاطلاع على اللواحق وما زائدة على كلا التقديرين والشاهد فى تركته حيث تعدى الى المفعولين لكونه فى معنى التصيير ومن ذهب الى كون اخا القوم حالا اعتذر عن اضافته بانها لاتفيد التعيين لان المعنى تركته شابا قويا منسلكا فى سلك الشبان والواو فى واستغنا اما للعطف على الخبر واما للحالية بتقدير قد ويحتمل

كونها للعطف على الشرط ان كان فى اللواحق مايدل على الجزاء واللام فى المسح وان كان للجنس لكن القرائن تدل على ان المراد بالمسح مسح الرجل نفسه شاربه واستغناء الشارب عن المسح كناية عن انخراطه فى سلك الرجال وخروجه عن زمرة الصبيان

آت الموت تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحروب اضطرام

آت اسم فاعل انى يانى مرفوع على الخبرية والموت مبتدا والشاهد فى الغاء تعلمون عن العمل فيها التاخره عنهما والفاء فى فلا يرهبكم فصحية ولا ناهية ويرهبكم مجزوم به من ارهبه اذا اخافه واضطرام فاعله ومعناه الالتهاب ومن لظى الحروب متعلق به واللظى بفتح اللام النار واثباتها للحرب استعارة

هما سيدانا يزعمان وانما يسودننا ان يسرت غنماها

قاله ابو سيدة الزبيرى وقبله (وان لنا شيخين لاينفعاننا § غنيين لايجرى علينا غناهما) وشيخين اسم ان ولنا مقدم عليه خبرها ولاينفعاننا صفة لاسم ان وغنيين بالنصب صفة اخرى له وكذا قوله لايجرى علينا غناهما والشاهد فى سيدانا يزعمان مثله فى البيت السابق والسيد اما فيعل او فعيل من ساد يسود على ماتقدم ذكره ونون التثنية سقطت من سيدانا عند الاضافة الى الضمير وان للشرط والجواب محذوف لدلالة انما يسوداننا عليه على قوله ونفس قوله انما يسوداننا على قول آخر ويسرت على البناء للمعلوم من قولهم يسرت الغنم اذا كثر البانها ونسلها يعنى هما يعتقدان انهما سيدان لنا ولكنهما يصيران سيدين لنا ان حصلت لهما اموال ونعم كثيرة يجرى علينا من ذلك اذ لاتكون السيادة مع قلة ذات اليد وعدم جريان المنفعة على من له السياد بالنسبة اليه

ابا لاراجيز يابن اللؤم توعدنى وفى الاراجيز خلت اللؤم والخور

قاله منازل ابن ربيعة المنقرى الملقب بالعين يهجو به روبة وقيل العجاج وقيل عمر بن العلاء التميمى والهمزة للاستفهام التوبيخى وبالاراجيز متعلق بتوعدنى وهى جمع ارجوزة وهى من الشعر ماوزنه مستفعل ثلث مرات سمى به لتقارب اجزائه وقلة حروفه وزعم الخليل انه ليس بشعر وانما هو انصاف ابيات واثلاث والارجوزة كالقصيدة منه

واللؤم بكسر اللام وسكون الهمزة بعده ميم مهانة النفس مع البخل ودناءة الاباء ولا يقال للشحيح لئيم وانما يقال له بخيل وهو من اذم ما يهجى به وقد بالغ فى ذمه به حيث جعله ابناله وتوعدنى من الايعاد وهو الوعيد مختصان بالشر وجملة وفى الاراجيز خلت فى محل النصب على الحالية من مفعول توعدنى والخور بكسر الخاء المعجمة وفتح الواو الضعف والشاهد فى الغاء خلت عن العمل لتوسطه بين مفعوله الثانى وهو الاراجيز ومفعوله الاول وهو اللؤم والمعنى توعدنى بالاراجيز وتهددنى يابن اللؤم والحال انى خلت اللؤم والضعف فى الاراجيز قال شارح ابيات الكتابين وذلك لان قائلها ابعد عن الفصاحة قلت ولعل العلة غير ماذكره وهو ان الانسان اذا عجز عن مقاومة خصمه بالضرب والقتل ونحوهما ولم يجد سبيلا الى الانتقام بغير الهجو هجاه فيكون ذلك من كمال الضعف ونهاية الفتور وكذلك اذا لم يعاونه احد على الانتقام من الخصم ولا يكون ذلك الا بسبب اللؤم لانه متى زال احد الاسباب المورثة اللوم كان له بانتفائه ووجود نقيضه من يعينه على مقاومة خصمه والانتقام منه فكان فى قول الاراجيز اللؤم ايضا والله اعلم بحقيقة الحال

ان المحب علمت مصطبر ولديه ذنب الحب مغتفر

المحب اسم فاعل من احبه يحبه لا من حب يحب بمعناه وهو اسم ان وخبرها قوله مصطبر وهو مفتعل من الصبر والشاهد فى الغاء عمل علمت لتوسطه بين ماهو قائم مقام مفعوليه وهذه العبارة اولى من عبارة صاحب الفرائد حيث قال والشاهد فى الغاء عمل علمت لتوسطه بين مفعوليه اذا اصله علمت المحب مصطبر وجملة ولديه الخ عطف على الخبر فهى لذلك مرفوعة محلا ولديه ظرف لمغتفر وهو خبر ذنب الحب والحب بكسر الحاء بمعنى الحبيب كالخدن والخدن ومغتفر بفتح الفاء اسم مفعول من غفر ذنبه واغتفره اذا غطى عليه

شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبأ بعذل العاذلينا

شجاك من الشجوة وهى الهم والحزن يقال شجاه يشجوه شجوا اذا احزنه واظن فعل من افعال القلوب علق عن العمل لتوسطه بين مفعوله الثانى ومفعوله الاول لانهما وان صارا بعد الالغاء فعلا وفاعلا الا انهما قبل الالغاء كانا خبرا مقدما محتملا

لضمير المبتداء مرفوع على الفاعلية ومبتداء مؤخرا مفسرا للضمير المقدم عليه لفظا المؤخر عنه رتبة لتاخر رتبة ماهو فيه وروى بنصب ربع على الاعمال ولذلك استشهد به ووقع ذكر الالغاء فى الشرح بالعرض فكان الاولى لصاحب الفرائد ان يبين محل الاستشهاد بغير قوله وفيه الشاهد حيث الغى عمله لتوسطه بينهما والربع بفتح الراء الدار بعينها حيث كانت وجمعها ربوع وارباع واربع والربع المحلة يقال ما اوسع ربع بنى فلان والظاعنين جمع ظاعن وهو السائر المرتحل من الظعن والظعن بتسكين العين وتحريكها بالفتح والالف فى الظاعنينا والعاذلينا للاشباع ولم تعبا عطف على شجاك وهو من قولهم ماعبات بفلان عبا اى ما باليت به ويجوز ان يجعل غير مهموز بل مختوما بالف باقية مع الجازم لكونها امامبدله من الهمزة بعد دخول الجازم واما قبله لكن الاعلال فى مثله اذا سبق دخول الجازم يجوز فيه حذف الالف للجازم واثباتها نظرا الى اصلها والعذل بسكون الذال الملامة والاسم العذل بالتحريك والعاذلين فى محل الجر للاضافه

ارجو وأمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل

(قاله كعب) ابن زهير بن ابى سلمى من قصيدته المشهورة ببانت سعاد لان مطلعها (بانت سعاد فقلبى اليوم متبول § متيم اثرها لم يفد مكبول) لكنا لم نجد فى نسخة قصيدته هذا البيت بل كان فيها بدله (ارجو وامل ان يعجلن فى ابد § ومالهن طوال الدهر تعجيل) ولم يشرح شارحها الا هذا البيت ونشرح كل واحد من الابيات الثلثه فنقول بانت من البين وهو البعد يقال بان يبين بينا وبينونة وسعاد فاعله والفاء للسببية وقلبى مبتداء واليوم ظرف للخبر وهو قوله متبول بتقديم التاء المثناة على الباء الموحدة من تبله الحب اذا اسقمه وافسده ومتيم خبر بعد خبر للمبتداء من التتيم وهو التعبيد بالعشق والمتيم هو المعبد والاثر بكسر الهمزة وسكون الثاء المثلثة وبفتحها وفتح الثاء مابقى من رسم الشئ يقال خرجت فى اثره اى فى رسمه والمعنى فى عقبه وهو منصوب على الظرفية خبر آخر للمبتدا ولم يفد على بناء المجهول من الفداء وهو فك الاسير من الاسر وهو جعل الشخص نفسه اوشيئا آخر بدل صاحبه وكذا القول فى رفع مكبول اى مقيد من الكبل وهو القيد الضخم وقوله ارجو من الرجاء

وامل من امله بالفتح يامله بالضم املا وهو الرجاء ايضا وهو عطف تفسير لارجو ولا يحسن قول صاحب الفرائد وليس من عطف الشيء على نفسه لاختلاف اللفظ اذ اختلاف اللفظ فقط لايدفع قبح عطف الشيء على نفسه والاصح عطف مثله بالفاء وغيرها من ادوات العطف وهو غير صحيح كما اعترف هو به وان مصدرية وناصبة وهنا حذفت فتحة الواو من تدنو للضرورة والمودة بفتح الميم والواو وتشديد الدال مصدر وددت الشيء ودو داوودا وودادة ووداداوودا ومودة اذا تمنيته واحببته والهاء لسعاد وجملة ما اخال الخ مستانفة والواو للاستيناف وفي هذه الجملة التفات من الغيبة الى الخطاب واخال بكسر الهمزة على الافصح مضارع خال الشيء خيلة وخيلا ومخيلة وخيولة اى ظنه وبنو اسد يفتحون همزته على القياس ولدينا في محل الرفع على الخبرية ومنك في محل النصب على الحالية من الضمير المستقر في لدينا والعامل فيه الظرف لتضمنه معنى الاستقرار وتنويل مبتداء ومعناه اعطاء النوال وهو العطاء وفيه الشاهد حيث عمل في محل الجملة النصب على انه مفعول ثان لاخال ومفعوله الاول ضمير شان محذوف اى وما اخاله اى الامر والشان ويرد على الشارح هنا ان جمله هذا البيت من الاعمال وتقدير ضمير الشان والبيت الاتى من التعليق تحكم اونقول النى عمل اخال فيهما مع تقدمه عليهما على قول الاخفش والكوفيين المستشهدين بهذا البيت لذلك اونقول علق اخال عن العمل بلام مقدرة اى وما اخال لدينا كما اشرنا اليه وقوله ارجو وامل ان يعجلن الخ والضمير في يعجلن للمواعيد في البيت السابق وفي ابدا اى فيما ياتى من الدهر وما في مالهن نافية وطوال الدهر بالفتح طوله وتعجيل مبتدا خبره لهن اى للمواعيد المذكورة وليس قوله تعجيل اسما لما ولهن خبرها كما زعمه شارح بانت سعاد

كذاك ادبت حتى صار من خلقي　　انى رايت ملاك الشيمة الادب

هو لبعض الفزاريين وقبله (اكنيه حين اناديه لاكرمه § ولا القبه والسوءة اللقب) وهما في الحماسة منصوبا القافية ومن ثم استشهد الشارح بقوله اكنيه الخ في بحث المفعول معه على نصب قوله اللقبا فلا شاهد فيه حينئذ واكنيه بفتح الهمزة بمعنى اكنيه وكل واحد من الظرف وحرف الجر متعلق به واللام للتعليل اى لاجل اكرامه

والسوءة الفاحشة والخلة القبيحة مرفوع على الخبرية واللقب مبتدا او بالعكس والجملة في محل النصب على الحالية اما عن فاعل القبه او مفعوله والمعنى اناديه بكنيته حين اناديه لاجل اكرامه ولا اناديه بلقبه لان اللقب خلة قبيحة اولان الخلة القبحة هي اللقب على ادعاء الحصر والظاهر كونها اعتراضية اتى بها لافادة التعليل وكذاك في محل النصب على انه صفة لمصدر محذوف اى ادبت تاديبا كذاك وذاك اشارة الى ماذكره في قوله اكنيه لان معناه اكمله بالادب والازمه به وحتى ابتدائية ويحتمل ان تكون جارة وان مقدرة بعدها والمعنى حتى ان صار من خلقي واسم صار مستتر فيه عائد الى الادب المفهوم من ادبت هذا ان قرى انى بكسر الهمزة وقول صاحب الفرائد من انى بفتح الهمزة وهو فاعل صار مبنى على صحة رواية الفتح عنده واطلاق الفاعل عليه مجازا او على الكسر فجملة انى رايت الخ جواب لسؤال اقتضته جملة حتى صار من خلقي ولذلك كتبت بان والخلق بضم الخاء وسكون اللام وضمها الطبيعة وملاك الشيء بالفتح والكسر ما يقوم به كما يقال القلب ملاك الجسد والشيمة بكسر الشين ولامه ميم بعد ياء هي بمنزلة الخلق والشاهد في ابطال عمل رايت في الجملة الاسمية التي وقعت بعده باللام المقدرة لان التقدير انى رايت لملاك الشيمة ويمكن ان يكون من باب الالغاء على مذهب من يجوز الغاء المتقدم ويمكن ان يكون من باب الاعمال بناء على تقدير ضمير الشان مفعولا اولا له والجملة في محل النصب على انها مفعول ثان

ولقد علمت لتاتين منيتي　　ان المنايا لا تطيش سهامها

يعزى الى لبيد بن عامر وقال صاحب الفرائد لكني لم اجد في ديوانه الا الشطر الثاني حيث يقول (صادفن منها غرة فاصبنه § ان المنايا لا تطيش سهامها) واصدف البقرة صادفتها الذئاب فاصبن ولدها والواو في ولقد على ماقال صاحب الفرائد للقسم واللام للتاكيد وقد للتحقيق واللام في لتاتين جواب القسم ولا يخلو عن شيء نعم اللام الاولى موطئة للقسم على مذهب من يجوز دخول الموطئة على غير اداة الشرط كما يشعر به كلام الكشاف في قوله تعالى (ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة من خلاق) والثانية لام الابتداء زيدت تاكيدا على تاكيد والقول في جملة ان المنايا كالقول في جملة انى رايت في البيت السابق والمنايا جمع منية وتطيش من طاش السهم عن الهدف

اذاعدل والشاهد فى تعليق عمل علمت باللام فى لتاتين

ومن انتم انانسينا من انتم　　وريحكم من اى ريح الاعاصر

(قاله زياد) بن الاعجم ومن استفهامية مبتداء عند سيبويه وخبر عند الاخفش وانتم بالعكس وجملة انانسينا جواب سؤال اقتضته الجملة الاستفهامية المتقدمة كان قائلا منهم قال هل نسيتمونا فقال نعم انانسينا ولذلك اكدبان والشاهد فى تعليق نسى عن العمل فى الجملة الاستفهامية لكونه ضد علم والمعنى على التعليق عن العمل انانسينا نسبكم ويحتمل كون نسينا محذوف المفعول ومن انتم تاكيد للجملة الاستفهامية السابقة فلا شاهد فيه وقول صاحب الفرائد ليس كذلك بل النسيان من افعال القلوب ويجوز تعليق كلها بالاستفهام منظور فيه لانه لو كان النسيان منها لم يجز ان يتعلق معناه الا بالجمل وهو كما ترى قال الله تعالى انى نسيت الحوت الا ترى انه لا يصح ان يقال نسيت زيدا فاضلا وريحكم مبتدا ومن اى ريح الاعاصر خبره والجملة معطوفة على الجملة الاستفهامية المقدمة ولا يجوز عطفه على الجملة الاستفهامية الثانية على تقدير كونها مفعولا ثانيا لانه لو كان كذلك لم لوجب نصب قوله وريحكم كما لا يخفى اذ لا تعلق فى هذه الجملة للفعله والريح كناية عن ولة كما يقال هبت له ريح والاعاصر جمع اعصار بكسر الهمزة واصله اعاصير فخفف على حد مفاتيح ومفاتح والاعصار ريح تثير الغبار وترفعه الى السماء كانه عمود قال صاحب الفرائد انما خصها بالذكر لانها لا تسوق غيثا ولا تلقح شجرا يضرب لهم المثل فى قلة الانتفاع بهم واضافة الريح الى الاعاصر من قبيل اضافة العام الى الخاص

ابوحنش يؤرقنا وطلق　　وعمار وآونة اثالا

اراهم رفقتى حتى اذاما　　تجافى الليل والخزل انخزالا

اذا انا كالذى يجرى لورد　　الى ال فلم يدرك بلالا

قالها عمر بن احمر الباهلى من قصيدة يذكر فيها جماعة من قومه لحقوا بالشام فصار يراهم ليلا وقول صاحب الفرائد فصار يراهم اذا اتى اول الليل لعله توهمه من قوله حتى اذا ما تجافى الليل الخ ولا دلالة فيه وابوحنش كنية رجل مرفوع على الابتدائيه

وخبره قوله يورقنا من التاريق وهو الاسهار يقال ارق زيد عمرو وآتار يقا اذا اسهره فارق هو فهو ارق وطلق بفتح الطاء وسكون اللام علم رجل آخر وهو ايضا مرفوع على الابتدائية وخبره محذوف اى كذلك والجملة معطوفة على ابوحنش يورقنا وكذا القول فى العلمين الباقين وآونة جمع اوان كازمنة جمع زمان وهو منصوب على الظرفية والعامل فيه مايدل عليه حرف العطف من الفعل المقدر والتقدير واثالة يورقنا آونة واثالا مرخم اثالة على سبيل الشذوذ واما الفصل بالظرف بين حرف العطف والعلم المرخم فيمكن ان يقال لا شذوذ فيه والتقدير على ماذكرنا وآونة اثالة يورقنا فهو مثل قولك ارتحل زيد ويوم الجمعة عمرو مرتحل فاندفع ماقال صاحب الفرائد وفيه محذوران احدهما الفصل بين حرف العطف والمعطوف لان تقديره وعمار واثالة آونة وكلامه هذا مبنى على انه جعل قوله وطلق وعمار وآونة اثالا معطوفا على ابوحنش وقد علمت ان ذلك غير لازم ولا حاجة الى ارتكاب التخريج الذى ارتكبه صاحب الفرائد وهو ان الواو بمعنى باء الجر كما فى بعت الشاة شاة ودرهما اى بدرهم وتكون للظرف اى بآونة اى فيها ويكون اصل اثالا واثالا بواو العطف فحذف للضرورة لانه على تقدير تسليم صحته محوج الى ارتكاب امور يابى العقل السليم عن قبولها وينبوا الطبع المستقيم عن التعرض لفضولها والمعنى واثالة يورقنا مرارا ويدعه مرارا كما يقال فلان يصنع ذلك الامر آونة اى يصنعه مرارا ويدعه مرارا وقوله اراهم رفقتى فى محل البدل او التاكيد للجملة السابقة فى البيت المتقدم ولذلك ترك فيه العطف والرفقة بضم الراء الجماعة ترافقهم فى سفرك والرفقة بالكسر مثله وهو فى محل النصب على انه ثانى مفعولى اراهم وهو من راى الحلمية وفيه الشاهد وليس بحال من الضمير فى اراهم لمكان التعريف المستفاد من الاضافة الى ياء المتكلم وحتى ابتدائيه واذا نصب على الظرف والعامل فيه اما الشرط على قول واما ما فى الجملة الجزائيه التى صدر بها البيت الثانى لتضمنها معنى الفعل على قول آخر وما زائدة وتجافى الليل تباعد وانخزل عطف على تجافى وانخزالا مفعول مطلق مؤكد لعامله واذا فى صدر البيت الثالث للمفاجاة والعامل فيه ما فى كالذى من معنى الفعل واذا مبتدا وكالذى خبره ويجرى لورد صلته والورد بكسر الواو وسكون الراء خلاف الصدر واللام فيه للتعليل والى

آل متعلق يجرى والآل ماتراه فى اول النهار واخره كانه يرفع الشخوص وليس هو السراب الذى تراه نصف النهار كانه ماء والفاء فى فلم يدرك للتعقيب ولم يدرك عطف على يجرى وبلالا بكسر الباء الموحدة مفعول يدرك والبلال مايبل به الحلق من الماء اوغيره (من يسمع يخل) من شرطية ولذلك جزمت الفعلين ومفعول يسمع محذوف اى يسمع ماذكر والشاهد فى حذف مفعولى يخل لدلالة يخل على التجدد لتعليقه بالتجدد وهو السماع الذى وقع شرطا لاداة الشرط (ولا تحسبن الذين يبخلون الآية) الشاهد فى حذف اول مفعولى تحسبن وانما يستقيم الاستشهاد على قراءة يحسبن بالياء لكون الموصول فاعلا فيها واما على قراءة التاء فهو مفعوله الاول بتقدير مضاف اى ولا تحسبن بخل الذين يبخلون وقيل لا استشهاد على قراءة التاء ايضا لامكان ان يكون من باب الالتفات والمعنى على قراءة انا.

قالت وكنت رجلا فطينا   هذا لعمرو الله اسرائينا

قاله اعرابى صاد ضبا واتى به الى امرأته فقالت هذا اسرآئين واشارت بهذا الى الضب المذكور اى هذا ممسوخ على عهد اسرآئيل واسرائين بالنون لغة فى اسرآئيل باللام وهو اسم يعقوب عليه السلام ومعناه عبدالله وقيل سمى به لانه لما هرب من اخيه عيصو كان يسرى بالليل ويكمن بالنهار والشاهد فى قالت حيث نصب جزئى الخبر معمولين من غير ان يكون القول بصيغة المضارع المخاطب ومن غير تلوه الاستفهام على لغة سليم وقول صاحب الفرائد والشاهد فى قالت حيث نصب مفعولين لانه بمعنى ظننت الى اخر ماذكره وهم لان القول لا يكون بمعنى الظن الا اذا كان تاليا للاستفهام بلفظ المضارع المخاطب على ماصرح به الشارح وغيره وجملة وكنت رجلا فطينا معترضة بين القول ومقوله افادة لاصابة قولها والفطين فعيل من الفطنة وهو الذكاء وجودة الفهم وهذا مفعول اول لقالت ولعمر الله مع خبره المحذوف وجوبا جملة قسمية معترضة بين المفعولين لافادة التقرير والتاكيد واسرائين ثانى مفعوليه بتقدير مضاف اى هذا ممسوخ بنى اسرائيل ثم حذف مضافان واقيم ما اضيف اليه ثانيهما مقامهما وتولدت الالف من اشباع حركة النون

متى تقول القلص الرواسما   يحملن ام قاسم وقاسما

قاله هدبة ابن حشرم العذرى ومتى اسم من اسماء الاستفهام منصوب المحل على الظرفية بتقول وقدم عليه لتصدره والشاهد فى تقول حيث نصب مفعولين لكونه بمعنى تظن لوجود شرائط كونه بمعناه والقلص جمع القلوص وهى من النوق بمنزلة الجارية من النساء منصوب على انه مفعول اول لتقول والرواسم جمع راسمة من الرسيم وهو نوع من سير الابل وهو فوق الذميل وقد رسم بين امتكم يرسم بالكسر رسما ولا يقال ارسم ونصبه على انه صفة للمفعول الاول وجملة يحملن فى محل النصب لكونه مفعولا ثانيا له وام قاسم بالنصب مفعول يحملن وقاسما عطف عليه ويروى بدل تقول تظن فلا شاهد فيه قال صاحب الفرائد الصواب ام حازم وحازما القصة تقتضى هذا ذكرناها فى الاصل وهو اعلم بما ذكره

اجهالا تقول بنى لوى   لعمر ابيك ام متجاهلينا

قاله كميت بن زيد الاسدى من قصيدة يمدح بها مضر ويفضلهم على اهل اليمن ويعرض بقريش واراد هم بقوله بنى لوى حيث استعملوا اهل اليمن على اعمالهم واثروهم على المضريين مع فضل المضريين عليهم اى اتظنهم ايها المخاطب فى هذا الامر جهالا ام متجاهلين هكذا نقله صاحب الفرائد فيكون الاستفهام على هذا للتقرير وانما يذعن بذلك من له اطلاع على القصيدة والا فالبيت ظاهر فى خلاف ماذكره فى ان الاستفهام للانكار اى ماهم فى هذا الامر بجهال ولا متجاهلين بل لمعرفتهم بفضل اهل اليمن على مضر استعملوهم على اعمالهم واثروهم على غيرهم والشاهد فى عمل تقول لكونه بمعنى تظن لوقوعه تاليا للاستفهام بلفظ المضارع المخاطب ونصبه معمولا فاصلا له عن المستفهم به وهو ثانى مفعوليه وبنى لوى اولهما ولوى تصغير لاوى اسم رجل وهو ابن غالب ولعمر ابيك جملة معترضة وام متجاهلينا بالنصب عطف على اجهالا وام معادلة للهمزة وتولدت الالف ومتجاهلينا بالنصب من اشباع فتحة النون.

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها   يهدى الى غرائب الاشعار

قاله النابغة الذبيانى من قصيدة يهجو بها زرعة بن عمرو بن خويلد والشاهد فى نبئت

حيث اقتضى ثلثه مفاعيل فنصب اثنين منها ورفع واحدا لقيامه مقام الفاعل وهو التاء من نبئت وزرعه ثانى مفاعيله وتهدى الى غرائب الاشعار ثالثها وجملة والسفاهه كاسمها اعتراضيه لافادة تسجيل انكاره وحقيقه معاداته له ومعناه كان مدلول السفاهه واللفظه الدالة عليه قبيحان منكران عند اولى الالباب تنكر ذلك المدلول المعقول وتمج اللفظ الدال عليه الاسماع كذلك مدلول هذا الاسم ونفس هذا قبيحان منكران لا يرضى بهما احد من الناس ويهدى من قولهم اهديت له واليه اذا بعثت اليه بهديه وغرائب الاشعار الاشعار الغريبه التى ضمنت هجو النابغة وبيان معايبه ومثالبه فهو من اضافه الصفه الى الموصوف

وانبئت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن

قاله الاعشى ميمون بن قيس من قصيدة يمدح بها قيس بن معدى كرب والشاهد فى انبئت حيث اقتضى ثلثه مفاعيل فرفع واحدا وهو التاء لقيامه مقام الفاعل ونصب اثنين وهما قيسا وخير اهل اليمن وقول صاحب الفرائد والشاهد فى انبئت حيث نصب ثلثه مفاعيل محمول على التجوز او السهو وقوله ولم ابله كما زعموا من بلوت الشى بلوا اذا جربته واختبرته جمله معترضه وليس بحال كما توهم هذا الفاضل وهذه الجمله تفيد خلاف ماذكرناه من ان القصيدة فى مدح قيس بن معدى كرب لكنا اقتفينا فى ذلك صاحب الفرايد وعولنا على كلامه وما فى كما زعموا اما موصولة وزعموا صلتها والعائد محذوف اى زعموا فيه ومجموع الجار والمجرور صفه لمصدر محذف اى ولم ابله بلوا كالبلو الذى زعموه فيه اى قالوه واما مصدريه اى كزعمهم فيه انه من خير اهل اليمن وفيه ما اسفلناه

وخبرت سوداء الغميم مريضه فاقبلت من اهلى بمصر اعودها

قاله العوام بن عقبه بن كعب بن زهير والشاهد فيه مثله فى البيت السابق وقول صاحب الفرائد الشاهد فى خبرت حيث نصب ثلثه مفاعيل محمول على ماذكرناه فيه وسوداء بالنصب على انه ثانى مفاعيل خبرت اسم امراة كانت تنزل الغميم بالغين المعجمه وهى من بلاد غطفان على ما قاله صاحب الفرائد ولذلك اضيفت اليها بتقدير تنكيرها ويروى

سوداء القلوب وهو لقبها واسمها ليلى ومريضه ثالث المفاعيل والفاء فى فاقبلت للعطف على خبرت ومن اهلى متعلق باقبلت وبمصر متعلق باعودها من العيادة وقول صاحب الفرائد قوله بمصر صفه لقوله اهلى لعله باطل نظرا الى الظاهر

وماعليك اذا اخبرتنى دنفا وغاب بعلك يوما ان تعودينى

قاله رجل من بنى كلاب قال صاحب الفرئد وفى الحماسة هكذا (ماذا عليك اذا اخبرتى دنفا ۞ رهن المنيه يوما ان تعودينى) (وتجعلى نطفه فى القعب باردة وتغمسى فاك فيها ثم تسقينى) ولم نجده فيها وما فى ماعليك بمعنى ليس على قول اى لا باس عليك فيكون ان تعودينى متعلقا بالباس المقدر اى لا باس فى عيادتك لى عليك او استفهاميه مبتدا على قول وعليك خبره وكلمه على للضرر وان تعودينى متعلق به اى اى شى عليك فى عيادتك لى واذا متعلق بتعودينى ولا يضر تلبسه بكلمه ان لكونه مقدما بالاصالة على اذا اخر للضرورة والشاهد فى البيت مثله فى البيتين السابقين وقول صاحب الفرائد محمول على ما حملناه عليه والتاء اول مفاعيله والياء ثانيها ودنفا بفتح الدال وكسر النون من الدنف بفتح ثالثها وجملة وغاب بعلك حاليه بتقدير قد ويوما ظرف لا خبرتنى ويحتمل ظرفيته لتعودينى على ما قلناه فى اذا والمعنى لا باس عليك ايتها المحبوبة بسبب عيادتك اياى اذا علمت انى دنف وقد غاب بعلك المانع حضوره عن ذلك وفى الروايه الاخرى ما استفهاميه وذا موصولة وعليك صلتها واذا ملغاة وعليك مثله فى الروايه الاولى واذا كذلك ورهن المنيه اى اسيرها والمتلبس بها بالاشراق عليها ونصبه على انه صفة للمفعول الثالث او مفعول آخر ثالث لان المفعول الثالث لما كان خبرا فى الاصل يجوز تعدده فلو تعدد بعد دخول هذا الناسخ لم يضر اطلاق المفعول الثالث عليه وتجعلى عطف على تعودينى ولذلك سقط نونه والنطفه بضم النون الماء الصافى قل او كثر والقعب قدح مقعر من خشب وباردة صفه لنطفه وتغمسى عطف على تجعلى او على تعودينى بعد ملاحظه كونه معطوفا عليه لتجعلى وفاك مفعوله وضمير فيها للنطفه والقول فى تسقينى كالقول فى تغمسى من انه اما عطف على اقرب المعطوفات عليه واما على ما عطفت عليه لكن بعد ملاحظه كونه معطوفا عليه لهذه

اومنعتم ما تسئلون فمن حدثتموه له علينا العلاء

قاله الحرث بن حلزة اليشكرى من قصيدته المشهوره احدى المعلقات السبع ولننقل ثلثة ابيات مماقبله ليتضح المعطوف عليه لقوله اومنعتم وهى (ان نبشتم مابين ملحة فالصاقب فيه الاموات والاحياء (او نقشتم فالنقش يجشمه الناس وفيه الاسقام والابراء (اوسكتم عنافكنا كمن § اغمض عينا فى جفنها اقذاء) وملحه والصاقب موضعان والفاء للترتيب الذكرى وحذف الفاء فى جواب ان مع انه جملة اسمية ضرورة واراد بالاموات قتلى لم يثار بهم وبالاحياء قتلى ثار بهم لانه لما قتل بهم من اعدائهم كانهم عادوا احياء واو نقشتم عطف على نبشتم والنقش الاستقصاء ومفعوله محذوف اى ان استقصيتم فى ذكر ماجرى بيننا من جدال وقتال ويجشمه بفتح الشين من جشمت الامر بالكسر وتجشمته اذا تكلفته على مشقة وجملة وفيه الاسقام والابراء اما حال عن مفعول يجشمه واما خبر بعد خبر لقوله فالنقش ويجوز فتح الهمزة من الاسقام والابراء ليكونا جمعى سقم وبرء وكسرها ليكونا مصدرين وقوله اوسكتم عطف اما على نبشتم او نقشتم والاقذاء جمع قذى والقذى جمع قذاة وهى العائر تدمع له العين وقوله اومنعتم عطف اما على سكتم واما على نبشتم واراد بما تسالون المهادنة والمصالحة التى سالها قوم الشاعر من المخاطبين والفاء الداخلة على فمن هى الفاء الداخلة على جواب الشرط ومن مبتداء وهو للاستفهام الانكارى وجملة حدثتموه له علينا العلاء خبر وجملة حدثتموه على كونه صلة الموصول محذوف وهو الخبر محوج الى ارتكاب ضرورة والشاهد فى حدثتموه حيث اقتضى مفاعيل ثلثة احدها ضمير الجمع المرفوع لقيامه مقام الفاعل وثانيها ضمير المنصوب العائد على المبتداء وثالثها جملة له علينا العلاء وكلام صاحب الفرائد محمول على ماحملناه عليه غير مرة وله فى محل الرفع على الخبرية وعلينا متعلق بالمبتداء ولا ضير فى تقدمه عليه لكونه ظرفا والظرف مما يتوسع فيه ومعنى الابيات هو انكم ايها المخاطبون السالكون معنى طريق العناد الزائغون على سبيل السداد ان نبشتم مابين هذين الموضعين وجدتم قتلاكم الذين لم يثار بهم وقتلانا الذين ثارنا بهم وان استقصيتم فى الفحص عما جرى بيننا من الجدال والقتال فلا عار عليكم لان الاستقصاء فى مثل ذلك امر يتكلفه الناس مع ان فيه اسقاما وابراء وان سكتم عنا فنحن مضمرين حقدكم فى انفسنا مشابهين لمن اغمض عينه وفى

جفنها عائر وان منعتم ماسالناكم من النصفة بيننا وبينكم والمهادنة فمن ذا الذى حدثتم عنه انه عزنا وعلانا اى فاى قوم اخبرتم انهم فضلونا اذ لا قوم اشرف منا فلا نعجز عن مقابلتكم بمثل صنيعتكم

تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم

قاله عبد بن قيس الرقيات من قصيدة يرثى بها مصعب ابن الزبير وتولى اى تقلد والقتال المقاتلة والمارقين مفعول تولى جمع مارق وهم الخوارج من مرق السهم من الرمية مروقا اذا خرج من الجانب الاخر والباء فى بنفسه للملابسة وجملة وقد اسلماه حال من فاعل تولى من اسلمه اذا خذله والشاهد فيه حيث ذكر فيه علامة التثنية مع كونه مسندا الى مثنى ظاهر واراد بالمبعد الاجنبى وبالحميم القريب الذى يهتم له

راين الغوانى الشيب لاح بمفرقى فاعرضن عنى بالخدود النواظر

قاله ابو عبد الرحمن (محمد بن) عبدالله العبقى والشاهد فى راين حيث لحقه علامة الجمع حين اسناده الى الظاهر والقياس رات الغوانى جمع غانيه وهى التى غنيت بحسنها وجمالها عن الزينة وقد تقدمت بقية تفاسير الغانية فى كتابنا هذا والشيب اول مفعولى راى ولاح بمفرقى ثانيهما ان اخذت من رؤية القلب كما هو الظاهر وان جعلت من رؤية البصر فجملة لاح بمفرقى حال من الشيب بتقدير قد ولاح بدا فظهر والباء فى بمفرقى للظرفية بفتح الراء وكسرها وسط الراس وهو الذى يفرق فيه الشعر ويروى بعارضى والعارض بكسر الراء صفحة الخد والفاء فى فاعرضن للعطف على راين وفيها معنى السببية واعرضن من الاعراض عن الشى وهو الصد عنه والباء فى بالخدود للتعدية يقال اعرض عنه بخده ويحتمل السببية اى اعرضن عنى بسبب كونهن شابات ذوات الخدود النواضر والخدود جمع الخد وهو احد صفحتى الوجه والنواضر بالجر صفته جمع ناضر من النضرة وهو الحسن والرونق جمع فاعل على فواعل لما كان صفة لما لا يعقل

اسق الاله عدوات الوادى وجوفه كل ملث غادى

كل اجش حالك السواد

(قالهاروبه) واسق من قولهم سقاه الله الغيث واسقاه والعداوت بضم العين والدال وبفتح الدال وكسر العين وفتح الدال المهملتين جمع عدوة بضم العين وكسرها مع سكون الدال وهى جانب الوادى وحافته والمكان المرتفع ايضا وروى سيبويه جنبات الوادى بفتح الجيم والنون جمع جنبه بفتح الجيم وسكون النون وهى الناحيه وجوفه عطف على عدوات وكل ملث نصب مفعولا ثانيا لاسق كالغيث فيما قلناه من المثال وهو بضم الميم وكسر اللام بعدها ثاء مثلثة مشددة اسم فاعل من الث المطر اذا دام اياما لا يقلع وهو صفة لموصوف محذوف اى كل سحاب ملث والغادى بالغين المعجمة هو الذى فى الغداة والشاهد فى كل اجش حيث روى مرفوعا على تقدير سقاها كل اجش حذف سقاها لدلالة اسق عليه وهذا انما هو على روايه الرفع ولو نصب كان بدل اضراب لكل ملث ولا شاهد فيه والاجش الغليظ الصوت يقال فرس اجش الصوت وسحاب اجش الرعد وهو ايضا صفة لموصوف محذوف اى كل سحاب اجش وحالك السواد صفة اخرى له ان قرئ بالجر من حلك الشئ يحلك حلوكة اذا اشتد سواده واحلولك مثله ويوصف السحاب به لكثرة ما فيه من المطر ويجوز رفعه على التبعيه لقوله كل اجش والله اعلم

ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح

وبعده (كان لم يمت حى سواك ولم يقم § على احد الا عليك النوائح) (قاله نهشل بن حرض النهشلى وعزاه البغلى الى حرث بن النهيل النهشلى والنهيل لضرار النهشلى وابو عبيدة المهلهل وعزاه بعضهم الى غيره فى مراثيه اخيه يزيد اللام للامر ويبك مجهول مجزوم به من بكيته بمعنى بكيت عليه ويزيد مرتفع به لقيامه مقام الفاعل والشاهد فى ضارع حيث ارتفع بفعل مقدر يدل عليه يبك كانه قيل من يبكيه فقال ضارع اى يبكيه ضارع من قولهم ضرع الرجل ضراعة اذا خضع وذل ورواه الاصمعى ليبك على البناء المعلوم ونصب يزيد فلا شاهد فيه ورايت بعضهم جعل يزيدا مضموما على انه منادى حذف منه حرف النداء وجعل ضارعا نائبا عن الفاعل والمعنى ليبك الضارع على سوء حاله بعدك وفقد من يكون ظهيرا له بوفاتك يا يزيد واما انت فقد سكنت فى جوار الله فلا ينبغى ان يبكى عليك واللام فى الخصومة متعلق به اى لعجزه عن

الخصومة ويحتمل تعلقه بيبكى المقدر وقال صاحب الفرائد ويجوز كونه بمعنى عند ومختبط عطف على ضارع من قولهم اختبط فلان اذا جائك يطلب معروفك من غير اصرة كذا عن الجوهرى والاصرة ماعطفك على رجل من رحم او قرابة او صهر او معروف ومما متعلق به او بيبكى المقدر ومن فيها للسببية وما مصدرية اى من اجل اطاحة الطوائح ماله او يزيد والاطاحة الاهلاك والطوائح جمع مطيحة اسم فاعل من اطاحه اذا اهلكه على غير قياس والقياس المطيحات وماقاله بعضهم من ان القياس المطايح مخالف للقياس ونظيره لواقح جمع ملقحة وقبله (سقى جدثا امسى بدومة ثاويا § من الدلو والجوزاء غاد ورائح) والجدث بفتحتين القبر وامسى بدومة ثاويا صفة له ودومة اسم موضع يقال له دومة الجندل بضم الدال عند اهل اللغة واما اصحاب الحديث فيفتحونها وثاويا خبر امسى من ثوى بالمكان اذا اقام به ومن الدلو والجوزاء بيان الغاد ورائح وارادوا بهما شهرين من شهور السنة والغادى الذى ياتى الغداة والرائح الذى ياتى بعد العصر واراد بهما سحاب غاد وسحاب رائح وهما فاعل لسقى ومعطوف عليه

ان امرأ اغره منكن واحدة بعدى وبعدك فى الدنيا لمغرور

امرأ بالنصب اسم ان وجملة غره منكن واحدة فى محل النصب صفة والشاهد فى غره حيث اسند الى حقيقى التانيث وهو قولنا واحدة لان المراد امراة واحدة كما قدره الجمهور تبعا لسيبويه ولم يلحقه العلامه واباح ذلك وجود الفصل بين المسند وما اسند اليه ويجوز ان يكون التقدير خصلة واحدة كما قدره المبرد فيكون من للابتداء ولا دليل فى البيت حينئذ لمجازيه التانيث وهو من قولهم غره يغره بالضم غرورا فهو مغرور اذا خدعته ومن فى منكن للتعيين او للتبعيض وهو فى محل النصب على الحالية من الفاعل لان صفه النكره اذا تقدمت عليها انتصبت على الحال وقول صاحب الفرائد منكن فى محل الرفع صفة لواحدة ضعيف وبعدى ظرف لمغرور وبعدك عطف عليه وكذلك قوله فى الدنيا ولمغرور خبر ان واللام للتوكيد والمعنى ان امرأ خدعته واحدة منكن ايتها النسوة بعدى وبعدك فى الدنيا فهو مغرور ولما خاطبها جعل النسوة التى هى من جنسهن مخاطبات اجراء لحكم الشاهد على الغائب

فمابقيت الا الضلوع الجراشع

هو من قصيدة في وصف ناقة وصدره (طوى النحز والاجراز مافي غروضها) وطوى من الطى واراد به التهزيل مجازا والنحز بنون بعدها حاء مهملة ثم زاء معجمة الدفع والنحز فاعله وهو من قبيل الاسناد المجازى والاجراز جمع جرز بالجيم والراء المهملة المفتوحتين وفي اخره زاء معجمة وهي ارض لانبات فيها وفيها اربع لغات احدىها ماذكرناه وثانيها ضم الجيم واسكان الراء ويجمع على جرزة وثالثها ضمهما ورابعها فتح الجيم واسكان الراء ويمكن ان يكون جمع جرز بفتحتين وهي السنة المجدبة كما قال الشاعر (قد جرفتهن السنون الاجراز) وما موصول في محل النصب على المفعولية لطوى وفي غروضها صلته قال صاحب الفرائد وهو بضم الغين المعجمة جمع غرض بضم الغين وسكون الراء على ما يفصح عنه كلام الصحاح قال الغرضة بالضم التصدير وهو للرحل بمنزلة الحزام للسرج والبطان للقتب والجمع غرض مثل بسرة وبسر وغرض مثل كتب وكتب ويقال للغرضة ايضا غرض والجمع غروض مثل فلس وفلوس واغراض انتهى والفاء في فما فصيحة تفسيرية كذا عن صاحب الفرائد ويحتمل كونها للترتيب المعنوى اى طوى ماذكرناه في غروضها فلم يبق بعد ذلك الطى الا الضلوع المنتفخة الاطراف قال الجوهرى الجرشع من الابل العظيم ويقال العظيم الصدر المنتفخة الجنبين والشاهد في الحاق علامة التانيث بالفعل مع وجود الفصل بالا وهو ضرورة مختصة بالشعر كما نص عليه الاخفش على ماقيل

فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها

قاله عامر بن جوين الطائى وقبله (وجارية من بنات الملوك قعقعت بالخيل خلخالها (ككرفئة الغيث ذات الصبير ترى السحاب وترى لها) هكذا رواه الجوهرى ورواه غيره تاتى السحاب وتاتالها ويظهر مما ذكرنا ان قول صاحب الفرائد تبعا للشارح يصف سحابة وارضا نافعتين ليس على ماينبغى ومايظهر من كلام شارح ابيات الكتابين ان الخطاب في قعقعت لصخر وان الشعر للخنساء في مدحه مخالف لما قال من ان قائله عامر بن جوين على ماذكرناه وانما هو قعقعت على صيغة الحكاية والجر

في جارية امابالواو او لكونها بمعنى رب كما ذهب اليه بعض واما رب مضمرة بعدها ومن بنات الملوك صفتها وقعقعت جواب رب او واوها وهو العامل في مجرورها والباء في بالخيل للسببية ومعناه الفرسان ومعنى قعقعت صوتت وخلخالها مفعولها وقوله ككرفئة الغيث في محل النصب على الحالية للخيل والكرفئة السحاب المتراكم بعضه فوق بعض وذات الصبير صفة الكرفئة والصبير على وزن فعيل السحاب الذى يصير بعضه فوق بعض درجا وتاتى السحاب اى تنضم اليها وتاتالها اى تصلحها بانضمامها اليها وفتح اللام للضرورة وتربى في رواية الجوهرى محمول على انه من ربى عليه اذا زاد اى تزيد السحاب بانضمامها اليه ويربى لها اى تزاد هي ايضا بذلك فتكون اللام في لها زائدة انفصل الضمير لاجلها وقوله فلا مزنة الفاء فيه للعطف على ماقاله الجوهرى ومزنة مبتداء والمصحح للابتداء بها وقوعها في سياق النفى وهي السحابة البيضاء وودقت من ودق ودقا اذا قطر ولا ارض بالفتح على الاعمال مثل قولك لاحول ولا قوة الا بالله وابقل من قولهم ابقلت الارض اذا خرج بقلها وابقالها مفعول مطلق له والضمير في ودقها للكرفئة وكذلك في ابقالها الا ان فيه مضافا محذوفا اى ابقال ارضها والاضافة فيه لادنى ملابسة ورايت في المقاليد مايشعر بان هذه الابيات الثلثة مبنية على حكاية وهي ان الشاعر راى في بعض اسفاره جارية فتوجه اليها فمشت هي مسرعة نحو اخواتها وانضمت اليهن فقال ماقال وكان فيه بدل الخيل الريح فعلى هذا يكون التشبيه في قوله ككرفئة الغيث لتلك الجارية وطرد التشبيه بالصبير والسحاب في اخواتها والمعنى وجارية من بنات الملوك حركت وصوتت بالريح خلخالها لانى كنت السبب في ركضها الى اخواتها وكانت هي كقطعة السحابة بيضاء حول الصبيرات الصبير واصلحته بانضمامها اليه فلا مزنة امطرت مثل هذه المزنة ولا ارض ابقلت مثل ابقال هذه الارض والله اعلم

تزودت من ليلى بتكليم ساعة فمازاد الا ضعف مابى كلامها

(قاله قيس) المجنون بن الملوح العامرى في عشيقته ليلى العامرية والتزود اتخاذ الزاد وهو الطعام يتخذ للسفر ومن ليلى متعلق به ومن للابتداء والباء في بتكليم ساعة للتعدية والتكليم مصدر كلمته تكليما واضافته الى ساعة من قبيل اضافة ياسارق الليلة والفاء في فما

زاد للعطف وفاعل زاد كلامها ومفعوله المستثنى المفرغ المقدم عليه وفيه الشاهد حيث قدم المحصور فيه بالا على ما انحصر فيه لظهور ماهو المحصور بسبب دخول الا على المحصور فيه والحصر اضافى بالنسبة الى الضعف والاقل منه ومما يرد القول بان البيت لا دليل فيه لاحتمال كون فاعل زاد مستترا فيه للتكلم وتقدير عامل لقوله كلامها ان هذا انما يحسن اذا كان فى الكلام السابق ابهام فتستانف له جملة توضحه يكون جوابا عن سؤال مقدر لا يقال الفاعل لما كان مستترا حصل الابهام لانا نقول مجرد الاضمار والاستتار مع وجود ما يعود اليه لا يصلح علة للابهام كما لا يخفى على من له ادنى معرفة باطراف الكلام وضعف الشئ بكسر الضاد المعجمة مثله وضعفاه مثلاه اى فما زاد كلامها الا مثل ما بى من الضعف والشوق ولوازم المحبة البالغة حد الافراط

جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار

قاله سليط بن سعد يقال جز فلان عنى كذا اى قضى ومنه قولهم جزاه الله عنى خيرا والشاهد فى بنوه حيث عاد منه الضمير الى ابى الغيلان مع انه متاخر لفظا ورتبة وذلك مما يسوغه اكثرهم وابو الغيلان كنية وهو بكسر الغين المعجمة وعن فى عن كبر مثلها فى قولهم جزى الله فلانا عن الاسلام خيرا فى كونها للمجاوزة ويحتمل ان تكون مثلها فى قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اى بعد طبق واما ماذهب اليه صاحب الفرائد من انها بمعنى فى فلا يظهر له وجه ولعل ما حمله على ذلك ظنه كون المراد من الكبر كبر ابى الغيلان لا كبرهم مع انه الظاهر وبعد تسليم كون المراد ذلك ينبغى ان يحمل عن على معنى بعد ولا يقع فيما وقع فيه والكبر بكسر الكاف وفتح الباء الموحدة مصدر كبر الرجل يكبر بالضم فيها كبرا وما فى كما مصدرية ويجزى مضارع فى معنى الماضى اتى به على هذه الصيغة ارادة لتصوير ما صنع به وقول صاحب الفرائد الجملة فى محل النصب على انه صفة لمصدر محذوف اى جزاء كجزاء سنمار اراد بالجملة معناه اللغوى اى مجموع الجار والمجرور اذ لا يطلق على الجار والمجرور الجملة عند الاكثر سيما عند اطلاقها وعدم تقييدها بالظرفية وسنمار بكسر السين والنون وتشديد الميم اسم رجل رومى بنى الخورنق الذى بظهر الكوفة للنعمن بن امرء القيس فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا لئلا يبنى مثله لغيره فضرب به المثل فى سوء المكافاة ذكر ذلك الجوهرى وقيل

كان سبب قتله انه قال له النعمان هل تجد فيه خللا فقال نعم ارى فيه حجرا اذا قلع انهدم البناء من وقته فقتله خوفا على نفسه

ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما

قاله حسان بن ثابت الانصارى يمدح به مطعم ابن عدى والد جبير الصحابى المجد الشرف والكرم واخلد الدهر خبر ان والدهر نصب على الظرفية فى الموضعين وواحدا مفعول اخلد وهو من الاخلاد وهو افاضة دوام البقاء وجملة ان مجدا اخلد الدهر فى محل الرفع اما على الفاعلية لثبت مضمرا بعد لو الشرطية كما ذهب اليه الجمهور واما على الابتدائية كما ذهب اليه سيبويه ومن الناس صفة لواحد وابقى جواب لو ومجده فاعله وفيه الشاهد حيث عاد منه الضمير على مطعما وهو متاخر عنه لفظا ورتبة

كسى حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى فى ذرى المجد

يقال كسوت زيدا جبة فيتعدى الى مفعولين وفى البيت مفعوله الاول قوله ذا الحلم ومفعوله الثانى اثواب سودد والحلم بكسر الحاء وسكون اللام الاناة وهو فاعل كسى والضمير فيه يرجع الى ذا الحلم والظاهر انه لم يرد بذا الحلم واحدا بعينه وان البيت حث على ملازمة الخصال الفاضلة فقول صاحب الفرائد فى بيان معنى كسى حلم الممدوح صاحب الحلم ثياب السيادة الخ لبس على ما ينبغى والسودد فعلل من ساد قومه يسودهم سيادة وسوددا او سيدودة ورقى بتشديد القاف من الرقى بضم الراء وفتح القاف مقصورا الصعود والندى بفتح النون مقصورا الجود والعطا وفى ذرى المجد بمعنى الى ذرى المجد والذرى بضم الذال جمع ذروة بفتح الذال المعجمة وكسرها مع سكون الراء وذرى كل شئ اعلاه والشاهد فى البيت فى موضعين احدهما فى حلمه والثانى فى نداه فان الضمير منهما عائد الى متاخر لفظا ورتبة ومعنى البيت على ما اخترناه ان حلم ارباب الحلم كساهم اثواب السيادة وجود اصحاب الجود رفعهم الى اعالى المجد والشرف فعليك بملازمة هاتين الخصلتين الفاضلتين تظفر بما تامله من المعالى

حوكت على نولين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك

الشاهد فى حوكت حيث جاء على خلاف المشهور والغالب حكيت بابدال ضمة الفاء

كسرة وقلبت الواو ياء لوقوعها بعد الكسرة وهو من حاك الثوب يحوكه حوكا وحياكة نسجه وعلى نولين في محل النصب على الحالية من الضمير في حوكت والضمير يرجع الى كل واحد من ازاره ورداته اللذين يصفهما بغاية الصفاقة على ماقاله صاحب الفرائد والنول الخشب الذي يلف عليه الحائك الثوب ويروى على نيرين والنير علم للثوب ولحمته ايضا واذا نسج على نيرين كان اصفق وابقى يقال نرت الثوب انيره نيرا وكذلك انرت الثوب ونيرته ولعلها اصح اذ لا يظهر للرواية الاولى معنى واذ ظرف لقوله حوكت وتحاك بمعنى حكيت اتى به على صيغة المضارع على سبيل الحكاية قوله تختبط الشوك قال في القاموس خبطه يخبطه ضربه شديدا والمعنى هي تؤثر في الشوك فتخبطه ولا يؤثر فيها الشوك لكونها محكمة النسج متقنتها وجملة تختبط الشوك استينافية وليس لها محل من الاعراب ولا تشاك عطف عليها

ليت وهل ينفع شيئا ليت   ليت شبابا بوع فاشتريت

يعزى الى روبة وليت للتمنى واسمها قوله بوع وجملة هل ينفع شيئا اعتراضية اتى بها لتدل على ان هذا المتمنى مستحيل الوقوع وشيئا ثانى مفعولى ينفع ومفعوله الاول محذوف اى ينفعنى وليت الثانية فاعل ينفع واعربت لخروجها عن الحرفية الى الاسمية وليت الثالثة تاكيد للاولى فاشتريت عطف على بوع اى فاشتريته والشاهد فى بوع حيث ابقيت فى بناء المجهول ضمة الفاء بعد اسقاط كسرة العين لكونها ياء وثقل الكسرة عليها فانقلبت الياء الساكنة واوا والغالب بيع والمعنى اقول ليت واتمنى بها لكن هل تنفعنى شيئا هذه الكلمة اى ما تنفعنى فان الاستفهام انكارى

لم يعن بالعلياء الا سيدا   ولا شفى ذا الغى الا ذو هدى

(قاله روبة) وعنى من الافعال التى التزم فيه البناء للمفعول وكان اصل الكلام لم يعن الله احدا بالعلياء الا سيدا اى لم يجعل الله احدا منهما بها الا من له نصيب من السيادة والشاهد فى بالعلياء حيث اقيم مقام الفاعل مع وجود المفعول به وهو قوله الا سيدا لان الاستثناء اذا كان مفرغا كان حكمه حكم ما اذا لم تكن كلمة الا وقيل الا سيدا استثناء منقطع اى لكن السيد عنى بالعلياء والعلياء بفتح العين كل مكان مشرف واراد

بها الرفعة والشرف ولا شفى ذا الغى الا ذو هدى عطف على لم يعن والغى الضلال والخيبة ايضا والمراد الاول

وانما يرضى المنيب ربه   مادام معنيا بذكر قلبه

يرضى من باب الافعال يقال ارضته فرضى والمنيب اسم فاعل من اناب الى الله اذا اقبل اليه بترك الذنوب وملازمة التقوى وربه مفعول يرضى والضمير للام الموصولة وما مصدرية ظرفية اى مدة دوام قلبه معنيا بذكر ربه واسم دام مستتر فيه راجع الى المنيب ومعنيا اسم مفعول من عنى بكذا على المجهول اذا اهتم به والشاهد فى نيابة قوله بذكر عن الفاعل مع وجود المفعول به والبيتان مما استدل به الاخفش والكوفية على جواز نيابة غير المفعول به مع وجوده والبصرية تحمل امثالهما على الضرورة

لاتجزعى ان منفسا اهلكته   فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعى

(قاله لنمر) بن تولب من قصيدة وقبله (واذا اتانى اخوتى فدعيهم § يتعللوا فى العيش او يلهوا امى) (لاتطرديهم عن فراشى انه § لابد يوما ان سيخلو مضجعى) يخاطب به امراته يامرها باكرام اخوته وينهاها عن المنع عن دخولهم بيته وقوله يتعللوا مجزوم لكونه جواب الامر من التعلل وهو التلهى واو يلهوا امى عطف عليه واو بمعنى الواو ولا تطرديهم استيناف كلام والطرد الدفع والمنع وقوله انه لابد يوما اكده بان لتنزيلها منزلة السائل والضمير للشان ولا بد من كذا اى لا فراق منه اولا عوض ويوما نصب على الظرفية والعامل فيه فى مالابد من معنى الفعل وان سيخلو اى من ان سيخلو حذف الجار قياسا وفتح الواو ضرورة والمضجع اسم مكان من ضجع الرجل اى وضع جنبه على الارض ولا تجزعى نهى من جزع بالكسر يجزع جزعا وهو نقيض الصبر والمنفس بضم الميم وكسر الفاء الشئ النفيس وقال الجوهرى المال الكثير والفاء فى فاذا للعطف والثانية زائدة والثالثة جواب اذا كذا عن صاحب الفرائد والظاهر ان الثانية جواب اذا كما ذهب اليه سيبويه واما الثالثة فزائدة على ماهو الظاهر واما مانقله عن سيبويه من ان الثلثة لعطف الانشاء على الخبر فلم ادر ماوجهه والشاهد فى منفس حيث رفع الاسم الواقع بعد اداة الشرط المختصة بالفعل

بفعل يفسره قوله اهلكته اى فاذا هلك منفس اهلكته والغالب فى مثله النصب

فارسا ما غادروه ملحما غير زميل ولانكس وكل

(قاله علقمة) وقيل امراة من بلحارث بن كعب والشاهد فى فارسا حيث نصب والمختار رفعه لعدم مرجح للنصب ومالبهامية وغادروه اى تركوه وملحما اسم مفعول من الحمت زيدا اذا اوقعته فى حرب لم يجد منها مخلصا فالحم هو واستلحم وكان رواية الجيم تصحيف والزميل بضم الزاء وتشديد الميم الجبان الضعيف ومثله الزمل والزمال ولانكس عطف على زميل وهو بكسر النون وسكون الكاف وفى اخره سين مهملة الرجل الضعيف ووكل صفته يقال رجل وكل وبالتحريك ووكله ايضا مثال همزة وتكله اى عاجز يكل امره الى غيره وقول صاحب الفرائد واللام مجرورة ولكنها سكنت لاجل الضرورة وهم كما لا يخفى والظاهر انه لم يكن فى السياق مايدل على خلافه وفارسا مفعول لمحذوف ومانافية وملحما من قولهم فلان ملحم اى ملصق بالقوم والمعنى امدح فارسا ما تركوه ملصقا بالقوم ولا هو جبان ضعيف يكل امره الى غيره وعلى هذا فلا شاهد فى البيت (ثلمته فتثلم) الثلمة الخلل فى الحائط وقد ثلمته اثلمه بالكسر ثلما (ثرمته فتثرم) الثرم سقوط الثنية يقال ثرم الرجل بالكسر وثرمته اذا اسقطت ثنيه (انمنجر) قال الجوهرى ثمجرت الدم وغيره فانمنجر اى صببته فانصب

لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب

(قاله ساعدة) بن جوية الهذلى يصف به رمحا ويقول لدن اى هو لدن اى لين ناعم ويروى لذ بفتح اللام اى لذيذ من اللذة وبهز الكف متعلق بيعسل والباء فيه للسببية وهز الشئ مؤكدة لقوله لدن وهو يعسل من عسل الرمح عسلانا اذا اهتز واضطرب ومتن السهم مادون الريش منه الى وسطه فيكون المراد بمتن الرمح ما بين مقبضه الى كل واحد من طرفيه ولذلك قال صاحب الفرائد واراد بالمتن جمهور الرمح والظاهر ان الضمير فى قوله فيه للكف لا للهز كما توهمه صاحب الفرائد وتبعه غيره ولعله انما ذهب اليه نظرا الى تذكيره وقوله كما عسل الطريق فى محل النصب لكونه صفة لمصدر محذوف

اى يعسل متنه فى الكف عسلانا كعسلان الثعلب فى الطريق وهو جنبه والجنب هوان يراوح بين يديه ورجليه بان يضع رجليه فى المشى موضع يديه والشاهد فى عسل الطريق حيث نصب الطريق عند حذف كلمة فى للضرورة فان قلت فهلا نصبته نصب الظروف قلت لان اختصاصه الحاصل بتعريفه باللام كان مانعا منه وذلك لانه لا ينتصب من اسماء المكان على الظرفيه الا ما كان مبهما على ما سيجئ لك تفصيله

آليت حب العراق الدهر اطعمه والحب يا كله فى القريه السوس

(قاله المتلمس) جرير بن عبد المسيح وآليت افعلت من الالية وهى الحلف والتاء اما مضمومة بناء على انه يخبر عن نفسه واما مفتوحة على انه يخاطب ملك الحيرة ولا يظهر حقيقته الا بعد الاطلاع على السوابق والشاهد فى حب العراق حيث حذف عنه حرف الجر وهو كلمة على للضرورة فنصب اجراء اللازم مجرى المتعدى وانما لم يجعل من باب الاضمار على شريطة التفسير بان يكون التقدير آليت لا اطعم حب العراق لا اطعمه لما ذهب بعضهم من ان لا النافية تقتضى التصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها ومالا يعمل لا يفسر عاملا ولو قيل بعدم ذلك الاقتضاء او بالاقتضاء اذا كانت ظاهرة وهى فى البيت غير ظاهرة صح الاعراب بلا تكلف والظاهر عدم الاقتضاء لكون اطعمه فى البيت قد عمل فى قوله الدهر النصب على الظرفيه بلا شبهه فلو كانت مقتضية للصدارة لما صح ذلك وعلى تقدير الاقتضاء فمحل قوله لا اطعمه على ما يظهر من كلام الفرائد الرفع على انه خبر ان محذوفه اى انى لا اطعمه وفيه ما فيه والاظهر ان يكون استينافا كان سائلا قال له لما قال آليت على حب العراق ما تصنع به فقال لا اطعمه وتقدير لا فى اطعمه لتصحيح المعنى ولان جواب القسم اذا لم يكن مقرونا باللام او ان وجب ان يكون منفيا قوله والحب الخ جملة حالية والسوس فاعل ياكله وهو دود يقع فى الصوف وفى الطعام

اذا قيل اى الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع

(قاله الفرزدق) من قصيدة يهجو بها جريرا ورهطه وكلمة اذا شرطية والعامل فيها قوله اشارت وهو جواب اذا واى الناس مبتداء وشر قبيلة خبره والقبيلة بنو اب

واحدماخوذة من القبيلة واحدة قبائل الراس وهى للقطع المشعوب بعضها الى بعض تصل بها الشؤن والشاهد فى كليب حيث حذفت منه كلمة الى وابقى علمها شذوذا وبالا كف فى محل النصب حال من الاصابع والاصابع فاعل اشارت ووهم صاحب الفرائد فى جعله متعلقا باشارت والباء فيه للظرفية وهو الظاهر وقال شارح ابيات الكتابين هى بمعنى مع اى اشارت الاصابع مع الاكف واراد بكليب رهط جرير الشاعر وكليب هوكليب بن يربوع ابن حنظلة

تحن فتبدى مابها من صبابة واخفى الذى لولا الاسى لقضانى

قاله عروة بن حزام وتحن بفتح التاء وكسر الحاء المهملة من حنين الناقة وهو صوتها فى نزاعها الى ولدها والضمير فى بها يرجع الى ناقة ذكرت فى البيت السابق على ماقيل وفتبدى عطف عليه من ابديته اذا اظهرته وما موصولة مفعول تبدى وبها صلته والباء للملابسة او الظرفية ومن فى من صبابة بيان لما والصبابة بالفتح دقة الشوق وحرارته واخفى عطف على تحن لا على تبدى من الاخفاء نقيض الابداء والذى مفعوله وجملة لولا الاسى لقضانى صلته والاسى بضم الهمزة الصبر وهو فى الاصل جمع اسوة بضم الهمزة لما يأتسى به الحزين ويتعزى به ذكر ذلك الجوهرى وهذا اولى مما ذهب اليه صاحب الفرائد من انه جمع اسوة بمعنى الاقتداء على مالايخفى على ارباب الحجة وجعله من الاسى بفتح الهمزة بمعنى الحزن مفسد للمعنى وهو مرفوع بالابتدائية وخبره محذوف وجوبا ولقضانى جواب لولا وفاعله ضمير عائد الى الموصول وهو من قولهم ضربه فقضى عليه اى قتله وظهر مما ذكرنا ان ماذكره صاحب الفرائد من ان الفاعل محذوف والتقدير لقضى على الموت غلط ظاهر والشاهد فى قضانى حيث حذف منه حرف الجر وهو كلمة على ونصب الضمير اجراء للقاصر مجرى المتعدى

ومازرت ليلى ان تكون حبيبة الى ولا دين بها انا طالبه

قاله الفرزدق من قصيدة يمدح بها المطلب ابن عبدالله المخزومى وكلمة ما نافية وزرت من الزيارة يقال زرته ازوره زورا وزيارة وزوارة وليلى مفعول زرت واصل ان تكون لان تكون حذف منه حرف الجر قياسا وتكون فيه بمعنى كانت وكلمة الى فى الى اما بمعنى

اللام واما بمعناها الحقيقى على تضمين حبيبة معنى مايتعدى بالى اى لان تكون حبيبة مائلة الى ونحو ذلك والشاهد فى ولادين حيث جر دين بالعطف على قوله ان تكون المحذوف منه اللام فدل على انه بعد الحذف مجرور المحل باللام المحذوفة اى عليها صفة دين كافى قوله تعالى من ان تامنه بقنطار اى على قنطار وقيل هى بمعنى من متعلقة بطالبه اى ولادين انا طالبه منها والاول اظهر وكذلك قوله انا طالبه جملة ابتدائية فى محل الجر على الوصفية

عهدت مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا

عهدت مجهول ومعناها عرفت وادركت ومغيثا مغنيا حالان من الضمير المرفوع فى قوله عهدت ويجوز ان يكون نصبهما على المفعولية لعهدت بتضمينه معنى العلم والشاهد فيهما حيث تنازعا فى قوله من اجرته وهما اسمان مشتقان للدلالة على الفاعل من الاغاثة والاغناء واجرته من الاجارة بمعنى الانقاذ يقال اجرته من فلان اذا انقذته والفاء فى فلم للسببية واتخذ افتعل من الاخذ ويجوز ان يكون افتعل من قولهم تخذ يتخذ والفناء بالكسر ما امتد من جوانب الدار والا فناءك مستثنى مقدم على المستثنى منه ولذلك وجب نصبه لا لانه مستثنى من غير موجب كما زعمه صاحب الفرائد وموئلا مفعول اتخذ وهو المستثنى منه لقوله الا فناءك ومعناه الملجأ من قولهم وال واولا على وزن فعول اذا لجأ

فاين الى اين النجاء ببغلتى اتاك اتاك اللاحقوك احبس احبس

الفاء للعطف على ماتقدمه واين نصب على الظرفية بفعل محذوف تقديره فاين تذهب والى اين فى محل الرفع على الخبرية لقوله النجاء بالمد والفتح ومعناه الاسراع وببغلتى متعلق به واتاك اتاك جواب سؤال اقتضاه الكلام السابق وترك تاكيده تنزيلا للسائل منزلة غيره والشاهد فيه فان اتاك اتاك عاملان فى اللفظ ولكن الثانى لا اقتضاء له لكونه انما اتى به للتوكيد فقط ولو كانا من التنازع فى شىء لقيل اما اتاك اتوك اختيارا لما ذهبت اليه الكوفية واما اتوك اتاك اقتضاء لغيرها ويحتمل تشريك الرافعين بناء على ماذهب اليه الفراء فى احد اقواله واللاحقوك فاعل لاتاك وهو جمع لاحق ولكنه ترك نونه لما اضيف الى الكاف اضافة لفظية ومن ثم اجتمعت الاضافة واللام وفصل قوله احبس

احبس عن قوله اتاك اتاك اللاحقوك لكونه انشاء لفظا ومعنى وما تقدمه خبر كذلك والثانى منهما تاكيد للاول والمفعول محذوف اى احبس نفسك على ماقدره صاحب الفرائد وبغاق على ماهو الظاهر

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن فى الغيب احفظ للود

بعده (والغ احاديث الوشاة فقلما § يحاول واش غير افساد ذى عهد) والشاهد فى ترضيه حيث اضمر فيه المنصوب عند تنازعه وتنازع يرضيك فى قوله صاحب على سبيل الشذوذ وحمله بعضهم على الضرورة وقوله جهارا اى عيانا منصوب بتقدير فى والفاء فى فكن جواب اذا وفى الغيب حال من الضمير المستتر فى فعل الامر اى فكن حال كونك فى الغيب من صاحبك وليس حالا من صاحب كما توهمه صاحب الفرائد ولعل الباعث له على ذلك انه راى معنى الغيب كما فسره الجوهرى كل ماغاب عنك فلم ير محلا لان يجعله حالا من الضمير المستتر وانت خبير بفساده واحفظ خبر كن وللود متعلق به وقوله والغ عطف على كن والاحاديث جمع حديث على غير قياس قال الفزارى ان واحد الاحاديث احدوثة ثم جعلوه جمعا للحديث والوشاة جمع واش كالقضاة جمع قاض من وشى به اذا نم عليه والفاء فقلما للسببية على المشهور وكافة مثلها فى قولهم طالما كان ذلك ولعل ماذهب اليه صاحب الفرائد اولى وهو الحكم بكونها مصدرية والتقدير قل محاولة الواشى اذا اردته وغير افساد ذى عهد مفعول يحاول واراد بالعهد ماعليه المتحابان من المحبة والقيام بلوازمها

وكمتا مدماة كان متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

قاله طفيل بن عون الغنوى وقبله (وفينا رباط الخيل كل مطهم § وخيل كسرحان الغضى المتاوب) ورباط الخيل منصوب بترى مقدرا والجملة معطوفة على ماقبلها قال الجوهرى رباط الخيل مرابطها ويقال الرباط الخيل الخمس فمافوقها قال الشاعر (وان الرباط النكد من آل داحس § ابين فمايفلحن يوم رهان) ويقال لفلان رباط من الخيل كما تقول تلاد وهو اصل خيله انتهى والمناسب لما نحن فيه مناسبة شديدة المعنيان الاخيران وكل مطهم بدل منه قال الاصمعى المطهم التام من كل شئ منه على حدته

فهو بارع الجمال وقوله وخيل عطف على مطهم للتفسير وكسرحان الغضى صفة لمطهم والسرحان بكسر السين الذئب وهذيل تسمى الاسد سرحانا والنون فيه زائدة واضافته الى الغضى وهو اسم جنس شجر لان ذئب الغضى فى كمال السرعة ونهاية القوة وصفته بالمتاوب وهو الجائى اول الليل لانه حينئذ تشتد سرعته ويجتهد فى العدو مخافة ان يضل ظلمة الليل ولا يبلغ مكانه وقوله وكمتا عطف على رباط الخيل وهو بضم الكاف وسكون الميم جمع كميت على غير قياس فكانهم قدروا مفرده اكمت فجموعه والكميت من الفرس ملونه المكمتة وهى الحمرة يدخلها قنوء يستوى فيه المذكر والمؤنث قال الجوهرى قال سيبويه سالت الخليل عن الكميت والاشقر فقال انما صغر لانه بين السواد والحمرة كانه لم يخلص له واحد منهما فارادوا بالتصغير انه منهما قريب والفرق بين الكميت والاشقر بالعرف والذنب فان كانا احمرين فهو اشقر وان كانا اسودين فهو كميت انتهى والمدمى الشديد الحمرة من الخيل وغيره والانثى مدماة وجملة كان متونها فى محل النصب على الوصفية والمتن الظهر واصله من قولهم متنا الظهر لما اكتنف بالصلب عن يمين وشمال وجمعه متون وجملة جرى فوقها واستشعرت لون مذهب خبر كان والشاهد فى جرى واستشعرت حيث تنازعا فى لون مذهب فاعمل الثانى ونصب به الاسم الظاهر واضمر فى جرى لعدم صحة حذف الفاعل فماذهب اليه الكوفيون من عدم جواز الاضمار قبل الذكر باطل وجرى اى سال وفوقها منصوب به واستشعرت اى جعلت شعارها وهو ماولى الجسد من الثياب وهو اولى من جعله من شعار القوم وهو علامتهم التى بها يعرف بعضهم بعضا فى الحرب مرجوح ولون مذهب اى لون شئ مذهب اى مموه بالذهب وقيل هو من اسماء الذهب فلا تقدير فيه وهذا كلام صاحب الفرائد وقال الجوهرى يقال كميت مذهب للذى تعلو حمرته صفرة فاذا اشتد حمرته ولم تعله صفرة فهو المدمى ويمكن جعل البيت من هذا والجمع بين قوله مدماة وبين جرى فوقها واستشعرت لون مذهب بان المراد انه لم يخلص لها كونها مدماة بل كانت بحيث يمكن ان يقال كان لونها لون مذهب لما فيها من الصفرة القليلة

جفونى ولم اجف الاخلاء اننى لغير جميل من خليلى مهمل

الشاهد فى جفونى ولم اجف حيث تنازعا فى قوله الاخلاء فاضمر فى الاول واعمل

فى الثانى فنصب به قوله الاخلاء فهو جمع خليل ولا ضرورة فيه اذ كان يمكنه ان يقول جفتنى او جفانى ولم اجف الاخلاء بالرفع وجملة انى الى آخره جواب سؤال نشاء من قوله لم اجف ولذلك فصل وقوله لغير جميل متعلق بقوله مهمل من الاهمال يقال اهملت الشئ اذا خليت بينه وبين نفسه اى لغير فعل جميل من خليلى وهو تثنية خليل مضاف الى ياء المتكلم ومن المهملات التى لا يليق ان يتكلم بها عاقل فضلا عن فاضل ما ذكره صاحب الفرائد فى شرح هذا البيت على ما يوجد فى بعض النسخ وهو قوله الشاهد فى جفونى ولم اجف حيث تنازعا فى الاخلاء جمع خليل وقد اعمل كلاهما واحتجت به البصريه والفراء على جواز اعمال المتنازعين جميعا فى الاسم الظاهر اذا كانا رافعين ومنعته الكوفية لاجل الاضمار قبل الذكر وهو حجة عليهم وهو فى هذا الباب ثابت عن العرب فاجعل الحق نصب عينيك وانظر الى اطراف هذا الكلام وما فيه من الاباطيل والمتناقضات لئلا توقعك فى مثل هذه الغفلات

هو ينى وهويت الغانيات الى ان شبت فانصرفت عنهن آمالى

الشاهد فى هو ينى وهويت الغانيات حيث اعمل الثانى من الفعلين فى المتنازع فيه عند تنازعهما واضمر فى الاول اضمارا قبل الذكر وهما من هوى بالكسر يهوى هوى اذا احب والغانيات جمع غانيه وهى المراة التى تستغنى بجمالها وحسنها عن الزينة وقد اسلفنا فى السوابق بقية تفاسيرها فلا نطيل باعادتها وان فى ان شبت مصدريه والتقدير الى زمان شيبوبتى والفاء فى فانصرفت للسببيه وانصرفت عطف على شبت وعنهن متعلق به وآمال جمع امل وهو الرجاء

اذا هى لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل

نسبه الزمخشرى الى عمرو بن ابى ربيعة تبعا لغيره وقيل هو لطفيل الغنوى ونسب ايضا الى المقنع الكندى يصف به امراة تسمى سعدى وضمير هى يرجع اليها على ما قيل وهو فاعل فعل محذوف يفسره الظاهر وذلك لان اذا الزمتها العرب الجمل الفعليه فلا يليها ما هو مبتدا وخبر عند الجمهور وجملة هى لم تستك فى محل الجر لاضافة الظرف اليها والعامل فى الظرف المضاف جوابه وهو قوله تنخل وتستك بفتح التائين

الامن ستياك والاراكة مفرده الاراك بفتح الهمزة وهو شجر من الحمض وتنخل ماض مجهول من قولهم تنخلته اذا اختبرته والشاهد فيه حيث تنازع هو وقوله استاكت فى قوله عود اسحل فاعمل الاول واضمر فى الثانى مع ان الاكثر حذف الضمير منه والاسحل بكسر الهمزة والحاء اسم شجر دقيقة الاغصان يشبه الاثل ينبت بالحجاز تتخذ منه السواك

سيرك السير الحثيث متعب

لم اظفر له بتتمة ولم يورد له صاحب الفرائد شرحا ولعله ذهب الى انه مثال مصنوع وليس بشعر لكن المصنف مثل به فى كافيته هكذا (بمثله او نوعه ينتصب كسيرك السير الحثيث متعب) والشارح ره اخذه من هناك ومثل به وسيرك مبتدا والسير الحثيث مفعول مطلق نوعى والعامل فيه المصدر الذى وقع مبتدا وهو فى محل التمثيل والحثيث السريع منصوب على الوصفيه ومتعب خبر المبتدا (اشتمل الصماء) قال الجوهرى اشتمال الصماء ان تجلل جسدك بثوبك نحو شملة الاعراب باكسيتهم وهو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده ثانيا من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا وذكر ابو عبيدة ان الفقهاء يقولون هو ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه فيبدو منه فرجه فاذا قلت اشتمل فلان الصماء كانك قلت اشتمل الشملة التى تعرف بهذا الاسم لان الصماء ضرب من الاشتمال انتهى ما قصدنا نقله وفيه دلالة واضحة على وجوب جعله من باب قعد القرفصاء ورجع القهقرى فلا حسن فيما فعله الشارح على ما لا يخفى

يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ماله مزيد

(قاله روبه) ويعجبه من الاعجاب تقول اعجبنى كذا اذا اوقعك فى عجب هذا اصله ثم استعمل فى موضع احبه والسخون بفتح السين المهملة وهو ما يسخن من المرق والبرود بفتح الباء البارد وكلما بردت به شيئا وروى الجوهرى موضعه العصيد وقال فى باب الدال وفصل العين من صحاحه العصيدة التى تعصدها بالمسواط فتنقلب لا يبقى فى الاناء منها شئ الا انقلب والتمر اما عطف على السخون كالبرود واما على البرود وحبا

مفعول مطلق لقوله يعجبه لكونه فى معنى يحبه على ماذكرنا فيكون من باب وانبتكم من الارض نباتا ويحتمل ان يكون يعجبه بمعنى يحبه مضارع حب الشئ بمعنى احب فيكون من باب ضربته ضربا ومالهمز يدصفة له والمزيد الزيادة والشاهد فى حبا حيث نصب على المصدر بمرادفه (قعد القرفصاء) قال الجوهرى القرفصاء ضرب من القعود يمد ويقصر فاذا قلت قعد فلان القرفصاء فكانك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبى بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتبى بالثوب تكون يداه مكان الثوب عن ابى عبيد وقال ابو المهدى هو ان يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه بفخذيه ويتابط كفيه وهى جلسة الاعراب وانشد اسمعيل (لو امتحطت وبراوضبا § ولم تنل غير الجمال كسبا) (ولو نكحت جرهما وكلبا § وقيس غيلان الكرام الغلبا) (ثم جلست القرفصا منكبا § ماكنت الا نبطيا قلبا) انتهى كلام الجوهرى وفيه ادل دليل على ما اورده الشارح شاهدا له (رجع القهقرى) قال الجوهرى القهقرى الرجوع الى خلف فاذا قلت رجعت القهقرى قلت رجعت الرجوع الذى يعرف بهذا الاسم لان القهقرى ضرب من الرجوع (انت سيرا وميرا) الميرة الطعام يمتاره الانسان وقد مار اهله يميرهم ميرا ومنه قولهم ماعندهم خير ولا مير

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من دارين بجر الحقائب

على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب

يقال انهما للاحوص ويقال انهما لاعشى همدان ونسبهما الجوهرى الى جرير وخير الامور اوسطها ما فى الحماسة وقوله بالدهناء متعلق بيمرون والدهنا اسم موضع ببلاد تميم يمد ويقصر وخفافا بالنصب على الحالية من فاعل الفعل المتقدم وهو جمع خفيف ويجوز ان يكون خفافا بضم الخاء بمعنى خفيفا والعياب جمع عيبة وهى ما يجعل فيه الثياب ويجمع على عيبات وعيب ايضا وهو مرفوع على الفاعلية للصفة المشبهة ويخرجن عطف على يمرون والتانيث فيه على تاويل الجماعة وهو غريب ودارين بكسر الراء فرضة بالبحرين فيها سوق كان يحمل اليها مسك من ناحية الهند وبجر الحقائب بضم الباء وسكون الجيم جمع ابجر من البجر بالتحريك وهو خروج السرة ونتوءها وقلة اصلها

والحقائب جمع حقيبة وهو وعاء يجعل الرجل فيه زاده ويحتقبه الراكب خلفه فى سفره وقوله على حين متعلق بقوله ندلا ويروى فى حين بالاعراب على الاصل والبناء لاضافته الى الجملة المشبهة له والمختار هنا البناء لاضافته الى فعل مبنى لقول بن مالك (واختر بنا متلو فعل بنيا) بما يضاف لزوما الى الجمل وهو اذا وحيث والهى الناس فى محل الجر من الهيته اذا اشغلته والناس مفعول الفعل وجل امورهم فاعله جمع اجل والفاء فى فندلا للسببية اى اذا كان الامر على ما علمت من ان اللصوص او الركب او التجار الذين يسيرون الى قوم دارين المعروفين بالجود يمرون بالدهنا وهم خفيفات العيب ويخرجن من هذا الموضع ممتلئات الحقيبات فينبغى ان تجتهد فى امرك وتسعى فى تحصيل المال وتندله ندلا يشبه ندل الثعالب والندل النقد والاختلاس وزريق منادى حذف منه حرف النداء وهو علم قبيلة والمال منصوب بالندل المحذوف العامل فى ندلا وندل الثعالب منصوب بما انتصب به ندلا لا بندلا على ما لا يخفى والشاهد فى ندلا حيث حذف منه العامل لكونه بدلا من التلفظ بالعامل

اعبدا حل فى شعبى غريبا الؤما لا ابالك واغترابا

البيت لجرير قال صاحب الفرائد يهجو به خالد بن يزيد الكندى وقال الجوهرى يهجو به العباس بن يزيد الكندى وعلى كل تقدير الهمزة فى اعبدا للنداء وعبدا منصوب لانه منادى نكرة ولذلك وصف بقوله حل فى شعبى وان اريد به معين لما تقرر من انهم اذا ارادوا وصف المنادى المعرفة بالجملة اعطوه حكم المنكر واجروا الحمل عليه وجعل الهمزة للاستفهام التوبيخى وعبدا حالا موطئة من فاعل فعل محذوف اى افتخر عبدا لا يخلو عن ركاكة وحل اى نزل وشعبى بضم الشين وفتح العين اسم موضع وغريبا حال من فاعل حل والهمزة فى الؤما للانكار ولؤما نصب على المصدرية بعامل محذوف اى اتلوم لؤما وكذا قوله اغترابا وفيهما الشاهد واللؤم دناءة الاصل وشح النفس ومهانتها والاغتراب الغربة يقال اغترب وتغرب بمعنى فهو غريب وغرب ايضا بضم الغين والراء ولا ابالك معترضة تفيد المبالغة فى مذمة المهجو المذكور وقد يراد بهذه الكلمة المدح كما قد يذكر فى موضع التعجب وبمعنى جد فى امرك ووجه المناسبة واضح وقد تحذف منه الالف وقول صاحب الفرائد وقد يحذف منه اللام لعله سهو (افعل ذلك وكرامة

ومسرة) الكرامة بفتح الكاف اسم مصدر من التكريم والاكرام والمسرة مصدر قولهم سرني فلان اذا جعلك مسرورا والتقدير افعل ذلك واكرمك فتكرم كرامة واسرك مسرة فيكون نصب كرامة على حد نصب نباتا في قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا ونصب مسرة نصب حمدا في قولهم اللهم حمدا وان جعلت مسرة اسم مصدر فالامر فيه على قياس ما عرفت في كرامة والشاهد واضح (ولا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما) الكيد المقاربة مصدر كاد يفعل كذا يكاد كودا ومكادة وسمع من يقول لا افعل كذا ولا كودا والهم مصدر هممت بالشيء اهم هما اذا اردته ومحل الاستشهاد بين نسه (ولافعلن ذلك ورغما وهوانا) التقدير ولافعلن ذلك وارغمك اى الصقك بالرغام فترغم رغما واهينك فتهون هوانا والاهانة الاستخفاف والاسم الهوان والمهانة ونصبهما كنصب ما تقدمهما (له صراخ صراخ الثكلى) الصراخ كغراب الصوت تقول صرخ صراخة (له بكاء بكاء ذات عضلة) العضلة بالضم الداهية يقال انه لعضلة من العضل اى داهية من الدواهي قاله الجوهري (ان امراة دخلت النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض) الهر اسم جنس للسنور والجمع هررة والانثى هرة وجمعها هرر وخشاش الارض بكسر الخاء المعجمة وفتحها حشراتها

لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء

هذا من منشدات النحويين على ما ذكره المصنف ولم ينسب الى قائل على ما بلغنا والشاهد في الجبن حيث نصب على التعليل وهو معرف باللام ولم يجر باللام التعليلية والجبن بضم الجيم وسكون الباء صفة الجبان وقد تضم باؤه ايضا وعن الهيجاء متعلق باقعد والهيجاء كحمراء الحرب يمد ويقصر وكلمة لو للشرط على ما اشتهر بين الجمهور حذف جوابها لوجود القرينة الدالة عليه والتوالي التعاقب وزمر الاعداء بضم الزاء المعجمة وفتح الميم جمع زمرة بسكون الميم وهي الجماعة من الناس (هو مني مقعد القابلة) (وعمرو مزجر الكلب) (وعبد الله مناط الثريا) الشاهد في هذه الامثلة في وقوع المشتق الدال على المكان ظرفا من غير ان يكون العامل فيه ما اشتق مما اشتق منه وذلك لان كل واحد من هذه الظروف وقع خبرا للمبتدا فيتعلق بفعل عام مثل الكون والوجود والحصول وغير ذلك ويكنى بالمثال الاول

عن القرب لان القابلة تقعد من المراة قريبا وبالثاني عن الحقارة لان الكلب انما يزجر ويمنع لدناءة محله وسفالة قدره وبالثالث عن البعد لان الثريا في كمال البعد من الناس والثريا النجم وهو تصغير ثروى بمعنى المتمولة وذلك لكثرة كواكبها مع ضيق المحل (لا اتيك معزى الفزر) ويمد ايضا والمعز بالفتح وبالتحريك والمعيز والامعوز والمعاز ككتاب خلاف الضان من الغنم والفزر بكسر الفاء وسكون الزاء ابو قبيلة من تميم وهو سعد ابن زيد مناة ابن تميم والفزر لقبه وانما سمي بذلك لانه وافى الموسم بمعزى فانهبها هناك وقال من اخذ منها واحدة فهي له ولا يؤخذ منها فزر وهو الاثنان فاكثر قال ابو عبيدة وهي الجدي نفسه فضربوا به المثل فقالوا لا اتيك معزى الفزر اي حتى تجتمع لك تلك وهي لا تجتمع ابدا انتهى كلام الجوهري (لا اكلم زيدا القارظين) قال الجوهري القرظ ورق السلم يدبغ به ومنه اديم مقروظ وكبش قرظي وقرظي منسوب الى بلاد القرظ وهي اليمن لانها منابت القرظ والقارظ الذي يجتني ذلك وفي المثل لا اتيك او يؤوب القارظ العنزي وهما قارظان كلاهما من عنزة خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا قال ابو ذويب (وحتى يؤوب القارظان كلاهما § وينشر في القتلى كليب لوائل) وزعم ابن الاعرابي ان احد القارظين يذكر ابن عنزه قال بشر لابنته عند الموت (فرجي الخير وانتظري ايابي اذا ما القارظ العنزي آبا) انتهى وقال صاحب القاموس والآخر عامر ابن رهن (ولا اتيك هبيرة ابن سعد) قال الفيروزابادي في القاموس اي حتى يؤوب هبيرة او الوه وذلك لانهما فقدا فلم يعلم لهما خبر اقاموا هبيرة والوه مقام الدهر فنصبوهما انتهى

فقدني واياهم فان الق بعضهم يكونوا كتعجيل السنام المسرهد

قاله اسيل بن دبير الهذلي الفاء للعطف على مقدمه ان تقدمه شيء وقدني بمعنى حسبي ويكفيني وهو في موضع الرفع على الابتداء والخبر محذوف تقديره فقدني واياهم ما فعلت بهم اورعاية حق المودة ولزوم جانب المحبة او غير ذلك مما يناسب المقام والفاء في فان الق للاستيناف وان للشرط والق مجزوم به من لقيه يلقاه ويكونوا جزاء الشرط والضمير في يكونوا للبعض نظرا الى المعنى واضافة التعجيل الى السنام من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف اي يكونوا في قرب الزوال وسرعة الفناء كالسنام

المسرهد المعجل

لاتحسبنك اثوابى فقد جمعت ‏ ‏ هذا ردائى مطويا وسربالا

كلمة لاللنهى وتحسبنك اثوابى جملة طلبية واثوابى فاعل الفعل والفاء للاستيناف ويحتمل التعليل وفصل جملة هذا ردائى عن قوله جمعت لكونها كالمؤكدة له وردائى خبر هذا ومطويا حال من الضمير المستتر فى الخبر ان قلنا بكونه ذا ضمير اومن الخبر نفسه والعامل فيه مافى هذا من معنى التنبيه او الاشارة على ماهو المشهور فى السنتهم والشاهد فى قوله وسربالا حيث نصب على المعية والعامل فيه قوله مطويا مع انه ليس بفعل بل معناه واحتمل ابوعلى كون العامل هذا فلاتغفل والسربال القميص

جمعت وفحشا غيبة ونميمة ‏ ‏ خصالا ثلثا لست عنها بمرعوى

والمعنى جمعت ايها المخاطبة غيبة ونميمة وفحشا اوغيبة وفحشا ونميمة قال الجوهرى الغيبة ان يتكلم خلف انسان بما يغمه لوسمعه فان كان صدقا سمى غيبة وان كان كذبا سمى بهتان والفحش عدوان الجواب قاله صاحب القاموس والنميمة قال فى القاموس النم دفع الحديث اشاعة له وافسادا وتزيين الكلام بالكذب ينم وينم فهو نموم ونمام ومنم كمجن ونم من قوم منمين وانماء ونم وهى منمة والنميمة الاسم وانتصاب خصالا على البدلية من الثلثة المذكورة وثلاثا صفة له ولست عنها بمرعوى صفة اخرى لخصالا ولعله اولى مما قاله صاحب الفرائد من ان ثلاثا بالنصب صفة للمذكورات الثلث ويجوز الرفع على انه خبر مبتداء محذوف اى هى ثلث ولست عنها بمرعوى صفة للثلث على مالايخفى والباء فى بمرعوى زائدة مؤكدة للنفى والارعواء عن الشئ الانكفاف عنه والشاهد فى قوله وفحشا حيث قدم المفعول معه على مصحوبه للضرورة وفاقا لابن جنى وخلافا للجمهور حيث جعلوه معطوفا قدم على المعطوف عليه ضرورة

اكنيه حين اناديه لاكرمه ‏ ‏ ولا القبه والسوءة اللقبا

هو لبعض الفزاريين وقد تقدم شرحه فى شواهد افعال القلوب فى مطاوى شرح البيت الذى بعده وهو قوله (كذلك ادبت حتى صار من خلقى § انى رايت ملاك الشيمة الادبا) والشاهد ههنا فى قوله والسوءة حيث روى بنصبه وبنصب قوله

اللقبا على ان يكون اللقبا منصوبا على المفعولية على ماذكره صاحب الفرائد والسوءة على المعية قدم على مصحوبه للضرورة وفاقا لابن جنى خلافا للجمهور حيث جعلوه من باب عطف الجملة على الجملة والتقدير ولا القبه اللقب واسوئه السوءة ثم حذف الفعل العامل فيه وقدم على معمول الفعل الواقع فى الجملة التى عطف عليها والمعنى على المعية انى لا القبه اللقب مع السوءة اى ان لقبته لقبته بغير سوئه بمعنى ان لقبته ذكرت له لقبا لايدل على ضعته بل لقبا لايكون فيه سوئة مثل تلقيب الصديق بعتيق لعتاقة وجهه اى حسنه اولعتقه من النار

فزججن الحواجب والعيونا

قاله الراعى عبيد وصدره (اذا ما الغانيات برزن يوما) وكلمة اذا للشرط وما زائدة والغانيات فاعل فعل محذوف يفسره الظاهر وهى جمع غانية للمراة التى تستغنى بجمالها عن الزينة وقد سبق منا فى هذا الكتاب بقية تفاسيرها فلا نطيل باعادتها وبرزن من قولهم برز بالفتح يبرز بالضم اذا خرج ويوما نصب على الظرف والفاء للترتيب الذكرى لان العادة تقتضى تقدم تزجيج الحواجب على تكحل العيون والتزجيج تدقيق الحواجب وتطويلها من الزجج بالفتح والشاهد فى العيونا حيث نصب بفعل مقدر والتقدير وكحلن

فما انت والسير فى متلف ‏ ‏ يبرح بالذكر الضابط

قاله اسامة بن حرث الهذلى من قصيدة اولها هذا البيت على ماقيل ولذلك حملت الفاء على انها لتزيين اللفظ واقامة الوزن وما للاستفهام على وجه الانكار قاله صاحب الفرائد وانت مبتدا واسم الاستفهام خبره اوعلى العكس على اختلاف واقع بين صاحب الكتاب والاخفش والخطاب لنفسه ويروى ومااناعلى مقتضى الظاهر والشاهد فى والسير حيث نصب مفعولا معه والعامل فيه مايدل عليه قوله ماانت من معنى الفعل اى ماتصنع وماتلابس مع السير والمتلف بفتح الميم واللام بينهما تاء مثناة فوقانية السفر الذى يتلف فيه من سلكه وجملة يبرح بالذكر الضابط فى محل الجر على الوصفية له من برح به الامر تبريحا اجهده واتعبه والضمير المستكن فيه للموصوف وبالذكر

مفعوله قال صاحب الفرائد اى الذكر من الابل ولعله فهم هذا التخصيص من اللام والا فلفظ الذكر لا دلالة عليه لان معناه الموضوع له مطلق خلاف الانثى على ما يفصح عنه الصحاح والقاموس اللهم الا ان يدعى اختصاصه فى العرف بهذا الجنس والذكر اقوى من غيره على العمل والسير غالبا فاذا برح به ذلك المتالف فبالحرى ان يبرح بغيره والضابط القوى وهو بالجر صفة للذكر والمعنى كيف تقدين ايتها النفس على السفر فى مثل هذه المفازة يسلى به نفسه حيث سئله اصحابه ان يسافر معهم الى الشام فتاخر عنهم

ازمان قومى والجماعة كالذى لزم الرحالة ان تميل مميلا

قاله الراعى عبيد بن حصين وقوله ازمان نصب على الظرف والعامل فيه ما تقدم فى الابيات السابقة وهو جمع زمن بفتحتين بمعنى الزمان قومى امام رفوع بكان مقدرة على ما ذهب اليه كثير من النحاة حيث استشهدوا لحذف كان بعد ان ولو الشرطيتين بهذا البيت وامام رفوع على الابتدائية اذ لا يشترط ان يكون ما يضاف اليه ازمان جملة فعلية ولعلهم ذهبوا الى ما ذهبوا اليه لظنهم ان ارادة المعنى لا يصح الا بتقدير ما يدل عليه وهو كما ترى اولانه لو لم يقدر كان لم يتحقق عامل للمفعول معه وهو الظاهر من كلام الشارح حيث استشهد الشارح بقوله والجماعة لكونه مفعولا معه نصب بفعل مضمر وكالذى اى كالراكب الذى لزم الرحالة وهو بكسر الراء سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد وان تميل اى مخافة ان تميل فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه او لان لا تميل فحذف لام التعليل لاطراد حذف حرف الجر من مثله واسقطت كلمة لا لدلالة المقام عليها وما قدرنا به من تقدير المضاف او كلمة لا هو المشهور على السنة القوم حتى ذهب جماعة الى ترجيح الاول واخرى الى تاييد الثانى فما قاله صاحب الفرائد من ان الباء للسببية مقدرة فى ان تميل على تقدير صحته خلاف ما هو المشهور ولا يوافق شيئا من المذهبين ومميلا بفتح الميم مصدر ميمى بمعنى الميل

لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها

الفصيل ولد الناقة اذا فصل عن امه والجمع فصلان وفصال ورضعها من قولهم

رضع الصبى امه بالكسر يرضعها بالفتح رضاعا مثل سمع يسمع سماعا واهل نجد يقولون رضع يرضع رضعا مثل ضرب يضرب ضربا والشاهد فى وفصيلها حيث نصب فصيلها على المعية لكون عطفه على الناقة يحوج الى ارتكاب ما عنه مندوحة وهو ان يقال لو تركت الناقة ترام فصيلها اى تحبه وتشمه وترك فصيلها يجيء اليها لرضعها وانما اوجب العطف هذه التقديرات لان مجرد ترك الناقة وترك الفصيل لا يصلح سببا لان يرضع الفصيل الناقة على ما لا يخفى على احد

اذا اعجبتك الدهر حال من امرء فدعه وواكل امره والليا ليا

كلمة اذا منصوبة على الظرفية بقوله فدعه او بقوله اعجبتك على قول نادر وفيها معنى الشرط والاعجاب الحمل على العجب والدهر نصب على الظرفيه وحال فاعله وانث الفعل لانهم قد يؤنثون الحال ومن امرء فى محل الرفع صفة للفاعل وقوله فدعه اى اتركه امر من ودع يدع لكنهم تركوا ماضيه واسم الفاعل منه استغناء عنهما بترك وتارك وواكل امر من المواكلة يقال واكلت فلانا اذا اتكلت عليه واتكل هو عليك قال صاحب الفرايد وفاقا للصحاح والقاموس ولعله غير مناسب للمقام والمناسب فوض امره لان كل من يواكل احدا فهو يفوض امره اليه والشاهد فى والليا ليا حيث حمل نصبه على المعية ولم يحمل على العطف على قوله امره لان العطف يحوج الى ما عنه غنية وذلك لانه لا يصير المعنى على العطف فوض امره الى الليالى لتفعل فيه ما تشاؤه من التغيير والتبديل وفوض الليالى امره لتغيره على حسب ما تريده

علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها

الضمير فى علفتها يرجع الى الدابة المعهودة او الى الناقة وتبنا مفعول ثان له وماء منصوب بفعل مقدر اى سقيتها ماء باردا ولا يجوز نصبه على المعية لعدم مصاحبة الماء للتبن ولا العطف لعدم الاشتراك فى العطف وحتى ابتدائية وشتت مسند الى قوله عيناها ويروى غدت ويروى حتى بدت قال صاحب الفرائد ومعناها واحد وهمالة نصب على التمييز على ما قال ويحتمل النصب على الخبرية لكون الفعل بمعنى صارت وهى من هملت عينه تهمل وتهمل هملا وهمولا فاضت وانهملت مثله (فزججن الحواجب والعيونا)

تقدم لك شرحه آنفا والشاهد فى قوله والعيونا حيث نصب على المعية اذ لا يجوز عطفه على الحواجب لعدم اشتراكه فى الترجيج ولا باعتبار المعية وان كان صحيحا لعدم الفائدة فى الاعلام بمصاحبة العيون للحواجب حال ترجيجها (ما مررت باحد الا زيد خير منه) الشاهد فى كون الجملة استثناء متصلا من قوله باحد لتاولها بالمشتق والتقدير باحد الا مفضول زيد

﴿ انا افصح من نطق بالضاد بيد انى من قريش واسترضعت فى بنى سعد ﴾

يمكن ان يقال لطريقة استثناء قوله بيد انى من قريش من المفهوم وجهان الاول انه عليه السلام لما قال انا افصح من نطق بالضاد واثبت لنفسه الافصحية على العرب التى هى من اعظم الصفات الفاضلة اذ بها كانوا يتفاضلون وكان المقام خطابيا يكتفى فيه بالظن فكانه صلى الله عليه وآله قال انتفت العيوب باسرها عنى لانه قد انتفى عنى عيب الفهاهة التى هى من اقبح العيوب ولما كان غيره بالنسبة اليه بمنزلة العدم لكون انتفائه اسهل من انتفاء هذا العيب فانتفاء هذا العيب يستلزم انتفاء سايرها الا هذا العيب الذى هو كونى من قريش واسترضعت فى بنى سعد ان كان هذا عيبا فانا متصف به لكن هذا ليس بعيب فانتفت عنى العيوب باسرها فيكون الحديث من باب تاكيد المدح بما يشبه الذم والثانى ان الظاهر من اضافة افصح الى الموصول عدم كون المضاف داخلا فى المضاف اليه لاستلزام الاضافة فى الغالب المغايرة بين المضاف والمضاف اليه ومن ينطق بالضاد هم العرب خاصة فيكون وصف العربية عمن اضيف الى العرب منتفيا فكانه قال لست من العرب الا من قريش فتامل

﴿ ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله ﴾

لما كان الرسول بالنسبة الى امته بمنزلة الوالد الشفيق الناصح لولده ولذلك اشتهر بينهم قولهم للرسول ابو المؤمنين وكان نفى الابوة عن النبى صلى الله عليه وآله موهما لنفى الرسالة عنه فاخرج الرسالة التى هى ابوة مجازية من ذلك المفهوم ولما كان ذلك الاخراج بغير الحروف المذكورة لم يطلق عليه اسم الاستثناء (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف) طريقة اخراج المستثنى من المفهوم ظاهرة من كلام الشيخ لكن المحقق الجرجانى قدس سره فى شرح مفتاح العلوم للسكاكى والعلامة الزمخشرى فى الكشاف

ذهبا الى كونه استثناء متصلا مخرجا من المنطوق وان الاية من باب تعليق الشىء بالمحال والمعنى لا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف من النسوة التى نكحهن آباؤكم فانكحوهن ان كنتم تقدرون على ذلك والغرض المبالغة فى تحريمه وسد الطريق الى اباحته (مالهم به من علم الا اتباع الظن) العلم يطلق على الاعتقاد الثابت الجازم المطابق للواقع فلا يشمل شيئا من الظن والشك والوهم والجهل المركب وعلى الاعتقاد الراجح فيشمل الظن وعلى مطلق الادراك فيشمل الظن وغيره والاول اشهر ولذلك ذهب الشارح الى كونه استثناء منقطعا مخرجا من المفهوم لانه لما كان كثيرا ما يستحضر الظن بذكر العلم بمعنى الاعتقاد المذكور فلما نفى عنهم ذلك فكانه نفى عنهم العلم الشامل للاعتقاد الجازم المذكور والاعتقاد الراجح ولو جعل العلم اعم من الاعتقاد المذكور والظن كان استثناء متصلا وكذلك اذا اريد به مطلق الادراك هذا اذا اريد باتباع الظن الظن والظاهر ان اتباع الظن غير الظن وان المفهوم من قوله مالهم به من علم مالهم اتباع شىء من الادراكات ويمكن حمل كلام الشارح على هذا (لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم) يحتمل فى الاية اربعة اوجه الاول ان العاصم بمعنى الفاعل ومن رحم بمعنى الراحم على ان يكون الضمير المستكن للموصول فيكون الاستثناء متصلا والثانى ان يكون العاصم بمعنى المفعول من اسم الفاعل او يكون بمعناه ولكن المستثنى منه محذوف اضيف الى عاصم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والتقدير لا معصوم عاصم او محذوف عمل فى عاصم ثم حذف العامل واقيم معموله مقامه بعد حذف اللام الدالة على المعمولية والتقدير لا معصوم لعاصم او ان يكون العاصم عاملا فى مستثنى منه محذوف والتقدير لا عاصم لمعصوم ويراد بمن رحم المرحوم الذى هو المعصوم على ان يكون الضمير المستكن فى رحم للفظ الله والعايد الى الموصول محذوف اى من رحمه فيكون الاستثناء متصلا الثالث ان يكون العاصم بمعنى الفاعل ومن رحم بمعنى المفعول على النهج المذكور فيكون منقطعا وهذا هو الوجه الذى اشار اليه الشارح بقوله وهو اظهر الوجوه والرابع ان يكون العاصم بمعنى المفعول على الوجه الذى قررناه آنفا ومن رحم بمعنى الراحم فيكون منقطعا ايضا وطريق الاستثناء من المفهوم اذا كان منقطعا ظاهر لان نفى كل من العاصم والمعصوم يستلزم نفى الآخر ضرورة (ان عبادى ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من

الغاوين) وجه كونه اخراجا من المفهوم ظاهر على ما بينه الشارح ولو جعل اضافة العباد المضافة اليه سبحانه غير مفيدة لتلك الاوصاف كان استثناء من يتبع الشيطان من الغاوين متصلا (لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى) بين الشارح طريقه كون اخراجه من المفهوم بما لا مزيد عليه (له على الف الا الفين) ماذكره الشارح فى توجيه كونه اخراجا من المفهوم يقتضى كون الكلام اقرارا بثلثة آلاف وهو خلاف ما عليه الفقهاء حيث يجعلون الاستثناء فى مثل هذا الكلام لغوا او يقولون انه اقرار بالف لا غير (ان لفلان مالا الا انه شقى) اثبات المال له يقتضى انتفاء البؤس عن عدمه فيفهم من قوله ان لفلان مالا بالالتزام انتفاء البؤس عنه فيكون اثبات الشقاوة اثباتا النوع من البؤس المنفى عنه له هذا ما يفهم من كلام الشارح فى بيان كونه اخراجا من المفهوم وهو كما ترى اللهم الا ان يدعى ان انتفاء ذلك البؤس الخاص لما كان احب عند النفوس من انتفاء غيره من انواع البؤس فلما نفى عنه ذلك البؤس فكانه نفى عنه جميع انواعه على ما ذكرناه فى بيان استثناء قوله بيدانى من قريش (ما زاد الا ما نقص) زاد يتعدى ولا يتعدى وهو هيهنا متعد وحصول الزيادة للمخبر عنه يستلزم عروض عارض له فنفى الزيادة عنه يستلزم نفى ذلك العروض فكانه قال ما عرض له عارض الا النقص على ما بينه الشارح وما فى ما نقص مصدرية (ما نفع الا ما ضر) من نفع غيره شيئا فقد افاده ذلك فنفى النفع عنه يستلزم نفى الافادة عنه فكانه قال ما افاد شيئا الا الضرر وما فى ما ضر مصدرية على طبق ما سبقه من المثال (ما فى الارض منه اخبث الا اياه) لما اثبت الاخبثية له بالنسبة الى غيره افاد ان خبثه لا يليق باحد غيره فقوله الا اياه اخراج من حكم ذلك المفهوم الذى لا يليق خبثه باحد (لا فعلن كذا وكذا الا حل ذلك ان افعل كذا او كذا) حل بفتح الحاء المهملة مصدر حللت العقد احله حلا فتحته وطريق الاستثناء من المفهوم على ما ذكره الشارح بين لا يخفى والظاهر ان جعل الا بمعنى لكن كما فعله السيرافى يخرجه عن الصلاحية لاطلاق اسم الاستثناء عليه (لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر) اى لست عليهم بمسلط وقيل هو فى لغة تميم مفتوح الطاء على ان سيطر متعد عندهم وقوله بمسيطر يدل عليه وفى استثناء من تولى وجوه احدها انه استثناء منقطع مفرد من الضمير فى عليهم الثانى انه

استثناء من قوله تعالى فذكر اى فذكر الا من انقطع طمعك عن ايمانه وتولى فيستحق العذاب الاكبر وهو عذاب جهنم الثالث انه جملة مستثناة من قوله عليهم استثناء منقطعا مخرجا من المفهوم بناء على ما ذهب اليه الزجاج لما راى من اطلاق الاستثناء عليه وهو انما تحقق بعد الدخول اذ لا يخرج ما ليس داخلا فى حكم زاعما ان المفهوم عرفا من قوله تعالى لست عليهم بمسيطر عدم استحقاقهم مطلقا الشئ من العذاب فكانه تعالى قال لا يستحقون شيئا من العذاب الا تعذيب الله المتولى الكافر منهم فمضمون الجملة الاسمية غير مخرج من المنطوق بل من المفهوم الذى هو عدم الاستحقاق لشئ من العذاب وقرا الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام على انه كلمة تنبيه فلا شاهد فيه (فشربوا الا قليل منهم) انما جعله استثناء منقطعا لانه لو كان متصلا لكان منصوبا وطريق الاخراج من المفهوم فيه ان يقال المفهوم من قوله تعالى فشربوا منه انتفاء عدم الشرب عنهم جميعا الا عدم شرب قليل منهم فانه لم ينتف عنهم بل عدم شرب قليل منهم ثابت لهم باجمعهم فان الحكم الثابت للبعض يمكن ان يثبت للمجموع باعتبار دخول البعض فى المجموع فيكون الحكم ثابت للمجموع فى الجملة (فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم) قوله الا امراتك قرء بالنصب والرفع فجعل بعضهم قراءة النصب محمولة على ان الاستثناء المستثنى فيها مستثنى من اهلك نصب لكونه مستثنى من كلام تام موجب وقراءة الرفع محمولة على انه فيها مستثنى من احد لكونه استثناء من كلام تام غير قائم غير موجب واورد عليه بان هذا التوجيه يستلزم التناقض ويلزم ان تكون امراة لوط مسرى بها وغير مسرى بها وقصد الامام نجم الائمة لدفعه بانه انما يستلزم التناقض لو لم يكن ولا يلتفت احد منكم قيدا للاسراء اما اذا كان قيدا له وكان المعنى فاسر بهم اسراء لا التفات فيه من احد منكم الا امراتك كما فى قولك امش ولا تتبختر فان المراد به امش غير متبختر فلا يستلزمه لكونه كما تكون امراة لوط فى قراءة النصب على الاستثناء من اهلك غير مسرى بها كذلك تكون على قراءة الرفع على الاستثناء من احد وكون لا يلتفت منكم احد قيدا للاسراء غير مسرى بها لان لوط (ع) مامور بان يسرى باهله اسراء لا التفات فيه وهو انما يخرج عن عهدة هذا الامر اذا لم يسر بامراته بان علم انه اذا اسرى بها كانت تلتفت والشارح اراد ان يدفع التناقض بغير ما دفعه هذا الدافع فقال ان قرائة

الرفع ايضا محمولة على ان المستثنى فيها مستثنى من اهلك لكن المستثنى فيها مجموع جملة امرأتك انه مصيبها ما اصابهم وقراءة النصب ايضا محمولة على انه مستثنى من اهلك لكنه مستثنى متصل بخلاف ما اذا جعل بمجموع الجملة مستثنى فانه على هذا يكون منقطعا مخرجا من المفهوم لانه تعالى لما قال فاسر باهلك افاد انه لم يصب اهل لوط (ع) شيء مما اصاب قومه من الفاحشة فكانه قال انتفت اصابة ما اصابهم عن اهلك باجمعهم ولم تحقق لهم اصابة الا ما اصابتهم وانما جعل الشارح هذا اولى ولم يقل وهو اصوب لما يلزم على التوجيه المذكور اولا من التناقض لما علمت من انه يمكن على التوجيه المذكور دفع التناقض بجعل ولا يلتفت قيدا للاسراء ووجه الاولوية ان القيد به مما لا يخفى امرها في الغالب فتامل وكن فيما علمناك ممن يجعل الحق نصب عينيه

وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤى والوتد

قاله الاخطل والواو للعطف على ما سبقه والباء للظرفية والصريمة اسم موضع بعينه كما يشعر به كلام القاموس وقال صاحب الفرائد هي كل رملة تصرمت من معظم الرمل يقال افعى صريمة والجار مع مجروره في محل الرفع على الخبرية لقوله منزل ومنهم في محل النصب على الحالية اما من قوله منزل كما يشعر به كلام الفرائد واما من المستكن في الظرف كما هو انسب بقواعدهم وخلق بفتحتين اي بال صفته وعاف من عفى المنزل يعفو درس وعفت الريح المنزل درسته يتعدى ولا يتعدى كدرس وتغير صفة اخرى للمنزل والضمير المستتر فيه له وهذه الصفات قريبة المعنى اتى بالاخيرتين منها تاكيدا للاولى والشاهد في قوله الا النؤى حيث رفع ما بعد الا على الابدال من الضمير المستكن في الفعل او العطف عليه لكونه واقعا بعد معنى النفي وهو قوله تغير لان معناه لم يبق على حاله والنؤى بضم النون وسكون الهمزة وفي آخره ياء مثناة من تحت حفيرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر وليس هذا الاستثناء بمنقطع لان النؤى والوتد من اجزاء المنزل فهما داخلان في المستثنى منه

لدم ضايع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور

رواه ابن كيسان (من دم ضايع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والجيوب) بجيم معجمة ثم ياء

بعدها واو بعدها ياء موحدة مثلها وفسره بوجه الارض وقال انه لا يجمع وفسر ايضا بالارض الغليظة واللام في لدم للتعليل مثل من في رواية ابن كيسان وهي متعلقة بما سبقه من الابيات السابقة وضايع بالجر صفته اي هالك وكذلك جملة تغيب عنه اقربوه والضمير للدم واقربوه فاعل تغيب والاقرب ضد الابعد يقال جاءني اقربوك واقاربك اي عشيرتك الادنون والشاهد في الا الصبا حيث اتبع المستثنى للمستثنى منه لوقوعه بعد معنى النفي وهو استثناء منقطع فلا يكون استشهاد الشارح للمتصل واقعا موقعه وقال صاحب الفرائد وقيل الا صفة للضمير وفيه نظر انتهى اقول وجه النظر ان الضمير لا يوصف كما لا يوصف به وان الا اذا وقعت صفة كان الاشهر ان تكون تابعة لجمع منكور غير محصور وانها لو كانت صفة للضمير كان الوجه جر الصبا والدبور لا رفعهما وانه لا يظهر للوصفية للضمير معنى وقيل الصبا مبتدأ والدبور عطف عليه والا بمعنى لكن والخبر محذوف اي لكن الصبا والدبور لم يتغيبا عنه والصبا ريح ومهبها المستوى ان تهب من موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار ونسخها الدبور كذا في الصحاح وفيه كل ريح استطالت اثرا فهبت عليه ريح طولا فهي نسخه فان اعترضته فهي نسجيه

وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس

قاله عامر بن الحارث جران العود والواو واو رب وبلدة مجرور بها او برب المقدرة اذ لها في الجر مقدرة ما ليس لغيرها من ادوات الاضافة وهي كل قطعة من الارض صغيرة عامرة وليس بها انيس صفة والانيس المؤانس وكل ما يونس به والشاهد في قوله الا اليعافير حيث اتبع المستثنى المنقطع للمستثنى منه بعد النفي على لغة بني تميم واما الحجازيون فيوجبون نصبه واليعافير جمع يعفور وهو الخشف ولد البقرة الوحشية ايضا وقال بعضهم اليعافير تيوس الظباء ايضا ولا الثانية زائدة مؤكدة والعيس بكسر العين جمع عيسى انثى الاعيس واراد بها الابل التي يخالط بياضها شيء من الشقرة وجواب رب اما محذوف نحو قطعتها وجبتها واما في الابيات اللاحقة له

عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم

قاله ضرار بن الاورد وقبله (اجاهد اذ كان الجهاد غنيمة § ولله بالعبد المجاهد اعلم) اجاهد بمعنى جاهدت اتى به على صورة المضارع استحضار الماكان عليه وقصد التصوير للمخاطبين واذ ظرف بمعنى المضى والعامل فيه اجاهد والجملة بعدها فى محل الجر بالاضافة والغنيمة المغتنم واللام فى لله للابتداء وبالعبد المجاهد متعلق بقوله اعلم وهو الخبر للمبتدا وعشية نصب على الظرف باجاهد اضيف الى جملة لا تغنى الرماح والمعنى عشية لا تغنى الرماح مكانها عنها ولا تغنى تلك العشية الرماح مكانها اى عنه وهو كناية عن كونها فى اماكنها لم تخرج عنها للطعان والنصال ولا النبل عطف على الرماح وهى السهام العربية وهى مؤنثة لا واحد لها من لفظها وكلمة لا نافية زائدة والشاهد فى الا المشرفى فانه استثناء منقطع اتبع لما قبله على لغة التميمية والمشرفى منسوب الى مشارف قرى من ارض العرب تدنو من الريف ولا يقال مشارفى كما لا يقال مساجدى لان الجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت على جماعة مثلا كانصار وانصارى والمصمم على صيغة اسم الفاعل من باب التفعيل الماضى من صمم السيف اذا مضى فى العظم فقطعه واراد به السيف المشرفى

وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان وعامله

قاله فرزدق التميمى وبنت منصوب بنكحنا بعده وقول صاحب الفرائد هو منصوب بفعل مضمر يفسره الظاهر وهم وجملة ولم يكن حالية من فاعل نكحنا ولنا خبر كان وخاطب اسمها وهو الذى يخطب المراة ويدعوها الى التزوج والسنان ما ينصب على الرمح من الحديد وعامله الذى يليه من الرمح دون التقليب والشاهد فى الا السنان حيث اتبعه لقوله خاطب مع انه استثناء منقطع على لغة قبيلة وبروى وبيت كريم فان صحت فعلى ارادة الزوجة من البيت كما هو المتعارف يقولون بيت فلان ويريدون زوجته

ومالى الا آل احمد شيعة ومالى الا مشعب الحق مشعب

قاله كميت بن زيد الاسدى من قصيدة يمدح بها بنى هاشم وبعده (بطائفة قد اكفرونى بحبهم وطائفة قالوا مسى ومذنب) الواو للعطف وما بمعنى ليس وشيعة اسمه وخبره لى مقدما كذا فى الفرائد والصواب ان يقال وما نافية وشيعة مبتدا ولى خبره والشيعة الاتباع واراد

بها ههنا جماعة يتبعهم والمشعب الطريق ويروى (ومالى الا مذهب الحق مذهب) والشاهد فى شطرى البيت حيث قدم فيهما المستثنى منه على المستثنى منه فى النفى ونصب وجوبا ولو لم يقدم لم يكن نصبه واجبا بل كان المختار فيه الاتباع ثم فرع احوال الناس وظنونهم فيه على ما يعتقده فقال بطائفة وطائفة والطائفة من الشئ القطعة منه وهى مبتدا وصح الابتداء به لكونه نكرة واقعة فى مقام التقسيم واكفرونى اى دعونى كافرا من كفرت الرجل دعوته كافرا والباء فى بحبهم للسببية ومسئ خبر مبتدا محذوف اى هو مسئ والجملة مقول القول وهو من الاساءة ضد الاحسان

لانهم يرجون منك شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع

قاله حسان بن ثابت الانصارى واللام للتعليل متعلق بما سبقه والضمير فى انهم للامة على ما يقتضيه المقام وشفاعة بفتح الشين مفعول يرجون واذا ظرف ليرجون اضيفت الى ما بعدها ولم يكن اى لم يوجد من كان التامة والا النبيون فاعلها والنبى فعيل من النبا مهموزة لكنهم تركوا همزة النبى كما تركوا همزة البرية والذرية والخابية الا اهل مكة فانهم يهمزون هذه الاحرف وان لم يهمزوا غيرها والشاهد فيه من حيث انه رفع ما هو على صورة المستثنى المقدم على تفريغ العامل له وجعل ما هو المستثنى منه حقيقة بدلا من المستثنى

هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها

قاله ابو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلى يرثى بها نبيشة ابن محرث والاستفهام للانكار اى ما الدهر شئ الا ليلة والدهر مبتدا والا ليلة خبره واضيف النهار الى ضمير الليلة لادنى ملابسة قال صاحب الفرائد والشاهد فى الا حيث لا عمل لها ههنا لان الاستثناء مفرغ وانت خبير بان الشاهد فى الا طلوع الشمس حيث لم تعمل الا لكونها مؤكدة مع العطف وثم غيارها بكسر الغين المعجمة ثم الياء اخر الحروف عطف على طلوع الشمس من غارت الشمس تغور غيارا اذا غربت

مالك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله

كلمة ما للنفى ولك خبر مقدم وعمله مبتدا مؤخر والمعنى لم يحصل لك ولم تكتسب من شيخك الا عمله الذى هو الرسم والرمل ومن شيخك حال من الضمير المستكن فى الخبر

والشاهد فى الا الثانيه والثالثه حيث اهمل عملهما لكونهما مؤكدتين واحدهما مع العطف والاخر مع البدل ومجموع الارسيمه والارمله فسيران للعمل والرسيم على فعيل ضرب من سير الابل وهو فوق الذميل والرمل الهرولة قال ابو عبيدة اذا ارتفع السير على العنق قليلا فهو التزيد فاذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل ثم الرسيم

لم الف فى الدار ذا نطق سوى طلل قد كاد يعفو وما بالعهد من قدم

الف بضم الهمزة مضارع مجزوم لالفيت الشئ كذا بمعنى وجدته وفى الدار فى محل النصب مفعوله الثانى وذا نطق مفعوله الاول ولو جعل الف من الفيت الشئ بمعنى صادفته على ماينظر اليه كلام صاحب الفرائد كان فى الدار فى محل النصب على الحاليه امامن فاعل الف اومن مفعوله اى لم اصادف حال كونى فى الدار ذا نطق كائنا فى الدار واراد بالدار منزل القوم والنطق بضم النون وسكون الطاء المهملة خلاف الصمت وسوى فى محل النصب على الوصفية لذا نطق ولو حمل على انها فى محل النصب على الحالية لتكون للاستثناء لزم كون صاحب الحال نكرة متقدمة على الحال وذلك لا يجوز اللهم الا ان تجعل حالا من الضمير المستكن فى المفعول الثانى على تقدير كون الفى بمعنى وجد القلبية اومن الضمير فى الحال لتكون هذه والحال المستكن فيه الضمير حالين متداخلين والشاهد فيه حيث وقع سوى للاستثناء المنقطع والطلل ماشخص من اثار الدار وجمعه اطلال وطلول وقال صاحب الفرائد وقد كاد يعفو حال اى يدرس وفيه نظر والاظهر الوصفيه لكون طلل نكره ولا يحتاج الى تقدير القول لتصحيح الوصفيه بالجملة الانشائية المصدرة بكاد وكانه توهم الحالية من كلمة قد واما جمله وما بالعهد من قدم فهى حال من فاعل يعفو المستكن فيه وما نافيه وبالعهد خبر للمبتداء الموخر ومن قدم مبتدا ومن زائدة وهذا اولى مما ذكره صاحب الفرائد من ان بالعهد خبر ما ومن قدم اسمها كما لا يخفى وهو من قولهم عهدته بمكان كذا اى لقيته وعهدى به قريب ويحتمل ان يكون من قولهم للمنزل الذى لا يزال القوم اذا انتؤا عنه رجعوا اليه عهدا وعلى كلا الوجهين الباء للملابسه وقدم بكسر القاف وفتح الدال مصدر قدم الشئ بضم الدال فهو قديم

اصابهم بلاء كان فيهم سوى ما قد اصاب بنى النضير

قاله حسان والضمير فى اصابهم لبنى قريظة وبنو النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة قبيلتان من يهود خيبر قد دخلوا فى العرب على نسبهم الى هرون اخى موسى عليه السلام والبلاء بفتح الباء والمد البليه وكان فيهم فى محل الرفع صفته وسوى صفة بعد صفة له وفيه الشاهد حيث استعمل سوى مثل غير فى ان وصف بها كما يوصف بغير فظهر انها لا تلزم الظرفية كما ذهب اليه سيبويه اللهم الا ان يقال ذلك للضرورة ويحتمل ان يقال هو ظرف كما ذهب اليه وقع موقع الوصف والمعنى صادفتهم بلية كانت فيهم مكان بلية صادفت بنى النضير فلا استشهاد فى البيت

ولم يبق سوى العدوا ن دناهم كما دانوا

قاله الفند الزمانى سهل بن شيبان من قصيدة قالها فى حرب البسوس اولها (صفحنا عن بنى ذهل § وقلنا القوم اخوان) وبعده (عسى الايام ان يرجعن قوما كالذى كانوا) وقبل البيت (فلما صرح الشر فامسى وهو عريان) والمعنى اعرضنا اوعفونا عن بنى ذهل بن شيبان عن فعلهم بنا ومجادلتهم ومخاصمتهم لنا وقلنا فى انفسنا انهم اخواننا فلا تحسن المقاتله معهم والمقابله لهم بما يكرهونه فعسى الايام ان ترجعهم الى ما كانوا عليه من منافى المحبة والالفة الى ان صدر منهم ما لا يمكن ان يصبر عليه وكان الثبات على ذلك مستلزما للمذلة والهوان فلما صرح وانكشف الشر من جانبهم واتضح كمال الاتضاح وزالت المحبة والمودة ولم يبق فيما بيننا سوى العداوة والبغضاء جازيناهم على ما فعلوا بنا ولنبين اللغات فنقول الصفح عن الشئ الاعراض عنه وذهل بضم الذال المعجمه وسكون الهاء حى من بكر وهما ذهلان كلاهما من ربيعه ذهل ابن شيبان بن ثعلبه بن عكابه والاخر ذهل ابن ثعلبه ابن عكابه وقال بعضهم انما هو عن بنى هند لانه لم يكن بين هذا الشاعر وبين بنى ذهل حرب وفى قوله وقلنا القوم اخوان حذف اى اخوتنا او اخوان لنا وفصل جملة عسى الايام ان يرجعن عن القوم اخوان لكونها انشائيه لفظا ومعنى وتلك الجملة خبريه كذلك فتامل وان يرجعن اى يردون وكالذى كانوا اى كانوا عليه اى كالحال التى كانوا عليها اى يردون قوما ويجعلون حالهم كتلك الحال وقيل الذى بمعنى التى كما فى قوله (وان الذى حانت بفلج دماؤهم) وفيه تشبيه للشئ بنفسه لان المراد بقوما القوم المعرف فى قوله القوم الا انه نكرهم

استبعادا لرجوعهم فكانه اراد ان يرجعن قوما غير قومى فيكون سبيل قومى سبيلهم الا ان يعتبر تشبيههم فى هذه الحالة بهم فى الحالة التى كانوا عليها فى سالف الزمان وجملة فلما صرح الى اخره عطف على صفحنا وصرح الشر انكشف وظهر ومنه قولهم فى المثل صرح الحق عن محضه اى انكشف وظهر والفاء فى فامسى للترتيب الذكرى وجملة وهو عريان خبر لامسى والواو فيها لتاكيد لصوق الخبر بالمبتدا تشبيها للجملة الخبريه بالجملة الحاليه على ما صرح به بعض محققى النحاة وكون الشر عريانا كنايه عن وضوحه وجلائه وجملة ولم يبق عطف على صرح والشاهد فى سوى حيث وقع فاعلا مثل غير خلافا لسيبويه فى جعله اياها لازمه للظرفيه والاصل ولم يبق شئ سوى العدوان فحذف الموصوف واقيمت الصفه مقامها والعدوان بضم العين وتخفيف الدال الظلم الصراح ودناهم جواب لما من دانه دينا اى جازاه وقوله كما دانوا فى محل النصب على المصدريه لكونه فى الاصل صفه لمصدر ثم حذف ذلك المصدر واقيم هو مقامه اى دناهم دينا كما دانونا ودانوا صلة لما المصدريه وهو مجازى اى دناهم دينا وفعلنا بهم فعلا كما فعلوا بنا ونظيره قوله تعالى وجزاء سيئه سيئه مثلها وانما جزاء السيئه الحسنه لا السيئه

واذا تباع كريمه او تشترى   فسواك بايعها وانت المشترى

(قاله ابن المولى) محمد بن عبد الله بن مسلم المدنى من قصيدة يمدح بها يزيد بن حاتم بن قبيصه بن المهلب وكريمة نائب عن فاعل تباع واراد بها الفعلة الحسنة وتشترى مجهولا عطف على تباع وجملة فسواك بايعها جواب اذا والشاهد فى سواك فانه وقع مبتدا وقبل عمل الابتداء والاصل فاحد سواك وجملة وانت المشترى عطف على الجزاء والمشترى على صيغة اسم الفاعل اى وانت المشترى لتلك الكريمة

ذكرك الله عند ذكر سواه   صارف عن فؤادك الغفلات

ذكر مصدر مبتدا والكاف فى محل الجر فاعله وكلمة الله مفعوله وعند متعلق بالمبتداء ولو قدر مضاف بان يقال ذكرك الله عند ارادة ذكر سواه كان ادخل فى الموعظه والشاهد فى سواه حيث وقع مضافا اليه وقبل الجر فدل به على انه ليس لازم الظرفيه واضافه الذكر الى سواه اضافه المصدر الى مفعوله وقوله صارف خبر المبتداء وعن فوادك

متعلق به اى عن قلبك والغفلات بفتح الفاء جمع غفلة بسكونها مصدر غفل عن الشئ يغفل كنصر ينصر غفلة وغفولا اذا ذهل وهو مفعول صارف وعلامه نصبه الكسرة

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم   اذا جلسوا منا ولا من سوائنا

(قاله المراد) بن سلامه العجلى يمدح به قوما وينزههم من الغيبه والنميمه والواو للعطف على ما تقدم والفحشاء منصوب على نزع الخافض اى ولا ينطق بالفحشاء ويحتمل نصبه على المصدريه بتقدير مضاف اى ولا ينطق نطق الفحشاء وقول صاحب الفرائد نصبه على انه مفعول لينطق لان النطق بالفحشاء فحشاء يظهر منه انه احتمل فيه كون نصبه نصب المصادر من دون تقدير مضاف وفيه ما لا يخفى ومن كان منهم فاعل لا ينطق والعامل فى اذا جلسوا قوله ينطق وقوله منا حال من الفحشاء والمعنى لا ينطق رجل منهم حين جلوسهم بالفحشاء كائنا ذلك الفحشاء منا او من غيرنا هذا هو الوجه وما ذكره صاحب الفرائد بقوله من ان منا متعلق بمحذوف فى موضع الحال منهم والتقدير ولا ينطق الفحشاء من كان منهم منا ولا من سوائنا اذا جلسوا فقدم واخر وقيل معناه من اجلنا فيتعلق باذا جلسوا اى لا ينطق من كان منهم الفحشاء اذا جلسوا من اجلنا انتهى وعلى تقدير صحته تكليفات واهيه مستغنى عنها والشاهد فى سوائنا حيث وقع سوى مجرورا بحرف الجر للضرورة كما استشهد به سيبويه فى باب ما يحتمل الشعر

اسامه احب الناس الي ماحاشا فاطمه

استشهد به على دخول ما على حاشا الاستثنائيه وهو وهم اذ ليس قوله ماحاشا من النبى (ص) لتكون للاستثناء ويكون المعنى اسامة احب الناس الى الا فاطمه بل من كلام الراوى وحاشا فعل بمعنى استثنى وما نافيه والضمير المستكن فى حاشا للنبى (ص) والمعنى قال النبى (ص) اسامة احب الناس الى وما استثنى فاطمة مع كمال محبته لها صرح بهذا الوجه بعض المحققين والمراد باسامة اسامة بن زيد الصحابى

حاشا ابى ثوبان ان ابا   ثوبان ليس ببكمه فدم

قاله الجميع منقد ابن الطماح الاسدى وما عليه اكثر النحويين من ان البيت هكذا

(حاشا ابى ثوبان ان به ❀ ضنا عن الملحاة والشتم) فيه تركيب صدر بيت على عجز بيت آخر قاله صاحب الفرائد والشاهد فى حاشا حيث وقع مابعدها مجرورا فدل به على حرفيتها وعلى صحة رواية النصب يكون فعلا ويكون من التزم بحرفيته محجوجا به وبغيره من الشواهد وابى ثوبان كنية رجل وجملة ابى ثوبان مؤكدة للجملة الاستثنائية على تقدير نصب ابى ثوبان ويحتمل الاستينافية وعلى تقدير الجر تتمحض للاستيناف وعلى كل تقدير فالفصل والتوكيد كذلك والبكمه بضم الباء الموحدة وسكون الكاف من البكم وهو الخرس كذا فى الفرائد وفدم بالجر صفة لبكمة وهو بالفاء ثم الدال الساكنة المهملة العى الثقيل يقال فدم فدامة وفدومة والضن فى البيت الذى عليه الاكثر بكسر الضاد المعجمة وتشديد النون البخل والملحاة مصدر ميمى بمعنى الملاحاة والشتم معروف

تركنا فى الحضيض بنات عوج　　عواكف قد خضعن الى النسور

ابحنا حيهم قتلا واسرا　　عدا الشمطاء والطفل الصغير

تركنا اى صيرنا ولذلك نصب مفعولين وفى الحضيض متعلق بعواكف ويحتمل تعلقه بتركنا والاول اظهر واراد بالحضيض موضعا بعينه وهو فى الاصل القرار من الارض عند منقطع الجبل وبنات عوج مفعوله الاول والعوج بضم العين جمع اعوج اسم فرس كان لبنى هلال تنسب اليه الاعوجيات قيل كان اعوج لكندة فاخذته بنى سليم فصار الى بنى هلال وقيل كان لبنى آكل المراد لبنى هلال ابن عامر وجمعه على تسمية كل واحد من اولاده باعوج وعواكف مفعوله الثانى جمع عاكف من عكف على الشىء اذا اقام عليه مواظباله وجملة قد خضعن الى النسور حال من بنات عوج او من الضمير فى عواكف وتعديه خضعن بالى بناء على تضمينه معنى النظر والنسور جمع نسر وهو الحداة وخضوعهن الى النسور كناية عن كونهن على شفير الهلاك ولما كان هذا الترك كناية عن الغلبة على اصحابه فصل قوله ابحنا عن تركنا لكونه كالبيان له وهو من الاباحة والضمير فى حيهم لاصحاب بنات عوج وقتلا واسرا مصدران وقعا تمييزا عن تعلق الاباحة بالمفعول والشاهد فى عدا الشمطاء حيث جر بعدا مابعدها وذكر

البيت الاول ليدل على ان القوافى مجرورة والشمطاء المبيضة شعر الراس وهى كناية عن العجوز والطفل الصغير بالجر عطفا على الشمطاء

فلولا الله والمهر المفدى　　لرحت وانت غربال الاهاب

(قاله منذر) بن حسان الفاء للعطف على ماسبقه ولولا للامتناع والله مرفوع بالابتداء والمهر بضم الميم وسكون الهاء عطف عليه وهو ولد الفرس والمفدى صفته من قولهم فديته تفديه اذ قلت له جعلت فداك وخبرها محذوف والتقدير ولولا الله والمهر المفدى موجودان وهذا اولى من تقدير الخبر لقوله الله بمعين والمهر بموجود كما نقله صاحب الفرائد وقوله لرحت جواب لولا ولذلك دخلت عليه اللام وهو من الرواح خلاف الغدو وكانه اراد به معنى السير مطلقا وجملة وانت غربال الاهاب فى محل الحال من فاعل رحت والشاهد فى قوله غربال الاهاب حيث وقع خبر اللمبتداء مع انه جامد بتقدير منقب الجلد وممزقه وليس هذا البيت استشهادا لكون الحال جامدا كما استشهد به الشارح لذلك لكون الحال جملة ولعل صاحب الفرائد استشعر بورود الاعتراض على الشارح فوجهه بقوله ذكر هذا استينافا لوقوع الجملة حالا لان الجملة حال (وقع المصطرعان عدلى عير) المصطرعان المتصارعان افتعال من الصرع والصرع بفتح الصاد المهملة على التميمية وبكسرها على القيسية يقال اصطرع القوم اذا صارع بعضهم بعضا وعدلى عير مضاف ومضاف اليه وهو منصوب على الحالية مع انه جامد على تاويله بالمشتق عند من يوجب تاويله بالمشتق ولا يجوز وقوع الحال جامدا اى مشابهين لعدولى عير وفيه الشاهد والعدل بالكسر عدل المتاع واحد الاعدال والعير بفتح العين وسكون الياء المثناة من تحت الحمار الوحشى والاهلى ايضا كذا فى الصحاح والمراد الاهلى اذ ليس للوحشى عدل واما بكسر العين فهو الابل التى تحمل الميرة تضرب للمتساويين كذا فى شرح ابيات الكتابين

افى السلم اعيارا جفاء وغلظة　　وفى الحرب امثال النساء العوارك

(قالته هند) بنت عتبة ابن ابى لهيب تعير جماعة بالتصاف حال الصلح وعدم القتال وبالفشل عند الطعان والضراب والهمزة للاستفهام على سبيل التوبيخ والتقريع

وفي السلم متعلق بمحذوف هو العامل في الحال وصاحبها والسلم بكسر السين المهملة وفتحها الصلح واعيارا حال من فاعل ذلك الفعل المحذوف والتقدير اتحولون في السلم مشابهين للاعيار في الجفاء والغلظة وفيه الشاهد حيث وقع الجامد حالا على تاويله بالمشتق كما اولناه وجعل سيبويه نصب اعيارا على المصدرية نظرا الى المعنى مقدرا اتحولون في السلم هذا التحول اى تحول الاعيار والاعيار جمع عير بفتح العين وسكون الياء الحمار الوحشي والاهلي ايضا وجفاء وغلظة نصب على التمييز من نسبة مشابهتهم الى الاعيار او من نسبة التحول الى فاعله جعل صاحب الفرائد نصبهما على التعليل وهو حسن والجفاء بالفتح والمد مصدر جفى الرجل وتجافى اذا لم يلزم مكانه ونقيض البر ايضا والغلظة بتثليث الغين ضد الرقة والغلظاظ ايضا وهو سوء الخلق مع قساوة القلب وفي الحرب متعلق بذلك الفعل المحذوف ايضا ونصب امثال النساء على الحاليه ايضا لكنه لا يحتاج بهذا الى التاويل لكونه جمع مثل وهو من المشتقات وقول صاحب الفرائد وانتصاب امثال النساء بنزع الخافض لا يظهر له وجه والعوارك جمع عارك بغير التاء من عركت المراة تعرك عركا وعروكا اذا حاضت وفاعل يجمع على فواعل اذ كان صفة لمونث كحائض وحوائض وطامث وطوامث

مشق الهواجر لحمهن مع السرى حتى ذهبن كلاكلا وصدورا

قاله جرير من قصيدة يهجو بها الاخطل كذا في الفرائد والمشق بفتح الميم وسكون الشين المعجمة مصدر مشق يمشق اذا ضرب اوطعن اوكتب بسرعة ونقل عنه باحد معانيه الى معنى اذهب فرفع الهواجر به فاعلا له وهو جمع هاجرة وهي نصف النهار عند اشتداد الحر ومثله الهجر ويحتمل ان يريد بها السير في الهاجرة بقرينة مقابله مع السرى وهو بضم السين المهملة والقصر السير في الليل ولحمهن منصوب على المفعولية لمشق والضمير فيه للابل على ما يسبق الى الفهم من هذا البيت ومع السرى متعلق بمشق وليس حالا من الهواجر اذ لا مصاحبة بينهما وحتى ابتدائيه والضمير في ذهبن للابل ايضا والشاهد في كلاكلا وصدورا حيث وقعا حالا وهما جامدان على تاولهما بالمشتق اى حتى ذهبن مهزولات كانهن كلاكل وصدور لا غير والكلاكل جمع كلكل وهو الصدر وعطف الصدور عليها مع اتفاقهما في المعنى بمعونة المغايرة اللفظيه

فكانت عطفا تفسيريا لها بالواو وقيل نصبهما على التميز وقيل على البدليه من الضمير المجرور في لحمهن والحاليه اظهر * (جاؤا الجماء الغفير) هو من الجموم بمعنى الكثرة ومن الغفر بمعنى الستر والمعنى جاؤا جميعا بشريفهم ووضيعهم ولم يتخلف منهم احد وكانت فيهم كثرة لانهم اذا جاؤا كذلك كانوا بكثرتهم يسترون وجه الارض وفيه لغات الجماء الغفير وجماء غفيرا وجما غفيرا وجم الغفير وجماء الغفير وجم الغفيرة وجماء الغفيرة والجماء الغفيرة وجماء غفيرة والجم الغفير وقد يؤتى بالباء فيقال بجماء الغفير والغفيرة وكونهما منصوبين على الحاليه احد الوجوه وعند سيبويه نصبهما لكونهما موضوعين موضع المصدر كما تقول جاؤا جميعا وطرا وقاطبة وكافه وجعله غيره مصدرا واجاز ابن الانباري فيه الرفع على تقديرهم وقال الكسائي العرب تنصب الجماء والغفير في التمام وترفعه في النقصان (ارسلها العراك) هذا جزء بيت قاله لبيد العامري من جملة قصيدة يوصف بها حمار وحش واتمام البيت هكذا (فارسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال) الفاء للعطف والضمير المستكن فيه للحمار الوحشي والبارز للاتن واراد بالارسال البعث والتخليه اذ لا يتصور ارسال حقيقة من الحمار والعراك مصدر عاركته معاركة وعراكا بمعنى القتال اراد به الازدحام والشاهد فيه حيث وقع العراك حالا معرفة على تاويلها بالنكرة اى معتركة وهو عند الاكثر منصوب نصب المصادر والتقدير ارسلها معتركة العراك ولم يذدها عطف على ارسلها اى لم يطردها ولم يدفعها ولم يشفق اى لم يخف من اشفق عليه اذا خاف ونغص الابل بفتح النون والغين المعجمة عدم تمام شربها والدخال في الورد بكسر الدال ان يشرب البعير ثم يرد من العطف الى الحوض ويدخل بين بعيرين عطشانين ليضرب ما عساه لم يكن يشرب والمعنى ولم يشفق على نغص كنغص الدخال ويحتمل تجريد الدخال عن معناه الموضوع له واراد تعسر مداخله بعضها بعضا وحاصل المعنى انه ارسل الاتن الى الماء مزدحمة ولم يمنعها عن الورود ولم يشفق عليها من نغص الدخال (جاؤا قضهم بقضيضهم) يجوز فتح القاف وكسرها وفتح الضاد وضمها وقد يقال قضهم وقضيضهم اى جاؤا بأجمعهم صغيرهم وكبيرهم وقال شارح الكتاب اى قاضهم بقضيضهم اى مع مقضوضهم اى كاسرهم مع مكسورهم لان مع الازدحام كاسرا ومكسورا (تفرقوا ايدى سبا) يقال ذهبوا ايدى سبا

وايادى سبا اى متفرقين متبددين فيكون الحال على هذا مبنية وعلى ماقاله الشارح مؤكدة للعامل والشاهد فى وقوع الحال جامدا على تاويله بالمشتق اى تفرقوا مثل ايدى سبا وهذا التاويل كما افاد تاويل الجامد بالمشتق كذلك افاد تاويل المعرفة بالنكرة والايدى كناية عن الابناء لانهم فى التقوى بهم كالايدى والكلمتان مركبتان تركيبا مزجيا والاولى وجب ان تفتح الياء من ايدى وينون سبا لانه اسم رجل لا علم قبيلة وسبا اسم سباء بالهمزة ابدلت تخفيفا همزته الفا ويحتمل ايضا ان يكون نصب ايدى سبا على المصدرية والتقدير تفرقوا تفرقا كتفرق ايدى سبا او على الظرفية اى تفرقوا فى طرقهم وسلوك مسالكهم والايدى على هذا جمع يد بمعنى الطريق وسبا اسم تلك القبيلة وعدم التنوين لمنع الصرف وفى مجمع الامثال حديثا احببنا ايرادها وان اردت تطويلا لا يليق بهذا الاملاء قال فيه اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن على بن احمد الواحدى قال اخبرنى الحاكم ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسى قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا ابو حنيفة قال حدثنا ابو همام قال حدثنا ابراهيم بن طهمان عن ابن حباب عن يحيى بن هانى عن فروة بن مسيك قال اتيت رسول الله ص) فقلت له يا رسول الله اخبرنى عن سبا رجل هو ام امراة فقال هو رجل من العرب ولد له عشرة تيامن منهم ستة وتشام اربعة فاما الذين تيامنوا فالازد وكندة ومذحج والاشعر وانمار منهم بجيلة واما الذين تشاموا فعاملة وغسان ولخم وجذام وهم الذين ارسل عليهم سيل العرم وذلك ان الماء كان ياتى ارض سبا من البحر واودية اليمن فردموا ردما بين جبلين وحبسوا الماء وجعلوا فى ذلك الردم ثلثة ابواب بعضها فوق بعض فكانوا يسقون من الباب الاعلى ثم من الثانى ثم من الثالث فاخصبوا وكثرت اموالهم فلما كذبوا رسولهم بعث الله جرذا فنقبت ذلك الردم حتى انتقض فدخل الماء جنتيهم فغرقهما ودفن السيل بيوتهم فذلك قوله فارسلنا عليهم سيل العرم والعرم جمع عرمة وهو السكر الذى يحبس الماء وقال ابن الاعرابى العرم السيل الذى لا يطاق وقال قتادة ومقاتل العرم اسم وادى سبا وقال فيه اخبرنا الامام على بن احمد ايضا قال اخبرنا ابو حسان المزكى قال اخبرنا هرون بن محمد الاسترابادى قال اخبرنا اسحق بن احمد الخزاعى قال اخبرنا ابو الوليد الازرقى قال حدثنا جدى قال حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان ابن سباح عن الكلبى عن ابى صالح قال القيت طريفة الكاهنة الى عمر ابن عامر الذى يقال له مزيقيا من ماء

السماء وهو عمر بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرء القيس بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكانت قدرات فى كهانتها ان سد مارب سيخرب وانه سياتى سيل العرم فيخرب الجنتين فباع عمرو بن عامر امواله وسار هو وقومه حتى انتهوا الى مكة فاقاموا بمكة وماحولها فاصابتهم الحمى وكانوا ببلدة لا يدرون فيه ما الحمى فدعوا طريفة فشكوا اليها الذى اصابهم فقالت لهم قد اصابنى الذى تشكون وهذا مفرق بيننا قالوا فماذا تامرين قالت من كان منكم ذاهم بعيد وحمل شديد ومزاد جديد فليلحق بقصر عمان المشيد فكان ازد عمان ثم قالت من كان منكم ذا جلد وقسر وصبر على ازمات الدهر فعليه بالاراك من بطن مر فكانت خزاعة ثم قالت من كان يريد الراسيات فى الوحل المطعمات فى المحل فليلحق بيثرب ذات النخل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد الخمر والخمير والملك والتامير ويلبس الديباج والحرير فليلحق ببصرى وغوير وهما من ارض الشام فكان الذين سكنوها الى جفنة من غسان ثم قالت من كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق وكنوز الارزاق والدم المهراق فليلحق بارض العراق وكان الذين سكنوها الى جذيمة الابرش ومن كان بالحيرة وال محرق

وبالجسم منى بينا لو علمته شحوب وان تستشهد العين تشهد

يروى وفى الجسم وهو موضع الرفع على الخبرية وشحوب بضم الشين اى تغير من شحب جسمه بفتح العين وضمها مبتداء ومنى حال من الجسم ويحتمل كونه صفة للجسم لكونه معرفا بلام العهد الذهنى وهو فى المعنى كالنكرة فلذلك صح وصفه به لالكون اللام زائدة على ما احتمله صاحب الفرائد ولو علمته جملة معترضة والظاهر كون لو فيه للتمنى وكون العلم بمعنى العرفان ولذلك اكتفى بمفعول واحد اى ليتك تعلمينه وفائدة هذا الاعتراض الحث على تحصيل العلم لعل الحبيبة بعد علمها بحاله تعرض عما كانت عليه قبل من الهجران وعدم الالتفات والضمير فى علمته للشحوب ويروى ان نظرته ويحتمل على هذه الرواية كون الضمير للجسم وتستشهدى مجزوم بان وكان اصله تستشهدين بالنون فسقطت للجازم والضمير فى تشهد للعين اى وان تطلبى الشهادة من عينى ادت اليك شهادة منبئة عن صدق ما عرضت عليك واستشهد به

الشارح على كون بيناحال من شجوب قدم عليه وقرره صاحب الفرائد على ذلك والذى يظهر بعد التامل انه حال من الضمير المستكن فى قوله بالجسم فلا استشهاد فى البيت

بجيت يارب نوحاً واستجبت له   فى فلك ماخر فى اليم مشحونا

يارب معترض بين الفاعل والمفعول وفائدة هذا الاعتراض الاستعطاف واظهار التضرع ومفعول استجبت محذوف اى دعاء والفلك بضم الفاء وسكون اللام السفينه يستعمل واحدا وجما واذاكان واحدا لجوز كونه مذكرا ومؤنثا وماخر صفة فلك وهو هنا مفرد وليس بجمع والاقيل ماخرات اومواخر اوماخرة وهى من مخرت السفينة بالفتح تمخر بالفتح وتمخر بالضم مخرا اومخورا اذجرت تشق الماء وفى اليم متعلق بماخر ويحتمل كونه صفة اخرى لفلك ومشحونا حال من فلك مع انه نكرة والنكرة لاينتصب عنها حال ولكن صحح الحالية تخصيصه بلوصف وفيه الشاهد وهو من شحنت السفينة ملأتها

لايركنن احد الى الاحجام   يوم الوغى متخوفا لحمام

هو لقطرى بن فجاة الخارجى ذكره صاحب الفرائد وشارح الحماسة وعزوه الى الطرماح كما فعله الشارح وهم وكلمة لا للنهى ويركنن بفتح الكاف من قولهم ركن اليه بالكسر يركن بالفتح ركونا اذا مال واللغة المشهورة ركن يركن بفتح الماضى وضم المضارع واما ماحكاه ابوعمرو من ركن يركن بفتح عين الماضى والمضارع فهو من تداخل اللغتين والنون الساكنة فيه للتاكيد واحد فاعلة والاحجام نقيض الاقدام ويوم الوغى نصب على الظرفية متعلق بيركن والوغى بفتح الواو مقصورا الحرب ومتخوفا حال من فاعل لايركنن وصحح وقوعه ذاحال كونه بعد لا الناهية وفيه الشاهد والتخوف الخوف شيئا بعد شئ ذكره صاحب الحماسة وفى الصحاح تخوفت عليه الشئ اى خفت ويظهر منه كون اللام فى لحمام للتقوية والحمام بكسر الحاء المهملة قدر الموت كذا فى الصحاح ماخوذ من حم الشئ اذا قدر

ياصاح هل حم عيش باقياً فترى   لنفسك العذر فى ابعادها الاملا

قاله رجل من طى وياصاح منادى مرخم على غير قياس وهل للاستفهام الانكارى وحم

على صيغة المجهول اى قدر وهو من الافعال التى لم تستعمل الامبنيا لما لم يسم فاعله كسُم وذكم وغيرهما والعيش الحياة وباقيا حال منه وفيه الشاهد وقوله فترى منصوب المحل بان مضمرة بعد الفاء الدال على السببية ولنفسك ثانى مفعولى ترى و العذر اولهما ان جعلت الرؤية القلبية كما هو الظاهر وان لم تجعل قلبية فالجار مع مجروره حال من مفعوله وقوله فى ابعادها متعلق بالعذر والمصدر مضاف الى فاعله والاملا منصوب على المفعولية والامل بفتحتين الرجاء وابعاد الامل تطويله وهو مذموم عند العقلاء

فان تك اذواد اصبن ونسوة   فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال

قاله طليحة بن خويلد الاسدى الفاء للعطف ان تقدمه شئ والا فللدلالة على ان فى الذهن معانى مخزونة مفيدة معنى التهديد وهذا منها فكانه عطفه على مقدر وان للشرط وتك مجزوم به واذواد اسمها جمع ذود وهو من الابل مابين الثلث والعشر واصبن على صيغة مالم يسم فاعله خبرها والضمير البارز فيه للاذواد والنسوة بالكسر والضم والنساء والنسوان جمع امراة من غير لفظها والفاء فى فلن يذهبوا ادخلت على جواب الشرط وجوبا لكونه غير صالح لمباشرة اداة الشرط بسبب لن ويذهبوا منصوب به ويقال ذهب دمه فرغا وفرغا اى هدرا لم يطلب به والشاهد فيه حيث قدم الحال على صاحبها المجرور بحرف الجر وحبال بكسر الحاء المهملة والباء الموحدة اسم رجل وكانه اسم ولد الشاعر والمعنى لاتغتروا بانكم اصبتم منا اذوادا ونسوة ولم نتبعكم ولم ناخذها منكم فان ذلك كانت من سهولتها علينا واعلموا انكم لاتذهبون بدم حبال هدرا

لان كان برد الماء هيمان صاديا   الى حبيبا انها لحبيب

قاله كثير عزة واللام فيه هى اللام الموطئة لتوطئتها للقسم وتسمى المؤذنة ايضا لايذانها بالقسم وان الجواب بعدها مبنى على قسم مقدر قبلها لا على الشرط ولذلك اتى بالشرط ماضيا وبالجواب مؤكدا بان على ماهو شان جواب القسم ولو كان الجواب للشرط لوجب ان تدخل عليه الفاء وبرد الماء اسمها برد الشئ بالضم بردا اومن قولهم سقيته شربة بردت فؤاده ابرده بردا والاستشهاد على الاول وقد خرج البيت على الثانى فجعل هيمان صاديا مفعولا له والمعنى لان كان برد الماء جوفا هيمان صاديا الى حبيبا فحذف

الموصوف واقيمت صفته مقامه وقد جعل ايضا هيمان حالا من الماء اى فى حال هيمان الماء على سبيل المبالغة بارتكاب المجاز العقلى وفيه من البعد مالا يخفى وكل هذا للهرب عن وقوع الحال الذى صاحبها مجرور ابالحرف مقدما عليه لكن الضرورات تبيح المحذورات فلو وقع فيها مالا يجوز فى غيرها لم يكن حجة على جوازه فى غيرها والهيمان كعطشان لفظا ومعنى وصاديا حال بعد حال اما على سبيل الترادف او التداخل اتى به للتاكيد وهو من الصدى بالفتح او القصر العطش وقد صدى يصدى صديا فهو صد وصاد وصديان وفيه الشاهد حيث قدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف وهو الضمير فى الى وانما جرد حبيبا فى قوله انها لحبيب من التاء لكونه فعيلا بمعنى مفعول جرى على موصوفه

تسليت طراً عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندى

التسلى انكشاف الحزن والشاهد فى طرا حيث وقع حالا مقدما على صاحبها المجرور بعن اى تسليت عنكم وانكشف حزنى عنكم الحاصل عن فراقكم جميعا بعد بينكم اى فراقكم والباء فى بذكراكم للتعدية وهو متعلق بتسليت وحتى للابتداء والمعنى تسليت عنكم بذكراكم بعد فراقكم بحيث انى اعدكم حاضرين لدى غير غائبين عنى

غافلا تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء

الغفلة عن الشئ الذهول عنه وتعرض بكسر العين من عرض له كذا اى ظهر والمنية الموت والمرء الرجل والفاء فى فيدعى للعطف مع افادة الترتيب من غير تراخ اى فيطلب ذلك المرء وجملة ولات حين اباء حالية على ماقاله صاحب الفرائد ويحتمل الاعتراض على مذهب من يوجب توسطه بين اجزاء الكلام بل ذلك هو الاظهر ولات هى لا النافية زيدت فيه التاء للمبالغة والتاكيد وتانيث اللفظ وحين اباء كلامى اضافى خبر لات واسمها محذوف على ماهو شان هذه الكلمة والاباء الامتناع والشاهد فى قوله غافلا حيث وقع حالا من المرء وهو مجرور باللام وقدم عليه

مشغوفة بك قد شغفت وانما حم الفراق وما اليك سبيل

مشغوفة حال من الضمير فى بك قدم عليه وفيه الشاهد والخطاب للمؤنث فلذلك انث الحال الواقع من ضميره وهو من شغفه الحب اذا بلغ شغاف قلبه اى غلافه وحم

اى قدر والفراق مصدر فارقته مفارقة وفراقا والفاء للعط[illegible] افادة السببية وسبيل مبتداء قدم عليه خبره والمعنى لم يكن بيننا مايوجب الفراق لانى قد شغفت بك اى بحبك حال كونك مشغوفة بى اى بحبى وكان منك من العشق الى مثل ماكان منى اليك لكن قضاء الله وقدره المتعلقين بمفارقتنا اوجب الفراق فمالى اليك سبيل بسببها

تقول ابنتى ان انطلاقك واحداً الى الروع يوما تاركى لا اباليا

قاله مالك ابن بيات التيمى وابنتى بوصل الهمزة فاعل تقول والجملة بعده مقول القول وهذا القول منها تحسر وتفجع وانطلاقك اسم ان مضاف الى فاعله وواحدا حال منه والشاهد فيه حيث وقع حالا من المضاف اليه لكون المضاف عاملا فى الحال والروع الخوف مصدر راعه اذا خوفه واراد به الحرب والجار مع مجروره متعلق بالمصدر ويوما نصب على الظرفية وتاركى خبر ان اسم فاعل من ترك بمعنى صير مضاف الى مفعوله الاول ولذلك نصب مفعولين وجملة لا اباليا فى محل النصب على انه ثانى مفعولى ترك وادخلت الالف فى ابا تشبيها الاسم لا المفرد بالمضاف كما يقال لا غلامى لك فى لا غلامين لك والالف فى ليا للاشباع (شتى توءب الحلبة) شتى بتشديد التاء وفتح الشين جمع شتيت كمرضى جمع مريض بمعنى التفرق وتوءب من اب يوءب اذا رجع والحلبة جمع حالب كطالب وطلبة والشاهد فى قوله شتى حيث وقع حالا من الحلبة وقدم عليه لكون العامل فيه متصرفا والمعنى ترجع الحلبة الى مساكنهم متفرقين وذلك لان العرب اذا ارادوا حلب نوقهم اوردوها مجتمعين ثم يشتغل كل منهم بحلب ناقته وحلائبه فيؤب كل من فرغ من الحلب الى مسكنه قبل من لم يفرغ يضرب لما كان مجموعا فى وقت ثم اتى من الجمع بعد الفرقة

لهنك سمح ذا يسار ومعدما كما قد الفت الحلم مرضىً ومغضباً

اللام على ماقاله صاحب الفرائد مفتوحة للتاكيد وهنك بالهاء اصله انك ابدل الهمزة هاء على لغة قوم يقولون هن فعلت فعلت يريدون ان فعلت فعلت والكاف اسم ان وسمح بفتح السين وسكون الميم قبل الحاء المهملة خبره من سمح بالضم فهو سمح اذا صار جوادا وذا يسار كلام اضافى حال من الضمير فى سمح والشاهد فيه من حيث انه يجوز

تقديمه على عامله لكونه متصرفا ولذلك قال الشارح فلو قيل فى الكلام انك ذا يسار ومعدما سمح لجاز واليسار واليسارة بفتح الياء فيهما الغنى والاعدام الاقتار والكاف فى كما للتشبيه وما مصدريه والمشبه مكنى عنه بقوله لهنك سمح لان المعنى انك الفت السماحة فى حال الغنى والفقر الفة تشبه الفتك الحلم فى حال كونك مرضى ومغضبا ومرضى اسم مفعول من ارضيت زيدا اذا جعلته راضيا ومغضبا اسم مفعول من اغضبته اذا جعلته غضبان وهو عطف على مرضى الذى وقع حالا من فاعل الفت فهو ليس بحال بل عطف على الحال وبعد تسليم كونه حالا من حيث ان المعطوف فى حكم المعطوف عليه يكون هو ومرضى حالين مترادفين لا متداخلين كما جوزه صاحب الفرائد سهوا منه وحاصل معنى البيت انك جواد لا تتوقف سماحتك على الغنى بل شمل جودك حالتى الغنى والفقر كما انك حليم لا يتوقف حلمك على الرضا بل شمل حالتى الرضا وخلافه

رهط ابن كوز محقبى ادراعهم فيهم ورهط ربيعة ابن حزار

قاله النابغة الذبيانى زياد بن معاد من قصيدة يهجو بها ذراعة بن عمرو ابن خويلد الفزارى منها قوله (اعلمت يوم عكاظ حين لقيتنى § تحت العجاج فما شققت غبارى) (انا اقتسمنا خطتينا بيننا § فحملت برة واحتملت فجارى) قال صاحب الفرائد رهط مرفوع على انه خبر مبتداء محذوف اى هو رهط يزيد بن حذيفة بن كوز بضم الكاف وبعد الواو منه زاء معجمة ورهط الرجل دون العشرة من قومه وقبيلته ليست فيهم امراة والشاهد فى محقبى ادراعهم حيث وقع حالا من الضمير فى قوله فيهم قدم على عامله وهو فيهم شذوذا وقيل هو نصب على المدح فلا شذوذ ولا شاهد وهو من احقب زاده خلفه اذا جعله وراء حقيبته والادراع جمع درع الحديد ورهط ربيعة عطف على رهط الاول وحذار بضم الحاء المهملة وتخفيف الذال المعجمة وانما نسبنا ما ذكرنا الى صاحب الفرائد لانا لم نطلع من تلك القصيدة الا على الابيات الثلثة مع ان الظاهر ان يكون فيهم اما خبرا عن قوله رهط واما حالا آخر منه وعلى كل من التقديرين يلزم احد امرين اما ان يكون لا استشهاد فى البيت واما عدم صحة ما ذكر صاحب الفرائد من الاعراب اما على الاول فيلزم الثانى وهو ظاهر واما على الثانى فيلزم الاول لان فيهم اذا كان حالا اخر

كان الحالان اما على سبيل الترادف او التداخل وعلى الثانى لا يلزم ان يكون الحال الاول حالا من الضمير فى الثانى بل الظاهر ان يكون الحال الثانى حالا من الضمير فى الاول ونحن نرجو من الله تعالى ان يطلعنا على هذه القصيدة لنحقق ما هو الحق فى هذا البيت انه يحق الحق بكلماته والاستفهام فى اعلمت للتقرير وعكاظ سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها فى كل سنة فيقيمون بها شهرا ويتبايعون ويتناشدون شعرا ويتفاخرون فلما جاء الاسلام هدم ذلك ومنه يوم عكاظ لانه كانت بها وقعة والعجاج بفتح العين المتقدمه على الجيمين بينهما الف الغبار والدخان ايضا والاول هو المراد فى البيت وقوله فما شققت غبار عطف على لقيتنى ومعناه فما جرحتنى لان الرجل اذا كان تحت الغبار فجرحه اخر كان الغبار الذى عليه مشقوقا لا محالة فانتفاء شق الغبار يستلزم انتفاء الجرح وقوله انا بفتح الهمزة واقع موقع مفعولى علمت واقتسمنا اى تقاسمنا والخط بضم الخاء المعجمة الخطب والقضية وهذا مثل ومعناه انه كانت لى ولك خطتان فاخذت باقبحهما وذلك معنى قوله فحملت برة واحتملت فجار والبرة بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المهملة علم للمبرة وفجار على وزن فعال علم الفجرة بسكون الجيم اى الفسق

بنا عاذ عوف وهو بادى ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا

قوله بنا متعلق بعاذ اى لجأ قدم عليه طلبا لافادة الاختصاص والاهتمام وعوف اسم رجل فاعل عاذ وجملة وهو بادى ذلة لديكم معطوفة على الفعليه قبلها ويضعف الحالية ما هو الظاهر فيها من عدم اقتران زمانها بزمان عاذ اذ لا معنى لقوله لجأ الينا عوف حال كونه لديكم بهذه الحالة وان امكن جعلها حالية بادنى تحمل والشاهد فى بادى ذلة حيث وقع حالا من الضمير المستكن فى لديكم وهو من بدء الامر يبدو اذا ظهر والذلة بكسر الذال المعجمة الهوان ونكرها لافادة التعظيم وفلم يعدم عطف على عاذ من عدم الشئ بالكسر يعدم بالفتح عدما بالتحريك على غير قياس والولاء بكسر الواو مصدر والاه يواليه موالاة وولاء اذا لم يعاده وكلمة لا فى ولا نصرا زائدة للتوكيد

ونحن منعنا البحران تشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان

الواو للعطف ونحن مبتدا ومنعنا خبره يقال منعت الرجل عن الشيء اذا حملته بحيث لا يتيسر له ذلك الشيء فعلى هذا يكون البحر مفعولا اولا لمنعنا وان تشربوا به مفعولا ثانيا له بتقدير عن لان حذف حرف الجر من ان وان عند عدم الالتباس قياس مطرد ولا حاجة الى التكليف الذي ارتكبه صاحب الفرايد من ان البحر منصوب بنزع الخافض اي عن البحر وان تشربوا به مفعول منعنا وتقديره منعنا شربكم عن البحر ولعله انما ذهب لكون البحر ممنوعا عنه والشرب ممنوعا وفيه ما علمت وان مصدرية والباء في به للتبعيض اي منه هكذا في نسخ ابن الناظم ومن انكر مجيء الباء للتبعيض اوله بان معناه ان ترووا به اي بالبحر على طريق التضمين فتكون الباء للتعدية ولا شك في صحة مجيء الباء للتبعيض كما يدل عليه كلام بعض اصحاب العصمة وانه لا التفات معه الى انكار سيبويه في سبعة عشر موضعا من كتابه مجيئها للتبعيض كما ينقل عنه وانشده بعضهم ان تشربونه بنون الجمع في النصب واستشهد به على اثبات النون والشاهد في منكم حيث وقع حالا من الضمير في بمكان والعامل فيه الجار مع مجروره وقدم عليه والتنكير في قوله بمكان للتقريب وجملة وقد كان حال من البحر او من الضمير في به والثاني اظهر والمعنى ونحن الذين منعناكم ان تشربوا من البحر والحال ان ماؤه قد كان بمكان قريب منكم

متى ما تلقني فردين ترجف   روانف اليتك وتستطارا

قاله عنترة بن زياد العبسي من قصيدة يهجو بها عمارة بن زياد وله الخطاب في تلقني وكلمة متى منصوبة المحل على الظرفية والعامل فيها ترجف وفيها معنى اداة الشرط فلذلك جزمت فعلين احدهما تلقني والاخر ترجف وما زائدة وتلقني اصلها تلقاني والشاهد في فردين حيث تعدد الحال بتعدد صاحبها اذ معناه متى تلقني وانت فرد وانا فرد وعبارتنا هذه اسد من عبارة صاحب الفرائد وهو قوله الشاهد في فردين حيث وقع حالا من الفاعل والمفعول جميعا وترجف من رجف يرجف بالضم رجفا بالتحريك وهو الاضطراب الشديد وروانف اليتيك فاعل ترجف وهي جمع رانفة وهي اسفل الالية وطرفها الذي يلي الارض من الانسان اذا كان قائما وصح جمعه لان ارادة التثنية غير قابلة معه واضافتها الى الاليتين على ارادة مطلق الطرف الاسفل منها والاليتان بفتح الهمزة قال

الجوهري الالية بالفتح الية الشاة ولا تقل الية والالية فاذا ثنيت قلت اليان فلا تلحقه التاء قلت وانما الحق التاء بهما في البيت نظرا الى الاصل وتستطار مجهول استطار الشيء اذا سطره وفي فتح الراء فيه ستة اوجه الاول انه علامة النصب بان المقدرة والضمير المستتر فيه للروانف والالف للاشباع وهو اظهر والثاني انه للملابسة الالف والالف فيه للتثنية والضمير للروانف لكونها تثنية في المعنى الثالث انه للملابسة والالف للتثنية والضمير للاليتين وفي هذين الوجهين هو عطف على ترجف وسقوط النون للزم الرابع انه للبناء والالف بدل من نون التاكيد الخفيفة والضمير للروانف الخامس الرابع ولكن الضمير للمخاطب السادس الاول ولكن الضمير للمخاطب

عهدت سعاد ذات هوى معنى   فزدت وزاد سلوانا هواها

العهد بالشيء تقدم المعرفة وسعاد مفعول عهدت وهو بضم السين اسم المحبوبة وذات هوى كلام اضافي منصوب على الحالية من مفعول عهدت ومعنى بضم الميم وتشديد النون اسم مفعول من عنيته تعنية اذا اتعبته ونصبته ثم غلب استعماله في معنى الاسير في الحب وهو منصوب تقديرا على الحالية من فاعل عهدت والشاهد في تعدد الحال لتعدد صاحبها وقوله فزدت عطف على عهدت وفاعل زاد قوله هواها وكل من زدت وزاد في البيت لازم وسلوانا نصب على التميز من نسبة الزيادة الى المتكلم كما يشعر به كلام صاحب الفرائد حيث قال والتقدير زدت انا سلوه وزادت هي غراما وهذا من عكس الزمان حيث ياتي دائما بضد المقصود انتهى وفيه فصل بين العامل والمعمول باجنبي اذ سلوانا بالنسبة الى زاد وفاعله ليس من المعمولات والاولى ان يجعل زاد بمعنى كان او صار كما ذكره ابو حيان في الارتشاف حيث عد من جملة افعال الناقصة زيادة على ما ذكره القوم افعالا كثيرة منها زاد ويكون المعنى فزدت غراما وكان او صار هواها سلوانا ويؤيد ذلك ما وقع لخالد الازهري من روايته بدل زار عاد وقوله في معنى هذا البيت اي كنت وسعاد متحابين فاما انا فصرت الى ازدياد المحبة واما هي فعاد هواها سلوانا وهذا المعنى اجدر بان يقال فيه وهذا من عكس الزمان حيث ياتي دائما بضد المقصود وهذا وان كان حذف التميز من قوله زدت الا انه هون ذلك وجود القرينة الدالة عليه او يجعل زاد متعديا واضافة الهوى الى الضمير اضافة المصدر الى مفعوله والمفعول الاول لزاد محذوفا

والمعنى فزدت غراما وزادها هواى اياها سلوانا ويصح هذا الوجه قوله فى بيان حالها
ذات هوى وفى بيان حال نفسه معنى اذ لا شك فى ان المتبادر من هذا البيت ان هواها
اضعف من هواه فيكون لها سلوان مانع الهوى ويكون هو زيادة غرامه سببا الزيادة
سلوانها والمناسب لهذا الوجه ان يحمل تنكير هو للتحقير وتنكير سلوانا للتعظيم
ويناسب هذا المعنى ايضا ان يقال وهذا من عكس الزمان حيث ياتى دائما بضد المقصود
وهذا الوجه وان كان فيه تعقيد لفظى لكنه اسهل مما ارتكبه صاحب الفرائد

وتضئ فى وجه الظلام منيرة   كجمانة البحرى سل نظامها

قاله لبيد العامرى فى وصف بقرة ردد تشبيه ناقة بها حين افترس ولدها السباع
وصارت مترددة فى طلبه وبين اثان حاملة ولد العير فهو يسوقها سوقا عنيفا بعيدا
لها عن غيره وبين سحابة حمراء ذهبت الريح الجنوبية بجمامها على ماتنبه عليه الابيات
السابقة وانما اعرضنا عن ذكرها خوفا عن الاطالة قوله وتضئ عطف على تخاف فى
البيت السابق ومن اراد الاطلاع عليها فعليه بشرح الامام الزوزنى للمعلقات السبع
فان فيها بغية ارباب الالباب لانها تزيد على عشرين بيتا والضمير فى تضئ للبقرة ووجه
الظلام اوله وكذا وجه النهار ويروى فى غلس الظلام الغاس ظلمة آخر الليل
واضافته الى الظلام باستعانة تجريده عن معنى الظلمة وان كان بمعنى اول الليل كما يدل
عليه كلام الجوهرى لادنى ملابسة ومنيرة بالنصب حال مؤكدة لتضئ اى مضيئة
وقوله كجمانة البحرى حال مبينة من فاعل تضئ والجمانة والجمان حبة تعمل من الفضة
كالدر ثم يستعاران للدر واصله فارسى معرب وهو كما قاله الزوزنى والبحرى بالجر
صفة لموصوف محذوف اى الرجل البحرى وقال صاحب الفرائد البحرى بتشديد
الياء من اهل الريف والامصار ولم ادر ما معناه وسل نظامها جملة جعلها صاحب الفرائد
صفة لجمانة البحرى بالاضافة الى البحرى لكونه للعهد الذهنى والمعهود بالعهد
الذهنى فى حكم النكرة وعلى تقدير عدم جواز كونها صفة لجمانة البحرى فنقول انه حال
منها بتقدير قد وسل مجهول سالت الشئ اسلالا والنظام بالكسر الخيط الذى ينظم به
اللؤلؤ والضمير للجمانة وانما خص فى التشبيه بالجمانة مايسل نظمها لانها اذ ذاك تعدو
ولا تستقر وتنتقل من مكان الى مكان فيكون جهة تشبيه البقرة بتلك الجمانة ما بينهما

من اللون والحركة المخصوصة

سلامك ربنا فى كل فجر   بريئا ماتغنثك الذموم

قاله امية بن الصلت وسلامك مصدر وقع موقع فعله فانتصب به واصله سلمت فلما اقيم مصدر
سلمت وهو سلاما مقامه اضيف الى كاف الخطاب ونظيره لبيك وسعديك وربنا منصوب
على انه منادى حذف منه حرف النداء والفجر معروف ولعله اراد به اليوم والليلة مجازا
من قبيل اطلاق الجزء على الكل لكون اجزائهما فى كمال الشراقة والشاهد فى بريئا حيث
وقع حالا من الضمير فى سلمت مؤكدا لعامله لان البراءة هى السلامة من النقايص
والعيوب وفصل جملة قوله ماتغنثك الذموم عما قبلها لكونها كالمؤكدة له تاكيدا لفظيا
ومعنى ماتغنثك الذموم مالاق بك الذموم على ماذكره صاحب الفرائد متمسكا بقول
الخليل انه يقال تغنثنى كذا اى لاق لى وقال صاحب القاموس تغنثنى كذا اى لزمنى
وعلى كلا المعنيين صحيح ومادة تغنث تاء مثناة وغين معجمة ونون مشددة وثاء مثلثة
والذموم فاعل تغنثك ومعناه العيوب وذكر الفعل لكون تانيث فاعله مجازيا ولو
قرء بضم التاء على ان يكون الاصل تتغنثك ثم حذف احد التائين تخفيفا كان على القياس

قم قائما قم قائما   صادفت عبدا نائما   وعشراء رائما

ويروى بعدها (ونم عزا دائما) وهذا رجز قالته امراة من العرب ترقص ولدا
لها والشاهد فى قائما حيث وقع حالا من الضمير المستكن فى فعل الامر مؤكدا
لعامله وقول صاحب الفرائد فانه حال مؤكدة لصاحبها لفظا ومعنى وهم وتكرير
الجملة قبلها لكونها خبرية لفظا دعائية معنى وماسبقه انشائى لفظا ومعنى اذ لا يصح
ان يقال قم ورحمك الله ومعنى صادفت عبدا نائما ادركت عبدا هذه صفته وانما وصفه
بهذه الصفة لانه ادخل فى الدعاء له لسعة العيش لان العبد لا ينام عند خدمة
صاحبه الا اذا كان صاحبه مستغنيا عنه وقوله عشراء بضم العين المهملة وفتح الشين
المعجمة صفة لموصوف محذوف اى ناقة عشراء معطوف على عبدا وهى التى
اتى عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر ورائما صفته حذفت علامة التانيث
للضرورة او على تاويل ذات رئمان من قولهم رامت الناقة فهى رؤم ورائمة اذا

احبته وانما وصفها بالرثمان لانه ادخل فى الدعاء بالسعة كما ذكرنا وقوله وثم فيه ادخال حرف العطف على مثله على سبيل الشذوذ للضرورة ومع ذلك ففيه فائدة خفيه وهى الدعاء بحصول العز الدائم له من حين مصادفة العبد النائب والعشراء الرائمة مستمرا الى اخر عمره فان قلت فهم الاستمرار من وصف العز بالدائم فيكون اقحام ثم لغوا قلت يفهم ذلك من نفس الجمع بين الواو وثم على مالا يخفى على ذى سليقة صحيحة فيكون وصف العز بالدوام من باب التاكيد والله اعلم

اصخ مصيخاً لمن ابدى نصيحته   والزم توقى خلط الجد باللعب

اصخ امر من الاصاخة بمعنى الاصغاء والاستماع ومصيخا اسم فاعل منها وقع منصوبا على الحالية من الضمير المستكن فى اصخ وفيه الشاهد حيث وقع حالا مؤكدة لعامله لفظا ومعنى ولمن متعلق باصخ فتعدى باللام وقد يتعدى بالى وابدى اى اظهر ونصيحته مفعول ابدى وفاعله عايد الى الموصول يقال نصحته نصحا ونصاحة ونصحت له وهو باللام افصح والاسم النصيحة قوله والزم بفتح الزاء عطف على اصخ اى لا تفارق والتوقى التحفظ والخلط بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام مصدر خلطت الشىء والجد بكسر الجيم وتشديد الدال نقيض الهزل واللعب بفتح اللام وكسر العين مصدر لعب يلعب لعبا والمعنى اصخ واستمع لمن ابدى ومحض لك النصيحة ولا تفارق توقى خلط الجد بالهزل

انا ابن دارة معروفا بها نسبي   وهل بدارة يا للناس من عار

قاله سالم بن دارة اليربوعى من قصيدة يهجو بها فزارة وهذا الهجو هو الذى حمل بعض الفزاريين على ان قتله بسيفه والشاهد فى معروفا حيث وقع حالا مؤكدة لمضمون جملة اسميه جامدة الجزئين معرفيتهما افادة للتعين وبها متعلق بمعروفا ويروى لها ونسبى نائب فاعل معروفا وقول صاحب الفرائد بها نائب عن الفاعل ونسبى فاعل معروفا غلط من وجهين الاول انه لا يجمع بين الفاعل ونائبه الثانى انه لا يقام شىء مقام الفاعل مع وجود المفعول به الا على قول ولا شك ان نسبى نائب عن الفاعل وكلمة هل للاستفهام الانكارى والباء فى بدارة للملابسة ويحتمل السببية

اى هل بسبب النسبة الى دارة عار وكلمة من فى من عار زائدة وعار مبتداء وبدارة خبره ويا للناس جملة معترضة بين الخبر والمبتداء حثا لهم على الاذعان بانتفاء العار بسبب النسبة الى دارة ويا للنداء واللام مفتوحة والناس منادى واتى بهذا المنادى على صورة المستغاث افادة للتعجب وكثيرا ما يكسر اللام الداخلة على المنادى المتعجب منه فلذلك توهم صاحب الفرائد انها لا تجىء الا مكسورة فقال يا لمجرد التنبيه او للنداء والمنادى محذوف اى يا قومى واللام مفتوحة للتعجب هذا كلامه وفيه مع ما ذكرناه مالا يخفى (قمت واصك عينه) ويروى وجهه صككت الشىء ضربته والشاهد فى اصك والشيخ عبد القاهر على انه ليس بحال بل عطف على قمت وان معناه قمت وصككت عينه الا انه عدل عن الماضى الى المضارع قصدا الى استحضاره صورة مكان هو فيه من الضرب

علقتها عرضاً واقتل قومها   زعماً لعمر ابيك ليس بمطمع

قاله عنترة العبسى من قصيدته المشهورة وقبله (حييت من طلل تقادم عهده اقوى واقفر بعد ام الهيثم) (حلت بارض الزائرين فاصبحت عسرا على طلابك ابنة مخرم) وعلقتها من علق زيد زينب مثلا اذا هواها وعشقها من علق الحب وعلاقته والضمير فى علقتها لام الهيثم وعرضا بفتحتين نصب على التميز ومعناه انى علقتها من غير قصد وارادة بل على سبيل الاعتراض والشاهد فى واقتل قومها حيث وقعت الجملة الفعليه المصدرة بالمضارع المثبت مبدوة بالواو على تاويل المبتداء اى وانا اقتل قومها وزعما بفتحتين نصب على المصدريه من قولهم زعم بالكسر يزعم زعما اذا طمع اى طمعت فى وصالها طمعا ليس بمطمع ولعمر ابيك جملة معترضة بين الصفة والموصوف لافادة التحقيق والتثبيت والظاهر ان الخطاب فى ابيك لمن يتاتى منه الكلام وان الكاف مفتوحة فلا يكون فيه التفات ويظهر من كلام الزوزنى ان فيه التفاتا من الغيبة الى الخطاب وان الكاف مكسورة والخطاب فى حييت على صيغة المجهول للطلل ومن فى من طلل للتبيين وليست للتبعيض كما يشعر به كلام الزوزنى حيث قال حييت من جملة الاطلال اى خصصت بالتحية من بينها انتهى ومن طلل فى محل النصب على التميز وتقادم عهده صفة لطلل وفصل جملة اقوى عن تقادم عهده

لكونها كالمبينة له ومعنى اقوى واقفر اى توحش خلا عن الانيس وحلت جملة استينافيه ولذلك فصل عما قبله واراد بارض الزائرين ارض الاعداء جعلهم يزارون زائر الاسد شبه توعدهم وتهددهم اياه بزائر الاسد والخطاب فى طلابك لام الهيثم على طريق الالتفات من الغيبة الى الخطاب وهو مرفوع على الفاعلية لعمر وابنة محرم منادى حذف منه حرف النداء ومحرم لم اطلع على معنى له يناسب المقام وكانه اسم رجل

فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا

قاله عبدالله بن همام السلولى الفاء للعطف وخشيت بكسر الشين المعجمة اى خفت واراد بالاظافير الاسلحة وهو جمع اظفار وجمع ظفر او جمع اظفور جمع ظفر لان الاسلحة للانسان بمنزلة الاظفار للسباع والضمير يرجع الى عبيدالله بن زياد واصحابه لانه فى بيان حاله معهم وقوله نجوت جواب لما والشاهد فى ارهنهم حيث وقع حالا وهو مضارع مثبت مقرون بالواو وعلى تاويل وانا ارهنهم والشيخ عبد القاهر على ان الاصل نجوت ورهنتهم عدل عن الماضى الى المضارع لارادة تصويره للمخاطبين وهذه الرواية رواية الاصمعى والاكثرون على ان الرواية نجوت وارهنهم مالكا فلا شاهد فى البيت وفيه مرادفة ارهنت لرهنت وهو جايز عندهم خلافا للاصمعى والمعنى لما خشيت عبيدالله بن زياد وانشاب اظفاره وعدم تمكن المقاومة معه مضيت ونجوت وخلفت عربقى مالكا فى ايديهم

ولو ان قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لااحجب

الواو للعطف ولو للشرط فى الماضى وقد يكون للشرط فى المستقبل ويحتمل حمل البيت على ذلك وقع بعدها ان مفتوحة الهمزة على انها واسمها وخبرها فى موضع رفع اما على الفاعلية لثبت مقدرا كما ذهب اليه الزجاج والمبرد والزمخشرى واما على الابتدائية كما ذهب اليه سيبويه وعلى الثانى فالخبر اما مستغن عنه كما ذهب اليه بعض ونسبه صاحب الفرائد الى سيبويه واما مقدر وعلى الثانى فهو اما مقدر مؤخرا كما ذهب اليه ابن عصفور واما مقدما كما ذهب اليه غيره وقوما منصوب على الاسمية لان ولارتفاع قبيلة متعلق بالخبر والتنوين فى قبيلة للتعويض من المضاف

اليه اى لارتفاع قبيلتهم وقوله دخلوا السماء خبران ودخلتها جواب لو والضمير للسماء والشاهد فى لااحجب حيث وقع حالا مجردا عن الواو لما علم ان المضارع المثبت والمنفى بلا اذا وقع حالا استغنى عن الواو

وكنت ولا ينهنهنى الوعيد

(قاله مالك ابن رقية وصدره § اقادوا من دمى وتوعدونى) يقال اقدت القاتل بالقتيل اى قتلته به ويقال اقاده السلطان من اخيه كذا فى الصحاح والبيت من الثانى والمفعول محذوف اى اقادوا قتيلهم من دمى اى عزموا على الاقادة وتوعدونى اى تهددونى وكنت تامة ولذلك لم تحتج الى خبر فحمل قوله ولا ينهنهنى على الحالية كما استشهد به لذلك ومن جعل كان ناقصة والواو لتاكيد لصوق الخبر بالمبتداء تشبيها للجملة الخبرية بالجملة الحالية لم تحتج الى تقدير المبتدا او قوله ولا ينهنهنى من نهنهته عن الشئ اذا كففته وزجرته والوعيد لا يستعمل الا فى الوعيد بالشر كالايعاد والشاهد فى ولا ينهنهنى حيث وقعت الجملة المبدوءة بالمضارع المنفى بلا حالا مع الواو وعلى تقدير المبتداء والمعنى عزموا على الاقادة من دمى وتهددونى ووجدت غير كاف بالوعيد عما انا فيه من قتل الاعادى

اكسبته الورق البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لاب

قاله مسكين الدارمى والورق بكسر الواو وكسر الراء الدراهم المضروبة كذا فى الصحاح ويظهر منه انه جمع ولذلك وصف بالبيض وانث الفعل المسند اليه ولو كان اسم جمع او اسم جنس لم يصح ذلك الا على قلة وتاويل والضمير فى اكسبته مفعول الاول له يرجع الى من يذمه الشاعر وابا مفعول ثانى يقال كسبت اهلى خيرا واكتسبت اهلى خيرا اى كسبت لاهلى خيرا والبيض بكسر الباء جمع ابيض وبيضاء وهو مرفوع على الوصفية للورق والواو فى ولقد للحالية واللام للتاكيد وقد للتقريب وكان تامة فاعلها مستكن فيها ولا يدعى لاب جملة منصوبة المحل على الحالية وفيه الشاهد حيث وقع المضارع المنفى بلا حالا مع الواو على تقدير وهو لا يدعى لاب ويجوز حمل كان على النقصان وجعل الواو لتاكيد اللصوق كما بينا ذلك فى شرح البيت السابق ولا يدعى من الدعوة بكسر الدال بمعنى الانتساب واللام فى لاب بمعنى الى

يقول حصلت له الدراهم ابا فانتسب اليه وقد كان قبل حصول الدراهم لا ينتسب الى اب ولم يعرف له اب ينتسب اليه

كان فتات العهن فى كل منزل   نزلن به حب الفنا لم يحطم

قاله زهير بن ابى سلمى من قصيدته المشهورة وفتاة العهن بفاء مضمومة وتائين متناتين اسم كان وفتاة الشئ ما تكسر منه ويروى حتات العهن بحاء مهملة مضمومة وتائين متناتين وحتات الشئ ماتحات منه اى تناثر والعهن بكسر العين المهملة الصوف المصبوغ الوانا والجمع عهون وفى كل منزل فى موضع النصب على الحالية من اسم كان والعامل فيها مافى كان من معنى التشبيه ونزلن به جملة مجرورة المحل على الوصفية لمنزل والضمير فيه يرجع الى الظعاين المذكورة قبل هذا البيت بخمسة ابيات فى قوله (تبصر خليل هل ترى من ظعاين § تحملن بالعلياء من فوق جرثم) والباء فى به للظرفية وحب الفنا خبر كان والفنا بالفتح مقصورا عنب الثعلب قاله الجوهرى واستشهد بالبيت ثم قال ويقال هو شجر له حب احمر تتخذ منه القلائد وقال فى القاموس الفناة البقرة والجمع فنوات وعنب الثعلب والجمع فنى ويظهر من ذلك ان اضافة الحب الى الفنا اضافية وان قول صاحب الفرائد هو شجر ثمره حب احمر وفيه نقطة سوداء ويسمى عنب الذئب لايخ عن شئ والشاهد فى قوله لم يحطم حيث وقع المضارع المنفى بلم حالا بلا واو والتحطيم التكسير وهو تذييل على ماذكره ائمة البيان وانما شبهها بحب الفنا الغير المحطم لانه اذا حطم زال عنه لونه وانما وصفهن بذلك لان من عادة الاشراف ان يعلقوا على هوادجهم العهون وقوله تبصر امر من التبصر وهو التامل والتعرف وخليلى منادى حذف منه حرف النداء وعلق هذا الفعل عن العمل فيما بعدها ومن ظعاين اما زائدة لتقدم الاستفهام واما بيانية والمعنى تبصر هل ترى احدا من ظعاين والظعاين جمع ظعينه وهى المراة فى هودجها ثم يطلق عليها وهى فى بيتها ظعينة مجازا وسميت بذلك لانها تظعن مع زوجها من الظعن بسكون العين او الظعن بفتحها وهما الارتحال وصرفها للضرورة وتحملن فى محل الجر على الوصفية ويمكن ان يكون على تقدير زيادة من فى محل النصب من التحمل وهو الترحل والباء فى بالعليا للظرفية والعلياء بفتح العين والمد الارض

المرتفعة ومن ابتدائية وجرثم على وزن برثن ماء بعينه

ولقد خشيت بان اموت ولم يكن   للحرب دائرة على ابنى ضمضم

قاله (عنترة) من قصيدته المشهورة والواو للعطف على ماتقدمه واللام للتحقيق وقد للتقريب والباء فى بان اموت زائدة وليست سببية كما زعمه صاحب الفرائد والشاهد فى ولم يكن حيث وقع المضارع المنفى بلم حالا من الضمير المستكن فى اموت مع الواو والدائرة الحادثة سميت بذلك لانها تدور من خير الى شر ومن شر الى خير ثم استعملت فى المكروهة دون المحبوبة ولذلك تعدت بعلى وابنا ضمضم حصين بالصاد المهملة وهرم قاله الزوزنى وقال صاحب الفرائد حصين وحرة ويروى بالشطر الثانى هكذا (جزر الخامعه ونسر قشعم) والجزر بفتحتين اللحم الذى تاكله السباع والخامعه صفة لجزر وهى الضبع لانها تخمع اذا مشت اى تظلع ونسر بالجر عطف على خامعة وهو طائر معروف وقشعم صفته والقشعم من النسور والرجال المسن وعلى تقدير صحة هذه الرواية يكون الضمير المستكن فى يكن لعمرو فى قوله قبل هذا البيت باثنى عشر بيتا (نبئت عمروا غير شاكر نعمتى والكفر مخبثة لنفس المنعم) ومعنى قوله والكفر الى اخره ان كفران النعمة تنفر نفس المنعم عن الانعام والرواية الاولى اصح لقوله (الشاتمى عرضى ولم اشتمهما والناذرين اذا لم القهما دمى) (ان يفعلا فلقد تركت اباهما جزر السباع وكل نسر قشعم) والشاتمى عرضى بالجر صفة لابنى ضمضم وقوله ولم اشتمهما حال من الضمير فى شاتمى عرضى ويصلح هذا البيت للاستشهاد به على ما استشهد بالبيت المستشهد به والناذرين عطف على الشاتمى ودمى مفعوله واذا لم القهما متعلق بالناذرين وميم لم مفتوحة بالفتحة التى نقلت من همزة المتكلم ومعناه هما اللذان يشتمان عرضى ومايجب على حمايته مع انى لم اشتمهما اى لم اشتم عرضهما واللذان يوجبان على انفسهما دمى فى حال غيبتى فامافى حال الحضور فلا يتجاسران عليه وكان الذى رواه بتلك الرواية لم يطلع على هذين البيتين وضم شطر الاخر من البيت الثانى الى الشطر الاول من ذلك البيت بادنى تغيير فيه ورواه كما ترى

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه   فتناولته واتقتنا باليد

قاله النابغة الذبيانى النصيف بفتح النون وكسر الصاد المهملة الخمار الذى تختمر به المراة فاعل سقط واللام فيها للعهد اى سقط نصيفها والشاهد فى قوله ولم ترد اسقاطه حيث وقع الفعل المضارع المصدر بلم حالا مع الواو والمستكن فى ترد يرجع الى المراة المعهودة ومعنا ولم يكن سقوط النصيف بارادتها واختيارها وفيه وصف لها بكمال الحياء قوله فتناولته بمعنى اخذته عطف على سقط النصيف لا على لم ترد كما توهمه صاحب الفرائد كما لا يخفى على من له ادنى مسكة وقوله واتقتنا باليد عطف على تناولته يقال اتقى فلان فلانا اذا لم يفعل مايكرهه ومعنى اتقتنا باليد لم تبدلنا وجهها بان وضعت يدها عليه وهذا التفسير اولى من تفسير صاحب الفرائد حيث قال هو من اتقى بمعنى حفظ

كن للخليل نصيراً جار اوعدلا . ولا تشح عليه جاد اوبخلا

اللام الاولى فى قوله للخليل للتقويه والثانية للجنسية وليست للعهد اذ لم يرد به خليل بعينه بل اريد كن لمطلق من يطلق عليه الخليل اى المصاحب والصديق نصيرا اى ناصرا ومعينا والشاهد فى جار وجاد فانهما فعلان ماضيان وقعا حالا بدون قد لكونهما عطف عليهما فعلان اخران ماضيان باو وقد علم ان الماضى اذا وقع بعد الا اوقبل او لم يحتج فى وقوعه حالا الى وجود قد المقربه وجار من الجور وهو الميل عن القصد وعدل من العدل نقيض الجور وقوله ولا تشح عطف على كن بكسر الشين وضمها من الشح بالضم والتشديد وهو البخل مع الحرص يقال شححت بالكسر وشححت بالفتح تشح وتشح والضمير فى عليه للخليل وجاد من الجود وبخل بكسر الخاء المعجمه من البخل والالف فى عدلا وبخلا للاشباع (اوجاءوكم حصرت صدورهم) حصرت بكسر الصاد المهملة من الحصر بفتحتين وهو ضيق الصدر والشاهد فى وقوع الفعل الماضى حالا مجردا من قد ومن لم يجوز حذف قد جعل قوله حصرت صدورهم جملة دعائية وهذا قول سيبويه فى هذه الايه ويرد عليه انه لا يلايم تمام الايه وهو قوله تعالى ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم فانه لا معنى لقولنا جاؤكم ضيق الله صدورهم عن ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولا ندعوا عليهم بذلك بل نقول اللهم التى عداوتهم بينهم وذهب اخر الى انه ليس بحال بل الحال ما وصف به وبانه حذف واقيم الوصف مقامه والتقدير جاؤكم قوما حصرت صدورهم اى

حالكونهم موصوفين بهذه الصفه فيكون صفة موطئة لذلك الموصوف وفيه انه كما لا يجوز ترك قد فى الماضى المثبت الواقع حالا كذلك لا يجوز تركها فى الصفة الموطئه لاسيما عند حذف الموصوف

وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهوا طل

(قاله النابغة) الذبيانى من قصيدة يرثى بها النعمان بن الحارث يقال وقفت الدابه تقف وقوفا ووقفتها انا وقفا يتعدى ولا يتعدى وهو فى البيت غير متعد والباء فى بربع الدار للظرفيه والربع الدار بعينها ويقال ما اوسع ربع بنى فلان اى محلتهم وعلى الاول يحتاج فى اضافة الربع الى الدار الى تاويل وهو ان يجعل المضاف مدلولا والمضاف اليه حالا على حد ماقالوا فى سعيد كرز وعلى الثانى يكون من باب اضافة العام الى الخاص او الكل الى الجزء وعلى الاول فلا يبعد ان تجعل الاضافة بيانيه اى بربع هى الدار وانما صح وقوع الحال من المضاف اليه لكون المضاف عينه ان جعل الربع بمعنى الدار اوكجزئه لصحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه اذ يصح ان يقال وقفت بالدار والشاهد فى قد غير البلى حيث وقع الفعل الماضى حالا مع قد بدون الواو والبلى بكسر الباء والقصر مصدر بلى الثوب اذا خلق ومعارفها اى مايظهر منها وماتعرف بها واحدها معرف بكسر الراء ويروى معالمها اى ماتعلم بها وقوله والساريات عطف على البلى جمع ساريه وهى التى تسرى ليلا اى السحابة التى تاتى فى الليل والهواطل جمع هاطلة من هطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وتهطالا اذا تتابع مطرها وهى مرفوعة على الوصفيه للساريات

سرت قربا احناؤها تتصلصل

(قاله الشنفرى) الازدى وصدره (وتشرب اسئار القطا الكدر بعدما) ولعله يصف به ناقه او ابلا له او لغيره والضمير فى تشرب لها واسآر القطا جمع سؤر والسؤر مابقى من الماء وغيره فى الاناء بعد الشرب او بعد المباشرة باى عضو كان وهو منصوب على المفعوليه للفعل والقطا اسم طاير معروف مجرور بالاضافه والكدر بضم الكاف وسكون الدال المهملة جمع اكدر منصوب على الظرفيه للفعل وما

مصدريه والضمير فى سرت يرجع الى ما يرجع اليه ضمير تشربوا وقربا نصب على انه مفعول مطلق عن مثل قعد القرفصاء ورجع القهقرى وجعله حالا كما فعله صاحب الفرائد بظاهره غير صحيح والقرب بفتحتين سير الليل لورد الغد والشاهد فى قوله احناؤها تتصاصل فانه جملة اسميه وقعت حالا من فاعل سرت بدون الواو والاحناء جمع حنو وهو الجانب وتتصلصل اى تتصوت اى حال كون جوانبها تتصوت من اضطرابها وشدة عطشها

ثم راحوا عبق المسك بهم يلحفون الارض هداب الازر

(قاله طرفة) ابن العبدى والعبق بفتحتين مصدر عبق المسك بفلان اذا لزق به والمسك بكسر الميم وسكون السين المهملة طيب معروف والباء فى بهم للملابسة والجار مع مجروره فى موضع الرفع على الخبريه لقوله عبق المسك وفيه الشاهد حيث وقعت الجملة الاسمية حالا بدون الواو وقوله يلحفون منصوب المحل على الحاليه ايضا اما على الترادف او التداخل ويلحفون بفتح العين من لحفت الرجل الحفه بفتح الحاء المهملة لحفا اذا طرحت عليه اللحاف والارض مفعول اول له وهداب الازر بضم الهاء وتشديد الدال مفعول ثانى له ولا وجه لروايه يلحفون مجهولا كما نقله صاحب الفرائد وقوله الهداب هو الهدب واراد به الطرة والازر بضم الهمزة جمع ازار بيان لما هو المراد من البيت لان الهدب هو خمل الثوب لا طرته والهداب على ما يظهر من كلام الصحاح والقاموس لم يوضع لمعنى الهدب بل معناه الموضوع له كل ورق ليس له عرض كورق الاثل والسرو والارطى والطرفاء ويقال هداب النخل لسعفه فيكون اطلاق الهداب على الطره من قبيل المجاز وتفسير الهداب بالهدب فى بيان معنى هذا البيت بعد اعترافه بان المراد من الهداب الطرة لا يخلو عن فتور

ولولا جنان الليل ما آب عامر الى جعفر سرباله لم يمزق

(قاله سلامه) ابن جندل ويروى ايضا ولولا جنان الليل ما آل جعفر ال عامر سرباله لم يخرق ويروى ايضا ولولا جنون الليل بضم الجيم وجنان الليل بفتح الجيم اول

ظلمته وهو مرفوع على الابتدائيه والخبر محذوف وجوبا وما آب جواب لولا من آب يؤب اوبا واوبه وايابا وكذا معناه رجع والسربال القميص ولم يمزق اى لم يخرق يقال مزقت الثوب ومزقته وكذلك خرقت الثوب وخرقته والشاهد فى وقوع الجملة الاسمية حالا بدون الواو ومعنى البيت ان ظلمه الليل انقذت عامرا او جعفرا من المهالك ولولا تلك الظلمة لم يكن عامر وجعفر يرجع الى الاخر حال كونه غير ممزق القميص بل كان يرجع اليه حال خلافه (حظيين بنات صلفين كنات) فى مجمع الامثال الحظى الذى له حظوة ومكانه عند صاحبه يقال حظى فلان عند الامير اذا وجد منزلة ورتبة والصلف ضده واصله قلة الخير يقال امراة صلفه اذا لم تحظ عند زوجها والكنه امراة الابن وامراة الاخ ونصب صلفين على اضمار فعل كانه قال وجدوا او اصبحوا ونصب بنات وكنات على التميز كما تقول راحوا حسنين وجوها وكريمين آباء وهذا المثل يضرب فى امر يعسر طلب بعضه ويتيسر وجود بعضه

﴿ اتميما مرة وقيسا اخرى ﴾

الشاهد فى نصب تميما وقيسا على الحاليه بفعل محذوف وجوبا ولا يجوز ذكره لكونه مثلا والامثال لا تغير واما نصب مرة واخرى فعلى الظرفيه بذلك الفعل والهمزة للانكار يضرب هذا المثل للمتلون الذى لا يستقل على حالة واحدة وجعل سيبويه نصب تميما وقيسا على المصدريه لان المعنى اتحول هذا التحول المخصوص وليس المعنى تحول حال كونك تميما (هنيئا مريئا) يقال هنأ الطعام يهنؤ هناءة اى صار هنيئا وكذا هنى مثل فقه وفقه بكسر القاف وضمها ويقال مرأ الطعام يمرأ مراءة اذا صار مريئا وكذلك مرء كفقه وفقه والشاهد فى نصب هنيئا ومريئا على الحاليه بالفعل المقدر فى غير التوبيخ

استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل

الاستغفار طلب المغفرة ويتعدى بمن وباللام ايضا وذنبا اى جرما منصوب بنزع الخافض اى استغفر الله من ذنب او الذنب وانما لم يجعل تميزا الا انه على تقدير ان يكون خافضه من لبيان ما قبله والتميز اسم نكرة متضمن معنى من ذكر لبيان ما قبله من اسم مجمل الحقيقة

اولسبه مبهمه وقوله انت محصيه بضم التاء على الحكايه صفه ذنبا اى من ذنب لست اعده ورب العباد بالنصب على المدح وهو الموافق لروايه الرفع وجمله صفه لمفعول استغفر كما فعله صاحب الفرائد يستلزم الفصل بين الموصوف وصفته باجنبى واليه الوجه والعمل جملة استينافيه وانما ترك التاكيد فيه لانه مما لا ينبغى ان يشك فيه والوجه التوجه (ماله شبرا رضا) حكى الثورى عن ابى عبيدة البصم ما بين طرف الخنصر الى طرف البنصر والعتب ما بين البنصر والوسطى والرتب ما بين الوسطى والسبابه والفتر ما بين السبابه والابهام والشبر ما بين الابهام والخنصر والفوت ما بين كل اصبعين طولا قاله الجوهرى (له منوان سمنا) بفتح الميم والنون قال الجوهرى تثنيه منا لغه فى المن افصح منه ويعلم مقداره بما نذكره فى شرح قوله قفيزان نقلا عن الجوهرى (له قفيزان براً) القفيز مكيال وهو ثمانية مكاكيك والجمع اقفزة وقفزان والمكوك بفتح الميم وتشديد الكاف مكيال وهو ثلث كيلجات والكيلجه منا وسبعه اثمان من والمن رطلان والرطل اثنا عشر اوقيه والاوقيه استار وثلث استار والاستار اربعة مثاقيل ونصف والمثقال درهم وثلث اسباع درهم والدرهم سته دوانيق والدانق قيراطان والقيراط طسوجان والطسوج حبتان والحبه سدس ثمن درهم وهو جزء من ثمانيه واربعين جزءً من درهم قاله الجوهرى فى صحاحه وهو حسن لكن فيه دور بحسب الظاهر (مكوكان دقيقا) علم مقدار المكوك مما ذكرناه (مثقال ذرة) مثقال الشئ ميزانه من ثقله وليس المراد منه ما فسرناه آنفا والا لم يكن مثالا لشبه المقدار والذرة اصغر النمل والجمع ذرر (خب براً) الخب الخابية فارسى معرب (راقود خلا) الراقود دن طويل الاسفل كهيئة الارديه يسيع داخله بالقار وهو معرب والاردب مكيال ضخم لاهل مصر والهمزة فيه زائدة (تفقأ الكبش شحما) التفقؤ التشقق والكبش معروف (هم احسن الناس اثاثا) الاثاث متاع البيت قال الفراء لا واحد له وقال ابو زيد الاثاث المال اجمع الابل والغنم والعبيد والمتاع الواحد اثاثه (سرعان ذا اهالة) قال فى مجمع الامثال سرعان بمعنى سرع نقل فتحة العين الى النون فبنى عليها وكذلك وشكان وعجلان وشتان قال الخليل هى ثلث كلمات سرعان وعجلان ووشكان وفى

وشكان وسرعان ثلث لغات فتح الفاء وضمها وكسرها تقول العرب لسرعان ما خرجت ولسرعان ما صنعت كذا واصل المثل ان رجلا كانت له نعجه عجفاء وكان رعامها يسيل من منخريها لهزالها فقيل ما هذا الذى يسيل قال ودكها فقال السائل سرعان ذا اهالة على الحال وذا اشارة الى الرغام اى يسرع هذا الرغام حال كونه اهالة ويجوز ان يحمل على التميز على تقدير نقل الفعل مثل قولهم تصبب زيد عرقا يضرب لمن يخبر بكينونة الشئ قبل وقته انتهى وذكر صاحب القاموس ذلك بعينه ولا تخفى ركاكة المعنى على الحمل على الحال (ويحه رجلا) قال الجوهرى ويح كلمة رحمة وويل كلمة عذاب وقال الزيدى هما بمعنى واحد تقول ويح لزيد وويل لزيد فترفعهما على الابتدائية وقال حميد ويل لمن يدرماهن ويحا ولك ان تقول ويحا لزيد وويلا لزيد فتنصبهما باضمار فعل كانه قال الزمه الله ويحا وويلا ونحو ذلك ولك ان تقول ويحك وويح زيد وويلك وويل زيد بالاضافة فتنصبهما ايضا باضمار فعل انتهى (لله دره فارسا) قال الجوهرى الدر اللبن يقال فى الذم لا در دره اى لا كثر خيره ويقال فى المدح لله دره اى علمه ولله درك من رجل انتهى وقد قيل معناه الله خيره اى خير هذا الرجل مختص بالله منتسب اليه لان هذا صنعه لا صنع غيره فيكون فى اعلى مراتب الكمال ويحتمل ارادة اللبن ايضا ويمكن حمل كلام الجوهرى على هذين المعنيين (له جمام المكوك دقيقا) جمام المكوك مثلث الجيم وجميه بالتحريك ما على راسه فوق طفافه وجمت المكيال واجممته فهو جمان اذا بلغ الكيل جمامه قال الفراء عندى جمام القدح ماء بالكسر اى ملؤه وجمام المكوك دقيقا بالضم وجمام الفرس بالفتح لا غير ولا تقل جمام بالضم الا فى الدقيق واشباهه وهو ما على راسه بعد الامتلاء يقال اعطى جمام المكوك اذا حط ما يحمله راسه واعطاه كذا فى الصحاح

تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامى

قاله ابو بكر ابن الاسود تخير فعل امر بمعنى اختره كذا فى شرح ابيات الكتابين والفاء فى فلم تعدل عاطفه تفيد التعليل هو من العدل بالكسر بمعنى المثل كذا فى الفرائد وغيره وقال الجوهرى العدل بالكسر المثل والعدل بالفتح اصله مصدر قولك عدلت بهم عدلا حسنا بجعله اسما للمثل ليفرق بينه وبين عدل المتاع وقال الفراء العدل بالفتح ما عادل الشئ من غير جنسه والعدل بالكسر المثل فقوله عندى

عدل غلامك وعدل شاتك اذا كان غلاما يعدل غلاما او شاة تعدل شاة فاذا اردت قيمته من غير جنسه نصبت العين وربما كسرها بعض العرب وكانه منهم غلط انتهى والوجه ان يكون من سواه فاعل يعدل ومفعوله محذوف اى فلم يعدل سواه به والفاء فى فنعم المرء عطفت هذه الجملة الانشائية على لم يعدل كذا فى شرح ابيات الكتابين والظاهر كونها معطوفة على تخيره كما تقول احسن الى زيد فنعم المرء هو فيكون فى معنى الاستيناف مثل قوله فلم يعدل ولا يكون فيه عطف انشاء على خبر والشاهد فى دخول من على تميز هو فاعل فى المعنى لكونه فى باب المدح المشابه للتعجب وقد علم ان دخول من لا يسوغ الا على فاعل وقع بعد تعجب او شبهه وتهامى بفتح التاء منسوب الى تهامه بكسرها وفتح التاء عوض عن احدى يائى النسبة وقال الجوهرى تهام اسم بلدة والنسبة اليها تهامى وتهام ايضا اذا فتحت التاء لم تشدد كما قالوا رجل يمان وشام عوض عن يائى النسبة انتهى اى من احدى يائيها فلا حاجة الى جعل التاء مكسورة واحدى يائى النسبة محذوفة للضرورة كما فعله شارح ابيات الكتابين والمعنى اختره اى الممدوح ايها المخاطب من بين افراد نوعه اذ لا احد يشبهه ويماثله فنعم المرء من رجل تهامى هو

ووا ردة كانها عصب القطا تثير عجاجا بالسنابك اصهبا
رددت بمثل السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه ماء تحلبا

قاله ربيعة بن المقروم والواو فى وواردة واو رب وواردة مجرور بها او برب والعامل فى هذا المجرور قوله رددت فى صدر البيت الثانى من قولهم وردت الخيل البلده اذا دخلتها قطعة قطعة اى ورب قطعة من الخيل واردة او من الورد خلاف الصدر وقوله كانها عصب القطا جملة مجرورة المحل على الوصفية والعصب جمع عصبة مسكنة الصاد وهى فى الاصل لجماعة الرجال ما بين العشرة والاربعين واريد بجمعها ههنا الجماعة مطلقا ووجه الشبه بين تلك الواردة وبين القطا السرعة وقوله تثير عجاجا صفة اخرى للواردة لكنه فصل عما قبله لانه لو وصله لتوهم عطفه على خبر كاد ودخلت الاثارة تحت السنبك وليس ذلك مراداله ونظيره قوله (وتظن

سلمى انى ابغى بها بدلا اراها فى الضلال تهيم) وهو من الاثارة يقال ثار الغبار يثور ثورا وثورانا اذا سطع وارتفع واثاره غيره والعجاج بفتح العين المهملة الغبار وبالسنابك متعلق بتثير واللام فيه للعهد وهو جمع سنبك وهو طرف مقدم الحافر واصهبا صفة عجاجا من الصهبة او الصهوبة وهى الشقرة فى شعر الراس ومن ذلك قولهم للابل التى يخالط بياضها حمرة اصهب وان يحمر اعلى الوبر وتبيض اجوافه وفيه فصل بين الموصوف والصفة باجنبى وقوله رددت جواب رب وبمثل السيد اى بفرس مثل السيد بكسر السين المهملة وهو الذئب يقال سيد رمل والجمع سيدان والانثى سيدة وربما اطلق على الاسد والاول هو المراد ونهد بالجر صفة مثل وصح ذلك لعدم تعرفه بالاضافة المتوغلة فى الابهام او لما وصف به يقال فرس نهد اى جسيم مشرف ومنه قولهم نهد الفرس بالضم نهودة ومقلص بالجر صفة بعد صفة لمثل او لما وصف به من قولهم فرس مقلص بكسر اللام اى مشرف مشمر طويل القوايم وكميش صفة اخرى له يقال فرس كميش وكمش اذا كان صغير الجردان والجردان بالضم قضيب الفرس وغيره ويحتمل ان يكون من قولهم كمش الرجل كماشة فهو كمش اى سريع ماض فى عدوه فعلى الاول دلالة على السرعة بالكناية بخلاف الثانى ويروى جميز اى سريع السير واذا متعلق برددت ويحتمل تعلقه بكميش اما على تقدير حمله على المعنى الثانى فظاهر واما على تقدير حمله على الاول فلانه يدل على السرعة بالكناية وعطفاه فاعل فعل محذوف يفسره المذكور وهو قوله تحلبا من تحلب العرق وانحلب اى سال والالف فيه للتثنية لكونه فى صورة الفعل الواقع خبرا عن اثنين ويحتمل حملها على الاشباع والشاهد فى ماء حيث وقع تميزا مقدما على عامله لكونه فعلا وانت خبير بانه اذا جعل الفعل مفسرا لم يكن التميز مقدما على عامله اذ العامل فى الحقيقة ذلك الفعل المحذوف المفسر لا هذا المذكور المفسر واما قول صاحب الفرايد فى اثناء تقرير هذا الاعتراض ان ماء مفعول لذلك المحذوف لا لهذا المذكور كانه اراد بالمفعول التميز ولا يذهب عليك ما فيه لاسيما فى التميز الذى هو فاعل فى المعنى اللهم الا ان يقال اطلق المفعول على الملحق مجازا به فهذا البيت لا يصلح شاهدا الا على مذهب من لا يرى المرفوع الواقع بعد اذا فاعلا للمحذوف بل يجوز وقوع

الاسمية بعدها فتامل

واست اذاذرعا اضيق بضارع ولايائس عند التعسر من يسر

الواو للعطف والتاء المضمومة اسم ليس واذا متعلق بضارع ظرف له غير مستعمل في المجازاة ولو جعل للمجازاة كان جوابه محذوفا لا قوله لست كما فعله صاحب الفرائد وذرعا نصب على التميز من نسبة الشاعر الضيق الى نفسه قدم على عامله واصله اذا اضيق ذرعا وفيه الشاهد واضيق مضارع ضاق ضيقا بفتح الضاد المعجمة وكسرها والذرع بفتح الذال المعجمة واسكان الراء المهملة بسط اليد يقال ضقت به ذرعا اذا لم تقو عليه ولم تطقه كانك تريد مددت يدك اليه فلم تنله وقد يقال ضقت ذراعا وحذف مفعول اضيق طلبا للتعميم او لارادة نفس الفعل والباء في بضارع زائدة وهو خبر ليس من ضرع الرجل ضراعة اذا خضع وذل ولايائس عطف على ضارع وكلمة لا زائدة وهو من يئس من الشيء ييأس بالفتح يأسا وفي المضارع لغتان اخريان نادرتان احديهما ييئس بكسر العين والثانية قلب الياء الواقعة بعد حرف المضارع الفا وعن الاصمعي وجوب الكسر واسم الفاعل منه يائس بالكسر وقد جاء الفتح فيه ايضا وعند التعسر ظرف ليائس وهو تفعل من العسر والعسر نقيض اليسر واليسير

اتهجر سلمى بالفراق حبيبها وماكاد نفسا بالفراق تطيب

قاله (المخبل) السعدي وعزاه بعضهم الى اعشى همدان واخر الى قيس ابن معاذ والهمزة للاستفهام الانكاري وتهجر من الهجرة نقيض الوصل وليلى فاعله ويروى سلمى والباء للملابسة ويروى للفراق واللام اما للتعليل او بمعنى الباء والمعنى اتهجر ليلى محبها بهذا النحو من الهجر او لتحصيل هذا النحو من الهجر فظهر اختلاف المعلل والمعلل به والملابس والملابس به لما يتبادر من كون الفراق نوعا من الهجر وحبيبها مفعول تهجر اي محبها او عاشقها وهو من قبيل المجاز لان الحبيب انما وضع للمحبوب لا المحب بقرينة تبادره عند الاطلاق وفي اطلاقه على المحب اشارة ان العشيقة يجب في شرع المحبة ان تحب محبها والواو ني وماكاد حالية وما نافية وكاد من افعال المقاربة واسمها ما استكن فيها من ضمير الشان وخبرها قوله تطيب والمستكن فيه

لليلى ونفسا نصب على التميز والشاهد فيه حيث قدم على عامله وهو تطيب وبالفراق متعلق به واستشهد به المبرد والمازني وابن مالك لذلك والجمهور على انه ضرورة والزجاج يذكر هذه الرواية زاعما ان الرواية الصحيحة وماكاد نفسي بالفراق تطيب بان يكون المستكن في تطيب لنفسي الواقع اسما لكاد والمعنى اتهجرني سلمى او ليلى والحال ان نفسي لا تطيب او لا تكاد تطيب بفراقها فلا ينبغي ان يصدر منها هجري لان الحبيبة لا ينبغي ان تطلب ما يبعد من محبها وعلى هذا لا يكون فيه شاهد وقد روى في البيت كاد وكان وتطيب بالتذكير والتانيث ووجه التانيث ظاهر واما التذكير فعلى ان المستكن فيه للحبيب وروى ايضا تطيب بضم التاء من الاطابة فعلى هذا يكون المستكن لليلى ونفسا مفعوله ولا شاهد فيه على هذا التقدير ايضا ويروى بدل نفسي نفس بالتنكير وهو هنا يفيد التعميم كما في قوله تعالى علمت نفس ماقدمت ولا شاهد فيه على هذا التقدير ايضا وقيل ان البيت في ديوانه هكذا (أتوذن سلمى بالفراق حبيبها ولم تك نفسي بالفراق تطيب) اي اتعلم سلمى محبها بفراقها او تخبره به والحال ان نفسي لم تك تطيب بالفراق ثم اعلم انه على تقدير رواية نفس او نفسي يكون اسم كاد او كان ذلك الظاهر والتذكير لكونه مجازي التانيث وعلى تقدير رواية نفسا بالنصب على التميز او على المفعولية يكون اسمها ضمير شان مقدر على ما اشرنا اليه وانه على رواية نفسي يكون في البيت التفاتان على ما ذهب اليه السكاكي والتفاته واحدة على ما ذهب اليه الجمهور

ونارنا لم ير نارا مثلها قد علمت ذلك معد كلها

الواو للعطف ونارنا مبتدأ ولم ير على بناء المجهول والنايب عن الفاعل قوله مثلها والجملة خبر المبتدأ ونارا نصب على التميز وفيه الشاهد حيث قدم التميز على عامله فيه وهو قوله مثلها هذا على ان يجعل لم ير من رؤية البصر واما اذا جعل من رؤية القلب فيكون نارا منصوبا على انه ثاني مفعولي لم ير ولا شاهد عليه واما ما قيل من ان قوله قد علمت قرينة على ان لم ير بمعنى لم يعلم ففيه ما فيه فان قيل يجب حمله على رؤية البصر لان جعله من رؤية القلب يستلزم نفي الشيء عن نفسه وهو محال والملازمة ظاهرة قلت اراد بمثلها المشابهة لها في مطلق النارية وبالنارية المنفية ما يترتب عليه قرى الاضياف مثلا

فلا محذور وعلى هذا اذا حملت على رؤية البصر كان المراد من نار الواقع تمييزا مثل هذا المعنى لا حقيقة النار على ما يشهد به الذوق السليم وقوله قد علمت جملة محققة لمضمون الجملة السابقة ولذا فصلت عنها وقدم مفعول علمت للاهتمام وهو اما اشارة الى مضمون الجملة السابقة فلذلك استغنت عن مفعول آخر واما اشارة الى ما تمدح به فيكون مفعوله الثانى محذوفا اى علمت ذلك صدقا واما بمعنى العرفان ومعد هو ابن عدنان ابو العرب وكلها تاكيد له والمعنى ونارنا الموقدة لقرى الاضياف الساطعة الكثيرة الرماد نار لم ير الراؤن مثلها وذلك معلوم لكل القبائل

فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا

(قاله جميل) ابن عبد الله وقيل انه لحسان بن ثابت الفاء للعطف والهمزة للاستفهام على سبيل الانكار وكل الناس اول مفعولى مانحا قدم عليه لان المنكر كونه مانحا كل الناس لسانه مطلقا كما يظهر فى بادى الراى وفيه تقديم معمول الخبر على الفعل وهو جائز ومانحا خبر اصبح من قولهم منحه يمنحه بالفتح ويمنحه بالكسر منحا والاسم المنحه ولسانك ثانى مفعوليه وكى حرف جر يفيد التعليل وما زائدة والشاهد فى ظهور ان بعد كى ولو جعل ما مصدريه وان زائدة كان فيه المصير الى زيادة ان فى غير المواضع التى نصبوا على جواز زيادتها فيها وتغر بضم الغين المعجمة منصوب بان من غررت الرجل اذا اغفلته وخدعته وعطف تخدعا عليه للتفسير والالف فيه للاشباع وحذف مفعولها طلبا لافادة التعميم اولان المراد منه نفس الفعل

اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع

(قاله النابغة) اما الذبيانى او الجعدى اذا للشرط وانت فاعل فعل فسره الظاهر والنكتة فى الحذف ثم التفسير فى هذا البيت ان النفع هو الامر المعتنى به فاذا لم يحصل فينبغى ان يحصل الضر الا ترى انه لو قال اذا انت لم تضر فانفع كان رديا من القول ولو قال اذا لم تنفع فضر لم يكن له هذا الموقع والفاء فى فانما تفيد تعليل احد الامرين ويروى بدل يراد الفتى يرجى الفتى من الترجيه بمعنى الرجاء والشاهد فى كيما حيث دخلت كى على ما المصدريه وقيل هى كافة والمعنى اذا انت لم تنفع الاولياء

المستحقين للنفع فضر الاعداء المستحقين للضرر لانه انما يراد الفتى لضر من يستحق الضر ونفع من يستحق النفع كذا فسره الجمهور ويحتمل ان يكون المعنى اذا انت لم تنفع ولم يصدر منك نفع فضر فانه لا يستحسن كون الانسان من النفوس المعطلة وفى حذف مفعول الافعال الاربعة ايماء الى ذلك

لعل الله فضلكم علينا بشىء ان امكم شريم

لعل بكسر اللام الاخيرة حرف من حروف الجر لغة عقيل ولذلك جرت لفظ الجلالة والله مجرور لفظا مرفوع محلا على الابتدائية لتنزيل لعل منزلة الجار الزائد فى عدم التعلق بعامل وفضلكم مرفوع المحل على الخبرية وان امكم شريم اما فى موضع الخبر على البدلية من شىء واما فى موضع الرفع على الخبرية لمبتدا محذوف تقديره هو ان امكم شريم والشريم والشروم المراة المفضاة فحذف منه التاء اما لكونه فعيلا جرى على موصوفه واما لكونه موضوعا اسما لذلك واما لامن اللبس لعدم الاشتراك بين المذكر والمؤنث واما لمرادفة شروم وهو فعول يستوى فيه المذكر والمؤنث

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج

(قاله ابو ذويب) يصف به السحاب والضمير فى شربن لها والباء فى بماء البحر للتبعيض اى من مائه وبه استشهد من استشهد على مجىء الباء للتبعيض ومن منع كون الباء تبعيضية جعلها زائدة او جعل شربن متضمنا معنى روين وقد سبق فى هذا الكتاب اشارة الى ضعف هذا المنع وانما عطف قوله ترفعت على شربن بثم للاشارة الى ان ترفعها يكون بعد الشرب بمهلة وترفعت اى ارتفعت وفسره فى الفرائد بتوسعت فيحتاج الى تضمين معنى الارتفاع والشاهد فى قوله لجج حيث جاء متى حرف جر بمعنى من اى من لجج وهو جمع لجة بضم اللام وتشديد الجيم ولجة الماء المعظم وكذلك اللجج وخضر جمع اخضر بالجر صفة لجج وجملة لهن نئيج فى محل النصب على الحالية من فاعل ترفعت ونئيج من قولهم نأجت الريح تحركت ولها نئيج اى مر سريع مع صوت وفى افراد ضمير ترفعت اشارة الى ان الارتفاع حصل لهن دفعة واحدة وكانهن فى حالة الارتفاع كالشىء الواحد

وام اوعال كها او اقربا

(قاله العجاج) من قصيدة مرجزة يصف بها حمار وحش وقبله (فانصفن منه سمنا اوهربا) (خلى الذنابات شمالا كثبا) وام اوعال الخ وبعده (ذات اليمين غير مالان ينكبا) وقوله فانصفن على اجراء همزة القطع مجرى همزة الوصل للضرورة معناه رجعن كذا فى شرح ابيات الكتابين والضرورة فى منه يحتمل ان يكون عائدا الى موضع هرب بانثة من صايد رماها بعينه على ما يقتضيه المقام وسننا نصب على الظرف والسنن بفتحتين الطريق اى رجعت الاتن فى طريق واحد واو بمعنى الواو وهربا نصب على المصدريه بعامل مقدر والضمير فى خلى للحمار وهو من خلى عنه وخلى سبيله فهو مخلى والمعنى ترك الذنابات شمالا ويروى نحى الذنابات من قولهم انحاه عن موضعه نحيه عزله ناحية اى ان الحمار مضى فى عدوه ناحية من الذنابات فكانه نحاها عن طريقه والذنابات بفتح الذال المعجمة ثم نون بعدها باء مفصول عنها بالف اسم موضع قيل هى جبال صغار بعينها وهى فى الاصل جمع ذنابى وهو ما يسيل من انوف الابل شبه المخاط وشمالا نصب على الظرف وقيل على انه مفعول ثان لخلى او نحى لان المعنى جعل الذنابات ناحية شماله قريبة منه وعلى الاول قوله كثبا اى قربها وان كان فى الاصل بمعنى القرب على ما يفصح عنه كلام الجوهرى والقاموس منصوب على الحالية وعلى الثانى على الوصفية وام اوعال هو اسم هضبة بعينها نصب على العطف على الذنابات ويجوز رفعه على الابتداء والخبر قوله كها وهو على الاول فى محل النصب على الحاليه ويؤيد هذا الوجه نصب قوله او اقربا لانه معطوف على قوله كها وقال شارح ابيات الكتابين هو عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار فجعل الفتحة علامة الجر وفيه ما لا يخفى وقوله ذات اليمين نصب على الظرف والعامل فيه ما يدل عطف ام اوعال على الذنابات فى تقدير نحى او خلى وغير منصوب على الحاليه من فاعل نحى المقدر يفيد معنى الاستثناء وما زائدة وينكبا منصوب بان والالف للاشباع وهو من نكب عن الطريق ينكب نكوبا عدل والمعنى فرجعت الاتن من ذلك الموضع فى طريق واحد كانت تهرب من الصايد هربا فنحى حمار الوحش الذى كان يتكفل باحوالها ويوردها كل بلد امن ويبعدها عن كل ارض هائلة الذنابات فى

جانب شماله قريبا منه وام اوعال فى جانب يمينه مثل الذنابات فى القرب او اقرب الا ان يميل فى عدوه من جانب الى جانب فيصير فى ذلك الجانب المميل عنه وقال بعضهم معنى غير ما ان ينكبا انه كان يعدو عدوا لم يكن فيه ميل من جانب الى جانب

فلا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن الا حاظلا

قاله روبة يصف به حمار وحش له كمال الغيرة على اتنه وان اتنه لا تنتقل منه الى غيره والفاء للعطف على ما تقدمه والبعل الزوج والحلائل جمع حليله وهى الزوجة ونصب بعلا على انه مفعول اول لترى والمفعول الثانى قوله كه وقوله ولا كهن عطف عليه وقوله الا حاظلا منصوب على التبعية لبعلا لانه مستثنى من كلام غير موجب فيكون المستثنى تابعا للمستثنى منه والشاهد فى هذين البيتين فى دخول الكاف على الضمير على سبيل الشذوذ والحاظل بالحاء والظاء المعجمه المانع من التزويج والمعنى فلا ترى بعلا مثل هذا البعل فى شدة الغيرة ولا ترى اتنا مثل هذه الاتن فى الاختصاص بزوج واحد الا من كان مانعا من التزويج فانه يمنعه من ذلك يشبه هذا البعل لانه لغيرته يمنع اتنه من ذلك

رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقال

قاله عبد الرحمن اعشى همدان وكلمة رب للتكثير والاصل للتقليل وفيه الشاهد ورفد بكسر الراء المهملة وقد تفتح وسكون الفاء القدح الكبير ولعله اراد به جماجم الرؤس وجملة هرقته ذلك اليوم فى محل الجر على الوصفية لرفد ولوا كتفى بكونه فى معنى اسم موصوف او بان التنكير المفيد للتعظيم فى معنى الوصف كانت هذه الجملة جواب رب الا على عاملها ويؤيد رجحان هذا الوجه خفاء القرينة الدالة على جوابها على تقديم جعلها وصفا لمجرورها والذى حمل صاحب الفرائد على جعله الجملة وصفا وتقدير الجواب ما اشتهر بينهم من وجوب كون مجرور رب موصوفا والمتبادر منه كون الوصف مصرحا به غير محال الى حكم الفحوى والذوق واما ما ذكره من ان الجواب ضممته الى اسرى فمما لا قرينة عليه فى البيت على ما لا يخفى وهرقته اصله ارقته قلبت الهمزة هاء ومضارعه اهريق بضم الهمزة وفتح الهاء وذلك منصوب على الظرفية واليوم بدل منه او عطف عليه وقوله واسرى فى محل الجر عطف على رفد

وهو جمع اسير كقتلى جمع قتيل ومن معشر فى محل الجر وصف لاسرى والمعشر مفرد المعاشر وهى الجماعات من الناس واقيال بالجر صفة معشر بالياء المثناة التحية جمع قيل وهو ملك من ملوك حمير كذا فى الفرائد وفى الصحاح اسم رجل من عاد وفى القاموس اسم وافد وبها ءام لاوس والخزرج والمعنى على ما فى الفرائد ظاهر واما على ما فى الصحاح والقاموس بناء على اتحاده فيهما فالمعنى ورب اسرى من معشر يعتنى بحالهم اسرتهم وذلك لان الوافد وهو الذى يرد على الامير رسولا انما يكون فى العادة من يعتنى بفصاحته وقدرته على مقابلة الامراء بالجوابات المستحسنة وانما يتحقق ذلك فيمن له حسب يفتخر به ونسب يكون به جريا على المقابلة المذكورة

وآه رايت وشيكا صدع اعظمه ... وربه عطباً انقذت من عطبه

وآه اسم فاعل من وهى الحائط اذا ضعف وهم بالسقوط وهو مجرور تقديرا برب مقدرة والعامل فى هذا الجار والمجرور مقدرا اى رب واه رايته وشيكا آه ورايت براء مهملة ثم همزة ثم باء موحدة ساكنة اى اصلحت من قولهم رايت الاناء شعبته واصلحته ووشيكا نصب على المصدرية لكونه فى الاصل صفة المصدر اى رب واه رايت رايا وشيكا اى سريعا وصدع اعظمه كلام اضافى مفعول رايت والصدع الشق فى الشىء الصاب ولذلك اضافه الى الاعظم والهاء فى اعظمه لواه وقوله وربه عطبا عطف على الجملة السابقة وعامل رب هذه قوله انقذت اى خلصت والشاهد فى دخول رب على الضمير المبهم المفسر بالنكرة المنصوبة وهى قوله عطبا بفتح العين وكسر الطاء المهملتين صفة مشبهة من العطب بالفتح وهو الهلاك وروى بالجر على اضمار من شذوذا قاله صاحب الفرائد قلت ويحتمل وجها لا شذوذ فيه وهو ان يجعل بدلا من الضمير المبهم لان البدل قد يكون للتوضيح والضمير فى عطبه للعطب الواقع مفسرا

تخيرن من ازمان يوم حليمة ... الى اليوم قد جربن كل التجارب

قاله النابغة الذبيانى يصف به سيوفا ذكرت فى البيت السابق وهو قوله (ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم § بهن فلول من قراع الكتايب) ولها الضمير فى تخيرن وجربن

وتخير مجهول تخير الشىء اذا اخترته والشاهد فى البيت فى قوله من ازمان حيث جاء من لابتداء الغاية فى الزمان ويحتمل ان يكون بتقدير مضاف اى من سيوف ازمان وان تكون من للظرفية وعلى كليهما لا شاهد فى البيت ويوم حليمة كسفينة من مشهورات ايام العرب وحليمة هذه علم لبنت الحارث بن ابى شهير الغسانى وجه ابوها جيشا الى المنذر بن ماء السماء حين سار اليه فاخرجت لهم كثيرا من طيب وطيبتهم منه فقالوا ايام يوم حليمة بشروالى يوم متعلق بقوله قد جربن على ما هو الظاهر اذلا يظهر لتعلقه بتخيرن معنى الا بتكلف واللام فى اليوم للعهد اى يومنا وجملة قد جربن فى محل الحال وكل التجارب نصب على المصدرية والتجارب جمع تجربة كتبصرة وتذكرة

يغضى حياء ويغضى من مهابته ... فما يكلم الا حين يبتسم

قاله الفرزدق من قصيدة يمدح بها سيد العابدين على بن الحسين ابن على ابن ابى طالب عليه السلام بحضرة هشام ابن عبد الملك بدء بها حين اراد هشام الطواف بالبيت فمنعه الزحام فجلس على كرسيه تجاه البيت واقبل ينظر الى الطواف فبيناهو كذلك اذا اقبل على بن الحسين عليه السلام ففرج له الناس عن البيت فاغتاض من ذلك هشام وامر بعض خدمه بان ياتيه بمن يسال عن حاله من الطائفين فجاءه الفرزدق فقال له غير عارف بالامام او متجاهلا له من هذا الرجل الذى فرج له الناس فانشأ يقول (هذا الذى تعرف البطحاء وطاءته § والبيت يعرفه والحل والحرم) هذا ابن خير عباد الله كلهم § هذا التقى النقى الطاهر العلم) حتى اتى على قريب من سبعين بيتا فى كمال البلاغة منها البيت المستشهد به والضمير فى يغضى للامام عليه السلام من الاغضاء وهو ادناء الجفون وحياء نصب على التعليل ويؤيده قوله من مهابته والحالية محتملة ويغضى مبنيا للمفعول عطف على يغضى ومن مهابته فى محل الرفع على النيابة عن الفاعل والشاهد فى من مهابته حيث جاءت كلمة من للتعليل والمهابة الاجلال والمخافة والفاء فى فما للتعليل وما للنفى ويكلم على البناء للمجهول مسند الى ضميره عليه السلام والا حين نصب على الظرفية ليكلم والاستثناء مفرغ وكلام الفرائد وهو قوله والاستثناء من غير موجب فيجوز النصب على الاستثناء والرفع على الابتدائية لا يخلو من قصور والابتسام التبسم والبطحاء مثل الابطح وهو المسيل الواقع

فيه دقاق الحصى واراد به بطحاء مكة بقرينة الامام والمقابلة للبيت واخوبه والوطاة مصدر بنى للمرة مضاف الى ضمير الموصول اضافة جنسية لقصد التعميم والبيت مبتداء ويعرفه خبره واتى بالخبر للمبتداء ولم يكتف بعطف البيت على البطحاء للنداء على كمال بلادة هشام حيث لا يعرف معنى العطف ولان يفيد هذا المعنى عدل عن حذف المسند اليه فى هذا الذى تعرف وهذا ابن خير عباد الله وهذا التقى الى ذكره وايراده اسم الاشارة مع ارادة ان يميز المسند اليه كمال التميز والحل بكسر الحاء وتشديد اللام ما جاور الحرم

وكنت ارى كالموت من بين ساعة فكيف ببين كان موعده الحشر

قاله سلمة بن يزيد الجعفى والواو للعطف على ما تقدمه وارى مجهولا بمعنى اظن خبر كان ولذلك نصب مفعولين احدهما من بين ساعة على زيادة من فى الاثبات وهو المراد من الاستشهاد بهذا البيت والثانى قوله كالموت والمعنى وكنت اظن بين ساعة مثل الموت ويحتمل وجهين اخرين احدهما ان يكون ارى من رؤية البصر كالموت بمعنى كالميت كما فى زيد عدل فمن للتعليل والمعنى كنت ابصر كالميت بسبب بين ساعة الثانى ان تكون من ابتدائية وارى من رؤية البصر والكاف اسما والمعنى وكنت ارى من بين ساعة حالا مثل الموت وعلى هذين الوجهين لا استشهاد فى البيت ويكون المعنى سالما من ركاكة تضمنها الحمل على الوجه الذى ينهض به الاستشهاد على ما لا يخفى والاضافة فى بين الساعة بتقدير فى ان جوزناها هنا والا فبتقدير اللام والفاء فى فكيف للتعليل وكيف فى محل الرفع على الخبرية لمبتدا محذوف والباء فى ببين للملابسة وهى مع مجرورها فى محل النصب على الحالية والتقدير فكيف حالى متلبسا ببين كان موعده الحشر وقول صاحب الفرائد ببين خبر مبتدا محذوف اى كيف حالى ببين غلط لا يخفى على احد وقوله كان موعده الحشر فى محل الجر على الوصفية لبين والحشر اسم كان وموعده بالنصب مقدما عليه خبرها والتقدير كيف حالى ببين كان يوم الحشر موعده والبين الفراق مصدر بانه يبينه بينا وبينونة والحشر مصدر قولهم حشرت الناس احشرهم بالضم والكسر اذا جمعتهم ومنه قيل يوم القيمة يوم الحشر

يظل به الحرباء يمثل قائما ويكثر فيه من حنين الاباعر

يصف به الشاعر يوما شديد الحرارة والباء فى به للظرفية والحرباء بالكسر والمد اسم يظل وهى دابة اكبر من العظاءة تستقبل الشمس وتدور معها كيف ما دارت وتتلون الوانا بحر الشمس ويمثل فى محل النصب خبره من قولهم مثل بين يديه مثولا اذا انتصب وقائما حال مؤكدة لعاملها وكنى عن الحرارة بما تستلزمه اعنى مثول الحرباء وكثرة حنين الاباعر والشاهد فى قوله من حنين الاباعر حيث وقع من زائدة فى الاثبات لان المعنى يكثر فى ذلك اليوم حنين الاباعر ويجاب باحتمال ان يكون الفاعل مستكنا فيه ومن لبيان الجنس وهى مع مجرورها فى محل النصب على الحالية من فاعل يكثر المستكن فيه وهذا وان كان تكلفا لكنه احتمال واذا قام الاحتمال بطل الاستدلال وحنين الناقة صوتها فى نزاعها الى ولدها واراد به مطلق الصوت المنبئ عن تحمل مشقة والم انصب والاباعر جمع ابعرة جمع بعير وقول صاحب الفرائد وهو جمع بعران جمع بعير وهم والبعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للجمل بعير وللناقة بعير وانما يطلق عليهما البعير اذا اجذعا

جارية لم تاكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا

قاله يعمر بن حزن المكنى بابى نخيلة كجهينة وجارية خبر مبتدا محذوف اى هى جارية ولم تاكل المرقق صفة والمرقق بفتح القاف المشددة الرغيف الواسع ولم تذق عطف على لم تاكل مضارع ذقت الشئ اذقته ذوقا وذواقا ومذاقا ومذاقة والشاهد فى قوله من البقول حيث جاءت كلمة من فيه للبداية اى لم تذق الفستق وحمل الجوهرى كلمة من على التبعيض فلذلك قال فى صحاحه ظن هذا الاعرابى بان الفستق من البقل وهكذا يروى بالباء وانا اظنه من النقل وليس من البقل انتهى وهو وهم لان الشاعر انما اراد وصف الجارية بانها بدوية ولذلك لم تاكل الرغيف الرقيق الذى من عادة الحضارة ان يكون ماكولا لهم ولم تكن تذوق الفستق بدلا عن البقول لان ذلك مما لا يكاد يوجد فى البدواة على ان وصفها بعدم ذوق الفستق مما لا يكاد يظهر له معنى على ما لا يخفى وظهر من الكلام الذى نقل عن الجوهرى ان عبارة الفرائد وهى

قوله وقاله الجوهرى الروايه النقول بالنون ليس على ماينبغى والفستق على وزن قنفذ وجندب معرب بسته وانما وصفها بانها بدويه دلالة على انها فى كمال الحسن واللطافه كما قال المتنبي (حسن الحضارة مجلوب بتطريه § وفى البداوة حسن غير مجلوب (افدى طباع فلاة ماعرفن بها § مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب) (ولا خرجن من الحمام مائله § اوراكهن صقيلات العراقيب

فليت لى بهم قوما اذا ركبوا   شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

قاله قريط ابن انيف والفاء للعطف وليت للتمنى واسمها قوما ولى مقدما عليه خبرها وبهم فى موضع النصب على الحالية من المستكن فى الظرف لا من قوما وجملة اذا ركبوا مع جملة جزاء اذا فى موضع النصب على الوصفية لقوما وحذف مفعول ركبوا لان القصد الى وقوع الفعل منهم وشنوا جواب اذا من شننت الشىء اشنه شنا اى فرقته والاغارة مصدر اغرت على العدو اذا اتيتهم لنهب اموالهم وهو منصوب على المفعوليه لا على التعليل كما توهمه من استشهد بالبيت لذلك نعم على روايه من روى شدوا اى حملوا على العدو نصب على التعليل لا على المفعولية وفرسانا وركبانا حالان من فاعل شنوا على سبيل الترادف لا التداخل على ماجوزه صاحب الفرائد لان تجويز التداخل مختص بصورة ترك العطف والفرسان جمع فارس للذى يركب الفرس والركبان جمع راكب وهم اصحاب الابل فى السفر دون الدواب والشاهد فى بهم حيث وقع الباء فيه للبدلية لان المعنى فليت لى بدلهم اى بدل قومى قوما هذه صفتهم

فلثمت فاها اخذا بقرونها   شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

هو لجميل على ماقاله الجوهرى وصححه صاحب الفرائد وقيل هو لعمر وابن ابى ربيعه وقيل انه لعبيد ابن اوس الطائى والفاء للعطف ولثمت بكسر التاء المثلثة اى قبلت وقد تفتح قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشد هذا البيت وفاها نصب على المفعوليه والضمير للحبيبه وآخذا نصب على الحاليه من الفاعل والباء فى بقرونها للتبعيض وفيه الشاهد والقرون جمع قرن بفتح القاف وسكون الراء وهو الخصلة من الشعر وشرب النزيف نصب على المصدريه لعامل محذوف اى وشربت ريقها والقرينه عليه عدم

انفكاك لثم فم المحبوبه عن مص الريق غالبا وقول صاحب الفرائد انه صفة لمصدر محذوف تسامح حمله على ذلك ان المعنى وشربته شربا مثل شرب النزيف والنزيف على ماقاله الرجل العطشان الذى يبست عروقه وجف لسانه وقد يقال له منزوف والنزيف ايضا الخمر الممزوج بالماء البارد وكلا المعنيين محتمل لكن الباء على الاول للتبعيض فيكون فيه شاهد آخر وللزيادة فلا شاهد وعلى الثانى للتعديه على ارادة الخمر الممزوج من غير تقييد بشىء اخر من التزيف والملابسه كذلك واذا حملت على الملابسه فهى ومجرورها منصوب المحل على الحاليه واضافه البرد الى ماء الحشرج من قبيل اضافه الصفه الى الموصوف والحشرج كجعفر حسى يكون فى حصى والكوز الرقيق والنقره فى الجبل يصفو فيها الماء وعلى كل تقدير فالاضافه لافادة كون الماء اطيفا رقيقا فيكون العطشان اليه اميل والممزوج به امثل (شربن بماء البحر ثم ترفعت) آه سلف لك شرحه فى هذا الباب فالاطالة اطالة باطلة

وانى لتعرونى لذكراك هزة   كما انتفض العصفور بلله القطر

قاله ابو صخر الهذلى والواو للعطف واللام فى لتعرونى لام الابتداء دخلت على المضارع الواقع خبر ان تشبيها لها بالاسم وجملة لتعرونى لذكراك هزة خبر ان من عراه الشىء اذا غشيه واللام فى لذكراك للتعليل وفيه الشاهد والذكرى بكسر الذال المعجمه الذكر وكذلك الذكر والالف فيه للتانيث وهزة فاعل تعرونى وهى بكسر الهاء النشاط والارتياح ويمكن ان يكون بفتحها اسما للاهتزاز والكاف فى كما انتفض للتشبيه وما مصدريه والمعنى انى ليغشانى حين ماذكرتك نشاط وارتياح مثل انتفاض العصفور الذى بلله القطر وانتفاض العصفور بالقاف نفضه بجناحيه ووجه الشبه الحركة الحاصلة للمرتاح عند ارتياحه والعصفور عند الانتفاض وجملة بلله القطر صفه للعصفور لان اللام فيه للعهد الذهنى فلا يقدح فى وصفه بالنكرة ويمكن ان يكون حالا بتقدير قد كما جوزه صاحب الفرائد

اذا رضيت على بنو قشير   لعمر الله اعجبنى رضاها

قاله قحيف العامرى وكلمة اذا ظرف لقوله اعجبنى الواقع جوابا لها مضافة الى جملة

الشرط ورضيت بكسر الضاد مصدره الرضوان بضم الراء وكسرها مع سكون الضاد والمرضاة والرضى بكسر الراء مقصورا واما الرضاء بالمد فهو اسم مصدر وليس بمصدر والشاهد في على حيث وقع موضع عن لان الرضى انما يتعدى بعن لا بعلى وليس ببعيد ان يضمن رضى معنى عطف وبنو اقشير فاعل رضيت بضم القاف وفتح الشين على بناء المصغر الثلاثى وهو ابو قبيلة وهو قشير ابن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكير بن هوازن وجملة لعمر والله معترضة تفيد تاكيد تحقق الاعجاب وعمر والله بفتح العين مبتدا حذف خبره وجوبا على ماسبق لك فى الشرح وتقديره لعمر والله يمينى اوقسمى اوما اقسم به وما اشبه ذلك واعجبنى جواب اذا واصله يعجبنى لكنه عدل عن المضارع الى الماضى دلالة على تحقق الاعجاب وثبوته بحيث لا يتقيد بوقوعه عن الرضا وتانيث الضمير فى رضاها باعتبار الجماعة

لان منيت بنا عن غب معركة ـ لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل

قاله (الاعشى) ميمون ابن قيس واللام فى لان منيت موطئة للقسم والقسم اذا اجتمع مع الشرط ولم يتقدم الشرط مايحتاج الى الخبر كان الجواب للسابق منهما وقد يرجح الشرط على القسم فيوتى بالجواب له وان تقدم القسم والبيت من هذا القبيل فلذلك كان قوله لا تلفنا مجزوما ومنيت على صيغة المجهول اى ابتليت والمعلوم منه منوت ومنيت وبنا متعلق به وعن غب معركة اى بعد غبها بكسر الغين المعجمة وفيه الشاهد حيث جاءت عن بمعنى بعد وغب كل شى عاقبته والمعركة بفتح الراء وضمها موضع القتال وكذلك المعرك والمعترك ولا تلفنا اى لا تجدنا جواب للشرط وعن دماء القوم متعلق بننتفل واللام فى القوم للعهد والانتفال بالفاء الجحود قال الجوهرى انتفل من الشى اى تنفر منه وتنتفل كانه بدل منه

لاه ابن عمك لا افضلت فى حسب ـ عنى ولا انت ديانى فتخزونى

(قاله ذو الاصبع) الحرثان بن الحرث بن محرث العدوان وقوله لاه ابن عمك اصله لله ابن عمك حذف لام الجر واللام التى بعدها للضرورة وابقى جر اللام المحذوفة على سبيل الشذوذ والجار المقدر مع مجروره مرفوع على الخبرية لقوله ابن عمك

ولله فلان كلمة تقال فى المدح واراد بابن عم المخاطب نفسه وفصل جملة لا افضلت لكونها كالمؤكدة للجملة المادحة يقال افضل فلان فى الحسب على فلان اذا زاد عليه والحسب مايعده المرء من مفاخر نفسه وابائه والشاهد فى قوله عنى حيث استعمل عن بمعنى على كما اشرنا اليه من ان الافضال يتعدى بعلى وقوله ولا انت ديانى من عطف الاسمية على الفعلية وهو جائز وانما اتى فى الجملة الاولى بالفعلية وفى الثانيه بالاسميه قصدا الى ان ارادة ماسبق منك فى سابق الدهر افضال فى الحسب على فتريد ان تفاخرنى بذلك ولا انت ديانى اى مالك امرى بالفعل فتريد ان تخزونى به وانت مبتداء ودياى على صيغه فعال خبره وهو مضاف الى ياء المتكلم وقول صاحب الغرائد اصله ديانى حذفت نون الوقايه للتخفيف خطأ منه وقوله فى اعراب قوله فتخزونى هو مرفوع لان شرط النصب بعد الفاء التى تقع جواب النفى ان يكون خالصا من معنى الاثبات فان لم يكن خالصا تعين الرفع نحو ماانت الاتاتينا فتحدثنا انتهى فيه نظر ظاهر لان العلة للرفع ان كانت فى البيت ماذكره فهى غير متحققه فيجب النصب لان النفى فيه خالص من معنى الاثبات بل العلة للرفع انه لم يقصد بالفاء السببيه وان كانت تدل عليها وتخزونى من خزاه يخزوه خزوا اذا ساسه وقهره وليس من قولهم خزى يخزى خزيا اذا ذل لان ذلك من بنات الياء

لواحق الاقراب فيها كالمقق

(قاله روبة) من قصيدة مرجزة يصف بها خيلا ولواحق مرفوع على الخبرية لمبتدا محذوف ان لم يكن فى السوابق مايقتضى خلاف ذلك وهو من قولهم لحق بالكسر يلحق بالفتح لحوقا اى ضمر والاقراب جمع قرب بضم القاف وسكون الراء المهملة اوضمها وهو من المشاكله الى مراق البطن وقوله كالمقق فى محل النصب على الحاليه من الاقراب وصح مجئ الحال من المضاف اليه لان المضاف عامل فيها والضمير فى فيها للاقراب وهو مرفوع على الخبرية لقوله كالمقق على زيادة الكاف وفيه الشاهد والمقق بالتحريك الطول الفاحش فى دقة واللام فيه للجنسية

اتنتهون ولن ينهى ذوى شطط ـ كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

(قاله الاعشى) ميمون والهمزة فى انتهون للاستفهام على سبيل الانكار والتوبيخ وجملة لن ينهى حاليه وذوى شطط مفعول ينهى والشطط بالتحريك الجور وفاعله قوله كالطعن وفيه الشاهد فان الكاف فيه اسميه مرفوعة على الفاعلية اى لن ينهى ذوى شطط مثل الطعن والاظهر حمل الكاف على الحرفيه والكلام على تقدير الفاعل وجعل كالطعن صفة لذلك المقدر على طريقة قوله تعالى ولقد جاءك من نباء المرسلين اونباء من نباهم فيكون التقدير ولن ينهى ذوى شطط شىء مثل الطعن فلا استشهاد فى البيت والطعن مصدر قولك طعنته بالرمح اطعنه بالضم طعنا والمراد ههنا الحاصل بالمصدر بدليل وصفه بذهاب الزيت والفتل فيه وقوله يذهب فيه الزيت والفتل جعله صاحب الفرائد حالا واحتمل فيه الوصفيه على زيادة اللام لان اللام فيه للعهد الذهنى وهو كالنكرة فيصح وصفه بالجملة على حد ما قالوا فى قوله (ولقد امر على اللئيم يسبنى) من ان يسبنى صفه اللئيم لا حال منه والمعنى لا ينهى الظالم عن ظلمه شىء مثل الطعن الجائف الذى يغيب فيه الفتل اذا رسمت بالزيت لسعته وبعد غوره والفتل بضم الفاء والتاء المثناة الفوقانيه جمع فتيله وهى ما يفتل من خرقة اوغيرها وفى تقدم الزيت على الفتل سوى رعاية القول فائدة وهى انه لو قدم الفتل كان تقديمه مغنيا عن ذكر الزيت لان الجرح اذا اذهب فيه الفتل ذهب فيه الزيت بخلاف العكس

ابداً كالفراء فوق ذراها   حين يطوى المسامع الصرار

يصف به رجلا ياوى الى الجبال ليلا خوفا من عدوله يدهمه كما ياوى الحمار الوحشى اليها والاظهر فى اعراب البيت على ما يخطر بالبال ان يكون ابدا نصب على الظرفيه والعامل فيه قوله كالفراء الواقع فى محل الرفع على الخبريه لمبتدا مقدر سواء قلنا بتعلقه بالعامل المقدر ام لا وسوغ تقديمه على كالفراء كونه ظرفا والظرف مما تكفيه رائحة من الفعل وفوق ذراها ظرف آخر مكانى له والتقدير هو اى هذا الرجل ابدا مثل الفراء وهو بكسر الفاء ثم راء مهملة بعدها الف بعدها همزة جمع فرى بفتح الفاء مقصورا وهو الحمار الوحشى فوق ذراها والكاف على هذا حرفيه ويحتمل كون فوق ذراها نصبا على الظرفيه اوعلى الحاليه للضمير المستكن فى كالفراء والاعراب الذى ذهب اليه

الشارح وتبعه صاحب الفرائد فيه من ان كالفراء مبتداء والكاف اسميه وفوق ذراها خبره مما لا حاجة الى ارتكابه على ما لا يخفى وذراها بضم الذال المعجمة جمع ذروة بضمها وقد جاء فيه الكسر والضمير المضاف اليه للجبال المعلومة مما سبق وحين نصب على الظرف والعامل فيه ما عمل فى الظرفين السابقين ويطوى فى محل الجر لاضافة الظرف اليه وهو من طوى الشىء اذا حازه او من طوى الوادى اذا قطعه والمسامع جمع مسمع بكسر الميم وهو الاذن نصب على المعوليه والصرار بصاد مهملة بعدها راء كذلك مشددة بعدها الف ثم راء مهملة مرفوع على الفاعليه ليطوى وهو الجد جدو هو اكبر من الجندب وبعض العرب يسميه الصدى والمعنى مثل هذا الرجل المستمر فوق الجبال بالليالى خوفا من ان يدهمه الاعداء فى منزله مثل الحمر الوحشيه التى تاوى الى قلل الجبال خوفا من مفترس يفترسها فهو ابدا فوقها حين يجوز المسامع الصرار بصياحه او حين يقطعها به ومن روى بدل الفراء الفرار بضم الفاء ثم رائين مهملتين بينهما الف وهو ولد البقرة الوحشيه اويكون جمع فرير كطويل وطوال بمعنا فلعله محرف

يضحكن عن كالبرد المنهم

(قاله العجاج) وصدره (بيض ثلاث كنعاج جم) وقبلهما (لا تلمنى اليوم يا ابن عمى (عند ابى الصهباء اقصى همى) لا للنهى وتلمنى من اللوم مجزوم بها واليوم نصب على الظرف وفصل جملة ابى الصهبا اقصى همى عما قبله لكونها خبريه لفظا ومعنى وما قبلها انشائى كذلك ولكونها استينافيه وقعت جوابا عن السؤال عن غير البيت فانه لما قال لا تلمنى كانه قيل له هل علمت لما هممت به موضعا يمكن ان تظفر فيه به فقال نعم عند ابى الصهبا وهو كنيه رجل غايه مطلبى واقصى قصدى وبيض جمع بيضا مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف اى هن بيض او على البدليه من اقصى همى وقيل يجوز فيه الجر على البدليه من همى والرفع على الابتدائية وكون يضحكن خبرا عنه وكلاهما لا يخلو عن ضعف اما الاول فلعدم صحة اضافة اقصى الى بيض من حيث المعنى ومن شرط البدل ان يصح حلوله محل المبدل منه واما الثانى فلانه لا يكون لهذه الجملة بالجملة المتقدمه ارتباط بوجه من الوجوه والنعاج

بكسر النون جمع نعجه بفتحها وسكون العين وهى من الضان ونعاج الرمل للبقر قال ابو عبيده لا يقال لغير البقر من الوحش نعاج وكانه رد به ما يقال من ان النعجه كل انثى من ذوات الظلف وجم بالجر صفه نعاج وهى بضم الجيم جمع اجم يقال شاة جماء بينه الجمم التى لا قرن لها وجعل جم بمعنى الكثير كما فعله صاحب الفرائد مع مخالفته ما عليه جمهور مفسرى هذا البيت مما لا ينهض بافادة معنى يعتنى به كما لا يخفى وقوله يضحكن صفه اخرى لبيض والشاهد فى قوله كالبرد حيث وقع الكاف بها اسما مجرورا بعن والمعنى يضحكن عن مثل البرد اى اسنان وثغور كالبرد المنهم فى اللطافه والرقه والبرد بفتحتين حب الغمام والمنهم صفة اى الذائب من انهم البرد والشحم اذا ذاب وعدى يضحكن بعن لانه ضمن معنى الكشف

بكاللقوة الشغواء جلت فلم اكن لاولع الا بالكمى المقنع

الباء فى بكاللقوه متعلق بجلت والكاف اسمية وفيه الشاهد اذ لا يدخل حرف جر على حرف جر اخر واللقوة بفتح اللام وكسر القاف اعقاب الانثى قال ابو عبيدة سميت لقوة لسعه اشداقها والشغواء بالجر صفه اللقوة وهى بالغين المعجمة على وزن صحراء قال الجوهرى يقال للعقاب شغواء لفضل منقارها الاعلى على الاسفل وقال صاحب الفرائد سميت بذلك لاعوجاج منقارها وما نقلناه انسب بقولهم للسن الزائدة على الاسنان التى يخالف بنها بنت غيرها من الاسنان وجلت بضم الجيم من الجول والجولان والفاء فى فلم اكن للسببيه واللام فى لاولع للجحود وبعدها ان مضمرة اضمارا لازما فلذلك كان اولع منصوبا وهو بفتح الام اذا اغرى به ولا للاستثناء والمستثنى منه محذوف والتقدير لم اكن لاولع بشئ الا بالكمى والباء فى بالكمى متعلق باولع والكمى الشجاع المتمكن فى سلاحه لانه كمى نفسه اى سترها بالدرع والبيضه واصله من قنعت المراة بالتشديد اى البستها

فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل

ألمحة من سنا برق راى بصرى ام وجه غالية اختالت بها الكلل

قالهما القطامى فى عمير ابن سليم والفاء للعطف على ما تقدمه واللام صلة القول المحذوف

ويحتمل ان تكون للاجل والركب اصحاب الابل فى السفر دون الدواب وهم العشرة فما فوقها وفيه خلاف فمن ذاهب الى انه جمع راكب كالاخفش ومن ذاهب الى انه اسم جمع كسيبويه ولما منصوب على الظرفيه لقلت على الاظهر وان زائدة وقول صاحب الفرائد انها مفسرة وهم منه وعلا بهم اى علاهم فان على كما يتعدى الى مفعوله بنفسه يتعدى اليه بالباء وانما جرده عن التاء مع ان فاعله اعنى نظره مؤنث لكونه مجازى التانيث ولوجود الفصل ومن فى من عن للابتداء وكلمة عن اسم بمعنى الجانب لان حرف الجر لا يدخل على مثله وفيه الشاهد وهى مضافه الى يمين الحبيا اضافة بيانية والحبيا بضم الحاء وفتح الباء وتشديد الياء مقصور اسم موضع بعينه وقبل بفتحتين صفه نظرة يقال رايت الهلال قبلا اذا لم يكن راى قبل ذلك والبيت الثانى مقول القول والهمزة للاستفهام ولمحه نصب على المفعولية لراى اى وهى من لمح البرق والنجم لمحا اى لمع تقول رايت لمحة البرق ومن سنا برق فى محل النصب صفه للمحه ومن بيانيه والسنا بالفتح مقصورا ضوء مطلق البرق كذا فى الصحاح والقاموس ولعله اراد به الضوء مطلقا فلذلك اضافه الى البرق وام للعطف ووجه غالية منصوب على العطف على لمحة وغاليه اسم امراة فلذلك لم تصرف وجملة اختالت بها الكلل حاليه بتقدير قد واختالت بالخاء المعجمه اى تجبرت وتكبرت والباء فى بها للسببية والكلل جمع كله بالكسر والتشديد وهى الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق وهى حال من غاليه وصح وقوع الحال منها وان كان مضافا اليها لكون المضاف جزءا منها ومن روى بدل قوله بها به فالجملة عنده حال من الوجه

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

قاله مزاحم ابن الحرث العقيلى يصف بها قطاة شبه بها جمله فى سرعة السير كما يدل عليه البيت السابق وهو قوله (اذلك ام كدريه ظل فرخها لقى بشرورى كاليتيم المعيل)

اى اذلك جملى ام ذلك كدريه وهى واحد الكدرى بضم الكاف وتخفيف الدال وهى من القطا المغبر اللون الرقش الظهور والبطون الصفر الحلوق وهو الطف من الجون والقطامنه كانه نسبه معظم القطا وهى كدر وجملة ظل فرخها صفه لها وهكذا جملة غدت ولقى بفتح اللام مقصورا وهو الشئ الملقى لهوانه والباء فى

بشرو وللظرفيه" وشرو وقيل انه اسم موضع والمقلل المقلل الغذاء وهو من التقليل وهو الغذاء والضمير فى غدت عائد الى الكدريه" وهو من الغدو خلاف الرواح والشاهد فى من عليه حيث وقعت كلمه" على اسما بمعنى فوق اى غدت من فوقه وكلمة من ابتدائيه" والضمير فى عليه للفرخ وبعد ظرف لغدت وظموها بكسر الظاء المعجمة وسكون الميم مهموز فاعل تم والظمؤ ما بين الوردين وهو حبس الابل عن الماء وهو غايه" الورد والجمع الاظماء والضمير المضاف اليه للقطا وجملة تصل منصوبه" المحل على الحالية ولبست منصوبه" على الخبريه" لغدت كما توهمه صاحب الفرائد بدل على ذلك تمام الكلام بدونها وهو من صل المسمار وغيره يصل صليلا اذا صوت اى تتصوت احشاؤه وكلمة عن متعلقه" بغدت على تضمين مثل معنى المجاوزه والمسافرة والقيض بفتح القاف وسكون الياء وبعدها ضاد معجمه" ما تفلق من قشور البيض الاعلى وقول صاحب الفرائد اراد به الفرخ لا يظهر وجهه بل المراد تغدو من فوق فراخها ومن فوق بيض لم تخرج فراخها منها بعد ويؤيد ذلك لزوم التكرار على ما حمله عليه والباء فى بزيزاء للظرفية والزيزاء بكسر الزاء المعجمه الاولى ممدودا ما غلظ من الارض والزيزاء اخص منه وهى الاكمه ويروى ببيداء وهى المفازة من باد الشئ يبيد بيدا وبيودا هلك والمجهل بفتح الميم صفة بيداء وهى المفازه لا اعلام فيها قال صاحب الفرائد وهى اما مصدر ميمى للمبالغة واما اسم مكان وفيه ما فيه

مازال مذ عقدت يداه ازاره ... فسما فادرك خمسة الاشبار

يدنى كتائب من كتائب تلتقى ... فى ظل معترك العجاج مثار

قالهما (الفرزدق) من قصيدة يمدح بها يزيد ابن المهلب والضمير المستكن فى زال له والشاهد فى عقدت حيث كانت كلمة مذ ظرفا مضافا الى الفعل بعدها وقول صاحب الفرائد الشاهد فى خمسة الاشبار لا ينطبق على ما انشدها الشارح له ويداه فاعل عقدت وازاره بكسر الهمزة مفعوله والفاء فى فسما فادرك عاطفة وسما من السمو وهو العلو اى علا وارتفع وخمسة الاشبار مفعول ادرك والاشبار جمع شبر بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة ما بين طرف الابهام والخنصر وهو بالجر على انه تمييز العدد

واللام فيه لتعريف العدد والمعدود وانما دخلت على المعدود لئلا يؤدى الى مثل تركيب الضارب زيد فلا يرد ان المميز يجب تنكيره وما يراه الكوفيون من صحة الثلاثه" الاثواب محمول على زيادة اللام فى العدد وكنى بادراك خمسه الاشبار عن الايفاع وقرب البلوغ قالت الفلاسفه اذا تجاوز الصبى اربعة اشبار فقد اخذ فى الترقى الى غايه" الكمال وقيل اراد به ادراك السيف لانه الاغلب فيه خمسة اشبار والاول اظهر وما يقال من انه اراد بادراكها ادراك اللحد فلا يخفى اغترابه وان المتبادر غيره وقوله يدنى من الادناء فى محل النصب على الخبريه" لزال وكتايب جمع كتيبه وهى الجيش ويروى بدل كتايب فى الموضعين خوافق وهى جمع خافقه وهى الرايه" لانها تخفق اى تتحرك وتضطرب وتلتقى من الالتقاء فى محل النصب على الحالية من المفعول المعدى اليه الفعل بنفسه والمعدى بحرف الجر وفى ظل معترك العجاج متعلق بتلتقى والمعترك موضع الاعتراك والعجاج مضاف اليه ومثار بضم الميم من اثار الغبار اذا هيجه وهو مجرور على الوصفية للعجاج على زيادة اللام فيه ويحتمل الوصفية من غير زيادتها لكون اللام فيه للعهد الذهنى على نهج ما جوزوه من صحه" وقوع الوصف للمعهود بالعهد الذهنى جملة

وما زالت محمولا على ضغينة ... ومضطلع الاضغان مذ انا يافع

قيل هو لرجل من سلول وقيل للكميت بن معروف والواو للعطف على ما تقدمه ومحمولا خبر زال وعلى متعلق به وضغينة بالرفع على النيابه" من فاعل محمولا وجرد محمولا عن التاء لوجود الفصل ولكون هذا المرفوع مجازى التانيث والضغينة والضغن الحقد وقوله ومضطلع الاضغان بالنصب عطف على محمولا قال صاحب الفرائد المضطلع بالشئ القادر عليه ولعله غير مراد بل المناسب معنى القوة لان الضلاعة هى القوة وهو من قولهم تضلع الرجل اى امتلاء شبعا وريا والاضغان جمع ضغن بكسر الضاد المعجمة والشاهد فى مذ انا يافع حيث وقع مذ مضافا الى الجملة الاسمية وليس الشاهد فى تجريد محمولا من التاء كما زعمه صاحب الفرائد واليافع المقارب للحلم من قولهم ايفع الغلام اذا ناهض الحلم فهو يافع والمعنى وما زلت يحمل على ضغينة واحد من الناس اى اكون محقود الواحد منهم وما زلت مضطلع الاضغان اى قوى الاضغان ومتحملها اى منها مذ انا مقارب للحلم والحاصل انى ما خلوت من ان اكون مبغضا لجناتى على غيرى وما زلت مبغضا

لعداوتي لغيري

ربما الجامل المؤبل فيهم　　وعناجيج بينهن المهار

قاله (ابوداود) الحارثة بن الحجاج والشاهد فى ربما حيث دخلت رب على ما الكافة فالغتها عن العمل فدخلت على الجملة الاسمية والظاهر ان الباء منها مخففة مفتوحة والجامل بالجيم والميم القطيع من الابل مع رعاته وارباباه او المؤبل بالرفع صفة من التابيل وهو الاتخاذ للقنية وعناجيج عطف على الجامل جمع عنجوج بضم العين المهملة الخيل الطوال الاعناق قال الجوهرى العناجيج خيار الخيل وجملة بينهن المهار فى محل الرفع على الوصفية لعناجيج ورفع المهار على الابتدائية وبينهن خبره والمهار بكسر الميم جمع مهر بضمها وسكون الهاء الفلو

اخٌ ماجد لم يخزنى يوم مشهد　　كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

قاله (نهشل) بن جرى يرثى اخاه مالكا الذى قتل مع على عليه السلام بصفين واراد بيوم مشهد يوم صفين لانها كانت محضر الناس وبعمرو عمرو بن معدى كرب وبسيفه الصمصامة والظاهر فى اعراب البيت ان اخ خبر لمبتداء محذوف وماجد صفته ولم يخزنى صفة اخرى له وان ليس اخ مبتدا المخصص بالوصف ولم يخزنى خبر والماجد من المجد بمعنى الشرف او الكرم قال ابن السكيت الشرف والمجد يكونان بالاباء يقال رجل شريف ماجد له اباء متقدمون فى الشرف والحسب والكرم يكونان فى الرجل وان لم يكن له اباء لهم شرف انتهى ولم يخزنى من الاخزاء وهو الاهانة والاذلال والشاهد فى قوله كما سيف عمرو حيث دخلت ما على الكاف فكفتها عن العمل ولذلك دخلت على الجملة الاسمية وسيف عمرو مبتدا ولم تخنه مضاربه خبره وهو من خانه فى كذا يخونه خونا وخيانة ومضارب السيف جمع مضرب ومضربه بكسر الراء فيهما نحو من شبر من طرفه والضمير فى تخنه يحتمل ان يكون للسيف او لعمرو

ماوى يا ربما غارة　　شعواء كاللذعة بالميسم

هو لضمرة ابن ضمرة النهشلى وماوى اصله يا ماوية حذفت كلمة النداء ورخم بحذف التاء وكلمة يا بعدها للتنبيه ويمكن حمله على انه للنداء والمنادى محذوف فيكون تاكيدا

للنداء والشاهد فى ربما غارة حيث جرت رب مع وجود ما ولذلك ذهب الى كونها غير كافة بل زائدة واما التاء فهى لتانيث اللفظ وتاكيد المعنى كالتاء فى لات وثمت والغارة اسم الاغارة والشعواء بالعين المهملة الفاشية المتفرقه واللذعة بفتح اللام وسكون الذال المعجمة وبعدها عين مهملة مصدر لذعته النار لذعا احرقته والميسم بكسر الميم وفتح السين المكواة واصل الياء الواو واما قول صاحب الفرائد فى تفسير اللدغة اى كالقرصة من لدغ العقرب فلعله غير مناسب للميسم ومادته لام ودال مهملة وغين معجمة ووصف الغارة بكونها مثل اللذعة الميسم لافادة ان هذه الغارة تحرق قلوب من غير علية كما تحرق اللذعة

وننصر مولانا ونعلم انه　　كما الناس مجروم عليه وجارم

قاله عمرو بن براقة التميمى والواو للعطف والمولى قد جاء لمعان منها ابن العم والناصر والجار والحليف وكل واحد من هذه المعانى مناسب لمعنى البيت ان لم يكن فى السوابق ما يدل على ان المراد واحد منها بخصوصه والشاهد فى كما الناس حيث جرت الكاف مع وجود ما ومجروم على الخبرية لان وجارم عطف عليه وهما من جرم اذا اذنب واذا تعدى بعلى افاد معنى الاساءة وروى بدل مجروم وجارم مظلوم وظالم وعلى هذه الرواية تكون تعدية مظلوم بعلى بناء على تضمنه معنى الجرم

بل بلد ملؤ الفجاج قتمه　　لا يشترى كتانه وجهرمه

قاله روبة وبل للعطف على ما سبقه والشاهد فى جر بلد برب مضمرة بعد بل والملؤ بالكسر ما ياخذه الاناء اذا امتلاء والفجاج بكسر الفاء وجيمين بعدها جمع فج وهو الطريق الواسع بين جبلين والقتم بفتحتين الغبار ولعله حذف منه الالف للضرورة لان المشهور فى الجمع القتايم كسحايب وجملة ملو الفجاج قتمه فى محل الجر على الوصفية لبلد وجملة لا يشترى كتانه وجهرمه صفة اخرى له والكتان بالفتح معروف والجهرم اسم واد بفارس والجهرمة ثياب منسوجة نحو البسط وهى من الكتان تنسب اليه واصله لا يشترى كتانه وجهرميه فحذف ياء النسبة وجعل الجهرم اسما لتلك البسط ووصف البلد بهذين الوصفين ليبين كونه فى غاية الكثافة والرداءة

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع   فالهيتها عن ذى تمائم مغيل

قاله امرئ القيس من قصيدته المشهوره احدى المعلقات السبع والشاهد فى قوله فمثلك حيث جر مثل برب مضمرة بعد الفاء وانما دخلت على مثلك مع انه مضاف الى الضمير لان كلمة مثل لا يتعرف بالاضافة وحبلى بدل منه او عطف بيان عليه وحمله على الوصفية لمثلك لايخ عن شيء وسوغ دخول رب على مثلك كونه فى معنى امراة مثلك وقد طرقت جواب رب من الطروق وهو بمعنى الاتيان ليلا ومرضع بالجر عطف على مثلك وكونه مما لا يوصف به المذكر سوغ ترك التاء مع انه لم يرد به الحدوث والتجدد بل اريد به معنى ذات ارضاع والاوصاف اذا اريد بها النسب لا تثنى ولا تجمع ولا تؤنث ويروى ومرضعا بالنصب على العطف على محل رب مثلك وقال الامام الزوزنى فى شرح المعلقات هو على تقدير ظرفتها ومرضعا تكون معطوفة على ضمير المفعول وفيه ان طرقت لم يعمل فى الضمير بل لا يحتاج الى ضمير اصلا حتى انه لو كان ذا ضمير كان يجب ان يقدر مثله خاليا عن الضمير عاملا فى رب مثلك فتدبر ويروى وثيبا وقوله فالهيتها عطف على طرقت من الالهاء وهو الشغل وعن ذى تمائم متعلق به والتمائم جمع تميمة وهو التعويذ الذى يعلق على الاطفال ومغيل بضم الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الياء المثناة الولد الذى اتيت امه وهى ترضعه او هى حاملة له ولا يناسب معنى البيت جعل مغيلا بكسر الغين المعجمة او سكونها وكسر الياء وهى التى شأنها ذلك كما فعله صاحب الفرائد ويروى محول وهو الذى اتى عليه من زمان ولادته حول

وليل كموج البحر ارخى سدوله   علىّ بانواع الهموم ليبتلى

هو ايضا لامرئ القيس من تلك القصيدة والشاهد فى جر ليل برب مقدرة بعد الواو وكموج البحر فى محل الجر على الوصفية للمجرور شبه ظلام الليل فى هوله وصعوبته ونكارة امره بامواج البحر وجملة ارخى سدوله فى محل الجر صفة اخرى له والارخاء الارسال والاسدال والسدول جمع سدل وهو الستر قال الجوهرى السديل ماسبل على الهودج والجمع سدول وعلىّ متعلق بارخى والباء فى بانواع الهموم للمصاحبة والهموم جمع هم وهو الحزن وليبتلى متعلق بارخى ايضا والابتلاء الاختبار وجواب رب فى قوله (فقلت له لما تمطى بجوزه واردف اعجازا وناء بكلكل) (الا ايها الليل الطويل الا انجلى بصبح وما الاصباح فيك بامثل) على زيادة الفاء والتمطى التمدد ويجوز ان يكون من المطا بمعنى الظهر والجوز الوسط والارداف الاتباع والاعجاز جمع عجز بفتح العين وضم الجيم وهو مؤخر الشيء وناء اى نهض بجهد ومشقة يقال فلانة تنوء بعجيزتها اى تنهض بها بجهد ومشقة والكلكل الصدر والا يا ايها الليل الطويل مقول القول والا فى الموضعين للتنبيه وانجلى اى انكشف والامر للتمنى والاصباح الصبح والامثل الافضل ويروى منك بتقديم معمول افعل التفضيل عليه وفى البيت الاول استعارة مكنية وتخييل وترشيح وفى الثانى استعارة مكنية وثلاثة تخييلات وثلثة ترشيحات والمعنى ورب ليل يحاكى امواج البحر فى توحشه ونكارة امره ارخى على ستور ظلامه مع انواع الاحزان ليختبرنى االصبر على ضروب الشدائد وفنون النوائب ام اجزع منها قلت له لما تمدد بوسطه واتبع ذلك التمدد باخره ونهض بصدره متثقلا الا يا ايها الليل الطويل ليتك تنكشف بصبح والحال ان الصبح ليس فيك بامثل منك فانى اقاسى فيه الشدائد كما اقاسيها فيك

رسم دار وقفت فى طلله   كدت اقضى الحيوة من جلله

قاله جميل بن معمر ورسم دار بالجر برب مقدرة من غير سبق واو وفاء او غيرهما وفيه الشاهد ورسم الدار ما كان من اثارها لاصقا بالارض والطلل ماشخص من اثار الدار والضمير فى طلله للرسم وكدت اقضى الحياة جواب رب والعامل فى رب رسم دار محذوف واقضى بفتح الهمزة من قولهم قضى فلان حيوته اذا مات ومن جلله متعلق به ومن للسببية ومن جلله اى من اجله او من عظمه فى عينى

وكريمة من ال قيس الفته   حتى تبذخ فارتقى الاعلام

الواو للعطف والتاء فى كريمة للمبالغة والتاكيد فلا يكون فيه تعسف كما زعمه صاحب الفرائد ومن للبيان وحذف التنوين من قيس للضروره وحمله على التعسف لايخ عن شيء والفته بفتح الهمزة واللام اى اعطيته الفا وليس من الالفة فان الف

من الالفة يكون مكسور اللام وادخل الفاء فى الفته نظرا الى المعنى وحتى ابتدائيه وتبذخ اى تكبر وعلا من البذخ وهو الكبر والشاهد فى فارتقى الاعلام حيث كانت فيه كلمة الى مقدرة اذالتقدير فارتقى الى الاعلام والاعلام جمع علم وهو الجبل واللام فى الاعلام عهديه اى فارتقى الى اعلام المجد ونحوه وحمله على معنى الحقيقى للاعلام لايلائم المقام

تسائل عن قرم هجان سميدع   لدى الباس مغوار الصباح جسور

(قاله حسان) والظاهر ان الضمير فى تسائل لامراة جرى ذكرها فى السوابق ويحتمل ان يكون للمخاطب اراد به تسال والقرم الفحل المكرم سمى به السيد والهجان بكسر الهاء الكريم والسميدع بفتح السين والميم والدال المهملة السيد الموطا الاكتاف ولاتقل سميدع بضم السين ولدى الباس حال من الضمير فى كل واحد من الاوصاف الثلاثه على سبيل التنازع فتامل والباس شدة الحرب ومغوار الصباح صفة اخرى مبالغة الاغارة والشاهد فيه فان اضافته بتقدير فى وجسور بفتح الجيم صيغة مبالغة من الجسارة وهى الجراة اى مقدم فى المعارك

لتغنى عنى ذا انائك اجمعا

قد قدمنالك فى بحث شواهد المضمرات على مالامزيد عليه والشاهد هنا يمكن ان يكون فى اضافة ذا بمعنى صاحب الى الاناء حيث اضيف اليه لملابسة كونه فيه وان يكون فى اضافة الاناء الى الكاف حيث اضيف الى المخاطب الذى هو الضيف والاناء غالبا يكون للمضيف بملابسة كونه متناولا منه

اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة   سهيل اذاعت غزلها فى القرائب

كلمة اذا للشرط وكوكب الخرقاء فاعل فعل يفسره قوله لاح اى لمع والخرقاء التى فى عقلها نقصان وفى المثل لا تقدم الخرقاء علة ومعناه ان العلل الكثيرة تحس بها الخرقاء فضلا عن الكيس اللبيب والظاهر انه لم يرد به امراة بعينها كما يظهر من القرائن وان كان ذلك محتملا ايضا والشاهد فى اضافة الكوكب الى الخرقاء لادنا ملابسة بينه وبينها وهى انها كانت تجتهد فى الغزل عند طلوعه وهو اول فصل الشتاء والسحرة

بضم السين السحر الاعلى وسهيل بضم السين مرفوعا عطف بيان على كوكب الخرقاء او بدل منه واذاعت اى اشاعت وفرقت من الاذاعه بمعنى الاشاعه وغزلها مفعوله باقامه المصدر مقام المفعول اى مغزولها اى ما كانت تريد غزله ويمكن ان يكون غزلها بضم الغين وهو المغزل وفى القرائب متعلق باذاعت والقرائب جمع قريبه وهى التى بينك وبينها قرابه اورحم والمعنى اذا طلع كوكب الحمقاء التى تنام عن الغزل لكسلها وعدم عقل لها به تتفكر فى العواقب وهو سهيل فرقت هذه المراة ماتريد غزله فى قرائبها او توزعه عليهن لتغزل كل واحدة منهن لها مايحصل لها من مجموع مايغزلن لها ماتحتاج اليه فى سنتها

يارب غابطنا لوكان يطلبكم   لاقى مباعدة منكم وحرمانا

(قاله جرير) من قصيدة يهجو فيها الاخطل وكلمة يا للنداء والمنادى محذوف اى قوم ويحتمل حمله على التنبيه والشاهد فى رب غابطنا حيث ادخلت رب على المضاف بالاضافه اللفظيه فدل به على ان اضافته فى تقدير الانفصال والالما صح دخول رب عليه والغابط الذى يتمنى حالا مثل حال المغبوط من غير ان يتمنى زوالها من المغبوط وهذا بخلاف الحاسد فانه يتمنى زوال نعمه المحسود وقوله لاقى مباعده جواب لو والحرمان مثل الحرم والحرمه والحريم والمعنى رب من يغبطنا على حالنا يظهر عليه حالكم ايضا اذا طلبكم ولاقى المباعدة من الاضياف والاحلاف اللازمه لكم بخسة انفسكم منه وادرك منكم الحرمان الذاتى الذى لكم وفيه مدح لقومه وهجو لمخاطبه

مشين كما اهتزت رماح تسفهت   اعاليها مر الرياح النواسم

قاله (ذوالرمة) غيلان يقول مشت هذه النسوة مشيا كاهتزاز الرماح التى امال اعاليها مرور الرياح الناسمة ويروى بدل مشين جرين فقوله كما اهتزت فى محل النصب على الوصفية لمصدر محذوف وما فى ما اهتزت مصدريه والاهتزاز التحرك وجملة تسفهت فى محل الرفع على الوصفية لرماح واتاء فيه لتانيث فاعلها المكتسب مما اضيف اليه وفيه الشاهد يقال تسفهت الريح الشجر اذا مالت به والاعالى جمع اعلى والضمير للرماح والمر مصدر مر يمر مرا او مرورا والنواسم بالجر صفة للرياح جمع ناسمه من

نسمت الريح تنسم نسما اذا هبت اول هبة قبل ان تشتد من قولهم للريح الطيبه النسيم

اتى الفواحش عندهم معروفه — ولديهم ترك الجميل جمال

قاله (الفرزدق) يذم به قوم الاخطل قوله اتى الفواحش مبتدا والاتى مصدر اتى يأتى اتيا واتيانا وقد يقال اتوته اتوة والفواحش جمع فاحشة وهو خلاف الجميل وعندهم متعلق بمعروفة خبر المبتدا وقد انثه مع كون المبتداء مذكرا لاكتسابه التانيث مما اضيف اليه ولديهم متعلق بجمال اى زينة وهو فى الحقيقة حال من المستكن فى جمال فيكون متعلق بكائن مقدرا وترك الجميل اى ترك الفعل الجميل مبتدا وجمال خبره

رؤيه الفكر مايؤل له الامر — معين على اجتناب التوانى

رؤيه الفكر مبتدا ومعين بالتذكير خبره وفيه الشاهد فان المبتدا لما اكتسب التذكير مما اضيف اليه اورد خبره مذكرا وقول صاحب الفرائد الشاهد فيه عكس ما فى البيتين السابقين حيث قال له الامر ولم يقل لها على تاويل الفكر الذى يؤل اى يرجع له الامر ينادى بفساد خياله فان الضمير فى قوله انما هو لما الموصولة الواقعه مفعولا لرؤيه الفكر والتوانى التكاسل ويروى على اكتساب الثواب والمعنى الفكر فيما يؤل اليه الامر يعين صاحبه على اجتناب التوانى والتكاسل والسعى لما فيه صلاح العاقبه

دعوت لما نابنى مسوراً — فلبى فلبى يدى مسور

قاله (رجل) من بنى اسد ونابنى صلة لما يقال نابه اى اصابه والنائبه المصيبه ومسورا بكسر الميم وفتح الواو اسم رجل والفاء فى فلبى الثانى للسببيه ولبى بالياء الساكنة مضاف الى يدى مسور والمعنى حزاء لما دعوت مسورا لما اصابنى من النوائب فلبانى اقيم بخدمته اقامه بعد اقامه اى اقامات كثيرة متتاليه وخص يديه بالذكر لان الاسعاد الصادر من الممدوح انما يجرى غالبا عليهما والشاهد فى اضافه لبى الى الاسم الظاهر وفى ظهور الياء الساكنه دليل على ان لبى مصدر مثنى حذف نونه للاضافه وليس على وزن فعلى قلبت الفه فى الاضافه الى يدى ياء لانه ليس بمضمر وهو اما مصدر محذوف الزوائد واصله الباب من الب بالمكان اقام به او غير محذوفها من لب بالمكان بمعنى الب به

اما ترى حيث سهيل طالعا

تمامه (نجم يضئ كالشهاب لامعا) الهمزة للاستفهام وما نافيه واما من ذهب الى ان اما للتنبيه فوهم والبيت يحتمل وجوها من الاعراب احدها ان يكون ترى متعديا نزل منزلة اللازم لعدم تعلق الغرض بمعرفة مفعوله وحيث مرفوع على الخبريه ونجم مبتدا والمعنى اما يقع منك رؤيه ثم استانف الكلام فقال مكان سهيل طالعا نجم يضئ كالشهاب ويضعفه صحه حمل طالعا على الحاليه من سهيل لعدم جواز وقوع الحال من المضاف اليه فى مثله وثانيها ان حيث مفعول ترى ونجم مبتداء خبره محذوف والمعنى اما ترى مكان سهيل طالعا فيه نجم الخ ويضعفه ما ضعف الاول وثالثها ان حيث حال مقدم وطالعا مفعول ترى ونجم خبر مبتدا محذوف والمعنى اما ترى كوكبا طالعا مكان سهيل ثم قال على سبيل الاستيناف وهو نجم يضئ كالشهاب لامعا ورابعها ان يكون ترى من رؤيه القلب وطالعا اول مفعوليه وحيث سهيل ثانيهما ونجم خبر المبتدا والمعنى اما تعلم كوكبا طالعا فى مكان سهيل هو نجم الى آخره وهذه الاوجه على جر سهيل واما اذا قرئ مرفوعا كما يظهر من كلام صاحب الفرائد الميل الى تجويزه فيحتمل وجوها اخر الاول ان يكون ترى منزلا منزلة اللازم وسهيل مبتداء خبره محذوف وطالعا حال من الضمير فى الخبر والمعنى اما ترى اى اما يقع منك الرؤيه ثم قال على الاستيناف حيث سهيل فيها طالعا نجم (الثانى) ان يقال اما ترى مكان سهيل فيه طالعا فيه نجم (الثالث) اما تعلم كون كوكبا طالعا مكان سهيل فيه وهو نجم (الرابع) اما تبصر كوكبا طالعا فى مكان سهيل فيه وهو نجم والغرض من التطويل بيان صعوبه اعراب هذا البيت والاطلاع على ما خلا عنه الفرائد وما فيما ترى ثانيه على التقادير الاول والشاهد فى اضافه حيث الى مفرد وهو فى هذا الحال معرب لعدم الاضافه الى الجمله الموجبه للبناء وقيل مبنى حملا على الاغلب الاكثر والشهاب بكسر الشين الشعله الساطعه من النار ومنه سمى الكوكب المعروف ولامعا حال من فاعل يضئ والتقدير مماثلا للشهاب او يضئ اضاءة كاضاءة الشهاب

ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم — ببيض المواضى حيث لى العمائم

الواو للعطف ونطعنهم بفتح العين لانه من الطعن بالرمح لا من الطعن فى السن فانه لو كان منه كان مضموم العين وتحت الحبا نصب اما على البدليه من الضمير المنصوب

واما على الظرفية والحبا بضم الحاء المهملة وكسرها جمع حبوه بضم الحاء وكسرها وهى ما يحتبى به القاعد ويظهر منه ضعف عبارة الفرائد وهى قوله والحبا بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة جمع حبوه بكسر الحاء واراد تحت الحباء اوساطهم وبعد ظرف نطعنهم وضربهم مصدر مضاف الى المفعول والباء فى بيض المواضى للاستعانه واضافة بيض الى المواضى اما من اضافه الصفه الى الموصوف او بالعكس والبيض بكسر الباء جمع ابيض واراد بها السيوف وقول صاحب الفرائد والبيض بفتح الباء الحديد لعله وهم والمواضى جمع ماض وحيث لى العمائم بدل من الضمير المجرور فى ضربهم وليس بحال كما توهمه صاحب الفرائد واللى بفتح اللام وتشديد الياء مصدر لوى يلوى ليا اذا فتله واراد تحت لى العمائم رؤسهم والشاهد فى اضافة حيث الى المفرد

ونحن قتلنا بالشئام معقلا وقد كان منكم حيث لى العمائم

لم نجد هذا البيت فى تمام نسخ الشرح ولكن وجد فى نسخه منه فشرحناه لذلك والشام بفتح الشين وبعدها همزة بعدها الف بلا دور بما قيل فيه شام من غير همزة ومعقلا بضم الميم وتشديد القاف وكسرها اسم رجل وهو مفعول قتلنا وقد كان حالاً من معقلا والضمير فى كان له ومن فى منكم ابتدائيه وحيث لى العمائم فى محل النصب على الخبريه لكان واراد بكونه منهم حيث لى العمائم شدة قربه اليهم اوريا سته لهم والشاهد فيه مثله فى البيت السابق

ندمت على ما فاتنى يوم بنتم فياحسرتى انلا ترنى عويلى

قاله كثير عزة وندمت بكسر الدال من الندامه ويوم بنتم على الظرفيه والشاهد فى اضافه يوم الى بنتم تشبيها له باذ ويجوز فى فتحه ان تكون اعرابيه وبنائيه والثانى اكثر وبنتم بكسر الباء من بان يبين بينا وبينونه اذا فارق والفاء فى فياحسرتى للسببيه ويا للنداء وحسرتى منادى مضاف الى ياء المتكلم والظاهر ان ان فى ان لا ترين مكسورة الهمزة للشرط والنون فيه ضمير الجماعه فتانيث الضمير فيه وتذكيره فى بنتم اما بناء على تاويل الاول بالجميع والثانى بالجملة واما على ارادة التعظيم فى بنتم ويحتمل

ان تكون الهمزة مفتوحة والتقدير فياحسرتى على ان لا ترين عويلى وسوغ خطاب اثنين فى كلام واحد من غير عطف كون المنادى الاول غير مقصود منه النداء والخطاب حقيقه بل هى كلمه يقولها المتحسر عند اظهار الحسرة والحزن كانه ينادى حسرة ويقول احضرى فقد حان اوانك ولا نداء ولا طلب اقبال فيه على ما لا يخفى وترين من رؤيه البصر وعويلى مفعوله والعويل رفع الصوت بالبكاء كالعول والعوله وتعلق ترين بالعويل اما على انه مجاز عن تسمعين واما لانه ادعى ان هذا المحسوس بالسمع ظهر ظهور المحسوس بالبصر بحيث يمكن ان تتعلق به الرؤيه والمعنى ندمت على ما فاتنى من الجزع وترك التجلد وعدم تفديتكم بالآباء والاولاد والحيوة يوم بنتم ولئن فاتنى منكم سماع عويل اوريته لتكملوه حسرتى وندامتى

على حين عاتبت المشيب على الصبى

قاله النابغة الذبيانى وتمامه (فقلت المااصح والشيب وازع) وكلمة على للظرفيه مثلها فى قوله تعالى ودخل المدينه على حين غفلة من اهلها وهى متعلق بما سبقه فى الابيات السابقة والشاهد فى ان حين مضاف الى الجمله الفعليه التى فعلها ماض فلذلك جاز فيه الاعراب والبناء وقد روى بهما وعاتبت من المعاتبه وهى مخاطبه الاذلال ومذاكرة المواخذه والمشيب مفعوله وعلى الصبى متعلق به ولا حاجه الى حمل لفظ على فيه على السببية كما توهمه صاحب الفرائد بل المعنى فى حين عاتبت المشيب على على تقويه الصبى والمشيب الشيب وقد يطلق على دخول الرجل فى حد الشيب من الرجال والصبى بكسر الصاد مقصورا الصبوة وقد تمد اذا فتحت والفاء فى فقلت عاطفه لما بعدها على عاتبت والهمزة فى المااصح للاستفهام الانكارى ولما نافيه جازمه واصح مجزوم بها من الصحو نقيض السكر وجملة والشيب وازع حالية والوازع الكاف عن الشئ من وزعته اوزعه وزعا كففته وحذف المفعول من وزاع جملا له محذوف المفعول كنايه عنه متعلقا بمفعول مخصوص والتقدير والشيب وازع عن القبائح وفى قوله المااصح استعارة تبعيه

اذا باهلى تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع

قاله الفرزدق واذا ظرفيه وباهلي على مذهب من جوز وقوع الاسميه بعد اذا واستشهد بهذا البيت لذلك مبتداء خبره قوله تحته حنظليه واما من لم يجوز ذلك فهو عنده مرفوع بفعل مضمر تقديره اذا كان باهلي تحته حنظليه وقوله حنظليه اي امراة حنظلية اما مبتدا خبره تحته واما فاعل لقوله تحته لاعتماده على المبتداء والباهلي بكسر الهاء وفتحها منسوب الى باهله بكسرها وهي قبيلة من قيس غيلان وهي في الاصل اسم امرأة من همدان كانت تحت معز بن اعصر ابن سعد ابن قيس غيلان فنسبوا اولاده اليها وحنظليه منسوبه الى حنظلة وهي اكرم قبيلة في تميم يقال لهم حنظلة الاكرمون وابوهم حنظلة بن مالك ابن عمرو بن تميم وقوله له ولد منها في محل الرفع على الوصفية لحنظليه لا لباهلي كما زعمه صاحب الفراند ولا يجوز ان يكون حالا كما جوزه لنكارة ذي الحال من غير مخصص قوله فذاك المذرع جزاء اذا وذاك اشارة الى الولد والمذرع بضم الميم وفتح الذال المعجمه وتشديد الراء مفتوحه واخره عين مهملة الذي امه اشرف من ابيه وهو المعرف

ان للخير وللشر مدى   وكلا ذلك وجه وقبل

قاله ابن الزبعرى عبدالله ومدى بفتح الميم اسم ان ومدى الشيء غايته والشاهد في كلا ذلك حيث اضيف كلمة كلا الى ماهو مفرد صورة مثنى معنى وذلك لان ما اضيف اليه وهو اسم الاشارة مشار به الى شيئين هما الخير والشر فكانه قال وكلا الامرين المذكورين ونظيره قوله تعالى عوان بين ذلك ووجه بالرفع خبر كلا والافراد انما هو للنظر الى لفظة كلا فانه مفرد وهو بفتح الواو وسكون الجيم مستقبل كل شيء وقوله وقبل عطف على وجه وهو اما بكسر القاف وفتح الباء على ان يكون جمع قبله وقبلة الشيء جهته كما ذهب اليه التفتازاني واما بفتحها على ان يكون بمعنى ان للخير والشر غاية ينتهي اليها ويجازى فاعل كل منهما بما يستحقه وكلا الامرين جهة يتوجه اليها الانسان بجارات فاعلهما بما يليق به كانه يظهر الشماته بالمسلمين لان هذا البيت من جملة قصيدة قالها يوم احد ثم اسلم وكانت الدايرة فيه على المسلمين والغلبه للكفار

كلا اخي وخليلي واجدي عضدا   في النائبات والمام الملمات

كلا مبتدا واخي مضاف اليه وخليلي عطف عليه والشاهد في اضافة كلا الى مايدل

على اثنين بتفريق وعطف للضرورة وذلك لان القياس اضافتها الى مايكون مثنى صورة ومعنى وواجدي خبر المبتدا وافراده لما سبق في شرح البيت السابق والياء اول مفعولي واجد اضيف اليه وعضدا بفتح العين المهمله وضم المعجمه ثانيهما قال الجوهري العضد الساعد وهو من المرفق الى الكتف وفيه اربعة لغات عضد وعضد مثل جذر وجذر وعضد وعضد مثل ضعف وضعف وعضدته اعضده بالضم اعنته ونقل عن شمس العلوم عضد الرجل ناصره وهو استعارة من عضد اليد وهو مابين المرفق الى الكتف وفي النائبات يحتمل ان يكون متعلقا بواجدي وان يكون متعلقا بعضدا لانه في معنى معينا والنائبات جمع نائبه وهي المصيبه والمام الملمات عطف على النائبات والالمام النزول والملمات جمع ملمه اسم فاعل من الالمام ويروى عجز البيت هكذا (اوساعدا عند المام الملمات) والساعد العضد قال الجوهري وساعدا الرجل عضداه وساعدا الطاير جناحاه انتهى واما قول شارح ابيات الكتابين وساعد اليد عظم الذراع من المرفق الى الزندين لايخفى ما فيه من المخالفه لكلام الجوهري لكنه موافق لما قاله في القاموس من قوله وساعداك ذراعاك ومن الطاير جناحاه وعند متعلق بواجدي او بعضدا او ساعدا لكونهما يفهمان معنى الاعانه

الا تسالون الناس ايي وايكم   غداة التقينا كان خيراً واكرما

يمكن ان يكون الا للعرض والتحضيض وان تكون الهمزه منها للاستفهام التوبيخي وتسالون معلق عن العمل فيما بعده كما صرح به من جوز جريان التعليق في غير القلبيه وايي مبتداء وايكم بالرفع عطف عليه والشاهد في اضافه اي الى المفرد لكونهما معطوفا عليها باخرى مضافه وغداة نصب على الظرف لقوله كان خيرا ومضاف الى جملة التقينا اي تلاقينا وكان خبر ايي وايكم وافراد الضمير انما هو للنظر الى كونه خبرا عن كل واحد وخيرا خبر كان وكرما عطف عليه وهو افعل التفضيل من الكرم نقيض اللؤم

حننت الى ريا ونفسك باعدت   مزارك من ريا وشعبا كما معا

قاله الصمد بن عبدالله القشيري من قصيدة يتغزل بها في ابنة عمه ريا وهي المرادة من

قوله حننت الى ريا وهو من الحنين وهو الشوق وتوقان النفس يقال حن اليه حنينا وريا غير مصروف لوجود الف التانيث فيه ولكونه علم مؤنث زائدا على ثلثة احرف وجملة ونفسك باعدت مزارك حال من فاعل حننت وباعدت معناه بعدت وليس المعنى على المشاركة ونظيره قول الشاعر (باعدام العمرو من اسيرها § حراس ابواب على قصورها) والمزار موضع الزيادة وقد تطلق على الزيارة نفسها ومن ريا متعلق بباعدت وانما وضع المظهر موضع المضمر اظهار التلذذ به والاستطابة له لكونه علم حبيبه كما فى قول قيس ابن الملوح (ليلاى منكن ام ليلى من البشر) قوله وشعبا كما جعله صاحب الفرائد مبتداء ومعا خبره فتكون الواو للحال وتكون الجملة حالا من مزارك والشعب الاجتماع والتفرق وهو من الاضداد والاول هو المراد والالف فى شعبى على توجيهه ينبغى ان لا يكون للتثنية بل مزيده امالللحاق واماللتانيث ويحتمل ان تكون الواو عاطفة لما بعدها على مزارك ومعا حال من المتعاطفين والشاهد فى افرادكلمة مع عن الاضافة وردلامها والمعنى على الاحتمال الاول اشتقت الى رؤية ريا ولقياها والحال ان الذى ابعدك منها نفسك ليس الا فينبغى ان لا تلوم الا اياها وقد كان اجتماعكما فى موضع واحد اى كنتما فى قرب المزار بحيث كان بينكما التلاقى وعلى الثانى ونفسك ابعدك من ريا وابعد منك اجتماعكما اى ما كنتما عليه من الاجتماع جميعا ويؤيد هذا الاحتمال قول الشارح وقد تفرد من دوده اللام بمعنى جميع واعتراف صاحب الفرائد

فريشى منكم وهواى معكم وان كانت زيارتكم لماما

قاله جرير من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك والفاء للسببية على ما هو الظاهر والريش بكسر الراء المهملة المال والخصب والمعاش كالرياش ومن للابتداء وهواى هوى نفسى والشاهد فى معكم حيث جاءت ساكنة العين للضرورة والزياره مصدر زار يزور زورا وزيارة وزوارة ولماما بكسر اللام خبر كانت يقال فلان يزور لماما اى فى الاحايين وجواب الشرط محذوف تدل عليه الجملتان السابقتان ان قلنا باحتياج ان هذه الى الجواب

ومن قبل نادى كل مولا قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف

الواو للعطف ومن ابتدائية والشاهد فى اعراب قبل لكون ما اضيف اليه منويا اذ التقدير ومن قبل ذلك اى من قبل صلاح الحال نادى من النداء يقال ناداه مناداة ونداء اذا صاح به وكل مولى فاعله والمولى ياتى لمعان كثيرة والمراد هنا ابن العم وقرابة اى ذوى قرابة مفعوله قال الجوهرى والقرابة القربى فى الرحم وهو فى الاصل مصدر تقول بينى وبينه قرابة وقرب ومقربة وقربة وقربى بضم الراء وهو قريبى وذو قرابتى وهم اقرباى واقاربى والعامة تقول هو قرابتى وهم اقرباتى وعلى قول العامة لا يحتاج الى تقدير مضاف والفاء فى فما عطفت عاطفة لما بعدها على قوله نادى وما نافية وعطفت من المعطوفة والعطف وهو الميل يقال ما تثنى عليك عاطفة من رحم ولا قرابة ومولى منصوب بنزع الخافض وعليه بدل منه وقول صاحب الفرائد من ان مولى بدل من ضمير عليه قدم عليه للضرورة لا يخلو عن شئ ويروى بدل مولى يوما والعواطف جمع عاطفة فاعله والمعنى ومن قبل ذلك نادى كل ابن عم الى قرابته وصاح حتى يغيثوه فيما هو فيه من حرب او نازلة نزلت به فما رحم عليه احد منهم ولا اجاب لدعائه

فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الحميم

(قاله عبد الله) بن يعسوب وكان له ثار فادركه فانشده والفاء فى فساغ عاطفة على مقدر ان لم يسبقه ما يصح لعطفه عليه اى ادركت ثارى فاستمرا وهنا لى الشراب وكنت قبلا اى قبل ذلك اغص بالماء البارد والشاهد فى تجريد قبلا عن الاضافة ولذلك نون والنصب فيه للظرفيه وجملة اكاد الخ خبر كان واغص بفتح الغين المعجمة خبر كاد يقال غصصت يا رجل تغص غصصا فانت غاص وغصان اى اعترض فى حلقك فاشرق والحميم الماء البارد وهو من الاضداد ويروى بالماء الفرات والفرات الماء العذب والمعنى قتلت قاتل قريبى وادركت منه ثارى فساغ وهنا واستمر لى الشراب وكنت قبل ذلك ديكا يعترض الماء البارد فى حلقى لما كان فى قلبى من الغصص

ونحن قتلنا الاسد اسد خفيه فما شربوا بعدا على لذة خمرا

الواو للعطف ونحن مبتداء وقتلنا الاسد خبره والاسد بضم الهمزة وسكون السين المهملة مخفف اسد بضمها وهو مقصور اسود وقد يجمع على اسد وآساد مثل

اجيال واجيـل وهو استعارة مصرحة عن الشجعان واسد خفيـة منصوب على البدليه او عطف بيان ترشيح للاستعارة وخفية علم ماسدة بعينها قال الجوهرى وقولهم اسود خفية كقولهم اسود غابه وهما ماسدتان انتهى فيكون صرفه فى البيت للاضطرار ومن جعله اسم جنس للمسبعه فصرفه عنده على القياس قال شارح ابيات الـكتاب ابن الخفيه غيضة ملتفة تخـذها الاسد عرينه وقوله على لذة خمر اقرينة للاستعارة والشاهد فى تجريد بعد عن الاضافة وقوله على لذة حال امامن فاعل شربوا وامامن خمر وذلك لانه كان فى الاصل صفته وصفة النكرة اذا تقدمت عليها انتصبت على الحال فقول صاحب الفرائد على لذة صفة خمر امحمول على انه كان صفة فى الاصل وانتصب عند التقديم على الحاليه والله اعلم

فادرك ارقال العرادة ظلعهـا وقد جعلتنى من خزيمة اصبعـا

(قاله كلحبة) ابن عبد الله اليربوعى وهو بتقديم اللام على الحاء فارس العرادة واما البيت فلا يدل على ذلك بل يمكن ان يكون بتقديم الحاء على اللام وهو علم رجل ايضا على ماذكره صاحب القاموس والفاء للعطف وارقال العرادة مفعول ادرك والارقال ضرب من الجنب والعرادة كسحابه افراس لبنى داود الابادى وللربيع بن زياد الـكلبى ولـكلحبة اليربوعى وظلعها بفتح الظاء المعجمة وسكون اللام فاعل ادرك والظلع الغمز فى المشى يقال ظلع البعير يظلع ظلعا والضمير للفرس التى هو بصدد وصفه وقد جعلتنى من خزيمة جملة حاليه من الضمـير المضاف اليه فى ظلعها وصح ذلك لصحة عمل المضاف فى حال المضاف اليه اولـكون المضاف كالجزء مما اضيف اليه فى صحة الحذف وكلمة من ابتدائيه وخزيمة بفتح الخاء المعجمة وكسر الزاء كذلك هو ابن طارق الذى اغار على ابل كلحبة واصبعا ثانى مفعولى جعلتنى والتقـدير ذامسافة اصبع والشاهد فى اقامة المضاف اليه الثانى مقام المضاف والمضاف اليه الاول وقول صاحب الفرائد واقيم المضـاف الثالث محمول على ارادة المضاف اليـه الذى هو الـكلمة الثالثة وقد جاءت هذه الـكلمة فى لغتهم على وجوه تسعة حاصلة من ضرب الحركات الثلاث الثـابتة للهمزة فى الحركات الثلاث الحاصلة للباء والمعنى لما اغار على ابلى خزيمة ابن طارق ركبت هـذه الفرس فادرك ارقال العرادة ظلعها وغمزها

فى مشيها وقد جعلتنى قريبا منه بحيث كان بينى وبينه مقدار مسافة اصبع ثم بعد ذلك حصل مانع من ادراكه فقال ففاتنى خزيمة يقال وذلك المانع هو ادراك الظلع الشديد لهـذه الفرس ويظهر من هذا البيت ان خزيمة كان راكبا فرس كلحبة المسماة بالعرادة ومن جعل خزيمة علم قبيلة فقد وهم

اكل امرىء تحسـبين امرأ ونار توقـد بالليل نارا

(قاله ابو داود) حارثة ابن الحجاج والهمزة للاستفهام التوبيخى وكل امرىء اول مفعولى تحسبين قدم عليه لـكون التوبيخ على حسبان كل امرىء امرءا لا على اصـل الحسبان والياء فى تحسـبين فاعل الفعل والنون علامة الرفع وامرءا ثانيهما وتنكيره للتعظيم اى امرءا كاملا ونار بالجر بتقدير مضاف اى وكل نار ولا يجوز ان يكون معطوفا على امرىء فى كل امرىء لاستلزامه العطف على معمولى عاملين مختلفين وفيـه الشاهد وتوقد اصله تتوقد حذفت احدى التائين تخفيفا وقد جعل مضموم التاء على بناء المجهول من باب التفعيل ومن باب التفعل ايضا لانه يقال توقدت النار والجملة صفة نار والباء فى بالليـل للظرفيه ونارا مفعول تحسـبين المقدر فى نظم الـكلام او المجلوب حكمه لسبب العاطف وامرىء تنكيره كما فى تنكير امرىء والمعنى لا ينبغى ان تحسـبين كل رجل رجلا فانه ليس كل من له صورة الرجال رجلا كاملا بل الـكامل من كملت له الخصال السنيه والاوصاف البهيه ولا ينبغى ان تحسبين كل نار نارا يعنى ليس كل ماله صورة النار نارا كاملة بل الـكاملة منها هى التى تتوقد لقرى الاضياف واهتـداء الزوار

الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة

(قاله الاعشى) والاعلالة استثناء من قوله ولا عطاء ولا حقارة فى البيت السابق وهو) ولا براءة للبرى ولا عطاء ولا حقارة) والعلالة بالضم بقية جرى الفرس والبداهة بالضم ايضا اول جريه والسابح الفرس التى تجرى فى مشيها كانها تسبح اى تقوم وقال الجوهرى وسبح الفرس جريه وهو فرس سابح انتهى ونهد الجزارة بفتح نون وسكون الهاء صفة سابح وهو من قولهم فرس نهد اى جسيم مشرف

والجزارة بضم الجيم مضمومة بعدها زاء معجمة وبعد الالف راء القوائم والراس سميت جزارة لان الجزار ياخذها فهى جزارة كما يقال اخذ العامل عمالته واذا قالوا فهد الجزارة اريد به القوايم خاصة ويروى بدل سابح قارح من القروح وهو انتهاء السن فى الحافر وانما يكون فى خمس سنين لانه فى السنة الاولى حول ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم قارح يقال اجذع المهر واثنى واربع وقرح وهذه وحدها بلا همزة والشاهد فى حذف المضاف اليه من علالة لاضافة بداهة الى مثل ما حذف والمعنى اشدت طرق المهادنة والمصالحة فلا ينفع الان للبرئ من الذنوب برائه ولا يقبل منكم عطاء ولا حقارة اى احتقار وتذلل الا اول جرى فرس ضخم القوائم او نفسها (ومن قبل منادى كل مولى قرابة) اسلفنا لك فى هذا الباب ما يبين معنى البيت والشاهد هنا فى حذف المضاف من قبل من غير عطف واضافة الى مثل المحذوف

تفرك حب السنبل الكنافج بالقاع فرك القطن المحالج

قاله (ابو جندل) الطهوى من قصيدة مرجزة فى وصف الجراد والضمير فى تفرك لها ويروى تفركن وهو الانسب لفظا ومعنى وهو من فركت السنبل والثوب بيدى افركه بالضم فركا كما يقال افرك السنبل اذا صار فريكا وهو بمعنى يصلح ان يفرك فيؤكل قال فى الصحاح تقول للنبت اول ما يطلع نجم ثم فرخ وقصب ثم اعصف ثم سنبل ثم احب والب ثم اسفى ثم افرك ثم احصد وحب السنبل مفعول الفعل والسنبل اسم لجنس السنابل والباء فى بالقاع للظرفية وهو متعلق بيفركن والقاع الارض المستوية وفرك نصب على المصدر وهو مضاف الى المحالج جمع محلج ومحلجة بكسر الميم فيهما وهو ما يحلج به القطن والقطن بضم القاف والطاء ويجوز فى غير البيت الاسكان على حد قولهم عسر وعسر مفعول المصدر والشاهد فى الفصل بين المضاف والمضاف اليه بمفعول المضاف

وحلق الماذى والقوانس فداسهم دوس الحصاد الدائس

قاله عمرو ابن كلثوم من قصيدة مرجزة والواو للعطف قال صاحب الفرائد وحلق مجرور بالعطف على ما قبله من المجرور والحلق بفتح الحاء المهملة واللام جمع حلقه

بتسكين اللام الدروع قال الجوهرى الحلقه بتسكين اللام الدروع وكذلك حلقة الباب وحلقة القوم والجمع حلق على غير قياس وقال الاصمعى الجمع حلق بكسر الحاء مثل قصعة وقصع وحكى يونس عن ابى عمرو بن العلى حلقه فى الواحد بالتحريك والجمع حلق وحلقات وقال ثعلب كلهم يجيزه على ضعفه وانشد (ارطوا فقد اقلقتم حلقاتكم عن ان تفوزوا وان تكونوا ارطائعا) قال يعقوب سمعت اباعمرو الشيبانى يقول وليس فى الكلام حلقة بالتحريك الا فى قولهم هؤلاء حلقة للذين يحلقون الشعر جمع حالق انتهى والماذيه الدرع اللينة السهلة والتذكير فى البيت على ارادة الجنس والقوانس جمع قونس وهو اعلى البيضة من الحديد وهو عطف على حلق المادى والفاء فى فداسهم عاطفة لما بعدها على ما فى السوابق وداسهم من داس الطعام يدوسه دياسة فانداس والضمير المنصوب لجماعة علمت فى السوالف والمرفوع المستكن للموصوف بالشجاعة المعلوم منها ودوس نصب على المصدر مضاف الى الدائس والحصاد مفعول المصدر ويجوز فتح الحاء وكسرها والشاهد فيه مثله فى البيت السابق

يطفن بحوزى المراتع لم ترع بواديه من قرع القسى الكنائن

هو (للطرماح) يصف به بقر الوحش والضمير فى يطفن لها وهو بفتح حرف المضارعة وضم الطاء من طاف حول الكعبة وبها يطوف طوفا وطوفانا لا من اطاف به اذا الم به كما زعمه صاحب الفرائد اللهم الا ان تثبت الرواية بضم الياء وكسر الطاء والباء فى بحوزى للمصاحبة والحوزى والاحوزى وبالذال المعجمة ايضا السابق الحقيقى وقد يطلق على السابق الشديد وهو من الاضداد والمعنى الاخير انسب بمقصود البيت ويعنى به الثور ومنعه من الصرف للضروة وقد يقال لمن ينزل وحده ولا يخالط احدا حوزى وهو ايضا يصلح كناية عن الثور لان من عادته ان لا يخالط ثورا آخر ولا يتركه فى قطيعه وقال صاحب الفرائد الحوزى بضم الحاء المهملة وكسر الزاء المعجمة الثور الذى يجعله بقر الوحش راسالهن يتبعنه فى المرعى والورود الى الماء وهو الذى يحوشهن ويحوزهن ويحميهن عمن يقصدهن من بنى ادم وغيرهم والمراتع منصوب بنزع الخافض وقول صاحب الفرائد ونصبه على المفعولية لا يخلو عن شئ وهو جمع مرتع وهو موضع الرتوع يقال رتعت الماشية ترتع بالفتح فيهما رتوعا اكلت ماشائت

ولم ترع اى لم تفزع يقال رعت فلانا وروعته فارتاع اى افزعته ففزع وبواديه بفتح الباء جمع بادية قال صاحب الفرائد والبوادى البدا ولعله اخذه من قولهم بدا القوم بدوا اى خرجوا الى باديتهم ويجوز ان تكون الباء مكسورة على انها حرف جر ومعناه الظرفية وعلى هذا يجب ان يكون قوله لم يرع بالياء لاسناده الى ضمير الحوزى والاول الصق بالمقصود ومن تعليلية وقرع مضاف الى الكنائن جمع كنانة بكسر الكاف وهى التى يجعل فيها السهام ويجوز ان يكون فاعل المصدر ومفعوله القسى والقسى بضم القاف وكسرها اتباعا للسين جمع قوس على طريقة القلب اذ اصلها قووس نقلت العين الى موضع اللام فابدلت من الواو لتصير فهايا وقلبت الواو الاولى ياء لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون وادغمت الياء فى الياء وادغمت ضمة السين كسرة للاتباع ويجوز ان يكون فاعل المصدر ومفعوله على ماسبق وموضع الاستشهاد ظاهر

عتوا اذا جبناهم الى السلم رافة   فسقناهم سوق البغاث الاجادل

ومن يلغ اعقاب الامور فانه   جدير بهلك آجل او معاجل

عتو الفسد ويقال عتوت يافلان تعتو عتوا وعتيا واذ ظرف له مضاف الى اجبناهم من الاجابة والسلم بكسر السين وفتحها وسكون اللام الصلح ورافة نصب على التعليل والعامل فيه اجبناهم والرافة اشد الرحمة قد جاء الماضى منها بالحركات الثلاثة وتبعه المضارع فى الفتح وقد يقال رافة بتحريك الهمزة بقلبها الفا وقوله سقناهم عطف على عتوا اذا جبناهم وسوق البغاث نصب على المصدر وهو مضاف الى الاجادل فصل بينه وبين ما اضيف اليه مفعوله وهو قوله البغاث وفيه الشاهد والاجادل جمع اجدل وهو الصقر والبغاث بتثليث الباء طايرا بغث الى الغبرة بطئ الطيران يصاد ويصيد ومن فى صدر البيت الثانى موصولة متضمنة معنى الشرط ولذلك جزمت يلغ من الالغاء وهو الابطال واعقاب الامور جمع عقب وعقب كل شئ آخره اى ومن لم يتفكر فى عواقب الامور والفاء فى فانه دخلت على الجزاء وجدير خبر ان يقال جدير بكذا اى حقيق وحرى والهلك بضم الهاء وسكون اللام اسم مصدر من قولك هلك الشئ يهلك هلاكا وهلوكا ومهلكا مثلث اللام ومهلكة وآجل بالجر صفته وهو الآجلة نقيض

العاجلة والمعاجل الذى ياخذ ولا يمهل والمعنى طلبوا الينا المهادنة فاجبناهم اليها فظنوا ان بنا ضعفا فافسدوا وهزمناهم فسقناهم سوق الاجادل القوية البغاث الضعيف او الضعيفة وماكان فعلنا بهم الا لعدم تفكرهم فى العواقب فانه من يلغ عواقب الامور ولم يتفكر فيها فانه جدير يهلك آجلا وعاجلا

لئن كان النكاح احل شئ   فان نكاحها مطر حرام

قاله (الاصمعى) عبد الله بن محمد ابن عاصم حين تزوج فى البصرة ابنة رجل تميمى فخرج بها الى المدينة وكانت اختها عند احد بنى تميم قريبا من طريقهم فالتمست منه ان يذهب بها الى اختها ففعل فقد بعث لهم واكرمتهم وقد كانت فى نهاية الحسن والجمالة فاستحسنها وكان زوجها رجل اسمه مطر وكان القبح وكان ذهب باهله الى البادية فلما اتاهم وسلم عليهم قالت له زوجته قم الى سلمك فاستقبحه الاخوص وقال (سلام الله يامطر عليها وليس عليك يامطر السلام) لئن كان الخ (فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام) ويتشرح الابيات الثلاثة لمساس الحاجة اليه فى بحث المنادى والجوازم فنقول سلام الله مبتدأ وكان فى الاصل نصب على المصدرية عدل عنه الى الرفع لقصد الدوام والاستمرار ويامطر منادى معرفة لكنه نون للضرورة وقد يفتح لاجلها المضموم وينون على ماسياتى فى بحث النداء وعليها خبر المبتدا وعليك خبر ليس والسلام اسمها وقوله لئن كان اللام موطئة واحل خبر كان وشئ مضاف اليه وتفيد هذه النكرة الاستغراق ولذلك كان المعنى لئن كان النكاح احل كل شئ والفاء فى فانها هى الفاء الداخلة على جواب الشرط وفيه ترجيح اعتبار الشرط على اعتبار القسم مع تقدمه وهو وارد فى الكلام ولو صير الى زيادة الفاء كان على الاصل والمصدر اسم ان وهو مضاف الى مطر فصل بينهما معمول المصدر ولا ضرورة فى البيت لتمكنه من رفع مطر على اضافة المصدر الى مفعوله وحرام خبر ان وفى البيت التفات من الخطاب الى الغيبة والفاء فى فطلقها السببية كالفاء فى فلست ولها متعلق بكفؤ او حال منه والكفو بضم الكاف وسكون الفاء مهموزا النظير كالكفئ وعلى مثال فعيل وفعول والمصدر الكفاء والا مركبة من ان ولا النافية وحذف فعل الشرط والتقدير وان لا تطلقها ويعل جواب الشرط ولذلك جزم بحذف الواو من قولهم علاه واعتلاه والمفرق بكسر

بكسر الراء على غير القياس وسط الراس وهو الذى يفرق فيه الشعر منصوب على المفعولية والحسام بضم الحاء المهملة بعدها سين كذلك السيف القاطع وقد يقال حسام لطرف السيف الذى يضرب

فزججتها بمزجة ... زج القلوص ابى مزادة

الفاء للعطف والزج بفتح الزاء المعجمة الطعن بالزج بضمها وهو الحديدة التى فى اسفل الرمح والضمير المنصوب للكتيبة والمزج بكسر الميم رمح قصير كالمزراق وفى اسفلها زج ومن فتح الميم فقد صحف والتاء فيه للوحدة وزج القلوص نصب على المصدر والقلوص مفعول المصدر وهو بفتح القاف الشابة من النوق كالفتاة من الانسان وابى مزاده فاعله وهو مجرور على اضافة المصدر اليه وهو بفتح الميم كنية رجل مشهور بسرقة الابل والشاهد فى فصل مفعول المصدبينه وبين ما اضيف اليه ولا ضرورة فيه لتمكنه من رفع ابى مزادة وجعله المصدر مضافا الى المفعول

مازال يوقن من يؤمك بالغنى ... وسواك مانع فضله المحتاج

مانافية واسم زال قوله من يؤمك اى يقصدك ويوقن من ايقن به ايقانا اذا علمه يقينا وفاعل يوقن مستتر فيه راجع الى من يؤمك وبالغنى متعلق بيوقن وسواك مبتداء ومانع خبره وهو مضاف الى المحتاج الذى هو مفعوله الاول وفضله ثانى مفعوليه فصل بينه وبين ما اضيف اليه والفضل العطاء وضميره عايد على سواك ويجوز ان يكون اسم زال ضمير الشان ومن يؤمك فاعل يوقن والمعنى مازال يقصدك موقن بانه يستغنى بك وبحصول الغنى له منك واما غيرك فيمنع المحتاجين عطاؤه

كما خط الكتاب بكف يوما ... يهودى يقارب او يزيل

قاله ابو حية النميرى والظاهر انه يصف به طللا ويشبهه بخط كتاب رقمه يهودى ويروى كتجبير الكتاب قال الجوهرى تجبير الخط والشعر وغيرهما تحسينه وخط مبنى للمفعول والكتاب مصدر بمعنى المفعول ويجمع على كتب بضم التاء المثناة وسكونها وبكف متعلق بخط مضاف الى يهودى وفصل بينهما قوله يوما وهو اجنبى منهما وفيه الشاهد واليهودى منسوب الى يهود بن يعقوب عليه السلام وقوله يقارب او يزيل

صفة يهودى ومفعول الفعلين محذوف جملاله محذوف المفعول كناية عن كونه متعلقا بمفعول خاص والتقدير يقارب سطور كتابته وحروفه بعضها من بعض او يزيل سطور بعضها عن بعض وانما قال بكف يهودى لان اليهودى من اهل الكتاب قاله صاحب الفرائد ويمكن ان يقال انما قال بكف يهودى لان اليهودى له اسلوب خاص فى الكتابة غير ما يتعارفه الناس ومعنى البيت ان هذا الطلل لاندراسه وذهاب بعضها وبقاء بعض يحاكى كتابا رقمه يهودى له هذه الصفة الخاصة

هما اخوا فى الحرب من لا اخاله ... اذا خاف يوما نبوة فدعاهما

قال الزمخشرى هو لدريابنت عنضه وقيل قالته عمرة الخثعمية ترثى ابنيها وضميرها لهما واخوا خبرها مضاف الى من لا اخاله فصل بينه وبين ما اضيف اليه قوله فى الحرب وهو اجنبى وفيه الشاهد وفى الحرب حال من قوله هما او من الضمير فى الخبران قلنا به والالف فى اخا التشبيه اسم لا المبنى بالمضاف وله خبر لا واذا متعلق باخوا من لا اخاله لكونه فى معنى هما يغيثان من لا اخاله والضمير فى خاف للموصول نبوة فاعل خاف وهى بفتح النون وسكون الباء مصدر نبا السيف اذا لم يؤثر فى الضربة وفدعاهما عطف على خاف

تسقى امتياحا ندى المسواك ريقتها ... كما تضمن ماء المزنة الرصف

قاله جرير والضمير فى تسقى يرجع الى ام عمرو المذكور فى البيت السابق قاله صاحب الفرائد وامتياحا نصب اما على الحالية اى ممتاحة اى مستاكة من الامتياح بمعنى الاستياك واما على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اى عند الامتياح وهذه العبارة اسد مما قيل انه منصوب بنزع الخافض وندى المضاف الى ريقتها ثانى مفعولى تسقى والمسواك الفاصل بين المضاف وما اضيف اليه اولهما وهو اجنبى وكما نصب على الوصفية لمصدر محذوف اى سقيا يشبه تضمن الرصف ماء المزنة والمزنة بضم الميم وسكون الزاء المعجمة السحابة البيضاء والرصف فاعل تضمن وهو بفتحتين المرصوف بعضها الى بعض ومفرده الرصف بالتحريك

انجب ايام والداه به ... اذ نجلاه فنعم ما نجلا

قاله الاعشى ميمون بن قيس يمدح به رجلا اسمه سلامه وانجب من قولهم انجب الرجل اذا ولد نجيبا بين النجابة بالفتح وايام نصب على الظرفية مضاف الى قوله اذ نجلاه اقحم بينهما قوله والداه المرفوع على الفاعلية لانجب وكلابه المتعلقة به وفيه الشاهد والباء فى به للسببية وانما صحت اضافة ايام مع تخصصها الى كلمة اذ للدلالة على مطلق الزمان ايضا على طريقة التغليب فلا تكون فيه اضافة مطلق الى مقيد وذلك جائز ونجلاه اى ولداه والضمير المرفوع للوالدين والمنصوب للممدوح والفاء فى فنعم للسببية وما اما فاعل نعم واما منصوب على التميز للضمير المستكن فى نعم على التفصيل الذى سيودع لك فى باب نعم والثانى اظهر لما لا يخفى والمعنى صار والداه نجيبين بسببه زمان اذ نجلاه فنعم ما اذ اولداه

نجوت وقد بل المرادى سيفه . من ابن ابى شيخ الاباطح طالب

قاله معوية بن ابى سفيان بن هند حين اتفق ثلثة من الخوارج على ان يقتل كل احد منهم كلا من على ابن ابى طالب عليه السلام ومعوية وعمرو بن العاص فلم اثنان وقتل على عليه السلام ونجوت مصدره النجاء ممدودا والنجاة مقصورا وجملة قد بل المرادى سيفه فى موضع الحال من فاعل نجوت والوو للحال من قولهم بله يبله بالضم نداه والمرادى بضم الميم منسوب الى مراد بن مالك ابن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب وهو ابو قبيلة من اليمن واراد به عبد الله بن عمر المعروف بابن ملجم قاتل امير المؤمنين عليه السلام ومن متعلق ببل وفى البيت مضاف محذوف اى من دم ابن ابى طالب عليه السلام والشاهد فى فصل قوله شيخ الاباطح كلما بين المضاف الى طالب عنه وشيخ الاباطح صفة ابى طالب قدمت على بعض اجزاء الموصوف لانها انما تجرى لفظا على المضاف خاصة والاباطح جمع ابطح وهو الجبل الواسع فيه دقاق الحصى غلب مع اللام على موضع معين فى مكة زيدت شرفا وجمعه على تسمية كل جزء من اجزاء ذلك الموضع بالابطح وانما وصفه به لان ابا طالب عليه السلام كان من اعيان مكة واشرفها

كأن برذون ابا عصام   زيد حمار دق باللجام

البرذون بكسر الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وفتح الذال المعجمة وسكون الواو الدابة التى لا يكون ابواها عربيين وهو منصوب على الاسمية لكان مضاف

الى زيد توسط بينهما اباعصام بكسر العين وهو منادى بحذف حرف النداء اى يا ابا عصام وفيه الشاهد وحمار خبر كان ودق باللجام بالكسر صفته

سبقوا هوى واعنقوا لهواهم   فتخرموا ولكل جنب مصرع

(قاله ابو ذويب) الهذلى من قصيدة قالها فى مرثية بنيه الخمسة وقد هلكوا فى عام جدب ومطلع القصيدة (امن المنون وريبه تتوجع § والدهر ليس بمعتب من يفجع) ومنها (اودى بنى فاعقبونى حسرة § عند الرقاد وعبرة لا تقلع) والاستفهام فى امن المنون للانكار وكلمة من متعلق بتتوجع قدمت عليه لان البيت مسوق لانكار كون المتوجع منه المنون لا لانكار اصل التوجع والمنون بفتح الميم الموت وريب الدهر حوادثه وقوله والدهر الخ جملة حالية من الضمير فى تتوجع والمعتب اسم فاعل من اعتبت فلانا اذا ازلت عتابه او من اعتبنى فلان اذا عاد الى مسرتى عن الاساءة او من قولهم استعتبته فاعتبنى اى استرضيته فارضانى والحال واحد ومن يفجع منصوب على المفعولية لمعتب والعايد الى الموصول محذوف والتقدير والدهر ليس بمعتب من يفجعه ويمكن ان يكون يفجع بمعنى يتفجع فلا يكون العايد محذوفا قوله اودى اى اهلك وبنى اصله بنون سقطت نون الجمع بالاضافة وقلبت الواو عند اجتماعها مع الياء وسبقها بالسكون ياء وكسرت النون اتباعا وفاعقبونى عطف على اودى وحسرة ثانى مفعوليه اى تركوا عقيبهم حسرة والرقاد بضم الراء النوم كالرقد والرقود وعبرة عطف على حسرة وهو بفتح العين وسكون الباء نزول الدمع واراد به الدمع النازل ولذلك وصفه بقوله لا تقلع اى لا تنقطع والفعل منه عبر بالكسر يعبر والمصدر عبرا بالتحريك والضمير فى سبقوا لقوله بنى وهوى اصله هوا اى قلبت الفه عند الاضافة الى الياء ياء على لغة هذيل ابن مدركة بن الياس بن مضر وهو حى من مضر وفيه الشاهد واعنقوا اى اسرعوا من العنق بفتحتين وهو ضرب من سير الابل والدابة وهو سير سبرط واللام للتعليل وقوله فتخرموا على البناء للمفعول من قولهم اخترمهم الدهر وتخرمهم اى اقتطعهم واستأصلهم وقوله ولكل جنب مصرع جملة معترضة ان جوزنا وقوعها اخرا التى بها تسلية لنفسه ويحتمل الحالية والمصرع موضع الصرع بفتح الصاد وكسرها وهو الوقوع

على الارض

بضرب بالسيوف رؤس قوم ازلنا هامهن عن المقيل

(قاله المراد) بن المنقذ التميمى والباء فى بضرب متعلق بازلنا قدمت هى ومجرورها قصدا الى الاختصار والاهتمام والشاهد فى اعمال المصدر المنون فان قوله بضرب نصب على المفعوليه والباء فى بالسيوف متعلق بالمصدر المذكور ايضا وهامهن بالنصب مفعول ازلنا وهى جمع هامه وهامه كل شئ راسه ولا حاجه فى تصحيح اضافته الى الرؤس الى ماذكره صاحب الفرائد فى ابطال كونه من اضافه الشئ الى نفسه من ان اختلاف اللفظين كاف فى كون الشئ غير مضاف الى نفسه لانه يجوز ان يكون للرؤس رؤسا ولو سلم بناء على اباء قوله عن المقيل اى الاعناق عن ذلك على ماهو الظاهر فنقول ينبغى ان يحمل على انه من قبيل اضافه المسمى الى الاسم لانهم لم يمنعوا عن اضافه الشئ الى نفسه ما اتحد فيه لفظا المتجانسين بل هم مانعوها اتحدا اولم يتحدا وانما سمى الاعناق بالمقيل لانها مقيل الرؤس اى محل استراحتها والله اعلم

ضعيف النكايه اعداءه يخال الفرار يراخى الاجل

ضعيف النكايه مرفوع على انه خبر لمبتدا محذوف تقديره هو ضعيف النكايه واضافته الى النكايه من قبيل اضافه الصفه المشبهه الى فاعلها والنكايه بكسر النون مصدر نكيت فى العدو اذا قتلت فيهم وجرحت واعداءه مفعول النكايه وفيه الشاهد حيث عمل المصدر المحلى باللام فنصب ما اقتضى نصبه وانما فصل عما قبلها بيخال لكونها كالمؤكدة لان من يضعف عن ان يقاتل اعداءه ويقاتلهم لا بد من الفرار والفرار انما ينفعه اذا ظنه مؤخر الاجله اوكالمبدل منه لان قوله ضعيف النكايه يدل دلالة التزاميه على انه يفر من العدو ولظنه بالفرار ماذكره ويخال الفرار يدل على ذلك دلالة مطابقيه فوزانه وزان قوله (اقول له ارحل لا تقيمن عندنا) والفرار اول مفعولى يخال وجملة يراخى الاجل ثانيهما ويراخى الاجل اى يباعده اويباعده من التراخى وهو الابطال والتباعد والله اعلم

لقد علمت اولى المغيرة اننى كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا

(قاله المراد) الاسدى واللام مثلها فى قوله (ولقد علمت لتاتين منيتى) على ماسبق لك شرحه واولى المغيرة اى اولها فاعل علمت والتانيث لاعتبار معنى الجماعة اى الجماعه المتقدمه على الخيل التى تغير على القوم وجملة اننى كررت فى محل مفعولى علم وكررت من كر يكر نقيض فر يفر ويتعدى بعلى فلا يصلح على هذا ان يكون مسمعا مفعوله ولم يكن البيت من التنازع بين الفعل والاسم على ما استشهد به له نعم يصح الاستشهاد به له على روايه لقيت اوضربت اولحقت ولم انكل عطف على كررت وماروى بدله امابالفاء على بعض الروايات وامابالواو على مشهورها والذى يقتضيه تعمق النظر ان الفاء لا تناسب روايه ضربت وان كل مضموم العين على اللغة الفصيحة من باب نصر وقدروى ابو عبيدة نكل ينكل على وزن علم يعلم يقال انكل عن العدو اذاجبن وضعف وعن الضرب متعلق به ومسمعا مفعول المصدر وفيه الشاهد حيث اعمل المصدر المحلى باللام وهو اسم رجل وتعريف الضرب على روايه ضربت للعهد وعلى غيرها للجنس ولا يبعد تنزيله منزلة المعهود بالوجه الخطابى على طريقه مذهب السكاكى فى المعرف بلام الجنس

اكفرا بعد رد الموت عنى وبعد عطائك المائه الرتاعا

(قاله القطامى) فى زفر ابن الحارث الكلابى وقد كانوا اسروه وارادوا قتله فانقذه زفر بخيله ورجله منهم ورد اليه ماله واعطاه من غنائمهم مائه والهمزة للانكار وكفرا نصب بفعل محذوف وجوبا اصله اكفر كفرا والكفر جحود النعمه نقيض الشكر ويقال كفره كفورا وكفرانا واصله من الكفر وهو التغطئة كان الجاحد للنعمة يغطى ماانعم به عليه بجحده له وبعد متعلق امابالفعل المحذوف اوبالمصدر لنيابته عن الفعل وفى قوله رد الموت اشارة الى ان الموت قدهم به حيث ارادوا قتله وعنى متعلق بالرد والعطاء بالمد اسم مصدر اعطى وهو فى البيت مضاف الى الفاعل ونصب المائه على المفعوليه والمفعول الاول محذوف اى وبعد عطائك اياى المائه وفيه الشاهد واللام فى المائه للعهد والرتاعا بكسر الراء صفه المائه جمع راتع مثل نائم ونيام ويقال رتعت الماشيه ترتع بالفتح ورتوعا اذا اكلت ماشاءت وقد فسر من لا وقوف له على سوابق البيت هذه اللفظه بانه اسم رجل وجعل نصبه على المفعولية

للعطاء فتعسف

حتى تهجر فى الرواح وهاجها   طلب المعقب حقه المظلوم

(قاله لبيد) العامرى من قصيدة يصف بها حمارا وحشيا واتانا كانتا فى خصب زمانا حتى اذا هاج النبات ونضبت العيون وخاف ان ترشقه سهام القناص ذهب بها الى موضع اخر طالبا للعيش الرغيد وكلمة حتى للتدريج والتهجر السير فى المهاجرة وهو وقت اشتداد الحر والضمير فى تهجر عايد الى مسحل من قوله فى السوابق (ومسحل شنج عضادة سمحج بسراته ندب لها وكلوم) والرواح مصدر راح يروح خلاف غدا يغدو اغدوا وهو السير فى الرواح نقيض الصباح تسمية للحال باسم المحل ومعنى تهجر فى الرواح انه واصل سير النهار بسير الليل فكانه فى رواحه حصل منه التهجر وهاجها عطف على تهجر والمستكن فيه للمسحل والبارز المنصوب للمسحج المذكور فى البيت المنقول يقال هاج الشئ يهيج هيجا وهيجانا واهاج وتهيج اى ثار واهاجه غيره يتعدى ويروى وهاجه وعلى هذا فالمستكن للرواح والبارز للمسحل ونصب طلب بفعل محذوف تقديره حتى تهجر فى الرواح وطلب مكانا امنا له طلب المعقب المظلوم حقه اى طلبا كطلبه ووجه الشبه ما فى طلبهما من التعجيل والمعقب على زنة اسم الفاعل من التعقيب الذى يتردد فى طلب امر مجدد والمظلوم صفته فكان ينبغى ان يجر ولكن رفعه حملا على المحل اذ المعقب وان كان مجرورا فى اللفظ بالاضافة لكنه فاعل للمصدر فى المعنى مرفوع به وحقه مفعول المصدر ومحل الاستشهاد واضح مما ذكر والمسحل بكسر الميم وفتح الحاء المهملة بعد سين مثلها الحمار الوحشى والشنج بفتح الفاء وكسر العين صفة مشبهة باسم الفاعل من الشنج بفتحتين وهو تقبض فى الجلد واما العضادة فلم يظهر لى الان تصريح فى تفسيرها لكنه لا يبعد ان تفسر بالقوائم اخذا من عضادتى الباب والسمحج بفتح السين المهملة وسكون الميم وفتح الحاء المهملة بعدها جيم الاتان الطويلة الظهر والتقدير او مسحل شنج عضادة سمحجه والمعنى او مسحل القوائم سمحجه والشنج تقبض ليس فيها استرخاء وهى صفة مدح لها كما يقال شنج النساء ورفع شنج على الوصفية لمسحل ونصب عضادة على التميز او على التشبيه بالمفعول والاول اولى على

ما سيجى فى بحث الصفة المشبهة وقوله بسراته ندب لها جملة مرفوعة المحل على الوصفية لمسحل وسراة كل شئ ظهره ووسطه والضمير للمسحل وندب مرفوع على الابتدائية وهو بفتح النون والدال اثر الجروح اذا لم ترفع عن الجلد وضمير لها لسمحج وكلوم عطف على ندب وهو جمع كلم وهو الجراحة والمعنى او مسحل فى قوائم اتانه تقبض وبسراته نفسه اثر الجراحة لاجل تلك الاتان ومنازعته عليها بنى نوعه من الحمير

السالك الثغرة اليقضان سالكها   مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل

(قاله المسحل) الهذلى والسالك مرفوع على الخبرية لمبتدا مذكور فى البيت السابق وهو قوله (وانت الحازم البطل) ان جوز تعدد الخبر والا فهو المحذوف يدل عليه المذكور وهو من قولهم سلك المكان سلكا وسلوكا عبره والثغرة بالنصب على المفعولية للسالك وبالجر على الاضافة موضع المخافة من فروج البلدان كالثغر واليقضان بالجر على الوصفية للثغرة صفة مشبهة تدل على المطاوعة على ما يشعر به كلام الجوهرى ويظهر من القاموس التسوية بينها وبين يقظ بفتح العين وكسرها وسالكها فاعلها والمراد ان سالك تلك الثغره للكثرة المخافة فيها لا تنام عينه لئلا يطرقه عدو وهو غافل والاظهر ان المراد به لازم التيقظ وهو التنبه لا مطلق عدم النوم كما لا يخفى ويروى بدل سالكها كالئها من كلاه الله حفظه ومشى الهلوك نصب على المصدرية على حد زيد قاعد جلوسا مضاف الى الهلوك كصبور وهو الفاخره المتساقطة على الرجال وهو المراد فى البيت وقد تطلق هذه اللفظة على التى تحسن تبعلها لزوجها ويمكن ان يراد بها فى البيت هذا المعنى لكن بتكلف وجملة عليها الخيعل فى محل الوصف للهلوك على الاظهر على حد قوله (ولقد امر على اللئيم يسبنى) حيث جعلوا يسبنى صفة للئيم لا حالا فيكون قوله الفضل صفة مؤكدة لها وتحتمل الحالية لكن فيها ما لا يخفى فان الفضل بضمتين هى المراة التى كانت فى ثوب واحد كالخيعل ونحوه او اللابسة ثوب الخلوة والخيعل قميص لا كمى له وقد يطلق على الثوب الذى يخاط احد شقيه ويترك الاخر تلبسه المراة وصفة الهلوك على المحل لا محالة كما هو المستشهد عليه فلو كانت جملة عليها الخيعل حالا لافضى قرب معنى هذه

الجملة وتلك الصفة الى ان يكون هذا العجز من البيت نظير قولك جاء رجل راكب راكبا وذلك واضح لكنه معنى يمجه الطبع ولا يرتضى به السمع وظهر مما ذكرنا وجه اظهريه الحمل على الوصفية مع انه لا مانع منه بعد تصريح محققيهم بجوازه وقد يقال الفضل هو الجيمل ليس تحته ازار فلا شاهد فى البيت

تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة   نفى الدراهيم تنقاد الصياريف

قاله (الفرزدق) فى وصف ناقة شديدة العدو بحيث لا تمنعها حرارة الهواء عنه وتنفى من قولهم نفيت الشىء طردته ويداها فاعله والضمير للناقة والحصى مفعوله والهاجرة وقت اشتداد الحر ونفى الدراهيم نصب على المصدرية وهو اثارتها للانتقاد والدراهيم بالياء جمع درهام لغة فى درهم وهو مصدر مضاف الى مفعوله ويروى الدنانير وتنقاد الصياريف مرفوع بعده على الفاعلية للمصدر وفيه الشاهد والتنقاد على وزن التفعال مصدر مبالغة النقد يقال نقدت الدراهم وتنقدتها اذا اخرجت منها الزيف واسناد النفى اليه اسناد الى السبب على المجاز العقلى والصياريف جمع صيرفى وهو جمع شاذ والقياس صيارفة لان جمع المنسوب والاعجمى اذا اريد جمعهما على منتهى الجمع انما يكون بزيادة تاء تدل على النسبة والعجمة على المفاعل ولذلك قال الجوهرى وقد جاء فى الشعر الصياريف انتهى فظهر مما ذكرنا ان قول صاحب الفرائد والصياريف جمع صيرف ولكن لما اشبعت كسرة الراء تولدت منها الياء ليس بشىء الاعلى قول من قال قد يطلق الصيرف ويراد به الصيرفى

قد كنت داينت بها حسانا   مخافة الافلاس والليانا

قاله الزياد العنبرى وهو مما يعزى الى رؤبة ايضا وكلمة قد للتحقيق وداينت من المداينة يقال داينته اى اقرضته واقرضنى وقال الجوهرى داينت فلانا اذا عاملته فاعطيته دينا واخذت بدين هذا اصله والظاهر انه غير مستعمل فى هذا المعنى بل فى معنى دنت الرجل اذا اقرضته فانه ربما يستعمل فاعل فى معنى فعل وربما يؤيده تعديته الى المفعول الثانى بالباء والضمير فى بها يرجع الى قنية كانت للشاعر وحسانا مفعوله الاول الذى تعدى اليه بنفسه وهو اسم رجل يجوز صرفه ومنعه نظرا الى اصالة النون وزيادتها ومخافة

الافلاس نصب على التعليل وهو مصدر ميمى بمعنى الخوف والافلاس مصدر افلس الرجل اذا صار مفلسا كانما صارت دراهمه فلوسا وزيوفا كما يقال اخبث الرجل اذا صار اصحابه خبثا واقطفت صارت دابته قطوفا ويجوز ان يراد به انه صار الى حال يقال ليس معه فلس كما يقال اقهر الرجل صار الى حال يقهر عليها واذل صار الى حال يذل فيها والليانا بكسر اللام وفتحها المطل بالدين قاله صاحب الفرائد وزعم ان الفتح اكثر ولعله اخذه من اللين فالكسرة على انه مصدر بمعنى الملاينة والفتحة على انه بمعنى اللين وذلك لان المماطل بالدين يلاين صاحبه ويلين له والشاهد فى نصبه حيث عطفه على محل الافلاس لكونه مفعولا للمصدر فى المعنى وتعليل الشطر الاول من البيت بالشطر الثانى منه تعليل لمجموع القيد والمقيد كانه قال اصل المداينة لخوف الافلاس ومداينة حسان لخوف الليان لانه ليس مثل غيره فى المماطلة

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم   ويخرجن من دارين بجر الحقائب

على حين الهى الناس جل امورهم   فندلا زريق المال ندل الثعالب

قد شرحناها فى جملة شواهد المفعول المطلق بما لا مزيد عليه والشاهد هنا فى اعمال ندلا حيث نصب المال على المفعولية لقيامه مقام اندل

كناطح صخرة يوما ليوهنها   فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

قاله الاعشى ميمون بن قيس من قصيدته المشهورة التى مطلعها قوله (ودع هريرة ان الركب مرتحل § وهل تطيق وداعا ايها الرجل) (غراء فرعاء مصقول عوارضها § تمشى الهوينا كما يمشى الوجى الوحل) وقبل البيت (اقول للركب فى درنا فقد ثملوا § شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل) ودع خطاب الى نفسه على طريقة التفات وهريرة على التصغير اسم امرأة وفصل جملة ان الركب مرتحل عما قبلها لاختلافهما فى الخبرية والانشائية ولكونها مستانفة كان قائلا لما سمع قوله ودع هريرة ساله عن الركب هل هم مرتحلون فقال ان الركب مرتحل ولذلك اتى بالتاكيد والاستفهام فى وهل تطيق وداعا للانكار كانه لما قال ذلك فقال بهاتفة مصدور تنبه لان هذا التكليف منه للنفس تكليف بالمحال فاستدرك ذلك بقوله وهل تطيق وداعا

ايها الرجل من قولهم اطيق اليه اطاقة، وغراء خبر مبتدا محذوف تقديره هى غراء وهى انثى الاغر من الغرة البياض فى جبهة الفرس ثم استعير لكل واضح معروف فكانه قال هى التى اشتهرت فى جميع الاقطار بالحسن الكامل والبهجة التامة او من قولهم الاغر الابيض او من قولهم رجل اغر اى شريف وفرعاء كثيرة الشعر فهى بينة الفرع بالتحريك ومصقول عوارضها خبر آخر من صقل السيف صقلا وصقالا جلاه فهو مصقول وعوارضها فاعل مصقول وهى جمع عارض وهو عرض الفم على حد قول جرير (اتذكر يوم تصقل عارضيها بفرع بشامة سقى البشام) قال صاحب الاغانى فى شرح هذا البيت العوارض الاسنان ما بعد الثنايا والثنايا ليست من العوارض وقال ابن السكيت العارض الناب والضرس الذى يليه وقال بعضهم العارض ما بين الثنيه الى الضرس واحتج عليه بقول ابن مقبل (هزئت مية ان ضاحكتها فرات عارض عود قد شرم) والشرم لا يكون الا فى الثنايا انتهى ويمكن ان يكون عوارضها فى البيت جمع عارضة وهى الخد من قولهم عارضا الانسان لخديه وجملة تمشى الهوينا خبر اخر للمبتداء المحذوف والهوينا تصغير هونى مؤنث اهون من الهون وهو السكينة والوقار والوحى من الفرس الذى يجد فى حافره وجعا فهو يمشى مشيا هينا لذلك فاذا انضم الى ذلك كونه وحلا اى واقعا فى لوحل ازداد مشيه هونا فقوله اقول عدل فيه عن الماضى الى المضارع استحضار الصورة على ما سبق لك غير واحد من نظائره ودرنا بضم الدال وسكون الراء مقصورا اسم موضع وجملة وقد ثملوا حال من الركب من ثمل الرجل بالكسر ثملا اذا اخذ فيه الشراب فهو ثمل اى نشوان وشيموا مقول القول من شمت مخائل الشئ اذا تطلعت نحوها ببصرك منتظرا له او شمت البرق اذا نظرت الى سحابته كيف تمطر والاستفهام فى كيف يشيم نظيره فى قوله وهل تطيق وكيف فى محل النصب على المصدرية لكونه فى الاصل صفة مصدر محذوف او فى محل الحال من المصدر والمدلول عليه بيشيم على ما ذهب اليه بعضهم من عدم جواز قيام صفة المصدر مقامه وحمله ما ورد من مثله على الحال المذكور وقوله كناطح فى محل النصب على الحالية من الضمير فى اقول فى البيت السابق ومتى وقفت على البيت السابق ظهر ان ما ذكره صاحب الفرائد انه خبر مبتداء محذوف اى انت كناطح صخرة ليس بشئ وهذا التشبيه يؤكد امر الاستفهام الذى يستفاد منه الانكار وناطح صفة موصوف محذوف

اى كوعل ناطح من نطحه الكبش ينطحه وصخرة نصب على المفعولية لناطح مفرد صخر بالتسكين فيهما وقد يفتح العظيم من الحجر والشاهد فيه حيث عمل اسم الفاعل لاعتماده على الموصوف المحذوف ويوم نصب على الظرفية واللام فى ليوهنها للتعليل وهو من قولهم ضربه فاوهى يده اذا اصابها كسرا ونحوه ويروى ليفلقها بالفاء وكسر العين من فلقت الشئ فلقا شققته وقد يوجد فى بعض النسخ ليقلقها فان صحة الرواية فهو من قولهم اقلقت الشئ ازعجته وعلى كل تقدير فالفعل منصوب بان مقدرة بعد اللام وجملة فلم يضرها معطوفة على ناطح لتضمنه معنى نطح وهذا العطف يدل على ان ناطحا بمعنى المضى وقد عمل فصح الاستشهاد بهذا البيت ايضا على اعمال اسم الفاعل بمعنى المضى كما ذهب اليه الكسائى وان امكن تاويله وهو من ضاره يضيره ضيرا بمعنى ضره يضره ضررا واوهى عطف على لم يضرها من اوهى يده بالمعنى المذكور لا من اوهيت الجلد خرقته كما زعمه صاحب الفرائد وقرنه مفعوله والوعل فاعله والوعل الاورى وفى البيت اقامة الظاهر مقام المضمر للضرورة ومع هذا فيمكن ان يقال فيه دلالة على ان الوعل مع كمال قوته قد اوهى قرنه بسبب هذا العمل والمعنى ان حالى فى قولى شيموا للركب الثمل الذى لا يمكن منه ذلك كحال الوعل الناطح للصخرة فى خيبة السعى وبعد ادراك المقصود

وكم مالئ عينيه من شئ غيره   اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى

قاله عمر بن ابى ربيعة فى رملة بنت مروان بن الحكم المكناة بام عمرو وقبله (فلم ار كالتجمير منظر ناظر ولا كليالى الحج افتن ذا هوى) (فكم من قتيل لا يباء به دم ومن غلق رهنا اذا الفه منى) وبعده (يسحبن اذيال المروط باسوق خدال واعجاز ما آكمها روى) الفاء للعطف على ما تقدمه وكالتجمير فى محل النصب على انه مفعول ثان لارى والتجمير رمى الجمار بمنى ومنظر اول مفعوليه وهو مضاف الى ناظر من النظر وهو تامل الشئ بالعين ويجوز ان يكون الناظر بمعنى السواد الاصغر الذى فيه انسان العين والتقدير فلم ار منظر ناظر كالذى رايته وقت التجمير ولا وقتا كليالى الحج فى افلاتهن ذى الهوى وذلك لانه فيها يتيسر له مشاهدة الغوانى فكانه كان فى شبكة صياد لا يتيسر له ما يريد فافلتته تلك الليالى عنها ويلزمه افلات الغوانى منه

ولذلك قال له عمر بن عبد العزيز فی مقام النكير عليه اذا لم يفلت الناس منك فی هذه الايام فمتى يفلتون والاظهر ان المعنى لم تبصر عينی مرئيا كالتجمير حيث تيسر لی مشاهدة هؤلاء النسوة التی هن اقصى مطلبی وغاية بغيتی ولما كان هذا البيت يدل على ان فی هذه الايام يتيسر للذی يجد من نفسه هوى الغوانی مشاهدتهن فالانشاء لافادة التنكير فكم من قتيل ذهب دمه هدرا وذلك معنى قوله لا يبأ به دم ای لا يستوى به دم ولا يقتل به احد من البواء وهو السواء يقال دم فلان بواء لدم فلان اذا كان كفواله وكم مبتدا خبره محذوف تقديره فيها ای فی تلك الليالی ومن غلق بفتح الغين المعجمة عطف على قتيل من غلق الرهن غلقا استحقه المرتهن وذلك اذا لم يفتك فی الوقت المشروط ورهن بالجر بدل او عطف بيان لغلق قال صاحب الاغانی كانه قال ومن رهن غلق يجعل الغلق من نعت الرهن كما يقال كم من عاشق مدنف ومن كلف صب ومن نصب الرهن فكانه جعل الانسان غلقا وجعله رهنا انتهى وتوجيهه انه جعل نصب الرهن على المدح او على الحالية من الضمير فی غلق بملاحظة تقييده بالظرف واذا لفه متعلق بغلق او برهن لتضمن كل واحد منهما معنى الفعل ولفه من لففت الشیء جمعته ومنى مصروفا اسم موضع بمكة وهو فاعل لفه والمعنى كم من عاشق اسير فی ايدی الغوانی اذا وقع فی منى قوله وكم مالیء ويروی ومن مالیء عطف له على من قتيل او من غلق ومالیء اسم فاعل من ملأت الاناء وعينيه مفعوله وفيه تجوز عقلی فی التعلق والمعنى وكم من رجل يملأ عينيه بالنظر فی شیء هو لغيره يريد النساء ذوات البعولة واذا متعلق بمالیء وليست للشرط حتى يحتاج الى الجواب على ما تكلفه صاحب الفرائد وراح من الرواح وهو المشی وقت الرواح خلاف الصباح والبيض فاعله وقد اباح الفصل بالظرف تجريد الفعل من علامة التانيث مع اسناده الى ما تانيثه حقيقی ونحو الجمرة خبره كما ذهب اليه صاحب الفرائد على ما لا يخفی وكالدمی صفة البيض على التحقيق ويمكن ان يكون حالا منه على ما هو المشهور بين الجمهور والدمی جمع دمية وهی الصنم وهو الصورة من العاج ونحوه والمعنى كم من مالیء عينيه من امراة هی لغيره اذا مشت النسوة البيض التی هی فی الحسن كالصنم نحو الجمرة واراد بها جمرة العقبة او مطلق الجمرة وخبر كم محذوف تقديره فيها ای فی تلك الليالی على ما يدل عليه سياق الابيات قوله يسحبن فی محل الحال من البيض من

سحبت ذيلی فانسحب ای جررته فانجر فالتشديد فيه للتكثير والمروط جمع مرط وهو كساء من صوف او خز كانوا يأتزرون به والباء فی باسوق للمصاحبة وهی جمع ساق وخدال بكسر الخاء المعجمة صفة اسوق يقال امراة خدلاء بينة الخدل والخدالة وهی الممتلئة الساقين واعجاز جمع عجز وهو موخر الشیء واراد بها اكفالهن وجملة ما كمها روی صفة اعجاز والمآكم جمع ماكمة بالكسر وهی العجيزة وروی بالكسر من قولهم ماء روی وهو الذی فيه للواردة ری

اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا

(قاله القلاخ) بن حزن واخا الحرب نصب على الحالية من ضمير المتكلم فی انی فی البيت السابق وهو من قوله (فان تك فاتتك السماء فاننی بارفع ما حولی من الارض اطولا) ومعنى هذه الاضافة انه لكثرة ممارسته الحرب وملازمته لها يستحق ان يقال له اخ الحرب على عادة العرب فی كلامها ولباسا مبالغة اللابس والشاهد فيه حيث عمل صيغة المبالغة عمل اسم الفاعل ونصب جلالها وهی جمع جل واليها متعلق بلباسا على تضمين معنى الانتهاء واضافة الجلال الى ضمير الحرب لادنى ملابسة وقوله بولاج الخوالف من اضافة الصفة الى الموصوف ای وليس بالخوالف الولاجة ای مثلها وحذفت التاء من الصفة عند اضافتها الى الموصوف كما حذفت فی جرد قطيفة وسحق عمامة والخوالف جمع خالفة وهی عماد البيت وهی باقية على معناه المستعار منه غير متجوز بها فی معنى البيت كما ارتكبه صاحب الفرائد واعقلا بالنصب خبر بعد خبر لليس ويجوز ان يكون مجرورا على البدلية لولاج وهو من تضطرب رجلاه عند الفزع والله اعلم

عشية سعدی لو تراءت لراهب بدومة تجر عنده وحجيج

قلادينه واهتاج للشوق انها على الشوق اخوان العزاء هيوج

اختلف الامر فی قائلهما فقيل هو الراعی وقيل ابو ذؤيب وعشية نصب على الظرفية لتراءت وهی ان كان المراد بها معينا فحذف التنوين للضرورة وقول صاحب الفرائد انها منصوبة على الظرفية مضافة الى الجملة بعدها خطأ لان الاضافة

تخرج البيتين عن الاستقلال على تقدير صحتها وتصحيحها مما لاسبيل اليه وسعدى بضم السين اسم امراة واراد الشاعر بهذين البيتين وصفها بكمال الحسن ونهاية الجمال وقد بالغ فى ذلك اتم المبالغة وهى مبتدا وخبرها جملة الشرط والجزاء الواقعتان بعدها لا مجرد الشرط كما توهم عبارة الفرائد وترائت من قولهم ترائى له شئ من الجن اذا ابصره وفى العدول عن لفظ لو راها راهب الى ماهو مذكور فى البيت وتقييد الترائى بالعشية عن وصفها بكمال الجمال ماليس فى غيرها والراهب واحد رهبان النصارى والباء فى بدومة للظرفية ودومة بضم الدال لاهل اللغة وفتحها لاهل الحديث موضع بالشام والعراق يقال له دومة الجندل وتخصيصها بالذكر لكونها منزلة للحجيج يمرون عليها وهم فيها القرب عهدهم بالمناسك والمشاعر اهيب منهم فى غيرها وتجر بفتح التاء وسكون الجيم جمع تاجر كصاحب وصحب والظاهر انه اسم جمع له وحجيج عطف عليه وهو جمع حاج كغزى جمع غاز وعدى جمع عاد ووصفه بكون هاتين الطائفتين عندها لكون حضورهما امنع مانع له عن سلوك غير طريقته من حيث ان التجر يتصور منها نفع وينوى والحجيج يلتفى من توقيرهم ثواب اخروى قوله قلى جواب لو من القلى بكسر القاف مقصورا وبفتحها ممدودا يقال قلى يقلى على وزن ضرب يضرب وقلى يقلى على منع يمنع فى تميم ودينه مفعوله والضمير المستكن فى قلى والبارز فى دينه للراهب واهتاج عطف على قلى اى تهيج وثار واللام فى للشوق للتعليل او التعديه وتعريفه للجنس او العهد وفصل جملة انها على الشوق اخوان الغراء هيوج عما قبله لكونها كالتعليل له وعلى الشوق متعلق بهيوج واخوان الغراء منصوب به والشاهد فيه حيث عملت فيه صيغة المبالغة وفيه شاهد اخر حيث عملت فيما تقدمها وذلك يدل على كمال قوتها فى العمل واخوان الغراء اى ملابسيه وملازميه وقد فرقت العرب بين جمع اخ اذا اريد معناه الحقيقى وبينه اذا اريد معناه المجازى بان جمعت الاول على اخوه والثانى على الاخوان والغراء الصبر والتسلى وهيوج فى البيت ماخوذ من هاج المتعدى فانه كما يستعمل لازما كذلك يستعمل متعديا يقال هاجه على كذا اذا بعثه عليه وارتفاعه على انه خبر ان

ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر

قاله (ابو طالب) عبد مناف بن عبد المطلب ابو على عليه السلام فى مرثية امية ابن المغيرة المخزومى وضروب مبالغة ضارب بالرفع خبر مبتدا محذوف تقديره انت ضروب والشاهد فى انه عمل عمل فعله حيث نصب سوق سمانها على المفعولية ونصل السيف حده وسوق جمع ساق اصله سووق بواوين حذفت الاولى منهما للاستثقال وسمانها بكسر السين جمع سمينه واضافتها الى ضمير الابل من اضافة الصفة الى الموصوف وفصل جملة اذا عدموا عما قبله لكونها كالمؤكدة لما قبلها واذا فى محل النصب لعاقر ولكونها من الظروف والظرف مما يكفيه رائحة من الفعل لم يمنع من العمل فيها والفاء فاء السببية وعدموا بكسر الدال من قولهم عدمت الشئ يعدم عدما على غير قياس اذا افقدته وزادا مفعوله وعاقر خبر ان من العقر وهو الجرح

فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا واخر منهما تشبه البدرا

قاله (عبد الله) بن قيس الرقيات وفتاتان تثنية فتاة اى فتى مرفوع على الخبرية لمبتدا محذوف اى هما فتاتان ثم اخذ فى تفصيلهما فقال اما منهما اى اما الواحدة وتقدير الواحده معرفة اولى من تقديرها نكرة لكونها معهودة فى ضمن التثنيه ومنهما نصب على الحال من ذلك المحذوف والعامل مافى اما من معنى الفعل والفاء جواب اما وشبيهة خبر المبتدا المحذوف وهلالا منصوب بها وفيه الشاهد حيث عمل فعيل بمعنى الفاعل فنصب مفعوله اى فشبيهة هلالا واخرى عطف على ذلك المحذوف لقيام اما مقام ذكره وتنكيرها للضرورة وهو الذى حمل صاحب الفرائد على تقدير الواحدة منكرا ويجوز ان يكون اخرى فى البيت معرفا بان يكون الاصل الاخرى القيت حركة الهمزة على لام التعريف فحذفت الهمزة واستغنى بتحريك الهمزة عن همزة الوصل والبدر اما بالنصب مفعول لتشبه الواقع خبر الاخرى واكتفى بدلالة قوله واخرى منهما تشبه البدر على معنى واما الاخرى منهما فشبيهة عن افادة اما فى مقام التفصيل وقد ظهر من التشبيهين ان احدى الفتاتين فى الحسن اكمل من الاخرى

حذر امورا لا تضير وآمن ماليس ينجيه من الاقدار

بمقصوده من تحقير شان هؤلاء الطائفتين وظهر مما ذكرنا ان ماذكره صاحب الفرائد

هو لابى يحيى اللاحقى ونقل عنه ان سيبويه ساله عن فعل بفتح الفاء وكسر العين عملته العرب فى كلامهم فقال نعم وصنع هذا البيت ونسبه الى العرب وانشده سيبويه فاثبته فى كتابه وحذر بضم الذال وكسرها صفة مشبهة من الحذر بفتحتين وهو التحرز يقال هو حذر اذا كان متيقظا متحرزا وارتفاعه على الخبرية لمحذوف واموراً منصوب على المفعولية وفيه الشاهد ولا تضير صفة امورا من الضير بمعنى الضرر وآمن على صفة فاعل عطف على حذر من الامن ومامفعوله ومنجية بالنصب من الانجيت بمعنى نجيت خبر ليس وهو مضاف الى مفعوله ومن الاقدار بيان ما ويحتمل ان يكون صفة الانجاء والاقدار جمع قدر بسكون الدال وفتحها وهو مايقدره الله من القضاء والبيت يحتمل المدح والذم اما المدح فلانه يدل على كمال تيقضه وعقله من حيث ان الممدوح لتيقضه يحذر ماليس بالمحذور فكيف بالمحذور ومن انه يامن قدر الله لان قدر الله ينزل به لا محالة فينبغى ان لا يخاف منه لان الخوف من الشئ انما يحسن اذا امكن دفعه واما الذم فلانه يدل على نقصان عقله وقلة تحرزه من حيث انه يحذر ماليس بمحذور حقيقة لنقصان عقله ومن انه يامن مالا ينبغى ان يؤمن وهو القضاء الذى لا يستطيع ان يرده الخلايق باجمعهم لكونه فى كمال الهيبة ونهاية العظمة

اتانى انهم مزقون عرضى جحاش الكرملين لها فديد

قاله (زيد) الخيل الذى سماه النبى صلى الله عليه واله زيد الخير وسمى زيد الخيل لخمسة افراس كانت له مشهورة قوله اتانى اى بلغنى وجملة انهم مزقون عرضى فى محل الرفع على الفاعلية ومزقون جمع مزق والشاهد فى اعمال فعل عمل فاعل لكونه وصفا بمعناه يقال مزقت الثوب امزقه مزقا خرقته ومزقته تمزيقا تكثير له وعرضى بكسر العين وسكون الراء مفعول مزقون وعرض الرجل حسبه وكلما يجب عليه فى شرع المروة ان يحميه ثم نبه على عدم مبالاته لكلامهم وقلة اكترائه لهم بجملة مستقلة فى الافادة جارية مجرى المثل تدل على تشبيه مكنى وهى جحاش الكرملين لها فديد فجحاش وهو جمع جحش ولد الحمار مبتدا مضاف الى الكرملين وهو اسم ماء فى جبل طى على ماقيل والذى وقفت عليه فى كتب اللغة ان الكرمل على وزن برزخ اسم لذلك الماء وجملة لها فديد خبره والفديد الصوت وخص الجحاش بالذكر لكونها انسب

من ان الجحاش جمع جحش خبر مبتدا محذوف اى هم غير سديد

ثم زادوا انهم فى قومهم غفر ذنبهم غير فخر

قاله طرفة بن العبدى من قصيدة سبق منها بيت فى شواهد الحال وهو قوله (ثم راحوا عبق المسك بهم يلحفون الارض هداب الازر) ومفعول زاد محذوف اى زادوا على غيرهم بهذه الصفة وهى انهم غافرون ذنوب قومهم ولا يفخرون عليهم بذلك او لا يفخرون على غيرهم بما لهم من المزايا الرضيه والخصال المرضيه وفى قومهم فى محل النصب على الحال من الضمير المنصوب بان وغفر بضمتين جمع غفور وهكذا فخر جمع فخور والشاهد فى اعمال اسم الفاعل المجموع كمفرده والبيت وان لم يكن من اعمال اسم الفاعل بل من اعمال صيغة المبالغة المجموعة الا انه اذا ثبت صحة اعمال المجموع من صيغ المبالغة ثبت اعمال المجموع من اسم الفاعل بالطريق الاولى وغير فخر ان رفع فالمناسب له المعنى الثانى وان نصب على الحال فيحتمل المعنى الاول ظاهرا والله اعلم

اوالفا مكة من ورق الحمى

قاله عجاج من قصيدة مرجزة وصدره (القاطنات البيت غير الريم) والقاطنات المقيمات من قطن قطونا اقام والبيت يصلح ان يكون مجرورا بالاضافة ومنصوبا على المفعولية وغير الريم بضم الراء جمع رائم من رام بالمكان اذا برح واوالفا منصوب على الحالية من الضمير فى القاطنات وهى جمع الفه من الفته وصرفه للضرورة والشاهد فى اعمال اسم الفاعل المجموع حيث نصب مكة على المفعولية وكلمة من بيانية وهى مع مجرورها منصوبة المحل على الحالية من الضمير فى القاطنات او من ضمير اوالفا وورق الحمى من اضافة الصفة الى الموصوف وورق بضم الواو وسكون الراء جمع ورقاء وهى التى فى لونها بياض الى سواد والحمى بفتح الحاء مخفف حمام اما بحذف الالف وابدال الميم الثانية ياء وكسر الاولى للمناسبة واما بحذف الميم الثانية وقلب الالف ياء للقافية وهذا اقيس

ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل

قاله ابو كثير عامر ابن الحليس المتدلى من قصيدة من الكامل يمدح بها تأبط شرا وقد كان زوج امه وقبله (ولقد سريت على الظلام بمغشم جلد من الفتيان غير مثقل) وبعده (حملت به فى ليلة مزؤدة كرها وعقد نطاقها لم يحلل) (فاتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا اذا مانام ليل الهوجل) وبعدها ابيات اخر لا نطيل بذكرها سريت واسريت بمعنى سرت ليلا واتى بعلى فى صلته ليدل به على انه قد كان غالبا على الظلام عاليا عليه حيث لم يمنعه من السير والظلام الظلمة والمغشم الذى لا يبالى مايفعل من الغشم والظلم وهو ابلغ من الغشوم وجلد بفتح الفاء وسكون العين صفة مشبهة من الجلادة وهى الصلابة ومثله الجليد ويأتى المصدر منه على اوزان هى الجلادة والجلودة والجلد والمجلود ومن الفتيان صفة جلدا ومغشم وهو جمع فتى وغير صفة اخرى له اى غير ثقيل وممن حملن صفة اخرى ويحتمل الخبرية لمحذوف وروى مما حملن اى من الحمل الذى حملن والضمير فى حملن للنسوة على حد الضمير فى انا انزلناه وضمير به للموصول وجملة هن عواقد فى محل الحال من فاعل حملن جمع عاقدة من العقد وصرفه للضرورة وحبك النطاق بالنصب مفعول عواقد وفيه الشاهد حيث اعمل اسم الفاعل المجموع ولو استشهد به على اعمال اسم الفاعل بمعنى المضى كما هو مذهب الكسائى لكان وجها والحبك بضمتين جمع الحبيك والحبيكة وهى كل مايكسى من ثوب او ما اشبه ذلك والنطاق بكسر النون ثوب تلبسه المراة وروى بدله الثياب والضمير فى شب للمغشم وقول صاحب الفرائد انه لتابط شرا لكونه المراد بالمغشم فى البيت السابق وغيره ومهبل حال من الضمير فى شب والمهبل على ماقاله شارح الحماسة اللعن من قول العرب لمن تستذله هبلته امه اى ثكلته وعلى قول صاحب الفرائد المكتنز اللحم من هبله اللحم اذا كثر عليه وركب بعضه بعضا وقد وافق كلام الجوهرى كلا المعنيين والمعنى هو ممن حملن النسوة به وهن معقودات الحبك لكونهن حملن به فى ليلة الزفاف لان النطاق ليس من ثياب من يخدم او يعمل او فى حالة الخوف لانها لا يتمكن صاحبها فيها من حل الحبك والعرب تزعم ان الحمل اذا كانت ليلة الزفاف كان الولد انجب واذا كانت حال الخوف كان نجيبا فشب بعد ماحملن به حال كونه غير مقول له ثكلتك امك لخبثك او غير مكتنز اللحم لانه من الاوصاف الذميمة قوله حملت به اى امه ومزؤدة روى بالجر على التبعية لليلة

وبالنصب على الحالية من فاعل حملت يقال زأدته ازاده زادا اذا افزعته وزائد فهو مزؤد اى مذعور ووصف الليلة بالمزؤدة من قبيل المجاز العقلى اى مزؤد صاحبها فيها وهذا البيت يدل على ان معنى قوله وهن عواقد حبك النطاق فى البيت الاول انهن حملن به حال الخوف وانما ذكرنا هناك الاحتمال الاول ايضا لتصريح شارح الحماسة به وكرها بفتح الكاف اسم الاكراه ونصبه على الحاليه وهو من اقامة المصدر مقام المفعول واما الكره بالضم فهو بمعنى المشقة وذهب الكسائى الى ان الكره والكره لغتان بمعنى واحد ومعنى عقد نطاقها لم يحلل كما مر والمراد بالعقد فيه الحاصل بالمصدر وهذه الجملة منصوبة المحل على الحاليه ايضا قوله فاتت عطف على حملت وحوش الفؤاد حديد الفؤاد منصوب على الحاليه من الضمير المجرور والفؤاد وسط القلب سمى به لتفؤده اى تاهبه وروى الجنان وسمى الجنان جنانا لان الصدر قد ستره والمبطن الخميص البطن والتفعيل فيه للسلب لانهم اذا ارادوا عظيم البطن قالوا ابطن واذا ارادوا عليله قالوا مبطون واذا ارادوا ضربه قالوا ابطن وسهدا بضم السين والهاء القليل النوم من السهاد وهو الارق واذا متعلق بسهدا وما زائدة واسناد النوم الى الليل من قبيل المجاز العقلى على حد قولهم (ينام ليلى ويجلى همى) والهوجل الرجل الاعوج والمعنى اذا نام الهوجل فى ليله (اظننى مرتحلا وسويرا فرسخا) الياء مفعول اول اظن ومرتحلا ثانى مفعوليها وسويرا تصغير سائر عطف على مرتحلا وفرسخا منصوب على الظرفية والشاهد فى اعمال المصغر

اذ فاقد خطباء فرخين رجعت ذكرت سليمى فى الخليط المزائل

قاله بشر بن ابى حازم واذا منصوب بذكرت وفاقد فاعل فعل مضمر يفسره قوله رجعت والفاقد المراة التى تفقد زوجها او ولدها وتجريده من علامة التانيث اما بناء على ان الفاقد موضوع اسما لهذه المراة او على ارادة من حصل له هذا الفقد والخطباء البينة الخطب وفرخين مفعول فاقد والشاهد فى اعمال اسم الفاعل الموصوف على ماذهب اليه الكسائى واجيب عنه بان فرخين منصوب بفعل مضمر يدل عليه فاقد وفيه ان التقدير خلاف الاصل ولا بد فى البيت من ارتكاب المجاز اما فى الفرخين بان يراد به الولدين لان الفرخ موضوع حقيقة لولد الطائر واما فى فاقد بان تطلق على كل من

تفقد ولدا او زوجا عاقلا او غير عاقل ويراد به في البيت الحمامة ونحوها وهذا هو المناسب بقرينة رجعت فان الترجيع ترديد الصوت في الحلق ويطلق كثيرا على هدير الحمامة ونحوها واذا حمل على ان المراد بالفاقد المراة فالمراد بالترجيع قوله انا لله وانا اليه راجعون وذكرت جواب اذا وسليمى مفعوله وفي الخليط في محل النصب على الحال من سليمى والخليط المخالط يستعمل مفردا وجمعا والمراد في البيت معنى الجمع وانما وصفه بالمفرد وهو المزائل لكونه على وزن المفردات او لانه اسم جمع والمزائل اسم فاعل من المزائله وهو المفارقة ومعنى البيت اني اذا سمعت هدير حمامة مصابة في فقد فرخها ذكرت سليمى حال كونها في القوم المخالطين الذين قد فارقوني او اني اذا سمعت ترجيع امراة فقدت ولدها ذكرت سليمى

هل انت باعث دينار لحاجتنا ... او عبد رب اخا عون بن مخراق

كلمة هل للاستفهام وانت مبتدا وباعث خبره من البعث بمعنى الارسال ودينار بالجر بالاضافة علم رجل وحاجتنا متعلق بباعث وعبد رب بالنصب اما للعطف على محل دينار لكونه مفعول باعث واما بتقدير فعل يدل عليه الباعث اي تبعث وفيه الشاهد واخا عون بن مخراق بالنصب عطف بيان لعبد رب او بدل منه وعون ومخراق علمان لرجلين والمخراق في الاصل منديل يلف ليضرب به ويقال ايضا فلان مخراق حرب اي صاحب حرب

فهي تنزي دلوها تنزيا ... كما تنزي شهلة صبيا

الفاء للعطف على ما تقدم من الرجز وهي مبتدا وتنزي خبره يقال نزي فلان ينزو نزوا اذا وثب وانزاه غيره ونزاه تنزية وتنزيا ويروى بات ينزي دلوه وتنزيا نصب على المصدرية والشاهد في مجيء مصدر فعل من المعتل اللام على التفعيل والقياس تفعلة وكما تنزي في محل النصب صفة المصدر وما في كما تنزي مصدرية وشهلة فاعل تنزي يقال امراة شهلة اذا كانت نصفا عاقلة وذلك اسم لها خاصة لا يوصف به الرجال وقد تطلق هذه اللفظة على العجوز ايضا وصبيا مفعول تنزي ووجه الشبه بين التنزيين اذا اريد بالشهلة العجوز ما في كل منهما من ضعف الترتيب واذا اريد بها معناها الاول ما في

كل منهما من الثبوت للموصوف والغرض من هذا التشبيه بيان مقدار حال المشبه

ياقوم قد حوقلت او دنوت ... وبعض حيقال الرجال الموت

قيل هو لروبة وياقوم تجوز فيه الحركات الثلث الضم على انه منادى مفرد معرفة والفتح على ان اصله ياقوما حذفت الالف وابقيت الفتحة دليلا عليها والكسر على ان اصله ياقومي حذفت الياء وابقيت الكسرة وكلمة قد للتحقيق وحوقلت من حوقل الشيخ حيقالا اذا كبر وفتر عن الجماع وقوله او دنوت قيل ان او فيه بمعنى الواو وصلة دنوت محذوفة تقديره ودنوت من الموت والظاهر انها بمعناها وان التقدير او دنوت منه اي من الحيقال والمعنى انه قد وقع على التحقيق احد الامرين اما الكبر او الدنو منه ومعنى وبعض حيقال الرجال الموت انه ربما يكون بعض الكبر مثلا اي مثله في صعوبته على صاحبه او ان بعض حيقال الرجال متصل به الموت غير متراخ عنه فكانه لاتصال الموت به كانه هو الموت ويروى وبعد حيقال الرجال الموت والشاهد في مجيء حيقال في مصدر حوقل

وما انا من رزء وان جل جازع ... ولا بسرور بعد موتك فارح

قاله الاشجع الاسلمي وما نافية غير عاملة على اللغة التميمية وانا مبتداء وجازع خبر من الجزع نقيض الصبر ومن رزء متعلق بجازع والرزء بضم الراء وسكون الزاي بعدها همزة المصيبة وجل اي عظم وجزاء الشرط مستغنى عنه او محذوف على ما مر مرارا ولا زائدة وبسرور متعلق بفارح وفارح عطف على جازع والشاهد في جازع وفارح حيث عدل عن صيغة الصفة المشبهة الى فاعل لما اريد بها افادة الحدوث ومعنى البيت لا جزع بمصيبة وان عظمت بعد ما اصبت بموتك لانه كان اعظم المصائب ولا افرح بحصول سرور بعد موتك لانه مصيبة لا يزيلها ولا يقوم مقامها شيء

ببهمة منيت شهم قلب ... منجذ لا ذي كهام ينبو

البهمة بضم الباء وسكون الهاء الفارس الذي لا يدري من اين يؤتى من شدة باسه والجمع بهم وبهمة من قولهم امر مبهم والباء في ببهمة متعلق بمنيت اي ابتليت ببهمة يقال منوته ومنيته اذا ابتليته وشهم بالجر صفة بهمة مشتقة من شهم بالضم شهامة فهو شهم اي جلد ذكي الفؤاد واسنادها في البيت الى قلب يدل على تجريد معناها من معنى

القلب وارادة مطلق الصلب الذكى منها والشاهد فى رفع الصفه المجردة عنها وعن الاضافه الى غير الموصوف على طريقة مررت برجل حسن وجه وهو غير مستحسن لعدم رابط يربط الصفة بموصوفها ومنجذ بالذال المعجمه على صيغه اسم المفعول من باب التفعيل المجرب الذى احكمته الامور ولاذى كهام بفتح الكاف صفه اخرى يقال سيف كهام اى كليل وينبو صفة موضحة لكهام من نبا السيف ينبو اذا لم يؤثر فى ضربته والمعنى ابتليت بشجاع صلب الفؤاد ذكيه قد جربته الامور وليس بذى سيف كان من شانه وصفته النبو عن الضربه

وناخذ بعده بذناب عيش … اجب الظهر ليس له سلام

قاله النابغه الذبيانى فى مدح النعمان بن الحرث الاصغر من جملة ابيات قالها حين وافى باب النعمان وقد منعه بعض الحجاب من الدخول عليه فساله عن حال النعمان فقال انه مريض ولا يمكن ان يدخل عليه وقبل البيت (فان يهلك ابوقابوس يهلك § ربيع الناس والبلد الحرام) ويهلك من هلك الشئ يهلك بالكسر هلاكا وهلوكا ومهلكا بتثليث العين ومهلكة بضمها وهو مجزوم بان وابوقابوس كنيه النعمان ولكون قابوس علما عجميا منع من الصرف على حد قوله ايضا فى مدح النعمان الاكبر (نبئت ان اباقابوس اوعدنى § ولا قرار على زأر من الاسد) ويهلك الثانى مجزوم على انه جواب الشرط وربيع الناس فاعله والبلد الحرام عطف عليه والمعنى فان يهلك هذا الرجل يهلك من هو فى سبوغ النعم للناس مثل الربيع وفى جلالة الشان مثل البيت الحرام ويحتمل وجوها اخر قوله وناخذ يجوز فيه الرفع والنصب والجزم اما الرفع فعلى الاستيناف اى ونحن ناخذ واما النصب فبتقدير ان واما الجزم فبالعطف على الجزاء والضمير فى بعده لابى قابوس وذناب كل شئ بكسر الذال المعجمة عقبه ومؤخره والعيش الحياة واجب الظهر بالجر صفة العيش وبالنصب على القطع بناء على ان التنوين فى عيش اغناه عن كل وصف فصيره بمنزلة المعلوم ويجوز قطع الصفة اذا كان موصوفها معلوما حقيقة او ادعاء على ما صرح به سيبويه وهذا الوجه اولى ممن حمل نصبه على الحال كما فعله صاحب الفرائد لانقصانه بالنسبه الى هذا الوجه من حيث المعنى والرفع على انه خبر لمبتداء محذوف وهذه الروايه تدل على ان النصب فى تلك على ماذكرنا الاعلى

ماذكره وتحصل لك من ملاحظه الاعراب الثلاثه فى اجب مع ملاحظتها فى الظهر تسعه اوجه يمكن الاحاطه بها بادنى التفات وهو من قولهم بعير اجب بين الجب اى مقطوع السنام واضافته الى الظهر لان الجب يكون فيه فتصح نسبته اليه وجملة ليس له سنام صفة مؤكدة للصفه قبلها ولذلك فصلها وفى البيت استعارة مكنيه وتخييل والشاهد فى نصب الصفه معمولها المعرف باللام على التشبيه بالمفعول به والتمييز وهو ضعيف على ماذكره الشارح ولكنه ليس الامر على ماذكر وان اردت تحقيق المرام فعليك بحاشيتنا المتعلقه بهذا المقام

انعتها انى من نعاتها … كوم الذرى وادقة سراتها

قاله (عمرو بن) لجأ التيمى وانعتها بفتح العين مضارع نعت الرجل وصفته والضمير المنصوب للنوق المذكوره فيما تقدم من الرجز وفصل جملة انى من نعاتها عما قبلها لكونها جوابا لسؤال اقتضاه ما قبلها كان قائلا يقول هل انت ممن ينعتها فقال نعم انى من نعاتها جمع ناعت وكوم الذرى نصب على المدح وهو جمع كوماء يقال ناقه كوماء اى عظيمه السنام والذرى جمع ذروه بكسر الذال وضمها وذروة كل شئ اعلاه ويجوز فيه تقدير الضمة والفتحه واراد بذراها اسنمتها لانه اعلاها ووادقه منصوب بما نصب به كوم الذرى وهو صفه مشبهه من ودقت اليه اى دنوت منه والشاهد فى نصبها المعمول المضاف الى ضمير الموصوف وهو قوله سراتها جمع سرة لان الكسر فيه علامه النصب لكونه جمع المؤنث والسرة معروفة والمعنى انها قريبه من الارض سراتها والله اعلم

امن دمنتين عرج الركب فيهما … بحقل الرخامى قد عفى طللاهما

اقامت على ربعيهما جارتا صفا … كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما

قالهما (الشماخ) والهمزة للاستفهام على سبيل التقرير ومن للتعليل وهى متعلق بما بعدها من الابيات التالية او بمحذوف تقديره اتحزن او تبكى او نحوهما والدمنتين تثنية دمنه بكسر الدال فيهما واراد بهما اثار دار احبته واصل الدمنه البعر وآثار الناس وقيل الدمنة البقعة التى اسودت من اثار البعر والسرجين وجملة عرج الركب فيهما اى عليهما صفه دمنتين يقال عرج فلان على المنزل اذا حبس مطيته عليه واقام ويحتمل ان يكون تعديه التعريج بفى

لتضمنه معنى النزول وبمحقل الرخامى صفة اخرى لدمنتين والحقل الزرع اذا تشعب ورقه قبل ان يغلظ سوقه والرخامى بضم الراء شجر مثل الضال وحقل الرخامى علم لموضع بعينه صرح به صاحب القاموس وقد عفى طللاهما صفة ثالثة لدمنتين وعفى اندرس والطلل ماشخص من اثار الدار والافصح جمع المضاف الى التثنية بان يقال قد عفت اطلالهما ويجوز افراده وتثنيته كما فى البيت واقامت على ربعيهما صفة رابعة لدمنتين والربع الدار بعينها واضافة ربعين الى الدمنتين من اضافة الجزء الى الكل نحو يد زيد على قول القائل وللملابسة كون تلك الاثار اثار الهاتين الدارين على ماذكرنا وجارتا صفا تثنية جارة والصفا جمع صفات وهى الحجر الاملس واراد بجارتى صفا الحجرتين اللتين توضعان تحت القدر ويوضع من احد جانبيهما حجر ثالث هو المراد بالصفا فى البيت وكميتا الاعالى صفة جارتا وهو تثنية كميت من قولهم فرس كميت للتى لونه الكمتة وهى حمرة يدخلها قنوء او من قولهم بعير كميت للذى يخالط حمرته شئ ولكون اضافته الى الاعالى من اضافة الصفات الى معمولاتها صح وصف النكرة وجونتا مصطلاهما صفة بعد صفة لجارتا وهو تثنية جونة مؤنث جون وهو الاسود وقد يطلق على الابيض ايضا لكنه ليس بمراد فى البيت واضافته الى المصطلى من قبيل اضافة كميتا الى الاعالى ومصطلى النار موضع ايقادها والضمير المجرور باضافة المصطلى اليه لجارتا صفا والشاهد فى اضافة الصفة المشبهة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف والمعنى انحزن من دمنتين او قف الركب مطيهم فيهما واقعتين فى هذا الموضع المسمى بحقل الرخامى قد عفى واندرس طللاهما واقامت على ربعيهما من الاطلال حجرتان مسندتان الى ثالث احمر الاعالى لكثرة اشتعال النار اسود الاسافل لكثرة ايقاد النار فيها

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة　　مخطوطة جدلت شنباء انيابا

(قاله ابو زيد) حرملة الطائى وارتفاع هيفاء على الخبرية لمحذوف تقديره هى هيفاء مؤنث اهيف صفة مشبهة من الهيف بالتحريك وهو ضمر البطن والكشح ومقبلة حال من الضمير فى هيفاء وعجزاء خبر بعد خبر لذلك المحذوف يقال امرأة عجزاء اذا كانت عظيمة العجز ومدبرة حال من الضمير فى عجزاء والمعنى هى اذا اقبلت ضامرة البطن واذا ادبرت عظيمة العجز ومخطوطة خبر اخر اى موسومة بالخط

وهو عود يخط به وجدلت على بناء المفعول صفة مخطوطة ويحتمل الخبرية من قولهم جدلت الحبل اجدله جدلا فتلته فتلا وجارية مجدولة الخلق حسنة الجدل وشنباء مؤنث اشنب مرفوع على الخبرية صفة مشبهة من الشنب بالتحريك وهو حدة فى الاسنان ويقال بردو عذوبة وانيابا منصوب لشنباء على التميز او على التشبيه بالمفعول به وفيه الشاهد حيث اتى على طريقة حسن وجها والناب من السن معروف

اومسحل شنج عضادة سمحج　　لسراته ندب لها وكلوم

سبق لك شرح هذا البيت ومابعده فى اعمال المصدر والشاهد هنا فى اعمال الصفة المشبهة النصب فى معمولها المضاف الى المجرد من اللام والاضافة

الكنى الى قومى السلام رسالة　　باية ماكانوا ضعافا ولا عزلا

ولا سيئى زى اذا ماتلبسوا　　الى حاجة يوما مخيسة بزلا

(قالهما عمرو) بن شاس والكنى امر من الالاك بلئك الالكة والهمزة فيه ليست همزة الالوكة بمعنى الرسالة وان كانت الالوكة معنى الارسال بل الهمزة فيه همزة باب الافعال قال الجوهرى قول الشعراء الكنى الى فلان يريدون كن رسولى وتحمل رسالتى اليه فالياء مفعوله الاول والسلام مفعوله الثانى والى قومى متعلق بالكنى ورسالة منصوب على الحالية ويجوز ان يكون منصوبا على المصدر به لتضمن الكنى معنى الارسال ورسالة بفتح الراء وكسرها اسم مصدر الارسال ويروى تحية ويجوز على هذه الرواية ان يكون بدلا من السلام فان قلت اذا اريد ابدال النكرة من المعروفة وجب ان تكون موصوفة قلت قد سد التنوين المفيد للتعظيم مسد الوصف والمعنى بلغ عنى الى قومى السلام حال كونه تحية او حال كونك محييا او حال كونك رسولا او حال كون السلام رسالة عظيمة او بلغ عنى الى قومى تحية عظيمة والباء فى باية متعلق بمحذوف كانه قيل اى شئ يعرف قومك فقال يعرفون باية ماكانوا ضعافا الى اخره لا بتحية او برسالة على مازعمه صاحب الفرائد ولما كان الاية فى معنى الوقت لان الاية بمعنى العلامة والوقت علامة على ماوقت به صحت اضافتها الى الجملة الفعلية وهو قوله ماكانوا ضعافا وما نافية لا زائدة على ماجوز صاحب الفرائد بقوله وما نافية او زائدة لافضائه الى قلب المقصود

وهو المدح ولعدم صحة عطف لا عزلا على ضعافا على ما هو مقتضى الكلام الفصيح وضعافا جمع ضعيف ككريم وكرام وعزلا عطف على ضعافا جمع اعزل وهو الذى لا سلاح معه فى الحرب وقد يجمع على عزلان وعزل ولا زائدة فى الموضعين وسيئى اصله سيئين جمع سئ كميت فلما اضيف الى زى حذفت نونه والزى بكسر الزاء المعجمة وتشديد الياء اللباس والهيئة واذا ظرف لسئ وما زائدة وتابدوا من تابس بالامر او بالثوب اختلط وتعديته بالى لتضمنه معنى التوجه ويوما نصب على الظرف ومخيسة منصوب بنزع الخافض اى بمخيسة اى بنوق مخيسة اى مذللة يقال خيسه تخييسا اى ذلله ومنه قيل للسجن مخيس بكسر الياء المشددة وفتحها وبزلا جمع بازل يقال بزل البعير يبزل بزولا فطر نابه اى انشق فهو بازل ذكرا كان او انثى وذلك فى السنة التاسعة وربما فطر نابه فى الثامنة وقد يجمع على بزل وبوازل وانتصابه على الوصفية للمخيس والشاهد فى ولا سيئى زى حيث عملت الصفة المشبهة فى معمولها المجرد عن اللام والاضافة الجر على حد حسن وجه والمعنى بلغ سلامى الى قومى الذين يعرفون بعلامة عدم الضعف وعدم كونهم عزلا وعدم رثاثة هيئتهم عند تلبسهم وتوجههم الى حوائجهم بالمذللة البزل وركوبهم لها وتخصيص رثاثة الهيئة حين الركوب بناء على ما هو المشهور من مدح الانسان بحسن الركبة التى هى من لوازم الابطال والاشراف حال السعى فى الحوائج

لا يبعدن قومى الذين هم سم العداة وافة الجزر
النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الازر

(قالتهما خرنق) بنت هفان وجملة لا يبعدن دعائية اى لا يهلكن قومى الذين الى اخره من بعد يبعد على زنة علم يعلم بعدا بفتحتين اذا هلك والنون الساكنة للتاكيد وقومى فاعله والذين مع صلته صفته وسم العداة بتثليث السين خبر المبتدا الذى هو هم والعداة بضم العين جمع عادى وهو العدو وافة الجزر عطف عليه والافة العاهة والجزر بفتحتين جمع جزور بفتح الجيم وهو يقع على الذكر والانثى والنازلين مقطوع عما قبله منصوب بفعل مضمر هو امدح ونحوه والباء فى بكل للظرفية والمعترك على زنة

اسم المفعول موضع الاعتراك وهو الازدحام وكنى به عن المعارك ومواقع الحروب والطيبون عطف على سم العداة والشاهد فيه حيث عملت الصفة المشبهة الرفع فى معمولها المضاف الى المعرف باللام على حد الحسن وجه الاب ورواية النصب اصح من هذه بدليل جمع الصفة الدال على اسنادها الى ضمير الموصوف ومعاقد الازر جمع ازار والمعنى لا اهلك الله قومى الذين هم سم الاعادى فى سرعة القتل وافة الجزر لانهم يكثرون قتلها للضيفان والنازلون فى كل معركة لاعتمادهم على كمال شجاعتهم والطيبون من حيث معاقد الازر لكونهم فى نهاية العفة

فما قومى بثعلبة بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا

هو من قصيدة الحارث بن ظالم قالها حين هرب من النعمان فلحق بقريش والفاء للعطف والباء زائدة وثعلبة ممنوع من الصرف للتانيث والعلمية وثعلبة بن سعد ابو حى من طى وهو ثعلبة بن جزعاء بن ذهل ابن دريان بن جندب بن خارجه بن سعد بن قطرة بن طى ولا بفزارة بفتح الفاء عطف على ثعلبة ولا بفزارة الباء فيه زائدة وفزارة ابو حى من غطفان والشعر بضم الشين وسكون العين جمع اشعر من قولهم رجل اشعر كثير شعر الجسد والرقابا جمع رقبة منصوب وفيه الشاهد حيث عملت الصفة المشبهة فى معمولها المعرف باللام النصب نظير الحسن الوجه والمعنى ليس قومى بهاتين الطائفتين بل هم اكرم وامجد منهما

لقد علم الايقاظ اجفنة الكرى تزججها من حالك واكتحالها

قاله (الكميت) بن زيد واللام للتاكيد وقد للتحقيق والايقاض جمع يقظ بضم القاف او كسرها فاعل علم ولكونها مجازى التانيث ولكونه جمعا جرد الفعل من علامته واجفنة الكرى جمع جفان بالكسر جمع جفنة واحدة جفن العين وليس بجمع جفن على ما توهمه صاحب الفرائد واسناد اليقظة الى الاجفنة مجاز واضافتها الى الكرى وهو النوم لملابسته بها وتزججها مفعول علم فان جعلته من افعال القلوب فهو اول مفعوليه ومن حالك ثانيهما وان جعلته بمعنى عرف فقوله من حالك متعلق به والتزجج تفعل من التزجيج وهو تدقيق الحواجب وتطويلها من الزجج وهو دقة الحاجبين

وطولهما والاصل تزجج حاجبها من حالك فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والحالك الاسود واكتحالها عطف على تزججها ولقد علم تلك الايقاظ اكتحالها منه فحذف الصلة والمفعول الثانى ان جوز حذفه لدلالة السابق عليه والشاهد فى الايقاظ اجفنة الكرى حيث عملت الصفه النصب فى معمولها المضاف الى المعرف باللام على حد الحسن وجه الاب وعلى حد الروايه الصحيحة فى قوله والطيبون معاقد الازر والمعنى لقد علم الذين اجفنة كراهم ومانيامهم متيقضه بان هذه المراة قد زججت حواجبها من حالك واكتحلت منه

الحزن باباً والعقور كلبا

قاله رؤبه وقبله (فـذاك وخم لايبالى السبا) والفاء للعطف وذاك اشارة الى من تقدم ذكـره واراد وصفه بالبخل واللؤم والوخم بفتح الواو وسكون الخاء المعجمة الثقيل البين الوخامة والوخومه ومثله الوخم بكسر الخاء والوخيم ولايبالى السبا خبر بعد خبر لاسم الاشارة اوصفة الخبر والسب الشتم والحزن مرفوع على الخبريه لمبتدا محذوف اولذلك المبتدا المتقدم والتعريف فيه لقصد الحصر والحزن ماغلظ من الارض خلاف السهل وبابا منصوب به كما ان كلبا منصوب بالعقور المعطوف على الحزن واللذان هما صفتان مشبهتان النصب فى معمولها المجرد من اللام والاضافة على حد الحسن وجها والمعنى فذلك الرجل المتقدم ذكره ثقيل لايتاثر بالشتم ولايكترث له وهو الذى بابه حزن لعدم تردد الضيفان اليه لبخله وكلبه عقور لذلك ايضا لان الانسان اذا كثرت المترددة اليه لم يكن كلبه عقور الا انه كلما نبح فى وجه شخص يضرب فيجبن فلا يقدر بعد ذلك على العقر والنباح لخوفه من الضرب والطرد (سبحان الله ان المؤمن لايخس) سبحان اسم مصدر بمعنى التسبيح وهو التنزيه قال الجوهرى وسبحان الله معناه التنزيه لله نصب على المصدر كانه قال ابرء الله من السوء برآءة وان المؤمن لايخس جملة مؤكدة لكونها واقعة جواب سؤال مقدر كانه قيل هل المؤمن يخس فقيل لايخس والبخس النقص وبخسه حقه يبخسه نقصا وحذف مفعول يخس لكون حذفه كنايه عن عدم تعلقه بمفعول مخصوص والمعنى من ان صفته الايمان لايخس حق احد او ينبغى ان لا يخس (لله انت) كلمة يقولها المتعجب اذا صدر من المخاطب ماينبغى ان يتعجب منه

والمعنى انك لله ومن حسن صفته ومن كان كذلك فجدير بان يفضى فعله الى العجب

ياجارتا ما انت جارة

قاله (الاعشى) ميمون ويا حرف نداء وجارتا منادى مضاف الى ياء المتكلم المبدلة الفا للتخفيف والجارة انثى الجار وقد يقال لامراة الرجل جارته وما اسم استفهام مرفوع المحل اما على الخبريه كما ذهب اليه الاخفش او على الابتداء كما ذهب اليه سيبويه وانت كذلك وجارة منصوب على التميز من النسبة التى تدل عليه الجملة الخبريه كانه قيل عظمت جارة هذا هو الوجه الذى يميز اليه العقول ويجر الاسم الواقع بعد مثل هذه الجملة بمن البيانية كما فى قوله ياسيدا ماانت من سيد وقوله ياجارتا ماانت من جارة فيظهر ضعف قول صاحب الفرائد وما نافيه وانت مبتدا وجارة خبره لانه على تقدير تسليم صحة التعجب من تلك الجملة المنفية ليس بمثابة الوجه الذى ذكرناه فى المعنى

ياهيئ مالى من يعمر يفنه مر الزمان عليه والتقليب

قاله جميح بن الطماح الاسدى او نافع بن لقيط ونافع الفقعسى قال الجوهرى ياهيئ مالى كلمة تاسف وتلهف وقال صاحب القاموس ياهيئ كلمة تعجب او اسم لتنبيه بنى على الحركة للساكنين وعلى الفتح للخفه ويروى يافيئ بالفاء وهى ايضا كلمة تعجب وتاسف وعلى القولين فمجموع هذا اللفظ جملتان لكن الاولى فيهما قلما تستعمل بدون الثانيه والثانيه كثيرا ماتستعمل بدون الاولى فى التعجب وغيره نحو قوله تعالى مالى لااوى الهدهد ومالى اذا اردت ان تستفهم عن حالك والشاهد فى استعمال هذه الكلمه فى التعجب ولما ذكر تلك الكلمه الدالة على التعجب عند مشاهدة امر غريب بين ما اشعر به بجملة مفصولة عما قبلها وهى قوله من يعمر يفنه ومن اسم موصول متضمن معنى الشرط ولذلك جزم فعلين احدهما يعمر على بناء المفعول من عمره الله تعميرا اطال عمره والاخر يفنه من افناه يفنيه والضمير البارز فى يفنيه للموصول ويروى بدله يبله من الابلاء ومر الزمان فاعل يفنيه او يبليه وعليه متعلق به يقال مر به وعليه اذا اجتازه والتقليب عطف على مر الزمان وهو واحد تقاليب الزمان اى تصاريفه ماخوذ من قولهم قلب الشئ حوله ظهر البطن لان من شان

تصاريف الدهر ان تحول الاشياء من حال الى حال

واهـا لريا ثم واهـا واها

قدمر هذا البيت بلواحقه مشروحا فى طى ما انبناعلى شرحه فى شواهد المعرب والمبنى والشاهد فى استعمال كلمة واها فى التعجب

شئ جاء بك وشراهر ذاناب

مضى شرح هاتين الجملتين فى بحث شواهد الابتداء

يا ما اميلح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن الضال والسمر

قاله العرجى عبدالله بن عمرو ويا كلمة نداء على الاوجه محذوفة المنادى لوقوع الجملة الانشائية بعدها اوحرف تنبيه وعلى الاول فالتقـديريا ايها الغزلان وما مرفوع المحل على الابتداء سواء قلنا بانه موصول اونكرة تامـة اوموصوفة واميلح تصغير املح وهو فعل تعجب من الملاحة والملوحة وهى الحسن اوامر يستلزمه مع مفعوله فى محل الخبر ان قلنا بالاوسط وفى موقع الصلة ان قيـل بالاول والصفة ان قيـل بالثالث والشاهد فى مجئ افعل فى التعجب مصغرا فانه يدل على اسميته لان التصغير من خواص الاسماء واجيب بانه شـاذ كما ان نون التاكيد من خواص الافعال وقـد اتصلت باسم الفاعـل فيما شـذ من الكلام وهو قوله اقائلن احضروا الشهودا على ما سيمر بك وغزلانا بكسر الغين المعجمة جمع غزال بفتحها وانتصابه على المفعولية لاميلح وشدن بالدال المهملة من شدن الغزال يشدن شـدونا قوى وطلع قرناه واستغنى عن امه وربما قالوا اشـدن المهر لكنهم اذا افردوا الشادن فهو ولد الظبيـة ويروى عطون لنا من العطو وهو الاخذ والتناول وقد يطلق على مد العنق وليس هذا المعنى بمراد فى البيت كما زعم لعدم ملايمته لقوله من هؤليائكن ولنا متعلق بشدن واللام للانتفاع ومن هؤليائكن متعلق به ايضا ومن على الرواية الاولى سببية وعلى هذه تبعيضية وهؤليائكن تصغير هؤلائكن وفيه شاهد على جواز الجمع بين ها التنبيـه والـكاف فى اولاء وانما اتى بكن لانه خاطب فيما سبق مؤنثات بقوله (تالله يا ظبيات القاع قلن لنا § ليلاى منكن ام ليلا من البشر) والضال بالجر عطف بيان لاولا وهو

السدر البرى جمع ضالة والسمر بفتح السين وضم الميم جمـع سمرة شجر من الطلح ويجمع على سمرات واسمر ايضا فى جمع القلة والتاء فى تالله حرف جر تستعمل فى مقام التعجب والقاع الارض المستوية واضافة ليلى الى ياء المتكلم لكونها مراد بها واحدة من الامة المسماة بهذا الاسم وفيها دلالة على كمال ارتياحه الى ليلى لكونها عشيقته وقوله ام ليلى فيه وضع المظهر موضع المضمر ايهاما للاستلذاذ بهذا الاسم والانبساط

ومستبدل من بعد غضبى صريمة فاحربه لطول فقر واحريا

الواو للعطف وجعله واو رب كما جوزه صاحب الفرائد بعيد ومستبدل اسم فاعل من استبدلت الشئ بغيره اذا اخذته مكانه ويروى ومستخلف من استخلف زيد عمروا اذا جعله خليفة والمراد فى البيت فى المستخلف بعد غضبى صريمة من يجعل الصريمة خليفة غضبى ولا حاجة فى هذه الرواية الى ارتكاب حذف كما يحتاج اليه فى الرواية الاولى بان يقال كان الاصل ومستبدل من بعد غضبى بها صريمة وغضبى مائة من الابل وهى معرفة لاتنون ولا تدخلها الالف واللام والصريمة تصغير صرمه بكسر الصاد وهى القطعة من الابل نحو الثلثين والفاء للسببية واحر افعل قد صيغ للتعجب من قولهم هو حرى بكذا اى جدير حقيق والباء فى به هى الداخلة على المتعجب منه ولطول فقر متعلق باحر ويروى بالباء ورواية اللام محمولة على انه بمعنى الباء واحريا ثانيا اصله احرين بالنون الخفيفة وقد ابدلت فى الوقف الفا وحذفت منه لدلالة الاول عليه كما فى قوله اسمع بهم وابصر وتكرره للتاكيد وفيه دليل على ان افعل فى التعجب فعل لان الاسماء لا تؤكد بالنون لكنه لقائل ان يقول ان تاكيده بالنون يمكن ان يكون للضرورة كما فى قوله اقائلن احضروا الشهودا وفى البيت زحاف يزيله اشباع كسرة الباء او اللام من لطول والمعنى والذى يستبدل بغضبى التى هى مائة من الابل صريمة التى هى اقل منها بكثير خليق بطول الفقر وفيه تحريض على ان الانسان ينبغى ان يقصد فى اعماله الطريقة الصالحة له بحيث لا يقع فى المكاره

اريت ان جاءت به املودا مرجـلا ويلبس الـبرودا

اقائلن احضـر الشهودا

(قاله روبه) اريت اصله ارايت اى ظننت وان بكسر الهمزة شرطيه والضمير المؤنث لامراة المخاطب وضمير به للولد واملودا منصوب على الحاليه يقال غصن املود اى ناعم ورجل املود وامراة املودة عن يعقوب وشاب املد وجاريه ملداء بينا الملد . وهكذا انتصاب مرجلا بالجيم على الحاليه وهو اسم مفعول من رجل شعره ترجيلا اذا سرحه ويروى مرحلا بالحاء اى مزينا والمرحل فى الاصل ازار خز فيه علم او ثوب ينقش فيه صورة الرجال ويلبس البرود ا جملة فى محل النصب على الحال ايضا اتى بهذا الحال فعلا قاصدا الى افادة التجدد واتى بالعاطف قصدا الى تشريكه لماقبله فى الاعراب وترك ذلك فى مرجل قصدا الى الجمع بين الصفتين كانه قال ارايت ان جاءت به متصفا بهاتين الصفتين وبصفة لابس البرود وهو من لبس الثوب يلبس على علم يعلم والبرود اجمع البرد بضم البا من الثياب واقائلن اصله افانت قائلن لكونه جوابا للشرط غير صالح لمباشرة اداته فيجب اقترانه بالفاء والهمزة زائدة مؤكدة للهمزة الواقعة فى صدر البيت لان المعنى تم بدونها وانما اتى بها لبعد العهد بتلك الهمزة على حد قوله (لقد علم الحى اليمانون اننى § اذا قيل امابعد انى خطيبها) وقوله تعالى ففى رحمة الله هم فيها خالدون وقائلن اسم فاعل قداكد بالنون للضرورة وفيه الشاهد واحضر الشهودا مقول القول فعل امر من احضرت الشئ والخطاب للتى جاءت بالولد ويروى احضروا على خطاب الجماعة فالخطاب لقرايب المراة والمعنى اتظنك ان اتت هذه المراه بولد ناعم البدن مرجل الشعر لابس البرود تقول لها احضرى لى شهودا يشهدون بكونه ولدى اى ما اظنك تفعل ذلك

جزى الله عنى والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما

ينسب الى على ع وجزى الله عنى جملة دعائيه وجملة والجزاء بفضله معترضة بين الفاعل والمفعولية تحريضا للاتخاذ بالتوكل والباء فى بفضله للملابسة والفضل المن والطول وربيعة اول مفعولى جزى وهى تطلق على قبائل شتى من العرب ربيعة ابن عقيل ابو الجلعاء وربيعة بن عامر بن عقيل ابو الابرص وهما فى العقيل وربيعة الكبرى وهى التى تلقب بربيعة الجزع وهى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

وربيعة الوسطى وهى ربيعة ابن حنظلة بن مالك وهما فى تميم وربيعة بن عامر بن صعصعة وهى ابو حى من هوازن وهم بنو امجد ومجد اسم امهم نسبوا اليها والظاهر ان المقصود بالبيت هو الاخير وفصل جملة مااعف واكرما عماقبلها مع اشتراكهما فى الانشائية لعدم قصد التشريك بين الجملتين فى حكم واعف فعل تعجب من العفاف واكرما من الكرم نقيض اللؤم والشاهد فى حذف مفعول اعف واكرم

فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر

(قاله عروة) بن الورد الملقب بعروة الصعاليك بجمعه اياهم والفاء للسببيه وذلك مبتدا وهو اشارة الى الصعلوك المذكور قبله الموصوف بصفات عديدة فى قوله (ولله صعلوك صفيحة وجهه § منير اذا ماحل ضيف فاحمرا) وليس باشارة الى الصعلوك فى قوله (لحى الله صعلوكا اذا جن ليله) لان ما اثبت له من الخبر ينافى كونه مذموما وانما اتى باسم الاشارة ليدل به على ان المذكور فيماسبق مستحق لهذا الخبر المذكور فى هذا البيت لاجل اتصافه بتلك الاوصاف والجملة الشرطية مع جزائها فى محل الرفع على الخبريه لذلك المبتدا ويلق المنية جملة شرطية ويلقها جزاء الشرط والضمير المنصوب فى يلقها للمنية وحميدا اى محمود حال من الضمير المرفوع فى يلقها وليس بحال من المنصوب فيه بان يكون حميدا بمعنى محمودة كمازعمه صاحب الفرند وتبعه شارح ابيات الكتابين لان المعنى فذلك الصعلوك ان يمت محمودا الان ذلك ان يمت يلاق الموت حال كون الموت محمودا اذ لايخفى بشاعة الحمل على هذا المعنى وان يستغن يوما جملة شرطيه معطوفه على الشرطيه قبلها وصلة الاستغناء محذوفه على قول شارح ابيات الكتابين حيث قال وان يستغن عن الموت والاظهر انه غير محتاج فى البيت الى الصلة والمعنى وان يوجد له صفة الاستغناء الذى هو ضد الفقر يوما فما اجدره به والشاهد فى حذف فاعل فعل التعجب اذ التقدير فاجدر بالاستغناء وقول الشارح فاجدر بكونه حميدا الخ عن تعسف وقوله ولله صعلوك جملة مفيدة للتعجب وجملة صفيحة وجهه منير صفة صعلوك وصفيحة الشئ ظاهره وتذكير الخبر بناء على اكتساب المضاف من المضاف اليه التذكير حين ماوجد شرط صحة هذا الاكتساب وهو جواز حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه واذا متعلق

بعنبر وما زائدة وقوله فاحمر امنصوب بفعل مضمر يدل عليه سياق الكلام اى فيرى وجهه وجها احمرا وقوله لحى الله اى لعنه

وقال نبى المسلمين تقدموا   واحبب الينا ان يكون المقدما

(قاله عباس) بن مرداس احد المؤلفة قلوبهم ولذلك قال وقال نبى المسلمين لما يدل عليه ظاهرا من عدم كونه منهم والنبى فعيل من النباء وهو الخبر لانه يخبر عن الله تعالى فيكون النبى بمعنى المنبئ وفيه مناقشة وقيل من النبوة والنباوة وهى ما ارتفع من الارض لانه شرف على سائر الخلق ومما يؤيد الاول ان سيبويه قال ليس احد من العرب الا وهو يقول تنبأ مسليمة بالهمزة غير انهم تركوا الهمزة فى النبى كما تركوه فى الذرية والبرية والخابية الا اهل مكة فانهم يهمزون هذه الاحرف ولا يهمزون فى غيرها ويخالفون العرب فى ذلك انتهى والمسلمين اهل الاسلام ويروى وقال امير المؤمنين والامير فعيل من امر الرجل بالضم والمؤمنون اهل الايمان وهو اخص من الاسلام وتقدموا مقول القول واحبب فعل تعجب من المحبة فصل بينه وبين فاعله وهو قوله ان تكون المقدما بالظرف وهو الينا وفيه الشاهد والاصل واحبب الينا بان تكون حذفت الباء لاطراد حذف حرف الجر من ان وان والمقدما خبر تكون والخطاب فى تكون لواحد ممن خاطبهم النبى او امير المؤمنين بالامر بالتقدم

اقيم بدار الحزم مادام حزمها   واحر اذا حالت بان اتحولا

(قاله اوس) بن حجر واقيم من الاقامة والباء للظرفية والحزم ضبط الرجل امره واخذه بالثقة وكنى بالاقامة بدار الحزم عن كونه متفكرا فى عواقب الامور متمهلا فيها غير متسارع اليها وما فى مادام مصدرية ظرفيه ودام تامة وحزمها فاعل دام والضمير بها للحزم اى مادامت هى باقية على حزمها فانا مقيم بها اى مادام التفكر فى العواقب مما يصلح بالمرء فانا متفكر فيها وما احرانى اذا حالت ولم ينفع التفكر بان اتحول عنها الى غيرها وهو التسارع فى الامور ويروى اقيم بدار الحرب مادام حربها فيكون البيت فى وصف شجاعته واحر ابفتح الهمزة فعل التعجب فصل بينه وبين فاعله وهو قوله بان اتحول بالظرف وهو قوله بان اتحول بالضم وهو اذا حالت اى اذا تغيرت عن حالها

خليلى ما احرى بذى اللب ان يرى   صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر

خليلى منادى مثنى مضاف الى ياء المتكلم حذف منه حرف الندى وما احرى فعل تعجب وقد فصل بينه وبين معموله وهو ان يرى بقوله بذى اللب واللب بضم اللام وتشديد الباء العقل وصبورا ثانى مفعولى يرى ان اخذ من رؤية القلب وحال من مفعوله القائم مقام الفاعل ان جعل من رؤية البصر وقوله الى الصبر فى محل الرفع على الخبرية ويحتمل ان يكون متعلقا بسبيل بتضمينه معنى المبلغ ونحوه والخبر محذوف والمعنى ياخليلى ما اليق بالعقلاء الصبر لو كان اليه لهم سبيل الى الصبر وانما قال ما احرى بذى اللب اعلاما بان اللبيب بعقله ينبغى ان يكون صبورا واما غيره فلا عليه ان لم يكن صابراً لفوات ما ينبغى لاجله ان يكون كذلك

ما احسن فى الهيجاء لقاءها   واكرم فى اللزبات عطاءها
واثبت فى المكرمات بقاءها

كلمة ما فى المواضع الثلاثة تعجبية واحسن واكرم واثبت افعال مصوغة للتعجب فصلت بينها وبين مفعولاتها الظروف الثلاثة والهيجاء بالمد الحرب واللزبات بسكون الزاء جمع لزبة وهى الشدة ولكونه صفة سكنت العين منها فى الجمع والمكرمات جمع مكرمة وهى بضم الراء الطبيعة المحمودة والضماير الثلاثة راجعة الى الجمع المذكور قبلها والمعنى ما احسن لقاء الهيجاء واكرم عطاء اللزبات واثبت بقاء المكرمات وقد روى بدل اكرم اكثر وقد تذكر وبدل اللزبات الكرمات وعلى هاتين الروايتين ايضاً يصح ارجاع الضمير الى الجموع المذكورة ايضاً بان يقال عطاء اللزبات وان كان قليلا بالنسبة الى غيرها لكنه كثير فى نفسه او يعد كثيرا بحسب العمارة وهكذا عطاء المكرمات والشاهد فى الفصل بين فعل التعجب ومعموله بالجار والمجرور

ما كان اسعد من اجابك اخذاً   بهداك مجتنباً هوى وعناداً

قاله (عبدالله) بن رواحة الانصارى يخاطب به النبى صلى الله عليه وآله وكلمة ما تعجبية

وكان زائدة وفيه الشاهد واسعد فعل تعجب من السعادة نقيض الشقاوة ومن مفعوله وقول صاحب الفرائد من اجابك فى محل الرفع لانه فاعل التعجب خطاء ظاهر واجابك صلة من اى اجابك الى مادعوته اليه من الانقياد لله والاخذ فى الشرايع وآخذاً حال من فاعل اجابك وبهداك متعلق به يقال اخذته واخذت به والهدى الرشاد ومجتنبا حال وهوى مفعوله وعناداً اى معاندة عطف عليه اى مجتنبا كل هوى وعناد

صبحك الله بخير باكر ... بنعم طير وشباب فاخر

يقال صبحت زيداً بالتشديد اى اتيته صباحا وصبحته بكذا اذا اتيته وقت الصباح وبخير متعلق به وباكر صفة خير من بكر بكوراً اذا اتى به بكرة وجعله من بكر اليه وابكر اذا بادر اليه فى اى وقت كان بان يكون بمعنى سريع عاجل كما فعله صاحب الفرائد لا يخلوا عن شئ مع وجود مايصح اخذه منه وبنعم طير بدل من بخير والشاهد فى دخول باء الجر على نعم فانه يدل على اسميته وقد اجيب عنه بان دخولها فيه على الحكاية كما ورد من قولهم من قيل وقال فيكون منقولا من الفعلية الى الاسمية ولذلك صحت اضافتها الى طير ويمكن ان يقال انه جعل نعم طير وهى كلمة يخبر بها كلمة واحدة ولذلك دخل الجر على مجموعهما ويمكن ان يرفع طير على حكاية الجملة وقولهم فى التقدير صبحك الله بكلمة نعم منسوب الى طاير الميمون يحتمل الاحتمالين والطير جمع طاير والعرب كانت تتفأل وتتشأم بالطير فيقال عند الحال المحمودة لصاحبها نعم الطير طيرك وعند الحال المذمومة بئس الطير طيرك وجعله اسم مصدر التطير لا يخلو عن شئ وشباب فاخر بالجر عطف على نعم طير والشباب بالفتح الفتى واظنه انه بالكسر من شباب الفرس لنشاطه ورفع يديه جميعا اوالفاخر من الشئ الجيد منه والمعنى صبحك الله بهذه الكلمة وبنشاط جيد اى بحال تقال فيها هذه الكلمة

والله ماهى بنعم الولد

قاله رجل قد بشر بان امرأته قد ولدت له بنتا وتمام هذه الكلمة (نصرها بكاء وبرها سرقة) والمعنى والله ما البنت بولد يقال فيه نعم الولد هى وجملة نصرها بكاء وبرها سرقة لكونها كالتعليل لما قبلها فصلت عنه والبكاء بالضم بعدو يقصر والبر بكسر الباء الخير

والمعنى ان البنت انما تنصر اباها بالبكاء عليه لان البنت لا تقدر على الخروج معه الى المعارك وعلى ان تاخذ بثاره بعد موته بالسيف وانما تحسن على غيرها بالسرقة من بيت زوجها فيكون برها سرقة وقد ينقل بعد قوله والله ماهى بنعم الولد خيرها قليل ونصرها عويل ومعنى خيرها قليل ظاهر ومعنى نصرها عويل ما تقدم فى قوله نصرها بكاء والعويل رفع الصوت بالبكاء والولد مجرور او مرفوع على ما تقدم فى شرح البيت السابق (نعم السير على بئس العير) قاله رجل سار الى محبوبته على حمار بطئ السير والمعنى نعم السير سيرى لكونه سيرا الى الحبيبة ولكن على بئس الحمار لكونه بطيئا والعير مجرور او مرفوع على ما تقدم

عمرك ماليلى بنام صاحبه ... ولا مخالط الليان جانبه

هو من قصيدة مرجزة للغنانى وبعده (يرعى النجوم مشرقا منا كبه § اذا القمير غاب عنه حاجبه) وعمرك بفتح العين مبتدا محذوف الخبر والعمر والعمر واحد ولكنهم استعملوا ما فتحت عينه فى القسم استيحاشا للثقل الحاصل من الضم فى مقام القسم المقتضى للتخفيف لكثرة دورانه فى مجارى الكلام ويروى (والله) وجملة ماليلى بنام صاحبه خبرها او خبره والباء زائدة داخله على موصوف مقدر اى بليل نام صاحبه جواب القسم وكلمة ما فيها نافية وليلى اسمها او مبتداء وبنام صاحبه خبرها او خبره والباء زائدة داخلة على موصوف مقدر اى بليل نام صاحبه وفيه الشاهد ولا حاجة الى جعل المقدر موصوفا وصفه كما يشعر به كلام الفرائد حيث قال اى بليل مقول فيه نام صاحبه لان تقدير القول انما يكون حيث الفعل الذى دخل عليه الجار انشاء وليس نام كذلك وضمير صاحبه الليل وارد بصاحب الليل نفسه ولا فى قوله ولا مخالط الليان جانبه زائدة ويجوز فى مخالط الليان الرفع على العطف على محل نام ان جعلت ما غير عاملة والنصب عليه ان جعلت عاملة والجر على الاتباع والليان بفتح اللام اللين وبالكسر الملاينة وجانبه فاعل مخالط والضمير لليل والمعنى عمروك يعنى ماليلى ليلا نام صاحبه ولا ليلا يخالط اللين او الملاينة جانبه يشكو من ليلة مفارقته النوم وابتلائه بانواع المكاره والشدائد فيه وقد بالغ حيث جعل جوانب ليله غير مخالط اللين فذكر المخالط واسندها الى الجانب صريحا ولم يعكس ويرعى النجوم جملة

مؤكدة لقوله والله ماليلى بنام صاحبه ولذلك فصلها عنه ورعى النجوم كناية عن السهاد والضمير فى يرعى لصاحبه ومشرقا حال من الضمير فى يرعى من اشرق الرجل دخل فى شروق الشمس ومناكبه جمع منكب وهو مجمع عظم العضد والكتف مرفوع على الفاعلية لمشرقا واشراق المناكب كناية عن عدم الرقاد لان مناكبه اذا كانت مشرقة كانت غير مغطاة بلحاف ونحوه فكان صاحبها غير نائم لان عدم التغطية مما يلازم السهاد غالبا كما ان التغطية مما يلازم الرقاد غالبا وعلى هذا فالحال مؤكدة لمضمون الجملة الفعلية قبلها واذا متعلق بيرعى والقمير تصغير القمر وهو مرفوع بفعل مقدر يفسره جملة غاب عنه صاحبه اى اذا خفى القمر وضمير عنه لصاحبه وضمير صاحبه للقمير وحواجب الشمس نواحيها او غيبوبة حاجب القمر كناية عن غيبوبته بالاسحار وانما اتى بالقمر مصغرا تحقير الشانه وحيث لم ينتفع فى ليله به فكانه يظهر عدم الرضاء منه

فنعم ابن اخت القوم غير مكذب   زهير حسام مفرد من حمائل

قاله ابو طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف رض والفاء عاطفة للجملة على ماقبلها ونعم من افعال المدح وابن فاعله وهو مضاف الى المعرف باللام وفيه الشاهد وغير مكذب بفتح الذال حال من فاعل نعم اى لم يكذبه احد ويحتمل ان يكون بكسرها اى لم يكذب النبى وماجاء به بل اسلم له واطاعه وزهير هو المخصوص بالمدح وارتفاعه على الخبرية لمبتدا محذوف اى هو زهير كانها جواب لقائل يقول من الذى خصصته بهذا المدح العام او على انه مبتدا والجملة المتقدمة خبره اما بتقدير القول او بدونه واما ارتفاع حسام فهو اما على الخبرية لمبتدا محذوف اى هو حسام مفرد من حمائل فيكون جملة اخرى مادحة مدحا خاصا خبرية بل انشائية واما على البدلية من زهير وجمله الوصفية لزهير كما هو مذكور فى الفرايد خطاء والحسام بالضم السيف القاطع وقد يطلق على طرفه الذى يضرب به مفرد اى مجرد صفة حسام ومن حمائل متعلق بمفرد وحمائل السيف جمع حماله بالكسر وهى علاقته هذا قول الخليل واما الاصمعى فقد ذهب الى انه لا واحد له من لفظه وانما واحده محمل وصرفه للضرورة وافراده من الحمائل كناية عن كونه مجردا من الغمد لكونه اذا لم يكن مفردا

من الحمائل كان فى غمده لامع

فنعم موئلا المولى اذا حذرت   باساء ذى البغى واستيلاء ذى الاحن

الفاء للعطف ونعم من افعال المدح وموئلا بكسر العين اى ملجأ من وال يأل والا ووؤلا اذا لجأ ومثله الموئلة على زنة المهلكة وهو منصوب على التمييز والمولى المخصوص بالمدح والشاهد فى كون فاعل نعم مضمرا مفسرا بنكرة بعده على التمييز واللام فى المولى للعهد والمولى فى كلام العرب يأتى لمعانى كثيرة منها المعتق والمعتق والناصر والجار وابن العم والولى للامر والحليف واذا متعلق بنعم او بموئلا ان جوز عمل اسماء الامكنه وحذرت على بناء المجهول اى خيفت وتحذرت من حذرته بالكسر حذرا وباساء ذى البغى مفعول انيب مناب الفاعل والباساء الشدة وذى البغى مضاف اليه لباساء والبغى الظلم والتعدى واستيلاء عطف على باساء وهو استفعال من استولى على الامر اذا بلغ الغاية ثم استعمل بمعنى الغاية وهو مضاف الى ذى الاحن والاحن بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة الحقد

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم   فحلا وامهم زلاء منطيق

قاله جرير من قصيدة يهجو بها الاخطل والتغلبيون بكسر اللام ويجوز فتحها جمع تغلبى منسوب الى تغلب ابى قبيلة وهو تغلب ابن وائل ابن قاسط ابن هنب ابن اقصى بن دعمى ابن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وقولهم تغلب بنت وائل انما يذهبون بالتانيث الى القبيلة كما قالوا تميم بنت مر وبنو تغلب هذا قوم من نصارى العرب بقرب الروم ولكون الاخطل منهم هجاهم بكليتهم والفحل فاعل بئس ويجمع على فحول وفحال وفحالة ايضا وفحلهم المخصوص بالذم وفحلا منصوب على التمييز والشاهد فيه حيث جمع بين التمييز والفاعل الظاهر وهو عند سيبويه محمول على الحال المؤكدة لصاحبه وامهم مرفوع على الابتدائية واصله امهة بدليل جمعه على امهات وهذا هو المشهور ولا بعد فى جعل ام اصلا براسه كامهة لجمعه على امات ايضا وعلى الامومة ولو صح ماينقل ان الامات للبهائم والامهات للناس فالحق ماهو المشهور وزلاء خبر المبتداء وهى تانيث الازل وهو الخفيف الوركين يقال امراة زلاء اى

وسخاء بينة الزلل والجملة معطوفة على قوله بئس الفحل فحلهم وفيه دليل على جواز عطف الاخبارية على انشائية اذا كانت ذات محل من الاعراب وعلى العكس ايضا حيث لا قائل بالفرق ولا حاجة الى تقدير القول فى المعطوف عليه لانه خلاف الظاهر مع انه لا مانع من جواز وقوع الانشائية خبرا ومنطيق بكسر الميم خبر بعد خبر لامهم وتجريده من علامة التانيث لكونه على صيغة امثلة المبالغة التى يستوى فيها المذكر والمؤنث والمنطيق البليغ والمراة المتازرة بحشية تعظم بها عجيزتها والمراد به فى البيت معناه الاخير والمعنى والتغليبون رجالهم (بئس الرجال ونساؤهم بئس النسوة)

ولقد علمت بان دين محمد　　من خير اديان البرية دينا

قاله ابو طالب عم النبى صلى الله عليه واله ولو او للعطف وجعلها للقسم مع عدم ذكر المقسم به كما فعله صاحب الفرائد خلاف ما عليه الجمهور واللام لمزيد التوكيد وللتوطئة وبان صلة علمت يقال علمته وعلمت به ودين محمد اسم ان والدين فى اللغة الجزاء والمكافاة اطلق على ما يجازى عليه الانسان من عمله وقوله من خير اديان البرية خبر ان وكلمة من فيه تبعيضية وانما قال من خير اديان البرية مع ان دين محمد خيرها الا من خير بناء على ان للبرايا فى كل عصر اديان شتى وفيها ما هو خير من سايرها فجعل دينه صلى الله عليه واله من خير جميع الاديان السابقة وفيه انه لا يدل على ان دينه خير من خيرها مع ان الاسلام انما يتحقق بذلك ولو جعلت كلمة من زائدة فى الاثبات كما هو مذهب بعض كان وجها واضافة الاديان الى البرية تفيد العموم والبرية فعيلة بمعنى مفعول كالخليقة لفظا ومعنى من برى الله الخلق اى خلقهم وترك همزتها فى الاكثر واما اهل مكة فيهمزونها على ما سبقت اليه الاشارة ودينا نصب على التمييز مؤكدا كما تجئ الحال كذلك ولو جعل دينا بالنصب خبر ان على اللغة الشاذة ومن خير البرية صفة قدمت على موصوفها فانتصبت على التمييز لم يكن فيه شاهد

انى اعتمدتك يا يزيد فنعم معتمد الوسائل

هو للطرماح من قصيدة له فى مدح يزيد بن المهلب بن ابى صفره واتى بجملة انى اعتمدتك اظهار الرغبة فى الممدوح وتاكيد المضمون الجملة لكونه فى مقام المدح

وهو يقتضى التاكيد واعتمدتك اى اعتمدت عليك اى على انجاحك لوسائلى واتى بالنداء قصدا الى اظهار كمال الرغبة والفاء سببية تدل على سببية الثانى للاول ومعتمد الوسائل اسم مكان مضاف الى الوسائل جمع وسيلة وهى ما يتقرب به الى الغير ويجمع على وسل ايضا والمعنى فنعم معتمد الناس فى وسائلهم انت والشاهد فى حذف المخصوص بالمدح

الا حبذا اهل الملا غير انه　　اذا ذكرت مى فلا حبذا هيا

(قالته كثيرة) ام سلمه بن برد فى ميه صاحبة ذى الرمه والا للتنبيه وحبذا من افعال المدح مركب من حب مع ذا مجعول معها كلمة واحدة واهل الملا المخصوص والملا قيل ان اصل الملاء بالهمزة وهو اشراف الناس الا انه خفف بحذف الهمزة وفيه نظر اما اولا فانه لا حاجة الى المصير الى كونه ملاء بالهمزة ثم خفف لان الملا مقصورا هو الصحراء واما ثانيا فانه يحتاج فى تصحيح اضافة اهل الى الملا بهذا المعنى الى تكلف واما ثالثا فلانه بعد المصير الى التخفيف لا يصح قوله الا انه خفف بحذف الهمزة بل خفف بابدالها الفا وغير انه نصب على الاستثنا المنقطع وضمير انه للشان واذا منصوب بما تضمنه لا حبذا من معنى النفى وذكرت على بناء المجهول فى محل الجر باضافة اذا اليه ومى مرخم مية على سبيل الشذوذ لكونه غير النداء وهو نايب فاعل ذكرت والفاء هى الجزائية ولا حبذا كلمة تستعمل فى الذم كما ان حبذا مجردا من لا تستعمل فى المدح وفيه الشاهد وهى عائد الى مى وهى مرفوعة المحل على انه المخصوص بالذم لحبذا ومن جعل ارتفاعه على انه المخصوص بالمدح ففى كلامه ما لا يخفى والالف للاشباع

الا حبذا لولا الحياء وربما　　منحت الهوى ما ليس بالمتقارب

قاله المرار ابن هماس الطائى وكلمة الا للتنبيه وحبذا من افعال المدح والمخصوص بالمدح محذوف واختلف فى تقديره فمن مقدر بكذا الا حبذا ذكر هؤلاء النسوة ومفاداتهم ومراودتهم ومن ذاهب فى تقديره الى كذا الا حبذا تسمية من لولا الحياء لسميته ومن قائل بكونه فى التقدير الا حبذا حال معك وهذه احتمالات احوجهم اليها خفاء القرينة ويجوز ان يقال نظرا الى الشطر الاخير من البيت ان التقدير الا حبذا مراودة الاجانب

ومجانبتهن لولا الحياء والحياء بالفتح والمد الاستحياء ورب للتكثير ويحتمل التقليل وماكافة لها فلذلك دخلت على الفعل ومنحت من المنح وهو العطاء والفعل منه منحه بالفتح يمنحه بالفتح والكسر والاسم المنحه واللام في الهوى للعهد اى هواى ويحتمل الجنس وما موصول منصوب على المفعوليه لمنحت وهو اول مفعوليه والهوى ثانيهما ويروى من وهو القياس لكنه اتى في تلك الروايه بما تنبيها على ان النسوة وان كن محبوبات الرجال لقصور عقولهم يجرين مجرى البهايم وتذكير الضمير في ليس والمتقارب باعتبار لفظ الموصول والباء في بالمتقارب زائدة والتقارب خلاف التباعد واراد به القريب والمعنى ربما اعطيت هواى اوهوى لى من ليس بقريبي ولا بنصيبي ولا مطمع لى فيه

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتلى

الفاء للعطف واقتلوها امزجوها من قتلت الشراب مزجته بالماء هكذا فسره صاحب الفرائد فتكون الباء صلة لاقتلوها ويحتمل ان يكون بمعناه المشهور فالباء تحتمل المعنيين السببيه والتعديه وعلى الاحتمالين ضمن معنى الدفع فعدى بعن اوهو مجاز عن ادفعوها اى ادفعوا سؤرتها عنكم والمزاج بكسر الميم مايمزج به وكانت العرب تشرب الخمر ممزوجه ولا تشربها صرفه وحب الحاء فعل من افعال المدح والشاهد في مجيئها مضمومه بها فاعله اوانايب عنه والباء زائدة ومقتولة نصب على التميز والحاليه محتملة فيكون حين يقتل ظرفا مؤكدا للحال وهو متعلق بحب لا بمقتولة

باسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا

فحبذا رباً وحب دينا

قاله عبدالله دواحه الانصارى وباسم الاله متعلق ببدينا وبه عطف عليه فان قلت الضمير في به للاله وهو اسم الاله فما فائدته قلت الابتداء بذكر الاله يكون على وجهين الاول ان يبتدأ باسم خاص من اسمائه كالله والاله مثلا والثانى ان يذكر بلفظ دال على اسمه فهيهنا لما ذكر قوله به بعد قوله باسم الاله فقد عطف مبتدابه خاصا على مبتدابه عام تنبيها على مزيه الاسم الخاص وبدينا بكسر الدال اصله بدانا بالفتح والهمزة الا انه كسرها على لغه الانصارى وشقينا بالكسر جواب لو من الشقاوة نقيض السعادة ودينا

نصب على التميز والضمير في حب للدين بدلالة المقام اوللعبارة وتذكيره لتاوّلها بالدين اوالتعظيم

تروحى اجدران تقيلى

(هو لاصيحه بن الحلاج قبله)

تابلى ياخيرة الفسيلى

وبعده (غدا بجنبى بارد ظليل وتابل تفعل من ابل العشب ابولا طال فاستمكنت منه الابل اى اتخذى ابولا وخيرة الفسيل منادى منصوب قال الجوهرى وقيل فلان خير اشبه الصفات فادخلوا فيها الهاء للمؤنث ولم يريدوا به افعل والفسيله النخلة الصغيرة وتجمع على فسيل وفسلان وفسائل وتروحى امر من التروح يقال تروح الشجر اذا انتصر بورق بعد ادبار الصيف وتروح النبت اى طال والخطاب لخيرة الفسيل ولما كان معنى هذه الجملة معنى ما تقدمها لم يعطفها عليه واجدر صفة موصوف محذوف منصوب على المفعولية لفعل محذوف على حد قوله تعالى انتهوا خيرالكم والشاهد في حذف المفضل عليه المجرور بمن من افعل التفضيل الواقع صفة ويحتمل ان يكون اجدر صفة لموصوف هو مفعول تروحى بتضمنه معنى مايتعدى بنفسه من نحو ابانى واتخذي وان تقيلى اصله بان تقيلى فيه فحذفت صلة الفعل كما يحذف كثيرا في نظائره حذف والباء لاطراد حذف الجار من ان وان ويحتمل ان يكون التقدير بان تقيلى فيه حذفت في اجراء اللازم مجرى المتعدى ثم حذف المفعول لكونه فضلة في الكلام ثم المعنى بدونه وتقيلى من القيلولة وهى النوم وقت الظهر وغدى نصب على الظرف بتقيلى وقوله بجنبى الاظهر فيه انه متعلق بفعل عام مقدر منصوب المحل على الحالية من فاعل تقيلى وتثنية جنبى يدل على ان اصل الكلام بجنبى بارد وظليل فحذف العاطف للضرورة واريد بالبارد الماء وظليل المكان ذو الظل واما جعل البارد والظليل وصفين للمكان كما جوزه صاحب الفرائد فلا يلايم ظاهر التثنية والمعنى اتخذى طولا ياحسنة الفسلان وتعولى واتخذى مكانا اجدر من غيره بان تقيلى فيه غدا حال كونك مستعدة لكمال الزهرة وتمام النمو لكونك بجنبى ماء بارد ومكان غيرذى فىء يضر بالنبات واما

جمله خطابالناقه وجمل تروحی امرا من تروح ای راح من الرواح ای تروحی یاناقة واصبری علی شدائد الرواح ومتاعبها وأتی مكانا اجدر لك بالقيلولة من غيره الی اخره فقد نظر الی المناسبة الكاملة التی لهذا المعنی باواخر البيت ولم يطلع علی سوابقه فخبط خبط عشواء وركب متن عمياء

ولست بالاكثر منهم حصى   وانما العزة للكاثر

(قاله الاعشى) ميمون من قصيدة يفضل فيها عامرا علی علقمة والتاء خطاب لعلقمة والباء زائدة والشاهد فی جمع كلمة من مع الالف واللام فی افعل التفضيل واجيب عنه بوجوه الاول ان من ليست للابتداء بل لبيان الجنس والمعنی ولست بالاكثر من بينهم عددا ومن الداخلة علی المفضل عليه لاتكون الا ابتدائية (والثانی ان اللام زائدة فلاتمنع من دخول من انما المانعة منه ماكانت مسوقة لغرض التعريف والثالث ان كلمة من بمعنی فی والرابع ان من لاتتعلق بهذا المعرف بل بمنكر دل عليه المعرف علی حد قوله تعالی وهو اعلم من يضل عن سبيله ويخطر بالبال وجه ادق والطف من هذه الوجوه كلها وهو ان هذا الكلام انما ورد ردا لقول المخاطب ان الاكثر منهم حصى وادعائه انحصار الاكثرية عددا من هذه الجماعة فيه وحاصله ان اللام انما دخلت علی افعل التفضيل بعد تحقق كلمة من به فلايقدح فيما نحن بصدده لانه فی الحقيقه قد تعلقت من بافعل منكرا وان كان يخيل نظرا الی الظاهر انه من جملة ما منعوه فان قلت صحة هذا الوجه موقوفة علی ان يقول وانت بالاكثر منهم حصى علی مايقتضيه علم المعانی وليس فليس قلت نعم ولكنه قال ولست بالاكثر ليكون ردا الكلام ذلك القائل علی وجهه علی حد قوله تعالی حكاية عن الرسل ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن علی من يشاء من عباده بعد قولهم ما انتم الا بشر مثلنا فكانه قال لست بالاكثر منهم علی ماادعيت بل هم الاكثر منك وحصی ای عددا منصوب علی التميز من نسبة الاكثرية المنفية الی المخاطب والكاثر اسم فاعل من قولك كاثرناهم فكثرناهم ای غلبناهم بالكثرة قوله وانما العزة للكاثر ای وانما العزة للذی يغلب صاحبه بالكثرة اليه وهو عامر لا انت

تولى الضجيع اذا تنبه موهنا   كالاقحوان من الرشاش المستقی

قاله القطامی ويروی تمطی الضجيع ومعناهما واحد والضمير للمراة المعهودة فيما سبقه والضجيع المضاجع واذا متعلق بتولی وتنبه استيقظ وموهنا نصب علی الظرف والوهن بالكسر نحو من نصف الليل والكاف فی كالاقحوان اسمية وهی مفعول ثان لتولی ای ثغرا كالاقحوان والاقحوان بضم الهمزة علی افعلان البابونج وهو نبت طيب الرائحة حواليه ورق ابيض ووسطه أصفر يشبه به الثغر والمستقی اسم فاعل من اسقيت من البئر وهو فی محل الجر علی الوصفية للاقحوان ومن الرشاش متعلق به والرشاش بكسر الراء جمع رش وهو المطر القليل وبفتحها مايرشش من الدم والدمع وليس فی البيت شاهد لما هو بصدده من ان اللام فی الرشاش لكونها زائدة لم تمنع من اضافته الی المستقی واظن ان البيت لايصحح بغير ماينه وان النسبة الی ابی علی بانه قال الاصل من رشاش المستقی كاذبة والله اعلم

ان الذی سمك السماء بنی لنا   بيتا دعائمه اعز واطول

قاله الفرزدق عامر ابن صعصعه ولكونه فی مقام الافتخار وهو مما يقتضی التاكيد اتی بالجملة مؤكدة وفی ايراد المسند اليه موصولا ايماء الی وجه بناء الخبر ورمز وطريقه وانه امر من جنس الرفعة وسمك السماء صلة الموصول يقال سمك الله السماء سمكا رفعه وسمك الشیء سموكا ارتفع والسماء مفعول سمك وبنی خبر ان ولنا متعلق به وبيتا مفعول بنی ودعائمه اعز جملة منصوبة المحل علی الوصفية للمفعول والدعائم جمع دعامة وهی عماد البيت وهو مرفوع علی الابتدائية واعز خبره من عز فلان يعز عزا وعزة وعزازة قوی بعد ذلة واطول عطف عليه والشاهد فی ان افعل التفضيل لم يؤت به للزيادة بل لثبوت اصل الفعل ولهذا قال الشارح فی تفسيرهما ای عزيزة طويلة والذی حمله علی ذلك وجود افعل مجردا من من التفضيلية وقد علمت ان من التفضيلية قد تحذف منه اذا كان خبرا فلا حاجة الی حمله علی خلاف ظاهره فالاولی ان يبقی افعل علی معناه الاصلی ويرتكب حذف من كما فعله المحقق التفتازانی

فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت   جنی النحل بل مازودت منه اطيب

قاله الفرزدق والفاء للعطف ولنا صلة قالت واهلا مقول القول وانتصابه بفعل مضمر

تقديره اتيت اهلا اى مكانا اهلا اى ماهولا معمورا لاخرابا يبابا اواهلا لااجانب قال الجوهرى وقولهم مرحبا واهلا اى اتيت سعة واتيت اهلا فاستانس ولا تستوحش وسهلا عطف عليه وانتصابه بمضمر تقديره وطيت سهلا اى سهلا من البلاد لاحزنا واهلا وسهلا ومرحبا كلمات يحيى بها من حيث دلالتها على المحبى برؤيه المحى وذلك لان الامكنة تهى وتتسع من الاحباء وان كانت فى انفسها ممالا يرغب اليه الانفس لضيقها وفقدان معموريتها فاذا قال المحبى مرحبا واهلا وسهلا افاد صاحبه معنى انك اكونك محل رغبتى صادفت مرحبا وسعة ومكانا ماهولا اومن هو اهلا لك ووطيت سهلا يتنعم فيه الوارد لاحزنا يستوحش منه وقوله زودت عطف على قالت وليس الواو فيه للحال كما زعمه صاحب الفرائد وجنى النحل ثانى مفعولى زودت والاول محذوف والجنى مايجتنى من الشجر وما تجنيها النحل من الازهار والانوار من العسل والمعنى وزودت نارها كالعسل فى الحلاوة وبل مازودت اضراب عما انبته اولا ويروى اوما زودت بذلك المعنى ايضا وما مبتدا موصول وزودت صلته ومنه متعلق به ومن تبعيضية واطيب خبر المبتدا والمفضل عليه محذوف اى من جنى النحل هذا هو الظاهر فيها فلاشاهد فى البيت كما انه فى رواية هو بدل منه لاشاهد فيه وفى هذه الرواية هو ضمير الفصل ويحتمل بعيدا ان يكون منه فى الرواية الاولى متعلقا باطيب فيكون البيت شاهدا لما هو بصدده من تقدم المجرور بمن التفضيل على افعل التفضيل فى غير الاستفهام

ولاعيب فيها غير ان قطوفها ... سريع وان لاشئ منهن اكسل

قاله ذو الرمة غيلان وكلمة لا لنفى الجنس وعيب اسمها وفيها خبرها وقول صاحب الفرائد الخبر محذوف والتقدير ولاعيب حاصل فيها مبنى على المذهب المرجوح فى وقوع الظرف خبرا من جعل العام المقدر خبرا حقيقة وغير نصب على الاستثناء المنقطع وقطوفها بفتح القاف اسم ان وسريع خبره والقطوف من الدواب البطئ وقال ابوزيد هو الضيق المشى وتجريد القطوف من علامة التانيث لكونها من الامثلة المشتركة بين المذكر والمؤنث واما تجريد سريع منها فلحمل الفعيل بمعنى الفاعل على الفعيل بمعنى المفعول والمعنى ولاعيب فى هؤلاء النسوة غير ان من يقارب بين خطاه منهن فى كمال السرعة وان لاشئ منهن اكسل ويروى غير ان سريعها قطوف

قال صاحب الفرايد هذه هى الموجودة فى ديوان ذى الرمة والتى عليها المعنى واما قال والمعنى على هذه لانه يريد ان يمدح هؤلاء النسوة بانها اذا اسرعت فى مشيتها لم يوجد منها مايوجب قبح المشى المفضى الى شناعة التبختر لا ان يمدحها بانها اذا قاربت بين خطاها كانت سرعة لانها لايوجب حسنا لها فى ذلك وافراد الضمير فى قطوفها نظرا الى التانيث الحاصل من الجمعية وجمعه فى منهن نظرا الى كونها جماعة فى المعنى وان فى قوله وان لاشئ مخففة من المثقلة واسمها ضمير الشان محذوف ومنهن متعلق باكسل واكسل افعل تفضيل من الكسل وهو التشاغل عن الامر ونفى الاكسلية عن كل شئ سواها يفيد ثبوت الاكسلية لها بالفحوى وقرينة المقام والكسل صفة محمودة فى النساء مذمومة فى الرجال ولانهن اذا كن كسالى كان ذلك امنع لهن من ان يهممن بالفاحشة لان قصد الفاحشة لابد لها فى غالب الامر من ترددو يجوز ان يكون منهن صفة اسم لا واكسل مجردا من معنى التفضيل ويكون معناه غير المعنى السابق وهو انهن كثيرات القيام بخدمة ازواجهن فيكون معنى هذه الجملة قريبا من معنى الجملة السابقة وعلى هذا لايكون فى البيت شاهد لما هو بصدده وعلى كل تقدير فالبيت من تاكيد المدح بما يشبه الذم من حيث ان ما استثناه من قوله لاعيب من صفات المدح فكانه قال لاعيب فيها الا انهن كذا وكذا فان كان هذا عيبا فهن متصفات به لكنه ليس بعيب فانتفت عنهن العيوب باسرها على حد قوله (ولاعيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب)

لاكلة من اقط بسمن ... الين مما فى حشايا البطن
من يثربيات قذاذ خشن

اللام للتاكيد ولعله موطئة والاكلة بضم الهمزة مرفوع على الابتدائية قال الجوهرى اكلت اكلة واحدة اى لقمة وهى القرصة ايضا وهذا الشئ اكلة لك والاقط بفتح الهمزة وكسر القاف وقد يسكن معروف والباء فى بسمن للمصاحبة وبسمن فى محل الجر على الوصفية لاقط والين خبرا كلة من اللين ومما نصب على التمييز من نسبة الين الى اكلة وفى حشايا البطن متعلق بالين لا بما وحشايا البطن

امعائه جمع حشيه ويروى حوايا البطن بمعنى الحشايا جمع حويه ومن يثربيات متعلق بالين والشاهد فى فصل التميز والظرف بين افعل ومن التفضيليه ويثربيات جمع يثربية منسوب الى يثرب مدينة النبى صلى الله عليه واله وقد يبدل من يائها همزة وفتحوا الراء فى النسبة استيحاشا لتوالى الكسرات نص عليه الجوهرى وقد علمت فى شرح قوله والتغليبون ان النسبة الى مثله يجوز فيه فتح ماقبل الاخر وكسره وهى فى الحقيقة صفة موصوف محذوف اى من سهام يثربيات وقذاذ بكسر القاف وذالين معجمتين بينهما الف جمع قذ جمع اقذ وهو السهم الذى لاريش عليه وهى بدل او بيان ليثربيات ويحتمل الوصفيه وخشن بضم الخاء وسكون الشين جمع اخشن بمعنى خشن والمعنى والله للقمة او قرصة او طعمة من اقط مع سمن الين مسافى الامعاء من سهام معمولات فى يثرب قذاذ خشن فلم يترك العاقل ذلك ويرتكب اهوال المعارك وتقحيم موارد الهلكة يعير جماعه بعدم المسير الى الحرب وملازمة البيوت

مررت على وادى السباع ولا ارى ... كوادى السباع حين يظلم واديا

اقل به ركب اتوه تأية ... واخوف الا ماوقى الله ساريا

قالهما سحيم بن وثيل اليربوعى يقال مررت به وعليه اذا جاوزته ووادالسباع اسم وادبعينه سمى به لكثرة السباع فيه والواو فى ولا ارى حاليه ومن جعلها او الاعتراض فكانه بناه على مذهب من يجوز وقوع الاعتراض فى اخر الكلام واما على من يشترط وقوعه فى اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى فلا يمكن جعلها معترضة على مالا يخفى والنكته فى هذا الاعتراض بيان كمال جرأته وقوة اقتحامه فى المعارك وارى فعل مضارع مستقبل على صيغه المتكلم من الرؤيه فان جعلتها قلبيه فقوله كوادى السباع ثانى مفعوليه وواديا اولهما وان جعلتها بصريه فقوله كوادى السباع فى محل النصب على الحاليه من واديا لان صفه النكرة اذا تقدمت عليها انتصبت على الحال والبيت ليس من وضع المظهر موضع المضمر اذ لا يجوز وقوع الضمير بعد الكاف وان ابيت الا ان يكون منه بناء على انه كان يمكنه ان يقول ولا ارى مثله وما اشبه ذلك فالنكتة فيه افادة التهويل الحاصل من هذا العلم باعتبار الوضع الاضافى وحين يظلم

منصوب على الظرفيه بمافى الكاف من معنى التشبيه ويظلم من اظلم الرجل دخل فى الظلمه والضمير لواديا لكونه مقدما رتبه واقل صفه واديا وهو فى المعنى لسببيه وهو الركب وبه اى فيه متعلق باقل وركب فاعل اقل والشاهد فيه حيث رفع افعل اسما ظاهرا لوقوعه بعد النفى وكون مرفوعه مفضلا باعتبار ومفضلا عليه باعتبار وتقدير الكلام ولا ارى واديا اقل به ركب منهم فى وادى السباع الا انه حذف المفضل عليه لتقدم مايدل عليه والركب اسم جماعه الركبان وهو مخصوص براكبى الابل واتوه جملة مرفوعه المحل على الوصفيه لركب وتأيه تفعلة من ايا اذا تلبث وتمكث وانتصابه على التميز من نسبه اقل الى الركب وعلى المصدريه بتقدير مضاف اى اتيان تأيه او على الحاليه اى متأيين متلبثين ولا يجوز ان يكون انتصابه على المصدريه بدون تقدير المضاف لكونه صفه لمحذوف اى اتيانا تأيه كما جوزه صاحب الفرائد لان التأيه ليس بوصف للاتيان ولا نوع منه واخوف عطف على اقل وهو افعل من المبنى للفاعل والضمير للركب وجعله معطوفا على تأيه لكونها منتصبه على الحالية كما جوزه ايضا بعيد غايه البعد وكلمة الا للاستثناء المفرغ وما مصدريه ووقى الله صلتها وساريا مفعول وقى من وقاه وقايه اذا حفظه اى ولا ارى واديا اخوف به ركب منهم بوادى السباع فى وقت من الاوقات الا وقت وقايه الله ساريا سائرا بالليل فانه لاجل تلك الوقايه لا يكون خائفا او ولا ارى واديا اشد مخوفه من وادى السباع فى وقت الا فى هذا الوقت ويحتمل بعيدا ان يكون الاستثناء تاما وكلمه ما موصولا اسميا بمعنى من والعايد محذوف وساريا حال من ذلك المحذوف والتقدير ولا ارى واديا اقل به ركب واخوف الا من وقاه الله من الآفات حال كونه ساريا والله اعلم

ولقد امر على اللئيم يسبنى ... فمضيت ثم اقول لا يعنينى

قاله (رجل) من بنى سلول والواو للعطف وفى جعلها للقسم مامر واللام لمزيد التوكيد وللتوطئة وامر اى مررت عدل عنه الى المضارع لقصد تصويره حالته العجيبة الشان التى هو بصدد الاخبار عنها وكذا الحال فى اقول وقوله اعف على روايه من روى بدل فمضيت فاعف وقد سبق ان المرور كما يتعدى بالباء كذلك يتعدى بعلى واللئيم من اللئوم وهو شح النفس مع دناءة الاصل ويسبنى صفة اللئيم لكون

لامه للعهد الذهنى والمعرف بهذا اللام قريب من النكرة لا حال منه على ما يقتضيه جزالة المعنى وفيه الشاهد وليس المضارع فيه معدولا اليه من الماضى لكون المراد انى امر على اللئيم وهو فى سبى لا وهو قد سبنى والسب الشتم وفاعف عطف على امر وكذا فمضيت على الرواية الاخرى وانما عطف فيها الماضى على المضارع لكون المضارع بمعنى الماضى على ما علمت واتى بثم فى قوله ثمت اقول لان الانسان اذا شتمه احد يعف عنه بعده بلا مهلة لكنه يبقى فى نفسه منه شى ثم بعد ذلك بمهلة قد يحمله كرم الاصل وعفة النفس على الصفح عن السباب بحسبان ان الشتم لم يكن له بل لغيره ويروى ثمة قلت والتاء فيه لتانيث اللفظ والمبالغة فى التراخى وهذه الرواية انما تحسن اذا روى بدل فاعف فمضيت ولا يعنينى اى لا يقصدنى من عناه قصده

فما ادرى اغيرهم تناء   لطول العهد ام مال اصابوا

قاله (جرير) والفاء عاطفة وما نافية وادرى معلق عن الجملة التى وقعت بعده بهمزة الاستفهام وغيرهم تفعيل من التغير والضمير لجماعة من احبته نسوة بعد مفارقتهم له فهو يشكو بهذا البيت وما سبقه منهم ذلك وتناء اى تباعد فاعل غيرهم واللام فى لطول العهد للتعليل وذلك لان التنائى مع قصر العهد لا يفضى الى النسيان عن الاحبة غالبا ويروى وطول العهد بالعطف على ان يكون الموجب للتغير مجموع الامرين والعهد مصدر عهدته اذا لقيته وعرفت حاله واريد به الزمان وقوله ام مال عطف على التنائى واصابوا صفته والعائد الى الموصوف محذوف وفيه الشاهد لا يقال يحتمل ان تكون الجملة معطوفة على الجملة قبلها على ان تكون ام للاضراب باضمار الهمزة بعدها كما هو فى غالب موارد ام المنقطعة ويكون المعنى اغيرهم التنائى وطول الازمان فنسونى بل مال اصابوا فلاجله لم يذكرونى وعلى هذا لا شاهد فى البيت لانا نقول النظر الصحيح يقتضى ان يقال عند ارادة هذا المعنى ام مالا بالنصب فان ارتفاع الاسم على الابتدائية لا يحسن حيث يكون بعده فعل عامل فى عامله متقدم يضمر مفعوله ولم يعمل فيما يلابس ضميرا عائدا الى ذلك المبتدا كما نص عليه سيبويه

حتى اذا جن الظلام واختلط   جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط

قيل انه للعجاج ولم يثبت وقبله (مازلت اسعى معهم واختبط) يصف بهما قوما لا يقيمون بخدمة الضيفان واكرامهم ولا يلتفتون الى امر قراهم لبخلهم وشح انفسهم ولكن اذا اضطروا الى ذلك عمدوا الى اخس شى عندهم فاتوهم به وما فى مازلت نافية واسعى خبر زال من سعى الرجل يسعى سعيا عدا واختبط بصيغة التكلم من الاختباط عطف عليه يقال خبط البعير الارض بيده خبطا ضربها وحتى ابتدائية واذا متعلق بجاؤا وجن الظلام اشتد سواده حتى ستر وجه الارض واختلط عطف على جن والضمير للظلام وجاؤا جواب اذا والباء للتعدية والمذق بفتح الميم وسكون الذال بعدها قاف اللبن الممزوج بالماء وهل رايت الذئب قط جملة انشائية وقعت صفة للمذق بتاويل مقول اى جاؤا بلبن ممزوج بالماء مقول عند رؤيته لرقته هذا القول لابراده فى خيال الرائى لون الذئب لكونه اسمر اى رقيقا وفى تعليق مجيئهم باللبن الموصوف بهذه الصفة بجنان الظلام دلالة على انهم لكمال بخلهم لم يكونوا ليؤتوا بقراهم الا بعد ان يئسوا من ارتحال ضيفانهم ولئلا يطلعوا على حقيقة حالهم

وياوى الى نسوة عطل   وشعثا مراضيع مثل السعالى

قاله ابو امية الهذلى والواو للعطف وياوى اى يرجع ليلا كان او نهارا والضمير فيه للصياد المتقدم ذكره على ما قيل والنسوة بكسر النون وضمها جمع امرأة على غير لفظها والظاهر انه اسم جمع لها ومثلها النساء والنسوان وعطل جمع عاطل من عطلت المراة بالكسر وتعطلت اذا خلا جيدها من القلائد فهى عطل بالضم وعاطل ومعطال وشعثا عطف على عطل فى المعنى والنصب فيه للقطع وفيه الشاهد حيث قطعت الصفة عن موصوفها المحتاج اليها بعد ما اتبع بصفة اخرى وهو جمع الاشعث وهو المغبر الراس ومراضيع صفة شعثا جمع مرضع او مرضعة يقال امراة مرضع اذا كان لها ولد ترضعه فان وصفتها بارضاع الولد قلت مرضعة ومثل السعالى صفة اخرى له والسعالى بفتح السين جمع سعلاة بكسرها وهى اخبث الغيلان ويجوز ان يكون جمعا لسعلاء ممدودا ومقصورا بذلك المعنى بعينه

ترمى بكفى كان من ارمى البشر

وقبله (مالك عندى غير سهم وحجر § وغير كبداء شديدة الوتر وكلمة ما نافيه واللام في ذلك النفع اى ماينفعك شئ منى غير سهم وحجر فان كنت تنتفع بهما فهمالك منى ولا اظنك تنتفع بهما وهذا البيت نظير لتاكيد اللام بمايشبه المدح ولك في محل الخبر لقوله غير سهم وعندى في محل الحال من الضمير في لك وغير كبداء عطف على غير سهم ولم يعطف كبداء على سهم لكون السهم والحجر قريبين الى نكاية العدو فهما كشئ واحد واما الكبداء فهى من الاسباب البعيدة لها بالنسبة اليهما فالاحسن ان يفصل بينهما وبينها بما يفيد انها ليست بمنزلتهما والكبداء من القوس الواسعه المقبض من قولهم كبد القوس لمقبضها يقال ضع السهم على كبد القوس وهى مابين طرفى مقبضها ومجرى السهم منها وشديدة الوتر بالجر صفة كبداء والوتر مجرور على انه مضاف اليه لشديدة والوتر واحد اوتار القوس وترمى صفة اخرى لكبداء والباء في بكفى ظرفيه ويحتمل السببية وكان من ارمى البشر صفة موصوف محذوف اى رجل وفيه الشاهد ومن ارمى البشر خبر كان ومن فيه للتبعيض وارمى افعل تفضيل من الرمى والبشر الخلق ويريد بالذى هو من ارمى البشر نفسه ويروى جادت بكفى من الجود اى جادت في كفى من كان ارمى البشر بالرمى

كانك من جمال بنى اقيش   يقعقع بين رجليه بشن

(قاله النابغة) الذبيانى والكاف اسم كان ومن جمال بنى اقيش قال الفراء الجمل زوج الناقة والجمع جمال واجمال وجمالات وجمائل والشاهد في حذف الموصوف للعلم به وبنواقيش قوم من العرب واصل الالف واو مثل اقيت ووقيت ويقعقع على بناء المجهول اى يصوت من القعقعة وهى حكاية صوت السلاح ونحوه وفي المثل مايقعقع بالشنان ويقعقع قعقعة وقعقاعا بالكسر والقعقاع بالفتح الاسم وبين ظرف يقعقع وبشن متعلق به والشن بالفتح القربة الخلق والمعنى كانك في عدم وقارك وسرعة اضطرابك لامور لاتضرك كجمل من جمال هؤلاء القوم يصوت بين رجليه بقربة ناشفه وخص بنواقيش باضافة الجمال اليهم لان جمالهم انفر

وقد كنت في الحرب ذاتدره   فلم اعط شيئا ولم امنع

(قاله العباس) بن مرداس من ابيات يشكوا فيها النبى (ص) في اعطائه لجمع من المؤلفه منهم من بنى فزارة عيينة بن حصن ومن بنى تميم الاقرع بن حابس كل واحد منهما مائة ناقة واعطى عباس بن مرداس من بنى سليم خمسين فقال العباس في ذلك للنبى (اتجعل نهبى ونهب العبيد § بين عيينة والاقرع) (فما كان حصن ولا حابس § يفوقان مرداس في مجمع) وقد كنت الخ (الا افائل اعطيتها § عديد قوائمها الاربع) (وكانت بهاما تلافيتها § وكرى على الناس بالاجرع) (وايقاظى القوم ان يرقدوا § اذاهجع الناس لم اهجع) (وما كنت دون امرء منهما § ومن يخفض اليوم لايرفع) قوله اتجعل الهمزة فيه للانكار اى لاينبغى ان يكون هذا ونهبى اى منهوبى ان يجعل النهب مصدرا والنهب ايضا الغنيمة فلا حاجة الى ارتكاب مجاز واضافة النهب الى العبيد اسم فرسه لملابسة كون النهب حصل للعباس عليها واللام في العبيد للمح اسم الجنس بمصحوبها لكونه في الاصل تصغير عبد وبين عيينه ثانى مفعولى تجعل وعيينه هو ابن حصين وهى ممنوعة من الصرف للتانيث والعلمية وهى في الاصل تصغير عين والاقرع هو ابن حابس وهو في الاصل من الناس من ذهب شعر راسه من آفة ومن الحيات ماتمعط شعر راسه يقال سقت اليك الفا من الخيل اقرع اى تاما وهو نعت لكل الف كما ان هنيدة نعت لكل مائة وقوله فما كان الفا للسببية وهى تؤذن بان الانكار السابق لاجل هذا وحصن ابو عيينه وحابس ابو الاقرع ويفوقان خبر كان ومرداس ابو العباس انتصابه على المفعولية ليفوقان واصله الحجر الذى يرى به البئر ليعلم افيها ماء ام لا وقد يستشهد بهذا البيت لجواز منع الصرف ويروى بدله شيخى فلا شاهد لذلك فيه والمجمع بكسر العين وفتحها المجلس لانه محل اجتماع القوم قوله وقد كنت عطف على ما كان وفي الحرب حال من التاء وتدره بضم التاء يقال السلطان ذوتدره اى ذوعدة وقوة على دفع اعدائه عن نفسه وهو اسم موضوع للدفع والتاء زائدة كما في ترتيب وتنصب وتنقل وفلم اعط عطف على كنت والفاء للترتيب الذكرى وشيئا ثانى مفعول اعط والشاهد في حذف الصفة اذاصله فلم اعط شيئا طائلا اى نافعا يعتدبه قال صاحب الفرائد ولولا هذا التقدير لتناقض مع قوله ولم امنع واقول

والذي يقتضيه النظر في البيت بعد انه لا حاجة الى تقدير الوصف على صحة تقديره ولزوم التناقض لعدم هذا التقدير توهم ساقط لانه قال الا افائل اعطيتها فكانه قال فلم امنع ولم اعط شيئا الا افائل والذي حملهم على ذلك عدم اطلاعهم على اللواحق وعلى هذا فقوله ولم امنع اما حال من الضمير في اعط على سبيل التاكيد واما عطف على لم اعط على التقديم والتاخير وافائل جمع افال جمع افيل وهي صغار الابل بنات المخاض وانتصابه على البدلية من شيئا والتنكير فيها للتحقيق واعطيتها على بناء المجهول صفة افائل وعديد قوائمها الاربع منصوب على الحالية من البارز في اعطيتها وتحتمل الوصفية لافائل والعديد العدد يقال هم عديد الحصى والثرى في الكثرة وعديد قوائمها الاربع كناية عن القلة وقوله وكان بها الباء للبدلية والمقابلة والكلام على التقديرين من القلب لان الاصل وكانت هذه الافائل بما تلاقيها اي بدله ويروى وكانت بتانيث الفعل والظاهر ان الضمير فيه للقصد والجملة بعده خبره وكانت القصة بها ما تلاقيها اي هي بما تلاقيه وما تلاقيها اسم كان وتانيث الضمير العايد الى الموصول في تلاقيها لكونه عبارة عن الشدة والمتاعب وكرى عطف على الموصول لا ى شدى والاجرع اسم موضع والظرفان متعلقان بكرى وايقاظى عطف على الموصول والمصدر والقوم مفعوله وان يرقدوا اي لئلا يرقدوا او مخافة ان يرقدوا وفصل جملة اذا هجع الناس عما قبله لكونها كالمؤكدة له لان من شان الموقظ للقوم ان يكون غيرها جمع اي غير نائم والهجوع النوم ليلا ودون امرء خبر كنت اي اخفض رتبة من واحد منهما قاله الجوهري دون نقيض فوق وهو تقصر عن الغاية ويكون ظرفا ومعنى الابيات باسرها واضح

حمامة بطن الواديين ترنمي   سقاك من الغر الغوادي مطيرها

قاله الشماخ وحمامة بالنصب منادى مضاف الى باطن الواديين حذف عنه حرف النداء قال الجوهري الحمام عند العرب ذوات الاطواق من نحو الفواخت والقماري وساق حر والقطا والوارشين واشباه ذلك يقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلت على انه واحد من جنس لا للتانيث وعند العامة الحمام انها الدواجن فقط الواحدة حمامة ثم استشهد لما ذكره بابيات ثم قال وقال الاموي الدواجن التي تستفرخ في

البيوت حمام ايضا وانشد قواطنا مكة من ورق الحمى يريد الحمام فحذف الميم وقلب الالف ياء ويقال انه حذف الالف كما يحذف من الممدود فاجتمع الميمان فلزمه التضعيف فقلب احدهما ياء كما قالوا انظينت انتهى وبطن الوادي الغامض من ارضه والوادي معروف واراد بالواديين معينين والشاهد في افراد البطن المضاف الى المثنى والاحسن جمع الاسم الذي يراد به معنى التثنية اذا كان مضافا الى متضمن لها وترنمي فعل امر من الترنم وهو ترجيع الصوت كالترنيم وجملة سقاك ادعائية ومطيرها فاعل سقى والمطير الكثير المطر وكلمة من في من الغر بيانية والغر جمع غراء وهي البيضاء واراد به السحب البيض والغوادي جمع غادية وهي السحابة التي تنشا صباحا ومن الغر في محل النصب على الحال من فاعل الفعل

ومهمهين قذفين مرتين   ظهراهما مثل ظهور الترسين

قيل هو لخطام المجاشعي وقيل انه لهمان بن قحافة وبعده (جبتهما بالنعت لا بالنعتين) والواو واو رب ولذلك وقع مهمهين مجرور المهمه المفازة البعيدة والجمع مهامه وقذفين بفتح القاف والذال المعجمة صفة مهمهين وهو تثنية قذف يقال منزل قذف وقذيف اي بعيد وفيه تصريح بما علم ضمنا في الموصوف تهويلا للخطب ويروى فدفدين تثنية فدفد وهو الارض المستوية وفي الوصف به تهويل للخطب ايضا ومرتين صفة اخرى تثنية المرت بسكون الراء يقال مفازة مرت لا نبات بها وجملة ظهراهما مثل ظهور الترسين صفة مؤكدة للتي قبلها وذلك لان المعنى ظهراهما مثل ظهور الترسين في عدم النبات وجعل وجه الشبه النتو الذي في كل منهما ينافي ظاهر اروايه قذفين والترس المجن ويجمع على ترسة وتراس واتراس وتروس والشاهد في ظهراهما حيث ثنى الاسم المضاف الى المثنى لا في جمع الظهور في قوله ظهور الترسين بعد ما ثنى كما صرح به صاحب الفرائد وجبتهما اي قطعتهما من الجوب وهو القطع جواب رب وهو الدال على متعلقه النعت والوصف والمعنى جبتهما بوصف واحد لا بوصفين يذكر كمال جراته من حيث انه قطع المفازة التي تبيد من سلكها لما سمع بوصفها ولم يتان فيه الى ان يسمع بوصفها مرة ثانية ويروى قطعته بالسمت لا بالسمتين والضمير في قطعته لكل من المهمهين والسمت الطريق والمعنى انه لما عزم على قطعهما

لم يبد له راى فى الرجوع عن ذلك العزم ولم يثبته التفكر فى العواقب عن ارادته

فداك حىّ خولان جميعهم وهمدان وكل آل قحطان والاكرمون عدنان

قالته امراة من العرب ترقص ابنها وفداك بفتح الفاء مقصور اخبر لقولها حى خولان او مبتداله قال الجوهرى الفدا اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور انتهى فظهر منه ما فى قول صاحب الفرائد فداك بفتح الفاء وجعله فتح الفاء محمولا على الفعلية لانه يحوج الى تقدير عنه مندوحة وذلك لانه على ذلك يكون التقدير فداك حى خولان بانفسهم ومن جمله بالذال المعجمة على ان الفاء للعطف وذاك اشارة وخطاب فقد تعسف وتصحف وحى خولان اضافة بيانية والحى واحد احياء العرب وجميعهم بالرفع تاكيد حى خولان وفيه الشاهد وهمدان بسكون الميم قبيلة اخرى من اليمن وكل آل قحطان عطف على حى خولان او همدان وآل الرجل اشراف اهله وقحطان ابو اليمن والاكرمون عطف على ما عطف عليه همدان او على ما جوزه عطفه على همدان وهو افعل تفضيل من الكرم نقيض اللؤم وعدنان ابو معد مرفوع على انه عطف بيان على الاكرمون

يا ليتنى كنت صبيا مرضعا تحملنى الذلفاء حولا اكتعا
اذا بكيت قبلتنى اربعا اذاً ظللت الدهر ابكى اجمعا

لا يدرى قائله ويا للتنبيه على الارجح وكونه حرف نداء محذوف المنادى اى يا قوم محتمل والياء اسم ليت وكنت صبيا مرضعا خبرها والصبى الغلام وقيل من الصبى ممدودا او مقصورا ومرضعا اسم مفعول من قولهم ارضعته امه فهو مرضع وانتصابه على الوصفية لصبيا وتحملنى الذلفاء بكسر الميم جملة منصوبة المحل ايضا على الوصفية لصبيا والذلفاء فاعل تحملنى وهى اسم امراة بعينها واللام فيها للمح الوصفية الاصلية اذ هى من الذلف وهى صغر الانف واستواء الارنبة تقول رجل اذلف وامرة ذلفاء وهن نسوة ذلف وحولا اى سنة نصب على الظرفية واكتعا من الفاظ التوكيد منصوب على التبعية لحولا وهذه اللفظة على ما يقوله النحويون ماخوذ من قولهم اتى عليه حول كتيع اى تام والشاهد فى التاكيد به غير مسبوق باجمع وفيه شاهد آخر على جواز

توكيد النكرة المحدودة وقوله اذا بكيت جملة مستانفة كان قائلا يقول ما تصنع بحملها لك فقال اذا بكيت على وزن ضربت من البكاء ممدودا ومقصور او قبلتنى جواب اذا من التقبيل واربعا نصب على المصدرية اى اربع تقبيلات وقول صاحب الفرائد انه صفة مصدر محذوف اى تقبيلا اربعا مآله ماذكرناه واذا حرف جواب وجزاء فى الاصل وقد تمحضت هنا للجواب فكان سائلا قال فاذا كانت تقبلك اذا بكيت هل كنت عديم البكاء ام لا فقال اذن الخ قال صاحب الفرائد واذا حرف مكافاة وجواب وهذا جواب لشرط محذوف اى اذا لم يكن الامر كذلك اذ ظللت انتهى وفيه ان الجواب فى قولهم حرف مكافاة وجواب ليس بمعنى جواب الشرط بل بمعنى اجابة المخاطب على ما لا يخفى فلا حاجة الى قوله جواب الشرط وقوله اذا لم يكن الخ وظللت بكسر اللام من الافعال الناقصة يقال ظللت اعمل كذا اظل ولا اذا عملته بالنهار دون الليل واريد به معنى صرت والدهر الابد نصب على الظرفية بابكى الواقع خبر ظللت يقال دهر داهر كقولك ابدا ابيد واجمعا تاكيد الدهر فصل بينهما قوله ابكى قيل وفيه شاهد على جواز الفصل بين المؤكد والمؤكد وانت خبير بجواز حمله على الضرورة والشذوذ لكونه معرفا باضافته فى المعنى الى ضمير المؤكد لم يقل الاجمع باللام ويظهر من هذا الوجه الذى ذكرناه لعدم تعريفه وجه لمن منع صحة تاكيد النكرة المحدودة ويمكن رفعه بما لا يخفى (تحملنى الذلفاء حولا اكتعا) مر آنفا فى طى ماذكرناه فى شرح البيتين السابقين

قد صرّت البكرة يوما اجمعا

لم يعز الى احد من العرب وقيل بل وضعته النحاة فلا يصح الاستشهاد به وصرت صوتت من صر القلم والباب يصر صريرا اذا صوت والبكرة فاعله وهو من قولهم بكرة البئر لما يستقى عليها لا من بكرة الابل التى هى انثى البكر وهو الفتى من الابل كما ربما يتوهم بدليل قوله بعد (حتى اذا خطافنا تقعقعا) فان الخطاف انما يكون للبئر لا للابل ويوما نصب على الظرفية واجمعا تاكيد له وفيه الشاهد وقيل الرواية اجمع بلا تنوين اى يرمى اجمع بالياء فقلبت الفا على لغة من يقلب الساكنة الواقعة بعد فتحة الفا وفيه انه لا يظهر لهذا الوجه معنى اللهم الا ان يقال اجمع اسم لموضع او رجل او نحو ذلك وليس فى كتب اللغة تصريح بذلك ولا اشارة اليه وحتى فى قوله حتى اذا خطافنا جارة بمعنى الى

واذاظرف مجرد من معنى الشرط ان لم يكن بعده مايدل على الجزاء والخطاف بضم الحاء وتشديد الطاء حديدة معوجة تكون فى جانبى البكرة فيها المحور وكل حديدة عجفاء خطاف وارتفاعه بفعل محذوف يفسره قوله تقعقعاواضافته الى ضمير المتكلم للملكية وبروى خطافها على ان يكون الضمير للبكرة المذكورة صريحا او البئر المعلومة ضمنا فاضافته للاختصاص وتقعقع اى صوت صوتامؤذنا بانه قد دنى من الانكسار والمعنى قد صرت البكرة يوماتاما الى ان تقعقع الخطاف وحصل فيه تصويت يدل على وهنه

لكنه شاقه ان قيل ذارجب ‏ ‏ ‏ ياليت عدة شهر كله رجب

كلمة لكن استدراك لما تقدمه والضمير فيه كانه اشتاق الى وصل حبيبة له واعتدته بوصلها فى شهر رجب وشاقه خبر لكن من الشوق وهو نزاع النفس الى الشئ يقال شاقنى الشئ يشوقنى فهو شائق وانامشوق وان فى ان قيل مصدريه وهى مع صلتها فى محل الرفع على الفاعلية اشاقه وذارجب جملة خبرية مرفوعة المحل على النيابة عن فاعل قيل وذا اشارة الى الشهر الحاضر ورجب شهر بعينه قال الجوهرى رجبته بالكسر عظمته فهو مرجوب ومنه سمى رجب لانهم يعظمونه فى الجاهلية ولايستحلون فيه القتال وانماقيل رجب لانهم كانوااشد تعظيماله وقديضم اليه شعبان فيقال رجبان على التغليب وفصل جملة ياليت عماقبله لانها لو وصلت لتوهم انها مقول القول وليس كذلك ويا حرف تنبيه او نداء وعدة شهر اسم ليت اى زمان هذه الروايه والصحيح ياليت عدة حول اى سنة لانه على الروايه الاولى لايكون هذا المتمنى من المتمنيات فى شئ فانه امر محقق لامحال والشاهد فى كله حيث وقع تاكيدا للنكرة المحدودة ورجب بالرفع خبر ليت والمعنى لكنه صار مشوقا بان قيل هذا رجب ووقت انجاز الوعد ياليت زمان حول تمامه رجب كى يفوز هذا المشوق بانم الوصال واكمله

ايامن لست اقلاه ‏ ‏ ‏ ولا فى البعد انساه

لك الله على ذاك ‏ ‏ ‏ لك الله لك الله

ايا حرف نداء ومن منادى موصول ولست اقلاه اى ابغضه صلته تقول قلاه يقليه قلا وقلاء ويقلاه لغة طى والبيت على لغتهم ولافى ولافى البعد انساه زائدة وفى البعد

متعلق بانساه والبعد خلاف القرب والنسيان خلاف الذكر والحفظ ومعنى قوله لك الله على ذاك انى اتوسل اليك بالله على حفظ ماعلمته منى من عدم القلى وعدم النسيان فى الميعاد اى لك الله معين على ذاك مسعد عليه موفق له والشاهد فى تكرار الجملة للتاكيد

فاين الى اين النجاء ببغلتى ‏ ‏ ‏ اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس

قدمر الكلام عليه فى طى شرح شواهد التنازع بمالامزيد عليه والشاهد هنا فى تاكيد الفعل مع المفعول وتاكيد الجملة فى احبس احبس

وقلن على الفردوس اول مشرب ‏ ‏ ‏ اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره

هو لمضرس ابن ربعى ونسب الى طفيل ابن عوف الغنوى ايضا والواو للعطف وضمير قلن للنسوة وعلى الفردوس متعلق به بتضمين معنى النزول او الاشراف او نحو ذلك والفردوس روضة دون اليمامة وهو فى الاصل البستان واول مشرب مرفوع على الخبرية لمبتدا محذوف اى هذا اول مشرب لنا وهذا اولى من جعله مبتدا خبره محذوف تقديره لنا اول مشرب كما اعربه صاحب الفرائد والمشرب محل الشرب واراد به المنزل واجل جير من جملة المحكى واجل حرف جواب مثل نعم قال الاخفش الا انه احسن من نعم فى التصديق ونعم احسن منه فى الاستفهام واما جير بكسر الراء فقال الجوهرى قولهم جير لاتيك بكسر الراء يمين للعرب ومعناه حقا وانشد البيت فجعله حرف جواب بناء على اتحاد مفادبها وانه كما استعمل بمعنى اليمين كذلك استعمل حرف جواب ايضا والشاهد فى تكرير حرف الجواب بغير لفظه وحرف الجواب لكونه يفيد ماتفيده الجملة المجاب بها وقع موقع الجزاء لقوله ان كانت وماهو دال على جزاء وجعله حرف جواب مع انه من جملة المحكى على ماذكرنا بناء على ان هذه الجملة مما اجبن به انفسهن او مما اجاب به بعضهن بعضا وابيحت خبر كانت والنائب عن فاعل ابيحت اما ضمير عائد الى قوله دعاثره لتقدمه رتبة لكون اسم كان او قوله دعاثره واسم كانت ضمير القصة والدعاثر جمع دعثور وهو الحوض المتثلم اى انما يكون هذا اول مشرب لنا ان ابيحت لنا دعثورة والا فنرتحل عنه ونطلب مكانا يكون فيه ماء وضمير دعاثره للفردوس

حتى تراها وكان وكان ‏ ‏ ‏ اعناقها مشددات بقرن

هو الحطام المجاشعي وقيل غيره وحتى غاية لما قبلها وتراها اما منصوب المحل بان مقدرة بعد حتى ان اريد به الاستقبال نظرا الى ما قبلها او مرفوع المحل ان اريد به الحال والضمير البارز في تراها للمطي على ما قيل والواو في وكان لتاكيد لصوق الخبر بالمبتدا على نظير الواو الواقعة لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف على ما صرح به صاحب الكشاف وقد صرح بمثل ما ذكرنا شارح الحماسة وغيره فلا حاجة الى حمل ترى من رؤية البصر والجملة الواقعة بعده حالا وان احتمله العقل وكان من الحروف المشبهة بالفعل والواو الثانية مع كان المخففة تاكيد لما قبله وفيه الشاهد وفي اعادة الواو ثانيا تاكيد للصوق المستفاد من الواو الاولى واعناقها اسم كان الاولى جمع عنق بضم النون وسكونها ومشددات خبرها والتفعيل فيه للتكثير والباء صلة مشددات والقرن حبل يقرن به البعيران والظاهر انه يصف بهذا البيت وما قبله مطيات عطاشا وردت ماء فشربت منها الى ان لم تقدر على الحركة كان اعناقها مشددة بحبل يمنعها عن ذلك والله اعلم

فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء

قاله رجل من بني اسد والفا للسببية ولا حرف جواب كان قائلا يقول هل يلفى لما بك وبهم في بعض الاحيان دواء فقال لا والله لا يلفى فقد نفت ما وقع في كلام القائل بعد اداة الاستفهام والله حرف جواب مع مجروره متعلق باقسم واجب الحذف ولا يلفى جواب لذلك الاستفهام المقدر من الفيت الشيء وجدته والنائب عن فاعله قوله دواء وهو ما يداوى به المريض ولما بي في محل النصب على انه ثاني مفعولي يلفى ان اخذ قلبيا كما هو الظاهر وان جعل بمعنى يصار فهو متعلق به وبي صلة الموصول ولا في ولا للما بهم زائدة واللام الثانية في للما بهم تكرير للاولى للتاكيد وفيه الشاهد ابدا نصب على الظرف والمعنى ولا والله لا يلفى للداء الذي هو بي او متلبس بي ولا للداء الذي هو فيهم او متلبس بهم ابدا دواء فانا مادمت معادلهم وهم ماداموا معادون لي

فاصبحن لا يسالنه عن بمابه اصعد في علو الهوى ام تصوبا

قاله الاسود بن جعفر والفاء للعطف واصبحن من افعال الناقصة والضمير فيه للنسوة

المذكورة في السوابق ويروى فاصبح على اسناده الى ضمير العاشق الذي هو بصدد وصفه ولا يسالنه خبر اصبح من السؤال وعن بمابه متعلق به والباء في بما بمعنى عن ذكرت تاكيد الكلمة عن وفيه الشاهد والباء في به للظرفية او للملابسة قوله اصعد الهمزة فيه للتسوية وهي قد علقت سال عن العمل فيما بعدها ان جعل بدل عن قوله عن بمابه يقال صعد في السلم صعودا وصعد في الجبل وعلى الجبل تصعيدا قال ابو زيد ولم يعرفوا فيه صعد وقد يقال صعد في الوادي تصعيدا انحدر فيه وفي علو الهوى متعلق بصعد وعلو الشيء بالضم والكسر نقيض سفله والهوى العشق والميل وام تصوب عطف على صعد من التصوب وهو النزول والمعنى لما صددنه تركته ولم يتعهدن حاله فلم يسالنه عن حاله وما هو فيه اصعد في علو الهوى فهو لذلك في نهاية التحير والوله وشدة التحزن والاسف ام نزل فهو لذلك اسوء حالا من حال السلو والحاصل انهن لا يسئلن اهو سالم القلب ام مكسوره

فان تسئلوني بالنساء فانني خبير بادواء النساء طبيب

اذا شاب راس المرء او قل ماله فليس له من ودهن نصيب

قالهما (علقمه) ابن عبده فالفاء للعطف والخطاب لجماعة الرجال وبالنساء متعلق بتسئلوني اي عنهن جمع امراة على غير لفظها والفاء في فانني جزائية وخبير خبر ان اي عالم بادوائها جمع داء وفي وضع المظهر موضع المضمر مع التوصل على تصحيح الوزن به ايماء ايضا الى ان النساء ضعيفات العقول لما في لفظ النساء من الاشعار بذلك بالنسبة الى الضمير وطبيب خبر بعد خبر لانني اي حاذق ويطلق الطبيب على العالم بالطب ايضا الا انه ليس بالمراد في البيت لكن في جمعه بين الادواء والطيب من المناسبة ما لا يخفى وفصل جملة اذا شاب عما قبله لكونه كالمبنية له وشاب راس المرء دخل صاحبه في المشيب وقوله فليس جواب اذا وله خبر ليس ونصيب اسمه والنصيب الحظ من الشيء وفي ودهن متعلق به ويروى من ودهن فيكون منصوب المحل على الحالية لان صفة النكرة اذا تقدمت عليها انتصب على الحال والود المحبة

اقسم بالله ابو حفص عمر

قاله اعرابى اتى عمر بن الخطاب وقد قال له اتيتك بى ناقة دبراء عجفاء نقباء واستحمله فظنه عمر كاذبا فلم يحمله وكأنه قال والله ما ناقتك على ما تقول فقال (اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر) (اغفر له اللهم ان كان فجر) وقيل قاله وهو يستقبل البطحاء وعمر مقبل من اعلى الوادى فسمع ذلك عمر وقال اللهم صدق صدق واتى ناقته فراها موصوفة بما وصفها به فحمله وزوده وكساه واقسم افعل من القسم وهو اليمين وبالله متعلق به وابو حفص بالحاء المهملة كنية عمر ابن الخطاب واصل الحفص ولد الاسد وفيه كنى وعمر عطف بيان عليه وفيه الشاهد ومامسها جواب القسم ويروى ماان بها وان زائدة والهاء للناقة ومن فى من نقب صلة ونقب بفتحتين فاعل مسها ومبتدا على الرواية الاخرى وهو مصدر نقب البعير بالكسر اى رقت اخفافه وهو انقب والانثى نقباء ودبر بفتحتين مصدر دبر البعير دبر اذا جرح ظهره بالرحل والناقة دبراء واغفر له اللهم جملة انشائية دعائية لم يعطف على ماكان قبلها لمكان الاختلاف بينهما خبرا وانشاء واللهم منادى حذف منه حرف النداء وعوض عنه الميم المشددة وان كان فجر اى حنث حيث اقسم على عدم ماكان له تحقق اظنه كذب الواصف وجزاء الشرط محذوف يدل عليه قوله اغفر له اللهم

انى واسطار سطرن سطرا لقائل يانصر نصر نصرا

قيل قاله روبة وقال صنعانى ليس روبة وفيه تصحيف ايضا فان الاصل لقائل يانضر نضرا نضرا بالضاد المعجمة على ان يكون المراد بالمنادى نضر بن سيار امير خراسان فى عهد مروان وبنضر حاجبه وبنضرا اخر معنى النظر فلا يكون فى البيت شاهد لما هو بصدده لكن يكون فيه شاهد لتقديم معمول المصدر عليه لكونه بدلا من اللفظ بالفعل الا ان يصار الى ان عامله عامل المصدر والواو فى واسطار قسمية جارة لقوله اسطار جمع سطر بفتح الطاء بمعنى السطر بسكونها قال الجوهرى السطر الصف من الشئ يقال شئ سطر والسطر الخط والكتابة وهو فى الاصل مصدر والسطر بالتحريك مثله واستشهد عليه ببيت لجرير ثم قال والجمع اسطر مثل سبب واسباب قال روبة انى واسطار سطرن سطرا ثم يجمع على اساطير وجمع السطر اسطر وسطور مثل افلس وفلوس انتهى وسطرن على بناء المفعول جملة مجرورة المحل على الوصفية لاسطار

وسطرا مفعول مطلق له واراد باسطار سطرن سطر القران واللام فى لقائل للابتداء والتاكيد وقائل خبر ان ويانصر نصر نصرا مقول القول ونصر الثانى على رواية المصحف تاكيد للاول اتبع على لفظه وليست بعطف بيان عليه كما جوزه سيبويه لمكان الاتحاد اللفظى وفيه الشاهد واما نصر الثالث فيحتمل وجهين اشار اليهما فى الشرح احدهما انه تاكيد لفظى ايضا تابع للمحل والثانى انه منصوب على المصدر بمعنى الدعاء كقولهم سقيا ورعيا اى نصرك الله نصرا ويحتمل ان يكون التقدير انصر نصرا فجعل نصرا بدلا من اللفظ بانصر وقد روى فى نصر الثانى النصب والرفع والضم اما النصب فعلى الاتباع على المحل واما الرفع فلما علمت واما الضم فلكونه بدلا من الاول واعلم انه اذا قيل يا زيد زيد فالا كثر ان حكمه حكم الاول اعرابا وبناء لانه هو لفظا ومعنى فكان حرف النداء باشره لما باشر الاول وقد يجوز اعرابه رفعا ونصبا نص عليه الشيخ الرضى

ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذ كما بالله ان تحدثا حربا

قاله طالب) ابن ابى طالب يمدح النبى صلى الله عليه واله ويبكى اصحاب القليب من قريش وايا حرف نداء كيا الا انه يختص بنداء البعيد واخوينا منادى مضاف الى ياء المتكلم وعبد شمس ونوفلا عطف بيان عليه وليس ببدل منه لانه لو كان بدلا والبدل فى قوة احلاله محل الاول كان كانه باشره حرف النداء ووجب ضم قوله نوفل ولم يرو فى رواية نصب عبد شمس فيه الا النصب بل لا يصح فيه الضم فى البيت لعدم استقامة الوزن ثم روى فى عبد شمس ونوفلا الرفع على تقدير مبتدا اى هما كما ينسب الى النيلى فتكون هذه الجملة اعتراضية لكنه لا يخفى بشاعة هذه الرواية والنوفل الكثير العطاء وبه سمى الرجل واعيذ كما جملة اخبارية من الاعاذة يقال اعذت زيدا بعمرو اى جعلت عمروا عياذه وملجاءه وبالله متعلق به وان تحدثا اى من ان تحدثا من الاحداث فحذف كلمة من لان الجار يحذف من ان وان قياسا وحربا مفعول تحدثا

انا ابن التارك البكرى بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

قاله (المراد) الاسدى وانا مبتداء وابن التارك خبره والتارك اسم فاعل من تركته

عالما بمعنى صيرته او من تركته بمعنى اهملته وعلى الاول قوله على الطير فى محل المفعول الثانى للتارك وعلى الثانى فهو فى محل الحال من مفعوله الذى هو البكرى وهو منسوب الى بكر بن وائل قاسط ابى قبيلة وبشر عطف بيان عليه وليس ببدل منه لان البدل على ماعلمت فى قوة احلاله محل الاول ولزم منه صحة اضافة المعرف باللام الى المجرد منها مع انها فى حين المنع وعليه فى محل الرفع على الخبريه لقوله الطير ويجوز ان يكون الطير مرفوعا له لاعتماده على المفعول الاول اوذى الحال ومحل الجملة ماعلمته والطير جمع طائر ولكون الكون ومايضاهيه من الافعال التى تحقق فى ضمن كل فعل خاص صح تعليق كلمة على به من غير اعتبار تضمين او تجوز ويفيد عليه الطير معنى واقعة عليه الطير واما قوله ترقبه وقوعا فهو منصوب المحل من الطير وهو على تقدير جعله فاعل الظرف ظاهر واما على تقدير جعله مبتدا له فان جوز وقوع الحال منه فلا اشكال وان لم يجوز فلابد من جعله حالا من الضمير فى عليه لكنه يلزم منه الفصل بين الحال وصاحبها باجنبى فلابد عند ارادة دفع هذا المحذوف امامن القول بكونه حالا من الطير باعتبار استتار ضميره فى الظرف كما قيل فى قوله تعالى ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين واما من القول بكون الظرف لما كان خبرا كان فى قوة التاخير عن الطير فلايضره الفصل بحسب الظاهر ويحتمل ان يكون اعتراضيا والنكتة فيه التصريح بما يفيده قوله عليه الطير ضمنا وهو من قولهم رقبت الشئ ارقبه رقوبا اذا ارصدته ووقوعا اما جمع واقع منصوب المحل على الحاليه من الضمير فى ترقبه على جعل الوقوع بمعنى الوقوف او الحمل على الحال المقدرة او على التعليل لكونه مصدرا ايضا لكن فيه ان المصدر المنصوب على التعليل يجب اتحاد زمانه مع زمان فاعله

اين المفر والاله الطالب ۞ والاشرم المغلوب ليس الغالب

قاله نفيل بن حبيب حين اقبل جيش ابرهة الاشرم لهدم البيت وجوزى ماجوزى واين المفر جملة استفهامية انكاريه والمفر بالرفع وفتح الفاء بمعنى الفرار مبتدا خبره قوله اين وهو اسم يستفهم به عن المكان والمراد الى اين الفرار والحال ان الاله الطالب لاغيره والاشرم المشقوق الانف ولقب به ابرهه صاحب الفيل وهو المراد فى البيت والمغلوب خبر الاشرم والشاهد فى ليس الغالب فان الكوفية استشهدت بهذا البيت

على ان كلمة ليس عاطفة كلاما واجيب عنه بان التقدير ليسه اوليس الغالب اياه على الخلاف فى اختيار الانفصال والاتصال فى الضمير الواقع خبر الكان او احدى اخواته فحذف الخبر وظهر بماذكرنا فى بيان المراد ان قوله والاله الطالب يجب ان يحمل على ان الطالب مبتدا خبره الاله لا العكس بدليل حكم الذوق السليم والطبع المستقيم

فاطعمنا من لحمها وسنامها ۞ شواء وخير الخير ماكان عاجله

الفاء للعطف والضمير المستكن فى اطعمنا للمضيف ومن فى من لحمها بيانية وهى ومجرورها فى محل النصب على الحال من شواء لانه كان فى الاصل صفة له وصفة النكرة اذا تقدمت عليها انتصبت على الحاليه والضمير فى لحمها وسنامها للناقة والسنام بفتح السين واحد اسنمة الابل والشواء بكسر الشين قال الجوهرى شويت اللحم شيا والاسم الشواء والقطعة منه شواة وانتصابه على انه ثانى مفعولى اطعم اى فاطعمنا شويا من لحمها وسنامها وجملة خير الخير ماكان عاجلة اعتراض على مذهب صاحب الكشاف على الظاهر والنكتة فيه اظهار شكر المضيف وخير الاول تفضيل والثانى ضد الشر وما الموصول فى محل الرفع على الخبريه والشاهد فى حذف خبر كان وهو ضمير منصوب متصل اى ماكانه عائد الى الموصول ويجوز تقديره منفصلا ومنعهم من حذف عائد المحذوف المنفصل مخصوص بمنفصل تفوت فائدة الانفصال بالحذف على مايقتضيه تعليلهم وههنا لما كان خبر كان وقد علم انه لاحظ له فى الاتصال لم يفت بحذفه فائدة لوجود القرينة المقتضية لانفصاله حذف اولم يحذف وعاجل الشئ ضد آجله وضمير عاجله للخير الثانى والغرض من ايراد هذا البيت التنظير لحذف خبر ليس فى البيت السابق على ماذهب اليه المجيب

اغلى السباء بكل اذكن عاتق ۞ اوجونة قدحت وفض ختامها

قاله لبيد بن ابى ربيعة واغلى جملة فعلية فاعلها مستكن فيه من قولهم غلت القدر تغلى غليا وغليانا واغليتها انا فتدل على غلى سعرها بالكنايه ويجوز ان يكون من غلاء السعر غلاء واغلى الله السعر فتدل عليه مطابقة لكنه لابد فيه من تقدير مضاف اى سعر السباء والسباء بالكسر مصدر سبيت الخمر سباء لاغير على ماقاله الجوهرى

اذا حملتها من بلد الى بلد فهى سبيه" واراد به السبيه" وقال صاحب القاموس قدوهم الجوهرى فى قوله لاغير بل المصدر منه كمجى" سباء كذلك مجى" سيئا ويجوز ان يكون من قولهم سبأت الخمر سباء وسباء اذا اشتريتها لتشربها واستبأتها مثله قال الجوهرى ولا يقال ذلك الا فى الخمر خاصه" والاسم السباء على فعال بكسر الفاء ومنه سميت الخمر سبيئة انتهى والمراد به على هذا التقدير السبيئة ايضا وانتصابه على المفعولية لاغلى وبكل ادكن منصوب المحل على الحالية من السبا وعلى الوصفية ان جعلت لامه للعهد الذهنى وجوز وقوع الوصف المنكور له والباء فيه ظرفيته ويحتمل بعيدا كونها بمعنى من الابتدائية والادكن صفة مشبهة من الدكنه وهى لون يضرب الى السواد يقال منه دكن الثوب يدكن دكنا والشى" ادكن واراد به فى البيت زقا قد صلح وجاد فى لونه ورايحته لعتقه وعاتق بالجر صفه" ادكن يقال عتق الشى" بالضم عتاقه" اى قدم وصار عتيقا وكذلك عتق يعتق كدخل يدخل فهو عاتق ودنانه عتق واو للترديد والجونه بفتح الجيم الخابيه" المطليه" بالقار وقدحت على بناء المجهول فى محل الجر صفه" جونه من قدحت المرق واقدحته غرفته واسناده الى ضمير الجونه" من قبيل المجاز العقلى ونسبه" الفعل الى مكانه وفض عطف على قدحت اى كسر يقال فض خاتم الكتاب والختام بالكسر الطين الذى يختم به وهو مرفوع على النيابه" عن فاعل فض والضمير فيه للجونه" والشاهد فى عطف فض على قدحت بالواو فانه لو دل على الترتيب لم يصح هذا البيت لان فض الختام يكون قبل الاقتداح لامحالة

حتى اذا رجب تولى وانقضى وجماديان وجاء شهر مقبل

كلمه" حتى للابتداء وذهب الاخفش الى انها جارة فعلى الاول اذا منصوب على الظرفية بجزاء الشرط وعلى الثانى فى محل الجر وعلى هذا لايحتاج الى جواب والتحقيق انه ان كان فى اللواحق جزاء او مايدل عليه فهى شرطيه" منصوبه" المحل والا فهى ظرفية مجرورة المحل ورجب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده وجماديان كحباريان عطف على رجب واراد بهما الجمادى الاول وجمادى الاخرة والشاهد فى عطف الجماديان على رجب حيث عطف سابق على لاحق فلو كان العطف بالواو مقتضيا للترتيب لم يكن يصح هذا العطف لتقدم المعطوف على المعطوف عليه وجاء شهر

مقبل عطف على الجملة التى وقعت مجرورة باذا واختلف فى المراد بالشهر المقبل فقيل هو شعبان لانه الذى ياتى بعد تلك الشهو وقيل رمضان وهو محتمل ايضا

فقلت له لما تمطى بجوزة واردف اعجازاً وناء بكلكل

تقدم لك شرحه فى طى ما اثبتناه فى شرح شواهد حروف الجر عند قوله (وليل كموج البحر ارخى سدوله § على بانواع الهموم ليبتلى) والشاهد هنا فى عطف قولنا وناء بكلكل على ماقبله مع ان مفاده مقدم على مفاد ماقبله على ما اسلفنا لك فلو كان العطف مقتضيا للترتيب لم يكن يصح ذلك

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

هو عجز اول بيت من القصيدة المشهورة لامرء القيس وصدره (قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل) وبعده (فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمال) وقفا امر من الوقوف لا من الوقف بمعنى الحبس كما جوزه من لا وقوف له والخطاب فيه اما لصاحبيه واما لواحد بعينه لكنه خرج خطابه مخرج خطاب الاثنين على عادة العرب فى كلامهم لمرون السنتها على مخاطبة الاثنين لان الرحل يكون ادنى اعوانه اثنين راعى ابله وراعى غنمه ولان الرفقه ادنى ما تكون من ثلاثه" وقال الزوزنى يجوز ان يكون المراد به قف قف فالحق ان الالف امارة دالة على ان المراد تكرير اللفظ كما قال ابو عثمان المازنى فى قوله تعالى رب ارجعونى ان المراد ارجعنى ثلاثا فجعل الواو شعر ابتكرير المعنى او مشعر ابتكرير اللفظ وقيل الالف فيه مبدلة من النون الخففة المؤكدة لانها تبدل فى الوقف الفا فابدلت الالف للوقف ثم فصل بينه ونبك جزاء لفعل الامر مجزوم به او بالشرط الذى يدل عليه وفى قوله قفا نبكى من الدلالة عل توفر مواد الحزن فيه بحيث اذا اراد البكاء قدر عليه مالايخفى ومن للتعليل والذكرى بكسر الذال نقيض النسيان وقد يقال ذكره ايضا وهى مضافة الى حبيب ومنزل عطف عليه والباء فى بسقط اللوى ظرفية وهى ومجرورها مجرورة المحل على الوصفيه" لمنزل على الظاهر او لحبيب او متعلق بالبكاء على مايظهر من كلام الزوزنى وليست منصوبه" المحل على الحالية من الحبيب او المنزل او منهما كما جوزه من لا اطلاع له على اساليب الكلام والسقط بتثليث

السين له معان عديدة منها منقطع الرمل حيث يشرق من طرفه وهو المعنى الذى نقل منه هذا اللفظ مضافا الى اللوى وهو رمل يعوج ويلتوى وجعل اسما للمكان المخصوص وبين الدخول بفتح الدال المهملة وضم الخاء المعجمة صفة بعد صفة ويظهر من كلام الزوزنى انه حال من سقط اللوى لانه قال وسقط اللوى بين هذه الاربعة اسم موضع بعينه وفحومل عطف عليه وهو اسم موضع اخر وفتوضح بضم التاء وكسر الضاد المعجمة وهو ايضا اسم موضع وكذا المقراة والشاهد فى عطف فحومل بالفاء على الدخول لمجرد المشاركة بحيث يحسن مكانها الواو وكذا القول فى الاسمين الباقيين وجملة لم يعف رسمها اى لم يمح اثرها فى محل النصب على الحالية من المواضع الاربعة والرسم مالصق بالارض من اثار الدار مثل البعر والرماد وغيرها واللام فى لما نسجتها للتعليل وهى متعلقة بيعف والضمير المستكن فى نسجتها للموصول وتانيثها لكون المراد به الريح وهى مؤنثة ولذلك بينها بقوله من جنوب وشمال والبارز للمواضع الاربعة والجنوب الريح التى تقابل الشمال والشمال فيه ست لغات احدها ماذكر فى البيت والباقيات شامل بتقديم الهمزة وشمال وشمول وشمل بكسر الميم وشمل بفتحها والمعنى قفا خليلى واسعدانى على البكاء نبك من ذكرى حبيب ومنزل فى سقط اللوى بين هذه المواضع حال كونها لم يمح اثرها لاجل اختلاف هاتين الريحين عليهما والله اعلم

كهز الردينى تحت العجاج جرى فى الانابيب ثم اضطرب

قاله ابو داود جارية ابن الحجاج من قصيدة يصف بها طرفا له ويقول يهتز هذا الطرف من تحتى كهز الردينى اى كاهتزاز الرمح الردينى وهو سرعة تحركه والردينى منسوب الى ردينة كجهينة اسم امرأة كانت تقوم القنا بخط تنسب اليها الرماح الردينية والقياس الردنى وتحت العجاج اى الغبار منصوب على الظرفية بالهز وانما قال كهز الردينى تحت العجاج لان اهتزازه يكون فى الحروب والمعارك التى من شانها ان يثار فيها الغبار وجرى فى الانابيب جملة منصوبة المحل على الحالية من الهز بتقدير قد والانابيب جمع انبوب والشاهد فى قوله ثم اضطرب حيث عطف اضطرب على جرى بثم ومن شان الاضطراب الذى فى الرمح ان يقع بعد جرى الاهتزاز فى الانابيب بلا مهلة فالقياس فاضطرب لكنه اتى بثم لظهور المراد

القى الصحيفة كى يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها

قيل هو لابن مروان النحوى قاله فى قصة المتلمس حين فر من عمرو بن هند وكان قد هجاه وماقيل انه للمتلمس نفسه فكانه شبهة وقعت لهم فى ذكر هذا البيت فى قصته والالقاء الطرح والصحيفة الكتاب وانتصابه على مفعولية الفعل وكى اما تعليلية والفعل بعدها منصوب بان مقدرة اى لان يخفف او مصدرية ناصبة واللام قبلها محذوفة اى لكى يخفف ويخفف مبنى للفاعل من التخفيف ورحله مفعوله والرحل مسكن الرجل ومايستصحبه من الاثاث والزاد عطف على الصحيفة قال صاحب الفرائد والزاد بالنصب عطف على رحله وفيه مافيه وحتى عاطفة ونعله معطوف على ماقبله بتاويل القى مايثقله حتى نعله والا فهو بحسب الظاهر مما لا يكاد يصح لان النعل ليس بعضا من الصحيفة والزاد ولا غاية لهما والقاها على هذا جملة مستانفة كان سائلا غفل عن الشطر الاول فساله مافعل بنعله فقال القاها والاولى جعل كلمة حتى ابتدائية ونعله مفعولا لفعل محذوف يفسره المذكور فانه لا توقف لحتى الابتدائية على ان يكون فى الكلام مميز لها كما يتوهم من عبارة الفرائد ولو رفع نعله كانت حتى ابتدائية وجملة القاها خبر لقوله نعله وفى تجويز الجر كما فعله صاحب الفرائد تامل وانما انث الضمير فى القاها لان الفعل مؤنثة قال الجوهرى النعل الحذاء وهى مؤنثة وتصغيرها نعليه

استنت الفصال حتى القرعى

استن الفرس قمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويجر برجليه والفصال جمع فصيل ولد الناقة اذا فصل عن امه وقد يجمع على فصلان والقرعى كمرضى جمع قريع من القرع بفتحتين وهو شئ ابيض يخرج من اعناق الفصلان وقوائمها ودواؤه الملح وحباب البان الابل فاذا لم يجدوا ملحا نتفوا اوبارها ونضحوا جلودها بالماء ثم جروها على السبخة ومنه المثل اجرمن القرع والشاهد فى عطف القرعى على الفصال لانه بعض غاية للمعطوف عليه فى النقص وهذا يضرب مثلا لمن يتعدى طوره ويدعى ماليس له

كل شي بقضاء وقدر حتى العجز والكيس

القضاء الصنع والتقدير والقدر بسكون الدال وفتحها ما يقدر الله من القضاء والعجز الضعف والكيس بفتح الكاف خلاف الحمق والشاهد في قوله حتى العجز والكيس فانه لا يفيد العطف بحتى فيه الترتيب في القضاء لانه لا ترتيب في القضاء بل الترتيب انما هو في ظهور المقضيات

ما ابالي انب بالحزن تيس ام جفاني بظهر غيب لئيم

قاله حسان بن ثابت وما نافية وابالي من المبالاة وهي عدم الاكتراث بالشيء والهمزة في انب للتسوية ويقال نب التيس ينب نبيبا اذا صاح وهاج وبالحزن اي فيه والحزن ماغلظ من الارض خلاف السهل منها واراد به بلاد العرب على ما قيل وتيس فاعل نب والتيس الذكر من المعز يجمع على تيوس واتياس ويقال للذكر من الظباء تيس ايضا وهذا المعنى انسب بالمقام وام جفاني عطف على انب وفيه الشاهد فانه قد عطف فيه بام بعد همزة التسوية وقد وقع بعد كل منهما جملة فعلية ولئيم فعيل من اللؤم وهو شح النفس مع دناءة الاصل وارتفاعه على الفاعلية لجفاني والباء في بظهر غيب بمعنى في ويقال جعلته بظهر اي نسيته كانك ازلته ولم تلتفت اليه والغيب كما غاب عنك قال الجوهري والغيب ما اطمان من الارض قال لبيد (عن ظهر غيب والانيس سقاها) وظهر الغيب كناية عن عدم الحضور والمعنى ما ابالي اصاح في ديار العرب او في الجبال تيس او جفاني لئيم في غيبتي وفي مقابلة جفاء اللئيم بظهر الغيب بصياح التيوس في الجبال لطف لا يخفى

واست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الان واقع

والشاهد فيه من حيث انه وقع بعد همزة التسوية وام العاطفة جملتان اسميتان وبعد متعلق بابالي وفقدي مصدر فقدت الشيء افقده فقدانا وفقدي مضاف الى فاعله ومالكا معوله وموتي مبتداء وناء خبره وهو اسم فاعل من ناى ينای اذا بعد ويجوز ان يكون من ناء ينساء مقلوب ناى ينای فلما اجتمعت الهمزتان والاولى مكسورة قلبت الثانية منهما ياء واعل اعلال قاض وهو عايد الى الموت والان ظرف لواقع لا لهو

باعتبار تضمنه معنى المصدر وواقع خبر هو والمعنى اني بعد ما فقدت حبيبي لا ابالي بقرب موتي وبعده بل هما عندي سواء

فقلت اهي سرت ام عادني حلم

قاله زياد ابن جمل وصدره (فقمت للطيف مرتاعا فارقني) الفاء للعطف واللام في للطيف تعليلية والطيف الخيال الذي يراه النائم وهو في الاصل طاف الخيال يطيف طيفا ومطافا ويروى المزور الزائر في النوم وهو ايضا مصدر زرته ازوره زورا وزيارة وزوارة ومرتاعا اي خائفا اسم فاعل من ارتاع من الروع وارقني اي اسهرني من الارق وهو السهر عطف على قمت وقلت عطف على ارق واهي بسكون الهاء مخفف اهي بكسرها شبهوا اهي مع الهمزة قبلها بكتف فخففوها بالتسكين وهي ضمير المحبوبة مرفوع المحل على الابتدائية وسرت اي سارت ليلا خبره وام عاطفة وعادني من العيادة وفي هذا اللفظ تنبيه على ان الحب تركه مريضا ويجوز ان يكون من العود اي عاد الي فخفف واوصل فيكون فيه تنبيه على انه لكثرة تذكرها لها يطيف خيالها اليه مرة بعد اخرى كما هو عادة من يهم بامر من الامور وحلم بضمتين فاعله وهو ما يراه النائم والشاهد في وقوع ام بعد جملتين مختلفتين بالاسمية والفعلية دخلت على الاول منهما همزة التسوية والمعنى اتتني الحبيبة في النوم فاستيقظت خائفا وجلا على عادة المحبين عند رويه الاحباء فقلت اهي بنفسها سرت الي ام عادني حلمها

لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث ابن سهم ام شعيث ابن منقر

(قاله الاسود) بن يعفر التميمي واللام ابتدائية وعمرك بفتح العين مبتدا محذوف الخبر وجوبا اي قسمي وما ادري اي ما اعلم جواب القسم وان في وان كنت وصلية وعلى قول الجمهور شرطية جزاؤها محذوف يدل عليه قوله ما ادري اي لعمرك ان لم اكن عالما بالامور ما ادري وان كنت داريا وعالما بالامور ايضا ما ادري ايضا وشعيث بن سهم جملة اسمية علق عن العمل فيها قوله ادري لاجل الهمزة المقدرة لان التقدير اشعيث بن سهم ام شعيث بن منقر وشعيث بضم الشين وفتح العين وفي

اخره مثلثة مبتداوابن سهم خبره وانما حذف التنوين من شعيث في الموضعين للضرورة وسهم ابو قبيلة من قريش وسهم ايضا في باهله ومنقر بكسر الميم ابو حي من تميم وهو منقر بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم والشاهد في وقوع ام بين جملتين اسميتين على ما بيناه وفيه شاهد اخر على جواز حذف همزة التسوية من الجملة الاولى والمعنى مع انى عالم بالامور ما ادرى اى النسبين صحيح

عمرو الذى هشم الثريد لقومه   ورجال مكة مسنتون عجاف

قاله (عبدالله) بن الزبعرى السهمى من قصيدة يمدح بها هاشم بن عبد المناف واسمه عمرو ولقب بهاشم لهشمه الثريد لقومه وعمرو مبتدا والذى خبره وحذف التنوين من عمرو للضرورة وفيه الشاهد ويروى عمرو العلى هشم الثريد فلا شاهد فيه والعلى بضم العين مقصورا كالعلاء بفتحها ممدودا والرفعة والشرف واضيف فيه عمرو الى العلا بعد تنكيره واضافته لاجل ملابسته للشرف والمجد والهشم كسر الشئ اليابس والثريد فعيل من ثردت الخبز ثردا كسرته فهو ثريد ومثرود والاسم الثردة بالضم واراد به الخبز مجازا لانه بعد الكسر يصير ثريدا وقوله ورجال مكة مسنتون عجاف جملة حالية والواو واو الحال ورجال مبتدا ومكة مضاف اليه ممنوع من الصرف للتانيث والعلمية ومسنتون جمع مسنت اسم فاعل من اسنت القوم اذا اجدبوا واصله من السنو قلبوا الواو تاء ليفرقوا بينه وبين قولهم اسنى القوم اذا اقاموا سنة فى موضع وقال الفراء توهموا ان الهاء اصلية اذ وجدوها ثالثة فقلبوها تاء فقالوا اصابه السنت بالتاء وعجاف ككتاب جمع اعجف على غير القياس لان افعل فعلاء لا يجمع على فعال لكنهم بنوه على سمان والعرب قد تبنى الشئ على ضده وهو من العجف بمعنى الهزال

فلا تعجلى يامى ان تتبينى   بنصح اتى الواشون ام بحبول

قاله كثير عزة ولا ناهية وتعجلى بفتح الجيم مجزوم بها من العجلة خلاف البطؤ يقال عجل بالكسر فهو عجول وعجل وعجل وعجلان ويامى منادى مرخم حذف منه حرف

النداء ويروى ياعز وهو مرخم عزة وهذه الرواية انسب وصلة تعجلى محذوفة تقديره فلا تعجلى فى هجرى وفراقى او طردى ومنعى بما نم اليك الوشاة فانه ربما يكون كاذبا وان تتبينى اصله لان تتبينى واللام فيه متعلق بالنهى لا بالمنهى عنه ثم حذف وتتبينى منصوب بان من تبينت الشئ عرفته ويستعمل قاصرا يقال تبين اذا ظهر ويروى ان تتفهمى من تفهمت الكلام اذا عرفته شيئا بعد شئ وعلى كل تقدير فالهمزة المقدرة قبل قوله بنصح علقت الفعل عن العمل لفظا والباء فى بنصح يتعلق باتى قدمت مع مجرورها عليه كى يلى الهمزة ما هو مشكوك الوقوع والنصح بالضم مصدر قولك نصحتك نصحا ونصاحة والاسم النصيحة والواشون جمع واش اسم فاعل من قولهم وشى كلامه اى كذب ووشى به الى السلطان اذا سعى وام بحبول عطف على نصح وحبول جمع حبل بالكسر وهو الداهية والشاهد فى حذف الهمزة

لعمرك ما ادرى وان كنت داريا   بسبع رمين الجمر ام بثمانيا

قاله عمرو بن ابى ربيعة وقبله (بدالى منها معصم حين جمرت ❊ وكف خضيب زينت ببنان) وبدا اى ظهر ولى متعلق به ومنها حال من فاعله ومعصم فاعله وهو بكسر الميم وفتح الصاد المهملة موضع السوار من الساعد وحين ظرف لبدا وجمرت تفعيل من التجمير وهو رمى الجمر وكف عطف على الفاعل وخضيب اى مخضوب فلذلك لم يؤنث مع ان الموصوف به مؤنث بدليل تانيث الضمير الراجع اليه فى زينت وببنان متعلق بزينت والجملة صفة ثانية لكف والضمير فى منها راجع الى النسوة فلا حاجة فى رجع ضمير رمين اليها الى تكلف او الى الحبيبة فينبغى ان يحمل على ان المراد من الضمير فى رمين الحبيبة وصواحباتها والقول الاول فى الشطر الاول من البيت الثانى كالقول فى الشطر الاول من قوله لعمرك ما ادرى وان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر على ما مر لك آنفا وبسبع اصله بسبع حصيات فحذف المميز لوجود القرينة الدالة عليه والباء فيه يتعلق برمين والجمر مفعول رمين اسم جنس للجمرة واحد جمرات المناسك وام بثمان عطف على بسبع والثمان فى الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء الذى صير السبعة ثمانية فهو ثمنها الا انهم فتحوا اولها لانهم يغيرون فى النسب كما قالوا دهرى وسهلى فى النسبة الى الدهر والسهل ثم عوضوا من احدى يائيه الفا كما فعلوا فى المنسوب الى اليمن والشاهد فى حذف الهمزة

فليت سليمى فى المنام ضجيعتى   هنالك ام فى جنة ام جهنم

سليمى اسم محبوبته وهو منصوب المحل على انه اسم ليت وفى المنام متعلق بضجيعتى وروى فى الممات وهو انسب والضجيعة المضاجعة وهنالك اشارة الى مايدل عليه فحوى الكلام من القبر اوالى ماسبق ذكره فى السوابق من الامكنة ونحوه وام فى ام جنة بمعنى بل وهكذا ام فى ام جهنم والجنة البستان والتنوين فيه للنوعية اى فى نوع من الجنان مرادا بذلك النوع الجنة المخصوصة واما جهنم فاسم من اسماء النار التى يعذب الله بها عباده غير مصروف للعلمية والتانيث ولكنه صرف فى البيت للضرورة والشاهد فى مجئ ام بمعنى بل مجردا عن الاستفهام

ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم   لم احص عدتهم الا بعداد

كانوا ثمانين اوزادوا ثمانية   لولا رجاؤك قد قتلت اولادى

قالهما جرير من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك وما استفهامية مبتدا وذا اسم موصول خبره اوبالعكس وترى صلة الموصول والعايد محذوف اى تراه ويحتمل ان يكون ماذا منصوب المحل بترى وذا ملغاة وعلى كل تقدير ترى من الراى وهو التدبير وفى عيال متعلق به وعيال الرجل بالكسر من يعوله واحده عيل والجمع عيايل كجيد وجياد وجيايد وقد برمت بهم مجرورة المحل على الوصفية لعيال من البرم بالتحريك يقال برم به بالكسر برما اذا سامه وتبرم به مثله وقوله لم احص جملة اخرى ولكونها كالمبدلة من الاولى حيث تضمنت الاولى ما افادته الثانية مطابقة وهو كون عياله كثيرين على حد قوله ارحل لاتقيمن عندنا فان البرم بالعيال انما يكون غالبا لكثرتهم وعدم قدرة القيام بحوائجهم وعدم القدرة على الاحصاء الا بعماون صريح فى افادة الكثرة المستفادة من ذكر البرم بالالتزام واحص من احصيت الشئ عددته وعدتهم مفعوله والعدة بالكسر الجماعة والابعداد مستثنى مفرغ اى باحد الا بعداد وهو مبالغة العاد واسم فاعل من عددت الشئ عددا احصيته وفصل قوله كانوا ثمانين عما قبله لكونه مبينا له كاشفا عن معناه والشاهد فى قوله اوزادوا حيث اتى او فيه للاضراب اى بل زادوا من زاد الشئ يزيد زيادة وزيدا اى ازداد لا من زاده الله خيرا وثمانية نصب على التمييز

تمييزا محولا عن الفاعل اى بل زادت ثمانيتهم وفصل جملة لولا رجاؤك لانه لم يقصد بينه وبين ماقبله تشريكا فى حكم من الاحكام ورجاؤك مبتدا محذوف الخبر وجوبا اى املك وهو مصدر رجوت الشئ ارجوه رجوا ورجاء ورجاءة وقد قتلت جواب لولا والتشديد فيه للتكثير

جاء الخلافة او كانت له قدرا   كما اتى ربه موسى على قدر

قاله جرير بن الخطفى يمدح عمر بن عبد العزيز احد خلفاء بنى امية والضمير فى جاء له ويروى اتى والخلافة بالكسر الامارة والسلطنة واو فى اوكانت بمعنى الواو وفيه الشاهد وعلى هذا فيكون بمعنى الواو الداخلة على الجملة وكلمة قد بعدها مقدرة اى وقد كانت له قدرا اى مقدارا والاولى حملها على او الاضرابية اى بل كانت له قدرا ويروى اذ كانت له قدرا على ان تكون اذ بمعنى حين ولا يبعد ان يضمن معنى التعليل وقوله كما اتى فى محل النصب على انه صفة مفعول مطلق محذوف اى جاء اتيانا كما اتى اى مثل اتيان موسى ربه وموسى مرفوع المحل على انه فاعل اتى وضمير ربه له وليس باضمار قبل الذكر لتقدم الفاعل رتبة وتعديه اتى فيه بعلى لتضمينه معنى الاقبال ولا يبعد ان يكون على قدر حالا من الفاعل اى كائنا على قدر اى كائنا فى اتيان ربه على تقدير او كائنا ذلك الاتيان على تقدير ان يكون حالا من المصدر او صفة لمصدر محذوف

فظل طهاة اللحم من بين منضج   صفيف شواء اوقدير معجل

قاله امرء القيس من قصيدته المشهورة والفاء للعطف على ما تقدمه وظل من افعال الناقصة ولكون اسمه مجازى التانيث لم يؤنث له وطهاة اللحم جمع طاه كقضاة جمع قاض ورماة جمع رام والفعل منه طها يطهو ويطهاه طهوا وطهيا اى طبخا ونضجا ومن بيانية على ماصرح به الزوزنى وقال من فى من بين منضج للتفصيل والتفسير يقال من بين عالم وزاهد اى انهم لا يعدون الضيفين وهى ومجرورها فى محل النصب على الخبرية ومعنى من بين منضج من الحقيقة التى هى من بين هذين الصنفين اما متحققه فى ضمن هذا اوفى ضمن ذلك ومنضج اسم فاعل من الانضاج وهو يشمل الطبخ والشئ وصفيف شواء بالنصب والصفيف اللحم المصوف على الحجارة لينضج

وانتصابه على انه مفعول اسم الفاعل اى مصفوف شوآ. اى شواء مصفوفا اى لحما مصفوفا يصبر بعد الانضاج شويا اى مستويا والشاهد فى اوقدير فان او فيه بمعنى الواو بدليل ان كلمة بين انما تقتضى شيئين لا احدهما والقدير المطبوخ فى القدر وهو معطوف على صفيف شواء والجر للجوار ويحتمل وجها اخر وهو ان يكون عطفا على منضج بتقدير مضاف اى وطابخ قدير ومعجل صفة من عجلت اللحم طبخته على عجلة والله اعلم

قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ... مابين ملجم مهره اوسافع

قاله (حميد) بن ثور الهلالى وقوم بالرفع خبر مبتدا محذوف اى هم واذا سمعوا الصريخ رايتهم الخ صفته قوم والصريخ صوت المستصرخ والمستصرخ ايضا وهو المستغيث ورايتهم جزاء اذا ومانكرة موصوفة اى حقيقة بين هذين الصنفين اللذين هما الملجم والسافع والملجم اسم فاعل من الجمت الفرس البستها اللجام وهو للدابة فارسى معرب ومهره بالجر مضاف اليه للملجم والمهر بالضم ولد الفرس والجمع امهار ومهار والضمير فى مهره لموصوف ملجم واوسافع عطف على ملجم واو بمعنى الواو وفيه الشاهد وسافع اسم فاعل من سفعت بناصيته اى اخذت والمعنى هم قوم اذا سمعوا صوت المستصرخ رايتهم امام لجمون افراسهم ليركبوها لاغاثته وامايا خذون بنواصى دوابهم لاجل ذلك ايضا وفى ذكر اذا دون ان مالا يخفى

وقد كذبتك نفسك فاكذبنها ... فان جزعا وان اجمال صبر

قاله (دريد) بن الصمة وقد كذبت بالتخفيف اى حملتك على خلاف ما انت تريد ومنه قولهم للنفس الكذوب والكذوبة والفاء سببية واكذبنها فعل امر مؤكد بالنون الخفيفة والضمير البارز مفعوله اى فاحملها على خلاف ماهى تريده والفاء فى فان جزعا للترتيب الذكرى وان جزعا اى اما تجزع جزعا واما تجمل اجمال صبر اى تصبر صبرا جميلا والشاهد فى استغناء ان عن ما الزائدة مع افادتها معنى اما والجزع نقيض الصبر

فاما ان تكون اخى بصدق ... فاعرف منك غثى من سمينى

والا فاطرحنى واتخذنى ... عدوا اتقيك وتتقينى

هو للمثقب العبدى والفاء للعطف واما حرف ترديد اتى بها ليؤذن الكلام من اول الامر بالتخيير وان زائدة بدليل حذفها فى قوله تعالى واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والذى يدل عليه كلام الكشاف انها ليست بزائدة بل مصدرية قال فى قوله تعالى قالوا ياموسى اما ان تلقى واما ان نكون اول من القى واعلم ان ما بعد اما منصوب بفعل مضمر او مرفوع بانه خبر مبتدا محذوف معناه اختر احد الامرين امر القائك او القائنا انتهى واخى خبر تكون والباء فى بصدق للملابسة اى متلبسا بصدق لا بما يبديه المتملقون من المحبة التى لا توافقها بواطن امرهم ولا تصدقها والمعنى فاما ان تحبنى محبة صادقة صافية عن شوائب النقصان والفاء فى فاعرف سببية واعرف منصوب بان مقدرة لعطفه على ان تكون على ما قاله صاحب الفرائد والاولى ان يجعل نصبه بان مقدرة لكون الفاء السببية مسبوقة بما يدل على الطلب ومنك متعلق باعرف ومن سمينى حال من غثى او هو متعلق باعرف لتضمنه معنى اميز وفيه مافيه وكلمة من فى الموضعين لابتداء الغاية فى المكان والغث بفتح الغين المهزول يقال غثت الشاة فهى غثة وغث اللحم يغث بالكسر والفتح غثاثة وغثونة فهو غث وغثيث اذا كان مهزولا والسمين خلافه اى فاختبر كونك محبا لى محبة صادقة فاعرف منك مالا يصلح لى مما يصلح والا اى وان لم تكن لى اخا كذلك فاطرحنى والفاء فيه جواب ان واطرحنى من اطرحته اطراحا اذا ابعدته ويروى فاطرحنى من طرحت الشئ بالشئ طرحا اذا رميته واتخذنى عطف عليه وعدوا ثانى مفعوليه واتقيك صفة عدوا وفيه التفات من الغيبة الى الخطاب اذ القياس اتقيه ويتقينى بالغيبة ويمكن ان تكون مستانفة كانه قال ماتصنع باتخاذى اياك عدوا فقال اتقيك وتتقينى وكل منهما افتعال من الوقاية والشاهد فى استغناء اما عن الثانية بالا

نهاض بدار قد تقادم عهدها ... واما باموات الم خيالها

قاله (ذو الرمة) غيلان ونهاض مجهول من هاض العظم يهيضه هيضا كسره

بعد الحبور وهو كناية عن تجدد الحزن وفى الاتيان به دلالة على ان الحوادث مما لا تبقى على احد بل اذا حصل له فى بعض الازمنة حالة لا فى بعض ما اتى عليه من المصائب جبر الما وقع عليه من الكسر عقبه بامر يجدد الكسر بعد ما جبر ويروى تم من الم بالمكان اذ نزل والباء على الاولى سببية وعلى الثانى معدية وقد تقادم عهدها اى قدم صفة دار وعهدها فاعل تقادم من عهدته بمكان كذا اذا لقيته واما باموات عطف على بدار والشاهد فى استغناء اما العاطفة عن اما الاولى والم خيالها اى نزل صفة اموات وعلى رواية تم بدار لابد فى حمل الالمام بالاموات التى تم خيالها على الالمام العقلى وهو الوقوع فى ذكرهم والتفكر فى ايام حياتهم

سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما

(قاله النمر) بن تولب فى صفة وعل والضمير البارز فى سقته له والجملة اخبارية والرواعد السحاب ذوات الرعد جمع راعدة ومن صيف متعلق بسقته والصيف على وزن سيد المطر الذى يجئ فى الصيف وان من خريف عطف على من صيف والاصل سقته الرواعد اما من صيف واما من خريف فحذفت اما الاولى واسقطت ما الزائدة من الثانية والشاهد فى حذفها وقال المبرد والاصمعى ان فى هذا البيت شرطية والفاء فاء الجواب والمعنى وان سقته من خريف فلن يعدم الرى قال ابن هشام فى المغنى وليس بشئ لان المراد وصف هذا الوعل بالرى فى كل حال ومع الشرطية لا يلزم ذلك وقال ابو عبيدة ان فى هذا البيت زائدة هذا هو خلاصة القول فى هذا المقام فى البيت وانت خبير بان ما ذهب اليه ابو عبيدة اصح مما ذكره غيره والخريف احد فصول السنة تخترف فيه الثمار والخريف المطر فى ذلك الوقت والمعنى الثانى هو المراد بقرينة مقابلته بصيف والفاء فى فلن يعدما للسببية اى فلن يعدم هذا الوعل الرى والماء واذا كان وصف الوعل بالرى فى كل حال فوجه تخصيص هذين الفصلين بالذكر اما لكونهما مما يغور فيه مياه الانهار وقيل فيه نزول الامطار بخلاف الفصلين الاخرين واما التعميم الصيف بحيث يشمل مطر الربيع ايضا والخريف بحيث يشمل مطر الشتاء ايضا

يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار

(قاله سعد) القرط ونسبه الجوهرى الى الاحوص وكلمة يا للنداء على الاظهر وما فى ليتما زائدة غير كافة وامنا اسمها وشالت نعامتها خبرها ويجوز ان يرفع امنا بالابتدائية على كفها ليت بما حملا على اخواتها وشالت من شال ذنب الناقة ارتفع ونعامتها فاعل شالت قال الجوهرى النعامة الخشبة المعترضة على الزرنوقين ويقال للقوم اذا ارتحلوا عن منهلهم او تفرقوا قد شالت نعامتهم وقال فى باب القاف الزرنوقان منارتان تبنيان على راس البئر ثم توضع عليها النعامة والبكرة فى النعامة فان كان الزرنوقان من خشب فهو دعامتان وقال ابو زيد الكلابى اذا كانا من خشب فهو النعامتان والمعترضة عليهما هى العجلة والغرب معلقه بالعجلة انتهى وقول صاحب الفرائد وشالت نعامتها اى ارتفعت جنازتها بيان لمال المعنى وايما الى جنة متعلق بما يدل عليه الجملة من معنى الارتحال والشاهد فى البيت فى حذف الواو من ايما الثانية وفيه شاهدان آخران احدهما على جواز فتح الهمزة والثانى على جواز قلب الميم الاولى منها ياء وحاصل المعنى ياليتما امنا ارتحلت عنا اما الى الجنة واما الى النار

كان دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل

(قاله امرء القيس) بن حجر الكندى ودثارا اسم كان وهو علم الراعى لامرء القيس وحلقت بتشديد اللام والقاف من التحليق وتحليق الطاير ارتفاعه فى طيرانه الى جو السما والباء فى بلبونه للتعدية واللبون بفتح اللام من الابل والشاة ذات اللبن غزيرة كانت ام بكية وعقاب بضم العين فاعل حلقت ولذلك انث الفعل وهو مضاف الى تنوفى وتنوفى بفتح التاء وضم النون مقصورا بنية مشرفة قرب القواعل والقواعل جمع قاعله وهى الجبل الطويل هذا هو المذكور فى الصحاح والقاموس والذى ذهب اليه صاحب الفرائد هو ان تنوفى اسم موضع مرتفع فى جبل طى وان القواعل جبل سلمى وتم تخالف طى واسدو اسند ذلك الى ابن الكلبى ثم قال ويقال القواعل جبال صغار ثم نحى تفسير البيت على هذا المعنى ولا شك ان المعنى انما يستقيم بذلك والمعنى كان عقابا من عقبان تنوفى ذهبت بهذه الابل فلا يطمع فيها كما لا يطمع فيما اختطفته هذه العقاب لا عقاب هذه الاجبل الصغار التى

يمكن ان يرتفع اليها فيؤخذ ماذهبت به عقبانها والله اعلم

لواعتصمت بنالم تعتصم بعدى ... بل اولياء كفاة غير اوكال

لوكلمة شرط والاعتصام التشبث والعدى جمع عدو على غير القياس قال ابن سكيت ولم يات فعل في النعوت الاحرف واحد يقال هؤلاء قوم عدى اى اعداء وانشد (اذا كنت في قوم عدى لست منهم § فكل ماعلفت من خبث وطيب) قال ويقال قوم عدى وعدى اى اعداء مثل سوى وسوى وكلمة بل للاضراب عن حكم النفى واثبات المنفى لمعطوفها والشاهد فيه من حيث انه لا يمكن ان يحمل بل على انها نقلت حكم النفى الى مابعدها كما اجازه المبرد لان المعنى لواعتصمت بنالم تعتصم بقوم هم لك اعادى بل اعتصمت باولياء جمع ولى ضد العدو وهو ممنوع من الصرف لالف التانيث وكفاة كقضاة بالجر صفة اولياء جمع كاف وغير اوكال بالجر صفة بعد صفة له واوكال جمع وكل بفتحتين قال الجوهرى رجل وكل بالتحريك ووكلة ايضا مثال همزة وتكلة يقال وكله تكله اى عاجز يكل امره الى غيره ويتكل عليه ويروى غير اوغاد جمع وغد بالتسكين وهو الذى يخدم الناس بطعام بطنه والفعل منه وغد الرجل بالضم وتصحيح احدى الروايتين موقوف على تحقيق حرف الروى من القصيدة فان كان لاما فالاولى اصح وان كان دالا فالثانية وقد وقع لصاحب الفرائد هنا مايقضى منه العجب اما اولا ففى قوله والشاهد فيه انه احتج به المبرد فى تجويزه ان تكون بل ناقلة لحكم النفى او النهى لما بعدها لانه لا يصح الاحتجاج بهذا البيت على ذلك فكيف يتصور من المبرد مثله لان مايظهر من كلام الشرح انه شاهد لكون استعمال العرب على خلاف ما اجازه لا لكونها ناقلة واما ثانيا ففى قوله واولياء بالرفع خبر مبتدا محذوف اى ونحن وكفاة صفته قيل ويروى بنصب اولياء فعلى هذا يكون بل عاطفة بها اولياء على قوله بنا لانه لا يتصور فى هذا العطف النصب واستعمال النصب فى الفتحة التى هى علامة جر غير المنصرف خلاف المشهور وعلى تقدير العطف لم يعطف على بنا كما زعمه بل على قوله بعدى كما لا يخفى على احد

ومالنتميت الى خور ولا كشف ... ولا لئام غداة الروع اوزاع

بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا ... شم العرانين عند الموت لذاع

هما لضرار بن خطاب من قصيدة قالها يوم احد وما نافية وانتميت بصيغة المتكلم من الانتماء وهو الانتساب والى خور متعلق به وخور جمع خوار وهو الضعيف وكانه جمع اخور تقديرا لانه الشايع فى مثل هذا الجمع والكشف بضمتين جمع اكشف وهو من لا ترس له فى الحرب والقياس كشف بسكون الشين الا ان ضمها لاحلاله على عسر ويسر ولئام جمع لئيم من اللؤم وهو الشح مع دناءة الاصل وغداة منصوب باوزاع لتضمنه معنى الوصف يقال بها اوزاع من الناس اى جماعات والجر على الوصفية للئام وقول صاحب الفرائد هو صفة لمجموع الثلاثة بعيد قوله بل ضاربين عطف اما على خور واما على لئام وحبيك البيض مفعول ضاربين وهو من اضافة الصفة الى الموصوف يقال سيف حبيك اى محبوك قوى من الحبك قال صاحب القاموس الحبك الشد والاحكام وتحسين اثر الصنعة فى الثوب تحبكه ويحبكه كما حبكته فهو حبيك ومحبوك والبيض بكسر الباء جمع ابيض وهو السيف ويجوز ان يكون البيض بفتح الباء جمع البيضة من الحديد والحبك جمع حبيكة وهى الطريقة منها قال صاحب القاموس الحبيكة الطريقة من خصل الشعر او البيضة والجمع حبيك وحبائك وحبك وان لحقوا بكسر الحاء جملة شرطية محذوفة الجزاء لتقدم مايدل عليه والمعنى ان لحقوا الاعداء فهم ضاربون حبيك البيض وشم العرانين بالجر صفة ضاربين باعتبار موصوفها المحذوف وهو جمع اشم من الشمم وهو ارتفاع فى قصبة الانف مع استواء اعلاه يقال انه علامة النجابة والعرانين جمع عرنين الانف وهو اول الانف حيث يكون فيه الشم تحت مجمع الحاجبين وعند الموت متعلق بلذاع بضم اللام جمع لاذع من لذعه بلسانه اى اوجعه بكلام ويروى دفاع جمع دافع والشاهد فيه كالذى فيما قبله

ورجا الاخيطل من سفاهة رايه ... مالم يكن وابٌ له لينالا

قاله جرير يهجو الاخطل فلذلك صغره تحقيرا له ورجا من رجا يرجو رجوا ورجاوة اذا امله والاخيطل تصغير الاخطل وهو فى الاصل المسترخى الاذن من الكلاب ثم جعل لقبا للشاعر المعروف ومن فى من سفاهة رايه تعليلية والسفاهة بالفتح

مصدر سفه فلان بالضم سفاها وسفاهة وسفه بالكسر سفها لغتان اى صار سفيها فاذا قالوا سفه نفسه وسفه رايه لم يقولوه الا بالكسر لان فعله لا يكون الا متعديا والراى التدبير وما مفعول رجا ولم يكن صلتها والضمير المستكن للاخيطل واب عطف عليه وفيه الشاهد حيث عطف فيه على الضمير المستكن من غير ان يؤكد بمنفصل او يؤتى بفصل وهو شاذ قال صاحب الفرائد هذا ما قالوه وفيه نظر لانه ليس بمضطر الى الرفع بل يمكنه نصب الاب على انه مفعول معه وكيف يكون شاذا وقد وقع فى صحيح البخارى وهو ما رويناه عن على عليه السلام قال كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر وروى عن عمر كنت وجار لى من الانصار انتهى اقول ما ذكره من امكان العدول الى النصب لا يرفع الشذوذ بل يمكن ان يثبت به فى البيت شذوذ من وجهين احدهما من حيث انه كان يمكنه ان ينصبه فيوافق القياس فلم ينصبه والثانى من حيث انه عطف على المستكن وما ذكره من الحديث ارادة لدفع الشذوذ لا يقوم بمراده لانه يمكن ان يقال انه شاذ ايضا وله فى محل الرفع على الوصفية لاب وليس فى محل النصب على الخبرية ليكن كما يتوهم واللام فى لينالا لام الجحود لا للتعليل كما زعمه صاحب الفرائد وينالا بالاسناد الى الالف التى هى ضمير الاثنين خبر يكن وحذفت ان المضمرة وجوبا بعد لام الجحود والعايد الى الموصول محذوف اى ليناله

قلت اذ اقبلت وزهر تهادى　　كنعاج الفلا تعسفن رملا

قاله عمر بن ابى ربيعة واذ ظرف لقلت موضوع للماضى من الازمنة واقبلت من الاقبال نقيض الادبار والضمير فيه للحبيبة وزهر بالرفع عطف عليه وفيه الشاهد حيث عطف على المستكن من غير مؤكد وفاصل وهو شاذ وهو جمع زهراء انثى ازهر وهو الابيض المشرق الوجه وتهادى فى محل الرفع على الوصفية لزهر ويحتمل ان يكون فى محل النصب على الحالية من فاعل اقبلت واصله تتهادى حذفت احدى التائين تخفيفا يقال للمراة اذا تمايلت من مشيتها من غير ان يماشيها احد تهادى ومعنى من غير ان يماشيها احد اى من غير ان تعتمد فى المشى على احد لانه يقال فلان يهادى بين اثنين اذا كان يمشى بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله وكنعاج الفلا فى محل النصب على الحالية من الضمير فى تهادى فان جعلت تهادى حالا كانا حالين متداخلين والافلا والنعاج بكسر النون

جمع نعجة قال الجوهرى النعجة من الضان والجمع نعاج ونعجات ونعاج الرمل هى البقر واحدتها نعجة قال ابو عبيدة ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج والفلا بالفتح جمع فلاة وهى المفازة وتعسفن رملا ترشيح للتشبيه والجملة فى محل النصب على الحاليه من النعاج بتقدير قد ويحتمل ان تكون مجرورة المحل على الوصفية لنعاج الفلا لكونها كالنكرة لان اضافتها للعهد الذهنى والتعسف الاخذ على غير الطريق ورملا نصب على الظرف وانما شبهها ببقر الوحش لانها موصوفة بحسن التحيز لا سيما اذا اخذت على غير الطريق اذا كانت فى الرمل وقد ذهب صاحب الفرائد فى شرح هذا البيت مذهبه فى البيت السابق وقد علمت ما فيه ولعله حمل الشاذ على الضرورة فذهب الى ما ذهب وقد جوز ان تكون الجملة حالية وهو بعيد فافهم ومقول القول قوله بعد هذا البيت (قد تنقبن بالحرير وابدين عيونا حور المدامع نجلا) على ما قيل والظاهر انه حال ايضا من فاعل تهادى وذكر التنقب الملايم للمشبه بعد ذكر التعسف فى الرمل الذى هو من ملايمات المشبه به تجريد للتشبيه على حد ما قالوا فى الاستعارة المجرده وتنقبن تفعل من النقاب اى لبس النقاب وبالحرير متعلق به وابدين اى اظهرن عطف على تنقبن وعيونا مفعوله وحور المدامع صفة لعيونا والحور بالضم جمع حوراء انثى احور من الحور بفتحتين وهو شدة بياض العين فى شدة سوادها وقال الاصمعى ما ادرى ما الحور فى العين وقال ابو عمرو انه تسود العين كلها مثل اعين الظباء والبقر قال وليس فى بنى ادم حور وقيل للنساء حور العين لانهن شبهن بالظباء والبقر والمدامع الماء فى اطراف العين جمع مدمع ونجلا بالضم صفة بعد صفة للعيون جمع نجلاء انثى انجل من النجل بالتحريك وهو سعة شق العين وهو من صفات الحسن فى المراة

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا　　فاذهب فما بك والايام من عجب

الفاء للعطف واليوم نصب على الظرفية بالفعل بعده وقربت على بناء المجهول على ما ضبط فى بعض النسخ وكانه بمعنى صرت وجوز صاحب الفرائد كونه من افعال المقاربة وكون تهجونا خبرا له وقال شارح ابيات الكتابين اى اوتيت هذا القبيح من الكلام ولعله اخذ بحاصل المعنى تهجونا من الهجو خلاف المدح يقال هجوته هجوا وهجاء وتهجاء وتشتمنا بكسر العين من الشتم وهو السب والفاء فى فاذهب فصيحه اى اذا فعلت ذلك

فاذهب ولا تقم عندنا والفاء فى فاسببه وفيها دلالة على ان ما بعدها من مضمون الجملة صار سببا لنوع اطمينان لنفسه حيث لم يقابله بالشتم والمكافاة واكتفى بالتصريح بكراهة الاقامة وبك فى محل الرفع على الخبرية والباء للملابسة والايام عطف على الضمير المجرور بها من غير اعادة الجار وفيه الشاهد قال صاحب الفرائد واجاب البصرية ان هذا محمول على الشذوذ وفيه نظر لا يخفى وقد علمناك ان نظره منظور فيه وما ادرى ان الذى حمله عليه ماذا ومن فى من عجب زائدة وهو فى محل الرفع على الابتدائية

نعلق فى مثل السوارى سيوفنا ... وما بينها والكعب غوط نفانف

يصف هذا الشاعر نفسه وقومه بطول القامة قوله نعلق بالنون على بناء الفاعل تفعيل من التعليق وروى بالتاء على بناء المفعول وفى مثل السوارى اى فى القامات مثل السوارى فى الطول والسوارى جمع سارية وهى الاسطوانة وسيوفنا مفعول نعلق وعلى الرواية الثانية مرفوع على النيابة عن الفاعل وجملة وما بينها والكعب غوط حالية والواو واو الحال وما موصولة وبينها صلتها والضمير للسيوف والكعب بالجر عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وفيه الشاهد وهو العظم الناشر عند ملتقى الساق والقدم وغوط بالرفع خبر المبتداء جمع غائط وهو المطمئن الواسع من الارض وقد يجمع على اغواط وغيطان ونفانف صفته جمع نفنف وهو كل هوى بين جبلين وقد يقال للهوى نفنف وليس بالمراد

اذا اوقدوا نار الحرب عدوهم ... فقد خاب من يصلى بها وسعيرها

كلمة اذا منصوبة محلا بخاب وليست الفاء الداخلة عليه مانعة من العمل كما لا يخفى واوقدوا افعال من الايقاد ونارا بالنصب مفعوله والكلام استعارة تمثيلية شبه فيه احداث الفتنة وابتلاء المغتر بها بايقاد النار وخيبة من المصطلى بها واللام فى لحرب عدوهم تعليلية والفاء فى فقد خاب فاء الجزاء وهو من خاب الرجل خيبة اذا لم يدرك مطلوبه ولم ينل ما اراده ومن يصلى فاعله من صلى فلان بالنار يصلى صليا احترق وسعيرها بالجر عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وفيه الشاهد وسعير النار لهبها

بنا ابدا لا غيرنا تبلغ المنى ... وتكشف غماء الخطوب الفوادح

قوله بنا يتعلق بقوله تبلغ او تدرك على اختلاف الروايتين قدم عليه لافادة الاختصاص وابدا نصب على الظرف به ايضا ولا غيرنا عطف على الضمير فى بنا وفيه الشاهد وتبلغ المنى على بناء المجهول من بلغت المكان بلوغا وصلت اليه وتدرك المنى من ادركت والمنى جمع منية بضم الميم وسكون النون اى المطالب وتكشف عطف على تبلغ او تدرك وغماء الخطوب بالرفع النائب عن فاعل تكشف وهو من اضافة الصفة الى الموصوف اى الخطوب الغماء من الاغم وهو فى الاصل ان يسيل الشعر حتى تضيق الجبهة او القفاء اغم وامراة غماء واراد بها الخطوب التى تخبط بالانسان فيضيق عليه المواطن والمسالك والخطوب جمع خطب وهو الامر العظيم والفوادح بالجر صفة الخطوب جمع فادحة يقال امر فادح اذا عال صاحبه وبهظه واعياه ويروى البوارح جمع بارحة من البرح وهو الشدة والاذى

فما كان بين الخير لو جاء سالما ... ابو حجر الا ليال قلائل

قاله النابغة الذبيانى من قصيدة يرثى بها النعمان بن الحرث الغسانى والفاء للسببية وما للنفى بين الخير خبر كان والاصل فما كان بين الخير وبينى فحذف المعطوف بالواو لظهور القرينة الدالة عليه وفيه الشاهد ولو للشرط وسالما حال من فاعل جاء قدم عليه وابو حجر بضم الحاء المهملة والجيم كنية النعمان والا ليال اسم كان جمع ليلة فزادوا الياء على غير القياس ونظيره اهل واهال ويقال كان الاصل ليلاة فحذفت لان تصغيرها لييليه والاستثناء مفرغ وقلائل جمع قليلة بالرفع صفة ليالى وجزاء الشرط محذوف يدل عليه جملة ما كان بين الخير وبينى الا ليال قلائل اكتفى اجزاؤها بالجملة الشرطية والمعنى كان موته من الخطاط جدى وقلة حظى فانه ان لم يمت وجاء سالما كنت مغبوط للناس لقرب حصول النعمة منى حينئذ

كان الحصى من خلفها وامامها ... اذا نجلته رجلها حذف اعسر

قاله امرء القيس الكندى يصف به ناقة بشدة العدو والحصى اسم كان بتقدير مضاف اى وكان رمى الحصى واحدته حصاة ومن خلفها فى محل النصب على الحالية من الحصى والعامل فيها ما فى كان من معنى التشبيه والضمير فى خلفها وامامها بفتح الهمزة

للناقة واذا متعلق بالتشبيه المستفاد من كان وبخلته فى محل الجر باضافة اذا اليه من بخل الشيء بالفتح رمى به ورجلها فاعله وخذف اعسر اخبر كان وخذف الحصى بالخاء والذال المعجمتين رميه باطراف الاصابع واما الحذف بالحاء المهملة فهو الرمى بالعصا والاعسر افعل من العسر وهو العمل باليسار والشاهد فى قوله بخلته رجلها فان الاصل اذا بخلته رجلها ويدها بدليل قوله من خلفها وامامها فحذف المعطوف بالواو لقيام القرينة عليه وانما شبه انقلات الحصى بخذف الاعسر لان الاعسر لا يذهب خذفه مستقيما بل يذهب هكذا وهكذا وشان انقلات الحصى من تحت رجل الناقة ويدها فى العدو هذه وفى ذكر الخذف دون الرمى ما يقوى جهة التشبيه

والذين تبوء الدار والايمان

يقال تبوات منزلا اى نزلته والمراد بالدار دار الهجرة قوله والايمان عطف على تبوّ الدار بتقدير فعل اى والفوا الايمان وانما لم يجز عطفه على الدار لانه ليس مما يتبوّ فيه وانما لم يجعل نصبا على المعية لانه لا فائدة فى الاخبا ر بمصاحبة الايمان للدار حين التبوء والله اعلم

تراه كان الله يجدع انفه   وعينيه ان مولاه ثاب له وفر

قيل هو للزبرقان بن بدر من قصيدة يذم بها شخصا ويصفه بكمال اللؤم وبعده (ترى الشر قد افنى دوائر وجهه § كضب الكدى افنى براثنه الحفر) والضمير فى تراه لذلك الشخص وجملة كان الخ فى محل النصب على انها ثانى مفعولى ترى ويجدع انفه فى محل الرفع على الخبرية لكان من الجدع بالجيم والدال المهملة وهو قطع الانف وقطع الاذن ايضا وقطع اليد والشفه والضمير فيه لله والضمير فى انفه للمذموم ايضا والشاهد فى قوله وعينيه حيث عطف على يجدع انفه بتقدير فعل اى ويفقأ عينيه وذلك لانه لا يصح عطفه على انفه لان العين ليس مما يجدع ولا جعله مفعولا معه لانه لا فائدة فى الاخبار بمصاحبة للعينين وان للشرط ومولاه فاعل فعل محذوف يفسره قوله ثاب اى رجع بعد ذهابه والمضارع منه يثوب والمصدر الثوب والثوبان واراد بالمولى اما الصاحب او الجار او ابن العم وجزاء الشرط محذوف دلت عليه الجملة المتقدمة .

واما قوله له وفر فجملة اسمية حالية من الواو والوفر المال الكثير وروى دثر قال الجوهرى الدثر بالفتح المال الكثير ويقال مال دثر ومالان دثران واموال دثر قوله ترى الشر استيناف اخبار فصل عما قبله لانه لم يقصد تشريكه له فى حكم من الاحكام وجملة قد افنى دوائر جملة ثانى مفعولى ترى واراد بدوائر وجهه اطرافه وكضب الكدى فى محل الرفع على الخبرية اى هو كضب الكدى والكدى بضم الكاف جمع كدية وهى الارض الصلبة وافنى براثنه الجفر فى محل الجر على الوصفية لضب الكدى لان اضافته للعهد الذهنى ويحتمل الحالية بتقدير قد وبراثنه بالنصب مفعول افنى جمع برثن وهو المخلب والحفر مصدر حفرت البئر احفرها حفرا مرفوع على الفاعلية لافنى وهذه الجملة مبنية لوجه الشبه

اذا ما الغانيات برزن يوما   وزججن الحواجب والعيونا

تقدم شرحه فى طى شرح شواهد المفعول معه والشاهد هنا فى عطف العيون على زججن الحواجب بتقدير كحلن لان العين ليست مما زجج وعدم الفائدة بمصاحبة العيون للحواجب

يارب بيضاء من العواهج   ام صبى قد حبا اودارج

كلمة يا اما للنداء والمنادى محذوف اى ياقوم او لمجرد التنبيه وبيضاء مجرورة برب لانه ابيض اى رب امراة بيضاء ومن فى من العواهج بيانية وهى مجرورها فى محل الجر صفة لبيضاء والعواهج جمع عوهج وهى الطويلة الاعناق من الاعناق من الظلمان والظبا والنوق وام صبى بالجر عطف بيان على بيضاء او صفة اخرى لها ويجوز رفعه على الخبرية لمحذوف اى هى ام صبى وقد حبا فى محل الجر صفة لصبى من حبى الصبى على استه اذا زحف وهو قبل ان يقوى على المشى واودارج عطف على حبا والشاهد فيه حيث عطف اسما شبه الفعل على الفعل والتقدير ام صبى حابى او دارج من درج الصبى اذا مشى وانما اتى فى احد الصفتين بالفعل الماضى وفى الاخرى بالاسم لان الاولى منهما وهى الحبو مما ينقطع بعد التجدد بخلاف الثانية فانها مما يدوم غالبا بدوام الانسان وجواب رب محذوف او فى السوابق

والمعنى رب امراة بيضاء وتامة الخلق ام صبي لم يقو على المشى او قوى عليه وقدا تيتها

بات يعشيها بعضب باتر ... يقصد فى اسوقها أو جائر

هذا الشاعر يصف بهذا البيت رجلا ضرابا لامراته والضمير فى بات له ويعشيها خبر بات من التعشية وهو اطعام العشاء خلاف التغذية وبعضب متعلق بيعشيها والعضب السيف القاطع وكذا الباتر الواقع صفة مبنية له ويقصد بكسر الصاد المهملة اى يعدل صفة بعد صفة لعضب وقوله فى اسواقها متعلق به وهو جمع ساق والقياس اسوقها بالواو والا انه قلب الواو همزة كراهية وقوع الضمة على الواو وقد لا يقلب والضمير المجرور فى اسواقها راجع الى المراة وقوله او جائر عطف على يقصد الواقع صفة والشاهد فيه حيث عطف الاسم المشبه للفعل على طريقة المجاز العقلى وجعله حالا من فاعل يعشيها كما فعله شارح ابيات الكتابين ينافيه جرجائر بالعطف عليه على الفعل لكونه فى تاويل الاسم والمسهل لذلك كون جائر فى معنى يجور وانما عدل فى هذه الصفة عن يجور الى جائر تنبيها على ان الجور مما يقتضيه طبيعة السيف فهو من صفته المستمرة بخلاف القصد فانه يمكن ان تجدد له والمعنى بات ذلك الرجل يمشى امراته بسيف قاطع عادل فى اسوق تلك المراة او جائر وانما جمع الاسوق لانه قد يجمع ما يراد به المثنى اذا ظهر المراد به

وذكرت تقتد برد مائها ... وعتك البول على انسائها

هو الخيبر بن عبد الرحمن وقيل انه لوجرة السعدى والضمير فى ذكرت للناقة ويروى مذكرت وتقتد كتنصر قرية بالحجاز وانتصابه على المفعولية وبرد مائها بدل اشتمال وفيه الشاهد والضمير فى مائها التقتد واضافة البرد الى الماء من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف واما على الحقيقة وهو الاظهر وجملة وعتك البول على انسائها فى محل النصب على الحال من فاعل ذكرت وعتك البول بفتحتين اى نتنه مرفوع على الابتدائية وعلى انسائها خبره جمع نسى بالفتح مقصور قال الاصمعى النسى بالفتح مقصور عرق يخرج من الورك فيستبطن بالفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر فاذا سمنت الدابة انفلقت فخذاها بلحمتين عظمتين وجرى النسا

بينهما واستبان واذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان وماحت الربتان وخفى النسا والمعنى ذكرت هذه الناقة بعد النسيان برد ماء تقتد والحال انها فى كمال رثاثة الهيئة لكون اثر الابوال اليابسة على انسائها والوجه فى جمعه ما تقدم فى اخر شرح البيت السابق

هل تدنينك من اجارع واسط ... او بات يعملة اليدين حضار

من خالد اهل السماحة والندى ... ملك العراق الى رمال وبار

(هو للطرماح) من قصيدة فى مدح خالد بن عبد الله القسرى امير العراق وهل تدنينك استفهام على سبيل التقرير وتدنينك من ادنيت فلانا نقيض ابعته والخطاب فى تدنينك لنفسه على طريقة الالتفات على راى السكاكى ومن اجارع واسط متعلق به جمع اجرع وهو الرمل المستوى الذى لا ينبت شيئا انثى جرعاء ولكونه اسما بالغلبة جمع على اجارع والا فالقياس جرع وهو مضافة الى واسط وهو بلد سمى بالقصر الذى بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة وهو مذكر لان اسماء البلدان غلبت عليها التانيث وترك الصرف الا منى وواسط والشام والعراق وداتق وفلج وهجر فانها تذكر وتصرف وانما سمى ذلك القصر بواسط لان الحجاج كان يسخرهم فى البنا فيهربون وينامون وسط الغرباء فى المسجد فيجى الشرطى فيقول يا واسطى فمن رفع راسه اخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون وضرب بهم المثل فقيل تغافل فانك واسطى واوبات بالرفع فاعل الفعل جمع اوبة وهى سرعة تقليب اليدين والرجلين ويعملة اليدين اى قوية اليدين على العمل من قولهم ناقة يعملة اذا كانت نجيبة مطبوعة على العمل وحضار بكسر الحاء المهملة صفة يعملة اليدين لكونها نكرة لان الاضافة لم تفد فيه تعريفا يقال ناقة حضار اذا جمعت قوة ورحلة اى جودة سير والحضار من الابل الهجان واحده وجمعه سواء وقال صاحب الفرائد انه بدل اشتمال من قوله من اجارع واسط وحمل على الاضراب والغلط الحلوة من ضمير المبدل منه وفيه الشاهد واهل السماحة بالجر صفة خالد والسماح والسماحة الجود والندى بالتفح والقصر السخاء وملك العراق صفة بعد صفة لخالد او عطف

بيان عليه والعراق يذكر ويؤنث يقال هو فارسى معرب والى رمال وبار متعلق بملك العراق لتضمنه معنى الوصف ووبار بفتح الواو والبناء على الكسر ارض كانت لعاد وقد اعربت فى قوله فهلكت صخرة وبار

على حالة لو ان فى القوم حاتما   على جوده لضن بالماء حاتم

قاله الفرزدق وعلى فى قوله على حالة يتعلق بجاء فى قوله (فجاء بجلمود له مثل راسه ليشرب ماء القوم بين الصرائم) والجلمود والجلمد الصخر وله صفة جلمود ومثل راسه صفة اخرى له وفيه تقطيع لحال الجانى بالجلمود حيث شبه الجلمود براسه واللام فى ليشرب يتعلق بجاء ايضا والصرائم جمع صريمة وهى ما انصرم من معظم الرمل وعلى حاله اى فى حالة على حد قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها ويحتمل بعيدا ان يكون حالا من فاعل جاء وهذه الحالة وان كانت للقوم حقيقة لكنها حالة له ايضا بالتاويل وجملة لو ان فى القوم الخ فى محل الجر على الوصفية لحالة وفى القوم خبر ان وحاتما اسمه واراد حاتم بن عبد الله بن سعيد بن الحشرج الطائى المشهور فى الافاق بكمال الجود وعلى جوده حال من حاتم واللام فى لظن جواب لو وهو ضننت به بالكسر اظن بالفتح اذا بخلت وضننت بالفتح اضن بالكسر لغة وبالماء متعلق به وفاعل ظن ضمير مستتر عائد الى حاتم وقوله حاتم بالجر بدل من الضمير المجرور فى على جوده وفيه الشاهد

فابرحت اقدامنا من مقامنا   ثلثتنا حتى ازير والمنائيا

قاله عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب عم النبى صلى الله عليه واله من قصيدة يصف فيها قطع رجله ومبارزته يوم بدر مع حمزة وعلى عليه السلام وقد كان امير المؤمنين فى ذلك اليوم اصغرهم سنا والفاء للعطف وما للنفى وبرحت بكسر الراء من قولهم برح مكانه اى زال عنه وصار فى البراح واقدامنا فاعله جمع قدم ومن مقامنا بفتح الميم متعلق به ويروى فى مقامنا والشاهد فى ثلثتنا حيث وقع بدلا من الضمير المجرور فى مقامنا لافادته التوكيد والشمول ولذلك ذهب بعض الى انه توكيد معنوى بمنزلة جميعنا واراد بالثلثة نفسه وحمزة وعليا عليه السلام وحتى للانتهاء وازيروا على بناء المجهول

من ازرت الرجل حملته على الزيارة والواو المفعول الاول اقيم مقام الفاعل والمنائيا بهمزة بعد الف الجمع ثم ياء مفتوحه للنصب والالف بعدها للاشباع جمع منية وهى الموت على الاصل والقياس المنايا بقلب كسرة الهمزة فتحه ثم قلب الياء الواقعة اخيرا الفاتم قلب الهمزة كما سيجيء انشاء الله

اوعدنى بالسجن والاداهم   رجلى فرجلى شثنة المناسم

هو للعديل بن الفرج واوعدنى افعال من الوعد الا ان الوعد مستعمل فى الخير والشر يقال وعدته خيرا ووعدته شرا والايعاد لا يستعمل الا فى الشر كالوعيد وبالسجن متعلق به السجن بالكسر الحبس والاداهم جمع ادهم وهو القيد ورجلى بدل بعض من الضمير فى اوعدنى وفيه الشاهد وجوز صاحب الفرائد كون رجلى منادى على سبيل الاستهزاء حذف منه حرف النداء وهو بعيد وقوله فرجلى شثنة المناسم جملة اتى بها للاستهزاء والسخرية ورجلى مبتدا وشثنة المناسم خبره من شثنت كفه بالكسر شثنا بالتحريك اى خشنت وغلظت والمناسم جمع منسم بكسر الميم وهو خف البعير واراد به الاقدام على سبيل الاستعارة ومعنى هذه الجملة ان رجلى قوية غليظة على حمل القيد فلا باس بى او فحينئذ تكون رجلى غليظة الاقدام

ذرينى ان امرك لن يطاعا   وما الفيتنى حلمى مضاعا

قاله عدى بن زيد العبادى وذرينى امر من تذر بمعنى تدع والماضى منه وذر بالكسر ولكنهم ما اتوه استغناء عنه بترك واسم منه استغناء عنه بتارك والياء الاولى فاعله والثانية مفعوله وان امرك لن يطاعا جملة فصلها عما قبلها لتخالفهما فى الانشاء والاخبار لانها استينافية وان يطاعا خبر ان والالف فى يطاعا للاشباع وهو من اطعت الرجل اذا انقدت له وما فى ما الفيتنى نافية هذه رواية سيبويه ورواية غيره لا الفيتنى اى وجدتنى بالاسناد الى ياء المتكلم ولكونه من جملة افعال القلوب صح ان ينصب ياء المتكلم ايضا على المفعولية لان العمل فى ضميرين لمسمى واحد من خصايص هذه الافعال وحلمى اى عقلى بدل من الياء فى الفيتنى بدل اشتمال وفيه الشاهد ومضاعا بالنصب ثانى مفعولى الفيتنى من اضعت الشيء بمعنى ضيعته

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا   وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

قاله النابغة الجعدى من قصيدة انشدها بحضرة النبى صلى عليه واله وبلغنا السماء من بلغت المكان اذا وصلت اليه وكذا اذا شارفته ومجدنا بدل اشتمال من ضمير المتكلم وفيه الشاهد والمجد الشرف والكرم وجدودنا جمع جد وهو الحظ والبخت ويحتمل ان يكون جمع جد بمعنى اب الاب اى ومجد جدودنا وانا لنرجو جملة حالية من فاعل بلغنا وفوق ذلك منصوب على الظرفية بمتعلقه المحذوف وهو ومتعلقه فى محل النصب على الحال من قوله مظهر الان صفة النكرة اذا تقدمت عليها انتصبت على الحال والمظهر موضع الظهور والتبين او موضع العلو من ظهرت البيت علوته

وشوهاء تعدو بى الى صارخ الوغى   بمستلئم مثل البعير المرحل

الواو للعطف او واو رب وشوهاء من شاهت الوجوه قبحت وفرس شوهاء وهى صفة محمودة فيها وقيل يراد بها سعة اشداقها ولا يقال للمذكر اشوه وتعدو بى من العدو اى تجرى بى والوغى الحرب وصارخ الوغى المبارز من الصراخ وهو الصوت اى الى من يصوت وينادى صاحبه للمبارزة وبمستلئم اى ملابس اللامة وهى الدرع بدل من الباء فى بى وفيه الشاهد وجعله من التجريد الذى يذكره البيانيون ويفسرونه بقولهم هو ان ينتزع من امر ذى صفة امر اخر مثله فى تلك الصفة مبالغة احسن فعلى هذا تكون الباء للمصاحبة وتكون منصوب المحل على الحالية من ياء المتكلم ومثل البعير المرحل بالجر صفة مستلئم والبعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقع على الذكر والانثى ويروى مثل الفنيق وهو الفحل المكرم والمرحل صفة الفنيق او البعير وهو المطلو بالقطران

بنزوة لص بعد ما مر مصعب   باشعث لا يفلى ولا هو يقمل

هو للاخطل والباء فى بنزوة لص يتعلق بما قبله ونزوة لص اسم موضع والنزوة فى الاصل مصدر نزى الذكر على الانثى ينزو نزوا ونزوانا واللص بتثليث اللام السارق وبعد يتعلق بما تعلق به الباء وما فى ما مر مصدرية ومصعب اسم رجل فاعل مر والباء فى باشعث تجريدية وهى للمصاحبة ومحلها مع مجرورها نصب على الحال من فاعل مر

والاشعث المغبر الراس ولا يفلى على بناء المجهول من فليت راسه من القمل اذا نزعته عنه ولا هو يقمل عطف على يفلى قال صاحب الفرائد وهو على بناء المجهول ايضا والظاهر انه على بناء المعلوم من الاقمال وهو نزع القمل على ان الهمزة للسلب والمعنى مر رنا او نحوه بنزوة لص بعد مرور مصعب مصاحبا الرجل اشعث يريد به مصعبا لا يزال قمله ولا هو يزيله والشاهد فى ان الباء فى باشعث تجريد

ام من جاء منها بطائف الاهوال

قاله الاعشى ميمون وصدره (لات هنا ذكرى جبيرة) ولات حرف بمعنى ليس الا انه لا يعمل فى اسماء الاحيان النكرة فلذلك قيل انه فى البيت غير عامل وذلك لان هنا بفتح الهاء وتشديد النون اسم يشار به الى المكان البعيد وقد يشار به الى الزمان فان كان المراد فى البيت معناه الاول فكلا الشرطين عنه منتفيان وان كان المراد به الثانى فالثانى والقول يكون هنا مضافة الى ذكرى جبيرة منصوبة المحل على الخبرية لا ينافيه كونها اسم اشارة فهنا ظرف مرفوع المحل على الخبرية لقوله ذكرى وذكرى مصدر مضاف الى فاعله مرفوع تقديرا على الابتدائية وما يقال من ان هنا اسم زمان مرفوع بلات وذكرى جبيرة خبره بتقدير مضاف كما فعله صاحب الفرائد ففيه عدول عن الظاهر من وجهين احدهما التعريف اللازم لاسم الاشارة والثانى الجمع بين جزئى الجملة الداخلة عليه هذه الكلمة وقد صرحوا بقبحه وضعفه وجبيرة بالجيم والباء الموحدة والياء المثناة التحتانية والراء المهملة كجهينة وحنيفة قيل امراة الاعشى وهى بنت عمرو من بنى جرم بن بكر ابن وائل وانتصابه على المفعولية للمصدر والهمزة قبلها مقدرة على رواية ام من جاء واما على او من جاء فلا ومن موصولة وجاء صلتها ومن ابتدائية والباء فى بطائف الاهوال للمصاحبة وهى تجريدية والطائف الخيال الذى يراه النائم والاهوال جمع هول وهو الخوف واضاف طائفا الى الاهوال تنبيها على ان خيالها اوقعه فى الهول بسبب انها كانت غضبى والظاهر من البيت انه يذكر اشتغال باله بحيث لا يمكنه ان يذكر جبيرة او طائفها والشاهد فى بطائف الاهوال من حيث انه وقع تجريدا عن الجائى منها لان الجائى منها هو طائف الاهوال فانتزع منه طائفا وجعله مصاحبا له

ان على الله ان تبايعا   تؤخذ كرها او تجئ طائعا

على فى محل الرفع خبران والله منصوب بنزع الخافض اى والله على ماقيل وان تبايعا على بناء المعلوم فى محل النصب اسم ان وهو مفاعلة من البيعة وتؤخذ على بناء المجهول بدل اشتمال من تبايع باعتبار انضمام المعطوف وهى تجيء طائعا اليه ولذلك اشتركا فى النصب وانما قلنا بدل اشتمال مما قبله لان المبايعة تتصور على احد هذين الوجهين وكرها بفتح الكاف نصب على الحال اى كارها ويجوز ان يكون منصوبا على المصدرية اى اخذ اكراها قال الجوهرى قال الفراء الكره بالضم المشقة يقال قمت على كره اى على مشقة قال ويقال اقامنى فلان على كره بالفتح اذا اكرهك عليه قال وكان الكسائى يقول الكره والكره لغتان والفتح اشهر وطائعا نصب على الحال من طاع له يطوع اذا انقاد

اقول له ارحل لا تقيمن عندنا ... والا فكن فى السر والجهر مسلما

اقول اصله قلت عدل عنه الى المضارع قصدا الى تصوير الحال للمخاطب على ما مر لك من نظائره وارحل جملة طلبية وهى مقول القول من الرحيل خلاف الاقامة ولا تقيمن جملة اخرى طلبية وقعت بدلا عن الاول لكونها اوفى بتادية المقصود الذى هو بيان كراهة الاقامة بصريحها بخلاف الاولى وهو بدل اشتمال لان قوله ارحل يتضمن معنى يدل عليه لا تقيمن وهو كراهة الاقامة قوله والا اى وان لم ترحل فحذف فعل الشرط والفاء فى فكن جزائية وفى السر والجهر متعلق بمسلما الواقع خبر كن اى مطيعا لى منقادا لامرى

ايا راكبا اما عرضت فبلغن ... نداماى من نجران ان لا تلاقيا

هو لعبد يغوث بن وقاص الحارثى من قصيدة قالها حين اسر يوم الكلاب الثانى وكان قائد قومه بنى الحرث الى تميم وايا حرف نداء والمنادى قوله راكبا بالنصب لكونه نكرة وفيه الشاهد وقال ابو عبيدة اراد فيا راكباه للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى يا اسفى على يوسف ولا يجوز يا راكبا بالتنوين لانه قصد بالنداء واحدا بعينه قال الجوهرى قال ابن السكيت يقال مر بنا راكب اذا كان على بعير خاصة فاذا كان على حافر فرس او حمار قلت مر بنا فارس على حمار وقال عمارة لا اقول لصاحب الحمار فارس ولكن اقول حمار انتهى واما اصله ان زيدت عليها ما وعرضت بفتح الراء مخففا اى اتيت

العروض بفتح العين وهى مكة والمدينة وما حولهما وفبلغن جزاء الشرط من التبليغ ونداماى مفعوله الاول وهو جمع ندمان بمعنى النديم مضاف الى ياء المتكلم ومن نجران منصوب المحل اما على الحال واما على الوصفية لكون اضافتها للعهد الذهنى ونجران كعطشان بلد من اليمن ومنعه من الصرف للعلمية والتانيث وان لا تلاقيا ثانى مفعولى بلغن اصله انه لا تلاقيا فحذف اسمه الذى هو ضمير الشان وخففت ان وقول صاحب الفرائد وان زائدة وهم وتلاقيا مصدر تلاقينا اى التقينا موصول بالف الاشباع وهو مبنى على الفتح على انه اسم لا التبرئة والخبر محذوف اى موجود او حاصل ان قيل باحتياجها الى الخبر

ياحكم ابن المنذر بن الجارود ... سرادق المجد عليك ممدود

نسبه الجوهرى الى روبة وقيل هو لراجز من بنى الحرمان ويا للنداء وحكم منادى مفتوح للتخفيف لكونه علما موصوفا بابن مضافا الى علم اخر وفيه الشاهد ويجوز الضم واللام فى المنذر للمح الوصفية لان المنذر فى الاصل اسم فاعل من الانذار وهكذا اللام فى الجارود لانه فاعول من الجرد يقال رجل جارود اى مشوم وسنة جارود اى شديدة المحل والسرادق بضم السين الذى يمد فوق الدار وهو معرب سرابرده والمجد العز والشرف وعليك متعلق بممدود الواقع خبرا لقوله سرادق المجد وهو من مددت الشيء فامتد

سلام الله يا مطر عليها ... وليس عليك يا مطر السلام

قد مر شرح هذا البيت مع بيتين اخرين بعده فى شرح شواهد الاضافة والشاهد هنا فى تنوين مطر الواقع منادى للضرورة

ليت التحية كانت لى فاشكرها ... مكان يا جمل حييت يا رجل

قاله كثير عزة يخاطب به جملة وقد اتى عزة بعد ما فارقها وقال لها وهو على جمله السلام عليك يا عزة فقالت السلام عليك يا جمل فقال (حياك عزة بعد الهجر وانصرفت § فحى ويحك من حياك يا جمل) (لو كنت حييتها مازلت ذا مقة § عندى وما مسك الادلاج والعمل) ليت آه هذا ما رواه صاحب الاغانى ورايت فى بعض الكتب ان عزة

رات كثيرا في مق على جمل له فتقدمت اليه من غير شعور له بها وضربت يمينها وجه جمله وقالت السلام عليك فلما ابصرها وقد فعلت ذلك قال مخاطبا لجمله هذه الابيات وهذا هو الانسب بالبيت الاول وحى من حيا يحى تحيه وفحى امر منه وويحك نصب على المصدر محذوف العامل وجوبا وهى كلمه رافه واستملاح على ماقاله صاحب الفائق ومن حياك مفعول حى والمقه المحبه مصدر ومق يمق مقه والادلاج فاعل مسك وهو سير الابل واشكرها بالنصب بان مقدرة بعد فاء السببية لتقدم التمنى عليها وقوله مكان ياجمل آه جملة وقعت جوابا لسؤال مقدر كان قائلا يقول بماذا كانت تقول لك لو حيتك ومكان نصب على الظرف بحييت على بناء المجهول مسندا الى ياء المتكلم ويارجل فى محل النصب بحييت على تضمين معنى التسمية والدعاء اى سميت يارجل اودعيت يارجل والشاهد فى يارجل حيث نون المنادى للضرورة

اعبداً حل فى شعبى غريباً ... الوما لا اباك واغترابا

قد سبق لك شرحه فى طى شرح شواهد الحال فظهر لك هناك انه ليس مما يمكن الاستشهاد به لما هو بصدده من تنوين المنادى بالنصب للضرورة وذلك لان الظاهر ان عبدا منادى منكر موصوف بجملة حل فى شعبى فلا تغفل

فيا الغلامان اللذان فرا ... اياكما ان تكسبا ناشرا

الفاء للعطف ويا كلمة نداء والغلامان منادى وقد جمع فيه حرف النداء والالف واللام للضرورة وفيه الشاهد لكن ابقى فيه ماكان يبنى عليه من الالف لو نحى او هو مبنى لوجود علة البناء فيه على الجملة واللذان فرا من الفرار صفة الغلامان واياكما منصوب بفعل مضمر اى احذركما وان تكسبا ناشرا اى من ان تكسبا فحذف كلمة من لان حروف الجر تحذف من ان وان قياسا وتكسبا من الاكتساب يقال اكسبته مالا اذا كسبته له والف تكسبا مفعوله الاول وشرا مفعوله الثانى ويروى ان تكسبان بنون الرفع حملا لان على ما المصدرية فى عدم العمل

انى اذا ما حدث الما ... اقول يا اللهم يا اللهما

(قاله ابو كثير) حواش الهذلى واذا متعلق باقول الواقع خبر الان وما زائدة وحدث بالرفع فاعل فعل محذوف مفسر بالم الواقع بعده وهو من الالمام بمعنى النزول

والحدث بفتحتين الحادثة ومثله الحدثى والحدثان وياء حرف نداء واللهم منادى اصله ياالله زيدت عليه ميم مشددة عوضا عن حرف النداء لكنه جمع فى هذا البيت بينهما للضرورة وفيه الشاهد وياللهم الثانى تاكيد والالف فيه للاشباع وقد وصل بعده الالف الذى تقطع فى قولهم ياالله اما للضرورة واما لان القطع شان الالف الواقع بعد ياالتى لم يجمع بينها وبين الميم وبعده (ان تغفر اللهم تغفر جما) اى اذنبا جما اى كثيرا من الجموم وهو الكثرة

الا ايهذا الباخع الوجد نفسه ... لامر نحته عن يديه المقادر

(قاله ذو الرمة) غيلان من قصيدة يمدح بها بلال ابن ابى برده ابن ابى موسى الاشعرى على مايظهر من ابيات اخرله فى هذه القصيدة والا للتنبيه واى منادى مبهم حذف منه حرف النداء ووصفه بهذا وفيه الشاهد ثم وصف هذا باسم معرف باللام وهو قوله الباخع الوجد يقال بخع نفسه بخعا اى قتلها غما والوجد فاعل اسم الفاعل ان روى بالرفع وان روى بالنصب فهو منصوب على التعليل ويكون فى الصفة ضمير هذا والوجد الحزن وقوله لامر ويروى لشئ او بشئ متعلق بالباخع واللام او الباء للتعليل وجملة نحته عن يديه المقادر فى محل الجر صفة لشئ اولامر والضمير البارز فى نحته للامر اى صرفته وضمير يديه للباخع والمقادر بالرفع فاعل نحته جمع مقدرة بفتح الميم والدال بمعنى القدرة قال الجوهرى واما القضاء والقدر فالمقدرة بالفتح لاغير وقول صاحب الفرائد اراد به المقادير كانه يريد به اللفظ وفيه مالا يخفى

ياايها الجاهل ذو التنزى ... لا توعدنى حية بالنكر

ايها منادى مبهم موصوف بالجاهل وهو مرفوع على التبعيه للفظ ايها وذو التنزى صفة الجاهل وهو مرفوع ايضا وفيه الشاهد ولا يجوز فيه النصب والتنزى التوثب والتسرع ووصفه بذى التنزى كنايه عن انه لاوقار له ولا للنهى وتوعدنى من الايعاد وهى لا يكون الا فى الشر وحية بالرفع فاعله وبالنكر متعلق بتوعدنى قال الجوهرى قال ابو زيد نكزته الحية اى لسعته بانفها فاذا عضته بنابها قيل نشطته

والمعنى يا ايها الجاهل غير الوقور لا بتعرض الى احد بالشر فانه يصيبه ماهو بصدده

يازيد زيد اليعملات الذبل   تطاول الليل عليك فانزل

قيل هو لعبد الله بن رواحة وقيل لبعض ولد جرير واراد بزيد المذكور فيه زيد ابن ارقم ويجوز فى زيد الاول الضم لكونه منادى مفردا معرفه والفتحة اما لكونها علامة النصب لكونه مضافا الى اليعملات المذكور بعد زيد الثانى او الى اليعملات محذوفا قبله بدلالة المذكور بعده عليه واما للتخفيف واما زيد الثانى فلا يجوز فيه الا النصب لانه تابع مضاف او مفعول لاعنى محذوفا واضافة العلم لكونه جعل منكرا واريد به واحدا من الامة المسماة بهذا الاسم والشاهد فى تكرار المفرد مضافا واليعملات جمع يعملة يقال ناقة يعملة اذا كانت نجيبة مطبوعة على العمل والذبل بالجر صفتها جمع ذابل من ذبل الفرس بالفتح ضمر وتطاول الليل عليك اى طال الليل عليك لكونه سريت فى الاكثر منه فانزل عنها واسترح

يابن امى ويا شقيق نفسى   انت خليتنى لدهر شديد

قاله ابو زيد جرعه بن المنذر يرثى به اخاه وكان اخوه لامه ولذا قال يابن امى والشاهد فى اثبات الياء فى ابن ام والنداء للضرورة ويا شقيق نفسى عطف على ابن امى وشقيق على وزن اسيد تصغير شقيق للترحم قال الجوهرى يقال هذا شقيق اذا انشق الشئ بنصفين فكل واحد منهما شقيق الاخر ومنه قيل فلان شقيق فلان اى اخوه وانت مبتدا وخليتنى اى تركتنى خبره وتقديم المسند اليه اما للاختصاص بمعنى ان موتك جعل الدهر على شديدا لا موت غيرك واما للتقوى وروى خلفتنى اى اخرتنى وجعلتنى خلفك والدهر متعلق به وروى لامر والدهر الزمان وشديد بالجر صفته

يابنة عما لاتلومى واهجعى

(قاله ابو النجم) العجلى من قصيدة مرجزة اولها (قد اصبحت ام الخيار تدعى على ذنبا كله لم اصنع) (من ان رات رامى كراس الاصلع) (ميز عنه قنزعا من قنزع) (جذب الليالى ابطئ او اسرعى) (افناه قيل الله للشمس اطلعى)

(حتى اذا واراك افق فارجعى) وام الخيار كنية حبيبته وكله بالرفع مبتدا خبره لم اصنع والجملة صفة ذنبا اى ذنوبا وتقديم المسند اليه الذى هو كله لافادة شمول النفى لكل ذنب تدعى عليه هذه المراة ومن فى من ان رات تعليلية متعلق بتدعى ورامى اول مفعولى رات وكراس الاصلع ثانيهما ان اخذ قلبيا والا فكراس الاصلع حال من راسى والاصلع من الصلع وهو الذى انحز شعر مقدم راسه وميز عنه قنزعا عن قنزع حال بعد حال اومفعول بعد مفعول وعلى الاول يجب تقدير قد من ميزت تميزا فانماز بمعنى عزلته امبزه ميزا عزلته وفرزته والقنزع كبرثن اسم جنس واحد قنازع الراس للشعر حواليه وجذب الليالى فاعل ميز وهو فاعل وهو مصدر جذب الشهر مضى عامته وابطئ او اسرعى جملتان وقعت حالا بتقدير القول اى مقولا فى حقها ابطئ او اسرعى والضمير فى افناه للراس والانسان بدلالة المقام عليه وقيل الله بالرفع فاعل افناه اى قوله وللشمس متعلق به واطلعى مقول القول وحتى للابتداء وواراك اى سترك افق بسكون الفاء مخفف افق بضمها واحد افاق السماء والشاهد فى اثبات الالف المبدلة من ياء المتكلم فى ابنة عما فى النداء للضرورة ولا تلومى من اللوم نقيض الثناء واهجعى من الهجوع وهو النوم بالليل

يا امتا ابصرنى راكب   يسير فى مسحنفر لاحب
فقمت احثى الترب فى وجهه   عمدا واحمى حوزة الغائب

(قالتهما صبية) من العرب مر بها راكب واراد بها الفجور فامتنعت منه واتت فخاطبتها بهذين البيتين واجابتها امها بقولها (الحصن ادنى لو تاتينه § من حثيك الترب على الراكب) والشاهد فى امتا حيث جمع بين التاء المبدلة من ياء المتكلم وبين الالف المبدلة منها ايضا فى النداء للضرورة وقيل الالف فيه هى التى تلحق بالمستغاث او المندوب وفيه نظر واما قول صاحب الفرائد والشاهد فى يا امتا ابدلت فيه تاء التانيث من ياء المتكلم واتى بالالف لمد الصوت ففيه ما لا يخفى ويسير فى مسحنفر جملة وقعت صفة لراكب والمسحنفر بصيغة اسم الفاعل الواسع

والمستقيم اى فى طريق مسحنفر واصله من اسحنفر الرجل اذا مضى مسرعا واسحنفر فى خطبته اذا مضى واتسع فى كلامه ولاحب صفة مسحنفر قال الجوهرى اللحب الطريق الواضح واللاحب مثله وهو فاعل بمعنى مفعول اى ملحوب تقول منه لحبه يلحبه لحبا اذا وطئه ومر فيه ويقال ايضا لحب اذا مر مرا مستقيما انتهى والفاء فى فقمت فصيحة لان المراد فاراد فى فجور وتقدم الى فقمت واحثى بفتح الهمزة جملة حالية من حثى فى وجهه التراب يحثو ويحثى حثوا وحثيا وتحثاء والترب بضم التاء وسكون الراء التراب وفيه لغات اخر توراب وتوروب ويترب وتربه وتربا وعمدا اى عامدا حال من فاعل احثى واحمى بفتح الهمزة عطف على احثى من حميته حماية اذا رفعت عنه من يريده بمكروه وحوزة الغائب مفعوله اى ناحية الغائب وقولها الحصن بضم الحاء وسكون الصاد مصدر حصنت المرأة اذا عفت فهى حاصن وحصان وهو مبتدا خبره قوله ادنى لو تأيته اى تعمدته وتصديته اتيته اى شخصته يروى على تفعلته وتفاعلته ومن حثيك الترب متعلق بادنى وعلى الراكب متعلق بالمصدر والمعنى لو قصدت ايته وتوجهت اليه كان العفاف اقرب اليك من ان تحثى الترب عليه يعنى ماينبغى ان تحثى التراب عليه بل كان الواجب عليك ان تقصديه (فانه اقرب الى العفو من ذلك الحثى * فى لجة امسك فلانا عن فل) قاله ابو النجم وقبله (تثير ايديها عجاج القسطل * اذا عصبت بالمعطن المغربل) (تدافع الشيب ولم تقتل) يصف بها ابلا اثارت بايديها الغبار وتلاحمت وتلاصقت فى مواطنها وتثير من الاثارة وهى التهييج وايديها فاعله وعجاج القسطل مفعوله والعجاج بالفتح الغبار والقسطل بالسين او ابدالها صادا الغبار ايضا كالقسطل وهون امر الاضافة اختلاف لفظهما وجعل شارح الكتابين العجاج بمعنى الرماد لئلا تلزم اضافة الشئ الى نفسه ولايخفى مافيه واذا متعلق بتثير وهو قرينة على ان المراد بتثير اثارت عدل عنه اليه قصدا الى تصوير الحال وعصبت اى احاطت وهذا مرادا من فسره باجتمعت واما تفسيره بجمعت فلا وجه له والمعطن واحد معاطن الابل وهى مباركها عند الماء لتشرب علا بعد نهل فاذا استوفت ردت الى المرعى والاظماء وبالمعطن متعلق بعصبت لا بتثير كما زعمه شارح ابيات الكتابين وهو يرويه

بالعطف بالفاء ويفسره بالثياب الملبوسة وفيه تعسف والمغربل بالجراسم مفعول من غربلت الدقيق بالغربال صفة المعطن على الاسناد المجازى اى المغربل ترابها وذلك على التشبيه لا على الحقيقة وتفسيره بالمختار من غربلت الطعام اذا ابتغيت خياره بعيد وتدافع الشيب مصدر لفعل محذوف اى وتدافعت تدافع الشيب جمع اشيب ولم تقتل على بناء المجهول جملة حالية من الشيب من قولهم رجل مقتل اى مجرب ورواه شارح ابيات الكتابين لم تعتل بالعين من قولهم رجل عتل اى سريع الى الشر وفى لجة بفتح اللام متعلق بالمصدر واللجة اختلاط اصوات الناس وضجتهم وامسك فلانا عن فل جملة وقعت صفة للجة بتقدير القول اى فى لجة يقال فيها امسك فلانا واحفظه عن فل والشاهد فى فل حيث استعمل فى غير النداء للضرورة وليس بمرخم فلان لانه لو كان مرخما لحذف منه النون خاصة ويجوز ان يكون مخفف فلان للضرورة كقوله (درس المنا بمتالع فابان) اى المنازل شبه تدافع هذه الابل بتدافع جماعة شيوخ غير مجربة فى الحروب يقول بعضهم لصاحبه امسك فلانا عن فل واحجز بينهما لما فيه من الضعف وعدم قدرة المقاومة لاسيما اذا كان غير مجرب وانما شبه بتدافع الشيب لان الشبان فيهم التسرع الى القتال

اطوّف ما اطوّف ثم آوى الى بيت قعيدته لكاع

(قاله جرول) ابن اوس الملقب بالحطيئة والتفعيل فى ما اطوف للتكثير وما فى اطوف مصدرية ظرفية اى مدة تطوبقى اى طوافى وقد دخلت فيه ماهذه على المضارع وهو قليل وثم اوى عطف على اطوف اى ارجع يقال اوى فلان الى منزله اى رجع سواء كان فى الليل او فى النهار والى بيت متعلق به وقعيدته مبتدا ولكاع خبره وقد استعمل فيه صيغة فعال المختص بالنداء فى غيره للضرورة وهى مبنية على الكسر والجملة صفة بيت وقعيدة الرجل امرأته واضافته الى ضمير البيت لملابسة كونها المتكفلة بأموره قال الجوهرى لكع عليه الوسخ لكعا اذا لصق به ولزمه عن الاصمعى ورجل لكع اى لئيم ويقال هو الذليل العبد النفس وامرأة لكاع مثل قطام ثم انشد هذا البيت لذلك

ياقومى ويا لامثال قومى لاناس عتوهم فى ازدياد

ياحرف نداء ولقومى منادى واللام المفتوحه فيه للاستغاثة وبالامثال قومى عطف عليه والشاهد فى فتح لامه لتكرر حرف النداء واللام فى الاناس مكسورة لانها دخلت على المستغاث منه وقيل لانها دخلت على المستغاث من اجله ولاناس بضم الهمزة لغه فى الناس وهو الاصل ثم خفف فقيل ناس وعتوهم مبتدا وفى ازدياد خبره والجملة صفه لاناس والعتو الاستكبار وتجاوز الحد يقال عتوت يافلان تعتو عتوا وعتيا

يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يالكهول وللشبان للعجب

(قاله مجهول) اللحمى يبكيك بمعنى بكيت عليه وناء فاعله اى بعيد وبعيد الدار صفه لناء وصح ذلك لكون الاضافه فيه لفظيه اولموصوف المحذوف ومغترب اسم فاعل من الاغتراب صفه بعد صفه ويالكهول منادى مستغاث ولذلك فتح لامها اوماللشبان فاللام فيه مكسورة لعدم تكرر حرف النداء فيه وهو معطوف على الكهول والكهول جمع كهل وهو من الرجال الذى جاوز الثلثين وخالط الشيب قاله الجوهرى وقيل الرجل حديث الى ست عشر سنة ثم هو شاب الى اثنتين وثلثين ثم هو كهل الى خمسين ثم هو شيخ الاان يموت والشبان بضم الشين وتشديد الباء جمع شاب واللام فى للعجب دخلت على المستغاث له والمعنى ياايها الكهول ويا ايها الشبان تعالوا للعجب

تكنفنى الوشاة فازعجونى فيالله للواشى المطاع

قاله قيس بن ذريح المحاربى وقد تزوج بلبنى بنت الحباب الكعبية بعد ماهام بها واشتغل بها عن كل شئ فصعب ذلك على ابيه واشار اليه بالطلاق فلم يقبل وحلف ابوه ان لا يكنه سقف بيت ابدا حتى يطلقها ولم يزل يبالغ فى ذلك حتى الجى الى طلاقها فطلقها فلما ذهب بها الى قرابتها استطير عقله وذهب به وحصل له مثل الجنون فمكث على ذلك ماشاء الله وكان ينشج ويبكى اشد بكاء حتى مر ذات يوم بطريق سلكته فسنحت له ظبية فتبعها ففررت منه فقال (الا ياشبه لبنى لاتراعى § ولا تتيممى فلل التلاع) (فوا كبدى وعاودنى ردائى § وكان فراق لبنى كالخداع) تكنفنى الخ (فاصبحت الغداة الوم نفسى § على شئ وليس بمستطاع) (كمغبون يعض على يديه § تبين غبنه بعد

البياع) (بدار مضيعه تركتك لبنى § كذاك الحين يهدى للمضاع) (وقد عشنا نلذ الدهر حينا § لوان الدهر للانسان راع) (ولكن الجميع الى افتراق § واسباب الحتوف لها دواعى) (قوله ولاتراعى لاتخافى ولاتلحقك خوف) قال الجوهرى ولا تتيممى من تيممت الشئ قصدته وقال القلل جمع قله وهى من كل شئ اعلاه والتلاع بكسر التاء جمع تلعه وهى ماارتفع من الارض وقد تطلق على ماانخفض منها وليس بالمراد وقال ابو عمرو التلاع مجارى اعلى الارض الى بطون الاوديه والفاء فى فوا كبدى تدل على ان مابعدها مسبب لمحذوف اى بلغت مابلغت من الشدائد فوا كبدى ووا للندبه وكبدى مندوب مضاف الى ياء المتكلم ويروى فواجذبى والرداع بالضم النكس ويقال هو وجع الجسد اجمع وجملة وعاودنى ردائى معطوف على نحو المحذوف الذى قدرناه وكالخداع بالكسر اى كالمخادعة لان المخادعة هى تحتال على صاحبك فيما تريده فتسلبه منه من حيث لايشعر وهو لم يطلق لبنى كذلك وتكنفنى الوشاة اى احاطت بى الوشاة جمع واشى من وشى به الى السلطان اذا سعى وازعجونى اى اقلقونى وقلقونى من مكان فيالله بفتح اللام مستغاث وللواشى مستغاث منه ولذلك كسرت لامه وانما وصفه بالمطاع لانه اراد به اباه ومن يحذو حذوه فى الاشارة بالطلاق مثل امه وعشيرته وغداة ظرف لالوم من اللوم نقيض المدح وانما قال وليس بمستطاع لان الانسان ينبغى ان يلوم نفسه على شئ فاته وهو يتمكن ان يرده لان اللوم على مافات نيله لايجدى شيئا فقال اصبحت الوم نفسى على ماليس لى لكونى الجات اليه وارادة هذا المعنى من اللفظ لايخلو عن تكلف وكمغبون حال من فاعل الوم من الغبن بالتسكين الذى هو فى البيع لامن الغبن بالتحريك الذى هو فى الراى والعض على اليدين كنايه عن التأسف لان ذلك من شان من يتاسف والجملة صفة مغبون وتبين غبنه صفة بعد صفة له والبياع بالفتح على ماروى البيع وبالكسر المبايعة وقوله بدار مضيعة متعلق بتركت او مفعول ثانى يقال فلان بدار مضيعه اذا كان مشرفا على الهلاك والحين بالفتح الهلاك وهو مبتدا خبره قوله يهدى للمضاع اى الاضاعه وكذاك نصب على انه صفه لمصدر محذوف اى الحين يهدى الى المضاع هدايه كهدايه لبنى الى دار المضيعه وعشنا جملة تدل على جزاء لو الواقع بعده ونلذ الدهر جمله حاليه من فاعل عشنا من لذذت الشئ بالكسر لذاذة ولذاذا اذا وجدته لذيذا والدهر

مفعوله وحينا نصب على الظرف والتنوين فيه للتكثير ويحتمل التقليل على معنى لوساعدنا الدهر لوجدنا الدهر لذيذ فى مدة قليله لكنه لم يساعدنا فلم يحصل لنا تلك ايضا وراع اسم فاعل من الرعايه والى افتراق خبر تكن اى ينتهى الى الافتراق والحتوف جمع الحتف وهو الهلاك اى اسباب الهلاك رواع بواعث اذا حصلت تلك الاسباب الهلاك لابد من حصولها او بعد

يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار

يا حرف نداء والمنادى محذوف اى ياقوم وفيه الشاهد ولعنة الله مبتدا وعلى سمعان بكسر السين وقيل بفتحها خبره واللعن الطرد من الخير والاسم اللعنة والاقوام بالجر عطف على الله لكونه فاعلا فى المعنى او على لعنة الله بتقدير مضاف اى ولعنة الاقوام وكلهم بالجر او بالرفع تاكيدا للاقوام والصالحين يجوز فيه الجر والرفع على نهج ماذكر فى الاقوام لكن الروايه بالجر ومن فى من جار بيانيه وهى ومجرورها فى محل النصب على التمييز اى جارا اى لعنة الله عليه لعدم كونه جارا حسنا فهو من خبث جاريته يستحق هذا اللعن

يا يزيد الامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان

يزيدا منادى مستغاث لحقت به الالف فلم تدخله اللام وفيه الشاهد ولامل مستغاث لاجله ولذلك كسرت لامه والامل اسم فاعل من امل خيره يامله املا اذا امله ورجاه ونيل عز مفعول امل اى ادراك عز واصابه والعز خلاف الذل وغنى بالقصر والكسر عطف على عز وهو ضد الفقر وبعد فاقة ظرف للمصدر والفاقة اشد الفقر والهوان الذل والمعنى يا يزيد استغيثك وادعوك لمن يامل ادراك العز والغنى بعد ما اصابته الفاقة والهوان فانك (معز الاذلاء ومغنى الفقراء)

الا ياقوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب

الا للتنبيه وياقوم منادى مضاف الى ياء المتكلم حذفت تخفيفا واكتفيت بالكسر قبله وقد وقع مستغاثا بغير الف ولام وفيه الشاهد وللعجب مستغاث له ولذلك كسرت لامه والعجب ما يتعجب منه ووصفه بالعجيب للتاكيد وللغفلات بفتح الفاء جمع غفلة بتسكينها مصدر غفل عن الشيء يغفل غفلة وغفولا وكانها للمراة ولذلك جمعت وتعرض

للاريب صفة الغفلات لان اللام فيها للعهد الذهنى ويجوز ان يكون حالا منها من عرض له الامر اذا عن والاريب من الارب وهو الدهاء وهو نوع من العقل اى الماهر فى الامور

(وافقعسا واين منى فقعس) قيل هو لبعض بنى اسد وبعده (لا ابلى ياخذه كروس) وكلمة وا للندبه وفقعسا منادى مندب ونون بالنصب للضرورة وفيه الشاهد وهو ابو قبيله من بنى اسد وهو فقعس بن طريف بن عمرو بن الحارث بن ثعلبة بن داود بن اسد واين منى فقعس جمله يستفهم بها على سبيل التاسف متعلق بكائنا منصوب على الحاليه من الضمير فى الظرف ومن فيه لابتداء الغايه وابلى منصوبا بفعل محذوف يفسره ياخذها اى اياخذ ابلى ياخذها كروس على وزن سفرجل اسم رجل اغار على ابله ولم يمكنه الانتقام منه فندب فقعسا

حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله ياعمرا

قاله جرير من قصيدة يرثى بها عمر بن عبد العزيز احد خلفاء بنى اميه والخطاب فى حملت على بناء المجهول من حملت غيرى كذا اذا احملته عليه وبه وبى كلفت وامرا عظيما ثانى مفعوليه واراد به الخلافه فاصطبرت له عطف عليه وهو افتعال من الصبر قلبت تاؤه طاء لوقوع الصاد فاء وضمير له للامر وقمت عطف على اصطبرت وبامر الله اى بحكمه والباء فيه للاستعانه وياعمرا منادى والالف فيه للندبه وفيه الشاهد

واجمجمتى الشامتيناه

قاله رجل ضاعت له جمجمتان اشتراهما بالشام فندبهما والجمجمة القدح الكبير من الخشب وثناهما هذا القائل ثم اضافهما الى ياء المتكلم والشاميتين منسوب الى الشام بسكون الهمزة وهو اسم يذكر ويؤنث يقال شامى وشام على فعال وشامى وقد يخفف الشامى بالالف كما يقال فى راس راس وفى بئر بير والشاهد فى الحاق الف الندبه بوصف المندوب على ما اجازه يونس

الا يا عمرو عمرواه وعمرو بن الزبيراه

الا للتنبيه وياعمرو منادى مندوب ولذلك لحقت الف الندبه فى تاكيده وهو عمرواه الثانى والهاء فى عمرواه للسكت ومن شانها ان تلحق وقفا ساكنه لكنه الحقه فى

الوصل مضمومه للضرورة على وجه الشذوذ والشاهد فى الحاق هذه الهاء فى غير الوصل لا فى تحريكها كما زعمه صاحب الفرائد وعمرو بن الزبيراه عطف على عمرواه

يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك

قاله زهير ابن ابى سلمى يخاطب به الحارث بن زرقاء الصيداوى على ما قيل وياحار مرخم ياحارث بحذف الثاء وفيه الشاهد ولا للنهى وارمين على بناء المجهول فعل مضارع متكلم مجزوم بلا مؤكد بالنون الخفيفه ومنكم متعلق به وليس بصفه لداهية نصب عند التقديم على الحاليه منها لاستلزامه تقدم الحال على ذيها المجرور بالحرف وبداهيه متعلق بارمين والداهيه المصيبه التى تصيب الانسان والشجن الذى ينزل به وجمله لم يلقها الخ فى محل الجر صفه للداهيه من لقيت القاه لقاء بالمد ولقى بالضم والقصر ولقيا بالتشديد ولقيانا ولقيانه واحدة ولقاءة واحدة ولا تقل لقاة فانها مؤكدة والضمير للداهية وسوقة فاعله وهى بضم السين الرعيه خلاف الملك وقبلى صفتها او ظرف للفعل ولا ملك عطف عليه والملك السلطان كالمليك والملك والمعنى ياحارث لا ترمونى من جانبكم بنائبه لم يصبها احد قط

جارى لا تستنكرى عذيرى

قاله العجاج من قصيدة مرجزة وبعده (سيرى واشفاقى على بعيرى)

وكثرة الحديث عن شقورى مع الجلا ولائح القتير

وجارى منادى مرخم بحذف التاء حذف منه حرف النداء ولعله اسم امراة بعينها ولا للنهى وتستنكرى من النكرة ضد المعرفة وقد نكرت الرجل بالكسر نكرا ونكورا وانكرته واستنكرته كله بمعنى وعذيرى بفتح العين مفعوله وهو الحال التى يحاولها المرء يعذر عليها وسيرى بدل كل من كل من عذيرى واشفاقى على بعيرى عطف عليه من اشفقت عليه بمعنى رحمته والاسم منه الشفقة والشفق والبعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس وكثرة الحديث بالنصب عطف على سيرى وليس الواو فيه بمعنى مع كما جوزه صاحب الفرائد وهى نقيض القلة مصدر كثر الشئ بالضم فهو كثير والحديث الخبر ياتى على القليل والكثير منه وعن شقورى متعلق به والشقور بفتح الشين النعت ومع الجلا

ظرف للحديث او للكثرة والجلا بالفتح مقصورا انحسار شعر مقدم الراس وهو دون الصلع قال الجوهرى وهو ابتداء الصلع اذا ذهب راسه الى نصفه ولائح القتير عطف على الجلا وهو من اضافة الصفة الى الموصوف اى القتير اللائح والقتير الشيب واللائح من لاح النجم اذا بدا

لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

قاله امرؤ القيس الكندى واللام للتاكيد وكانها موطئة والفتى فاعل نعم وهو واحد فتيان وهى الشبان والانثى فتاة يقال منه فتى بكسر العين يفتى فتى فهو فتى بين الفتاة وتعشو الى ضوء ناره جملة حالية ويجوز ان يكون صفة على مذهب من يجعل اللام الداخلة على فاعل نعم للعهد الذهنى وهو من عشوت الى النار اعشو اليها عشوا اذا استدللت عليها ببصر ضعيف والضمير فى ناره لطريف بن مالك لتقدمه رتبة وهو ظاهر على قول من يجعل المخصوص مبتدا مخبرا عنه بالجمله المؤتلفة من نعم وفاعلة واما على قول غيره فيحتاج الى تكلف وطريف بن مال اصله طريف بن مالك فرخمه فى غير النداء وجعله بعد الترخيم اسما تاما فنونه للضرورة وليلة الجوع نصب على الظرف اما بنعم واما بتعشو وفيه فصل بين العامل ومعموله باجنبى وهو غير جائز فى السعة والجوع نقيض الشبع كالمجاعة والخصر بالخاء المعجمة والصاد المهمله البرد واما قول صاحب الفرائد والحصر بمهملتين مفتوحتين شدة البرد فمما لا تساعده اللغة نعم الحصر بمهملتين ضيق الصدر

الا اضحت حبالكم رماما واضحت منك شاسعة اماما

قاله جرير والا للتنبيه واضحت من النواقص وحبالكم اسمه جمع حبل وهو الرسن والمراد بها العهود ورماما بالكسر جمع رمة بضمها وهى القطعة البالية من الحبل وقد يجمع على رمم ايضا ومنك متعلق بشاسعة وهى اسم فاعل من شسع المنزل بالفتح كمنع شسعا وشسوعا بعد فهو شاسع وشسوع وانتصابه على الخبريه لاضحت واماما مرخم امامة فى غير النداء للضرورة اسمها وفيه الشاهد وجمع ضمير المخاطب فى الاول لانها خوطب بها الجماعة وافرده فى الثانية لانه اراد به من هام بامامه او

لانه اراد به نفسه واراد بالاول نفسه من يصحبه والجملة تأسف وتحسر ويروى (واماعهدى كعهدك ياماما) فلاشاهد فيه الا ان تصح تلك الروايه ايضا ونسب صاحب الفرائد هذا المصراع فيما بعد الى روبه بعد تصريحه هنا بان هذا هو الروايه الاخرى ولعله غفل عن ذلك اوهو مما اشتركا فيه

ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته او امتدحه فان الناس قد علموا

قاله اوس التميمى وابن حارث اسم ان اصله ابن حارثة بالتاء فرخمه بحذفها للضرورة وفيه الشاهد وقوله ان اشتق الخ خبر ان واشتق فعل مضارع مجزوم بان من الاشتياق وهو نزاع النفس الى الشئ كالشوق واللام فى لرؤيته اى ابصاره بمعنى الى واو امتدحه عطف على اشتق ولذلك جزم يقال مدحته وامتدحته مدحا اذا اثنيت عليه ثناء حسنا والاسم المدحة والمدح والامدوحة والفاء فى فان الناس جزائيه والجملة بعدها جزاء الشرط والمعنى ان ابن حارثة ان اشتق اليه او امدحه فلاغرابة فان الناس قد علموا مالى من محبته وانى محب له ها ثم فيجوز ان يكون علموا بمعنى عرفوا وان يكون قلبيا قد حذف عنها الجملة برمتها

قواطنا مكة من ورق الحمى

قدمر لك شرحه فى شواهد اسم الفاعل والشاهد فى ترخيم الحمام للضرورة

فاياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب

الفاء للعطف واياك اياك تحذير وانتصابه بتقدير بعد ونحوه لا بتقدير اتق كما توهم والشاهد فى وقوع اياك مكررا والمراء مصدر ماريت الرجل اماريه مراء اذا جادلته والاصل اياك اياك والمراء او من المراء فحذف العاطف او من للضرورة والفاء فى فانه للسببيه والضمير للمراء والى الشر متعلق بدعاء مبالغة داع وارتفاعه على الخبريه لان وللشر متعلق بجالب وقد وضع فيه الظاهر موضع الضمير افادة للتصريح بالمكروه وجالب عطف على دعاء اسم فاعل من جلب الشئ يجلبه بالضم جلبا بالتسكين وجلبا بالفتح اذا اخذ به الى نفسه

اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح

قاله مسكين الدارمى وبعده (وان ابن عم المرء فاعلم جناحه § وهل ينهض البازى بغير جناح) قوله فاعلم جملة طلبية معترضة بين اسم ان وخبرها والاستفهام فى وهل ينهض للانكارى اى هل يقوم البازى وهو واحد البزاة التى تصيد كالبازى واخاك نصب على الاغراء وقد وقع مكررا فحذف عامله على سبيل الوجوب وفيه الشاهد والالف فى اخا له لتشبيه اسم لا المفرد بالمضاف لاجل اللام المقحمة بينهما وكساع خبر ان والهيجا بالقصر للضرورة الحرب والباء فى بغير سلاح للملابسة والساعى بغير سلاح كناية عن الساعى بلا اخ

ان قوما منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح

لجديرون باللقاء اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح

جملة منهم عمير صفة لاسم ان ومن للتبعيض وعمير تصغير عمرو سمى به واشباه عمير عطف على عمير جمع شبه بكسر الشين وسكون الباء او شبه بفتحها وهما بمعنى يقال هذا شبهك اى شبيهك ومنهم السفاح جملة اخرى معطوفة على الصفة والسفاح اسم رجل واللام فيه للمح الوصفيه الاصليه لانه من سفحت دمه سفكته اوهو من قولهم رجل سفاح اى قادر على الكلام واللام فى لجديرون للتاكيد وجديرون خبر ان جمع جدير يقال فلان جدير بكذا اى حقيق خليق وباللقاء متعلق به اى بملاقاة العدو واذا متعلق به والنجدة بكسر النون الشجاعة والمراد باخى النجدة الشجاع والسلاح السلاح بالرفع مقول القول والاصل فيه النصب على الاغراء على معنى خذ والسلاح لكنه رفعه لانه قد يرفع ما فيه معنى الاغراء وفيه الشاهد على معنى نحو والسلاح ماخوذا والسلاح مطلوب او نحو ذلك (هلا) زجر للخيل وهو بفتح الهاء (عدس) بفتح العين والدال المهملتين وسكون السين زجر للبغل وقد سميت بزجرها (هيد) بفتح الهاء و كسرها وسكون الياء وهاد بالالف (وعاه) بكسر الهاء (وعيه) بفتح العين او كسرها و كسر الهاء زجر للابل واما (جوت) بفتح الجيم وضمها وسكون الواو مثلث الاخر على ما قاله فى القاموس فقد يستعمل زجر الها ويستعمل دعاء لها (وهاب)

بكسر الباء زجر للخيل والابل وماجاء بهمزة بعد الالف دعاء لها و (هيج) بالكسر مبنيا على الكسر زجر للناقة وكذا (عاج) مبنيا على الكسر و (حل) بفتح الحاء وتنوين اللام بالكسر اوسكونها زجر للابل (حاب) بالالف وبالباء مثلثه الاخر زجر للابل (واس) بكسر الهمزة وسكون السين (وهس) بالضم و (هبج) مبنيا على الفتح زجر للغنم و (هج) بفتح الهاء وسكون الجيم او كسرها منونة و (هجا) بالفتح والقصر للكلب (وسع) بفتح السين وسكون العين و (حج) بفتح الحاء وسكون الجيم

دعاهن ردفى فارعوين لصوته ❊ كمارعت بالجوت الظماء الصواديا

قاله عريف العوافي فيما قيل ودعاهن من الدعاء وهو النداء والضمير للنسوة وردفى بكسر الراء فاعل دعا والردف المرتدف وهو الذى يركب خلف الراكب فارعوين عطف على دعاهن اى فكففكن عن السير يقال ارعوى عن القبيح اذا كف عنه واللام فى لصوته تعليلية وا ضمير للردف وما فى كمارعت مصدرية يقال رعت فلانا وروعته فارتاع اى افزعته ففزع قاله الجوهرى والروع الخوف والفزع والمشبه به محذوف والمعنى فكففن لصوته كفا يشبه الكف الذى يحصل للابل الظماء الصوادى وقت روعك اياها ملبياء فى بالجوت للآلة والجوت بفتح الجيم وسكون الواو مثلث الاخر زجر للابل والظماء اى العطاش مفعول رعت والصوادى صفته او صفة موصوف المحذوف جمع صادية من الصدى وهو العطش والشاهد فى انه روى بفتح تاء الجوت وكسرها لما وقع موقع المتمكن على البناء والاعراب كذا قيل وفيه نظر فانه على مانقلناه مثلث الاخر فلا يدل شئ من الضم والفتح والكسر على اعرابه ويروى بالحوت بفتح الحاء وسكون الواو وتثليث الاخر وهو زجر للابل

هلا تمنن بوعد غير مخلفه ❊ كما عهدتك فى ايام ذى سلم

هلا بفتح الهاء وتشديد اللام حرف تحضيض يفيد داخلا على الماضى التقديم والتقريع وعلى المضارع الحث والتحريض واصله لا النافية دخلت عليه هل الموضوعة للاستفهام المستعملة فى التمنى فافاد المعنى المذكور وهو غير جازم فظهر ان ماذكره صاحب الفرائد من ان الاصل تمنين فاذا دخلت عليه هلا التى للطلب سقطت النون

فصار هلا تمنن سهو منه بل انما حذفت النون لما اكد الفعل بالنون الخفيفة كراهة توالى النونات ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين والشاهد فى تاكيد الفعل بالنون لكونه طلبا وهو من من عليه بمنا انعم عليه وبوعد متعلق به والوعد يستعمل فى الخير والوعيد فى الشر وغير مخلفه بكسر اللام نصب على الحالية من فاعل الفعل وكما عهدتك فى محل النصب على انه صفة مصدر محذوف اى منا مثل ما عهدتك وما مصدرية وعهدتك بكسر الهاء اى عرفتك وذى سلم بفتحتين موضع بالحجاز وقيل بالشام والسلم فى الاصل شجر من العضاة سمى به ذلك الموضع

فليتك يوم الملتقى ترينى ❊ لكى تعلمى انى امرء بك هائم

يوم الملتقى ظرف لخبر ليت وكانه اراد به يوم القيمة كيوم التلاقى والملتقى مصدر ميمى بمعنى الالتقاء وترينى جملة مرفوعة المحل على الخبرية لليت اصله ترينن فلما اكد بالنون حذفت نون الرفع كراهة توالى النونات والشاهد فى تاكيد الفعل بالنون لوقوعه بعد ليت الموضوعة للتمنى واللام فى لكى تعلمى متعلق بليت لما فيه من معنى التمنى ويجوز ان يكون متعلقا بترينى اى تبصرينى وتعلمى منصوب بكى وانى امرء فى محل مفعولى تعلمى وبك متعلق بهائم وهو مرفوع على التبعية لامرء من هام الرجل على وجهه يهيم هيما وهيمانا ذهب من عشق اوغيره والباء فى بك للتعدية بتضمين معنى الكلفة والولوع او للسببية

وهل يمنعنى ارتيادى البلاد ❊ من حذر الموت ان ياتين

قاله ميمون بن قيس الاعشى وهل للاستفهام على سبيل الانكار وقد اكد الفعل بعده وفيه الشاهد وفى قوله ان ياتين وارتياد البلاد فاعل الفعل من ارتاده ارتيادا اذا طلبه وهو مصدر مضاف الى فاعله والبلاد مفعوله اى وهل يمنعنى طلبى للبلاد وتطوافى بها من حذر الموت اما اصله ليمنعنى يقال منعته عن كذا ومن كذا للسببية وهذا هو الظاهر والحذر التحذر وان ياتين فى محل الجر بدل اشتمال من الموت والمعنى على الاول وهو يمنعنى تطوافى بالبلاد والحذر من الموت بحيث لا اتحرز عن اتيانه وعلى الثانى وهل يمنعنى ارتيادى البلاد بسبب التحرز عن اتيان الموت من الموت فيكون المفعول الثانى على هذا

الوجه محذوفا دون الوجه الاول نعم ان لم يجعل ان ياتين بدلا من الموت وجعل مفعولا ثانيا ليغنمني لم يكن محذوفا وتعين تعليق من حذر الموت بالمصدر وهذا هو الاظهر

افبعد كندة تمدحن قبيلا

الهمزة للاستفهام على سبيل الانكار والفاء سببية لما قبلها وبعد كندة ظرف لتمدحن قدم عليه لان ذلك هو المنكر لا اصل مدح القبيلة وكندة بكسر الكاف وسكون النون ابو حي من اليمن ومنعه من الصرف للعلمية والتانيث والشاهد في تمدحن حيث اكد بالنون لوقوعه بالاستفهام وقبيلا مفعوله وهو اسم جنس واحدها القبيلة مفرد قبايل العرب وهي اصغر من الشعب حكى ابو عبيدة عن ابن الكلبي الشعب اكبر من القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ

فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتى ترى كيف نفعلا

الفاء للسببية واقبل امر من الاقبال نقيض الادبار وعلى رهطي متعلق به ورهط الرجل قومه وقبيلته والرهط مادون العشرة من الرجال لا تكون فيهم امراة وقيل الى الاربعين ونبتحث مجزوم لوقوعه في جواب الامر وهو بحثت عن الشيء وابتحثت عنه اي فتشت ومساعينا منصوب بنزع الخافض جمع مسعاة قال الجوهري المسعاة واحدة المساعي في الكلام والجود وحتى تعليلية اي ترى كيف نفعلا وكيف صفة لمصدر محذوف اي نفعل فعلا كيف لكنه حذف المصدر وقدمه على الفعل لاقتضائه التصدر باعتبار تضمنه معنى الاستفهام والشاهد في نفعلا فان الالف فيه بدل من النون الخفيفة اكدبها بعد الاستفهام

فاما ترني ولي لمة فان الحوادث اودى بها

قاله الاعشى ميمون بن قيس من قصيدة يمدح بها رهط قيس بن معدي كرب ويزيد بن عبد الدار الحارثي والفاء للعطف او للسببية واما ترني اصله ان ترني زيدت عليه ما وليست هذه باما التفصيلية كما توهم وترني فعل الشرط مجزوم بان وهو من رؤية البصر والشاهد في خلو فعل الشرط عن التاكيد باحدى النونين قوله ولي لمة جملة حالية من فاعل ترى واللمة بكسر اللام وتشديد الميم (الشعر) المجاوز شحمة

الاذن واذا بلغت المنكبين فهي جمة والجمع لمم ولمام والتنوين فيها للتحقير فان الحوادث جزء الشرط والحوادث جمع حادثة وهي ما يصيب الانسان من المكاره وقيل اراد بها الحدثان الليل والنهار واودى بها خبران يقال اودى فلان فهو مود اذا هلك ويتعدى بالباء وكان القياس ان يقال اودت بها لاسنادها الى ضمير الحوادث الا انه جمل الاسناد الى ضمير مجازي التانيث الى ظاهره في عدم وجوب الحاق علامة التانيث بالفعل للضرورة وذلك لان القافية مؤنثة ومعنى كونها مؤنثة لان الالف وقعت قبل حرف الروي بحرف متحرك والروي هو حرف القافية والقافية هي اللفظ الاخير من البيت الذي يكمل البيت

ياصاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيمي

صاح مرخم على خلاف القياس لانه غير علم ولا يرخم في النداء الا العلم واما تجدني اصله ان تجدني فوصلت ان بما الزائدة والشاهد في خلو فعل الشرط من نوني التاكيد وغير ذي جدة بالنصب ثاني مفعولي تجدني والجدة بالكسر الغنى يقال منها وجد في المال وجدا ووجدا وجدة اي استغنى وقوله فما التخلي جواب الشرط وما نافية والتخلي مبتدا وعن الخلان بضم الخاء متعلق به جمع خليل ومن شيمي خبره والشيم بكسر اوله وفتح ثانيه جمع شيمة وهي الخلق والمعنى ياصاح ان لم اكن غنيا فليس من خلقي الخلو عن الاخلاء والتعبس في وجوههم بسبب ما بي من الفقر فينبغي ان لا تفارقني

لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع

اللام في لئن هي الموطئة المؤذنة بتقدير القسم قبل الشرط وتك مجزوم بان ولا حاجة الى حمله على الزيادة بل هي مسندة الى قوله بيوتكم وقد ضاقت عليكم خبره وفاعل ضاقت ضمير البيوت لتقدمه رتبة او ضمير القصة وبيوتكم فاعل ضاقت كما هو الظاهر وضيق البيت كناية عن عدم الثروة او عدم الرضا بالضيق وليعلم جواب القسم فالشاهد في خلو جواب القسم من التاكيد بالنون وسعة البيت كناية عن ضد ما كنى بضيق البيت عنه

ومن عضه ما ينبتن شكيرها

هو مثل يضرب لا زدناءة الاصل مسريه الى الفرع وقد نضمه الشاعر فى قوله

اذا مات منهم ميت يسرق ابنه   ومن عضه ما ينبتن شكيرها

يهجو ابه قوما بالسرقة مدعيا انه اذا مات منهم احد قام ابنه مقامه فى السرقة ومنهم حال من ميت قدم عليه وميت فاعل مات اى شخص فاطلاق الميت عليه مجازا باعتبار ما يؤل اليه ويسرق ابنه بكسر الراء جزاء اذا من سرق منه مالا يسرق سرقا بالتحريك والاسم السرقة والسرق بكسر الراء فيهما وربما قالوا اسرقة وزعم صاحب الفرائد ان المعنى اذا مات منهم ميت سرق ابنه شخص والده فيصير كانه هو وهو محتمل والاظهر ماقد مناذكره ومن عضه متعلق بينبتن ان جعلت ما زائدة وفى محل الخبر ان جعلت مصدرية والعضه بكسر العين المهمله واصله العضاة وهو كل شجر معظم وله شوك واصله عضه بكسر العين وسكون الضاد وفتح الهاء بدليل جمعه على عضاه ثم خفف بحذف لامه وقد روى البيت على الاصل وينبتن من نبت البقل ويجوز ان يكون من انبت البقل بمعنى نبت الا ان الاول وهو المضبوط فى النسخ وهو فعل مضارع مؤكد بالنون بعد ما الزائدة وفيه الشاهد وشكيرها فاعل ينبتن وهو ما ينبت حول الشجر من اصلها

قليلا به ما يحمدنك وارث

قاله حاتم بن عبد الله الطائى وتمامه

اذا نال مما كنت تجمع مغنما

وقبله (اهن للذى تهوى التلاد فانه § اذا مت كان المال نهبا مقسما) اهن فعل امر من الاهانة ضد الاعزاز وللذى متعلق به واللام فيه للتعليل وتهوى صلته اى تهواه من هوى بالكسر يهوى هويا اى احب والتلاد بكسر التاء المثناة الفوقانية مفعول اهن وهو المال القديم الاصل الذى ولد عندك خلاف الطارى ومثله التليد والتالد والمتلد والاتلاد والفاء فى فانه للسببية والضمير للشان واذا ظرف لكان وفيه

معنى الشرط ومت بضم الميم من مات يموت ويجوز كسرها ايضا من مات يمات وكان المال نهبا جزاء اذا ونهبا خبر كان اى غنيمة ومقسما صفة وهو اسم مفعول من التقسيم بمعنى التفريق وقليلا صفة لمصدر محذوف اى حمدا قليلا او لظرف محذوف اى زمانا قليلا والضمير فى به للمال وما زائدة ويحمدنك بفتح الميم من حمدته حمدا ومحمدة نقيض ذممته وهو مضارع مؤكد بالنون بعد ما الزائدة وفيه الشاهد ووارث فاعل الفعل من ورثت ابى وورثت الشىء من ابى ارثه بالكسر فيهما ورثا وارثا ووراثة واذا ظرف ليحمدنك ونال مضاف اليه اى ادرك واصاب ومما متعلق به او حال من مغنما وكنت تجمع صلة الموصول اى تجمعه ومغنما مفعول ثانى اى غنيمة

ربما اوفيت فى علم   ترفعن ثوبى شمالات

قاله جذيمة الابرش وقيل هو لتابط شرا ورب للتكثير وما كافة زائدة واوفيت فى علم اى على علم من اوفى على الشىء اشرف والعلم بفتحتين الجبل وترفعن متعلق رب وهو فعل مضارع مؤكد بالنون بعد ربما المزيدة عليه ما على وجه الندور وفيه الشاهد وهو من الرفع خلاف الوضع وثوبى مفعوله وشمالات فاعله وهى بفتح الشين جمع شمال وهو الريح التى تهب من ناحية القطب وفيه لغات اخر تقدم ذكرها

يحسبه الجاهل ما لم يعلما   شيخا على كرسيه معمما

قاله ابو حيان الفقعسى وبعده (فانه اهل لان يؤكرما) ويحسبه بفتح السين وكسرها والضمير فى يحسبه للجبل يصفه بكثرة النبات وعموم الخصب والجاهل فاعله وما مصدريه وهى وما بعدها قائمة مقام الظرف اى مدة عدم علمه ويعلما اصله يعلمن بالنون الخفيفة قلبت الفا والشاهد فى تاكيد الفعل المنفى بلم بالنون وشيخا ثانى مفعولى يحسبه وعلى كرسيه صفته ومعمما صفة بعد صفة له والكرسى بضم الكاف واحد الكراسى وربما قالوا كرسى بكسر الكاف ومعمما من عممت الرجل البسته العمامة او عمم الرجل سود لان العمائم تيجان العرب قوله فانه كذا فى النسخ والاظهر الواو على انه معطوف على شيخا او على صفته يقال فلان اهل لكذا اى متأهل على ماتقوله العامة قال الجوهرى ولا تقل مستاهل والعامة تقوله ولان

يؤكرما متعلق باهل وقد جاء على الاصل والقياس لان يؤكرما

فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ولا الضيف فيها ان اناخ محول

قاله النمر بن تولب الكلبي من قصيدة مطلعها (تابد من اطلال جمزة ماسل § وقد اقفرت منها سراء فيذبل) وتابد من التابد وهو التوحش يقال تابد المنزل اذا اقفر ومن اطلال جمزة حال من فاعل تابد والاطلال جمع طلل وهو ماشخص من آثار الدار وجمزة اسم امرأة وماسل بالفتح فاعل تابد وهو اسم رملة بعينها وقد اقفرت اى خلت من قولهم للمفازة التى لانبات قفر ومنها حال من قد اقفرت والضمير اما لجمزة واما للاطلال وسراء بالفتح والمد اسم موضع ويذبل كينصر اسم جبل قوله فلا الجارة الفاء للعطف ولا للنفى والجارة فاعل فعل محذوف يفسره الفعل المذكور وهى انثى الجار والدنيا بضم الدال مؤنث ادنى من الدنو وهو القرب صفتها وبها اى منها متعلق بالدنيا والضمير للجارة على ماقيل والظاهر انه لقبيلة تقدمت وتلحينها مفسر الفعل المحذوف من لحية الرجل الحاه لحيا اذا المته ويجوز ان يكون الجاره مبتدا خبره قوله تلحينها والشاهد فى تا كيد الفعل بالنون بعد لاء النافيه ولا الظيف الخ عطف على لاء الجاره الى اخره وفيها متعلق باناخ ومحول على صفة اسم الفاعل خبره من التحويل واراد به الانتقال من موضوع الى موضوع ويجوز ان يكون على صفة اسم المفعول وجزاء الشرط محذوف تدل عليه الجملة المكتنفة والاناخة الابراك يقال انخت الجمل فاستناخ اى ابركته فبرك واراد بها النزول

من تثقفن منهم فليس بائب ابدا وقتل بنى قتيبة شاف

من مبتدا موصول ولتضمنه معنى الشرط دخلت الفاء على خبره وهو قوله فليس بائب ابدا تثقفن صلته من ثقفته بالكسر ثقفا اذا صادفته ومفعوله المحذوف عائد الى الموصول اى تثقفنه والشاهد فى تاكيده بالنون وهو غير شرط لاما وهو قليل ومنهم حال من مفعوله المحذوف وبائب خبره من اب يؤب اوبا واوبة وايابا وابدا نصب على الظرفية واما بائب واما بليس لتضمنه معنى النفى وقتل بنى قتيبة شاف جملة معترضة على مذهب من يجوز وقوعها آخرا والفرض فى ذكرها التنبيه على تحقق الحكم

المذكور قبلها وقتيبة تصغير قتبة وهى المعا وبها سمى الرجل الباهى الذى هو ابو هؤلاء المقتولين وقيل القتب مايحوى من البطن بمعنى استدار وهى الحوايا واما الامعاء فهى الانصاب وانما منع من الصرف للعلمية والتانيث وشاف خبر قتل بنى قتيبة من شفى الله المريض شفاء بالمد والمعنى من تثقفن من هؤلاء الجماعة وتصيبه فليس براجع الى قومه ابدا لانك تقتله وقتل بنى قتيبة على هذا المعنى دليل شاف من ادواء الجهل بهذا الامر

فمهما تشامنه فزارة يعطكم ومهما تشامنه فزارة يمنعا

الفاء للعطف وقد يروى بلافاء ومهما اسم متضمن معنى الشرط ولذلك جزم فعلين واماهو مرفوع المحل على الابتدائية ومفعول تشا محذوف اى مهما تشا فزارة عطائه بقرينة يعطكم ذلك ان مفعول المشية كثيرا مايحذف اذا لم يكن تعليق الفعل به غريبا للبيان بعد الابهام اى مهما ترد ومنه متعلق بتشا والضمير راجع لرجل بعينة ويجوز ان يكون حالا من مهما والضمير لشئ بعينه وفزارة فاعل تشا وهو بفتح الفاء ابو حى من غطفان وهو فزارة بن ذبيان بن بعيص بن ريث بن غطفان ويعطكم جزاء الشرط وخبر مهما والعايد الرابط لهذه الجملة بالمبتداء محذوف اى يعطكم اياه ويمنعا اصله يمنعن بالنون المؤكده فقلبت الفا بالوقف والشاهد فى تاكيد الفعل الواقع خبرا بالنون وهو نادر والتقدير يمنعه عنكم

ليت شعرى واشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت

الى الفوز ام على اذا حو سبت انى على الحساب مقيت

قاله السموءل بن عاديا الغنانى اليهودى وليت شعرى اصله ليتنى شعرت او اشعر اى افطن فخففت بانابة المصدر مناب الفعل واقامة المضاف اليه مقام اسم ليت فصار كانه يقول ليت شعرى حاصل واشعرن بضم العين جملة معترضة بين المصدر ومعموله والنكتة فيها التنبيه على ان هذا التمنى ليس كساير التمنيات فى بعد احتمال الوقوع بل هو واجب الوقوع والشاهد فى تا كيد الفعل المضارع بالنون فى غير ماذكر واذا اما متعلق باشعرن واما بالمصدر واما زائدة وقربوها فى محل الجر على انه مضاف

اليه لاذا من التقريب ومنشورة حال من مفعول قربوها وهو عبارة عن صحيفة الاعمال اى قربوها غير مطويه ودعيت عطف على قربوها ولا حاجة الى جعله حالا بتقدير قد كما فعله صاحب الفرائد ولى الفوز جملة علق عنها شعرى بسبب همزة الاستفهام ولى خبر لقوله الفوز وهو النجاة والظفر وام عطف على لى وقد علم ان اللام يستعمل فى النفع وعلى فى الضرر واذا متعلق بالخبر على سبيل التنازع وحوسبت من المحاسبة وفصل جملة انى على الحساب مقيت لكونها واقعة جوابا لسوال مقدر كان قائلا قال هل انت على الحساب مقيت وعلى الحساب متعلق بمقيت بتضمنه معنى الاقتدار والمقيت هو المحاسب للشئ والشاهد له قوله تعالى كان الله على كل شئ مقيتا اى مقتدر والله اعلم

اريت ان جاءت به املودا مرجلا ويلبس البرودا

اقائلن احضروا الشهودا

قد مضى لك شرحه فى شرح شواهد التعجب والشاهد فى تاكيد اسم الفاعل بالنون وهو فى كمال الندرة

لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

هو للاخطل بن قريع ولا للنهى وتهين اصله تهينن بالنون الخفيفة فلما لاقت اللام من الفقير وهى ساكنة حذف لالتقاء الساكنين تشبيها لها بحرف اللين كما شبهوا النون فى لم يكن بحرف اللين وحذفوها تخفيفا فقالوا لم يك وهو من الاهانة خلاف الاعزاز وعل لغة فى لعل ولكونها بمعنى عسى دخلت ان المصدرية على خبرها تركع من الركوع وهو الانحناء وقد كنى عن الضعة وانحطاط الرتبة ويوما نصب على الظرف وقوله والدهر قد رفعه جملة منصوبة المحل على الحالية من فاعل تركع والدهر الزمان والرفع خلاف الوضع والشاهد فى حذف نون التاكيد لملاقاة الساكن

فمن يك لم يثار باعراض قومه فانى ورب الراقصات لاثارا

قاله النابغة الجعدى الصحابى والفاء للعطف ومن مبتدا موصول متضمن معنى الشرط

ولذلك جزم يك ودخلت الفاء على خبره ويك مخفف يكن على ما تقدم فى شرح البيت السابق واسمه ضمير الموصول ولم يثار خبره قال الجوهرى يقال ثارت القتيل بالقتيل ثارا وثورة اى قتلت قاتله والباء فى باعراض قومه للتعديه كما نقلناه والاعراض جمع عرض وهو النفس وعرض الرجل حسبه وما ينبغى ان يحميه ومعنى من يك لم يثار باعراض قومه اى من لم ينتقم ممن طعن فى احساب قومه ونواميسهم وقوله فانى الخ والواو فى ورب للقسم وهى متعلقة باقسم محذوفا والراقصات الابل ترقص نحورهن واللام فى لاثارا هى الداخلة على جواب القسم ولاثار اصله اثارن ابدلت النون المؤكدة فى الوقف الفا وفيه الشاهد وجملة الملتئمة من القسم وجوابه خبر ان والمعنى فانى ورب الابل التى ترقص متوجهة الى المناسك لاثارن باعراض قومى فانى قد هجوت من هجاهم وذببت من قدرت على ذبه عنهم

اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس

هو لطرفة بن العبدى وقيل انه مصنوع عليه والشاهد فى اضرب اذ اصله اضربن بالنون المؤكدة الخفيفة فحذفت للضرورة وعنك متعلق به بتضمنه معنى الدفع والهموم مفعوله جمع هم وهو الحزن وطارقها بدل بعض من كل وهو من طرق بالضم طرقا اذا اتى بليل فهو طارق وضربك مفعول مطلق لاضرب وبالسيف متعلق به وقونس الفرس مفعول المصدر وقونس الفرس هو العظم الثانى بين اذنيها والمعنى لا ينبغى ان تهتم بامر عدوك وتحزن فى ان يهلك بشان صاحبك فان الهموم لا تجدى شيئا بل الواجب ان تسلم الامر لله وتنقاد لحكمه

كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا

قاله القطامى وقد يروى صدره (كان بنى الدغماء ان لحقوا بنا) والعقيليين اسم كان منسوب الى عقيل ويوم لقيتهم منصوب كان لما فيه من معنى التشبيه وفراخ القطا خبر كان جمع فرخ وهو ولد الطير والقطا طير معروف واحده القطاة ولاقين صفة فراخ القطا لان الاضافة فيه للعهد الذهنى وان جعل حالا وجب تقدير قد المقربه وذكر هذه الجملة ترشيح للتشبيه والوصفيه الظاهرة واكثر العرب تصرفه نظرا الى انه ليس

بوصف بل اسم لذلك الطائر والاجدل الصقر وبازيا بدل كل من كل ان لم يفرق بين الصقر والبازي والافيجب حمله على بدل الاضراب ان لم يحمل على انه من بزى عليه اذا تطاول لانه جعله معطوفا على اجدل على ان يكون الاصل وبازيا فحذف العاطف للضرورة يحتاج الى ارتكاب ماعنه ندحة والدغماء انثى الادغم وهو من الخيل مايضرب لون وجهه ومايلي جحافله الى السواد مخالفا للون سائر جسده وهو الذي تسميه الاعاجم ديزج قاله الجوهري وكانه سمى به

ذريني وعلمي بالامور وشيمتي   فما طائري يوما عليك باخيلا

قاله حسان بن ثابت يخاطب به امرأته ذريني اى اتركيني وقد ترك الماضي منه واسم الفاعل والمفعول فلم يقولوا وذر ولا واذر ولا موذور والواو في وعلمي بمعنى مع لان حملها على العطف يحتاج الى تقدير عنه ندحة كما سبق في بحث المفعول معه وبالامور متعلق بعلمي وشيمتي اى خلقي وطبيعتي والفاء في فما طائري للسببية وطائري مبتداء اواسم ما ويوما متعلق باخيلا وكذا عليك لتضمنه معنى الوصف وهو المشوم لان الاخيل مما يتشأم به العرب والباء في باخيلا زائده والاخيل الشقراق كذا قاله القراء والشاهد في منعه من الصرف للوزن المح الوصفية واكثرهم يصرفه لانه ليس بوصف في الاصل ومن زعم وصفيته توهم اشتقاقه من الخيال لان الشقراق له خيلان كثيرة

ولكنما اهلي بواد انيسه   ذئاب تبغي الناس مثنى وموحد

قاله ساعد بن جوية الهذلي والواو للعطف ولكن للاستدراك وقد كفت بما واهلي مبتدا وبواد خبره وانيسه مبتدا ثاني وهو المؤانس وكل مايونس به وذئاب خبره جمع ذئب بالكثرو لا يجمع فيها على ذؤبان ويجمع في القلة على اذؤب والجملة خبر المبتدا الاول وتبغي الناس جمله مرفوعة المحل على الوصفية لذئاب من تبغيت الشيء طلبته واصله تبتغي اناس بتائين حذفت احدهما تخفيفا والناس مفعوله ومثنى مرفوع المحل على الوصفيه لذئاب ايضا وموحد عطف عليه والشاهد في وقوع مثناه وموحد اوصفان ويحتمل الحاليه من الضمير في تبغي قاله صاحب الفرائد وماقيل انهما بدلان من ذئاب فغير صحيح لقلة ولا ينها العوامل ويمكن المناقشة فيه وماقيل من انهما خبران لمبتدائين

محذوفين تقديرهما بعضها مثنى وبعضها موحد فلا يخلو من بعد يقال جاؤا مثنى اى اثنين اثنين وموحدا اى واحدا واحدا

يحدو ثماني مولعا بلقاحها   حتى هممن بزيغة الارتاج

يحدو من الحدو وهو سوق الابل والغناء لها وثماني مفعوله وقد منعه من الصرف على توهم انه جمع وفيه الشاهد وهى في الاصل منسوبة الى الثمن لانه الجزء الذي صير السبعة ثمانية وهو ثمنها ثم فتحوا اولها لانهم يفتحون في النسب كما قالوا دهرى وسهلى ثم حذفوا منها احدى يائى النسب وعوضوا عنها الالف كما فعلوا في المنسوب الى اليمن وتسقط ياؤه من التنوين عند الرفع والجر وتثبت عند النصب وليس بجمع فيمنع من الصرف ومولعا بلقاحها بفتح اللام صفة ثماني من قولهم هو مولع بكذا اى مغرى واللقاح بفتح اللام ماتلحق به النخلة واراد به نتاجها وحتى للانتهاء وهى ابتدائية وهممن بزيغة الارتاج من هممت بالشيء اذا اردته والزيغة المرة من الزيغ وهو الميل والارتاج مصدر ارتجت الناقة اذا اغلقت رحمها على الماء والمعنى لم يزل هذا السائق في الحدو وهو مولع بنتاجها حتى اردن الميل الى الارتاج من شدة كلفهن بالحدو

عليه من اللؤم سروالة   فليس يرق لمستعطف

لم يدر قائله فلذلك قيل انه مصنوع على العرب وعليه مرفوع المحل خبر ومن اللؤم حال من سروالة باعتبار استتار ضميره في الخبر او من ذلك الضمير ومن بيانيه واللؤم بضم اللام وسكون الهمزة دناءة الاصل مع شح النفس وسروالة مبتدا وهى القطعة من السراويل او بمعناه والشاهد في مجيء السروالة مفرد السراويل فيكون جمعا على الحقيقة والفاء في فليس للسببية واسمه مستتر فيه ويرق بكسر الراء من رققت له ارق له اذا رحمته والمستعطف صلته من استعطفته اذا طلبت منه العطوفه يذم هذا الشخص بان عليه لباسا من اللوم فلذلك لا يرحم مسترحما

انا ابن جلا وطلاع الثنايا   متى اضع العمامة تعرفوني

قيل هو لسحيم وقيل للمنقب العبدي وقيل للحجاج وهو غير صحيح بل انما كان يتمثل به وانا مبتدا وابن جلا خبره واستشهد به من زعم ان جلا اسم علم ممنوع من الصرف

للعاميه ووزن الفعل زاعما ان وزن نحو ضرب مما يمنع من الصرف ورد عليه بانه يجوز ان يكون جلا على تقدير كونه علما منقولا من الجملة باعتبار استتار الضمير فيه فيكون محكيا مبنيا لا ممنوعا وان يكون صفة الموصوف مقدر اى انا ابن رجل جلا اى كشف الامور فلا يصح الاستشهاد به لما هو بصدده وقال ابن ابى الحديد جلا اسم من اسماء الصبح وكان من ادعى علميته نظر الى ذلك وطلاع الثنايا عطف على ابن جلا جمع ثنية وهى طريق العقبة يقال فلان طلاع الثنايا اذا كان ساميا لمعالى الامور ركابا لصعابها وفصل جملة متى اضع العمامة تعرفونى لكونها كالمؤكدة لما قبلها والمعنى متى اضع العمامة عن راسى او على راسى فان كليهما محتمل

على حين عاتبت المشيب على الصبا

ذكره شراحها فى شواهد الاضافة والشاهد فى جواز اعراب حين نظرا الى اصله وبنائه نظرا الى اضافته الى المبنى

لقد رايت عجبا مذ امسى عجائزا مثل السعالى خمسا

لم يدر قائله وبعده (ياكلن مافى رحلهن همسا § لا ترك الله لهن ضرسا) اللام للتاكيد ورايت بمعنى ابصرت وعجبا اى عجيبا ومذ امسى اى فى امس لان مذ اذا دخلت جارة على الزمان الماضى فهو بمعنى من واذا دخلت كذلك على الحال فهو بمعنى فى والشاهد فى امس حيث وقع منصوبا بالفتح وقد استشهد من زعم ان من العرب من يبنى امس على الفتح ولا شاهد له فيه واما من قال لا شاهد فى البيت لاحتمال ان يكون ظرفا بمعنى الزمان وامسى فعلا ماضيا من امسينا اذا دخلنا فى المال والتقدير مذ امسى المساء ثم اسقط المساء من اللفظ واضمر فى الفعل على حد ما انا نزلناه فقد اتى بما هو وجه ايضا وعجائزا بدل من عجبا ويجوز ان يكون بيانا على مذهب من يجوز وقوعه بيانا للنكرة وصرفه للضرورة وهو جمع عجوز لا عجوزة قال ابن السكيت لا تقل عجوزة والعامة تقوله ومثل السعالى صفة عجائز او السعالى جمع سعلاة او سعلاء بالمد بكسر السين فيهما واجب وهى اخبث الغيلان وخمسا صفة بعد صفة ولكونها موصوفة بهما لم تحتج الى ضمير قوله ياكلن صفة اخرى لها وما فى رحلهن مفعول ياكلن والرحل مسكن الرجل وما يصحبه من

الاثاث وهمسا نصب على المصدر بتقدير مضاف اى اكل همس او على الحال اى هامسا والهمس فى الاصل الصوت الخفى والمعنى اكلا غير ظاهر ولا ترك الله لهن ضرسا جملة دعائية ولذلك فصلها عما قبلها لتخالفهما خبرا وانشاء ولهن متعلق بترك وضرسا مفعوله والضرس السن قاله الجوهرى وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لان الاسنان كلها اناث الا الاضراس والانياب

ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار

هو للاعشى بن ميمون وقبله (الم تروا ارما وعادا § اودى بها الليل والنهار) ارما بكسر الهمزة مفعول تروا اى تعلموا قال الجوهرى قوله تعالى ارم ذات العماد فمن لم يضف جعل ارم اسمه ولم يصرفه لانه جعل عادا اسم ابيهم وارم اسم القبيلة وجعله بدلا منه ومن قرائه بالاضافة ولم يصرفه جعله اسم امهم او اسم بلدة انتهى لكن لا يظهر لقوله ومن قرائه بالاضافة ولم يصرفه معنى قال صاحب القاموس وكعنب وسحاب والدعاد الاولى والاخيرة او اسم بلدتهم او امهم او قبيلتهم وارم ذات العماد دمشق والاسكندرية او موضع بفارس وقد ظهر مما نقلناه معنى هاتين الكلمتين ووجه صرفهما وقوله اودى بها الليل والنهار جملة منصوبة المحل على انها ثانى مفعولى تروا او حالا من مفعوله ان جعل من رؤية البصر والضمير لكل من الكلمتين على حد قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وهو من اودى فلان هلك يتعدى بالباء قوله ومر دهر عطف على الم تروا ودهر فاعل مر اى زمان وعلى وبار متعلق به يقال مر به وعليه ووبار كقطام ارض كانت لعاد وقد صرفه فى الشعر للضرورة وفيه الشاهد وفى الفرائد والشاهد فى وبار حيث جمع فيه بين اللغتين والبناء على الكسر والاعراب وفيه ما لا يخفى وفهلكت عطف على مر وجهرة منصوب على المصدر اى هلاك جهرة ويحتمل التمييز والحالية ووبار فاعل هلكت

قد عجبت منى ومن يعيليا لما راتنى خلقا مقلوليا

قد عجبت بكسر الجيم مسند الى ضمير امراة بعينها ومنى متعلق به ومن يعيليا عطف

على منى وهو مصغر يعلى اسم رجل والشاهد فى جره بالفتحة لكونه ممنوعا من الصرف للعلمية ووزن الفعل ولما ظرف لعجبت وخلقا بفتح اللام ثانى مفعولى راتنى من قولهم محلقة خلق وثوب خلق اى بال يستوى فيه المذكر والمؤنث ومقلوليا ثانى مفعولى ثانى اخر اى متجافيا مستوفزا يقال اقلولى الرجل فى امره اى كمش والمعنى قد عجبت هذه المراة منى ومن صاحبى لما راتنى باليا مسرعا فى امورى غير مستقر على امر منها

يرى الراؤن بالشفرات منها   وقود ابى حباحب والظبينا

(قاله الكميت) بن زيد الاسدى ويرى من رؤية البصر والرؤن اسم فاعل منه فاعله والباء فى بالشفرات بمعنى فى والشفرات بفتح الفاء جمع شفرة بتسكينها وهى حد السيف وقد تطلق على السكين العظيم وعلى الازميل الذى يقطع به الاسكاف الجلد وليس بالمراد والضمير فى منها للسيوف العدنانية لانه بصدد ذكرها والوقود بفتح الواو الحطب الذى تتقد به النار والوقود بالضم مصدر وقدت النار تقد وقودا ووقدا ووقودة ووقيدا ووقدانا اى توقدت ويروى كنار ابى حباحب قال الجوهرى والحباحب اسم رجل بخيل كان لا يوقد نارا الا نارا ضعيفة مخافة الضيفان فضربوا به المثل حتى قالوا نار الحباحب لما تقدحه الخيل بحوافرها قال النابغة يذكر السيوف ويوقدون بالصفاح نار الحباحب وربما قالوا نار ابى الحباحب وهو ذباب يطير فى الليل كانه نار وانشد البيت بالرواية الاخرى ثم قالوا وربما جعلوا الحباحب اسما لتلك النار انتهى وقد منعه من الصرف للضرورة وفيه الشاهد والظبينا بضم الظاء عطف على الشفرات وظبة السهم طرفه وظبة السيف حده والمعنى يرى البصرون فى شفرات هذه السيوف وقت الضرب بها نارا يشبه نار ابى حباحب

طلب الازارق بالكتائب اذ هوت   بشبيب غائلة النفوس غدور

(قاله الاخطل) يصف به الحجاج وكان من قصيدته انه خرج الشيبانى شبيب بن قيس الخارجى على عبد الملك بن مروان فوجه اليه الحجاج سنة ست وسبعين زائدة ابن قدامة الثقفى فاستظهر شبيب وقتل زائدة ثم وجه لحربه سنة سبع وسبعين

عتاب بن ورقاء الرياحى فالتقى شبيبا بسواد الكرفة فقتل ايضا وهزم جيشه ثم وجه لقتاله الحرث بن معاوية الثقفى فقتل ايضا فسار الحجاج اليه بنفسه فالتقوا واشتد القتال بينهم وتكاثروا على شبيب فانهزم وقتلت امراته غزالة وكانت بحيث يضرب بها المثل فى الشجاعة وصار الى الاهواز وكان بها محمد بن موسى بن على التميمى فخرج لقتاله وقتل وسار شبيب الى كرمان فتقوى بها ورجع الى الاهواز فوجه اليه الحجاج سفين الابرد الكلبى وحبيبا بن عبد الرحمن الحكمى فالتقوا واشتد القتال حتى حجز بينهم الليل ثم ذهب شبيب وعبر على ظهر جسر دجيل فبينما هو على الجسر اذ قطع الجسر به فغرق فى الماء فالقاه جسر دجيل ميتا فحمل الى الحجاج وقام يشق بطنه واستخرج قلبه واذا هو كالحجر اذا ضرب به الارض بنا عنه فشق فاذا فى داخله قلب آخر صغيرة كالكرة الصغيرة وطلب مسندا الى ضمير الحجاج والازارق مفعوله والقياس الازارقة لانه جمع منسوب الى الازرق لان الازارقة صنف من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق وكانوا ممن استعان بهم شبيب فى خروجه وبالكتائب متعلق بطلب جمع كتيبة وهى الجيش واذ ظرف له وهوت من هوى بالفتح يهوى هوى اذا سقط الى السفل ويعدى بالباء وقال فى الفرائد هو من هوى به الامر اذا اطمعه وغره وبشبيب مفعوله المعدى اليه بالحرف والشاهد فى منع صرف شبيب للضرورة لانه ليس فيه من الموانع الى العلمية وغائلة النفوس بالرفع فاعل هوت من قولهم غاله الشئ واغالته اذا اخذه من حيث لم يدرى اى المنية التى هى مهلكة النفوس الداهية بها وغدور صفة غائلة او صفة موصوفها المحذوف وهو فعول من الغدر نقيض الوفاء والمعنى طلب الحجاج هؤلاء الخوارج بالعسا كرلما اسقطت شبيبا الذى هو راسهم المنية التى تذهب النفوس وتغدر بها

وممن ولدوا عامر   ذو الطول وذو العرض

قاله الاصبع حرثان بن حارث والواو للعطف وممن فى محل الخبر وولدوا صلته من ولدت المراة بالفتح تلد ولادة وولادا والعائد محذوف اى ولدوه وعامر ممنوع من الصرف للضرورة لان فيه العلمية وفيه الشاهد وذو الطول وذو العرض صفته وهو كناية عن عظم الجسد وبعنه

وما كان حصن ولا حابس … يفوقان مرداس في مجمع

تقدم مشروحا في طي ما انشدناه في بحث النعت عند قوله وقد كنت في الحرب ذا تدرء. والشاهد في منع مرداس من الصرف للضرورة قيل وقد روى بدله يفوقان شيخي في مجمع فلا شاهد فيه الا ان تصح كلتا الروايتين

وقائلة ما بال دوس بعدنا … صحى قلبه عن آل ليلى وعن هند

قاله دوس بن ذهيل القريعي والواو واو رب وقائلة مجرور بها او برب مقدرة قبلها وما بال دوس الى اخره مقول القول وما استفهامية مبتداء او خبر والبال حال وقد يطلق على القلب والنفس ايضا وهو مرفوع على الخبرية او الابتداء مضاف الى الدوس اسم الشاعر وهو غير ممنوع من الصرف لان فيه العلمية لا غير وبعدنا نصب على الظرف وفصل قوله صحى لانها جملة مستانفة واقعة جوابا لسوال مقدر كان قائلا قال ما حدث به حتى تستفهمين عن حاله فقالت صحى قلبه من صحى من سكره صحوا افاق يقال صحى العاشق اذا سكن ما به من الهوى ولتضمنه معنى الزوال عدى بعن قيل ولفظ ال مقحم والمعنى صحى قلبه عن ليلى وعن هند

اؤمل ان اعيش وان يومي … باول ام باهون او جبار

او التالي دبار فان افته … فمونس او عروبة او شبار

هو لبعض الشعراء الجاهلية واؤمل من التاميل وهو الامل وان اعيش مفعوله من العيش وهو الحياة وان يومي بكسر الهمزة جملة حالية من الضمير في اعيش والباء في باول مزيدة شذوذا واول ممنوع من الصرف للوزن والعلمية لانه علم يوم الاحد وكذا اهون لانه علم يوم الاثنين قوله او جبار بالرفع مضموم الجيم علم يوم الثلاثاء معطوف على باول قوله او التالي عطف على ما يعطف عليه جبار او على جبار ودبار بضم الدال عطف بيان للتالي لانه الذي يتلو اجبار وهو علم يوم الاربعاء وقد منع من الصرف للضرورة والشاهد فيه وفي قوله فمونس والفاء في فان افته للعطف وافته فعل الشرط من فاته الشيء والفاء في فمونس جزائية ومونس علم الخميس وقد

منعه من الصرف للضرورة اي فمونس بعد دبار وعروبة بفتح الباء علم يوم الجمعة وشبار علم يوم السبت كل ذلك من اسمائهم القديمة والمعنى اؤمل ان ابقى في الدنيا والحال ان الايام هي التي ادركتها ورايتها فلا فائدة في هذا المؤمل

كي تجنحون الى سلم وما ثئرت … قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم

كي مخفف كيف ولذلك رفع الفعل بعده وتجنحون من جنح الى كذا والسلم بكسر السين وفتحها الصلح قوله وما ثارت جملة حالية من فاعل تجنحون يقال ثارت القتيل اذا اخذت بديته من اعدائه وقتلاكم النائب عن فاعل ثارت جمع قتيل ولظى الهيجاء تضطرم عطف على الجملة الحالية واللظى بالفتح مقصور النار وهي مضافة الى الهيجاء وهي الحرب وتضطرم خبر لظى الهيجاء يقال اضطرمت النار اذا التهب والمعنى كيف تميلون الى الصلح والحال انكم لم تنتقموا من اعدائكم ولم تاخذوا بدماء قتلاكم والحرب قائمة على ساقها

اذا انت لم تنفع فضر فانما … يراد الفتى كيما يضر وينفع

ذكر مشروحا في شواهد حروف الجر والشاهد هنا في دخول كي على ما المصدرية اي يراد الفتى للضرر او النفع او لضرر الاعداء ونفع الاولياء

فقالت اكل الناس اصبحت مانحا … لسانك كيما ان تغر وتخدعا

مضى شرحه لك في شواهد حروف الجر ايضا والشاهد هنا فيه من حيث ظهور ان بعد كي

ان تقرآن على اسماء ويحكما … مني السلام وان لا تشعرا احدا

وقبله (ياصاحبي فدت نفسي نفوسكما) (وحيثما كنتما لاقيتما رشدا) ان تحملا حاجة لي خف محملها) (وتصنعا نعمة عندي بها ويدا) صاحبي منادى منادى مثنى مضاف الى ياء المتكلم وفدت نفسي نفوسكما جملة دعائية نفوسكما بالنصب مفعول فدت وحيثما كنتما الخ عطف على تلك الجملة ورشدا بفتحتين مفعول وهو مصدر رشد بالكسر يرشد رشدا لغة في رشد بالفتح يرشد بالضم رشدا بكسر الراء وتسكين

الشين وان تحملا مفعول الفعل محذوف اى اريدان تحملا وهو بتاويل مصدر قائم مقام فعل اى احملا ولى صفة حاجة وكذا خف محلها او محلها بكسر الميم الثانية مصدر ميمى مرفوع على الفاعلية لخف وتصنعا عطف على تحملا من صنع اليه معروفا اذا اسدى اليها وبها متعلق بتصنعا والباء للسببية والضمير للحاجة ويدا عطف على نعمة وهو عطف تفسيرى لها وان تقران بدل من ان تحملا بدل كل او بدل بعض وهو من قرا عليه السلام بمعنى اقراه السلام وعلى اسماء متعلق به وبحكما كلمة رافة واستملاح منصوبة على المصدرية بفعل محذوف وهى جملة معترضة لغرض الاستملاح والسلام مفعول تقران وان لا تشعرا عطف على ان تقران وهو من اشعرته اذا علمته والشاهد فى رفع المضارع بعد ان واجتماع الاهمال والاعمال

اذا مت فادفنى الى جنب كرمة ... تروى عظامى فى الممات عروقها

ولا تدفننى فى الفلاة فاننى ... اخاف اذا مامت ان لا اذوقها

فادفنى جزاء اذا والى جنب كرمة اى فى جنبها والكرمة بالفتح والسكون واحد كرم العنب قوله تروى جملة استينافية واقعة جوابا لسؤال اقتضته الجملة الاولى كان قائلا يقول ما تصنع به فقال تروى ويحتمل ان يكون وصفا الكرمة وهو من رويته تفعيل من روى ضد عطش وعظامى بكسر العين مفعول تروى وفى الممات متعلق بتروى وعروقها فاعله جمع عرق الشجر ولا تدفننى عطف على فادفنى باسناده الى ضمير المخاطب والفلاة الصحراء والفاء فى فاننى تدل على سببية ما بعدها لذلك التمنى واخاف خبر ان واذا ظرف له وما زائدة وان لا اذوقها مفعول اخاف من ذاق الطعام يذوق ذوقا والشاهد فى اهمال ان

لئن عادلى عبد العزيز بمثلها ... وامكننى منها اذا لا اقيلها

قاله كثير عزة وقبله (برب الراقصات الى منى) (يعول البلاد نصها وذميلها) حلفت بفتح اللام اى قسمت من حلف يحلف بالكسر حلفا بكسر اللام وتسكينها ومحلوفا وبرب الراقصات اى النوق الراقصات اى التى تتبختر فى مشيتها كانها ترقص والى منى متعلق بالراقصات لتضمينها معنى التوجيه ومنى اسم مكان بمكة بعينه صرف

ويعول لم اظفر فيه على لغة واظنه بالعين المهملة من عاله الشىء اذا غلبه ونصها فاعله وهو ان يستخرج ما فى الدابة من السير اى سيرها الشديد وذميلها عطف عليه والذميل ضرب من سير الابل قال ابو عبيدة اذا ارتفع السير عن العنق فهو التزيد واذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل ثم الرسيم والجملة مجرورة المحل على الوصفية للراقصات لكون اللام فيها للعهد الذهنى واللام فى لئن هى الداخلة على جواب القسم وعادلى عبد العزيز جملة شرطية من عاد عليه اذا تعطف عليه لكون اللام بمعنى على اومن العود بمعنى الرجوع فاللام للسببية وبمثلها متعلق بعاد اى بمثل تلك الجارية وامكننى منها عطف على عاد يقال امكنه من كذا اذا جعلته متمكنا واذا لا اقيلها جملة واقعة موقع جزاء واقيلها من قال يقيل قيلولة اذا نام وقت الظهر اى لا اقيل معها اومن اقال البيع يقيله اذا فسخه اى لا اتركه والشاهد فى اهمال اذن حيث وقعت بين القسم وجوابه

لا تتركنى فيهم شطيرا ... انى اذا اهلك اواطيرا

كلمة لا للنهى وتتركنى مجزوم به وفيهم متعلق به وشطيرا اى غريبا وقال الاصمعى الشطير البعيد وهو المناسب والشاهد فى ان اذن نصب اهلك مع توسطها بين ذى خبر وخبره على سبيل الشذوذ واهلك بكسر اللام يقال هلك يهلك هلاكا وهلوكا وهليكا بتثليث اللام ومهلكة والاسم الهلاك واواطير عطف عليه

عل صروف الدهر اودولاتها ... تدايننا اللمة من لماتها

فتستريح النفس من زفراتها

عل لغة فى لعل وصروف الدهر اسمها جمع صرفه وهو حدثانه ونوائبه واو دولاتها بضم الدال جمع دولة وهى اسم الشىء الذى يتداول به بعينه والدولة بالفتح الفعل وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى يقال صار الفىء دولة بينهم يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا وتدايننا خبر عل من الادالة وهى الغلبة يقال ادالنى على فلان وانصرنى عليه والتقدير عل اللمة من لماتها فحذف عل واوصل الفعل واللمة شدة والفاء فى فتستريح سببية والفعل منصوب بعدها بان مقدرة لوقوع الترجى قبلها وفيه الشاهد ومن

زفراتها تعلق به واراد بها الشهوات والقياس زفراتها بتحريك الفاء لانه اسم وليس نعت لكنه سكنه للضرورة

للبس عباءة وتقر عينى احب الى من لبس الشفوف

قالته ميسون الكلبية زوجة معوية بن ابى سفيان حين ضاق قلبها فى الحضارة وحنت نفسها الى الارادة من جملة ابيات منها قولها (لبيت تخفق الارياح فيه) (احب الى من قصر منيف) قيل انها خاطبت بهذه الابيات معوية فقال لها منكر حالها انت فى ملك عظيم وماتدرين قدره فقالت البيت الخ حتى اتت على اخرها واللام فى للبس عباءة للتاكيد ولعلها موطئة وقال صاحب الفرائد والصحيح ولبس وعباءة بالواو ولانها جملة معطوفة على الجملة التى قبلها وقد اصاب واللبس بضم اللام مصدر قولك لبست الثوب البس بالفتح فهو مصدر قولك لبست عليه الامر والبس كضرب خلطت وبمعنى اختلاط الظلام ايضا وليس بالمراد هو الاسم الخالص من التقدير بالفعل الذى وقع الفعل المضارع المنصوب بعد الواو معطوفا عليه والعباءة بالهمزة ضرب من الاكسية كالعباية بالياء والشاهد فى قوله تقر عينى قال الجوهرى وقررت به عينا قرت وقرورا ورجل قرير العين وقد قررت عينه تقر وتقر نقيض سخنت واقر الله عينه اعطاه حتى تقر فلا تطمح الى فوقه ويقال بردولا تسخن وللسرور دمعة باردة وللحزن دمعة حارة انتهى واحب خبر لبس عباءة والى من لبس الشفوف متعلقان والشفوف بضم الشين جمع شف يقال ثوب شف بفتح الشين وكسرها اى رقيق اى الثياب وتخفق الارياح صفة بيت الواقع مبتدا من خفقت الريح خفقانا وهو خفيقها اى دوى جريها والارياح جمع ريح اوروح وهو نسيم الريح ومنيف بفتح الميم من اناف عن الشئ اذا اشرف اليه وجره على التبعية القصر

لولا توقع معتر فارضيه ماكنت اوثر اترابا على ترب

لولا امتناعية وتوقع معتر مبتدا وهو مصدر توقعت الشئ اى انتظرت كونه كما ستوقعته والمعتر الذى يعترض للمسالة والشاهد فى فارضيه حيث وقع المضارع بعد فاء عاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل وهو التوقع فانتصب وهو فى ارضيه

اى صبرته راضيا وماكنت جواب لولا واوثر خبر كنت من الايثار وهو التفضيل واترابا مفعوله جمع ترب بكسر التاء يقال هذه تربى اى ولدتها وهو الذى يولد فى الوقت الذى ولد فيه اوقريبا منه يتعذر من عدم بذله المعروف لاترابه هذا فانه انما يفعل ذلك لمماثلته ولو بذل ماله لاترابه خاصة لم يمكن لغيرها فيه نصيب

انى وقتلى سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

قاله انس بن مدركة الخثعمى والواو فى وقتلى بمعنى مع وليست للعطف وسليكا على صيغة المصغر مفعول المصدر وثم اعقله عطف على قتلى ولذلك نصب وفيه الشاهد لانه وقع اليه الفعل المضارع المنصوب بعد ثم العاطفة على قتلى وهو اسم خالص مع التقدير بالفعل وهو من علقت القتيل اعطيت دية وكالثور خبران ويضرب صفته لان اللام للعهد الذهنى والحالية محتملة لما ظرف ليضرب وعافت البقر فى محل الجر مضاف اليه لما يقال عاف الرجل الطعام او الشراب عيافة وعيافا اى كرهه فلم يشربه فهو عائف وانما قال كالثور يضرب لما عافت البقر لان البقر اذا امتنعت من شروعها فى الماء لاتضرب لانها ذوات لبن ولما يضرب الثور لتفزع هى فتشرب ولم يظهر لى الى الان وجه صحة لهذا التشبيه ترضى النفس به فتامل

ياناق سيرى عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا

قاله ابو النجم العجلى وناق منادى مرخم وسيرى امر من سار يسير سيرا وعنقا منصوب على النيابة عن المصدر لكونه نوعا منه واما لانه صفة لمصدر محذوف اى سيرا عنقا قال الجوهرى العنق ضرب من سير الدابة والابل وهو سير مستعجل وفسيحا صفته اى وسيعا والى سليمان متعلق بسيرى واراد به سليمن بن عبد الملك والشاهد فى فنستريحا حيث نصب الفعل المضارع بعد الفاء بان المقدرة لوقوع الامر قبلها

رب وفقنى فلا اعدل عن سنن الساعين فى خير سنن

رب منادى بحذف حرف النداء مضاف الى ياء المتكلم وقد حذفت وابقيت الكسرة دليلا عليها ووفقنى امر من التوفيق وهو توجيه الاسباب نحو مطلوب الخير وهى جملة دعائية ولذلك نصب الفعل المضارع بعد الفاء لوقوع الدعاء قبلها وفيه الشاهد وهو

من عدل عن الطريق يعدل بالكسر اذا حاد ومال وعن سنن الساعين متعلق به وفى خبر سنن متعلق بالساعين والسنن بفتح السين والنون الطريقة

هل تعرفون لباناتى فارجو ان   يقضى فيرتد بعض الروح للجسد

اباناتى بضم اللام جمع ابانه وهى الحاجة والشاهد فى فارجو حيث وقع الفعل المضارع بعد فاء مسبوقة باستفهام فانتصب وان يقضى مفعول ارجو والضمير فيه للبانات وفيرتد عطف على يقضى ولذلك نصب وهو من الارتداد بمعنى الرجوع واللام فى للجسد بمعنى الى

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما   قد حدثوك فما راء كمن سمعا

الكرام جمع كريم من الكرم نقيض اللؤم والا للعرض وتدنو من الدنو وهو القرب والشاهد فى تبصر حيث نصب بالفاء المسبوقة بالعرض وما مفعوله وقد حدثوك صلته والعايد محذوف اى به والفاء فى فما راء للسببية وراء اسم فاعل من راى اذا بصر وهو مرفوع على الابتداء او على انها اسم ما وكمن سمعا فى محل النصب على الخبرية وقد نزل فيه راى وسمعا منزلة اللازم اى ليس من يصدر منه الرؤية كمن يصدر منه السماع

ياليت ام خليل واعدت فوفت   ودام لى ولها عمر فنصطحبا

يا للتنبيه او للنداء وام خليل بفتح الخاء اسم ليت وواعدت خبره من المواعدة وفوفت عطف عليه من الوفاء ودام عطف على وفت ولى متعلق به وعمر بضم العين وسكون الميم فاعله والشاهد فى فنصطحبا حيث نصب بعد الفاء لوقوع التمنى قبلها

سأترك منزلى لبنى تميم   والحق بالحجاز فاستريحا

قاله المغيرة بن حنين التميمى الحنظلى والسين من سأترك للتسويف ومنزلى مفعوله ولبنى تميم متعلق به وتميم ابو قبيلة وهو تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر والحق من لحق به بالكسر بمعنى لحقه لحاقا وبالحجاز متعلق به والحجاز بلاد سميت بذلك لانها حجزت بين نجد والغور وقال الاصمعى لانها احتجزت بالحرار الخمس منها حرة بن سليم وحرة واقم والشاهد فى فاستريحا حيث نصب الفعل المضارع الواقع بعد الفاء مع انها لم تسبق باحد الاشياء الستة للضرورة

وما قام فينا قائم فى ندينا   فينطق الا بالتى هى اعرف

قاله الفرزدق والواو للعطف وما للنفى وفينا متعلق بقام ويروى منا وهو منصوب المحل على الحالية من قائم وليس بوصف له كما زعمه صاحب الفرند وفى ندينا بفتح النون متعلق بقائم والندى كفعيل مجلس القوم ومتحدثهم كالندوة والمندى والنادى فان تفرق القوم فليس بندى والشاهد فى رفع ينطق وان وقع بعد الفاء المسبوقة بالنفى لعدم كونه محضا لانتقاضه بالا وجوز سيبويه النصب فى مثل هذا وانشد عليه هذا البيت لوقوع الانتصاب قبل الانتقاض وهو من النطق والا بالتى استثناء مفرغ اى بشئ الا بالتى اى بالاشياء التى او بالكلمات التى هى اعرف وهو افعل تفضيل من العرف ضد النكر

لاستسهلن الصعب او ادرك المنى   فما انقادت الآمال الا لصابر

اللام للتاكيد وكانها موطئة واستسهلن من الاستسهال وهو عد الشئ سهلا والصعب مفعوله من صعب الامر صعوبة والصعب نقيض الذلول والشاهد فى نصب الفعل المضارع بعد او التى بمعنى الى ان ويروى ان ابلغ والمنى مفعول ادرك والمنى جمع منية بضم الميم وسكون النون والفاء للسببية وانقادت الآمال من الانقياد وهو الخضوع يقال قدته فانقاد لى واستقاد لى اذا اعطاك مقادته والآمال جمع امل واراد بها المؤملات والا لصابر استثناء مفرغ اى لاحد الا لصابر

وكنت اذا غمزت قناة قوم   كسرت كعوبها او تستقيما

قاله زياد الاعجم واذا غمزت الخ مع جزائه خبر كان وقناة قوم مفعول غمزت والقناة الرمح وكعوبها مفعول كسرت وكعوب الرمح النواشز فى اطراف الانابيب والشاهد فى نصب تستقيم بعد او التى بمعنى الا ان والمعنى انى كنت فى الشجاعة بحيث اذا غمزت قناة قوم بيدى كسرت فواصلها الا ان تستقيم والالف للاطلاق

لاجدلنك او تملك فتيتى   بيدى صغار طارفا وتليدا

اللام للتوطئة او التاكيد واجدلنك من التجديل يقال طعنه فجدله اى رماه على الارض وتملك منصوب بعد ان وهى بمعنى الا ان وفيه الشاهد وهو من التملك وفتيتى

بكسر الفاء جمع فتى وقد يجمع على فتيان وفتو وفتى كعصى وبيدى صغار متعلق تملك والصغار المذلة وطارفا مفعول تملك والطارف المال الحديث نقيض التليد

فما زالت القتلى تمج دماءها　　بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

قاله جرير بن الخطفى والفاء للعطف وزالت من النواقص والقتلى جمع قتيل اسمها وتمج دماءها خبرها وتمج من مج الرجل الشراب من فيه اذا رمى به والضمير في للقتلى ودماءها مفعوله وبدجلة اى فيها ودجلة بكسر الدال اسم نهر ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث وحتى ابتدائية دخلت على الجملة اسمية وفيه الشاهد وماء دجلة مبتدا وفيه وضع الظاهر موضع المضمر للضرورة واشكل خبره يقال دم اشكل اذا كان فيه بياض وحمرة والمعنى لم تزل القتلى تطرح بدماءها فى دجلة حتى تغير لون ماءها

شربت الابل حتى　　يجيئ البعير يجر بطنه

كلام منثور للعرب ويجر بطنه جملة حالية من البعير والشاهد فى دخول حتى الابتدائية على المضارع والمعنى شربت الابل حتى اذا مشى البعير مشى جارا بطنه على الارض من كثرة شرب الماء

فقلت ادعى وادعوان اندى　　لصوت ان ينادى داعيان

هو لربيعة بن هشيم او لحطيئة او دثار بن ثارة النمرى والفاء للعطف وادعى امر من الدعاء والياء فاعله والشاهد فى نصب ادعو لوقوعه بعد او مسبوقة بفعل امر وفصل جمله ان اندى الخ لكونها مسبوقة جوابا لسؤال اقتضاه ماقبلها واندى اسم ان قال الجوهرى النداء بعد ذهاب الصوت يقال فلان اندى صوتا من فلان اذا كان بعيد الصوت واللام فى لصوت زائدة وان ينادى داعيان خبران وينادى على صيغة المعلوم من المناداة وحذف مفعوله

لا تنه عن خلق وتاتى مثله　　عار عليك اذا فعلت عظيم

هو لابى الاسود وعزى الى الاخطل والى المتوكل ولا تنه فعل مجزوم بلا الناصبة من النهى والخلق بضم الخاء واللام الطبيعة وتاتى منصوب بان مقدرة بعد الواو المسبوقة

بفعل النهى وفيه الشاهد ومثله مفعول تاتى والمعنى لا تنه عن خلق مع اتيانك مثله وعار مبتدا متخصص بعليك الواقع صفة له واذا فعلت ظرف للخبر وعظيم خبر المبتداء والاعراب على هذا الوجه احسن مما ذكره صاحب الفرائد وهو ان يكون عار مرفوعا لكونه خبر لمبتدا محذوف اى ذلك عار عليك وعظيم صفه واذا فعلت معترض بينهما

الم اك جاركم ويكون بينى　　وبينكم المودة والاخاء

(قاله الحطيئة) والهمزة للاستفهام التقديرى والشاهد فى يكون حيث وقع منصوبا بعد واو تفيد المصاحبة مسبوقة بالاستفهام والمودة اسم يكون وهى المحبة والاخاء اى المواخاة عطف عليه وروى الم اك مسلما

وما راعنى الا يسير بشرطة　　وعهدى به قينا يفش بكير

الواو للعطف وما للنفى وراعنى اى اعجبنى اى صيرنى متعجبا والاستثناء مفرغ ويسير بتقدير ان فاعله والشاهد فى رفع الفعل وان كانت ان مقدرة قبلها لعدم وقوعه بعد شئ من الاشياء الستة المذكورة والباء فى بشرطة للمصاحبة والشرطة بضم الشين وتسكين الراء واحد الشرط وهم اول كتيبة تشهد الحرب لكونهم يتقدمون الامير فى السير قال الاصمعى انما سموا شرطا لانهم جعلوا لانفسهم علامة يعرفون بها وقال ابو عبيدة سموا شرطا لانهم اعدوا وجملة وعهدى به الخ حاليه وعهدى مبتدا وبه متعلق به اى وادراكى له وقينا بفتح القاف وسكون الياء منصوب على حال موطئة وهذه الحال قائمة مقام الخبر ولذلك كان الخبر فى مثله واجب الحذف على ما تقدم فى بحث المبتداء والقين الحداد وجمله يفش بضم الفاء منصوبة المحل على التبعية لقينا يقال فش الرجل يفشه اى اخرج مافيه من الريح وكير الحداد معروف وهو زق او جلد غليظ ذو حافات وظهر مما ذكرنا ان ما ذكره صاحب الفرائد من ان يفش بكير جملة مرفوعة المحل على الخبرية مخالف للقاعدة المذكور فى بحث المبتدا مع انه لا يستقيم المعنى على هذا الوجه بوجه والمعنى وما صيرنى متعجبا من حاله الاسيره مع هذه الطائفة وهو راسهم والحال انى قد ادركته حدادا يخرج مافى الكير من ريح

ونهنهت نفسى بعدما كدت افعله

قاله عامر بن جوين الطائى واوله (فلم ار مثلها خباسة واحد) والفاء للعطف ولم ارى لم ابصر ومثلها مفعوله ويحتمل الحاليه لكونه صفة خباسة وقد تقدمت عليها فانتصبت على الحال وان جعل ارى قلبيا كان مثلها مفعولا ثانياله وخباسة واحد مفعول اول والهاء للغنيمة وخباسة بضم الخاء المعجمة اى مغنم واحد لان الخباسة هى الغنيمة ونهنهت نفسى اى كففتها وزجرتها عطف على لم ار وبعدما كدت ظرف لنهنهت وما فى ما كدت مصدريه وكدت من افعال المقاربة والغالب عليه تجرد خبره من ان الا انه قد روى هذا البيت بنصب افعله بان مقدرة قبله كما قدره سيبويه واستشهد به الشارح له فجاء على غير الغالب والمعنى ولم ارى مثل تلك الغنيمة غنيمة احد وكففت نفسى عن التعرض لها والتصرف فيها بعدما قربت من ان افعل ذلك التعرض والهاء فى افعله للمفعول المحذوف من نهنهت على ما قدرنا

محمد تفد نفسك كل نفس   اذا ما خفت من امر تبالا

محمد منادى حذف منه حرف النداء اى يا محمد وتفد مجزوم بلام مقدرة اى لتفد وفيه الشاهد وهو من فديته اى صرت فداءه ونفسك مفعوله وكل نفس فاعله واذا متعلق به وظرف له وما زائدة ومن امر متعلق بخفت وتبالا مفعول خفت والتبال الفساد ذكره صاحب الفرائد والمعنى يا محمد لتكن كل نفس فداء لنفسك اذا خفت فسادا من شئ وفى الصحاح التبل الترة والذحل وعلى هذا فالمعنى اذا خفت عداوة وحقدا من شئ او خفت اصابة مكروه من قبله

فلا تستطل منى بقائى ومدتى   ولكن يكن للخير منك نصيب

يخاطب به ابنه لما تمنا موته والفاء للعطف ولا للنهى وتستطل من استطلت الشئ عددته طويلا ومنى متعلق به وقول صاحب الفرائد ان بقائى بدل من منى او بيان له لا وجه له وبقائى مفعوله وهو مصدر بقى الرجل زمانا طويلا اى عاش ومدتى عطف تفسير عليه ولكن مخففة مهملة ويكن مجزوم بلام مقدرة اى ليكن وفيه الشاهد ونصيب اسمها ومنك فى محل الحال منه والخير خبرها والمعنى لا تعد بقائى طويلا وليكن النصيب الحاصل منك منسوبا الى الخير

اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد بها   ابداً مادام فيها الجراضم

هو للوليد بن عقبة يعرض بمعويه وقيل انه للفرزدق وقد فسر هذا القائل الجراضم بعظيم البطن وليس كذلك بل هو الاكول كما صرح به الجوهرى وصاحب القاموس اللهم الا ان يراد به معنى الاكول كناية واذا ظرفية وما زائدة وخرجنا فى محل الجر ودمشق بكسر الدال وفتح الميم وسكون الشين قصبة الشام وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث فلذلك منع ويجوز ان ينون للضرورة لان الخروج من الزحاف مما يهتم به الفصيح ويستحسنه الليب والمستحسن حكمه حكم الواجب والفاء للجزاء ولا ناهية ونعد فعل متكلم مجزوم به وفيه الشاهد وهو من عاد يعود اذا رجع والباء فى بها بمعنى الى وابدا ظرف للنهى وما فى مادام مصدريه والظرف قبلها مقدر اى مدة دوام الجراضم فيها والجراضم بفتح الجيم وكسر الضاد المعجمة اسم دام وفى معناه الجرضم كبرثن وفيها خبره

لا اعرفن ربربا حورا مدامعها   مردفات على اعقاب اكوار

قاله النابغة الذبيانى واعرفن فعل متكلم مؤكد بالنون دخلت عليه لا الناهية وفيه الشاهد وربربا مفعوله والربرب القطيع من بقر الوحش وقد استعارها للنساء ووجه الشبه بينهما حسن العيون وجودة التبختر وحورا مدامعها صفة المفعول من الحور بفتحتين وهو شدة بياض العين فى شدة سوادها والمدامع الاماق وهو مرفوع على الفاعلية لحور لانها جمع حوراء انثى احور ومردفات على صيغة اسم الفاعل صفة بعد صفة لربربا والمرتدف الرديف واصله المرتدفات ثم نقلت حركة تاء الافتعال الى الراء وادغمت فى الدال بعد قلبها دالا لقرب المخرج بينهما وعلى اعقاب اكوار متعلق به والاعقاب جمع عقب وهو من كل شئ اخره والاكوار جمع كور بضم الكاف وهو الرحل باداته وقد يجمع على كيران

ولكن متى يسترفد القوم ارفد

قاله طرفة بن العبدى من قصيدته المشهورة وصدره (ولست بحلال التلاع مخافة) والواو للعطف على ما تقدم وبحلال للتلاع خبر ليس والحلال مبالغة حال من الحلول

وكذلك الهلال على ما هو الموجود فى رواية اخرى والتلاع جمع تلعة وهى ما ارتفع من مسيل الماء وانخفض عن الجبال او قرار الارض ومخافة مصدر بمعنى الخوف منصوب على التعليل والشاهد فى متى حيث جزمت فعلين احدهما شرطها والاخر الجزاء والاسترفاد طلب الرفد بكسر الراء العطاء والصلة والرفد بالفتح مصدر رفدته بالكسر رفدا اذا اعطيته وكذلك اذا اعنته والمعنى لست احل التلاع مخافة طول الاضياف بى او عن الاعداء اياى ولكن اعين القوم اذا استعانوا بى اماف قرى الاضياف واما فى قتل الاعداء او اعطيهم اذا استعطوا وبعده (وان تبغنى فى حلقة القوم تلقنى § وان تلتمسنى فى الحوانيت تصطد) (وان تلتق الحى الجميع تلاقنى § الى ذروة البيت الكريم المصمد) ان تبغنى بكسر الغين اى تطلبنى والحوانيت جمع الحانوت وهو بيت الخمار وتصطد من الاصطياد مجزوم على انه جواب ان وتلتق من الالتقاء وهو التلاقى والحى الجميع فاعله اى وان يجتمع الحى المجتمع للافتخار تلاقنى انتهى وانتسب الى اعلى البيت الكريم الاصل المقصود للخلائق من التصمد يقال صمدت اليه اى قصدت والتصميد تكثير له ومبالغه فيه

ايان نؤمنك تامن غيرنا واذا   لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا

ايان بفتح الهمزة وقد تكسر فى لغة سليم اسم شرط بمعنى اى حين منصوب على الظرفية لنؤمنك ونؤمنك من امنت زيدا جعلته آمنا وتامن غيرنا جزاء ايان يقال امنت غيرى اى صرت منه آمنا ومنا متعلق بتدرك وحمله على الحالية كما فعله صاحب الفرائد احتمال بعيد وحذرا بكسر الذال المعجمة خبر تزل اى خائفا والشاهد فى ايان حيث جزمت فعلين والمعنى متى جعلناك آمنا لم تخف من غيرنا واذا لم نجعلك آمنا لم تزل خائفا منا ومن غيرنا

صعدة نابتة فى حائر   اينما الريح تميلها تمل

قال الجوهرى هو لحسام بن ضرار الكلبى وقيل هو لكعب بن جعيل وصعدة بالرفع خبر مبتدا محذوف اى هى صعدة وهى القناة المستوية تنبت كذلك ولا تحتاج الى تثقيف ونابتة صفتها وفى حائر متعلق به والحائر مجتمع الماء سمى بذلك لان الماء كانه تحير لا يجد مسلكا للخروج منه والشاهد فى اينما حيث جزمت فعلين احدهما تمل المحذوف العامل

فى الريح المفسر بتميلها المجزوم المذكور والاخر تمل والتميل الامالة والمعنى هذه المرأة فى اعتدال القامة وسهولة التمايل تشبه رمحا نابتا فى محل حائر فهو لذلك سهل التمايل فاينما امالته الريح مال

وانك اذ ما تات ما انت آمر   به تلف من اياه تامر آتيا

الواو للعطف وجملة اذ ما تات الخ خبر ان والشاهد فى اذ ما حيث جزمت فعلين وتات مجزوم من الاتيان ويروى تاب من الاباء وهو الامتناع وما مفعوله وانت آمر به صلة ما وتلف اى تجد جواب اذ ما ومن اول مفعوليه واياه مفعول تامر وآتيا من الاتيان او من الاباء ثانيهما ويصف بها البيت ان الممدوح مطاع فى قومه مقبول القول فيهم بانه اذا امرهم بشئ ائتمروا به واذا نهاهم عن شئ انتهوا عنه على ما تقتضيه المقابلة ويروى (وانك اذ ما تبغ ما انت امر به لا تجد من انت تامر آتيا) والمعنى واحد

حيثما تستقم يقدر لك الله   نجاحا فى غابر الازمان

الشاهد فى حيثما حيث جزمت فعلين احدهما تستقم الماخوذ من الاستقامة والاخر يقدر الماخوذ من التقدير ونجاحا بالفتح مفعول يقدر وغابر الازمان الباقى منها وقد يطلق على الماضى وليس بمراد والمعنى اينما جعلت شانك الاستقامة يقدر لك الله ظفرا بالحوائج فى الباقى من الازمنة الاتية عليك

خليلى انى تاتيانى تاتيا   اخا غير ما يرضيكما لا يحاول

خليلى منادى مضاف الى ياء المتكلم اى يا خليلى وانى بفتح الهمزة وتشديد النون قبل الالف من الظروف التى يجازى بها يقال انى تاتنى آتك اى من اى جهة تاتينى آتك والشاهد فى البيت فى انها جزمت فعلين وتاتيانى وتاتيا كلاهما من الاتيان واخا مفعول تاتيا الثانى وجملة لا يحاول صفة لقوله اخا وغير ما يرضيكما مفعول قدم عليه للضرورة ويرضيكما افعال من رضى زيد اذا صار ذا رضى

من يكدنى بسئ كنت منه   كالشجا بين حلقه والوريد

من من الاسماء التى يجازى بها فلذلك جزمت يكدنى وكان من حقها ان تجزم فعلا آخر

ايضا لكنه لما وقع الجزاء ماضيا وهو غير قابل للجزم لبنائه لم يؤثر الا فى الشرط ويكدنى من كاد يكيد كيدا ومكيدة اى مكر و بسيء على وزن سيد متعلق به اى بسوء وكنت جزاء الشرط ومنه حال وكالشجا مقصور خبر كان والشجا بالفتح ما ينشب فى الحلق من عظم او غيره و بين حلقه ظرف واقع موقع الحال من الشجا و يجوز حمله على الوصفية له لان اللام فيه للعهد الذهنى والوريد احد العرقين الغليظين اللذين اكتنفا صفحتى العنق مما يلى مقدمه وهو الذى يسمى بالفارسية شارك والشاهد فى وقوع الشرط مضارعا والجزاء ماضيا

ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملاتم انفس الاعداء ارهابا

تصرمونا بكسر الراء مجزوم بان من الصرم وهو القطع والشاهد فى وقوع الشرط مضارعا والجزاء ماضيا فى موضعين وارهابا ثانى مفعولى ملاتم وهو مصدر ارهبت الرجل اذا اخفته

ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك رق

الاسيف الرجل الحزين الرقيق القلب ورق من الرقة والشاهد فيه مثله فى البيتين السابقين

وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالى ولا حرم

قاله زهير بن ابى سلمى والشاهد فى وقوع الشرط ماضيا والجزاء مضارعا مرفوعا والخليل الفقير المختل الحال والمسالة السؤال ويروى يوم مسغبة اى مجاعة من سغب بالكسر يسغب سغبا اى جاع ويقول مضارع مرفوع واقع موقع الجزاء لان والاحسن جزمه وهو عند سيبويه محمول على التقديم والتاخير اى يقول هذا القول ان اتاه خليل يوم مسالة وعند غيره على حذف الفاء وغائب خبر لمالى والحرم بكسر الراء الحرمان اى يقول لا غائب مالى فاعتذر اليك لغيبته ولا يحرم منه احد فتحرم

يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع

قيل هو لجرير بن عبد الله البجلى وقيل لعمر بن ختارم البجلى ويجوز فى عين يا اقرع بن حابس الضم والفتح لكونه علما موصوفا بابن مضافا الى علم اخر والابن منصوب لكونه صفة مضافة وليس فى الوصف المضاف الا النصب فقول صاحب الفرائد والابن

مبنى معه لوقوعه بين العلمين ليس كما ينبغى والاقرع بن حابس رجل من المؤلفة قلوبهم وجملة الشرط والجزاء خبر ان اى انك ان يهلك اخوك تهلك لان الصرع هو الطرح على الارض فكنى به عن الهلاك والشاهد فى رفع المضارع الواقع جزاء مع ان الشرطية مضارع مجزوم وهو ضعيف

فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة من ياتها لا يضيرها

قاله ابو ذويب والخطاب فى تحمل للبختى المذكور فى اول القصيدة قاله فى الفرائد والطوق الطاقة والضمير فى انها للقربة ومطبعة من طبعت السقاء وغيره تطبيعا ملاته فتطبع ومن ياتها لا يضيرها خبر بعد لان او مستانفة ويضيرها من ضاره يضيره ضيرا او يضوره ضورا اى ضيره والشاهد فى وقوع الجزاء مضارعا مرفوعا مع ان الشرط مجزوم والمعنى فقلت لذلك البختى تحمل فوق طاقتك ولا تخف عطشا فان القربة مملوة بحيث لا يظهرها من ياتيها لكثرة ما فيها

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

قاله عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ومن مبتدا ويفعل الحسنات مجزوم به والحسنة خلاف السيئة والله يشكرها جملة اسمية جزائية خبرية مجردة من الفاء للضرورة والقياس فالله يشكرها وفيه الشاهد ويشكرها من الشكران خلاف الكفران وزعم المبرد ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره والشر مبتدا والباء فى بالشر للمقابلة او المصاحبة وعند الله متعلق بمثلان اى مستويان ومثلان خبر المبتدا وانما ثناه لان المعنى والشر والشر مثلان عند الله ولا يخلو فى ضعف لان القياس الافراد

ومن لم يزل ينقاد للغى والهوى سيلفى على طول السلامة نادما

الواو للعطف ومن للشرط وهو مرفوع المحل على المبتدا وينقاد خبر زال من الانقياد وهو الخضوع واعطاء المقادة وللغى يتعلق به اى للضلال والهوى مقصورا هوى النفس وسيلفى جملة مرفوعة المحل على الخبرية للمبتدا واقعة موقع الجزاء والقياس كونها بالفاء مكان حرف التنفيس الا انه جردها منها للضرورة وفيه الشاهد ويلفى اى يوجد وعلى طول السلامة متعلق بنادما الذى وقع منصوبا على انه مفعول ثان ليلفى

والمعنى ماكان دينه وعادته الانقياد لما هو الضلال يلفى نادماء لى السلامة الطويلة التى قدفاتته بسبب ذلك الانقياد

فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام

ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام

تقدم البيتان مشروحين فى طى ماشرحناه من شواهد الصفة المشبهة والشاهد فى انه يجوز رفع نأخذ على الاستيناف اى ونحن نأخذ والجزم بالعطف على الجزاء والنصب بتقدير ان لكنه لايخلو الاخير من ضعف

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولايخش ظلما ما اقام ولاهضما

الواو للعطف ومن اسم شرط جازم للفعلين احدهما يقترب والاخر نؤوه قال الجوهرى واقترب الوعد اى تقارب ولاشك ان التفاعل فى قوله ليس للمشاركة فكذا الافتراب المذكور فى البيت والمعنى ومن يقترب منا الان فى الاقتراب من معنى المطاوعة ماليس فى القرب ويخضع بالنصب بتقدير ان معطوف على يقترب والشاهد فيه والتقدير من يكن فيه اقتراب وخضوع نؤوه والخضوع التطاطأ والتواضع ونؤوه جزاء الشرط من الايواء يقال اويته ايواء واويته اذا انزلته بك ولايخش عطف على الجزاء فلذلك جزم من خشى الرجل يخشى خشية اى خاف وظلما مفعوله ومافى ما اقام مصدرية ظرفية والتقدير مدة اقامته فينا ولافى ولاهضما زائدة مؤكدة وهضما عطف على ظلما كعطف التفسير قال الجوهرى هضمت الشى كسرته يقال هضمه حقه واهتضمه اذا ظلمه وكسر عليه حقه ويروى ولاضيما وهو عطف تفسيره على ظلما

فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام

تقدم شرحه فى طى ماانشدناه فى شواهد الاضافه عند قول (ائن كان النكاح احل شئ) والشاهد فى حذف فعل الشرط بدون حذف ان والتقدير والا تطلقها يعل الخ

متى تؤخذوا قسراً بظنة عامر ولاينج الافى الصفاد يزيد

متى من الظروف التى يجازى بها وحذف فى هذا البيت الفعل الذى كانت من شانها ان تجزمه والتقدير متى تثقفوا اى توجدوا وتصابوا تؤخذوا وقسرا نصب على التميز من نسبة المأخوذية الى المخاطبين ويحتمل الحالية اى مقسورين وهو مصدر قسره على الامر اى اكرهه وقهره والباء فى بظنة عامر سببية والظنة بالكسر التهمة اى بتهمة عامر كان عامر اقتل من قبيلة الشاعر احدا او اغار عليهم فهم يريدون ان يقتصوا ممن كان من قبيلته ولاينج عطف على تؤخذوا ولايلزم منه ان يصح احلاله محل تؤخذوا لانه قد يغتفر فى الثوانى مالايغتفر فى الاوائل وهو من النجاة والا فى الصفاد استثناء مفرغ منصوب المحل على الحالية ويزيد فاعل ينج والتقدير فى حال من الاحوال الا حال كونه فى الصفاد يعنى ان تصورت له نجاة كانت كلانجاة والصفاد بالكسر مايوثق به الاسير من قيد وغل

قالت بنات العم ياسلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان

هو من قصيدة مرجزة وقبله (قالت سليمى ليت لى بعلا يمن § يغسل عن جلدى وينسينى الحزن) (وحاجة مان لها عندى ثمن § ميسورة قضاءها منه ومن) سليمى فاعل قالت مصغر سلمى وبعلا اسم ليت اى زوجا ويمن صفة من المنة اى ينعم على وفصل قوله يغسل عن جلد عن قوله يمن لانه تفصيل لذلك المجمل اى يغسل عن جلدى الدنس اما على الاسناد الحقيقى او المجازى اى يصير سببا لغسل الدنس عن جلدى وينسينى الحزن من النسيان والحزن بفتحتين الحزن وحاجة مفعول لفعل محذوف اى ويقضى حاجة وجملة ومان لها عندى ثمن صفته ومانافية وان زائدة ولها خبر المبتدا وعندى حال اما من الضمير المستكن فى لها او من ثمن والعامل على الحالية من مافى مامن معنى النفى وميسورة صفة بعد صفه لحاجة من اليسر نقيض العسر وقضاءها نصب على التشبيه بالمفعول به ومنه متعلق بميسورة ومن عطف على منه والاصل منى ثم حذفت الياء واكتفى بالكسرة قبلها ثم حذفت فى الوقف النون الاخيرة كما حذفت فى ثمن وقوله وان كان فقيرا عطف على محذوف اى وان لم يكن معدما ترضيه وان كان فقيرا معدما ترضيه فحذف الجزاء من ان لدلالة المقام عليه ومعدما وصف مؤكد لفقيرا والشاهد فى حذف فعلى الشرط والجزاء من قوله قالت وان

لان منيت بناعن غب معركة لاتلفنا عن دماء القوم تنتقل

قدمر مشروحا فى شرح شواهد حرف الجر والشاهد فى انه قد اجتمع القسم والشرط راجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم مع تقدمه وجزم الجواب على انه للشرط لا للقسم وهو قوله لاتلفنا

لئن كان ماحدثته اليوم صادقا اصم فى نهار القيظ للشمس باديا

واركب حماراً بين سرج وفروة واعر من الخاتام صغرى شماليا

قالتهما امراة من عقيل واللام موطئة للقسم وان شرطية وكان فعل الشرط وما حدثته اسم كان وحدثته على بناء المجهول وانتاء مفعوله الاول اقيم مقام الفاعل والهاء ثانيهما واليوم ظرف للفعل وصادقا خبر كان واصم بالجزم من صام يصوم صوما وصياما جواب الشرط والشاهد فيه حيث اجتمع القسم والشرط وتقدم القسم ورجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم والقيظ حرارة الصيف وللشمس متعلق بباديا وهو منصوب على الحالية من الضمير فى اصم من بدا يبدوا اذا ظهر ويروى ضاحيا من ضحيت بالكسر اضحى اذا برزت للشمس واركب بالجزم عطف على اصم وفروة عطف على سرج وهى واحدة الفر والذى يلبس واعر من اعريته اعراء بمعنى عريته تعرية ومن الخاتام متعلق به وهو لغة فى الخاتم وصغرى شماليا مفعوله والشمال بكسر الشين خلاف اليمين واضافتها الى ياء المتكلم فاشبعت فتحها للضرورة والمعنى لئن كان ماحدثونى به اليوم صادقا اعذب نفسى بانواع العذاب

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت على ودونى جندل وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة اوزقى اليها صداً من جانب القبر صائح

قالهما توبة بن الحميرى والواو للعطف وان مع مابعدها فاعل الفعل محذوف او مبتدا محذوف الخبر على مافصل فى الشرح وليلى اسم ان والاخيلية صفة منسوبة الى الاخيل وبنو الاخيل حى من بنى عقيل وسلمت خبر ان من التسليم وعلى متعلق به وجملة دونى جندل وصفائح حالية والواو للحال وجندل مرفوع اما على الفاعلية

للظرف لاعتماده على ذى الحال واما على الابتدائية والجندل الحجارة والصفائح جمع صفيحة وهى الحجر العريض والمعنى بينى وبينها جند وصفائح ولسلمت جواب لو وتسليم البشاشة مفعول مطلق له والبشاشة بالفتح طلاقة الوجه اى لسلمت تسليما حال طلاقة الوجه الا انه اضاف التسليم اليها لادنى ملابسة وزقا عطف على سلمت وهو من زقا يزقو زقا اى صاح واليها متعلق به وصدى فاعله وهو بالفتح مقصور الذى يجيبك كمثل صوتك فى الجبال وغيرها وصائح صفة الفاعل والمعنى لو سلمت ليلى على وانا ميت مدفون فى القبر لسلمت عليها تسليما تاما او صاح اليها صدى من جانب القبر اى لو قوع احد هذين الامرين على سبيل منع الخلو اما التسليم واما زقاء الصدى ولا حاجة الى جعل او بمعنى الى ان كما فعله صاحب الفرائد واحتجت به جماعة على ان لو قد يكون للتعليق فى المستقبل لانه قد علق التسليم على ليلى بعد موته بتسليم ليلى عليه وهو فى القبر وكلاهما لم يتحقق ولا حجة لهم فيه لصحة حمله على المعنى على مالا يخفى على اولى النهى

لو بغير الماء حلقى شرق كنت كالغصان بالماء اعتصارى

قاله عدى بن زيد التميمى وبغير الماء متعلق بشرق وحلقى مبتداء وشرق بكسر الراء خبره وهو صفة مشبهة من الشرق بفتحتين وهو الشجا والغصة يقال شرق بريقه اى غص والشاهد فى دخول لو على الجملة الاسمية وقد خرجه ابو على ان حلقى فاعل لشرق مضمرا مفسرا بجملة اسمية محذوفة المبتداء وان التقدير لو شرق بغير الماء حلقى هو شرق وهو تكلف والاولى حمله على اضمار كان الثانية او على الشذوذ وكنت جواب لو وكالغصان بالفتح خبر كان صفة مشبهة من الغصص بفتحتين مصدر غصصت يارجل تغص فانت غاص بالطعام وغصان بالماء اعتصارى بدل من الغص بالماء مرفوع المحل على انه خبر لقوله اعتصارى والاعتصار ان يغص الانسان بالطعام فيعتصر بالماء فيشرب به قليلا ثم يسيغه وحاصل المعنى انه لو كان شرق بغير الماء كان اعتصارى بالماء اذا شرقت بالماء اذا اعتصر يشكو فمن كان يلتجى اليه فى دفع الاعداء

فهلا نفس ليلى شفيعها

هو لقيس بن ملوح المجنون وقيل لقيس بن الذريه وقيل للصمت بن عبد الله القشيرى وتمامه ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الى فهلا نفس ليلى شفيعها والواو للعطف ونبئت على بناء المجهول اى اخبرت واعلمت ولذلك اقتضت ثلاثة مفاعيل فنصب اثنين منهما ورفع واحدا على النيابة عن الفاعل لما جرى منه والمرفوع هو التاء واما المنصوبان فاحدهما ليلى والاخر جملة ارسلت شفاعة اى شفيعا او على الحقيقة لانها اذا ارسلت الشفيع ارسلت الشفاعة او الملابسة او المصاحبة اى ارسلت شخصا مصاحبا بشفاعة او متلبسا بها والى متعلق بارسلت والفاء فى فهلا عاطفة وهلا من حروف التحضيض المختصة بالافعال فلذلك قيل التقدير فهلا كان اى الامر والشان نفس ليلى شفيعها باضمار كان الشانية وجعل الجملة الاسمية التى دخلت عليها حرف التحضيض ظاهرا خبرا لها ونفس ليلى مبتدء وشفيعها خبره وانما جرد الخبر من علامة التانيث اما لان المراد ذات ثبت لها الشفاعة او لحمل الفعيل بمعنى الفاعل عليه بمعنى المفعول وحاصل المعنى اخبرت فى ان ليلى ارسلت الى شخصا ليشفع لها فى امر فلما تكن هى التى تطلب منى ذلك الامر لان نفسها اولى بالشفاعة لها من غيرها

ولو ان ما ابقيت منى معلق بعود ثمام ما تأود عودها

هو لابن القوام بن كعب بن زهير ابى سلمى وقيل انه للحسين بن مطير او لكثير عزة وما ابقيت اسم ان وابقيت على الاسناد الى ضمير المخاطبة من الابقاء وهو صلة ما والعايد محذوف اى ابقيته ومنى متعلق به ومعلق اسم مفرد من التعليق خبر ان والعام الغالب فى خبر ان الواقعة بعد لو الفعلية لكنه قد يجئ مفردا كما فى هذا البيت وقوله تعالى ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام واليه ذهب الزمخشرى لا الى ان الواجب فى خبرها الفعلية حتى يرد بها عليه كما فعله الشارح واستشهد به له وبعود ثمام متعلق بمعلق والعود واحد العيدان والاعواد من من الخشب والثمام بضم الثاء المثلثة نبت ضعيف له خوص او شبيه بالخوص وربما حشى به وشد به خصاص البيوت الواحد ثمامة وما تأود اى تعوج من الاود بالتحريك وهو العوج جواب وعودها فاعله والضمير للثمام على جعله للثمام على جعله للثمامة وقد بالغ فى وصف نحافة جسمه حتى احال

ولو ان حيا فائت الموت فاته اخو الحرب فوق القارح العدوان

قاله صخر بن عمرو وحيا اسم ان اى انسانا صفته الحياة وفائت الموت خبر ان وهو مضاف الى المفعول من فات الشئ اذا لم يدركه فاته جواب لو والضمير للموت واخو الحرب فاعل فاته وهو الملازم للحرب الملابس لها على ما عادتهم فى تسميتهم من يلابس امر الخاه كانهما اخوان لا يتفارقان وفوق القارح العدوان نصب على الظرفية واقع موقع الحال من الفاعل والقارح اسم فاعل من قرح الحافر قروحا اذا انتهت اسنانه وانما ينتهى فى خمس سنين لانه فى السنة الاولى حولى ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم قارح يقال اجذع واثنى واربع وقرح هذه بغير همزة العدوان بفتح العين والدال الشديد العدو كانهم جعلوا تحريك العين منه دليلا على تحركه والمعنى لو قدر على الفرار من الموت لفر منه الشجاع الفارس لكنه لم يقدر على الفرار منه فلا يقدر الفرار منه

لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا

قاله كثير عزة وقبله على ما ذكره بعضهم (رهبان مدين والذين عهدتهم § يبكون من حذر العذاب قعودا) وهو يدل على ان محل الشرطية الرفع على الخبرية لقوله رهبان مدين والرهبان بضم الراء جمع راهب وهو العابد من النصارى ومدين علم قرية شعيب وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث والذين عهدتهم عطف على المبتداء ويبكون حال من المفعول فى عهدتهم ومن حذر العذاب اى من خوفه وقعودا جمع قاعد منصوب على الحالية من فاعل يبكون والشاهد فى لو يسمعون حيث دخلت لو على المضارع وصرفته الى المضى اى لو سمعوا ولا يبعد ان يكون النكتة فى العدول من الماضى الى المضارع ان هذا الحكم شامل لكلا حالتى الماضى والاستقبال والضمير فى حديثها لعزة المذكورة سابقا او المعلومة مما سبق وخروا جواب لو اى سقطوا وانما وضع المضمر فى قوله لعزة استلذاذ باسمها وركعا بضم الراء وتشديد الكاف جمع راكع وسجودا جمع ساجد حالان من فاعل خروا والغرض من هذين البيتين وصفها بكمال الحسن ونهاية الوسامة

ان يكن طبك الدلال فلو فى سالف الدهر والسنين الخوالى

يكن مجزوم بان وطبك بكسر الطاء المهملة وتشد الباء اسمه يقال ماذاك بطى اى بدابى وعادتى والدلال بفتح الدال خبره وهو الغنج والشكل ومثله الدل بضم الدال وفتحها ولاسم الدلال والفاء فى فلو جزائيه والشاهد فى حذف لو مع جزائها لان التقدير فلو كان هذا الدلال فى سالف الدهر والسنين الخوالى لكنت قد قتلت المحبين او نحوه هذا ان لم يكن فى اللواحق ماهو الجواب وفى سالف الدهر متعلق بالشرط المحذوف وسالف الدهر الماضى منه والخوالى جمع خالية وهى الماضية

اما القتال لا قتال لديكم ولكن سيراً عراض المواكب

هو لبعض بنى اسد وقد هجا به قوما من بنى امية بالفرار من المعارك وقبله (فضحتم قريشا بالفرار وانتم § قمدون سودان عظام المناكب) يقال فضحته فافتضح اذا انكشف مساويه وقريشا مفعول فضحتم وقريش قبيلة ابوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وبالفرار اى بسببه وانتم الخ جملة حالية وقمدون بضم القاف والميم وتشديد الدال القوى الشديد وسودان بفتح السين خبر بعد خبر اى سود وكذا عظام المناكب وهو جمع منكب بكسر الكاف مجمع عظام العضد والكتف وعظم المناكب كناية عن الضخامة والقتال بالرفع على الابتدائية مصدر قاتله مقاتلة وقتالا ولا قتال لديكم خبر المبتدا والرابط لهذه الجملة بالمبتداء اعادته بلفظه والشاهد فى حذف الفاء من الخبر للضرورة اى فلا قتال لديكم وسيرا نصب على انه اسم لكن والخبر محذوف اى ولكن لكم سيرا وجعله صاحب الفرائد على المصدرية اى ولكن تسيرون سيرا وفيه انه يلزم اهمال لكن المشددة وفى عراض المواكب متعلق به والعراض بالضاد المعجمة جمع عرضه وهى الشق والناحية ومن جعله بالمهملة جمع عرصة الدار فقد صحف والمواكب جمع موكب بكسر الكاف وهو القوم الركوب على الابل المزينة

الان بعد لجاجتى تلحوننى هلا التقدم و القلوب صحاح

الان ظرف لتلحوننى وبعد لجاجتى ظرف له ايضا واللجاجة بفتح اللام الخصومة وتلحوننى من لحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته وهلا حرف تحضيض والتقدم بعده فاعل

لفعل محذوف اى هلا كان التقدم باللحى والملام وفيه الشاهد وجملة والقلوب صحاح حالية من التقدم وصحاح بكسر الصاد جمع صحيح وصحة القلوب كناية عن عدم الخصومة فلم لا تلوموننى فى حال تراضى القلوب

اتيت بعبدالله فى القد موثقا فهلا سعيداً ذا الخيانة والغدر

الباء فى بعبدالله للتعدية وفى القد متعلق بموثقا وموثقا على صيغة اسم المفعول حال من عبدالله من اوثقه فى الوثاق اى الشدة القد بالكسر سير من جلد غير مدبوغ والفاء للعطف وهلا من حروف التحضيض دخلت على فعل محذوف اى اسرت وقيدة او اوثقت وسعيدا مفعول لذلك المحذوف وذا الخيانة صفته والخيانة بالكسر مصدر خانه فى كذا يخونه خونا وخيانة ومخانة والغدر ترك الوفاء وهو عطف على الخيانة

تعدون عقر النيب افضل مجدكم بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا

قاله جرير وتعدون من افعال القلوب اى تحسبون وعقر النيب اول مفعوليه والعقر مصدر عقرت الناقة اى جرحتها والنيب بكسر النون جمع ناب وهى المسنة من النوق وافضل مجدكم اى شرفكم وعزكم ثانى مفعوليه وبنى ضوطرى منادى حذف النداء والضوطرى الرجل الضخم الذى لا غناء عنده وكذلك الضيطر والضوطر ولولا من حروف التحضيض والكمى مفعول لفعل محذوف دخلت عليه لولا والشاهد فى دخول لولا على الفعل المحذوف والكمى الشجاع المتكمى فى السلاح والمقنعا صفته وهو على صيغة اسم المفعول من باب التفعيل الذى عليه بيضه والمعنى انتم تحسبون ان عقر المسنة من النوق افضل من شرفكم يا بنى ضوطرى لولا تعدون عقر الكمى المقنع فحذف المضاف بعد اقامة المضاف اليه مقامه حذف عنه الفعل ويمكن ان يكون التقدير لولا تعقرون او تحاربون وقال صاحب الفرائد رماهم فى قوله بنى ضوطرى بالحمق لان الضوطرى المراة الحمقاء وزنها فوعلى والموجود فى الصحاح والقاموس ماذكرناه

ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الى فهلا نفس ليلى شفيعها

ذكر قبل هذا بقليل فى بحث لو مشروحا والشاهد هنا فى دخول هلا على كان الشانية المقدرة

ثلاث مائين للملوك وفى بها   ردائى وجلت عن وجوه الاهاتم

قاله الفرزدق وثلث مبتداء مضاف الى مائين الواقع تميز له مع كونه جمعا ولا عرف فى تميز العدد اذا كان مائة الا الافراد وفيه الشاهد وتميز مائين محذوف اى بعير الا انه يفتخر بانه قد رهن ردائه بثلث ديات اثلث من الملوك قتلو فى المعركة وللملوك حال ووفى بها ردائى خبر المبتداء وردائى فاعل وفى وجرد الفعل من علامة التانيث للفصل وانثه فى جلت لاسناده الى الضمير واراد بالرداء سيفه وقوسه او ملحفته وجلت من التجلية عطف على وفى يقال جلاهم تجلية اذا كشفهم عنه وعن وجوه الاهاتم اى عن اعيانهم والاهاتم جمع الاهيم وهو لقب سنان بن شمر بن سنان بن خالد بن منقر والاهاتم قومه وهو فى الاصل الذى كسرت ثناياه لان الهتم هو كسر الثنايا وكان من عادتهم ان يرهنوا شيئا ولو كان قليلا عند غريمهم فلا يزالون يسمون فى فكه ويباهون فى ذلك لكرم انفسهم فلذلك قد رهنت ردائى بثلاثة مائة بعير دية الملوك وقد وفيت بها فكشف الهم عن اعيان الاهاتم

ظرف عجوز فيه ثنتان حنظل

قيل هو لجندل بن المثنى وقيل لسامى الهذيلة وقبله (كان خصييه من التدلل) وخصييه بضم الخاء المعجمة وقد يجوز كسرها وان انكره ابو عبيدة تثنية خصية بالتاء والقياس خصيية بالتاء الا انهم جاؤا بهذه الكلمة على التثنيه بخلاف القياس وقال ابو عمر والخصيتان البيضتان والخصيان الجلدتان اللتان فيهما البيضتان فعلى هذا يكون تثنية اخصى تقديرا لانه لم يسمع فى كلامهم خصى اصلا ومن فى من التدلل تعليلية والتدلل تحرك الشئ متدليا وظرف عجوز مضاف اليها وهو بلا تاء المراة الكبيرة قال ابن السكيت ولا تقول عجوزة والعامه تقول وخص العجوز لانها لا تستعمل الطيب حتى يكون فى ظرفها ما تتزيين بها ولكنها تدخر الحنظل ونحوه من الادويه ويروى سحق جراب وهو من اضافة الصفة الى الموصوف اى جراب سحق والجراب بالكسر الوعاء او المزاده وقد يفتح والسحق الخلق البالى وفيه ثنتا حنظل جملة مرفوعة المحل على الوصفية لظرف عجوز او سحق جراب والشاهد فى قوله ثنتا حنظل اذ القياس ان يقول حنظلتان

استغناء بالتثنية عن ذكر العدد والتميز الا انه عدل عنه الى ما قال للضرورة والحنظل الشرى واحده حنظله

فكان مجنى دون من كنت اتقى   ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

قاله عمر بن ابى ربيعه والفاء للعطف ومجنى بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون اسم كان او خبرها اى مانعى وساترى ويروى بصيرى وهو جمع بصيره بمعنى الترس ايضا ودون من كنت اتقى حال من مجنى اى بينى وبين من كنت اتقى واصله من قولهم هذا دون ذاك اى اقرب منه اى فكان مجنى حال كونه اقرب الى ممن كنت اتقى اى اتقيه فحذف العايد وثلاث شخوص بالنصب خبر كان او بالرفع اسمها وهذا اظهر وعلى الاول فينبغى ان يرتكب فى كاعبان انه خبر مبتداء محذوف اى ثنتان منهما كاعبان والثالثة معصر واما على الثانى فهو عطف تفسير لثلث شخوص وشخوص جمع شخص واراد بها النسوة بدليل قوله كاعبان ومعصر فلذلك اعتبر المعنى وجرد الثلث من علامه التانيث ولو نظر الى اللفظ يقال ثلاثة شخص وقد وضع فيه جمع الكثرة موضع جمع القله والاصل ثلاثة اشخص والكاعب الجاريه حين يبدو ثديها للنهود والمعصر الجاريه اول ما ادركت وحاضت يقال قد اعصرت كانها دخلت عصر شبابها

وان كلابا هذه عشر ابطن   وانت برى من قبائلها العشر

قاله النواح الكلابى وكلابا بكسر الكاف اسم ان وهو ابو قبيلة فى قريش وهو كلاب ابن مرة ابو قبيلة فى هوازن وهو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهذه عطف بيان له او صفة وعشر ابطن خبر ان والشاهد فى تجريد عشر بتسكين الشين من علامة التانيث حيث نظر بالبطن الى معنى القبيلة ولو نظر الى ظاهر اللفظ لالحق بها العلامة فقال عشرة ابطن ولكونه نظر الى المعنى قال وانت برئ من قبايلها العشر والبطن دون القبيلة على ما نقلناه قبل من حكاية ابى عبيده ان الشعب اكبر من القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ

ثلاثة انفس وثلاث ذود   لقد جار الزمان على عيالى

قاله اعرابى ادركه الجدب فلم يدرك له الا قليلا من المال وثلاثة انفس خبر مبتدا

كم عمة لك يا جرير وخالة   فدعاء قدحلبت على عشارى

(قاله الفرزدق) من قصيدة يهجو بها جريرا وكم اما استفهاميه اوخبريه فان نصب مميزها كانت استفهاميه وان خفض كانت خبريه وان رفع مابعدها فلايكون الا على الابتدائيه فان احتملها الايكون المميز مقدرا فان قدر منصوبا كانت استفهاميه وان قدر مجرورا كانت خبريه ومحلها على كلا التقديرين النصب اما على الظرفيه ان قدر المميز بظرف اى كم وقت اوكم مرة واما على المصدريه ان قدر بمصدر اى كم حلبة واما اذا نصب المميز اوجر فمحلها الرفع على الابتدائيه لاغير والعمه اخت الاب ولك صفتها وخالة بالجر اوالرفع اوالنصب عطف على عمه واعترضت بينهما جملة الندائيه للتهكم والخالة اخت الام وفدعاء بالضم والفتح على الجر والنصب صفه خالة ولم يقل فدعاوين اكتفاء بدلالة وصف الخالة على وصف العمه يقال رجل افدع بين الفدع وهو معوج الرسغ من اليد اوالرجل فيكون منقلب الكف اوالقدم الى انسيهما وقدحلبت صفه بعد صفه لهامن حلبت الناقة يحلبها بالضم حلبا بالتحريك وعلى اى لى ولكنه اتى بعلى تنبيها على انه كان مكرها لحلبها الذاتها فحلبناه عليه من غير رضى له به والعشار بكسر العين جمع عشراء وهى الناقه التى اتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وزال عنها اسم المخاض ثم لايزال ذلك لها اسمها حتى تضع وبعد ماتضع ايضا وانما وصفهما بالدفع تنبيها على انهما من كثرة ماعلمتا له قدصارتا معوجتى الرسغ من اليد اومن كثرة مامشتا خلف نوقه قدصارتا معوجتين من الرجل وانما ذكر الخالة والعمة ليبين انه الظرفين والشاهد فى نصب عمه لكن لاعلى انه تمييز كم الخبريه كما زعمه الشارح بل على انه تمييز كم الاستفهاميه على التهكم كانه لكثرة ماخدمته عماته وخالاته لم يكن فى خاطره اعدادها فهو يساله عن ذلك

يذكرنيك حنين العجول   ونوح الحمامة تدعو هديلا

على اننى بعد ماقد مضى   ثلاثون للهجر حولا كميلا

قاله العباس بن مرادس السلمى ويذكرينك من التذكير يقال ذكرت زيدا عمروا اذا جملته متذكرا له وحنين العجول فاعل يذكر وحنين الناقة صوتها فى نزاعها الى ولدها

محذوف اى نحن والشاهد فى الحاق علامه التانيث بالثلاثه نظرا الى المعنى والافكان القياس ان يقال ثلاث انفس لان النفس مؤنثة وثلث ذود مبتدا محذوف الخبر اى ولنا وكان القياس فيه ان يقال ثلث من ذود لان الذود اسم جمع ومن حق الاعداد ان لاتضاف الا الى الجمع هذا ماقيل وقد قال الجوهرى الذود من الابل مابين الثلاث الى العشر وهى مؤنثه لاواحد لها من لفظها والكثير اذواد واللام فى لقد جار مؤكدة وكانها للتوطئة وجار من الجور نقيض العدل والعيال بالكسر من يعوله الرجل

اذا عاش الفتى ماتين عاما   فقد ذهب اللذاذة والفتاء

هو للربيع بن صبغ الفزارى ذكره السيد المرتضى ره فى مجالسه وقال انه كان من المعمرين وانه لما بلغ ماتى سنه قال (الا ابلغ نبى بنى ربيع § فاشرار البنين لكم فداء) (بانى قد كبرت ودق عظمى § فلا تشغلكم عنى النساء) (وان كنائنى لنساء صدق § ومالى نبى ولا اساؤا) (اذا كان الشتاء فادفئونى § فان الشيخ يهدمه الشتاء) (واما حين يذهب كل قر § فسربال خفيف أورداء) اذا عاش الى اخره والا للتنبيه ونبى مفعول ابلغ وقد كان اصله بنين فلما اضيف الى الياء حذفت نونه وبنى ربيع بدل منه والفاء فى فاشرار البنين لكم فداء اعتراضيه وفى لكم التفات من الغيبه الى الخطاب والاشرار جمع شر عند يونس كزند وازناد وشرير عند الاخفش كيتيم وايتام وبانى متعلق بابلغ وقد كبرت بضم الباء خبران ودق من الدقة خلاف الغلظه ودقة العظم كنايه عن الضعف ولا فى فلا تشغلكم للنهى والنساء فاعل تشغلكم والكنائن جمع كنه بالفتح وهى امراة الابن كانه جمع كنينه ويقال رجل صدق اى رجل صادق وما فى مالى نافيه قال الجوهرى يقال الى الرجل تاليه اذا قصر وابطا قال ابو عمرو سالنى القاسم بن معن عن بيت الربيع وان كنائنى الخ فقلت ابطاؤا فقال ماتدع شيئا وهو فعلت من الموت انتهى وادفئونى امر من الادفاء وهو افعل من الدف وهو السخونه ويهدمه اى يفنيه الشتاء والقر البرد وسربال خبر لمحذوف اى لباسى سربال وهو القميص والشاهد فى نصب مميز ماتين والقياس ماتى عام بالاضافة واللذاذة بالفتح مصدر لذالشئ لذات فهو لذيذا والفتاء مصدر فتى زيد فهو فتى بين الفتاء ويروى فقد ذهب المسرة وهو مصدر ميمى من السرور

والمعجول من الابل التي فقدت ولدها ونوح الحمامة عطف على الفاعل وهو مصدر ناحت المراة تنوح نوحا ونياحا والحمامة واحدة الحمام وهي ذوات الاطواق من الطير وعند العامة الدواجن على ماتقدم وتدعوا هديلا صفة للحمام او حال منه وهديلا مفعول تدعوا والهديل الذكر من الحمام وقد يطلق على صوت الحمام والهديل ايضا فرخ كان على عهد نوح فصاده جارح من جوارح الطير قالوا فليس من حمامة الا وتبكي عليه وعلى انني حال من الياء في يذكرني اي حال كوني على هذه الصفة وبعد خبران وما مصدرية وللهجر صفة ثلثون وهو بالفتح ضد الوصل وحولا اي سنة تمييز ثلثون والشاهد في الفصل بينهما للضرورة وكميلا صفة حولا اي كاملا وهو من كمل بضم الميم لغة في كمل بفتحها فهو كامل ويقال كمل بالكسر ايضا

تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها

قيل هو لزهير بن ابي سلمى وقيل لابنه كعب وتؤم من امه اذا قصده ومثله امّمه تاميما وتامه وتاما وسنانا مفعوله واراد به سنان بن ابي حارثة المزني وكم خبرية مبتدا ودونه خبره اي بينك وبينه ومن الارض بيان لمحدودبا على صيغة اسم الفاعل منصوب على انه مميز كم وفيه الشاهد حيث فصل ونصب وهو من الحدب وهو خروج الظهر ودخول الصدر والمرتفع من الارض وغارها فاعل محدودبا والغار هو المطمئن من الارض وقد جعل صاحب الفرائد اصله غاير فحذف عين الفعل كما حذف في رجل شائك وحاصل المعنى انك تقصد سنانا وكم ارض مرتفع غارها بينك وبينه يصف بعد الطريق وان بيني وبين السنان من الارض ما المطمئن منه محدودب مرتفعة بالنسبة الى غيره

كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع

قاله الفرزدق وكم خبرية مميزها قوله سيد وفصل بينهما بالظرف الواقع خبرا لها وفيه الشاهد وسعد بن بكر بن هوزان ابو قبيلة من العرب وقد كانوا اظئار رسول الله (ص) وانتسب اليهم حيث قال انا افصح من نطق بالضاد بيداني من قريش واسترضعت من بني سعد واصل سيد فعيل على ماذكره الجوهري ولذلك جمع على سادة كما جمع سرى على سراة فيكون في الاصل سويدا ثم لما اريد ادغام الواو في الياء وسبق احدهما بعد

بعد القلب نقلت حركت الواو الى الياء بعدها فصار سويدا بسكون الواو وحصل الموجب للادغام وهو اجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون وفيه ما انت به خبير وقيل فعيل كضيون للسنور الذكر فادغمت الياء في الواو بعد قلبها ياء لما ذكرنا وضخم الدسيعه ومابعده صفتان للسيد ولذلك جرت والضخم الغليظ من كل شيء والدسيعة العطية اي عظيم العطية وماجد صفة مشبهة من المجد وهو الكرم يقال مجد الرجل بالضم فهو مجيد والنفاع مبالغة النافع من كل شيء

كم بجود مقرف نال العلى وكريم بخله قد وضعه

هو لانس بن زنيم وكم خبرية مفصولة عن المميز المجرور بالظرف مرفوعة المحل على الابتدائية وبجود متعلق بنال والجود مصدر جاد الرجل بماله اذا لم يبخل به ومقرف بالجر تمييز كم وهو الذي داناالهجنة من الخيل وغيرها الذي امه عربية وابوه ليس كذلك لان الاقراف انما هو من قبل الفحل والهجنة من قبل الام ونال العلى اي ادركه خبر كم والعلى بالضم مقصورا والعلاء بالفتح ممدودا الرفعة والشرف وكريم عطف على مقرف من الكرم نقيض اللؤم والكريم هو الجواد الشريف النفس والاباء وقيل انه من ستر مساوي الاخلاق باظهار معائبها وبخله قد وضعه جملة اسمية فعلية الخبر وقعت خبر الكم المقدر في قوله وكريم اي وكم كريم بخله قد وضعه والمعنى كم رجل غير اصيل ادرك الرفعة بجوده وكم بخيل وضعه البخل واهبط قدره من عيون الناس

كم نالني منهم فضلا على عدم اذلا اكاد من الاقتار احتمل

قاله القطامي وكم خبرية مرفوعة المحل على الابتدائية وليست بظرف كما توهم صاحب الفرائد والعجب منه انه بعد قوله وكم خبرية ظرف زمان اي كم مرة اوكم يوما قال وفضلا مميز وهل هذا الا تهافت ونالني اي ادركني خبر كم والفعل مسندا الى ضمير كم وفضلا بالنصب مميز كم والشاهد في نصبه حيث فصل عن كم بالجملة واما من لا يوجب النصب في المميز المفصول بالجملة فيجوز عنده ان يجره ولو رفع فضل على انه فاعل نال كان كم منصوبة المحل على الظرفية كما زعمه صاحب الفرائد واحتملت ان تكون منصوبة على المصدرية كما تقدم مثله في كم عمة لك ياجرير على ما بيناه سابقا والفضل

الاحسان وعلى عدم بفتحتين الفقر حال من مفعول نالني واذ ظرف لنال ومن الاقتار متعلق امابما تضمنته كلمة لا من معنى النفي واما بالفعل المضارع الواقع خبرا ومن في من الاقتار تعليلية والاقتار مصدر اقتر الرجل اذا افتقر واجتمل بالجيم من اجتملت اللحم كجملته اجمله بالضم واجتملته اذا اذبته هذه هي الرواية الصحيحة وفيه روايتان اخريان احدهما احتمل بالحاء المهملة فيكون من احتمل من المكان اذا ارتحل والاخرى اجول بالجيم والواو بدل الميم فيكون من الاجتيال وهو الجولان وكل منهما لايخ عن بعد

اتوا نارى فقلت منون انتم　　فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

قاله شمس بن الحارث الضبي وقيل غيره وقبله (ونار قد حضات بعيد وهن § بدار لاارید بها مقاما) (سوى تحليل راحلة وعين § اكالئها مخافة ان تناما) وبعده (فقلت الى الطعام فقال منهم § زعيم يحسد الانس الطعاما) (لقد فضلتم بالاكل فينا § ولكن ذاك يعقبكم سقاما) الواو في ونار واو رب وقد حضأت صفة نار من حضات النار سعرتها يهمز ولا يهمز وبعيد تصغير تقريب والوهن نحو من نصف الليل كالموهن والباء في بدار للظرفية وهي متعلقة بحضات ومقاما بضم الميم اى اقامة او موضع اقامة اوزمانها وسوى تحليل راحلة بالجيم اى وضع الجل عليها والراحلة الناقة التي تصلح لان ترحل اى سوى مقدار تجليل راحلة وضبطه بعضهم بالحاء المهملة ايضا اى سوى مدة قليلة مقدار تحليل راحلة قاله الجوهرى وقولهم فعلته تحلة القسم اى قدر ما ميز الله تعالى قسمه فيه بقوله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم قيل لكل شئ لم يبالغ فيه تحليل يقال ضربته تحليلا انتهى وعين عطف على راحلة بتقدير مضاف اى ولمح عين ونحوه واكالئها صفة عين من اكئلى عيني اذا لم تنم وسهرت وحذرت امرا ومخافة مصدر بمعنى الخوف نصب على التعليل والضمير في اتوا للجن على حد انا انزلناه ونارى مفعوله والفعل من هذه الجملة هو العامل في رب المقدرة وكان القياس ان يقول اتوها الا انه لما بعد العهد بذكر النار اظهره وفقلت عطف على اتوا ومنون مرفوع على الخبرية وانتم على الابتدائية وقد اثبت علامة الرفع في منون وفتح نونها وحكى بها مقدرا للضرورة وفقالوا الجن عطف على قلت والجن خبر لمحذوف اى نحن الجن وفصل قلت لكونه استئنافا كانه قيل فماذا قلت فقال قلت عموا

ظلاما قال الجوهرى عم صباحا كلمة تحية كانه محذوف من نعم ينعم بالكسر كما تقول كل من اكل يأكل فحذف منه الالف والنون استخفافا وظلاما بالفتح منصوب على التمييز اى فلينعم ظلامك من النعومة يقال نعم الشئ بالضم نعومة اى صار لينا ناعما ونعم ينعم كحذر يحذر ونعم بالكسر ينعم بالضم ونعم ينعم بالكسر فيهما وفقلت عطف على قلت عموا والى الطعام متعلق بمقدر اى هلموا ومنهم حال من زعيم وزعيم القوم رئيسهم وسيدهم ويحسد بضم العين من الحسد وهو ان يتمنى زوال نعمة المحسود ويقال حسدته على الشئ وحسدته الشئ والانس بفتحتين لغة في الانس وفضلتم على بناء المجهول من التفضيل وبالاكل متعلق به وفينا اى عندنا وفي اعتقادنا وذاك اشارة الى الاكل مبتدا ويعقبكم خبره من قولهم اكل اكلا اعقبه سقما اى اورثه والسقام بالفتح المرض كالسقم والسقم

فاجبت قائل كيف انت بصالح　　حتى مللت وملني عوادى

يصف طول المرض عليه حتى حدث له من كثرت الزوار ملال والفاء للعطف واجبت من الاجابة وقائل بلا تنوين مفعوله ومضاف الى جملة كيف انت ولا حاجة الى تقدير المضاف بان يقال فاجبت قول قائل كما فعله صاحب الفرائد لانه لايق اجابه واجاب عن سؤاله والباء في بصالح متعلق بالاجابة وصالح مرفوع على انه خبر مبتدء محذوف اى انا صالح وليس الرفع فيه من حكاية المفرد وحتى ابتدائية معناها الغاية ومللت بالكسر يقال مللت الشئ ومللت منه ايضا مللا وملة وملالا اذا سئمته وقد تنازع قوله مللت وملني في قوله عوادى فاعمل الثانى وحذف من الاول ضميره لما كان منصوبا ولو اعمل الاول لقيل ملونى والعواد جمع العايد اسم الفاعل من عدت المريض اعوده عيادة (فصل) قد مثل شارح الكتاب للكلمات التي في اخرها الف مقصورة او ممدوده بامثلة عديدة لايخلو اكثرها من غرابة فاردنا ان نفسرها وبالله التسهيل فنقول وبالله المستعان قوله (حبلى) صفة مشبهة من الحبل وهو الحمل وقد حبلت المراة بالكسر فهي حبلى (سكرى) بفتح السين انثى سكران من السكر خلاف الصحو وسكرانة لغة في بني اسد ويجمع السكران على سكرى وسكارى بفتح السين وضمها (وغراء) انثى الاغر والاغر من الخيل ما في جبهته بياض فوق الدرهم ومن الناس الشريف ومن كل شئ ابيضه (علق) بفتح العين وسكون اللام نبت قال الجوهرى

قال سيبويه يكون واحدة وجمعا والفه للتانيث فلا ينون قال العجاج يصف ثور الخط على علقى وفى مكر رو وقال غيره الفه للالحاق وينون الوحده علقاة (حبركى) بفتح الحاء المهملة والباء وسكون الراء قال الجوهرى قال ابوزيد الحبركى القواد قالت الخنساء (فلست بمرضع ثدى حبركى ابوه من بنى جشم بن بكر) والانثى حبركاة قال ابو عمر والجرمى وقد جعل بعضهم الف حبركى للتانيث فلم يصرفه وربما شبه به الرجل الطويل الظهر القصير الرجل فظهر انما ذكره الشارح فى تفسيره ليس معناه الحقيقى (قوباء) بضم القاف وفتح الواو وهو داء معروف يتقشر ويتسع يعالج بالريق وهى مونثه لا تنصرف وجمعها قوب وقال يا عجبا لهذه الفليقه هذه تغلبن القوباء الرفيقه قال الجوهرى وقال فى الديوان ان القوباء ما يخرج فى الفم بسبب الحمى وانشد البيت ثم قال الجوهرى وقد تسكن الواو منهما استثقالاً فان سكنتها ذكرت وصرفت والباء فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منهما (وعلباء) بكسر العين المهملة وسكون اللام عصبتا العنق وهما علباوان بينهما منبت العرق قال الجوهرى وان شئت قلت علبا آن لان بها همزة ملحقه فان شئت شبهتها بهمزة التانيث التى فى حمراء وبالاصليه التى فى كساء (قبعثرى) قال المبرد القبعثر العظيم الشديد والالف ليست للتانيث وانما زيدت ليلحق بنات الخمسة ببنات السته فانك تقول قبعثراة فلو كانت الالف للتانيث لما لحقته تانيث اخر (اربى) بضم الهمزة وفتح الراء وهى الداهية قال ابن احمر (فلما غشا ليلى وايقنت انها هى الاربى باتت بام حبوكرى) (ادمى) بضم الهمزة وفتح الدال اسم موضع و (شعبى) بضم الشين اسم موضع اخر قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندى (اعبدا حل فى شعبى غريبا الؤما لا ابالك واغترابا) (وبهمى) بضم الباء وسكون الهاء نبت قال سيبويه يكون واحدة وجمعا والفها للتانيث ولا تنون وقال قوم الفها للالحاق والوحده بهماة وقال المبرد هذا لا ينصرف ولا يكون الف فعلى بالضم لغير التانيث (وحبلى) تقدم فى صور هذا الفصل و (الطولى) مؤنث الاطول (ورجعى) مصدر بمعنى الرجوع و (بردى) بفتح الباء والدال المهملة كجمزى نهر مخرجه الزيدى او جبل بالحجاز وقريه بدمشق الاعظم ونهر بطرسوس ونهر بالشام و (مرطى) بتحريك الراء والميم ضرب من العدو وقال

الاصمعى فوق التعريف ودون الاهداب قال يصف فرسا تقريبها المرطى والشد ابراق و (حيدى) بفتح الحاء المهملة والياء يقال حمار حيدى اى يحيد ويميل عن ظله لنشاطه ويقى كثرة الحيود عن الشىء قال الجوهرى ولم يجىء فى نعت المذكر شىء على فعلى غيره (وصرعى) جمع صريع وهو الملقى على الارض (دعوى) مصدر بمعنى الدعاء وهى فى النسب بمنزلة الدعوه الى الطعام (سكرى) تقدم فى هذا الفصل و (شبعى) انثى شبعان نقيض الجوع ويقال امراة شبعى الخلخال اذا ملاته من سمنها و (ارطى) بتسكين الراء المهملة شجر من شجر الرمل وهو فعلى لانك تقول اديم ماروط اذا دبغ بذلك والفه للالحاق لا للتانيث لان الواحد ارطاة قال الراجز (مال الى ارطاة حقف فاضطجع) وفيه قول اخر انه افعل لانه يقال اديم مرطى (وعلقى) تقدم فى هذا الفصل و (حبارى) بضم الحاء المهملة وهو طائر يقع على الذكر والانثى واحدها وجمعها سواء ومنه المثل كل شىء يحب ولده حتى الحبارى لانها يضرب بها المثل فى الموق فهى على موقها تحب ولدها وتعلمه الطيران قاله الجوهرى وقال والفه ليست للتانيث ولا للالحاق وانما بنى الاسم لها فصار كانها من نفس الكلمه لا ينصرف من معرفة ولا نكرة و (سمانى) بضم السين وهو طائر ولا يقال سمانى بالتشديد قال الشاعر نفسى تمقس من سمانى الاقبر الواحدة سماناة (وسمهى) بضم السين وتشديد الميم يقال جرى فلان السمهى اذا جرى الى غير امر يعرفه والسمهى الكذب والاباطيل و (سبطرى) بكسر السين وفتح الباء وسكون الطاء مشية فيها تبختر و (دفقى) بكسر اوله وفتح ثانيه وتشديد ثالثه يقال مشى فلان الدفقى اذا اسرع و (ذكرى) مصدر بمعنى الذكر و (ظربى) بكسر اوله وسكون ثانيه جمع ظربان بالفتح ثم الكسر وهى دويبه كالهرة منتنة الريح تزعم الاعراب انها تفسو فى ثوب احدهم اذا صاروا فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب وفى المثل فسى بينهما الظربان وذلك اذا تقاطع القوم (وحجلى) جمع حجل بالتحريك وهو القبج ولم يجىء الجمع على فعلى بكسر الفاء الا حرفان الظربى وحجلى و (حثيثى) بكسر اوله وتشديد ثانيه الحث وكذلك الحثوث و (خصيصى) مصدر خصه الشىء خصوصا وخصوصه بفتح الخاء وضمها والفتح افصح والجمع خصصى و (كفرى) بضم اوله وثانيه وتشديد

ثالثه وعاء النخل كالكافور على ماقاله الاصمعى وقال ابو عمر والضراء الكافور الطلع (وحذرى) بضم الاول والثانى وتشديد الثالث وحذرى بضمتين و (بذرى) مثله ابباطل وسمى الباطل بحذرى لانه يحذر منه بذرى لانه ربما يبذر له الاموال و (خليطى) بضم الخاء وتشديد اللام مفتوحا الاختلاط والقوم المختلطون (وقبيطى) مثل خليطى وزناوهو الناطف كالقباط والقبيط والقبيطاء قال الجوهرى اذاخففت مددت واذاشددت قصرت و (شقارى) بضم الشين وتشديد القاف نبت و (قرنبى) بفتح القاف والراء وسكون النون بعدها باء موحدة دويبه طويله الرجلين مثل الخنفساء وفى المثل القرنبى فى عين امها حسنة وقال يصف جاريه وبعلها يدب الى احشائها كل ليلة دبيب القرنبى بات يعلو قفا سهلاو (خوزلى) قال الجوهرى الخوزلى والخيزلى مشيه فيها تكلف مثل الخيزولى و (هرنوى) بفتح الهاء وسكون الراء وفتح النون نبت كالهرنوى وهو القوفوه او القليله جيد لوجع الصدر وتليين البطن و (فيضوضى) يقال امرهم فيضوضى بينهم وفيضيضى اذا كانوا مشتركين فيه و (برحايا) بضم الباء وفتح الراء على ماضبط ولم اقف له على معنى و (اربعاوى) بفتح الهمزة وضم الباء ضرب من مشى الارنب قاله الشارح (ورهبوتى) اسم بمعنى الرهبه وهو بفتح الرا والهاء (وحندقوقى) بفتح الحا وسكون النون وفتح الدال قال الجوهرى الحندقوقى نبت وهو المذرق نبطى معرب ولا تقل الحندقوقاء وقد جعل وزنه فنعلولى بزيادة النون (وهيبخى) مشيه فى بختر (ويهيرى) بفتح الياء وسكون الهاء وفتح الياء الثانية وتشديد الراء بلا الف الحجر الصلب وضمع الطلح معها من اسماء الباطل (ومكورى) بفتح الميم وسكون الكاف وفتح الواو وتشديد الراء اللئيم وماذكره الشارح فى تفسيره من انه هو العظيم الارنبة وهو قول ابى بكر بن السراج قال انه ماخوذ من كوره اذاجمعه (وشفصلى) بكسر الشين المعجمة والصاد وتشديد اللام مقصورا نبات يلتوى على الشجره او ثمره وهو حب كالسمسم (ومرحيا) بفتح الميم والرا والحاء وتشديد الياء ايضا للرامى اذا اصاب مرحى ومرحيا واذا اخطا برحى (بردرايا) بفتح الباء وسكون الراء وسكون الدال قال فى القاموس موضع عرس (حولايا)

بفتح الحاء وسكون الواو قريه من عمل النهروان (وصحراء) هى البرية قال الجوهرى وهى غير مصروفة وان لم تكن صفة وانما لم تصرف للتانيث ولزوم حرف التانيث له تقول صحراء واسعة ولا تقول صحرا (ورغباء) بالغين المعجمة الابتهال واما رعباء بالعين فلم اقف على كونه مصدرا ولعله لوصح من الرعب (وطرفاء) قال الجوهرى الطرفاء شجر والواحدة طرفة وبها سمى طرفة بن العبد وقال سيبويه الطرفاء واحد وجمع (وحمراء) انثى احمر (وهطلاء) قال الجوهرى الهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وهطالا وسحاب هطل ومطر هطل كثير الهطلان وسحاب هطل جمع هاطل ديمة هطلاء ولا يقال اسحاى اهطل (واربعاء) قال فى القاموس يوم الاربعاء وتثليث بائه والجمع اربعاوات واربعاءات والاربعاء كقرفصاء وبفتح باؤه ويقصر جلسه الربع كالاربعاوى وعمود من عمد البناء ثم قال والربيع الحظ من الماء للارض والمطر فى الربيع وعلم والجدول الصغير والجمع اربعاء (وعقرباء) بفتح الراء ارض (وقصاصاء) وهو القصاص (وقرفصاء) بضم القاف والفاء هو ضرب من القعود وبمد ويقصر فاذاقلت قعد فلان قرفصاء فكانك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبى بيديه يضمهما على ساقيه كما يحتبى بالثوب تكون يداه مكان الثوب عن ابى عبيد وقال ابو المهدى هو ان يجلس على ركبتيه متكيا ويلصق بطنه بفخذيه وتابط كفيه وهى جلسة الاعراب وانشد (ولو نكحت جوهاو كلبا § وقيس غيلان الكرام الغلبا) (ثم جلست القرفصاء متكيا § ماكنت الا نبطيا قلبا) (وعاشوراء) هو اليوم العاشر من شهر المحرم قال الجوهرى قال ابو عبيدة وهو يوم عاشوراء وعاشوراء ايضا ممدودان (وقاصعاء) هو جحرة من جحر اليربوع والذى تقصع فيه اى تدخل (وكبرياء) بكسر الكاف والراء العظمة كالكبر (وشيوخاء) جمع شيخ وقد يجمع على الشيوخ والاشياخ والمشيخة والشيخان والمشايخ (وبراساء) قال الجوى البرنساء الناس وفيه لغات برنساء مثل عقرباء غير مصروف وبرناساء وبراساء وقال ابن السكيت ماادرى اى برنساء هو اى الناس هو (وكثيراء) بفتح الكاف وكسر الثاء المثلثه رطوبة تخرج من اصل شجرة وتكون بجبال بيروت

ولبنان كذا فى القاموس (ودبوقاء) بفتح الدال القذرة ومنه قول روبه لولا ربوقاء استه لم يطع (وجنقاء) بفتح الجيم والنون على ما هو المضبوط فى النسخ اسم مكان قاله الشارح (وسيراء) بكسر السين وفتح الياء برد فيه خطوط صفر قال النابغة (صفراء كالسيراء اكمل خلقها كالغض فى علوانه المتادر) (وخيلاء) بضم الخاء وكسرها الكبر (وديكساء) بكسر الدال وفتح الياء قطعة عظيمة من النعم والغنم (وتركضاء) بضم الكاف ضرب من المشى قاله الشارح (مزيقياء) بضم الميم وفتح الزاء وكسر القاف لقب عمرو بن عامر ملك من ملوك اليمن زعموا انه كان يلبس كل يوم حلتين فيمزقهما بالعشى ويكره ان يعود فيهما ويانف ان يلبسهما احد غيره قال (انا ابن مزيقيا عمرو وجدى § ابوه منذر ماء السماء) فقصره للضروره (وسلحفاء) بضم السين وفتح اللام مقصورا وممدودا كالسلحفية والسلحفاء مقصورة ساكنة اللام مفتوحة الحاء والسلفحاء بكسر السين وفتح اللام دابة معروفة (وزكرياء) قال الجوهرى فيه ثلاث لغات المد والقصر وحذف الالف فان مددت او قصرت لم تصرف وان حذفت الالف صرفت (وخصيصاء) بكسر الخاء مصدر خصه بالشئ خصا وخصوصا وخصوصية ويفتح وخصيصى يمد كما هو المستشهد به وخصه تخصه فضله (وحجاذباء) قال فى القاموس الحجذب والحجاذب بضمها والحجاذبة والحجاذباء ويقصر وابو حجاذب وابو حجاذبى بضمها الضخم الغليظ وضرب من الجراد وهو الكبير الاخضر (فصل) ولنبين من الكلمات المذكورة والمقصور والممدود وما يحتاج منها الى التفسير فيقول (آآء) على وزن عاج شجر واحدتها آآة وحكاية الصوت ايضا (وشاء) جمع شاة فى الكثير (وراء) اسم شجر (ومرى) بكسر الميم جمع مرية وهى الشك وقد تضم ويقال ايضا مرى الناقة يمريها مسح ضرعها فامرت درابنها وهى المرية بالضم والكسر قاله فى القاموس وقد عرض بقوله بالضم والكسر قال الجوهرى وامامرية الناقة فليس فيها الا الكسر والضم غلط (ومدى) بالضم والكسر جمع مدية وهى الشفرة (والمقتفى) المكتسب وارتاى بمعنى راى تدبيرا (والرغاء) صوت ذوات الخف (والشفاء) صوت الشاة والمعز وماشا كلهما (والمشاء)

مصدر مشى بطنه مشاء (والبغام) صوت الضبية (والدوار) دار الرس يقال دريا الرحل وادبريه فهو اسم لصنم بعينه لكنه ليس المقصود بالتمثيل

يالك من تمر ومن شيشاء تنشب فى المسعل واللهاء

قاله اعرابى من اهل البادية ويا حرف نداء واللام فى لك هى اللام التى تدخل على المستغاث والكاف منادى ومن فى تمر بيانية واما قول صاحب الفرائد يا المجرده التنبيه ولك فى محل الرفع على انه خبر لمبتداء محذوف اى لك شئ من تمر فمما خبط به خبط عشواء ونضير البيت قوله (يالك من قنبرة بمعمر خلالك الجو فبيضى واصفرى) ولا يمكن فيه ان يرتكب ما ارتكبه لاحد فانه لا شك ان الخطاب للقنبرة والشيشاء كالشيش لغة فى الشيصاء والشيص هو التمر الذى لم يشتد نواه وتنشب صفة شيشا من نشب الشئ فى الشئ بالكسر نشوبا علق فيه والمسعل موضع السعال من الحلق واللهاء بفتح اللام الهنة المطبقة فى اقصى سقف الفم والجمع الها واللهوات واللهيات ايضا وقد مده فى البيت للضرورة وفيه الشاهد ويروى بكسر اللام جمع لها مثل اظاه جمع اضى والاضا جمع اضاة فلا شاهد

(فتستريح النفس من زفراتها) تقدم مشروحا فى اعراب الفعل والشاهد فى سكون الفاء من زفراتها للضرورة وذلك لان من حق الاسم الذى يجمع بالالف والتاء وهو مؤنث ان لا يسكن عينه بل يفتح اذا كان فاؤه مفتوحا

اخو بيضات رائح متاوب رفيق بمسح المنكبين سبوح

قاله رجل من بنى هذيل يصف به جمله ويشبهه بظليم له بيضات فى مفازة فهو يسرع فى طلبها وقد ادركه الليل فصار موحبا الاجتهاده فى السير مخافة ان لا يصادفهما والمعنى هو كاخى بيضات الا انه حذف اداة التشبيه للمبالغة كانه جعل فردا من افراد الظلمات والشاهد فى تحريك العين من بيضات مع انها حرف علة على لغة هذيل وهى جمع بيضة ورائح اى سائر فى الرواح نقيض الصباح او سائر رواحا فهو خلاف الغد وهو صفة الاخو بيضات ومتاوب صفة بعد صفة له قاله ابو زيد تاوبت اذا جئت اول الليل فانا متاوب ومتائب ورفيق بالفاء اى عالم قال الجوهرى الرفيق ضد الاخرق وبمسح المنكبين بكسر الكاف متعلق به ومعناه على ما قيل عالم بتحريكهما ولعل له معنى افادة هذا الكلام بالنكاية لم نظفر فى كتب اللغة بكون المسح بمعنى التحريك وكانه مصدر

مسح الارض مساحة اوماخوذ من قولهم مسحت الابل يومها اى سارت والمعنى عالم بمسح منكبيه الارض او بسيرهما ويستفاد منه بالكناية انه عالم بتحريكهما والمنكب جمع عظام العضد والكتف وسبوح بفتح السين صفة اخرى اى حسن الجرى كانه يسبح ويقوم فى الماء

ابصارهن الى الشبان مائلة   وقد اراهن عنى غير صداد

قاله القطامى والضمير فى ابصارهن للكواعب فى قوله قبله (ما للكواعب ودعن الحيوة كما ودعنى واتخذن الشيب ميعادى) والى الشبان متعلقة بمائلة وهى جمع شاب كالشباب بفتح الشين ومائلة خبر ابصارهن والواو فى وقد للحالية وعنى متعلق بصداد وقد اباح التقدم على المضاف كون المعمول مما يكفيه رائحة من الفعل ويسوغ فيه مالا يسوغ فى غيره وغير صداد ثانى مفعولى ارى وهى جمع صادة وما فى ما للكواعب استفهامية فى مقام التعجب مرفوعة المحل على الابتدائية وللكواعب خبره جمع كاعب وهى الجارية حين يبدو ثديها للنهود وودعن الحيوة جملة مستانفة ويحتمل الحالية بتقدير قد على ماقيل فى قوله تعالى مالى ارى الهدهد من ان ارى جملة منصوبة المحل على الحال وودعن من التوديع وتوديع الحيوة كناية عن انقضاء نضرهن الحاصل لشبابهن وحداثة اسنانهن وميعادى ثانى مفعولى اتخذن وهو المواعدة واراد به ما وقعت عليه المواعدة مجازا لان المراد من اتخاذ الشيب ميعاد كونهن صائرات الى الشيب الذى هو ماوقع عليه بالوصال

او تحلفى بربك العلى   انى ابو ذيالك الصبى

قدمر مفسرا بما اقتضاه المقام من بسط الكلام والشاهد فى ان ذيالك تصغير ذلك

وكيف انا بالشرب ان لم يكن لنا   دراهم عند الحانوى ولا نقد

قيل هو للفرزدق وقيل هو لاعرابى وقيل لغيرهما والواو للعطف وكيف اسم استفهام مرفوع المحل على الخبرية لقوله الشرب ان جعل الباء زائدة لكون استفهام للانكار وهو الظاهر فيصح ان يكون لنا منصوب المحل على الحالية من المبتدا ان جوز وقوع الحال منه اومن الضمير فى الخبر ان قيل بتحمل الجوامد للضمير واما قول

صاحب الفرائد من ان الباء فى بالشرب متعلقة بمحذوف تقديره وكيف لنا التلذذ بالشرب على ان يكون لنا خبر لذلك المحذوف على مازعمه ففيه مالا يخفى على ان المصدر لا يعمل محذوفا ولذلك رد على من قال فى بسم الله الرحمن الرحيم التقدير ابتدائى بسم الله او باسم الله ابتدائى وان لم يكن لنا جملة شرطية محذوفة الجزاء لدلالة جملة الاستفهامية السابقة عليه ولنا فى محل النصب اما على الخبرية ليكن فيكون عند الحانوى حالا او خبرا بعد خبر واما على الحالية من اسم يكن جمع درهم والحانوى بفتح النون الخمار منسوب الى الحانة وهو البيت الذى تباع فيه الخمر او الحانية فهى الخمر لانها منسوبة الى الحانة وعلى كل تقدير فلا يصح الاستشهاد للنسبة الى المنقوص اللهم الا ان يقتحى ما نسب اليه على فاعل من حنى يحنو اذا عطف واما اذا لم يرتكب هذا الوجه البعيد فهو من شواذ النسب وقوله ولا نقد عطف على دراهم يقى درهم نقدا اى جيدا واراد به الدراهم عنده كان ما يكون له فى ذمة غيره بمنزلة الزيف (وليس بذى سيف وليس بنبال قاله امرؤ القيس الكندى وصدره (وليس بذى رمح فيطعننى به) والباء فى بذى رمح وبذى سيف وبنبال زائدة فى خبر ليس ويطعننى منصوب بان مقدرة بعد الفاء المسبوقة بالنفى من طعنه يطعنه كنصره ينصره طعنا والشاهد فى قوله بنبال حيث اراد بصيغة الفعال صاحب كذا اى بذى نبل والنبل السهام العربية وهى مؤنثة لا واحد لها من لفظها وقد جمع على نبال وانبال واراد بعدم كونه صاحب هذه الاشياء من كونه جبانا ضعيفا غير ممارس للحروب بالكناية

لست بليلى ولكنى نهر   لا ادلج الليل ولكن ابتكر

وليلى منسوب الى الليل لكونه مغيرا فيه عاملا به وقول صاحب الفرائد ان فى رواية الجوهرى ان كنت ليليا فانى نهر ففيه ان ماذكره الجوهرى بيت براسه وليس برواية اخرى فى هذا البيت لانه انشد ما انشده هكذا (ان كنت ليليا فانى نهر متى ارى الصبح فلا انتظر وهو من حيث الوزن مخالف لهذا البيت ايضا والشاهد فى نهر فانه استغنى بهذا الوزن عن ياء النسب فلذلك لم يقل نهارى وفصل جملة لا ادلج الليل ادلج عما قبله لكونها كالمؤكدة والادلاج مصدر ادلج القوم اذا ساروا اول الليل والاسم الدلج بالتحريك والدلجة ايضا مثل برهه من الدهر وبرهه وقال الجوهرى فان ساروا من اخر الليل فقد

ادلجوا بتشديد الدال والاسم الدلجة والدلجة والليل نصب على الظرف اى فى الليل والابتكار مصدر ابتكرت وهو بمعنى بكرت ابكر بكورا وبكرت تبكيرا وابكرت ابكارا وباكرت باكرا ومباكرت اى سرت بكرة وبكرا وجعله من الابكار بمعنى الاخذ باول الاشياء كما فعله صاحب الفرائد غير مناسب

الا حبذا غنم وحسن حديثها   لقد تركت قلبى بها هائما دنفا

والا للتنبيه وحبذا من افعال المدح وغنم بضم الغين اسم امراة وارتفاعه على انه المخصوص بالمدح وحسن حديثها عطف على المخصوص اى وحديثها الحسن وقلبى اول مفعولى تركت اى صيرت وبها متعلق بتركت وهائما ثانى مفعوليه من هام الرجل على وجهه يهيم هيما وهيمانا اذا ذهب من عشق او غيره ودنفا مفعول بعد مفعول من الدنف بفتحتين وهو المرض اللازم قال الجوهرى ويقال رجل دنف بفتح النون وامراة دنف يستوى فيه المذكر والمؤنث والاثنان والجمع فان قلت رجل دنف بكسر النون قلت امراة دنفة انثت وثنيت وجمعت

يارب يوم لى لا اظلله   ارمض من تحت واضحى من عله

قاله ابو ثروان ويا حرف نداء والمنادى محذوف على الاظهر او حرف تنبيه ورب يوم متعلق بمحذوف ولى مجرور المحل صفة يوم وكذا جملة لا اظلله ويحتمل ان يكون جواب رب واظلل مجهول من التظليل يقال ظللته بكذا اى القيت ظله عليه واصله اظلل فيه ثم حذف الجار واوصل الضمير على التوسع وليس الهاء فيه للسكت دخلت على المضارع على سبيل الشذوذ كما استشهد به الشارح له وفصل جملة ارمض من تحت لانها كالمؤكدة لقوله لا اظلله وارمض من ارمضنى الرمضاء اى احرقتنى من الرمض بالتحريك وهو شدة وقع الشمس على الرمل وغيره وقد جعله صاحب الفرائد من قولهم رمضت قدماه اذا احترقت وكانه اراد به الماخوذ منه لانه مضارع لهذا الفعل كما لا يخفى ومن تحت متعلق به ويجوز فى تحت الانجرار بالكسر منونا على قطعها عن الاضافة واضحى بفتح الهمزة من ضحيت الشمس بالكسر والفتح ضحاء بالفتح اذا برزت واما قول صاحب الفرائد واضحى مجهول ايضا من ضحيت للشمس بالكسر ضحاء ففيه ما لا يخفى وعل بفتح العين اسم بمعنى فوق مبنى على الضم لنية معنى المضاف اليه والهاء فيه للسكت وقد استشهد به من جوز لحاق هاء السكت بالاسم المبنى تشبيها لعروض بنائه

باللزوم واما ابو على الفارسى فلم يجعلها للسكت بناء على اشتراط اللزوم (مثل الحريق وافق القصبا) قيل هو لرؤبة وقيل لربيعة بن صبيح وقيل لغيرهما وصدره (لقد خشيت ان ارى جدبا) وخشيت من خشى الرجل يخشى خشية اى اخاف فهو خشيان وان ارى مفعول به لخشيت بلا تقدير حرف يقال خشيته وخشيت منه وجدبا بفتح الدال وتشديد الباء المفتوحة قبل الف الاطلاق وكان اصله جدبا بسكون الدال وتخفيف الباء فنقلت حركة اللام فى الوقف الى ما قبله وهو الدال ووقف عليه بالتضعيف ثم اوصل بالف الاطلاق بنية الوقف وتحركت بالفتح فبقى التضعيف على حاله والجدب نقيض الخصب ومكان جدب ايضا ومثل الحريق صفة جدبا والحريق اسم من الاحتراق كالحرقة ووافق القصبا صفته لان اللام فيه للعهد الذهنى والقصب معروف ولكنه ضعف آخره بنية الوقف للضرورة ووصل بنية الوقف فالحق به الالف الاطلاق وفيه الشاهد ولو استشهد لما هو بصدده بالمصراع الاول كان اولى لان الوقف بالتضعيف انما يكون قياسا فيما اذا سكن ما قبله لا فيما اذا حرك فلقائل ان يقول انه لم يضعفه للوقف بل للضرورة واما فى الاول فحركة الدال مؤيدة لكونه موقوفا عليه بالتضعيف

االحق ان دار الرباب تباعدت   او انبت حبل ان قلبك طائر

الهمزة فى الحق للاستفهام الانكارى والشاهد فى تسهيل الهمزة الثانية منه والحق مرفوع على الابتدائية وان دار الرباب يجوز فيه فتح الهمزة وكسرها اما الفتح فلان اصله لان دار الرباب فحذفت اللام كما تحذف سائر ادوات الجر من ان وان قياسا مطردا واما الكسر فلان يكون ان فيه شرطية ودار الرباب على كلا التقديرين فاعل لمحذوف يفسره المذكور اما على تقدير جعل ان للشرط فظ واما على تقدير جعلها مصدرية فلان المصدرية حكمها فى الاعم الاغلب الذى لا يكاد يعثر على غيره ان توصل بجملة فعلية والرباب بفتح الراء اسم امراة واللام فيه للمح اصله لان قبل العلمية موضوع للسحاب الابيض والاسود واحدتها الربابة وتباعدت مفسر لعامل دار الرباب اى بعدت وانبت عطف على الجملة الفعلية التى حذف مصدرها من الانبتات وهو الانقطاع وحبل فاعله واريد به حبل المودة وجملة ان قلبك طائر فى محل الرفع على الخبرية للمبتدا المذكور ولا تحتمل ان تكون جوابا للشرط ويكون مجموع الشرط وجوابه خبرا

للمبتدا لان الجملة الاسمية الواقعة جوابا يجب اقترانها بالفاء ولان مايقع جوابا لابد ان يكون جملة وفتح الهمزة من ان مانع من ذلك وطيران القلب كناية عن تشتت البال واختلال الحال فنسئل الله الخلاص منه (اسق رقاش فانها سقياة) اسق امر من سقيته ماء اسقيه سقيا ورقاش بفتح الراء مبنيا على الكسر اسم امراة اوكلبة كانت تفش لاصحابها عن مواضع الماء وهو مفعول اسق والفاء فى فانها للسببية وسقاية اى كثيرة السقى والتاء ليست فيه للتانيث بل للتاكيد لاصيغة فعال مما يستوى فيه الذكور والاناث والشاهد فى اثبات الياء الواقعه ظرفا بعد الالف الزائدة بحالها على سبيل الشذوذ وسهل ذلك كونها قبل التاء وان كانت فى معرض الزوال واما تعليل الشارح لاثبات الياء بانه لما كان مثلا والامثال لاتغير اشبه مابنى على هاء التانيث فلايخلو من قصور

يارب ان كنت قبل حجتج   فلا يزال شاحج يأتيك بج
اقمر نهات ينزى وفرتج

قاله رجل من اليمانيين وانشده الزمخشرى هكذا الاهم ان كنت على ان يكون اصله اللهم ثم خفف بحذف اداة التعريف كما خفف الله فقيل لاه ابن عمك على ماتقدم فى بحث حروف الجر وقبلت بكسر الباء من القبول بفتح القاف وهو مصدر شاذ والحجة بكسر الحاء مصدر مبنى للمرة من الحج على خلاف القياس وكانه واحدة الحج وهو بالكسر اسم الحج والجيم الساكنة فيه بدل عن ياء المتكلم ومثله الجيم فى بج وفرتج وقد استشهد بالبيت لذلك والفاء فى فلا يزال جزائيه وشاحج اسم يزال وبج متعلق به والباء فيه للتعديه واقمر صفة شاحج فصل بينه وبين موصوفه بالخبر للضرورة وهو خبر مبتدا محذوف اى هو اقمر والاقمر الابيض ونهات صفة بعد صفة لشاحج من النهت وهو فى المعنى كالزئير الا انه دونه يقال نهت ينهت بالكسر واسد نهات وحمار نهات ورجل نهات اى زفار وينز من التنزيه اى يحرك وفرتج مفعوله وهى الشعرة الى شحمة الاذن ثم بعدها تكون جمة ثم لمة لانها الملت بالمنكبين (وكحل العين بالعواور) قاله جندل بن الطهوى وقبله (غرك ان تقاربت اباعرى) (وان رايت الدهر ذا الدوائر) (حنى عظامى واراه ثاغرى) غرك اى خدعك من غره يغره غرورا وان تقاربت فاعله واباعرى فاعل تقاربت وهى جمع بعير كالا بعرة والبعران وهو من الابل

بمنزلة الانسان من الناس وانما يقال له بعير اذا اجذع وتقارب الابل كناية عن قتلها وان رايت عطف على تقاربت وذا الدوائر ثانى مفعول رايت اى ذا الحوادث وحنى عظامى من حنيت ظهرى وحنيت العود عطفته وهى جملة كالمبدلة مما قبلها بدل بعض من كل ولذلك فصله منه واراه عطف على حنى وثاغرى فى محل النصب على انه ثانى مفعولى ارى من ثغرته كسرة ثغرة وكحل عطف على حنى لاعلى اراه والعواور متعق به والعواور جمع عوار بالضم وهو القذى فى العين والرمد والشاهد فى تصحيح الواو ومنه قال ابو على انما صحت فيه الواو مع قربها من الطرف لان الياء المحذوفة للضرورة مرادة فهى فى حكم مافى اللفظ فلما بعدت من الحكم من الطرف لم تقلب همزة (فما برحت اقدامنا من مقامنا § ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا) قد سلف لك شرحه فى جملة ابيات شرحناها فى شواهد التاكيد والشاهد فى تصحيح المنائيا على سبيل الندور والقياس المنايا

ان الخليط اجدوا البين فانجردوا   واخلفوك عدا الامر الذى وعدوا

قاله ابو امية الفضل بن عباس بن عتبر بن ابى لهب والخليط المخالط كالنديم والمنادم وهو يستعمل واحدا وجمعا ولذلك قال اجدوا فجمع الضمير العايد اليه من الخبر لما صير به الى معنى الجمع واجدوا افعلوا من الجد وهو الاجتهاد وجد فى الامر من يجد جدا واجد فى الامر مثله قال الجوهرى وقولهم اجد بها امرا اى اجد امره بها نصب الامر على التمييز كقولك قررت به عينا اى قرت عينى به انتهى فظهر من ذلك ان البين فى البيت اما منصوب بنزع الخافض واما على التشبيه بالمفعول به والبين الفراق وفانجردوا عطف على اجدوا قال الجوهرى تجرد للامر اى جد فيه وانجرد بنا السير اى امتد وطال والمعنى اى فامتد وافى بينهم واخلفوك عطف اما على اجدوا او على انجردوا يقال اخلفه ماوعده خلفا اى لم يف به وعدا الامر ثانى مفعولى اخلف اى عدته والشاهد فى حذف التاء منه والذى وعدوا بحذف العايد اى وعدوا الناصفة الامر يقال وعدته خيرا ووعدته شرا اما اذا قيل اوعدته فلايكون الا فى الشر (وكانها تفاحة مطيوبة) قاله رجل من تميم والضمير فى كانها على ماقيل للخمر وتفاحة بضم التاء وتشديد الفاء واحدة تفاح وهو معروف ومطيوبة صفته وهو اسم مفعول من طبت الشئ بمعنى استطيبته وفيه انه لم يسمع طبت متعديا والشاهد فى تصحيح مفعول ذوات الياء على لغة تميم (يوم

رذاذ عليه الدجن مغيوم) قاله علقمه بن عبده و وصدره حق (تذكر بيضات وهيجه) والبيت فى وصف ظليم ذهب عن بيضه وذهل عنه فلم يتذكره الا وقد اقبلت السماء بالغيم والمطر فصار ذلك باعثاله فى طلبه فهو يسرع اليها على قدر طاقته والضمير فى تذكر لذلك الظليم من ذكرته الامر واذكرته اياه فتذكره والبيضات بسكون الياء على القياس جمع بيضة وهيجه عطف على تذكر اى اثاره ويوم رذاذ فاعل هيج والرذاذ بفتح الراء بعدها ذالان معجمتان قد اكتنفتا الفا من بدة المطر الضعيف وهو فوق القطقط وهو اصغر المطر وعليه الدجن جملة اسمية مرفوعة المحل صفة يوم رذاذ والدجن بفتح الدل الباس الغيم السماء ومغيوم صفة بعد صفة له من الغيم وهو السحاب يقال غامت السماء واغامت واغيمت وتغيمت كله بمعنى والتقدير مغيوم عليه فحذف الجار واوصل الضمير والشاهد فيه مثله فى السابق

قدكان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون

قاله العباس بن مرادس السلمى ويحسبونك بكسر السين وفتحها خبر كان واخال بكسر الهمزة على اللغة الفصيحة من افعال القلوب وقد سد مسد مفعوليه جملة انك سيد ومعيون صفة سيد والشاهد فيه مثله فى البيتين السابقين قال الجوهرى عنت الرجل اصبته بعين فهو معين على النقص ومعيون على التمام وانشد البيت (فارق النيام الا كلامها) قاله الكلابى وصدره (الاطرقتنا مية بنت منذر) والا للتنبيه وطرقتنا من الطروق وهو الاتيان ليلاومية بنت منذر فاعله والفاء فى فارق اى اسهر فصيحة اى فتكلمت واسهرت النيام بكلامها فارق والشاهد فى النيام فان اصله النوام لان الواو تحصنت بالالف عن الطرف فكان من حقها ان لا تغير الا كلامها فاعل ارق (فانه اهل لان يؤكرما) قدمر فى شواهد نونى التاكيد مفسرا عالامزيد عليه والشاهد فى اثبات الهمزة من ان يؤكرما للضرورة وهذا اخر ما عمدت الى شرحه من شواهد شرح ابيات الخلاصة والمامول ممن نظر فيه ان يسلك مسلك الانصاف ولا ينهج منهج الجور والاعتساف فقد تاسيت فيه شدائد التفكر ولوازم التدبر مع قلة البضاعة وقصر الباع فى الصناعة وقد اتفق

الفراغ منه على يد مؤلفه الفقير الى الله الغنى محمد بن على الموسوى العاملى ليلة الاربعاء ١١ من شهر ربيع الاول من سنة ١٠٥٧ هج فى المشهد المقدس الرضوى ولله الحمد

— مطبوعاتنا —

شواهد السيد محمد العاملی صاحب المدارك على الفية ابن مالك

شرح الفية ابن مالك لابن الناظم

مثير الاحزان

لواعج الاشجان تأليف العلامه الوحيد السيد محسن الامين العاملی

ارشاد القلوب للديلمی

جامع الاخبار

فضائل ابن شاذان

الازريه للشيخ ملا كاظم الازری

مقتل ابی مخنف

وسيلة الدارين فی رثاء ابی عبدالله الحسين عليه السلام

ملحقات وسيله الدارين

النصاريه للشيخ محمد نصار

زهر الربيع للسيد نعمة الله الجزائری

{ نطلب هذه الكتب بالنجف الاشرف من مكتبة السيد محمد العاملی الكتبي }